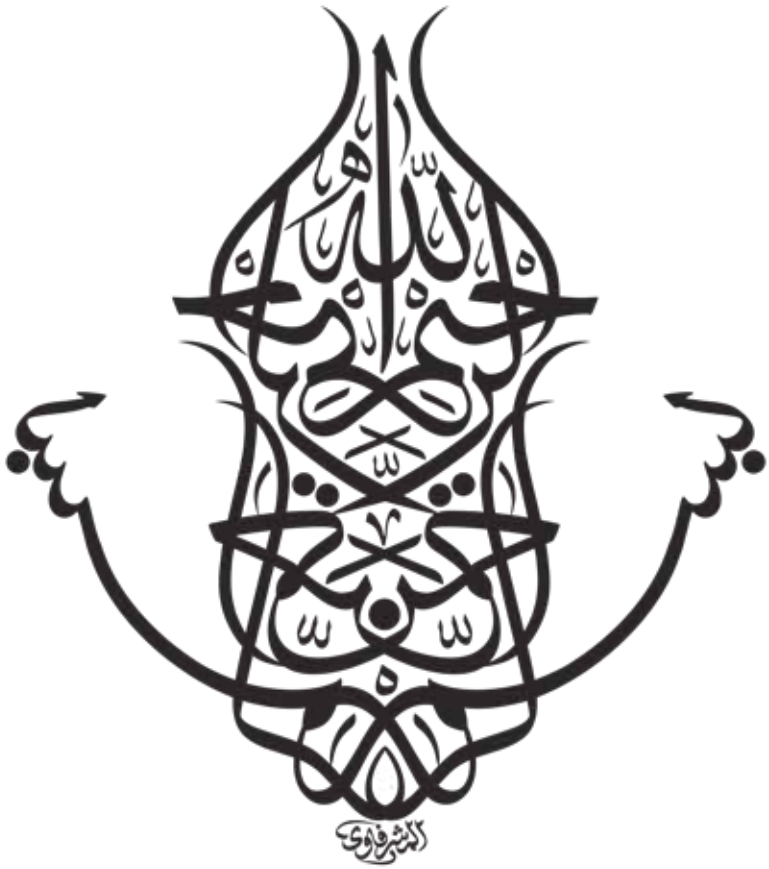
الشرفاوي

الكتاب: مآثر الكبراء في تاريخ سامراء/ ج٤.

المؤلف: الخطيب الشيخ ذبيح الله المحلاتي.

الناشر: مَركَز تُراث سامَرّاء.

الطّبعة: الثانية.

عدد النسخ: ٥٠٠.

سنة الطِّباعة: ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٥م.

رقم الإصدار: ٧١.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٧٩٧) لسنة ٢٠٢٤م

ISBN: 978 - 9922 - 744 - 18 - 6

جميع الحقوق محفوظة لمَركَز تُراث سامَرّاء

العتبة العسكرية المقدسة

مركز تراث سامراء

مآثر الكبراء في تاريخ سامراء

تأليف

الخطيب الشيخ ذبيح الله المحلاتي

نزيل سامراء

الجزء الرابع

تحقيق

مركز تراث سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الفرد الاحد وصلى الله على سيدنا رسول الله محمد وعلى اهل بيته
الذين اصطفاهم الله على من وجد ومن يوجد
وبعد فهذا هو الجزء الرابع من مآثر الكبراء وتاريخ مسامراء
يبحث عن حياة الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام ويتضمن تراجم
اصحابه واصحاب ابيه عليهما السلام بصورة تفصيلية فالمأمل ايها
القارئ الكريم قبوله معنونة مفصلة منقولة من اوثق المصادر
لعلمائنا الاعلام وحملة الدين وحفظة الاخبار رضوان الله عليهم
تأليف اقل الخليقة الاوحشي في الحقيقة ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي
عفى الله عنهما

الصفحة الأولى من مخطوطة الجزء الرابع

الى المذهب الصحيح يعني ابا بكر البغدادي قال وحكايات فساد مذهبه في دلف الكثير. ان يحصى
التاسع منهم الباقطاني تقدم في ترجمة محمد بن عثمان العمري انه مع اسمه الاحمر ادعا
ما ليس لها وليس يخفى ان الذين ادعوا البابية كذابون افتراء في كل عصر كثير مندعاب
الحجة عجل الله فرجه ويتبعهم بصبح الوعاء حتى ان في هذه الاعصار الاخيرة ظهرت عدة
من الاجلاف الوقحة يدعي كل واحد منهم البابية والنيابة منهم على محمد الباب
الشيرازي الذي قتله السلطان ناصر الدين شاه قاجار وثار فتنة باقية الى اليوم
وانه ترقى من البابية وقال انا المهدي الموعود واتى بكلمات ملحونة ومزخرفات
باطلة مدعيا بانه كتاب الله والقوافي فتضحك باب الشيرازي كتب ممتعة
منها احقاق الحق للعلامة الشيخ احمد الشاهرودي منها كتابه يار قلي للعلامة
الشيخ محمد بخل العلامة الحجة الشيخ اسماعيل المحلاتي منها كتاب (فلسفه نيكو) منها كتاب
باب الابواب منها الجزء الثاني من كتاب سر الاسرار للعلامة السيد ابو طالب الشيرازي
وكتبوا في عصرنا رسائل كثيرة بنيران رسائل الحجة وكثرة الصلات والجوائز
والمناصب يمنع عن التأثير ان للحق دولة وللباطل جولة والباطل يموت بموت اسمه
وينبغي عدم التعرض لهذين طلبا لاظهر من الشمس وابين من الامس تمت الكتاب
يتلوه الملك الوهاب ويليه الجزء الخامس في احوال الحجة عجل الله فرجه

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الجزء الرابع

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفرد الأحد، وصلّى الله على سيدنا رسول الله محمد، وعلى أهل بيته الذين اصطفاهم الله على من وُجِدَ ومَن يوجد.

وبعد، فهذا هو الجزء الرابع من مآثر الكبراء أو تاريخ سامراء، يبحث عن حياة الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، ويتضمن تراجم أصحابه وأصحاب أبيه عليهما السلام بصورة تفصيلية، فإليك أيها القارئ الكريم فصوله معنونة، مفصلة، منقولة من أوثق المصادر لعلمائنا الأعلام، وحملة الدين، وحفظة الأخبار، رضوان الله عليهم، تأليف أقل الخليقة، اللا شيء في الحقيقة، ذبيح الله بن محمد علي المحلّاتي عفا الله عنهما.

حياة الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام

ولد عليه السلام في المدينة المنورة، في يوم الجمعة، لثمانٍ خلون من ربيع الثاني، سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. وكان سنّ أبيه يوم ولادته ست عشرة سنة وشهوراً، وشخص إلى العراق بشخوص والده إليها وله أربع سنين وشهور، وكانت مدة إمامته بعد أبيه ثمان سنين، وكانت في بقية ملك المعتز، ثم ملك المهتدي، وتوفي في ملك المعتمد بعد مضي خمس سنين منه مسموماً، وعاش مع أبيه عشرين سنة، ودفن في داره بسرَّ مَن رأى، ومرض في أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومئتين، ومات مسموماً لثمان خلون من هذا الشهر في يوم الجمعة، وخلّف ابنه المنتظر لدولة الحق[1]، هذا هو القول المختار بعد تتبع تام.

اختلاف الأقوال في ولادته عليه السلام

قال المفيد في الإرشاد: (كان مولد أبي محمد بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة ٢٣٠هـ)[2].

وقال الشيخ الطوسي في المصباح: (كان مولد أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومئتين من

---

(١) ينظر: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين(ت٣٨١هـ)، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٧٣؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٣٨ الباب١ من أبواب حياة الإمام العسكري عليه السلام ح٨؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن (من أعلام القرن السادس الهجري)، إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢/ ١٣١.

(٢) المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣١٣، لكن ذكر أنّ ولادته سنة ٢٣٢هـ.

الهجرة)[١].

وقال ابن شهرآشوب: (ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة. وقيل: ولد بسرَّ مَن رأى سنة ٢٣٢هـ)[٢]، ووافقه في ذلك الطبرسي في أعلام الورى[٣]، والكليني في الكافي[٤]، وعلي بن عيسى الإربلي في كشف الغمة[٥].

وقال محمد بن طلحة في مطالب السؤول: مولده سنة ٢٣١هـ[٦]، وقال ابن الخشّاب مثله[٧].

وقال المجلسي في الثاني عشر من البحار نقلاً عن كتاب الدلائل للحميري: (ولد أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢هـ)[٨].

وقال السيد المرتضى في عيون المعجزات[٩]: كان مولده سنة ٢٣١هـ[١٠].

وقال الكفعمي في المصباح: (ولد يوم الاثنين رابع ربيع الثاني، وقيل: في عاشره

---

(١) الطوسي، مصباح المتهجد: ٧٩٢.

(٢) ابن شهر آشوب، المناقب: ٣/ ٥٢٣.

(٣) الطبرسي، إعلام الورى: ٢/ ١٣١.

(٤) الكليني، الكافي: ١/ ٣٨٩.

(٥) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ١٩٧، لكنه ذكر أنّ ولادته سنة ٢٣١هـ.

(٦) الشافعي، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٤٧٦.

(٧) ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم: ٤٣.

(٨) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٧٣ الباب١ من أبواب حياة الإمام العسكري ح ٧.

(٩) هذا الكتاب منسوب للسيد المرتضى، لكن المطبوع منه باسم حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى، وذكر الحر العاملي انه ينسب إلى السيد المرتضى، ولم يثبت. ينظر: العاملي، أمل الآمل: ٢/ ٣٦٤.

(١٠) عبد الوهاب، عيون المعجزات: ١٢٣.

سنة ٢٣٢هـ)[١].

وقال الشهيد في الدروس: (ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر، وقيل: يوم الاثنين رابعه، وقيل: سابعه)[٢].

وقال العلّامة جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه[٣] في الدر النظيم: (ولد عليه السلام بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٣هـ، وروي أنه ولد بسرّ مَن رأى سنة ٢٣١هـ)[٤].

وقال المفيد في مسار الشيعة: (وكان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام في يوم العاشر من شهر ربيع الثاني سنة ٢٣٢هـ، وهو يوم شريف عظيم البركة)[٥]، ومثله الشيخ في المصباح[٦]، والسيد ابن طاوس في الإقبال[٧].

وقال في جنات الخلود: (مولده يوم الاثنين، وعلى قول يوم الجمعة الرابع من ربيع الثاني، أو الثامن، أو العاشر منه، أو عاشر شهر رمضان، في سنة ٢٣٢هـ على الأصح)[٨].

---

(١) الكفعمي، المصباح (جنة الأمان الواقية وجنة الايمان الباقية): ٥١١.

(٢) الشهيد الأول، الدروس الشرعية في فقه الإمامية: ٢/ ١٥.

(٣) من أجلّة العلماء زمن المحقق الحلي ومن تلامذته، وهو صاحب المسائل البغدادية التي أجاب عنها المحقق الحلي، ينظر: الصدر، حسن، تكملة أمل الآمل: ٤٣٤، النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ٨/ ٢٨٧.

(٤) الشامي، الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم: ٧٣٧.

(٥) المفيد، مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة: ٥٢.

(٦) الطوسي، مصباح المتهجد: ٧٩٢.

(٧) ابن طاوس، الإقبال: ٣/ ١٤٩، لكن ذكر أنّ سنة الولادة ٢٠٢هـ وليس ٢٣٢هـ كما هو المشهور.

(٨) الخاتون آبادي، محمد رضا، جنات الخلود (حجري): ٨٣.

وقال المسعودي في إثبات الوصية:(ولد أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٣١هـ)[١].

وقال الخطيب أحمد بن علي البغدادي في تاريخ بغداد:(وكان مولده في سنة ٢٣١هـ)[٢].

وقال المجلسي في جلاء العيون: الأشهر ولادته يوم الجمعة، الثامن ربيع الثاني، وقيل: رابعه، وقيل: عاشره، سنة ٢٣٢هـ[٣]، وذكر مثله في المجلد الأول من كتابه مرآة العقول: ص٤١٩[٤]، وقال المجلسي أيضاً في الاختيارات: ولد عليه السلام في اليوم الرابع[٥] من شهر ربيع الثاني[٦].

وقال الفيض الكاشاني في تقويم المحسنين: (في رابع شهر ربيع الثاني على الأشهر سنة ٢٣٢هـ ولد العسكري عليه السلام)[٧].

وقال ابن الأثير الجزري في حوادث سنة ستين ومئتين من كامل التواريخ: (وفيها توفي أبو محمد العلوي العسكري، وهو أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية، وهو والد محمد، الذي يعتقدونه المنتظر بسرداب سامراء، وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين ومئتين)[٨].

---

(١) المسعودي، إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٥٦.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام: ٧/ ٣٧٨.

(٣) المجلسي، جلاء العيون: ٩٩٠.

(٤) المجلسي، مرآة العقول: ٦/ ١٣١.

(٥) في المصدر اليوم الثالث لا الرابع.

(٦) المجلسي، الاختيارات في كل ما يتعلق بأحوال الكائنات: ١٠.

(٧) الكاشاني، تقويم المحسنين في معرفة الساعات والشهور والسنين (أحسن تقويم): لم نعثر عليه.

(٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٧/ ٢٧٤.

وقال سبط ابن الجوزي في التذكرة: (ولد سنة إحدى وثلاثين ومئتين بسرَّ من رأى)[١].

وقال الشيخ الشبلنجي في نور الأبصار: (ولد أبو محمد الخالص بالمدينة، لثمان خلت من شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢ من الهجرة، أمّه أمّ ولد يقال لها: حديث، وقيل: سوسن)[٢].

وقال الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي في إتحاف الورى[٣] مثله[٤].

وقال محمد بن يوسف الكنجي في كفاية الطالب: (مولده بالمدينة، في شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢هـ)[٥].

وقال الحافظ عبد العزيز[٦] على ما ذكره المجلسي في مرآة العقول: (إنّ مولده سنة ٢٣١هـ، أمّه أمّ ولد يقال لها: حريبة)[٧].

---

(١) ابن الجوزي، تذكرة الخواص: ٣٠٣.

(٢) الشبلنجي، نور الأبصار: ١٦٦.

(٣) اسم الكتاب الإتحاف بحب الأشراف، وليس كما أثبته المصنف.

(٤) الشبراوي، الاتحاف بحب الأشراف: ٣٦٥.

(٥) الكنجي، كفاية الطالب: ٤٥٨.

(٦) العالم المحدث الحافظ المعمر مفيد العراق أبو محمد عبد العزيز، ابن أبي نصر المبارك، ابن أبي القاسم، محمود الحافظ الجنابذي-نسبة إلى كانباذ- البغدادي المولد والدار، المشهور بابن الأخضر، صنف مصنفات كثيرة في علم الحديث، أخذ من كتبه الكثير من العلماء من الفريقين، من مصنفاته كتاب معالم العترة النبوية العلية ومعارف أئمة أهل البيت الفاطمية العلوية، كان ثقة فهماً ديناً عفيفاً، ولد سنة (٥٢٤هـ)، وقيل: (٥٢٦هـ)، ومات سنة (٦١١هـ)، ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣١؛ القمي، عباس، الكنى والألقاب: ١/ ٢٠٩.

(٧) المجلسي، مرآة العقول: ٦/ ١٣١، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٣٧.

وقال الشيخ سليمان القندوزي البلخي: (ومن أئمة أهل البيت أبو محمد الحسن العسكري رضي الله عنه، ولد سنة ٢٣١هـ)[١].

فإذا وقفت على ما تلوناه عليك، علمت أن الصحيح ما اخترناه، والله أعلم.

ثم إنه عليه السلام ولد مختوناً مسروراً طاهراً مطهراً[٢]، نابتة أسنانه كآبائه عليهم السلام، على ما قدّمناه في ولادة الإمام علي الهادي عليه السلام في الجزء الثالث.

وينبغي الإشارة هنا إلى بعض أحكام المولود:

حديث: «الولد ريحانة...» وفوائد الولد الصالح

روى الشيخ الحر العاملي في الوسائل في آخر كتاب النكاح عدّة أحاديث متعلقة بالمولود والولادة، ننقل بعضها هنا بحذف الاسناد:

عن الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد الصالح ريحانة من الله قسمها بين عباده، وإنّ ريحانتيّ من الدنيا الحسن والحسين، سميتُهما باسم سبطين من بني إسرائيل شبراً وشبيراً»[٣].

وقال عليه السلام: «الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة».

وقال عليه السلام: «من سعادة الرجل الولد الصالح».

وقال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مرَّ عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه، ثم مرّ به من قابل فإذا هو لا يعذب، فقال: يا ربّ، مررتُ بهذا القبر عامَ أول وهو يعذب، ومررت به العامَ فإذا هو ليس يعذب؟

فأوحى الله إليه: إنه أدرك له ولد صالح، فأصلح طريقاً، وآوى يتيماً؛ فلذا

---

(١) القندوزي، ينابيع المودة لذوي القربى: ٣/ ١٧١.

(٢) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة: ٢١/ ٤٣٨ .

(٣) ينظر فيه وفي ما بعده: الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٢١/ ٣٥٨ - ٤٣٦.

غفرتُ له بما عمل ابنه، وقال عليه السلام: ميراث الله عزّ وجلّ من عبده المؤمن ولد يعبده من بعده. ثم تلا أبو عبد الله آية زكريا: ﴿**فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا**﴾[1]».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ميراث الله من عبده المؤمن الولدُ الصالح يستغفر له».

وقال الصادق عليه السلام: «إنّ الله لَيرحم الرجل لشدة حبه لولده».

وروى العلّامة النوري في المستدرك نقلاً عن الجعفريات بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليه السلام: «قال صلى الله عليه وآله: من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة، والمسكن الواسع، والمركب الهنيء، والولد الصالح»[2].

استحباب تسمية الولد قبل أن يولد

وروى الشيخ الحرّ في الوسائل أيضاً بالإسناد عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمّوا أولادكم قبل أن يولدوا، فإن لم تدروا أذكراً أم أنثى فسمّوهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى، فإنّ أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسمّوهم يقول السقط لأبيه: ألا سمّيتني! وقد سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً قبل أن يولد».

استحباب تسمية الولد باسمٍ حسن

قال أبو الحسن عليه السلام: «أول ما يبرّ الرجل ولده أن يسميَه باسمٍ حسن، فليحسن أحدكم اسم ولده».

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «استحسنوا أسماءكم، فإنكم تدعون بها يوم القيامة: قم يا فلان بن فلان إلى نورك، وقم يا فلان بن فلان لا نور لك».

---

(١) سورة مريم: ٥-٦.

(٢) النوري، مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٥١، الباب١ من أبواب أحكام المساكن، ح١.

وعن يعقوب السراج[١] قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في المهد، يساره طويلاً، فجلست حتى فرغ، فقمت إليه فقال: «ادن من مولاك فسلّم.

فدنوت منه فسلّمت، فرد عليّ بكلام فصيح، ثم قال لي: اذهب فغيّر اسم ابنتك التي سمّيتها أمس، فإنه اسم يبغضه الله.

وكانت ولدت لي ابنة فسميتها بالحميراء.

فقال أبو عبدالله: انته إلى أمره ترشَد.

فغيّرت اسمها».

وعن الصادق عليه السلام عن آبائه: «إنّ رسول الله كان يغيّر الأسماء القبيحة في الرجال والنساء».

وقال رجل يا رسول الله، ما حقّ ابني هذا؟

قال: «تحسن اسمه وأدبه، وتضعه موضعاً حسناً».

وقال الباقر عليه السلام: «أصدق الأسماء ما سمّي بالعبودية، وأفضلها أسماء الأنبياء».

وعن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلّا بعث الله عزَّ وجلَّ إليهم ملكاً يقدّسهم بالغداة والعشي».

استحباب التسمية باسم محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام

قال الصادق عليه السلام: «لا يولد لنا ولد إلّا سمّيناه محمداً، فإذا مضى سبعة أيام فإن شئنا غيرناه، وإلا تركناه».

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «من ولد له أربعة أولاد لم يسمّ أحدهم باسمي فقد جفاني».

---

(١) في الأصل: (بن سراج)، وما أثبتناه من المصدر.

وقال الصادق عليه السلام: «ليس في الأرض دار فيها اسم محمد إلّا وهي تقدّس كل يوم».

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «إذا سميتم الولد محمداً فأكرموه، وأوسعوا له في المجالس، ولا تقبحوا له وجهاً، وما من قوم كانت لهم مشورة فحضر من اسمه محمد أو أحمد، فأدخلوه في مشورتهم إلّا كان خيراً لهم».

وقال الحسين عليه السلام: «لو ولد لي مئة لأحببت ان لا اسمي أحداً منهم إلّا علياً».

وعن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد، أو أحمد، أو علي، أو الحسن، أو الحسين، أو جعفر، أو طالب، أو عبد الله، أو فاطمة من النساء».

استحباب وضع الكنية للولد

تقدم في الجزء الثالث في ولادة مولانا علي الهادي عليه السلام أخبار شرف الكنية، وكراهة بعض الكنى، وعدم جواز من اسمه محمد أن يُكنى بأبي القاسم.

استحباب الأذان في أذن المولود

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى بأذان الصلاة، وليقم في أذنه اليسرى، فإنها عصمة من الشيطان الرجيم».

وقال الشهيد في شرح اللمعة: (ويستحب الأذان في أذنه اليمنى والإقامة في اليسرى، وليكن ذلك قبل قطع سرته، فلا يصيبه لَمَمٌ (أي: جنون) ولا تابعة (أي: الجن) ولا تصيبه أم الصبيان، وهي من أولاد إبليس)[1].

(١) الشهيد الثاني، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية: ٥/ ٤٤١.

استحباب تحنيك[١] المولود

وعن الصادق عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: حنكوا أولادكم بالتمر، وكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام».

وفي رواية: «يحنك المولود بماء الفرات».

وفي رواية: «حنكوا أولادكم بماء الفرات وبتربة قبر الحسين عليه السلام، فإن لم يكن فبماء السماء».

وفي رواية عن الصادق عليه السلام: «حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام، فإنه أمان»[٢].

وفي رواية قال عليه السلام: «ما أظن أحداً يحنك بماء الفرات إلّا أحبنا أهل البيت عليهم السلام»[٣].

وفي رواية قال عليه السلام: «ما أظن أحداً يحنك بماء الفرات إلّا كان لنا شيعة»[٤].

استحباب غسل المولود والوليمة له

يستحب غسل المولود عند وضعه مع الأمن من الضرر، وتستحب الوليمة عند الولادة، وعن منهال القصاب (قال: خرجت من مكة وأنا أريد المدينة، فمررت بالأبواء[٥] وقد ولد لأبي عبدالله الصادق موسى عليهما السلام، فسبقته إلى المدينة، فدخل

---

(١) حنكت الصبي وحنكته إذا مضغت تمراً أو غيره ثم دلكته بحنكه والصبي محنوك ومحنك ينظر: الجوهري، الصحاح: ٤/ ١٥٨١؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ٣/ ٣٠٠.

(٢) الطوسي، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة: ٦/ ٧٤ الباب٢٢ من أبواب المزار ح١٢.

(٣) المصدر نفسه: ٦/ ٣٩، الباب١٠ من أبواب المزار، ح٢٦.

(٤) النوري، مستدرك الوسائل: ١٥/ ١٣٩، الباب٢٧ من أبواب أحكام الأولاد، ح٤.

(٥) الأبواء: منزل بين مكة والمدينة، فيه قبر السيدة آمنة بنت وهب رضوان الله عليها، سميت بالأبواء لتبوّء السيول عليها، وقيل غير ذلك. ينظر: الحموي، معجم البلدان: ١/ ٧٩.

بعدي بيوم، فأطعم الناس ثلاثاً، فكنت آكل فيمن يأكل... فمكثت بذلك ثلاثاً)[١].

استحباب لف المولود في خرقة بيضاء

ويستحب لف المولود في خرقة بيضاء، وحلق رأسه، وأن يتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة، وأن يُطلى رأسه بالخلوق.

«وعن الرضا عليه السلام عن آبائه عن أسماء بنت عميس قالت: لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: «يا أسماء، هاتِ ابني.

فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها وقال: ألم أعهد إليكم أن لا تلفوا المولود في خرقة صفراء؟

ودعا بخرقة بيضاء فلفه فيها، ثم أذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، فلما كان يوم سابعه جاءني النبي صلى الله عليه وآله فقال: هلمي إليّ بابني.

فدفعته إليه فوضعه في حجره، وعقَّ عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين أملحين، وأعطى القابلة فخذاً وديناراً، ثم حلق رأسه، وتصدق بوزن الشعر ورقاً، وطلى رأسه بالخلوق وقال: يا أسماء، الدم فعل الجاهلية»[٢].

وروى الحميري في قرب الإسناد، والحسن الطبرسي في مكارم الأخلاق، قال[٣]: قال عليه السلام: «سبع خصال في الصبي إذا ولد من السنة: أولهن أن يسمى، والثانية يحلق رأسه، والثالثة يتصدق بوزن شعره ورقاً أو ذهباً إن قُدر عليه، والرابعة يعق عنه، والخامسة يلطخ رأسه بالزعفران، والسادسة يطهر بالختان، والسابعة يطعم

---

(١) الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٢١/ ٤٠١ الباب٣١ من أبواب أحكام الأولاد ح١.

(٢) المصدر نفسه: ٢١/ ٤٠٨ الباب ٣٦ من أبواب أحكام الأولاد ح٥ ذكره مختصرا.

(٣) الطبرسي، مكارم الأخلاق: ٢٢٨.

الجيران من عقيقته»[١].

المولود والعقيقة

ومن السنن المؤكدة مسألة العقيقة، والأخبار في ذلك كثيرة:

روى الشيخ الحر في الوسائل بالإسناد عن الصادق: «كل امرئ مرتهن يوم القيامة بعقيقته، والعقيقة أوجب من الأضحية»[٢].

وعن الصادق عليه السلام: «كل إنسان مرتهن بالفطرة، وكل مولود مرتهن بالعقيقة».

وعنه عليه السلام: «العقيقة واجبة».

وعنه عليه السلام قال أبو بصير: سألته عن العقيقة أواجبة هي؟

قال: «نعم واجبة»، وعن الكاظم عليه السلام مثله.

وعن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني والله ما أدري كان أبي عقَّ عني أم لا؟

قال: فأمرني أبو عبد الله فعققت عن نفسي وأنا شيخ كبير. وعق النبي صلى الله عليه وآله بعدما جاءته النبوة عن نفسه.

وعن عبد الله بن بكير قال: كنت عند أبي عبدالله فجاءه رسول عمه عبد الله بن علي فقال له: يقول لك عمك: انا طلبنا العقيقة فلم نجدها، فما ترى نتصدق بثمنها؟

قال: «لا، ان الله يحب إطعام الطعام، واراقة الدماء».

وعن محمد بن مسلم قال: ولد لأبي جعفر غلامان جمعاً فأمر زيد بن علي ان يشتري له جزورين للعقيقة، وكان زمن غلاء، فاشترى له واحد وعسرت عليه

---

(١) الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٢١/ ٤١١ الباب ٣٦ من أبواب أحكام الأولاد ح١٧.

(٢) المصدر نفسه: ٢١/ ٤١٢ الباب ٣٨ من أبواب أحكام الأولاد ح١.

الأخرى، فقال لأبي جعفر: قد عسرت عليَّ الأخرى فأتصدق بثمنها؟

قال: «لا، اطلبها ... فإن الله يحب اطعام الطعام وإهراق الدماء».

شروط العقيقة

يستحب أن يعق عن الذكر ذكراً، وعن الأنثى أنثى، وأن يكون يوم السابع، وإن تأخر عنه لعذر أو لغير عذر لم يسقط، بل لو لم يعق عن الصبي حتى بلغ وكبر عقَّ عن نفسه، بل لو لم يعق عن نفسه في حياته يستحب أن يعق عنه بعد موته، ولا بد أن يكون من أحد الأنعام الثلاثة: الغنم ضأناً كان أو معزاً، والبقر والأبل، ولا يجزي عنها التصدق بثمنها، ويستحب أن تجتمع فيها شروط الأضحية من كونها سليمة من العيوب، لا يكون سنها أقل من خمس سنين كاملة في الأبل، وأقل من سنتين في البقر، وأقل من سنة كاملة في المعز، وأقل من سبعة شهور في الضأن.

ويستحب أن تخص القابلة منها بالرجل والورك، ولو لم يكن قابلة أُعطي الأم تتصدق به، ويتخير في العقيقة بين أن يفرقها لحماً، أو مطبوخاً، أو تطبخ ويدعى عليها جماعة من المؤمنين، ولا أقل من عشرة، وإن زاد فهو أفضل، يأكلون منها ويدعون للولد، وأفضل أحوال طبخها بماء وملح، ولا بأس بإضافة شيء إليها من الحبوب كالحمص وغيره، ويستحب للذكر الذكر، وللأنثى الأنثى.

وعن الصادق عليه السلام: «العقيقة لازمة لمن كان غنياً، ومن كان فقيراً إذا أيسر فعل فإن لم يقدر على ذلك فليس عليه شيء»[1].

وإن كانت القابلة يهودية لا تأكل من ذبيحة المسلمين أعطيت ربع قيمة الكبش، ولا يكسر عظم العقيقة منها، بل تفصل أعضاؤها.

وإذا عققت قل: بسم الله وبالله، اللهم عقيقة عن فلان، لحمها بلحمه، ودمها

---

(١) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٤٨٥.

بدمه، وعظمها بعظمه، وشعرها بشعره، اللهم اجعله وقاءً لآل محمدعليهم السلام[١].

وفي رواية أخرى: «إذا اردت أن تذبح العقيقة قلت: يا قوم إني بريء مما تشركون، إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض، حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين، اللهم منك ولك، بسم الله والله أكبر، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، وتقبل من فلان بن فلان، وتسمي المولود باسمه ثم تذبح»[٢].

وفي رواية أخرى: «ويقال عند العقيقة: اللهم منك ولك ما وهبت وأنت أعطيت، اللهم فتقبله منا على سنة نبيك. وتستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، وتسمي وتذبح وتقول: لك سفكت الدماء، لا شريك لك، والحمد لله رب العالمين، اللهم أخسئ عنَّا الشيطان الرجيم»[٣] وغير ذلك من الأدعية المأثورة[٤].

ويكره أكل الأبوين وعيال الأب من العقيقة، وتتأكد في الأم؛ لما ورد عن الصادقعليه السلام أنه قال: «لا يأكل هو ولا أحد من عياله من العقيقة»[٥].

ولا يجوز لطخ رأس الصبي بدم العقيقة؛ لما ورد عن الصادقعليه السلام بأنه شرك، وأنه من عمل الجاهلية، ونهي عنه في الإسلام[٦].

---

(١) الكليني، الكافي: ٦/ ٣١ ؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٢١/ ٤٢٦ الباب ٤٦ من أبواب أحكام الأولاد، ح١.

(٢) الكليني، الكافي: ٦/ ٣١، باب القول في العقيقة ح٤.

(٣) المصدر نفسه: ح٥.

(٤) المصدر نفسه: ح٦.

(٥) المصدر نفسه: ٦/ ٣٢، باب ان الأم لا تأكل من العقيقة ح٢.

(٦) الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٢١/ ٤٢٩ الباب ٤٨ من أبواب أحكام الأولاد ح٢.

المولود والختان

يجب الختان لكل مولود ذكر، ويستحب الختان في اليوم السابع من الولادة.

روى الشيخ الحر في الوسائل عن عبد الله بن جعفر أنه كتب إلى أبي محمد العسكري عليه السلام: أنه روي عن الصادقين عليهما السلام: «ان اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا، فإن الأرض تضج إلى الله عزَّ وجلَّ من بول الأغلف»[١].

وفي خبر آخر: من سنن المرسلين الاستنجاء والختان[٢].

وفي خبر آخر: ومن الحنيفية الختان[٣].

وفي خبر آخر قال النبي صلى الله عليه وآله: «طهروا أولادكم يوم السابع، فإنه أطيب وأطهر وأسرع لنبات اللحم، وإن الأرض تضج من بول الأغلف أربعين صباحاً ... ولا يمنعكم حر ولا برد»[٤].

وعن محمد بن قرعة عن الصادق عليه السلام قال: قلت لأبي عبد الله: إن عندنا قوم يقولون: ان إبراهيم ختن نفسه بقدوم على دن.

فقال عليه السلام: «سبحان الله! ليس كما يقولون، كذبوا على إبراهيم.

فقلت: كيف ذلك؟

قال: ان الأنبياء كانت تسقط عنهم غلفتهم مع سررهم اليوم السابع، فلما ولد لإبراهيم من هاجر عيرت سارة هاجر بما تعير به الإماء، فبكت هاجر واشتد ذلك عليها، فلما رآها إسماعيل تبكي بكى لبكائها، فدخل إبراهيم عليه السلام فقال: ما يبكيك يا إسماعيل؟

---

(١) الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٢١/ ٤٣٣ الباب ٥٢ من أبواب أحكام الأولاد ح١.

(٢) المصدر نفسه: ٢١/ ٤٣٤ الباب ٥٢ من أبواب أحكام الأولاد ح٢.

(٣) المصدر نفسه: ح٣.

(٤) المصدر نفسه: ح٤.

فقال له: ان سارة عيرت أمي بكذا وكذا فبكت، فبكيت لبكائها.

فقام إبراهيم عليه السلام إلى مصلّاه فناجى فيه ربه وسأله ان يلقي ذلك عن هاجر، فألقاه الله عنها، فلما ولدت سارة إسحاق وكان يوم السابع سقطت عن إسحاق سرته ولم تسقط عنه غلفته، فجزعت من ذلك سارة، فلما دخل إبراهيم قالت له: ما هذه الحادثة التي حدثت في آل إبراهيم وأولاد الأنبياء؟ هذا ابني إسحاق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته.

فقام إبراهيم عليه السلام إلى مصلّاه وناجى ربه عزَّ وجلَّ فيه وقال: يا رب، ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم وأولاد الأنبياء؟ هذا إسحاق ابني قد سقطت سرته ولم تسقط عنه غلفته.

فأوحى الله عزَّ وجلَّ أن: يا إبراهيم هذا لما عيرت سارة هاجر، فآليت ان لا أسقط ذلك عن أحد من أولاد الأنبياء بعد تعييرها هاجر، فاختن إسحاق بالحديد، واذقه حرّه.

قال: فختن إبراهيم إسحاق بالحديد، فجرت السنة في أولاد إسحاق بعد ذلك».

رواه الصدوق في الخصال[١] والعلل،[٢] والبحار[٣] وغيرها[٤].

وروى الطبرسي في الاحتجاج عن أبي عبد الله عليه السلام في سؤال الزنديق قال: أخبرني هل يعاب شيء من خلق الله؟

قال: «لا.

---

(١) لم نعثر عليه في الخصال وكل من نقله عن الصدوق نقله عن علل الشرايع لا من الخصال، وكلاهما للصدوق.

(٢) الصدوق، علل الشرايع، طباعة ونشر: المكتبة الحيدرية- النجف ١٣٨٦هـ: ٢/ ٥٠٥ الباب ٢٧٤ ح١.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار: ١٢/ ١٠٠ الباب ٥ أحوال أولاده ح٧.

(٤) الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٢١/ ٤٣٣ الباب ٥٢ من أبواب أحكام الأولاد، ح٦ مع اختلاف في بعض العبائر.

قال: فإن الله خلق خلقه غلفاً، فلم غيّرتم خلق الله، وجعلتم فعلكم في قطع الغلفة أصوب مما خلق الله، وعبتم الأغلف الذي خلقه الله، ومدحتم الختان، وهو فعلكم، أتقولون: ان ذلك كان من الله خطأ غير حكمة؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ذلك من الله حكمة وصواب، غير إنه سنّ ذلك وأوجبه على خلقه، كما أن المولود إذا خرج من بطن أمه وجدتم سرته متصلة بسرة أمه، كذلك أمر الله الحكيم فأمر العباد بقطعها، وفي تركها فساد بين المولود والأم، وكذلك أظفار الإنسان أمر إذا طالت أن تقلّم، وكان قادراً يوم دبر خلقة الإنسان أن يخلقها خلقة لا يطول، وكذلك الشعر في الشارب والرأس، يطول ويُجز، وكذلك الثيران خلقها فحولة، وإخصاؤها أوفق، وليس في ذلك عيب في تقدير الله عزَّ وجلَّ»[١].

وفي رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «لا بأس بأن لا تختن المرأة، فأما الرجل فلا بد منه»[٢].

وفي رواية عن الرضا عليه السلام أنه كتب إلى المأمون: «والختان سنة واجبة للرجال، ومكرمة للنساء»[٣].

وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «ان الله عزَّ وجلَّ بعث خليله بالحنيفية، وأمره بأخذ الشارب، وقص الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، والختان»[٤]

(١) الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ٨٦ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.
(٢) الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٢١/ ٤٣٧ الباب ٥٢ من أبواب أحكام الأولاد ح٨.
(٣) المصدر نفسه: ٢١/ ٤٣٧ الباب ٥٢ من أبواب أحكام الأولاد ح٩.
(٤) المصدر نفسه: ٢١/ ٤٣٧ الباب ٥١ من أبواب أحكام الأولاد ح١١.

في أنّ الإمام يولد مختوناً

أخبار الباب تقدم في الجزء الثالث في ولادة مولانا علي الهادي عليه السلام[١].

كنية أبي محمد العسكري وألقابه عليه السلام

كنيته أبو محمد لا غير[٢]، وأخبار شرف الكنية واللقب تقدم في الجزء الثالث.

وأما ألقاب أبي محمد العسكري كألقاب أبيه كما تقدم في مآثر أبيه عليه السلام[٣].

وقال ابن شهرآشوب في المناقب: وألقابه: الصامت، الهادي، الرفيق، الزكي، النقي، وكان هو وأبوه وجدّه يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا عليه السلام[٤].

وزاد محمد بن طلحة في مطالب السؤول: الخالص[٥].

وزاد الحافظ عبدالعزيز: العسكري[٦].

وزاد الطبرسي في إعلام الورى: السراج، وقال: لقبه الهادي، والسراج والعسكري، وكان هو وأبوه وجده عليهم السلام يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا، وكانت في سني إمامته بقية ملك المعتز أشهراً، ثم ملك المهدي أحد عشر شهراً وثماني وعشرين يوماً، ثم ملك أحمد المعتمد عشرين سنة وأحد عشر شهراً، وبعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله وليه أبا محمد عليه السلام، ودفن في داره بسرّ من رأى، في البيت

---

(١) ينظر: الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٢١/ ٤٣٨ الباب ٥٣ من أبواب أحكام الأولاد ح١، ح٢.

(٢) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٣٦ الباب١ من أبواب حياة العسكري ح٦.

(٣) المصدر نفسه: ٥٠/ ٢٣٦ الباب١ من أبواب حياة العسكري ح٦.

(٤) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٢٣.

(٥) الشافعي، مطالب السؤول: ٤٧٦.

(٦) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٣٦ ح٧.

الذي دفن فيه أبوه عليه السلام، وذهب كثير من أصحابنا إلى انه قبض مسموماً، وكذلك أبوه وجده وجميع الأئمة عليهم السلام، خرجوا من الدنيا على الشهادة، واستدلوا في ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام من قوله: «والله ما منا إلّا مقتول شهيد»[١] والله أعلم.

نقش خاتمه وأحوال أمه

أما نقش خاتمه عليه السلام – على ما في مصباح الكفعمي[٢] –: (إن الله شهيد).

وقال ابن الصباغ المالكي في فصوله المهمة: نقش خاتمه: (سبحان من له مقاليد السماوات والأرض)[٣].

وأما أمّه: قال في المناقب: أمه عليه السلام أم ولد يقال لها: حديث[٤].

وقال في الدر النظيم: اسمها حريبة[٥].

وقال في مطالب السؤول: اسمها سوسن[٦].

وقال في عيون المعجزات: اسمها سليل رضي الله عنها، وقيل: حديث، والصحيح سليل، وكانت من العارفات الصالحات[٧].

وقال المسعودي في إثبات الوصية: إنها لما دخلت على أبي الحسن الهادي عليه السلام

(١) في الأصل: (مقتول أو مسموم)، وما أثبتناه من المصدر. ينظر: إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢/ ١٣١.

(٢) الكفعمي، المصباح: ٥١١.

(٣) ابن الصباغ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ٢/ ١٠٨١.

(٤) ابن شهر آشوب، المناقب: ٣/ ٥٢٣.

(٥) العاملي، الدر النظيم: ٧٣٧، لكنه ذكر ان اسمها حديث وليس حريبة، نعم ذكر البحار نقلا عن الحافظ عبد العزيز ان اسمها حريبة؛ ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٣٧.

(٦) الشافعي، مطالب السؤول: ٤٧٦.

(٧) حسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات: ١٢٣.

قال: سليل مسلولة من الآفات والعاهات والأرجاس والأنجاس[١].

وقال العلّامة جمال الدين يوسف بن الفقيه حاتم الشامي في الدر النظيم: اسمها حريبة[٢]، وقيل: شكل النوبية، ويقال: سوسن المغربية، ولما اتصل خبر وفاته عليه السلام بها وهي بالمدينة خرجت حتى قدمت سر من رأى، وجرى بينها وبين جعفر الكذاب آقاصيص[٣]، إلى آخر ما تقدم في الجزء الثاني في أحوال جعفر. ويقال لها: الجدة، وتوفيت بعد أبي محمد عليه السلام، ودفنت في الدار[٤].

واسمها السماوي (سمانة) على ما ذكره الصدوق في عيون أخبار الرضا في خبر اللوح قال: أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، أمه جارية اسمها سمانة، وتكنى أم الحسن[٥].

وتقدمت هذه الرواية في الجزء الثالث في [الـ]خبر الحادي و[الـ]أربعين من النصوص على إمامة علي الهادي عليه السلام، ولا ينافي انها تدعى بهذه الأسماء كلها، كما أن الصادق عليه السلام قال: «إن لجدتي فاطمة عليها السلام تسعة أسماء...» إلخ[٦]، وهو متعارف [لا] سيما عند العرب والبيوتات الجليلة.

وقال المجلسي في جلاء العيون: إن أم أبي محمد في نهاية الورع والتقوى

---

(١) حكي ذلك في إثبات الوصية للمسعودي: ٢٤٤، ينظر: موسوعة الإمام العسكري عليه السلام: ١/ ٤٤.

(٢) في المصدر: حديث وليس حريبة.

(٣) العاملي، الدر النظيم: ٧٣٧.

(٤) المصدر نفسه: ١/ ٣١٠.

(٥) الصدوق، عيون أخبار الرضا: ٢/ ٤٨.

(٦) المجلسي، بحار الأنوار: ٤٣/ ١٠، باب أسمائها ح١.

والعفاف والصلاح[١].

وتقدم في الجزء الأول أن أبا محمد العسكري عليه السلام أخبرها بوفاته في سنة ستين ومئتين، فأظهرت الجزع والبكاء، فقال لها: لا تجزعي، لا بد من وقوع أمر الله[٢].

وروى الصدوق في الإكمال: أن أم أبي محمد عليه السلام قدمت من المدينة إلى سرّ من رأى حين اتصل بها أن ابنها توفي، وكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر[٣]، - إلى أن قال -: وادعت أم أبي محمد عليه السلام وصيته، وأثبتت ذلك عند القاضي والسلطان، وان جعفراً الكذاب بقي بعد وفاة أبي محمد يأكل ما كان له حتى لم يبق له قوت يوم، فأمرت الجدة أم أبي محمد أن يجري عليه من مالها الدقيق واللحم والشعير، والتبن لدوابه، والكسوة لأولاده وأمهاتهم وحشمه وغلمانه ونفقاتهم، فلما ماتت الجدة أمرت ان تدفن في الدار، فنازعهم في ذلك جعفر الكذاب وقال: هي داري لا تدفن فيه.

فخرج الحجة عليه السلام من حيث لا يعلم فقال له: «يا جعفر، دارك هي؟»

فتحيّر جعفر وبهت، ثم غاب عليه السلام عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك فلم يره[٤]. تقدم تفصيل ذلك في الجزء الأول ص ٢٣٤.

وتقدم أيضاً هناك عن الإكمال: أن أحمد بن إبراهيم سئل عن السيدة حكيمة بنت الجواد عليه السلام وقال: اليوم إلى من تفزع الشيعة؟

فقالت: إلى الجدة أم أبي محمد عليه السلام[٥].

---

(١) المجلسي، جلاء العيون: ٩٩٠.

(٢) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٣٣٠، باب وفاة العسكري عليه السلام ح٣.

(٣) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٧٣.

(٤) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٢/ ٤٢، باب من رآه عجل الله فرجه الشريف ح٣١.

(٥) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٥٠١، باب التوقيعات ح٢٧.

وهذا غاية الشرف والجلالة، ونهاية الفضل والنبالة؛ حيث إنها كانت واسطة بين الإمام والأمة، وقابلة لحمل أسرار الإمامة والوصاية .

شمائله عليه السلام

قال ابن [الـ]ـصباغ في الفصول المهمة: صفة أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام بين السمرة والبياض[١].

وروى الراوندي في الخرائج: انه عليه السلام كان رجلاً أسمر، حسن القامة، جميل الوجه، جيد البدن، حديث السن، له جلالة وهيبة، وهيئته حسنة، يعظمه الخاصة والعامة[٢] اضطراراً، يعظمونه لفضله، ويقدمونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه [وإصلاحه][٣]، وكان جليلاً نبيلاً فاضلاً كريماً، يحتمل الأثقال، ولا يتضعضع للنوائب[٤].

صفة ثيابه عليه السلام

روى السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز، عن كتاب الإمامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي بإسناده «عن أبي نعيم قال: وجّهت المفوضة كامل بن إبراهيم المزني إلى أبي محمد الحسن يتاخون[٥] أمره (أي يقصدونه)

قال كامل بن إبراهيم: فقلت في نفسي أسأله: لا يدخل الجنة إلّا من عرف

---

(١) ابن الصباغ، الفصول المهمة: ٢/ ١٠٨١.

(٢) في الأصل: (العامة والخاصة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٤) الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٩٠٢.

(٥) في (دلائل الإمامة) – الذي هو مصدر الرواية – وردت: (يباحثون)، وقد تابع المؤلف ما ورد في (مدينة المعاجز) خطأ، أما ما ذكره المصنف من أن المعنى (يقصدون) لم نجده في كتب اللغة ولا غريب الحديث والأثر اللهم إلا أن يقال: إنها من (تيخ) إذا ألحّ عليه.

معرفتي وقال هو بمقالتي؟

فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بيض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب، ويأمرنا بمواساة الأخوان، وينهانا عن لبس مثله.

فقال عليه السلام متبسماً: «يا كامل بن إبراهيم -وحسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن- فقال: يا كامل، هذا لله عزَّ وجلَّ وهذا لكم، فخجلت»[1].

ومثله وقع بين الصادق عليه السلام وسفيان الثوري[2].

علمه عليه السلام

قال علي بن عيسى الإربلي في كشف الغمة: ومن الدلائل على إمامة أئمتنا ما ظهر عنهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم، فحصل في كل فرقة منهم فن، واجتمعت فنونها وسائر أنواعها في آل محمد عليهم السلام، ولا يمكن لأحد أن يدعي أنهم أخذوا العلم من رجال العامة، أو تلقوه من رواتهم وفقهائهم؛ لأنهم لم يُروا قط مختلفين إلى أحد من العلماء في تعلّم شيء من العلوم؛ ولأن ما نقل عنهم من العلوم فإن أكثره لا يعرف إلّا منهم، ولا يظهر إلّا عنهم، فعلمنا أن هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس، وتيقنا زيادتهم في ذلك على كافتهم، ونقصان جميع العلماء عن رتبهم، فثبت أنهم أخذوها عن النبي صلى الله عليه وآله خاصة، وأنه أفردهم بها؛ ليدل على إمامتهم، وافتقار الناس إليهم فيما يحتاجون إليه، وغناهم عنهم؛ ليكونوا مفزعاً لأمته في الدين، وملجأ لهم في الأحكام، وجروا في هذا التخصيص مجرى النبي صلى الله عليه وآله في تخصيص الله سبحانه له بإعلامه أحوال الأمم السالفة، وإفهامه ما في الكتب المتقدمة، من غير أن يقرأ كتاباً، أو يلقى أحداً ممن له أهلية لهذا، وقد ثبت في العقول أن الأعلم

---

(١) البحراني، مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر: ٧/ ٥٨٥.

(٢) الكليني، الكافي: ٥/ ٦٥، باب دخول الصوفية على الصادق عليه السلام ح١.

الأفضل أولى بالإمامة من المفضول، وقد بيّن الله ذلك في كتابه بقوله: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[١] وقوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٢]، ودلَّ بقوله تعالى في قصة طالوت: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾[٣]، وإن التقدم في العلم والشجاعة موجب للتقدم في الرئاسة، وإذا كان أئمتنا عليهم السلام أعلم الأمة بما ذكرناه، فقد ثبت أنهم أئمة الإسلام الذين استحقوا الرئاسة على الأنام بما قلناه[٤].

وقال قدس سره: ومن دلائل الإمامة على إمامتهم عليهم السلام إجماع الأمة على طهارتهم، وظاهر عدالتهم، وعدم التعلّق عليهم أو على أحد منهم بشيء يشينه في ديانتهم، مع اجتهاد أعدائهم وملوك أزمنتهم في الغض منهم، والوضع من أقدارهم، والتطلب لعثراتهم، حتى أنهم كانوا يقربون من يظهر عداوتهم، وينفون ويقتلون من يتحدث بولايتهم، وهذا أمر ظاهر عند من سمع بأخبار الناس.

وهذا أبو محمد الحسن العسكري لا يشك بإمامته أحد ولا يمتري؛ لأنّه واحد زمانه غير مدافع، ونسيج وحده غير منازع، وسيد أهل عصره، وإمام أهل دهره، فالسعيد من وقف عند أمره ونهيه، فله العلاء الذي علا على النجوم الزاهرة، والمحتد الذي قرع العظماء عند المنافرة والمفاخرة، والمنصب الذي ملك به سعادتي الدنيا والآخرة، فمن الذي يرجو اللحاق بهذه الخلال الفاخرة، والمزايا الظاهرة، والأخلاق الشريفة الطاهرة، أقواله سديدة، وأفعاله رشيدة، وسيرته حميدة، وعهوده في ذات الله وكيدة، فالخيرات منه قريبة، والشرور عنه بعيدة، إذا كان أفاضل زمنه قصيدة كان عليه السلام بيت القصيدة، وإذا انتظموا عقداً كان مكان الواسطة والفريدة،

(١) سورة يونس: ٣٥.

(٢) سورة الزمر: ٩.

(٣) سورة البقرة: ٢٤٧.

(٤) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٣١٨.

وهذه عادة قد سلكها الأوائل، وجرى على منهاجها الأفاضل... وأين فصاحة قسّ من فصاحة فارس العلوم الذي لا يجارى، ومبين غامضها فلا يجادل ولا يمارى، كاشف الحقائق بنظره الصائب، ومظهر الدقائق بفكره الثاقب، المطلع بتوفيق الله على أسرار الكائنات، المخبر بتوفيق الله على الغائبات، المحدّث في سره بما مضى وما هو آت، الملهم في خاطره بالأمور الخفيات، الكريم الأصل والنفس والذات، صاحب الدلائل والآيات والمعجزات، مالك أزمة الكشف والنظر... وارث السادة الخير، ابن الأئمة وأبو المنتظر، فانظر إلى الفرع والأصل وجدّد النظر ... والله مَنْ عدّ محمداً جداً، وعلياً أباً، وفاطمة أماً، والأئمة آباء، والمهدي ولداً، لجدير أن يطوي السماء علاء وشرفاً، والذي ذكرته من صفاته دون مقداره، وكيف لي باستقصاء نعوته وأخباره من هو شعاع جمال الكبرياء، وشرف الأرض والسماء! جلّ مقام آل محمد عن وصف الواصفين، ونعت الناعتين، وأن يقاس بهم أحد من العالمين، نعوتهم عليهم السلام عيون التواريخ والسير، وأضوء من الشمس وأبهى من القمر:

شـــرف تتابع كابراً عن كـــابر كالـــرمـح أنبـوباً على أنبوب[1]

قطرة من بحار فضائله وشرائف أخلاقه ومعالي أموره

قال محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول: وأما مناقب الحسن العسكري، فاعلم أن المنقبة العليا والمزية الكبرى التي خصّه الله (عزّ وجلّ) بها، وقلّده فريدها، ومنحه تقليدها، وجعلها صفة دائمة لا يبلي الدهر جديدها، ولا تنسى الألسنة تلاوتها وترديدها، أن المهدي م ح م د عجل الله تعالى فرجه الشريف نسله المخلوق منه، وولده المنتسب إليه، وبضعته المنفصلة عنه[2].

وقال الشيخ الشبلنجي الشافعي: ومناقب الحسن العسكري رضي الله عنه كثيرة، ففي

(١) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢٣٠-٢٣١ ملخصاً.

(٢) الشافعي، مطالب السؤول: ٤٧٦.

درر الأصداف وقع للبهلول معه انه رآه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم، فقال له: اشتري لك ما تلعب به؟

فقال: «يا قليل العقل، ما للّعب خلقنا.

فقال له: فلماذا خلقنا؟

قال: للعلم والعبادة.

فقال له: من أين لك ذلك؟ فقال: من قوله تعالى: ﴿**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ**﴾[١].

ثم سأله أن يعظه، فوعظه بأبيات، ثم خرّ الحسن عليه السلام مغشياً عليه، فلما أفاق قال له: ما نزل بك وأنت صغير ولا ذنب لك؟

فقال: إليك عني يا بهلول، إني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد إلّا بالصغار، واني أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم[٢].

وقال الشبراوي الشافعي في الإتحاف بعد عدة قصائد فاخرة أوردناها في الجزء الثالث: اعلم أن المدائح في أهل هذا البيت بحر لا يدرك غوره، وصيّب (أي: مطر) لا ينقطع خيره، ولو خضنا هذا العباب الزخّار، لجئنا منه بالأسفار الكبار، فلذلك عولنا في هذا المقام أيضاً على الاختصار، وهل بعد ما أثنى الكتاب ثناء[٣]!

وروى المجلسي في السابع عشر من البحار في مواعظ الحسن العسكري عليه السلام، عنه عليه السلام أنه قال: «قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة والولاية، ونورنا السبع الطرائق بأعلام الفتوة، فنحن ليوث الوغى، وغيوث الندى، وفينا السيف والقلم في العاجل،

---

(١) سورة المؤمنون: ١١٥.

(٢) الشبلنجي، نور الأبصار: ١٦٦.

(٣) الشبراوي، الاتحاف بحب الأشراف: ٣٦٥.

ولواء الحمد والعلم في الآجل، وأسباطنا خلفاء الدين، وحلفاء اليقين، ومصابيح الأمم، ومفاتيح الكرم، فالكليم ألبس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، وروح القدس في جناننا الطاقورة قد ضاق من حدائقنا الباكورة، وشيعتنا الفئة الناجية، والفرقة الزكية، الذين صاروا لنا ردءاً وصوناً، وعلى الظلمة إلباً وعوناً، وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران»[1].

أولئك القوم إن عـدّوا لمكـــرمة ومن سـواهم فلغو غير معدود

والفرق بين الـورى جمعاً وبينهم كالفرق ما بين معدوم وموجود[2]

وقال ابن شهرآشوب في المناقب: الحسن العسكري، بن علي الهادي، بن محمد القانع، بن علي الوفي، بن موسى الأمين، بن جعفر الفاضل، بن محمد الشبيه، بن علي ذي الثفنات، بن الحسين السبط، بن علي أبي تراب، فتاح الأبواب، مذلل الصعاب، نقي الجيب، بعيد الريب، بريء من العيب، أمين على الغيب، معدن الوقار بلا شيب، خافض الطرف، واسع الكف، كثير الحياء، كريم الوفاء، عظيم الرجاء، قليل الهواء، لطيف الغذاء، كثير التبسم، جميل الترنم، جليل التنعم، سريع التحكم، أبو الخلف، المكنى بأبي محمد[3].

ولنعم ما قال السيد الحميري من قصيدة له في مدحهم عليهم السلام

هـم الأئـمـة بعد المصطفى وهم من اهتدى بالهدى والناس ضلال

وإنهـم خـير مـن يمـشي عـلى قدم وهـم لأحمد أهـل البيت والآل[4]

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٧٥/ ٣٧٨ ح٣.

(٢) الأبيات للمتنبي يمدح فيها المعز ويصف انتصاراته على الروم، واقتبس المصنف منها البيتان، ينظر: الأمين، أعيان الشيعة: ١٠/ ٨٧.

(٣) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٢٣.

(٤) المصدر نفسه: ٣/ ٥٢٧.

وله أيضاً:

شهدتُ وما شهدتُ بغير حق بأن الله ليس له شبيه
نحب محمداً ونحب فيه بني أبنائه وبني أبيه
فابشر بالشفاعة غير شك من الموصى إليه ومن بنيه
فإن الله يقبل كل قول يدان به الوصي ويرتضيه[1]

وقال العوفي

أبهى وأكرم عند الله ما خلقوا ونور أنوارهم كالدر منعقد
يفديكم يا بني الهادي أبي حسن نفسي ومالي والأهلون والولد[2]

وله أيضاً:

بهم بينات الأنبياء وصدقوا لما كان في كتب النبيين مصحف
ألاهم وعيد الله فينا ووعده فلا تحسبن الله الوعد مخلف
بهم قسم الله العظيم الذي به يرى الله في القرآن ما تاح محلف
بهم ما هم هم كل ما قيل فيهم وزادوا سوى ما منهم زاد مسرف
هم الحق شاع الحق فيهم وعنهم يطف بهم وصافهم والمكيف[3]

وقال عبد الملك البعلبكي

يا أهل بيت محمد يا خير من ملك النواصي
أنتم وسيلتي التي أنجو بها يوم القصاصِ

---

(١) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٢٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ٥٣٥.

وأنا الـــوهين بـــما اكتـسبـ ت مـــن القبـــائح والمعـــاصي
لكـــن بكـــم يا ســـــادتي أرجـــو غـــداً عنـــها خلاصي[١]

وقال أبو الفتح البستي

من لـم يكـن للـــنبي عـبداً ولـــم يكـــن مخـــلصاً لآله
فكـل مـــا يخـــرج الـــبرايا مـــن الـــسبيلين في سبـاله[٢]

وقال الناشيء

يـــا آل يـــاســين إن مفخركم صـــيّر كـــل الـــورى لـكـم خـولا
لـــو كـــان بـعـد الـنـبـي يـوجـد في الخـلـق رســـولاً لكنتم رُســـلا
لـــولا مـــوالاتـــكـــم وحـبـكـم مـــا قـبـل الله لـلـورى عملا
يـــا كـلـمات لـــولا تلقنها آدم يـــوم المـــتـــاب مـــا قبلا
أنـتـم طـــريـق إلى الإلـــه بكم أوضـــح رب المـعـارج السُبلا
يـا بني الـبـدور الـذيـن نورهم يـلـمـع في الخـافـقـين مـا أفـــلا
ويـــا بني الهـــمام الـــذي بسطوته تـــدرّع الخـــوف خـوفـه وجـــلا[٣]

ولنعم ما قال العبدي من قصيدة له في مدحهم عليهم السلام[٤]:

لأنتم على الأعـراف أعـرف عارف بسيما الـذي يهواكم والـذي يـشنا
أئمتنا أنتـم سنـدعى بكم غداً إذا مـا إلى رب العباد معاً قمنا

---

(١) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٣٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ٥٤٠.

(٤) الأمين، أعيان الشيعة: ٧/ ٢٦٩، هي قصيدة واحدة كما في المصادر لكن المصنف قدم وأخر.

وإن اليكم في المعاد إيابنا ... إذا نحن من أجداثنا سُرّعاً عدنا
وان موازين الخلايق حبكم ... فأسعدهم من كان أثقلهم وزناً
وموردنا يوم القيامة حوضكم ... فيظما الذي يقصى ويروى الذي يدنا
وأمر صراط الله ثَمَّ إليكم ... فعلواً[1] لنا إذ نحن عن اربكم جدنا[2]
وإن ولاكم[3] يُقسم الخلق في غدٍ ... فيسكن ذا ناراً ويسكن ذا عدنا
وأنتم لنا غيث وأمن ورحمة ... فما عنكم بدّ ولا عنكم مغنى[4]
بجدكم خير الورى وأبيكم ... هُدينا إلى سبل النجاة وأُنقذنا
ولولاكم لم يخلق الله خلقه ... ولا كانت الدنيا الغرور ولا كنّا
ومن أجلكم أنشا الإله لخلقه ... سماءً وأرضاً وابتلى الأنس والجنّا
تجلون عن شبه من الناس كلهم ... بشأنكم الأعلى وقدركم الأسنى[5]
إذا مسّنا ضرّ دعونا إلهنا ... بموضعكم منه فيكشفه عنا
وإن دهمتنا غمّة أو ملّمة ... جعلناكم منها ومن غيرها حصنا
وإن ضامنا دهر فعذنا بعزّكم ... لخرج عنا الضيم لما بكم عذنا
وإن عارضتنا خيفة من ذنوبنا ... تراءت لنا منها شفاعتكم أمنا
وأنتم لنا نعم التجارة لم يكن ... خساراً علينا في ولاكم ولا غبنا
ونعلم أن لو لم ندن بولائك ... لما قبلت أعمالنا أبداً منا[6]

---

(١) في بعض الكتب (فطوبا) بدل (فعلوا) .
(٢) في بعض المصادر: (أمركم جزنا).
(٣) في بعض المصادر: (أباكم).
(٤) المصدر نفسه: ٧/ ٢٦٩.
(٥) المصدر نفسه: ٧/ ٢٦٨.
(٦) الأمين، أعيان الشيعة: ٧/ ٢٦٩.

وقال الشيخ الجليل قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في الخرائج ص٢٥٩: أما الحسن بن علي العسكري عليهما السلام فقد كانت أخلاقه كأخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله(١).

حديث الشاكري في أخلاق العسكري عليه السلام

روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة، ومحمد بن جرير الطبري الإمامي في كتاب الإمامة، والمجلسي في الثاني عشر من البحار، واللفظ للأول، عن جماعة عن التلعكبري قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام على دكة، إذ مرَّ بنا شيخ كبير عليه دراعة، فسلّم على أبي علي محمد بن همام فرد عليه السلام ومضى، فقال لي: أتدري من هذا؟

فقلت: لا.

فقال: هذا شاكري لسيدنا أبي محمد عليه السلام، أفتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً؟

قلت: نعم.

فقال لي: معك شيء تعطيه؟

فقلت له: معي درهمان صحيحان.

فقال: هما يكفيانه.

فمضيت خلفه فلحقته، فقلت له: أبو علي يقول لك: تنشط للمصير إلينا؟

فقال: نعم.

فجئنا إلى أبي علي بن همام فجلس إليه، فغمزني أبو علي أن أسلم إليه الدرهمين،

---

(١) الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٩٠١.

فقال لي: ما يحتاج إلى هذا. ثم أخذهما، فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله، محمد: حدثنا عن أبي محمد عليه السلام بما رأيت.

فقال: كان أستاذي صالحاً من بين العلويين لم أر قط مثله، وكان يركب بسرج صفته بزيون (على وزن عصفور: السُندُس) مسكي وأزرق.

وقال: وكان يركب إلى دار الخلافة بسر من رأى في كل اثنين وخميس. قال: وكان يوم النوبة، يحضر من الناس خلق عظيم، ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة، فلا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم.

قال: فإذا جاء أستاذي سكنت الضجة، وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير، وتفرقت البهائم، حتى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج أن يتوقى من الدواب، ولا تحفه ليزحمها، ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج وصاح البوابون: هاتوا دابة أبي محمد. سكن صياح الناس وصهيل الخيل، وتفرقت الدواب، حتى يركب ويمضي.

وقال الشاكري: واستدعاه يوماً الخليفة، وشق ذلك عليه، وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين، فركب ومضى إليه فلما حصل في الدار قيل له: إن الخليفة قد قام، ولكن اجلس في مرتبتك أو انصرف.

قال: فانصرف، وجاء إلى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير، فلما دخل فيها سكن الناس وهدأت الدواب.

قال: وجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب، قال: فجيء له بفرس كبوس (معرب حموش) لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس، فقال لي: يا محمد، قم فاطرح السرج عليه.

قال: فقمت وعلمت أنه لا يقول لي ما يؤذيني، وحللت الحزام وطرحت السرج، فهدأ ولم يتحرك، وجئت به لأمضي به، فجاء النخاس وقال لي: ليس يباع.

فقال لي: سلّمه إليه. فجاء النخاس ليأخذه فالتفت إليه التفاتة ذهب منه منهزماً.

قال: فركب عليه السلام ومضينا فلحقنا النخاس فقال: صاحبه يقول: أشفقت أن يرد، فإن كان علم ما فيه من الكبس فليشتره.

فقال له استاذي: قد علمت.

فقال: قد بعتك.

فقال لي: خذه.

فأخذته فجئت به إلى الاصطبل فما تحرك ولا آذاني ببركة استاذي، فلما نزل إليه جاء وأخذ أذنه اليمنى فرقاه، ثم أخذ أذنه اليسرى فرقاه، فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك، هذا ببركة استاذي.

قال أبو محمد (التلعكبري): قال أبو علي بن همام: هذا الفرس يقال له: الصؤول، ويرجم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان، ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه.

قال محمد الشاكري: كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويين والهاشميين، ما كان يشرب هذا النبيذ، كان يجلس في المحراب ويسجد، فأنام وانتبه وأنام وهو ساجد، وكان قليل الأكل، كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله، فيأكل منه الواحدة والاثنين ويقول: شِل هذا يا محمد إلى صبيانك.

فأقول: هذا كلّه؟

فيقول: خذه، ما رأيت قد اشتري منه.[1]

وفي بعض النسخ: أسدي منه إليه الأحسن، يعني: خذ ما هو أحسن إلى صبيانك مما رأيت.

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٢١٥؛ الطبري، دلائل الإمامة: ٤٢٨ لكن فيه جملة: (ما رأيت قط أشهى منه) بدل جملة (ما رأيت قد اشتري منه)؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٥١ ، ح٦.

حديث علي بن أوتاش في أخلاق العسكري عليه السلام

روى ثقة ألإسلام الكليني في الكافي بالإسناد عن علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حُبس أبو محمد عليه السلام عند علي بن نارمش، وهو أنصب الناس وأشدهم على آل أبي طالب عليهم السلام، وقيل له: افعل به وافعل (أي: اقتله وعجّل به)، فما أقام إلّا يوماً حتى وضع خديه له، وكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً وإعظاماً، فخرج عليه السلام من عند ابن نارمش وهو أحسن الناس بصيرة، وأحسنهم فيه قولاً»[1].

وقال الطبرسي في إعلام الورى والمفيد في الإرشاد بدل علي بن نارمش علي بن أوتاش[2].

وفي الكافي أيضاً بإسناده عن محمد بن الربيع الشائي (قرية من قرى مكة) قال: ناظرت رجلاً من الثنوية بالأهواز، ثم قدمت سرّ من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته، وإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامة يوم الموكب، فنظر إليّ وأشار بسبّابته: أحدٌ أحدٌ فردٌ. فسقطت مغشياً عليّ[3].

قصة خشبة الباب

روى محمد بن علي بن شهرآشوب في المناقب عن أبي هاشم الجعفري عن داود بن الأسود خادم أبي محمد عليه السلام قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام، فدفع إليَّ خشبة كأنها رِجل باب مدورة طويلة ملء الكف، فقال: «صر بهذه الخشبة إلى العمري، فمضيت فلما صرتُ في بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء: زُح (أي تنح) عن البغل. فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت بها

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٨، باب ولادة العسكري عليه السلام، ح٨.

(٢) الطبرسي، إعلام الورى: ٢/ ١٥٠؛ المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣٢٩، لكنهم ذكروا أوتامش وليس اوتاش.

(٣) الكليني، الكافي: ١/ ٥١١، باب مولد العسكري عليه السلام ح٢.

البغل فانشقت، فنظرت إلى كسرها فإذا فيها كتب، فبادرت سريعاً فرددت الخشبة إلى كمّي، فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي، فلما دنوت من الدار راجعاً استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني، فقال: يقول لك مولاي أعزه الله: لِمَ ضربت البغل وكسرت رجل الباب؟

فقلت له: يا سيدي، لم أعلم ما في رجل الباب.

فقال: ما لك أن تعمل عملاً تحتاج أن تعتذر منه! إياك بعدها أن تعود إلى مثلها، وإذا سمعت لنا شاتماً فامض لسبيلك التي أمرت بها، وإياك ان تجاوب من يشتمنا أو تُعرّفه من أنت، فإنا ببلد سوء ومصر سوء، وامض في طريقك، فإن أخبارك وأحوالك ترد علينا، فاعلم ذلك»[1].

رواية الفضل بني الحرث في جلالته

روى أبو عمر ومحمد بن عمرو بن عبد العزيز الكشي في رجاله ص٣٥٤ في ترجمة الفضل بن الحرث: قال فضل: «كنت بسرّ من رأى وقت وفاة سيدي أبي الحسن الهادي عليه السلام، فرأينا أبا محمد ماشياً قد شقّ ثوبه، فجعلت أتعجب من جلالته وما هو له أهل، ومن شدة اللون والأدمة، وأشفق عليه من التعب، فلما كان الليل رأيته عليه السلام في منامي فقال: «اللون الذي تعجبت منه اختبار من الله لخلقه، يختبر به كيف يشاء، وانها هي لعبرة لأولي الأبصار، لا يقع فيه على المختبر ذم، ولسنا كالناس فنتعب مما يتعبون، نسأل الله الثبات والتفكر في خلق الله فإن فيه متسعاً، واعلم ان كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة»[2].

---

(١) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٢٩.

(٢) الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٢/ ٨٤٣.

رواية أحمد بن عبيد الله في فضائله وأخلاقه عليه السلام

ذكر الشيخ في الفهرست في ترجمة أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وقال: له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حضرت وحضر جماعة من آل سعد بن مالك وآل طلحة وجماعة من التجار، في شعبان لإحدى عشرة ليلة مضت، من ثمان وسبعين ومئتين مجلس أحمد بن عبيد الله بكورة قم، فجرى ذكر من بسامراء من العلوية وآل أبي طالب، فقال أحمد بن عبيد الله: ما كان بسر من رأى رجل من العلوية مثل الحسن بن علي عليهما السلام[1].

وقال الصدوق في الإكمال:«وكان أحمد بن عبيد الله بن خاقان من أنصب خلق الله وأشدهم عداوة لهم، فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب عليهم السلام بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عند السلطان، فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام ولا سمعت به، في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان، وجميع بني هاشم، وتقديمهم إياه على ذوي السنّ والخطر، وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس، وإني كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي -وهو يوم مجلسه للناس- إذ دخل عليه حجابه فقالوا له: ابن الرضا بالباب، فقال بصوت عالٍ: ائذنوا له، فدخل فرأيته رجلاً أسمر أعين، حسن القامة جميل الوجه، جيد البدن حديث السن، له جلالة وهيبة.

فلما نظر إليه أبي قام فمشى إليه خطوات ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم، ولا بالقواد ولا بأولياء العهد، فلما دنا منه عانقه وقبّل وجهه ومنكبيه، وأخذ بيده وأجلسه على مصلّاه الذي كان عليه، وجلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه، وجعل

---

(١) الطوسي، الفهرست: ٨٢.

يكلّمه ويكنيه ويفدّيه بنفسه وأبويه، وأنا متعجب مما أرى، إذ دخل عليه الحجاب فقالوا: الموفق قد جاء، وكان الموفق إذا جاء ودخل على أبي، تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج.

فلم يزل أبي مقبلاً عليه يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة فقال حينئذٍ: إذا شئت فقم جعلني الله فداك يا أبا محمد، ثم قال لغلمانه: خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الأمير - يعني الموفق - فقام أبي وعانقه وقبل وجهه ومضى.

فقلت لحجاب أبي وغلمانه: ويلكم من هذا الذي فعل به أبي ما فعل؟

فقالوا: هذا رجل من العلوية يقال له: الحسن بن علي عليه السلام، يعرف بابن الرضا، فازددت تعجباً.

فلم أزل في يومي قلقاً متفكراً في أمره وأمر أبي وما رأيت منه، حتى كان الليل، وكانت عادة أبي أن يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج من المؤامرات وما يرفعه إلى السلطان، فلما نظر وجلس جئت وجلست بين يديه، فقال: يا أحمد، ألك حاجة؟

قلت: نعم يا أبه، إن أذنت سألتك عنها؟

فقال: قد أذنت لك يا بني فقل ما أحببت.

فقلت: يا أبه، من الرجل الذي رأيتك الغداة فعلت به ما فعلت من الإجلال والإكرام والتبجيل وفدّيته بنفسك وأبويك؟

فقال: يا بني، ذلك ابن الرضا، ذاك إمام الرافضة، فسكت ساعة فقال: يا بني، لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقها أحد من بني هاشم غير هذا؛ لفضله، وعفافه، وهديه، وصيانته نفسه، وزهده، وعبادته، وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خيراً فاضلاً.

فازددت قلقاً وتفكراً وغيظاً على أبي مما سمعت منه فيه، ولم يكن لي همة بعد

ذلك إلّا السؤال من خبره، والبحث عن أمره، فما كلّمت عنه أحداً من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلّا وجدته عندهم في غاية الإجلال والإعظام، والمحل الرفيع والقول الجميل، والتقديم له على أهل بيته ومشايخه وغيرهم، وكل يقول: هو إمام الرافضة، فعظم قدره عندي؛ إذ لم أر له ولياً ولا عدواً إلّا هو يحسن القول فيه والثناء عليه[1]. وسيأتي تتمة الحديث في كيفية وفاته، وتقدم في الجزء الثاني ص٢٤٩ توصية العسكري عليه السلام في حق الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام، وما جرى بينه وبين أحمد بن إسحاق.

(١) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٢.

النصوص الواردة على الخصوص في إمامته عليه السلام

تقدم في الجزء الثالث في النصوص الواردة على إمامة مولانا علي الهادي خمسة وسبعون حديثاً دالة على إمامة الأئمة الاثني عشر، فنقتصر هنا على ما ورد في إمامة العسكري عليه السلام خاصة:

الأول: ما رواه الصدوق في الإكمال بإسناده عن صقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: «إنّ الإمام بعدي ابني علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن عليه السلام»[1].

الثاني: ما رواه الصدوق في الإكمال والأمالي بإسناده عن عبد العظيم الحسني، عن علي بن محمد عليهما السلام أنه قال: «الإمام من بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف بعده»[2].

الثالث: وفيه أيضاً بإسناده عن صقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: «الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[3]، رواه الخزاز الرازي في كفاية الأثر أيضاً[4].

الرابع: ما رواه الصدوق في الإكمال أيضاً، والشيخ الطوسي في غيبته، والمفيد في الإرشاد، والمجلسي في البحار، بأسانيدهم عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: «الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف.

---

(١) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٨.

(٢) المصدر نفسه: ٣٨٠.

(٣) المصدر نفسه: ٣٨٣.

(٤) الخزاز، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: ٢٩٢.

قال: فقلت: لِمَ جعلني الله فداك؟

فقال: لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه.

قلت: فكيف نذكره؟

قال: قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلام»[١].

والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع: تقدم في الجزء الثاني في مآثر أبي جعفر السيد محمد بن علي الهادي عليه السلام.

العاشر: ما رواه الشيخ في غيبته بإسناده عن أحمد بن محمد بن رجا صاحب الترك قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «الإمام من بعدي ابني الحسن عليه السلام»[٢].

الحادي عشر: وفيه أيضاً بإسناده «عن ابن أبي الصهبان قال: لما مات أبو جعفر محمد بن علي (يعني السيد محمد) وضع لأبي الحسن عليه السلام كرسي فجلس عليه، وكان أبو محمد الحسن عليه السلام قائماً في ناحية، فلما فرغ من غسل أبي جعفر التفت أبو الحسن إلى أبي محمد فقال: «يا بني، أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً»[٣].

أخبار البداء وتحقيقات العلماء فيه تقدم في الجزء الثاني بصورة تفصيلية.

الثاني عشر: ما رواه المفيد في الإرشاد، والطبرسي في إعلام الورى، بالإسناد عن يسار بن أحمد، عن عبد الله بن محمد الأصفهاني، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: «صاحبكم بعدي الذي يصلي عليَّ.

قال: ولم نعرف أبا محمد قبل ذلك، قال: فخرج أبو محمد عليه السلام بعد وفاته فصلّى

---

(١) الصدوق، كمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٠؛ الطوسي، الغيبة: ٢٠٢؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٤٠ ح٤.

(٢) الصدوق، الغيبة: ١٩٩، لكن نص الحديث هكذا: (الحسن ابني القائم من بعدي).

(٣) المصدر نفسه: ٢٠٣.

عليه»[١].

الثالث عشر: ما رواه الكليني في الكافي، والمفيد في الإرشاد، وابن شهرآشوب في المناقب، والطبرسي في إعلام الورى، بأسانيدهم عن علي بن عمر بن العطار قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وابنه أبو جعفر حي في الأحياء، وأنا أظن أنه الخلف من بعده، فقلت: جعلت فداك، من أخص من ولدك؟

فقال: «لا تخصّوا أحداً من ولدي حتى يخرج إليكم أمري.

قال: فكتبت إليه بعد موت ولده أبي جعفر: في من يكون هذا الأمر؟

قال: فكتب: إلى الأكبر من ولدي.

وكان أبو محمد أكبر من جعفر»[٢].

الرابع عشر: ما رواه في الكافي بالإسناد عن أبي بكر الفهفكي ابن أبي طيفور المتطبب، قال: كتب إليَّ أبو الحسن عليه السلام: «أبو محمد ابني أنصَحُ آل محمد غريزة، وأوثقهم حجة، وهو الأكبر من ولدي، وهو الخلف، واليه ينتهي عرى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي فاسأله عنه، فعنده ما تحتاج إليه»[٣].

الخامس عشر: وفيه أيضاً بالإسناد عن يحيى بن يسار القنبري، قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن قبل مضيه بأربعة أشهر، وأشار إليه بالأمر من بعده، وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي[٤].

---

(١) المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣١٥؛ الطبرسي، إعلام الورى: ٢/ ١٣٣.

(٢) الكليني، الكافي: ١/ ٣٢٦، باب النص على الإمام العسكري عليه السلام ح٧؛ المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣١٦؛ ابن شهر آشوب، المناقب: ٣/ ٥٢٤ لكنه لم يذكر هذا النص؛ الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢/ ١٣٤.

(٣) الكليني، الكافي: ١/ ٣٢٧، باب النص على الإمام العسكري عليه السلام ح١١.

(٤) المصدر نفسه: ١/ ٣٢٥، باب النص على الإمام العسكري عليه السلام ح١

وبالجملة، فالأخبار في ذلك متواترة كثيرة جداً، ومع ذلك أبناء السنة نبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً، فبئس ما يشترون، ومن عجيب امرهم أنهم يدعون حب أهل البيت عليهم السلام، وشحنوا بذلك كتبهم، ولم يدروا ما معنى الحب، تركوا فقه أهل البيت عليهم السلام، وأخذوا بضده من أبي حنيفة وصاحبيه، وتاهوا في تيه الضلال لا عن شعور.

نبذة من أخبار العامة في وجوب حب أهل البيت عليهم السلام

قال الشبراوي الشافعي في كتاب الاتحاف بحب الأشراف: روي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين[1]، فقال له عمر(رض): يا رسول الله، لأنت أحب إليّ من كل شيء إلّا نفسي التي بين جنبي. قال: لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه»[2].

ثم قال: والمراد الحب العقلي الاختياري الذي هو إيثار ما يقتضي العقل رجحانه، فإن المؤمن إذا علم أن النبي لا يأمر ولا ينهى إلّا بما فيه صلاح دينه ودنياه، وآخرته وعقباه، وتيقن أنه (عليه الصلاة والسلام) أشفق الناس عليه، ترجح جانب أمره - بمقتضى عقله- على غيره، وهذا أول درجة الإيمان، وأما كماله فهو أن يصير مطيعه، طائعاً لفعله، ومن علامة محبته صلى الله عليه وآله نصرة سنته وإظهارها.

ثم قال: المحبة على ثلاثة أقسام: محبة إجلال وإعظام كمحبة الولد للوالد، ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الوالد لولده، ومحبة مشاكلة واستحسان كمحبة سائر الناس؛ فجمع الله أصناف المحبة في محبته، وليس المراد بمحبة النبي صلى الله عليه وآله اعتقاد تعظيمه وإجلاله، فإنه لا شك في كفر من لم يعتقد ذلك، وتنزيل الحديث على هذا المعنى غير صحيح؛ لأن اعتقاد الأعظمية ليس بمحبته؛ إذ قد يجد الإنسان في نفسه إعظام شخص ولا يجد محبته، بل المراد بالمحبة ميل القلب إلى المحبوب وتعلّقه به بعد اعتقاد تعظيمه.

إلى أن قال: معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب.

---

(١) الشافعي، الاتحاف بحب الأشراف: ٢٧، ٢٨.

(٢) المصدر نفسه: ٢٨.

وقال في ص٢٤ منه[١]: واعلم أن لآل البيت الشريف حقوقاً على الناس نسأل الله تعالى أن يوفقنا للقيام بها، منها: ان يؤثروهم على أنفسهم بالتعظيم والتوقير والاحترام، فإن ذلك من تعظيمه، ويظهروا الخشوع والانكماش عند الحضور معهم، كما تقدم أنهم بعض رسول الله صلى الله عليه وآله، ويبغضوا من يؤذيهم؛ لأنه يؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله، ويصرّوا على جفوة من جفاهم، ويقابلوا إساءتهم بالإحسان، ويخلصوا في ودهم وينصروهم، ويعرضوا عن ذكر مساوئهم، وينشروا محاسنهم، ويتوسلوا بدعاء صالحهم إلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله[٢].

أقول: الحب الذي ذكره هذا الشافعي لا يسمن ولا يغني من جوع، بل الحب الذي يوجب نجاة العبد من الهلكة هو أن تطيع آل محمد في كل ما يقولون، في ما يرجع إلى الأصول والفروع، وتبغض من يبغضهم وغَصَب حقوقهم، وتحب من يحبهم، وهذا مما لا سترة عليه، كيف يجوز اطلاق المحب على من قدم فتاوى أبي حنيفة على قول كشاف رموز الحقائق أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام، وقدم الأعرابيان على كلام الله الناطق علي بن أبي طالب عليه السلام؟!.

ثم إن الحب إما ذاتي، أو وصفي، أو فعلي، والمراد بالذاتي أن يكون متعلّق المحبة نفس المحبوب، وهذا القسم من المحبة سارية في جميع الحيوانات ناطقاً كان أو صامتاً، والمراد بمحبة الوصفي أن يكون متعلّق المحبة وصف المحبوب، كما ان المراد بالفعلي أن يكون متعلّقه فعل المحبوب، فالمحبة التي افترض الله علينا لآل محمد في صريح قوله تعالى: ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾[٣] هي أن نحب آل محمد بكل معنى كما عرفت، وعلى هذا الأصل قال رسول الله صلى الله عليه وآله كما في ينابيع المودة في الباب الرابع ص ٢٤: «يا علي، كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك؛ لأنك مني وأنا

(١) في الطبعة الحديثة: ٧٩.

(٢) الشافعي، الاتحاف بحب الأشراف: ٧٩.

(٣) سورة الشورى: ٢٣.

منك، لحمك لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي، [وأنت إمام أمتي، ووصيي][1]، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وربح من تولاك، وخسر من عاداك، فاز من لزمك، وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة»[2].

وقال في ص٨٠: روى أبو نعيم الحافظ، وإبراهيم بن محمد الحموييني، والثعلبي في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آَمِنُونَ * وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[3] اخرجوا بأسانيدهم عن أبي عبد الله الجدلي، قال: قال لي علي (كرم الله وجهه): «يا أبا عبد الله، ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة، والسيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار، ولم يقبل معها عملاً؟

قلت: بلى.

قال: الحسنة حبنا، والسيئة بغضنا»[4].

وفيه أيضاً عن الصادق عليه السلام قال: «الحسنة معرفة الولاية، وحبنا أهل البيت، والسيئة إنكار الولاية، وبغضنا أهل البيت».

ثم ذكر عدة أحاديث بهذا المعنى[5].

وفيه أيضاً في ص٨٧: عن محمد الباقر رضي الله عنه قال في قوله تعالى: ﴿**قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ**

---

(١) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٢) القندوزي، ينابيع المودة: ١/ ٣٩٠.

(٣) سورة النمل: ٨٩-٩٠.

(٤) القندوزي، ينابيع المودة: ١/ ٣٩١.

(٥) المصدر نفسه.

﴿مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾[١]، يقول: الأجر الذي هو المودة في القربى التي لم أسألكم غيرها فهو لكم، تهتدون بها، وتسعدون بها، وتنجون من عذاب الله يوم القيامة، فالمودة مشتقة من الود وهو الحب القوي الدائم الثابت»[٢].

أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن ماله مم كسبه، وفيم أنفقه، وعن حبنا أهل البيت»! هذا حديث حسن[٣].

وفيه أيضاً في ص٩١ بالإسناد عن إبراهيم بن العباس الصولي الكاتب بالأهواز سنة ٢٢٧هـ قال: كنا يوماً بين يدي علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما، قال له بعض الفقهاء: إن النعيم في قوله تعالى ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[٤] هو الماء البارد؟

فقال له بارتفاع صوته: «كذا فسرتموه أنتم، وجعلتموه على ضروب، فقالت طائفة: هو الماء البارد. وقال آخرون: هو النوم. وقال غيرهم: هو الطعام الطيب. ولقد حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام، إذ أقوالكم هذه ذكرت عنده غضب، وقال: إن الله عزَّ وجلَّ لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به، ولا يمنّ بذلك عليهم، وهو مستقبح من المخلوقين، كيف يضاف إلى الخالق جلّت عظمته ما لا يرضى به المخلوق! ولكن النعيم حبنا أهل البيت وموالاتنا، يسأل الله عنه بعد التوحيد لله ونبوة رسول الله ﷺ؛ لأن العبد إذا وفى بذلك أداه إلى نعيم الجنة الذي لا يزول»[٥]. ثم ذكر عدة أحاديث بهذا المعنى.

---

(١) سورة الشورى: ٢٣.

(٢) القندوزي، ينابيع المودة: ١/ ٣٩٢.

(٣) المصدر نفسه: ١/ ٣١٦.

(٤) المصدر نفسه: ١/ ٣٧٩.

(٥) المصدر نفسه: ١/ ٣٩٠.

وفيه أيضاً في ص١٠٣: أخرج أبو نعيم الحافظ والحمويني عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنات عدن التي غرس فيها ربي قضيباً، فليوال علياً، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من ولده من بعدي، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، ورزقوا فهماً وعلماً، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي»[1] انتهى ما في ينابيع المودة، فلينظر - أيها العاقل المنصف - ما معنى قوله صلى الله عليه وآله: «وليقتد بالأئمة من ولدي» أليس معناه العمل بأقوالهم والتدين بدينهم، فلا يخلو إما أن تقول بكذب هذه الأحاديث ونظائرها كلها، وأمّا أن تقر بخسرانك واشتباه ما ذهبت إليه وبطلان ما في يديك، ولا سبيل إليك إلى الأول؛ لأنَّ هؤلاء أخذوا هذه الأحاديث ونظائرها التي لا تحصى كثرة من مشايخهم، بالسياحة والأسفار إلى المدن والأمصار، وبالجد والجهد في طلب الحديث، اتعبوا الخف والحافر، فكتبوا في كتبهم أسناد الحديث إلى الصحابي السامع الراوي بقولهم: حدثنا أو أخبرنا؛ فالواجب على كل محب لأهل البيت عليهم السلام ان يتبع آل البيت عليهم السلام في جميع أقوالهم وأفعالهم من الطهارات إلى الحدود والديات، وكذا في الاعتقادات، فمن ادعى حب أهل البيت عليهم السلام وكان فروع دينه وأصوله مخالفاً لفروع أهل البيت عليهم السلام ولو قليلاً، لم يكن محباً، ولم يكن مقتدياً، ويكون كاذباً في دعواه، وربما لم يعلم مدعي المحبة أنه ليس بمحب؛ لعدم علمه بشرائط المحبة، فمن كان بهذه الصفة فهو من ﴿**بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾[2].

(١) القندوزي، ينابيع المودة: ١/ ٣٧٩.

(٢) سورة الكهف: ١٠٣-١٠٤.

نبذة مما جرى بينه عليه السلام وبين خلفاء عصره

روى الكليني في الكافي عن أحمد بن حرث القزويني قال: كنت مع أبي بسرّ من رأى، وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمد عليه السلام، قال: وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حُسناً وكبراً، وكان يمنع ظهره واللجام والسرج، وقد كان جمع عليه الراضة[1] فلم يكن لهم حيلة في ركوبه.

قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين، ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا عليه السلام حتى يجيء، فإما ان يركبه، وأمّا أن يقتله فتستريح منه؟

قال: فبعث إلى أبي محمد عليه السلام ومضى معه أبي، فقال أبي: لما دخل أبو محمد عليه السلام الدار كنت معه، فنظر أبو محمد عليه السلام إلى البغل واقفاً في صحن الدار فعدل إليه فوضع يده على كفله، قال: فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه، ثم صار إلى المستعين فسلّم عليه، فرحب به وقرّبه، فقال: يا أبا محمد، ألجم هذا البغل.

فقال أبو محمد عليه السلام لأبي: الجمه يا غلام.

فقال المستعين: الجمه أنت.

فوضع طيلسانه ثم قام فألجمه، ثم رجع إلى مجلسه وقعد.

فقال له: يا أبا محمد أسرجه.

فقال لأبي: يا غلام، أسرجه.

فقال: أسرجه أنت.

فقام ثانية فأسرجه ورجع.

---

(١) جمع رائض: وهو الذي يتولى تربية المواشي. ينظر: الطريحي، مجمع البحرين: ٢/ ٢٥١، الزبيدي، تاج العروس: ١٠/ ٧١.

فقال له: ترى أن تركبه؟.

فقال: نعم.

فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركّضه في الدار، ثم حمله على الهملجة، فمشى أحسن مشي يكون، ثم رجع فنزل، فقال له المستعين: يا أبا محمد، كيف رأيته؟

فقال له: يا أمير المؤمنين، ما رأيت مثله حسناً وفراهة، وما يصلح أن يكون مثله إلّا لأمير المؤمنين.

قال: فقال: يا أبا محمد، إن أمير المؤمنين قد حملك عليه.

فقال أبو محمد عليه السلام لأبي: يا غلام خذه.

فأخذه أبي فقاده[1].

بيان

البيطر والبيطار: معالج الدواب، وصنعته البيطرة، والمربط: كمنبر، ما ربط به الدابة، وكمقعد: موضعه.

راض المُهر رياضاً: ذللـه.

والمستعين أبو العباس أحمد بن محمد المعتصم، ستأتي أحواله بصورة تفصيلية في محله.

هملج البرذون هملجة: مشى مشية سهلة في سرعته[2].

والفاره: الحاذق بالشيء، ويقال للبرذون والحمار: فاره بيّن الفروهة، وهو

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٧، باب ولادة العسكري عليه السلام، ح٤.

(٢) الطريحي، مجمع البحرين: ٢/ ٣٣٧؛ الزبيدي، تاج العروس: ٣/ ٥٢٠.

النشاط والخفة[١].

وحملك: إي: وهبك.

وفيه أيضاً بالإسناد عن علي بن عبدالغفار، قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف، [ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين من هذه الناحية على صالح بن وصيف][٢] عندما حبس أبا محمد عليه السلام، فقال لهم صالح: وما أصنع! قد وكلت به رجلين من أشر من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم، فقلت لهما: ما فيه؟ فقالا: ما نقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله، لا يتكلم ولا يتشاغل، وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا ويداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا.

فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين[٣].

وفيه أيضاً عن بعض أصحابنا قال: سلّم أبو محمد إلى نحرير [الخادم][٤]، فكان يضيق عليه ويؤذيه، قال: فقالت له امرأته: ويلك اتقِ الله لا تدري من في منزلك، وعرّفته صلاحه، وقالت: إني أخاف عليك منه، فقال: لأرمينه بين السباع. ثم فعل ذلك به فرؤي عليه السلام قائماً يصلي وهي [من][٥] حوله[٦].

وفي الخرائج والإرشاد قال: لأرمينه بين السباع، ثم استأذن في ذلك فأذن له، فرمي به إليها ولم يشكوا في أكلها له، فنظروا إلى الموضع ليعرفوا الحال، فوجدوه عليه السلام

(١) الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٤/ ٢٨٩؛ الطريحي، مجمع البحرين: ٦/ ٣٥٤.

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٣) الكليني، الكافي: ١/ ٥١٢، باب ولادة العسكري عليه السلام، ح٢٣.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في المصدر.

(٥) ما بين المعقوفين ليس في المصدر.

(٦) الكليني، الكافي: ١/ ٥١٣، باب ولادة العسكري عليه السلام، ح٢٦.

قائماً يصلي وهي حوله، فأمر بإخراجه إلى داره[١].

وروى السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش، أنه روى بإسناده عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في الحبس المعروف بحبس حشيش في الجوسق الأحمر أنا والحسن بن محمد العقيقي ومحمد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان، إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام وأخوه جعفر، وحففنا به، وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمري يقول: إنه علوي، قال: فالتفت أبو محمد عليه السلام فقال: «لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم.

وأومئ إلى الجمري أن يخرج فلما خرج، قال أبو محمد عليه السلام: هذا الرجل ليس منكم فاحذروه، فإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه، فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة، ويعلمه أنا نريد أن ننقب الحبس والهرب.

وقد كان الحسن العسكري عليه السلام يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونة مختومة، وكنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخرٍ على كعكة وما شعر بي والله أحد، ثم جئت إليه، فقال لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً فإنه مفطر.

فتبسمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا أردت القوة فكل اللحم، فإن الكعك لا قوة فيه.

فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم. فأكلت.

فقال لي: أفطر ثلاثاً، فإن القوة لا ترجع إذا نهكها الصوم في أقل من ثلاث.

---

(١) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٣٧؛ المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣٣٤.

فلما كان اليوم الذي أراد الله سبحانه أن يفرج عنه جاءه الغلام فقال: يا سيدي أحمل فطورك؟

فقال: احمل وما أحسب أن نأكل منه.

فحمل الطعام الظهر، وأطلق عنه عند العصر وهو صائم، فقال: كلوا هناكم الله»[١].

أقول: رواه الطبرسي في إعلام الورى[٢]، والمجلسي في الثاني عشر من البحار[٣] قالا: كان أبو هاشم الجعفري حبس مع أبي محمد عليه السلام، كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين في سنة ثمان وخمسين ومئتين في الجوسق الأحمر، وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، والظاهر، بل المتيقن في التاريخ وقع اشتباه أو تصحيف؛ لأنَّ المعتز قتل قبل ذلك بأكثر من ثلاث سنين، وأيضاً قوله: (كان المتولي لحبسه صالح بن وصيف)؛ لأنَّهُ قتل هو أيضاً قبل ذلك بسنتين أو أكثر، فحق العبارة أن يقال: في سنة ثلاث وخمسين ومئتين، أو كان المعتمد مكان المعتز، فإن التاريخ يوافقه، لكن لم يكن صالح في هذا التاريخ حياً.

وتقدم في الجزء الأول ترجمة قصر الجوسق، قال في القاموس: الجوسق قصر وقلعة ودار بنيت للمقتدر في دار الخلافة، في وسطها بركة من الرصاص ثلاثون ذراعاً في عشرين[٤].

وروى السيد المرتضى في عيون المعجزات قال: إن أحد أصحاب أبي محمد عليه السلام صار إليه وهو في الحبس، وخلا به فقال له: أنت حجة الله في أرضه وقد حبست هنا!

---

(١) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٥٦٧.

(٢) الطبرسي، إعلام الورى: ٢/ ١٤٠.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٣١١ الباب٤ من أبواب حياة العسكري عليه السلام، ح١٠.

(٤) الفيروزآبادي، القاموس المحيط والقابوس الوسيط في اللغة: ٣/ ٢١٧.

فأشار بيده وقال: «انظر.

فإذا حواليه روضات وبساتين وانهار جارية، فتعجب الرجل.

فقال عليه السلام: حيث ما كنا هكذا»[١].

وروى الراوندي في الخرائج ص٢٢٩[٢] عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح[٣]، قال: دخل الحسن العسكري علينا الحبس وكنت به عارفاً، فقال لي: «لك خمس وستون سنة وشهر ويوماً، وكان معي كتاب دعاء فيه تاريخ مولدي فنظرت فيه فكان كما قال.

ثم قال: هل رزقت من ولد؟

قلت: لا.

قال: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً، فنعم العضد الولد.

ثم تمثل وقال:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إن الذليل الذي ليست له عضد[٤]

قال: فقلت له: ألك ولد؟

قال: أي والله، سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فأما الآن فلا.

ثم تمثل وقال:

لعلك يوماً ان تراني كأنما بنيّ حوالي الأسود اللوابد

---

(١) عبد الوهاب، عيون المعجزات: ١٢٦.

(٢) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٧٨.

(٣) في الأصل: (شيخ)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٥/ ١١٠، ونسب هذا البيت للأحرد.

فإنّ تميماً قبل أن يلد الحـصى أقام زماناً وهو في الناس واحد[١]

روى ابن شهرآشوب في المناقب ما تقدم عن الكافي[٢] في تسليم الإمام أبي محمدعليه السلام إلى نحرير الخادم ليحبسه، إلى أن قال: إن نحريراً قال: إن ابن قتيبة الأشعري أتاه بعد ثلاثة أيام مع الأستاذ، فوجداه يصلي والأسود حوله، فدخل الأستاذ الغيل فمزقوه وأكلوه، فانصرف يحيى من فوره إلى المعتمد وأخبره بالقضية، فاتاه المعتمد وتضرع إليه وسأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة، فقال عليه السلام: مدّ الله في عمرك. فأجيب وتوفي بعد عشرين سنة[٣].

وروى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت محبوساً مع الحسن العسكريعليه السلام في حبس المهتدي ابن الواثق، وكان المهتدي عقد العزم على قتل أبي محمد فقالعليه السلام: في هذه الليلة سيبتر الله عمره. فلما أصبحنا شغب الأتراك، وقتل المهتدي، وولي المعتمد[٤].

وفيه: قال محمد بن بلبل: تقدم المعتز إلى سعيد الحاجب أن أخرج أبا محمد إلى الكوفة ثم اضرب عنقه في الطريق، فجاء توقيعهعليه السلام: الذي سمعتموه تكفونه، فخلع المعتز بعد ثلاث[٥].

وفيه: روى سعيد بن عبد الله قال: حدثني جماعة منهم أبو هاشم الجعفري،

---

(١) الأبيات للفرزدق مخاطباً زوجته لما عيرته بعدم الولد وذلك قبل أن يولد له، ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات مكتبة السيد المرعشي- قم ١٤٠٤هـ، (ط الثانية): ١٥/ ٢٤٥.

(٢) الكليني، الكافي: ١/ ٥١٣، باب ولادة العسكري عليه السلام ح٢٦.

(٣) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٣٠ ، الحديث مطابق بالمضمون مع اختلاف بالألفاظ.

(٤) الطوسي، الغيبة: ٢٠٥ ، ح١٧٣، الحديث مطابق بالمضمون مع اختلاف بالألفاظ.

(٥) المصدر نفسه: ح١٧٧ ، الحديث مطابق بالمضمون مع اختلاف بالألفاظ.

والقاسم بن محمد العباسي، ومحمد بن عبد الله، ومحمد بن إبراهيم العمري، وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي: أن أبا محمد عليه السلام وأخاه جعفراً أدخلا عليهم ليلاً، قالوا: كنا ليلة من الليالي جلوساً نتحدث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك، وكان أبو هاشم عليلاً فقال لبعضنا: اطلع وانظر ما ترى. فطلع إلى موضع الباب فإذا الباب فتح، وإذا هو برجلين قد ادخلا في السجن ورد الباب وأقفل، فقال: فدنا منهما وقال: من أنتما؟

فقال أحدهما: «أنا الحسن بن علي عليه السلام وهذا جعفر بن علي.

فقال لهما: جعلني الله فداكما، إن رأيتما أن تدخلا البيت. وبادر إلينا وإلى أبي هاشم فسلمنا عليه، فلما نظر إليهما أبو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبّل وجه أبي محمد عليه السلام وأجلسه عليها، فجلس جعفر قريباً منه، فقال جعفر: واشيطناه بأعلى صوته -يعني جارية له- فزجره أبو محمد وقال له: اسكت، وإنهم رأوا فيه آثار السكر وإن النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال»[1].

وروى المجلسي في البحار خبر علي بن حريز أنه قال: وكان المعتمد يسأل علي بن حريز[2] عن أخباره في كل وقت فيخبره أنه يصوم النهار ويصلي الليل، فسأله يوماً من الأيام عن خبره فأخبره بمثل ذلك، فقال له: امض الساعة إليه واقرأه مني السلام وقل له: انصرف إلى منزلك مصاحباً.

قال علي بن حريز: فجئت إلى باب الحبس فوجدت حماراً مسرجاً فدخلت عليه فوجدته جالساً وقد لبس خفّه وطيلسانه وشاشته، فلما رآني نهض فأديت إليه الرسالة، فركب فلما استوى على الحمار وقف، فقلت له: ما وقوفك يا سيدي؟

فقال لي: «حتى يجيء جعفر.

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٢٢٧، ح١٩٤.

(٢) في بحار الأنوار: (علي بن جرين).

فقلت: إنّما أمرت بإطلاقك دونه.

فقال لي: ترجع إليه فتقول: خرجنا من دار واحدة جميعاً، فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك.

فمضى وعاد، فقال له: يقول لك: قد أطلقت جعفراً لك؛ لأنا حبسناه بجنايته على نفسه وعليك وما يتكلم به.

وخلّى سبيله فصار معه إلى داره»[١].

وذكر الصيمري عن المحمودي قال: رأيت خط أبي محمد عليه السلام لما خرج من حبس المعتمد: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[٢]»[٣].

وذكر نصر بن علي الجهضمي -وهو من ثقات المخالفين- في مواليد الأئمة: ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عليهما السلام عند ولادة م ح م د بن الحسن: زعمت الظلمة أنهم يقتلوني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدرة القادر، وسماه المؤمل[٤].

خبر الراهب والاستسقاء

روى الراوندي في الخرائج، وصاحب ثاقب المناقب، وغيرهما «عن علي بن الحسين بن شابور قال: قحط الناس بسرّ من رأى في زمن الحسن العسكري عليه السلام، فأمر الخليفة الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا.

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٣١٤.

(٢) سورة الصف: ٨.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٣١٤.

(٤) المصدر نفسه.

فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء ومعه النصارى والرهبان، وكان فيهم راهب، فلما مدّ يده هطلت السماء بالمطر...، فشك أكثر الناس وتعجبوا وصَبوا إلى دين النصرانية.

فأنفذ الخليفة إلى الحسن عليه السلام وكان محبوساً فاستخرجه من حبسه، وقال: الحق أمة جدك فقد هلكت.

فقال له: اني خارج في ذلك وأزيل الشك إن شاء الله.

فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب وقد مدّ يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه، ففعل وأخذ من بين سبابته والوسطى عظماً أسود، فأخذه الحسن عليه السلام بيده، ثم قال: استسق الان، فاستسقى وكانت السماء متغيمة فتقشعت، وطلعت الشمس بيضاء، فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمد؟

قال عليه السلام: هذا رجل مرّ بقبر نبي من الأنبياء فوقع في يده هذا العظم، وما كشف عن عظم نبي إلّا هطلت السماء بالمطر»[1].

(١) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٤١؛ ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ٥٧٥؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٧٠ ح٣٧.

نبذة مما ورد في جوده وسخائه عليه السلام

روى ثقة الإسلام الكليني في الكافي بإسناده عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال: ضاق بنا الأمر فقال لي أبي: امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل - يعني أبا محمد عليه السلام - فإنه قد وصف عنه سماحته.

فقلت: تعرفه؟

فقال: ما أعرفه ولا رأيته قط.

قال: فقصدنا فقال لي أبي وهو في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمئة درهم: مئة درهم للكسوة، ومئتا درهم للدقيق، ومئة درهم للنفقة. فقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمئة درهم: مئة اشتري بها حماراً، ومئة للنفقة، ومئة للكسوة، واخرج إلى الجبل.

قال: فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه، فقال: يدخل علي بن إبراهيم ومحمد ابنه.

فلما دخلنا عليه وسلّمنا قال لأبي: «يا علي، ما خلّفك عنا إلى هذا الوقت؟

فقال: يا سيدي، استحييت أن ألقاك على هذه الحالة.

فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّة، فقال: هذه خمسمئة درهم: مئتان للكسوة، ومئتان للدقيق، ومئة للنفقة.

واعطاني صرة، فقال: هذه ثلاثمئة درهم، اجعل مئة في ثمن حمار، ومئة للكسوة، ومئة للنفقة، ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سوراء.

فصار إلى سوراء وتزوج بامرأة، فدَخْله اليوم ألف دينار ومع هذا يقول بالوقف.

فقال محمد بن إبراهيم: فقلت له: ويحك أتريد أمراً أبين من هذا؟

فقال: هذا أمر قد جرينا عليه»[١].

بيان

في بعض نسخ الإرشاد[٢]: (أعرفه ولا رأيته).

قال: (ما أحوجنا) للتعجب.

والجبل همذان، وقزوين [...][٣]، وفي القاموس: بلاد الجبل مدن بين أذربيجان وعراق العرب وخوزستان وبلاد فارس وبلاد الديلم[٤].

وسورى: مكان بلد قرب الحلة، وفي القاموس: سورا - كطوبى -: موضع بالعراق، وهو من بلد السريانيين، وموضع من أعمال بغداد[٥].

دخله - بفتح الدال وسكون الخاء - أي: حاصل أملاكه[٦].

قد جرينا: اعتدناه وأخذناه من آبائنا تأسياً بقول الكفار: ﴿**إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا**﴾[٧].

وفيه أيضاً بالإسناد عن أبي هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام الحاجة، فحك بسوطه الأرض، قال: واحسبه غطاه بمنديل وأخرج خمسمئة دينار

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٦، باب مولد العسكري عليه السلام، ح٣.

(٢) المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣٢٦، لكن الموجود في هذه النسخة (لا اعرفه ولا رأيته)، ولم أطلع على النسخة التي قصدها.

(٣) ما بين المعقوفين كلمتان غير مقروأتين.

(٤) الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٣/ ٣٤٤.

(٥) المصدر نفسه: ٢/ ٥٤.

(٦) الزبيدي، تاج العروس: ١٤/ ٢٣٣.

(٧) سورة الزخرف: ٢٢.

فقال: يا أبا هاشم، خذ واعذرنا»[١].

وفيه أيضاً: قال أبو هاشم: كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه -يعني أبا محمد- الدنانير في الكتاب فاستحييت منه، فلما صرت في منزلي وجه إلي بمئة دينار وكتب إليَّ: «إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها، فإنك ترى ما تحب»[٢].

وفيه أيضاً بإسناده عن إسحاق قال: حدثني إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال: قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق، فلما مرَّ بي شكوت إليه الحاجة، وحلفت أنه ليس عندي درهم فما فوقها، ولا غداء ولا عشاء.

فقال: «تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مئتي دينار! وليس قولي هذا دفعاً لك من العطية، أعطه يا غلام ما معك.

فأعطاني غلامه مئة دينار، ثم أقبل عليّ وقال لي: إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها - يعني الدنانير التي دفنت - .

وصدق عليه السلام وكان كما قال، دفنت مئتي دينار وقلت: يكون ظهراً وكهفاً لنا، فاضطررت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه، وانغلقت عليَّ أبواب الرزق، فنبشت عنها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب، فما قدرت منها على شيء»[٣].

وفيه أيضاً بالإسناد عن علي بن زيد بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين قال: كان لي فرس وكنت به معجباً، أكثر ذكره في المحافل، فدخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً، فقال لي: «ما فعل فرسك؟

فقلت: هو عندي، وهو ذا على بابك وعنه نزلت.

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٧، باب ولادة العسكري عليه السلام، ح٥.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ٥٠٨، باب ولادة العسكري عليه السلام، ح٥ ذيل الحديث.

(٣) المصدر نفسه: ١/ ٥٠٩، باب ولادة العسكري عليه السلام، ح١٤.

فقال لي: استبدل به قبل المساء إن قدرت على المشتري ولا تؤخر ذلك.

ودخل علينا داخل فانقطع الكلام، فقمت متفكراً، ومضيت إلى منزلي فأخبرت أخي الخبر، فقال: ما أدري ما أقول في هذا.

وشححت به ونفست على الناس ببيعه، وأمسينا فأتانا السائس وقد صلينا العتمة، فقال: يا مولاي نفق فرسك.

واغتممت وعلمت أنه عنى هذا بذلك القول.

ثم دخلت على أبي محمد عليه السلام بعد أيام وأنا أقول في نفسي ليته أخلف عليّ دابة إذ كنت اغتممت بقوله، فلما جلست، قال: نعم، نخلف عليك دابة، يا غلام أعطه برذوني الكميت، هذا خير من فرسك وأوطاها وأطول عمراً»[1].

بيان

(معجباً) على بناء المفعول أي: مسروراً، وأمره عليه السلام ببيعه إمّا أن يكون لإظهار المعجز وقد علم أنه لا يبيع، أو أنه لو استبدل لم يمت عند المشتري، أو علم أنه إن باعه كان المشتري ممن لا ضير في تضرره بذلك.

(نفست على الناس) أي: ضننت، أي: بخلت. ونفست عليه الشيء نفاسة: إذا لم تره يستأهله، ونفست علي بخير قليل. أي: حسدت[2].

والبرذون: هو ما لم يكن أحد والديه عربياً.

والكميت: لون بين الحمرة والسواد. وقيل: الفرق بين الأشقر والكميت العرف والذنب، فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو كميت[3].

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥١٠، باب ولادة العسكري عليه السلام، ح١٥.

(٢) ينظر: الجوهري، الصحاح: ٣/ ٩٨٥.

(٣) المصدر نفسه: ١/ ٢٦٣.

وفيه أيضاً: عن أبي هاشم الجعفري، قال: دخلت علي أبي محمد يوماً وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرك به، فجلست فنسيت ما جئت له، فلما ودعته ونهضت رمى إليَّ بخاتم، فقال: «أردت فضة فأعطيناك خاتماً فربحت الفص والكراء، هنّاك الله يا أبا هاشم»[١]. رواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش أيضاً وقال: قال أبو هاشم: يا سيدي، أشهد أنك ولي الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته.

فقال عليه السلام: «غفر الله لك يا أبا هاشم»[٢].

وروى صاحب الثاقب في المناقب – وهو ابن حمزة المشهدي الطوسي – عن أبي هاشم الجعفري قال: ركب أبو محمد عليه السلام يوماً إلى الصحراء وركبت معه، فبينا نسير وهو قدامي وأنا خلفه إذ عرض لي فكر في دين كان عليّ، فجعلت أفكر في أي وجه يكون قضاؤه، فالتفت إليَّ وقال: الله يقضيه.

ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الأرض وقال: يا أبا هاشم، انزل فخذ واكتم.

فنزلت وإذا سبيكة ذهب.

قال: ووضعتها في خفي وسرنا، فعرض لي الفكر فقلت في نفسي: إن كان فيها تمام الدين وإلا فإني أرضي صاحبه بها، ويجب أن ننظر الآن في وجه نفقة الشتاء وما يحتاج إليه من كسوة [وغيرها][٣]، فالتفت إليَّ ثم انحنى ثانية وخط بسوطه خطة مثل الأولى ثم قال: انزل فخذ واكتم، فنزلت فإذا سبيكة (مثل الأولى إلا أنها)[٤]

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥١٢، باب ولادة العسكري عليه السلام، ح٢١.

(٢) هذه الزيادة نقلها كل من نقل الحديث المتقدم، كما في ذيل رواية الكافي والثاقب في المناقب/ ٥٦٥ ؛ والطبرسي في إعلام الورى: ٢/ ١٤٤.

(٣) ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.

(٤) ما بين القوسين ليست من المصدر.

فضة فجعلتها في خفي الآخر، وسرنا يسيراً ثم انصرف إلى منزله وانصرفت إلى منزلي، وجلست وحسبت ذلك، وعرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكة الذهب، فخرجت وقضيت بها الدين ما زادت ولا نقصت»[١].

وفيه أيضاً: قال أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن الحربي قال: خرج أبو محمد بن علي الهادي عليه السلام من المدينة، فأردت أن أقصده فلم أعلم في أي طريق أخذ ... فقصدته بسر من رأى، ودنوت [من] باب داره وهو مغلق، فقعدت انتظاراً لداخل أو خارج، فسمعت قرع الباب وكلام جارية من خلف الباب فقالت: يا بن إبراهيم بن محمد، مولاي يقرؤك السلام -ومعها صرة فيها عشرون ديناراً- ويقول: «هذه بلغتك إلى أبيك. فأخذت الصرة، وقصدت الجبل، وظفرت بأبي بطبرستان، وكان قد بقي من الدنانير دينار واحد فدفعته إليه، وقلت: هذا ما أنفذه إليك مولاك. وذكرت القصة»[٢].

وروى الراوندي في الخرائج ص٢١٤ عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي عليه السلام قال: صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامة إلى منزله، فلما صار إلى الدار وأردت الانصراف قال: امهل. فدخل ثم اذن لي فدخلت فأعطاني مئة دينار وقال: اصرفها في ثمن جارية، فإن جاريتك فلانة ماتت. وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها انشط ما كانت، فمضيت فإذا الغلام يقول: ماتت فلانة جاريتك الساعة.

قلت: ما حلَّ بها؟

قال: شربت ماءً فشرقت وماتت[٣].

(الشرق: آب شمح، غصة الماء، يعني: آب در كلوي أو بجت و اورا

---

(١) ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ٢١٧، ح٢٠.

(٢) المصدر نفسه: ٥٧٤، ح٦.

(٣) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٢٧.

بكشت)[١].

وروى ابن شهرآشوب في المناقب عن أبي جعفر العمري قال: أتانا طاهر بن بلبل من حج، فنظر إلى علي بن جعفر الهمداني[٢] وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقعة: «قد أمرنا له بمئة ألف دينار ثم أمرنا لك بمثلها»، وهذا يدل على أن كنوز الأرض تحت أيديهم[٣].

وروى علي بن عيسى الإربلي في كشف الغمة وقال: حدث أبو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل قال: ولد لي غلام وكنت مضيقاً، وكتبت رقاعاً إلى جماعة أسترفدهم فرجعت بالخيبة، قال: قلت أجيء فأطوف حول الدار طوفة، وصرت إلى الباب، فخرج أبو حمزة ومعه صرة سوداء فيها أربعمئة درهم، فقال: يقول لك سيدي أبو محمد عليه السلام: «انفق هذه على المولود بارك الله لك فيه»[٤].

وفيه أيضاً حدَّث أبو القاسم علي بن راشد قال: خرج رجل من العلويين من سر من رأى في أيام أبي محمد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل، فتلقاه رجل من همدان فقال له: من أين أقبلت؟

قال: من سر من رأى.

قال: هل تعرف درب كذا وموضع كذا؟

قال: نعم. قال: عندك من أخبار أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام شيء؟

قال: لا، قال: فما أقدمك الجبل؟

---

(١) ترجمة للشرقة باللغة الفارسية أي: توقف الماء في بلعومها وقتلها.

(٢) في بعض المصادر (الهماني) حيث عدّه الشيخ من رجال الهادي والعسكري عليهما السلام.

(٣) ابن شهرآشوب، المناقب: ٥٢٦٣.

(٤) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢٢٢.

قال: طلب الفضل، قال: فلك عندي خمسون ديناراً فاقبضها وانصرف معي إلى سر من رأى حتى توصلني إلى الحسن بن علي عليهما السلام.

فقال: نعم، فأعطاه خمسين ديناراً، وعاد العلوي معه، فوصلا إلى سر من رأى، فاستأذنا على أبي محمد فأذن لهما فدخلا وأبو محمد عليه السلام قاعد في صحن الدار، فلما نظر إلى الجبلي قال له: «أنت فلان بن فلان؟

قال: نعم.

قال: أوصى إليك أبوك، وأوصى لنا بوصيته، فجئت تؤديها، ومعك أربعة آلاف دينار، هاتها.

فقال الرجل: نعم.

فدفع إليه المال.

ثم نظر إلى العلوي فقال: خرجت إلى الجبل تطلب الفضل، فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً فرجعت معه، ونحن نعطيك خمسين ديناراً فأعطاه»[1].

قليل من أخبار فضل الجود.

ذكر العلّامة المولى رفيع في أبواب الجنان: «جود الرجل يحببه إلى أضداده، وبخله يبغضه إلى أولاده»[2].

وروى الصدوق في من لا يحضره الفقيه أنه عليه السلام قال: «شاب سخي مرهق في الذنوب أحب إلى الله تعالى من شيخ عابد بخيل»[3].

---

(١) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢٢٢.

(٢) النوري، مستدرك الوسائل: ١٥/ ٢٦١ الباب ١٦ من أبواب النفقات، ح٢٢.

(٣) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٦١، ح١٧٠٨.

وروى الشيخ الطوسي في الأمالي: «إن السخاء[١] شجرة من أشجار الجنة، لها أغصان متدلية في الدنيا، فمن كان سخياً تعلّق بغصن من أغصانها، فساقه ذلك الغصن إلى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار، متدلية في الدنيا، فمن كان بخيلاً تعلّق بغصن من أغصانها، فساقه ذلك الغصن إلى النار»[٢].

وفي رواية: «السخي قريب من الله، قريب من الجنة، قريب من الناس، بعيد عن النار؛ والبخيل بعيد من الله، بعيد من الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار»[٣].

وروى الديلمي في إرشاد القلوب «أن الشمس تطلع في كل يوم على قرني ملك، فينادي: اللهم عجل لكل منفق خلفاً، ولكل ممسك تلفاً»[٤].

وفيه: «الرزق إلى السخي أسرع من السكين إلى ذروة البعير (كوهان شتر[٥])»[٦].

وفيه عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال: «إن أبا دلف تصدق سلة تمر، وكان فيها ثلاثة آلاف وستون تمرة، فأعطاه الله تعالى بكل تمرة قرية»[٧].

---

(١) في الأصل: (السخي)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الأمالي، تح: مؤسسة البعثة، طباعة ونشر: دار الثقافة- قم١٤١٤هـ: ٤٧٥، ح٥.

(٣) النوري، مستدرك الوسائل: ٧/ ١٣ الباب٢ من أبواب ما تجب فيه الزكاة، ح٢، لكن جملة (بعيد من الجنة) بعد جملة (بعيد من الناس).

(٤) الديلمي، إرشاد القلوب: ١/ ١٣٦؛ وروى مثله الحائري، شجرة طوبى: ١/ ١٩٤؛ البروجردي، جامع أحاديث الشيعة: ٦/ ١٧٧، ونص الحديث: «ورأيت ملكين يناديان: اللهم عجل لكل ...».

(٥) سنام البعير.

(٦) الديلمي، إرشاد القلوب: ١/ ١٣٧؛ وروي مثله الحائري، شجرة طوبى: ٢/ ٤٢٧؛ النراقي، جامع السعادات: ٢/ ٨٨.

(٧) الديلمي، إرشاد القلوب: ١/ ١٣٦؛ وروى مثله الطبرسي، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: ١٨٣؛ الأصفهاني، مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام: ١/ ١٠١.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «سُلّم الشرف التواضع والسخاء»[١].

وقال عليه السلام: «إنّما سادة أهل الدنيا والآخرة الأجواد»[٢].

وقال عليه السلام: «من جاد ساد»[٣].

وقال عليه السلام: «عجبت لمن يشتري العبيد بماله فيعتقهم، كيف لا يشتري الأحرار بإحسانه فيرقّهم؟»[٤].

وفي الكافي: إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أي الناس أفضلهم إيماناً؟

قال صلى الله عليه وآله: «أبسطهم كفاً»[٥].

وفيه: «أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى موسى عليه السلام أن لا تقتل السامري، فإنه سخي»[٦].

وفيه: «من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات: الفردوس، وجنة عدن، وطوبى، شجرة تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده»[٧].

---

(١) الواسطي، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٦.

(٢) المصدر نفسه: ١٧٧.

(٣) الكليني، الكافي: ٨/ ٢١ ، من خطبة الوسيلة.

(٤) الواسطي، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٠؛ النوري، مستدرك الوسائل: ٨/ ٤٤٤ الباب٨٧ من أبواب، ح٨، لكن جملة (بحسن خلقه) بدل (بإحسانه فيسترقهم).

(٥) الكليني، الكافي: ٤/ ٤٤، ح٧.

(٦) المصدر نفسه: ٤/ ٤١، ح١٣.

(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٢٠١، ح٣.

وفيه أيضاً: عن الحسين بن نعيم بن الصحاف قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أتحب إخوانك يا حسين؟

قلت: نعم.

قال: تنفع فقراءهم؟ قلت: نعم. قال: أما إنه يحق عليك أن تحب من يحب الله، أما والله لا تنفع منهم أحداً حتى تحبه، أتدعوهم إلى منزلك؟ قلت: نعم، ما آكل إلّا ومعي منهم الرجلان أو الثلاثة، والأقل والأكثر.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّ[1] فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم.

قلت: جعلت فداك أطعمهم طعامي، وأوطئهم رحلي، ويكون فضلهم علي أعظم!؟

قال: نعم، إنهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك، وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك»[2].

وفيه أيضاً عن الصادق عليه السلام قال: «أكلة يأكلها أخي المسلم عندي أحبُّ إليَّ من أن أعتق رقبة»[3].

وفيه أيضاً: «عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخُضر»[4].

---

(١) في الأصل: (أنهم)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الكليني، الكافي: ٢/ ٢٠١، ح٨.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٢٠٣، ح١٣.

(٤) المصدر نفسه: ٢/ ٢٠١، ح٥.

نبذة من توقيعات العسكري عليه السلام إلى وكلائه وشيعته

الأول: توقيعه إلى أبي القاسم

روى الكليني في الكافي بإسناده عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: كتب أبو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري، قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: «الزم بيتك حتى يحدث الحادث».

فلما قتل بريحة[1] كتبت إليه: قد حدث الحادث فما تأمرني؟

فكتب: «ليس هذا الحادث، الحادث الآخر».

فكان من المعتز ما كان»[2].

أقول: هو ابن المتوكل، والثالث عشر من [الـ]ـخلفاء العباسيـ[ـين]، ستأتي قصته في محله.

الثاني: توقيعه إلى رجل

الكافي بالإسناد السابق قال: كتب أبو محمد إلى رجل وقال: «يقتل عبد الله بن محمد بن داود قبل قتله بعشرة أيام». فلما كان في اليوم العاشر قتل»[3].

الثالث: توقيعه إلى أبي علي المطهر

وفيه بالإسناد إلى أبي علي المطهر أنه كتب إليه سنة القادسية يعلمه انصراف الناس، وانه يخاف العطش، فكتب عليه السلام: «امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله».

---

(١) الظاهر أنه ابن أترجة المشهور بالنصب لعلي عليه السلام، وقد قتل بيد عيسى بن جعفر في الكوفة قبل موت المعتز بعشرين يوماً.

(٢) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٦، ح٢.

(٣) المصدر نفسه: ذيل الحديث.

فمضوا سالمين، والحمد لله رب العالمين[١].

بيان

تقدم في الجزء الأول أن القادسية قرية قرب الكوفة، مرَّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام فوجد عجوزاً فغسلت رأسه، فقال: قدّست من أرض، فسميت قادسية، ودعا لها أن تكون محلة الحاج. وسنة القادسية كانت معروفة؛ لانصراف الناس عنها؛ لخوف العطش وغيره[٢].

الرابع: توقيعه إلى الجعفري

وفيه أيضاً بالإسناد إلى الحسن بن الفضل اليماني، قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل لهم بهم، فكتب إلى أبي محمد عليه السلام: يشكو ذلك؟

فكتب إليه: «تكفون ذلك إن شاء الله».

فخرج إليهم في نفر يسير، والقوم يزيدون على عشرين ألفاً، وهو في أقلّ من ألف فاستباحهم»[٣].

بيان

قوله: (من آل جعفر): قال المجلسي في مرآة العقول في شرح هذا الحديث: (بيان للجعفري، والمراد جعفر الطيار رضي الله عنه. وقيل: لعل المراد بالجعفري المتوكل؛ لأنّهُ أراد المستعين قتل من يحتمل أن يدعي الخلافة، وقتل جمعاً من الأمراء، وبعث جيشاً لقتل الجعفري، وهو رجل من أولاد جعفر المتوكل، استبصر الحق ونسب نفسه إلى جعفر الصادق عليه السلام باعتبار المذهب، فلما حوصر بنزول الجيش بساحته شكا إلى أبي محمد عليه السلام،

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٧، ح٦.

(٢) الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ٢/ ٢٣٩.

(٣) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٨، ح٧.

وسأله الدعاء لدفع المكروه، فأجاب عليه السلام بالمذكور في هذا الحديث)[١].

الخامس: توقيعه إلى سفيان بن محمد

وفيه، أيضاً بالإسناد إلى سفيان بن محمد الضبعي، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوليجة، وهو قول الله: ﴿**وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً**﴾[٢]. فقلت في نفسي -لا في الكتابة-: من ترى المؤمنين ههنا؟

فرجع الجواب: «الوليجة: الذي يقام دون ولي الأمر، وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم»[٣].

بيان

قال في القاموس: ضبيعة - كسفينة -: قرية باليمامة، وكجهينة: محلة بالبصرة، والضبع - كرجل -: اسم موضع، واسم حيوان معروف يقال له بالفارسية: (كفتار)[٤].

الوليجة: الدخيلة، وخاصتك من الرجال، أو من تتخذه معتمداً عليه من غير أهلك، وهو وليجتهم: أي لصيق بهم[٥].

قوله: (لا في الكتابة) يعني: لم أكتب في الكتاب، بل أخطرت ببالي لظهور المعجز.

قوله: (من ترى)، خطاب للإمام عليه السلام.

---

(١) المجلسي، مرآة العقول: ٦/ ١٥٣.

(٢) سورة التوبة: ١٦.

(٣) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٨، ح٩.

(٤) الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ٣/ ٥٤.

(٥) المصدر نفسه: ١/ ٢١١.

قوله: (الذي يقام)، أي: جعل إماماً.

قوله: (يؤمنون)، [من] الأمان لا من الإيمان.

قوله: (على الله)، أي: من عقابه آمنون.

قوله: (فيجيز)، أي: فيمضي الله أمانهم ولا يعذبهم.

السادس: توقيعه إلى أبي هاشم

تقدم في جودهعليه السلام.

السابع: توقيعه إليه أيضاً

وفيه أيضاً بإسناده «عن أبي هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمدعليه السلام ضيق الحبس، وكلب القيد، فكتب إليَّ: أنت تصلّي اليوم الظهر في منزلك.

فأخرجت في وقت الظهر، فصلّيت في منزلي كما قالعليه السلام»[1].

ومثله في عيون المعجزات[2].

الثامن: توقيعه إلى محمد بن الأقرع

وفي الكافي أيضاً بالإسناد عن إسحاق عن الأقرع قال: كتبت إلى أبي محمدعليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعدما فصل الكتاب: الاحتلام شيطنة، وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أولياءه من ذلك.

فورد الجواب: «حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة، لا يغير النوم منهم شيئاً، وقد أعاذ الله أولياءه من لمّة الشيطان، كما حدثتك نفسك»[3].

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٨، ح١٠.

(٢) عبد الوهاب، عيون المعجزات: ١٢٤.

(٣) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٩، ح١٢.

التاسع: توقيعه إلى الحسن بن ظريف

وفيه أيضاً بإسناده إلى الحسن بن ظريف، قال: «اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد عليه السلام، فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع فأغفلت خبر الحمى.

فجاء الجواب: «سألت عن القائم، فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام، لا يسأل البينة، وكنت أردت أن تسأل لحمى الربع فنسيت، فاكتب في ورقة: ﴿**يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ**﴾[1] وعلّقه على المحموم، فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله. فعلّقنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام فأفاق وبرئ»[2] وعدم جواب الإمام عن السؤال الثاني إمّا لظهوره، أو الراوي ترك ذكره .

والربع بالكسر: أن تأخذ الحمى يوماً وتترك يومين، فتأخذ في الثانية في اليوم الرابع[3].

العاشر: توقيعه إلى أحمد بن محمد

وفيه أيضاً بإسناده عن أحمد بن محمد قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذ المهتدي [في قتل الموالي][4]: يا سيدي، الحمد لله الذي شغله عنا، فقد بلغني أنه يتهددك[5] ويقول: والله لأجلينهم عن جديد الأرض.

---

(١) سورة الأنبياء: ٦٩.

(٢) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٩، ح١٣.

(٣) أصله من أوراد الأبل، وهو أن ترد يوماً وتترك يومين لا تسقى ثم ترد في الرابع، ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: ٢/ ١٩٠.

(٤) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٥) في الأصل: (يهددك)، وما أثبتناه من المصدر.

فوقع أبو محمد عليه السلام بخطه: «ذلك أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيام، ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به، فكان كما قال[عليه السلام][1]»[2] وسيأتي تاريخ المهتدي في محله.

الحادي عشر: توقيعه إلى محمد بن الحسن بن شمون

وفيه أيضاً بإسناده عن محمد بن الحسن بن شمون، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني، وقد كانت ذاهبة إحدى عيني ذاهبة[3] والأخرى على شرف ذهاب، فكتب إليّ: «حبس الله عليك عينك فأفاقت [الصحيحة][4]، ووقع في آخر الكتاب: آجرك الله وأحسن ثوابك، فاغتممت لذلك، ولم أعرف في أهلي أحداً مات، فلما كان بعد أيام جاءتني وفاة ابني طيب، فعلمت أن التعزية له»[5].

الثاني عشر: توقيعه إلى سيف بن الليث

وفيه أيضاً بإسناده عن عمر بن سلمة، قال: قدم علينا بسر من رأى رجل من أهل مصر، يقال له: سيف بن الليث، يتظلم إلى المهتدي في ضيعة له قد غصبها إياه شفيع الخادم، وأخرجه منها، فأشرنا إليه أن يكتب إلى أبي محمد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها، فكتب إليه أبو محمد عليه السلام: «لا بأس عليك، ضيعتك ترد عليك، فلا تتقدم إلى السلطان، والق الوكيل الذي في يده الضيعة وخوّفه بالسلطان الأعظم ربّ العالمين». فلقيه، فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة: قد كتب إليّ عند خروجك من مصر أن أطلبك وأرد الضيعة عليك.

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) الكليني، الكافي: ١/ ٥١٠، ح١٦.

(٣) في الأصل: (شحيحة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٥) الكليني، الكافي: ١/ ٥١٠، ح١٧.

فردها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب وشهادة الشهود، ولم يحتج أن يتقدم إلى المهتدي، فصارت الضيعة له وفي يده، ولم يكن لها خبر بعد ذلك[١].

بيان

شفيع الخادم: كان المتوكل مشغوفاً به، وكان بديع الجمال، وللمتوكل فيه أبيات سيأتي في ترجمته. والضيعة: العقار والأرض المغلّة[٢].

الثالث عشر: توقيعه إلى سيف أيضاً

وفيه أيضاً بإسناده عن عمر بن أبي سلمة قال: حدثني سيف بن الليث هذا، قال: خلّفت ابنا لي عليلاً بمصر عند خروجي منها، وابناً لي آخر أسنّ منه كان وصيي وقيمي على عيالي وضياعي، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لابني العليل، فكتب إليَّ: قد عوفي ابنك المعتل، ومات الكبير [... ومات الكبير][٣] يوم ورد عليَّ جواب أبي محمد عليه السلام»[٤].

الرابع عشر: توقيعه إلى محمد بن حجر

وفيه أيضاً عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا قال: كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله، فكتب إليه: «أمّا عبدالعزيز فقد كفيته، وأمّا يزيد، فإن لك وله مقام ما بين يدي الله».

فمات عبدالعزيز، وقتل يزيدُ بن عبد الله محمد بن حجر»[٥].

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥١١، ح١٨.

(٢) الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٣/ ٥٨.

(٣) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٤) الكليني، الكافي: ١/ ٥١١، ح١٨.

(٥) المصدر نفسه: ١/ ٥١٣، ح٢٥.

الخامس عشر: توقيعه إلى بعض مواليه في تعليم الدعاء

روى السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش بإسناده عن أبي هاشم الجعفري قال: كتب إلى أبي محمد عليه السلام بعض مواليه يسأله أن يعلّمه دعاء، فكتب إليه: «ادع بهذا الدعاء: يا أسمع السامعين، يا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صل على محمد وآل محمد، وأوسع لي في رزقي، ومدَّ لي في عمري، وامنن عليَّ برحمتك، واجعلني ممن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل بي غيري».

قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرتك، فأقبل عليَّ أبو محمد عليه السلام فقال: أنت في حزبه وفي زمرته إذا كنت بالله مؤمناً، ولرسوله مصدقاً، وبأوليائه عارفاً، ولهم تابعاً، فابشر ثم ابشر»[1].

السادس عشر: توقيعه إلى أبي الهيثم يخبر بقتل المعتز

وفيه أيضاً ينقل عن كتاب الإمامة لمحمد بن جرير قال: قال المعلى بن محمد: أخبرني محمد بن عبد الله قال: لما أمر سعيد بحمل أبي محمد عليه السلام إلى الكوفة كتب أبو الهيثم إليه: جعلت فداك، بلغنا خبر قلقنا وبلغ منا كل مبلغ. فكتب: «بعد ثلاث يأتيكم الفرج». فقتل المعتز يوم الثالث[2].

السابع عشر: توقيعه إلى محمد بن درياب الرقاشي

روى السيد المرتضى في عيون المعجزات بالإسناد عن محمد بن درياب الرقاشي قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن المشكاة، وأن يدعو لامرأتي فإنها حامل، وان يرزقني الله منها ولداً ذكراً.

---

(١) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٥٧١، ح٣٨.

(٢) المصدر نفسه: ٧/ ٥٧٦، ح٥٠.

فوقّع عليه السلام: «المشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله»، وكتب تحته: «أعظم الله أجرك، وأخلف عليك».

فولدت ولداً ميتاً، وحملت بعد ذلك فولدت غلاماً[١].

الثامن عشر: توقيعه إلى محمد القلانسي

وفيه أيضاً بالإسناد عن جعفر بن محمد القلانسي، قال: كتب محمد أخي إلى أبي محمد عليه السلام وامرأته حامل، يسأله الدعاء لخلاصها، وأن يرزقه الله ذكراً، وسأله أن يسميه. فكتب إليه: «ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن. فولدت له اثنين توأمين، فسمى أحدهما محمداً والآخر عبد الرحمن»[٢].

التاسع عشر: توقيعه إلى همام

مدينة المعاجز عن رجال النجاشي[٣] قال أبو محمد هارون بن موسى: قال أبو علي محمد بن همام: كتب أبي إلى أبي محمد عليه السلام يعرفه أنه ما صحّ لي حمل يولد (أي كلما حملت سقط)، ويعرفه أن لها حملاً، وسأله أن يدعو له في تصحيحه وسلامته، وأن يجعله ذكراً نجيباً من مواليهم.

فوقع عليه السلام على رأس الرقعة بخطه: «قد فعل الله ذلك، وصح الحمل ذكراً».

قال هارون بن موسى: اراني أبو علي الرقعة والخط، وكان محققاً»[٤].

العشرون: توقيعه إلى محمد بن الحسن بن ميمون

وروى الكشي في رجاله بالإسناد عن محمد بن الحسن بن ميمون أنه قال: كتبت

---

(١) عبد الوهاب، عيون المعجزات: ١٢٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) النجاشي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة، المعروف بـ(رجال النجاشي): ٣٨٠.

(٤) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٦٠٤، ح٧٥.

إلى أبي محمدعليه السلام أشكو إليه الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد اللهعليه السلام: «الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا».

فرجع الجواب: «إن الله عزَّ وجلَّ يمحّص أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدثتك نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنا فإلى النار، [قال][1] قال أبو عبد الله: تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة، ما يمنعكم من ذلك إلّا الضعف»[2].

الحادي والعشرون: توقيعه إليه أيضاً

وروى الكشي في رجاله أيضاً: قال محمد بن الحسن بن ميمون: كتبت إليه حين لقيت من علّة عيني شدّة أسأله أن يدعو لي، فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي: ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلاً أكحل به. فوقّع بخطّه يدعو لي بسلامتها؛ إذ كانت إحداهما ذاهبة، وكتب بعده: «أردت أن أصف كحلاً لك، اجعل مع الإثمد كافوراً وتوتياً، فإنه يجلو ما فيها من الغشاء، ويبيّس الرطوبة. قال: فاستعملت ما أمرني به فصحت والحمد لله[3].

الثاني والعشرون: توقيعه إلى عمر بن أبي مسلم

وروى الراوندي في الخرائج عن عمر بن أبي مسلم قال: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً، ويبلغني عنه ما أكره، وكان دارهُ ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي محمدعليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: «الفرج قريب، يقدم عليك مال

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨١٤.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٨١٥، باختلاف في بعض الألفاظ وتقديم وتأخير.

من ناحية فارس». وكان لي بفارس ابن عم تاجر، لم يكن له وارث غيري، فجاءني ماله بعد موته بأيام يسيرة، ووقع في الكتاب: «استغفر الله وتب إليه مما تكلمت به، وذلك أني كنت يوماً مع جماعة من النصاب فذكروا آل أبي طالب حتى ذكروا مولاي، فخضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم، وعلمت أنه أراد ذلك[١].

الثالث والعشرون: توقيعه إلى الحجاج

وفيه أيضاً عن الحجاج بن يوسف العبدي قال: خلّفت ابني بالبصرة عليلاً وكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لابني، فكتب الجواب: «رحم الله ابنك، إنه كان مؤمناً». قال الحجاج: فورد عليّ كتاب من البصرة: إنّ ابنك مات في ذلك اليوم الذي كتب أبو محمد عليه السلام بموته[٢].

الرابع والعشرون: توقيعه إلى بعض بني الأسباط

الخرائج أيضاً قال: قال أبو القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني الأسباط قال: كتبت[٣] إلى الإمام عليه السلام أخبره من اختلاف الموالي، وأسأله إظهار دليل[وكان يتضمن توقيعه الذي أرسل إلينا][٤]. [فكتب][٥]: «إنّما خاطب الله العاقل، وليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين، فقالوا: هو كاهن، وساحر، وكذاب، وهُدي من اهتدى، غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس؛ وذلك أن الله يأذن لنا فنتكلم، ويمنع فنصمت، ولو أحبّ الله أن لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، يصدعون بالحق في

---

(١) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٤٧، ح٣٣.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ٤٤٨، ح٣٤.

(٣) في الأصل: (كنت كتبت)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في الأصل بعد هذه الكلمة: (وكان يتضمن توقيعه الذي أرسل إلينا)، وخلا منها المصدر.

(٥) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

حال الضعف والقوة، وينطقون في أوقات؛ ليقضي الله أمره وينفذ حكمه، والناس على طبقات مختلفين شتى، فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق، فيعلق بفرع أصيل، غير شاكّ ولا مرتاب، لا يجد عنا ملجأ. وطبقة لم يأخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر، يموج بموجه ويسكن عند سكونه. وطبقة استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل؛ حسداً من عند أنفسهم، فدع من ذهب يميناً وشمالاً، كالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون سعي.

وذكرت ما اختلف فيه الموالي، فإذا كانت الوصية والكبر فلا ريب، ومن جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعيت، وإياك والإذاعة وطلب الرياسة فانهما يدعوان إلى الهلكة. وذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص عافاك الله، [خار الله لك][1] وتدخل مصر إن شاء الله آمناً، واقرئ من تثق به من موالّي السلام، وأمرهم بتقوى الله العظيم، وبأداء الأمانة، وأعلمهم أن المذيع علينا سرّنا حرب لنا.

قال: فلما قرأت (وتدخل مصر) لم أعرف له معنى، فقدمت بغداد وعزيمتي الخروج إلى فارس، ولم يتهيأ لي الخروج إلى فارس، وخرجت إلى مصر، فعرفت أن الإمام عليه السلام عرف أنني لا أخرج إلى فارس[2].

الخامس والعشرون: توقيعه إلى أحمد بن مطهر

وفيه أيضاً: روي عن أحمد بن محمد بن مطهر قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام -من أهل الجبل- يسأله عمن وقف على أبي الحسن موسى، أتولاهم أم أتبرأ منهم؟

فكتب: «أتترحم على عمّك! لا رحم الله عمّك، وتبرأ منه و[أنا إلى][3] الله

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٤٩، ح٣٥.

(٣) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

منهم بريء، فلا تتولاهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنائزهم، ولا تصلِّ على أحد منهم إذا مات أبداً، [سواء][١] من جحد إماماً من الله أو زاد إماماً ليست إمامته من الله (أو جحد، أو قال: ثالث ثلاثة. إن جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا)[٢] والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا. وكان هذا السائل لم يعلم أن عمه كان منهم فاعلمه ذلك»[٣].

السادس والعشرون: توقيعه إلى ابن الفرات

وفيه أيضاً: قال: (روي عن ابن الفرات قال: كان لي ابن عمّ أخذ مني عشرة آلاف درهم[٤]، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لذلك، فكتب إليَّ: «إنه راد عليك مالك وهو ميت بعد جمعة. قال: فرد عليَّ ابن عمي مالي، فقلت له: ما بدا لك في رده وقد منعتنيه؟ قال: رأيت أبا محمد عليه السلام في النوم فقال: إن أجلك قد دنا، فرد على ابن عمك ماله»)[٥].

السابع والعشرون: توقيعه إلى ابن رمش

وفيه أيضاً: روى أبو سليمان عن علي بن يزيد المعروف بابن رمش قال: اعتل ابني أحمد وكنت بالعسكر[٦] وهو ببغداد، فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء.

فخرج توقيعه: «أوما تعلم أن **لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاباً**»[٧]!

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: (فهو الجاحد أمرنا)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٥٢، ح٣٨ باختلاف يسير في ذيل الحديث.

(٤) في الأصل: (عشرة ألف درهم)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٤١، ح٢٢.

(٦) في الأصل: (فركبت إلى العسكر)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) من سورة الرعد: ٣٨.

فمات الابن[١].

الثامن والعشرون: توقيعه إلى أبي سليمان المحمودي

وفيه أيضاً: روى أبو سليمان عن المحمودي قال: كتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء بأن أرزق ولداً، فوقع: «رزقك الله ولداً وأصبرك عليه».

فولد لي ابن ومات[٢].

التاسع والعشرون[٣]:

الثلاثون: توقيعه إلى محمد بن علي بن إبراهيم

وفيه أيضاً: روي عن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله التبرك بأنّ يدعو أن أرزق ولداً ذكراً من بنت عم لي.

فوقع: «رزقك الله ذكراناً. فولدت لي أربعة»[٤].

الحادي والثلاثون: توقيعه إلى محمد بن موسى

روى محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني في المناقب عن محمد بن موسى قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام مطل غريم لي، فكتب إليَّ: «عن قريب يموت، ولا يموت حتى يسلّم لك مالك.

فما شعرت إلّا وقد دق الباب ومعه مالي، وجعل يقول: اجعلني في حل مما مطلتك. فسألته عن موجبه؟

---

(١) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٣٨، ح١٧.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ٤٣٩، ح١٨.

(٣) هذا التسلسل غير موجود في المخطوط.

(٤) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٣٩، ح١٩.

فقال: إني رأيت أبا محمد عليه السلام في منامي وهو يقول: رد إلى محمد بن موسى ماله الذي عندك، فإن أجلك قد حضر، واسأله أن يجعلك في حل من مطلك[١].

الثاني والثلاثون: توقيعه إلى حمزة بن محمد

وفيه أيضاً: عن حمزة بن محمد السروري أو السروي قال: أملقت وعزمت على الخروج إلى يحيى بن محمد ابن عمي بحرّان، وكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي، فجاء الجواب: «لا تبرح[٢]، فإن الله يكشف ما بك، وابن عمك قد مات».

وكان كما قال، ووصلت إلى التركة[٣].

وذكر هذا التوقيع الإربلي في كشف الغمة بوجه أبسط، قال: كتبت على يد أبي هاشم داود بن قاسم الجعفري -وكان لي مؤاخياً- إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي بالغنى وكنت قد أملقت، فأوصلها، وخرج إليّ على يده: «أبشر فقد عاجلك الله تبارك وتعالى بالغنى، مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلّف مئة ألف درهم، وهي واردة عليك، فاشكر الله، وعليك بالاقتصاد، وإياك والإسراف، فإنه من فعل الشيطان».

فورد عليَّ بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران، فإذا ابن عم لي قد مات في اليوم الذي رجع إلي أبو هاشم بجواب مولاي أبي محمد عليه السلام، واستغنيت وزال الفقر عني كما قال سيدي، فأديت حق الله في مالي، وبررت أخواني، وتماسكت بعد ذلك -وكنت مبذراً- كما أمرني أبو محمد عليه السلام[٤].

---

(١) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٢٩.

(٢) في الأصل: (تنتقل)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٣٠.

(٤) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢٢٠.

الثالث والثلاثون: توقيعه إلى دسكرة الملك

تقدم في الجزء الثالث في الحادية والمئة من معاجز مولانا علي الهادي عليه السلام.

الرابع والثلاثون: توقيعه إلى شاهويه بن عبد ربه

وروى ابن شهرآشوب في المناقب عن شاهويه بن عبد ربه قال: كان أخي صالح محبوساً، فكتبت إلى سيدي أبي محمد أسأله أشياء فأجابني عنها وكتب: «إن أخاك يخرج من الحبس يوم يصلك كتابي هذا، وقد كنت أردت أن تسألني عن أمره فنسيت».

فبينا أنا أقرأ كتابه إذا أنا بأناس جاؤوني يبشروني بتخلية أخي، فتلقيته وقرأت عليه الكتاب[١].

الخامس والثلاثون: توقيعه إلى أبي علي

روى السيد ابن طاوس رحمه الله في كتاب النجوم وقال: روينا بأسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل، بإسناده عن الكليني، عن إسحاق بن محمد عن عمرو بن أبي مسلم (المكنى بأبي علي) قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام وجاريتي حامل، أسأله أن يسمي ما في بطنها، فكتب: «سمّ ما في بطنها إذا ظهرت». ثم ماتت بعد شهر من ولادتها[٢] فبعث إليّ بخمسين ديناراً على يدي محمد بن سنان الصواف وقال: «اشتر بهذه جارية»[٣].

---

(١) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٣٧.

(٢) في الأصل: (حملها) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ابن طاوس، فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم: ٢٣٧؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٨٢، ح٥٨.

السادس والثلاثون: توقيعه في مجيء الجراد

روى الإربلي في كشف الغمة عن كتاب الدلائل عن أبي بكر قال: عرض عليّ صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من نواحي سنينا (هي قرية من نواحي الكوفة) فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام استأذنه، فكتب: «لا تدخل في شيء من ذلك، ما أغفلك عن الجراد والحشف».

فوقع الجراد وأفسده وما بقي منه تحشف، وأعاذني الله من ذلك ببركة سيدي أبي محمد عليه السلام[1].

السابع والثلاثون: توقيعه إلى حسن بن طريف

وفيه أيضاً: قال الحسن بن طريف: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: «من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قال: أراد بذلك أن يجعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة»[2].

الثامن والثلاثون: توقيعه إليه أيضاً

وفيه أيضاً: قال الحسن بن طريف: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: قد تركت التمتع ثلاثين سنة، وقد نشطت لذلك، وكان في الحي امرأة وصفت لي بالجمال فمال إليها قلبي، وكانت عاهراً لا تمنع يد لامس فكرهتها، ثم قلت: قد قال: «تمتع بالفاجرة، فإنك تخرجها من حرام إلى حلال»، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشاوره في المتعة، وقلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟

فكتب: «إنّما تحيي سنة وتميت بدعة ولا بأس، وإياك وجارتك المعروفة بالعهر وإن حدثتك نفسك أن آبائي قالوا: تمتع بالفاجرة، فإنك تخرجها من حرام إلى حلال،

---

(١) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢١٩.

(٢) المصدر نفسه.

فهذه امرأة معروفة بالتهتك، وهي جارتك، وأخاف عليك استفاضة الخبر فيها».

قال: فتركتها ولم أتمتع بها، وتمتع بها شاذان بن سعد رجل من إخواننا وجيراننا فاشتهر بها، حتى علا أمره وصار إلى السلطان، وأغرم بسببها مالاً نفيساً، وأعاذنا الله من ذلك ببركة سيدي[١] أبي محمد الحسن عليه السلام.

التاسع والثلاثون: توقيعه إلى رجل

وفيه أيضاً: من دلائل الحميري عن أبي سهل البلخي قال: كتب رجل إلى أبي محمد العسكري عليه السلام يسأله الدعاء لوالديه، وكانت الأم غالية والأب مؤمناً، فوقع: «رحم الله والدك».

وكتب آخر يسأل الدعاء لوالديه وكانت الأم مؤمنة والأب ثنوياً، فوقع: «رحم الله والدتك -والتاء منقوطة-»[٢].

الأربعون: توقيعه إلى هارون بن مسلم

وفيه أيضاً: من كتاب الدلائل: حدث هارون بن مسلم قال: ولد لابني أحمد ابن، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام، وذلك بالعسكر، اليوم الثاني من ولادته أسأله أن يسميه ويكنيه، وكان محبتي أن أسميه جعفراً وأكنيه بأبي عبد الله، فوافاني رسوله في صبيحة اليوم السابع ومعه كتاب: «سمه جعفراً، وكنه بأبي عبد الله»، ودعا لي[٣].

الحادي والأربعون: توقيعه إلى علي بن محمد بن زياد

وفيه أيضاً من الدلائل عن علي بن محمد بن زياد أنه خرج إليه توقيع أبي محمد عليه السلام: «فتنة تخصك، فكن حلساً من أحلاس بيتك.

---

(١) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢١٩ وليس فيه: (أبي محمد الحسن عليه السلام).

(٢) المصدر نفسه: ٣/ ٢٢١.

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ٢١٢.

قال: فنابتني نائبة فزعت منها فكتبت إليه: أهي هذه؟

فكتب: لا، أشد من ذلك.

فطُلبت بسبب جعفر بن محمد، ونودي على من أصابني فله مئة ألف درهم[١].

الثاني والأربعون: توقيعه إلى جعفر القلانسي

وفيه أيضاً: عن جعفر بن محمد القلانسي قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام مع محمد بن عبد الجبار -وكان خادماً- يسأله عن مسائل كثيرة، وسأله الدعاء لأخ [له][٢] خرج إلى أرمنية يجلب غنماً، فورد الجواب بما سأله ولم يذكر أخاه فيه بشيء، فورد الخبر بعد ذلك أن أخاه مات يوم كتب أبو محمد عليه السلام جواب المسائل، فعلمنا أنه لم يذكر؛ لأنّهُ عليه السلام علم بموته[٣].

الثالث والأربعون: توقيعه إلى أحمد بن هلال العبرتائي

سيأتي في ترجمة أحمد بن هلال العبرتائي نسبته إلى عبرتا، وهي بفتح أوله وسكون الراء وتاء مثناة من فوق، قرية كبيرة من نواحي النهروان ببغداد[٤].

وقال الشيخ في الفهرست[٥]: قرية بناحية إسكاف بالكسر ثم السكون والكاف والألف والفاء: اسكاف، بنو الجنيد كانوا رؤساء هذه الناحية، وهو إسكاف الأعلى من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، وهناك إسكاف السفلى بالنهروان، وقد خربا بخراب النهروان منذ أيام ملوك السلجوقية باشتغال الملوك عنه

---

(١) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢١٣.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٣) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢١٤.

(٤) الحموي، معجم البلدان: ٤/ ٧٧.

(٥) الطوسي، الفهرست: ٨٣.

وتطرق العساكر له[١]. (قاله في المراصد)[٢].

الرابع والأربعون: توقيعه إلى أبي أحمد عبيد الله بن طاهر

وروى السيد بن طاووس في مهج الدعوات عن محمد بن عمر الكاتب، عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، صهر جعفر بن محمود على ابنته أم أحمد، وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم، ومقدماً في الكتاب والعلم والمعرفة والأدب، قال: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمدعليه السلام فيها: «إني نازلت الله عزَّ وجلَّ في هذا الطاغي - يعني المستعين - وهو مأخوذ بعد ثلاثة أيام.

فلما كان بعد ثلاث خلع، وكان من أمره ما رواه الناس في إحداره إلى واسط وقتله[٣].

وتقدم في التوقيع السادس عشر دعاؤه على المعتز وإخباره بقتله، ويحتمل تعدد الواقعة، إلّا أن السيد ابن طاوس ذكر في مهج الدعوات أيضاً رواية مثل ما تقدم في التوقيع السادس عشر غير أنه ذكر مكان أبي الهيثم الهيثم بن سيابة، ومكان المعتز المستعين، والرواية هذه: قال السيدرحمه الله نقلاً عن كتاب الأوصياء لعلي بن محمد بن زياد الصيمري قال: لما همّ المستعين في أمر أبي محمدعليه السلام بما همّ وأمر سعيداً الحاجب بحمله إلى الكوفة، وأن يحدث عليه في الطريق حادثة، فانتشر الخبر بذلك في الشيعة فأقلقهم، وكان بعد مضي أبي الحسن بأقل من خمس سنين، فكتب إليه محمد بن عبد الله والهيثم بن سيابة: بلغنا -جعلنا الله فداك- خبر أقلقنا وغمّنا وبلغ منا كل مبلغ، فوقع: «بعد ثلاث يأتيكم الفرج». قال: فخُلع المستعين في اليوم الثالث وقعد المعتز

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ١/ ١٨١.

(٢) البغدادي، مراصد الاطلاع: ٢/ ٩١٥.

(٣) ابن طاوس، مهج الدعوات: ٤٩١ و٢٧٣ ؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٣١٢، الباب٤ من أبواب تاريخ العسكري عليه السلام، ح١١.

مكانه؛ وكان كما قال عليه السلام[١].

الخامس والأربعون: توقيعه إلى أهل قم وآبه

روى ابن شهرآشوب في المناقب ص٦٤٠ كتب الحسن العسكري عليه السلام إلى أهل قم وآبه[٢]: «إن الله تعالى بجوده ورأفته قد منَّ على عباده بنبيه محمد صلى الله عليه وآله بشيراً ونذيراً، ووفقكم لقبول دينه، وأكرمكم بهدايته، وغرس في قلوب أسلافكم الماضين - رحمة الله عليهم - وأصلابكم الباقين - تولى كفايتهم وعمّرهم طويلاً في طاعته - حُبَّ العترة الهادية، فمضى من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، واجتنوا ثمرات ما قدموا، ووجدوا غبّ ما أسلفوا، فلم تزل نيتنا مستحكمة، ونفوسنا إلى طيب آرائكم ساكنة، والقرابة الراسخة بيننا وبينكم قوية؛ وصية أوصى بها أسلافنا وأسلافكم وعهد عُهد إلى شُبَّانِنَا ومشايخكم، فلم يزل على جملة كاملة من الاعتقاد لما جمعنا الله عليه من الحال القريبة والرحم الماسة، يقول العالم (سلام الله عليه) إذ يقول: المؤمن أخو المؤمن لأمه وأبيه»[٣].

السادس والأربعون: توقيعه إلى علي بن الحسين بن بابويه

سيأتي في ترجمة علي بن بابويه صورة التوقيع بنقل صاحب المناقب والاحتجاج والروضات، ولا يخفى أن العسكري عليه السلام توفي في سنة ستين ومئتين، وتوفي علي بن الحسين بن بابويه سنة ٣٢٩هـ، فأين كان العسكري عليه السلام حتى يرسل التوقيع إلى ابن بابويه، وتوضيح المقام سيأتي في محله.

---

(١) ابن طاوس، مهج الدعوات: ٤٩٢ و٢٧٣ ؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٣١٢ الباب٤ من أبواب تاريخ العسكري عليه السلام، ح١١.

(٢) آبة: بُليدة تقابل ساوة، تعرف عند العامة آوه، وأهلها شيعة وأهل ساوة سنة، ينظر: الحموي، معجم البلدان: ١/ ٥٠.

(٣) ابن شهرآشوب، المناقب: ٤/ ٤٢٥.

السابع والأربعون: توقيعه إلى إسحاق بن إسماعيل

روى الكشي في رجاله وقال: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمدعليه السلام توقيع: «يا إسحاق بن إسماعيل، سترنا الله وإياك بستره، وتولاك في جميع أمورك، قد فهمت كتابك رحمك الله، ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق على موالينا، ونسرّ بتتابع إحسان الله إليهم وفضله لديهم، ونعتد بكل نعمة ينعمها الله عزَّ وجلَّ عليهم، فأتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه، وبصّره بصيرتك، ونزع عن الباطل، ولم يقم في طغيانه بعمى، فإن تمام النعمة دخولك الجنة، وليس من نعمة -وإن جلّ أمرها وعظم خطرها- إلّا والحمد لله تقدست أسماؤه يؤدي شكرها، وأنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما منّ به عليك به من نعمته، ونجاك من الهلكة، وسهل سبيلك على العقبة، وأيم الله إنها لعقبة كؤود، شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم في الزبر الأولى ذكرها؛ ولقد كانت منكم أمور في أيام الماضيعليه السلام إلى أن مضى لسبيله (صلى الله عليه)، وفي أيامي هذه كنتم فيها غير محمودي الرأي، ولا مسددي التوفيق.

واعلم يقيناً - يا إسحاق - إن من خرج من هذه الدنيا أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً، إنها يا ابن إسماعيل ليس تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور، وذلك قول الله عزَّ وجلَّ في محكم كتابه للظالم: ﴿**رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا**﴾[1] قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى**﴾[2]، وأي آية - يا إسحاق - أعظم من حجة الله عزَّ وجلَّ على خلقه، وأمينه في بلاده، وشاهده على عباده من بعد ما سلف [من آبائه الأولين][3] من النبيين

---

(١) سورة طه: ١٢٥.

(٢) سورة طه: ١٢٦.

(٣) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

وآبائنا [الآخرين][١] من الوصيين (عليهم صلوات الله ورحمته وبركاته)، فأين يتاه بكم[٢] ! وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم![٣] أعن الحق تصرفون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون [أو تكذبون][٤]، فمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلّا خزي في الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب الآخرة الباقية، وذلك والله الخزي العظيم.

إن الله بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليكم، بل رحمة منه -لا إله إلّا هو- عليكم؛ ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلي ما في صدوركم، وليمحص ما في قلوبكم، ولتألفوا إلى رحمته، ولتتفاضل منازلكم في جنته؛ ففرض عليكم الحج والعمرة، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، والصوم والولاية، وكفاهم لكم[٥] باباً ليفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحاً إلى سبيله؛ ولولا محمد صلى الله عليه وآله والأوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل يدخل قرية إلّا من بابها! فلما منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيّه صلى الله عليه وآله قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**﴾[٦]، ففرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها إليهم؛ ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومأكلكم ومشربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة؛ وليعلم من يطيعه منكم بالغيب، قال الله عزَّ وجلَّ:

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) في الأصل: (يتيهون)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في الأصل: (وجوههم)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٥) في الأصل: (وكفا بهم لكم)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) سورة المائدة: ٣.

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[١].

واعلموا أن من يبخل فإنما يبخل على نفسه، وإن الله هو الغني وأنتم الفقراء، لا إله إلّا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولولا ما يجب من تمام النعمة من الله عزَّ وجلَّ عليكم لما [أريتكم لي خطاً، ولا][٢] سمعتم مني حرفاً من بعد الماضي عليه السلام.

أنتم في غفلة عما إليه معادكم [ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم، ومن بعد إقامتي لكم إبراهيم بن عبده، وفقه الله لمرضاته، أعانه على طاعته، وكتابي الذي حمله محمد بن موسى النيسابوري، والله المستعان على كل حال][٣].

وإني أراكم مفرطين في جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم الله عزَّ وجلَّ بطاعته وطاعة رسوله وبطاعة أولي الأمر عليهم السلام، فرحم الله ضعفكم وقلّة صبركم عما أمامكم، فما اغر الإنسان بربه الكريم، واستجاب الله دعائي فيكم، واصلح أموركم على يدي، فقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[٤]، وقال جلَّ جلاله: ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[٥]، وقال الله جلَّ جلاله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[٦]،

---

(١) سورة الشورى: ٢٣.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٣) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٤) سورة الاسراء: ٧١.

(٥) سورة البقرة: ١٤٣.

(٦) سورة آل عمران: ١١٠.

فما أحب أن يدعو الله جلَّ جلاله بي ولا بمن هو في أيامي إلّا حسب رقتي عليكم، وما انطوى لكم عليه من حبّ بلوغ الأمل في الدارين جميعاً، والكينونة معنا في الدنيا والآخرة.

يا إسحاق: يرحمك الله ويرحم من هو وراءك، بيّنت لك بياناً، وفسرتُ لك تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط، ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو فهمت الصُمّ الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلقاً خوفاً من خشية الله، ورجوعاً إلى طاعة الله عزَّ وجلَّ، فاعملوا من بعد ما شئتم، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، ثم تردون إلى عالم الغيب فينبئكم بما كنتم تعملون، والعاقبة للمتقين، والحمد لله كثيراً رب العالمين.

وأنت يا إسحاق رسولي إلى إبراهيم بن عبده[١] وفقه الله، أن يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري إن شاء الله [ورسولي إلى نفسك، وإلى كل من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى إن شاء الله][٢]، ويقرأ إبراهيم بن عبده كتابي هذا ومن خلفه ببلده حتى لا يتساءلون، وبطاعة الله يعتصمون، وعن الشيطان يجتنبون ولا يطيعون أمره، وعلى إبراهيم بن عبده سلام الله ورحمته، وعليك يا إسحاق وعلى جميع موالي السلام كثيراً.

سددكم الله جميعاً بتوفيقه وكل من قرأ كتابنا هذا من موالي من أهل بلدك ومن هو بناحيتكم، ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق، فليؤدوا حقوقنا إلى إبراهيم [بن عبده][٣]، ويحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازي رضي الله عنه أو إلى من يسمي له الرازي، فإن ذلك من أمري ورأيي إن شاء الله.

---

(١) في الأصل: (عبد ربه)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٣) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

يا إسحاق اقرأ كتابي على البلالي رضي الله عنه، فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه، واقرأه على المحمودي عافاه الله، فما أحمدنا له لطاعته، فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا، والذي يقبض من موالينا، وكل من أمكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب ينسخه من أراد منهم نسخة إن شاء الله، ولا يكتم أمر هذا ممن يشاهده من موالينا إلّا من شيطان مخالف لكم، فلا تنثرن الدر بين أظلاف الخنازير ولا كرامة لهم، وقد وقعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت [وقد أجبنا شيعتنا عن مسألته][1] والحمد لله فماذا بعد الحق إلّا الضلال، فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه [برضاي عنه][2] وتسلّم عليه وتعرفه ويعرفك، فإنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا وإلينا، فكل ما يحمل إلينا من شيء من النواحي فإليه يصير؛ ليوصل ذلك إلينا، والحمد لله كثيراً [سترنا الله وإياكم يا إسحاق بستره، وتولاك في جميع أمورك بصنعه][3] والسلام عليك وعلى جميع موالي ورحمة الله وبركاته، وصلّى الله سيدنا النبي وآله وسلم تسليماً كثيراً»[4].

الثامن والأربعون: توقيعه إلى محمد بن صالح

روى ابن شهرآشوب في المناقب عن محمد بن صالح الخثعمي قال: عزمت أن أسال في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الريق، وعن صاحب الزنج، فنسيت فورد علي جوابه: لا تأكل البطيخ على الريق؛ فإنه يورث الفالج، وصاحب الزنج ليس منا أهل البيت عليهم السلام»[5].

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٣) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٤) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٤٤.

(٥) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٢٩.

التاسع والأربعون: توقيعه إلى إبراهيم بن عبده

ما ذكره أبو عمرو الكشي قال: حكى بعض الثقات أن أبا محمد عليه السلام كتب إلى إبراهيم بن عبده: «وكتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلي إياه بقبض حقوقي من موالينا هناك، نعم هو كتابي بخطي إليه، أقمته - أعني إبراهيم بن عبده - لهم ببلدهم حقاً غير باطل، فليتقوا الله حق تقاته، وليخرجوا من حقوقي، وليدفعوها إليه، فقد جوّزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله ومنَّ عليه بالسلامة من التقصير برحمته»[1].

الخمسون: توقيعه إلى عبد الله بن حمدويه

ما ذكره أبو عمرو الكشي أيضاً قال: ومن كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي: «وبعد، فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده؛ ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم إليه، وجعلته ثقتي وأميني عند مواليّ هناك، فليتقوا الله جلَّ جلاله، وليراقبوا وليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيره، ولا أشقاهم الله بعصيان أوليائه، ورحمهم الله وإياك معهم برحمتي لهم، إن الله واسع كريم»[2].

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٤٨.

(٢) المصدر نفسه: ٢/ ٧٩٧.

نبذة مما جاء عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام في المواعظ والحكم والوصايا

ذكر المجلسي جملة منها في السابع عشر من البحار[1]، والحسن بن شعبة في تحف العقول[2]، وذكر السيد محسن العاملي في كتابه المجالس السنية[3] جملة منها، ننقلها بألفاظها:

قال عليه السلام: «إن لكلام الله فضلاً على الكلام كفضل الله على خلقه، ولكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم»[4].

وقال عليه السلام: «لا تمار فيذهب بهاؤك، ولا تمازح فيجترأ عليك»[5].

وقال عليه السلام: «حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار».

وقال عليه السلام: «من التواضع السلام على كل من تمرَّ به، والجلوس دون شرف المجلس».

وقال عليه السلام: «من الجهل الضحك من غير عجب».

وقال عليه السلام: «من الفواقر التي تقصم الظهر جار إن رأى حسنة أخفاها، وإن رأى سيئة أفشاها».

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ٥٩ الباب السادس، ح١٠.

(٢) الحراني، تحف العقول: ٤٨٦.

(٣) العاملي، المجالس السنية: ٢/ ٤٨١.

(٤) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢١٧؛ ورواه المجلسي في بحار الأنوار: ٨٩/ ١٩، ح١٧، لكن الحديث في البحار مختصر والمضمون واحد.

(٥) ينظر فيه وما بعده: الحراني، تحف العقول: ٤٨٦ - ٤٨٩.

(الفواقر: الدواهي، واحدتها فاقرة، كأنها تحطم فقار الظهر، كما يقال: قاصمة الظهر)[١].

وقال عليه السلام لشيعته: «أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله، صلوا في عشائرهم، واشهدوا جنائزهم، وعودوا مرضاهم، وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس، قيل: هذا شيعي، فيسرني ذلك، اتقوا الله وكونوا زيناً، ولا تكونوا علينا شيناً، جرّوا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حق في كتاب الله، وقرابة من رسول الله، وتطهير من الله لا يدعيه غيرنا إلّا كذاب؛ أكثروا ذكر الله، وذكر الموت، وتلاوة القرآن، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات، احفظوا ما وصيتكم به، واستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام».

وقال عليه السلام: «بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه شاهداً، ويأكله غائباً، إن أعطي حسده، وإن ابتلي خذله».

وقال عليه السلام: «الغضب مفتاح كل شر».

وقال عليه السلام: «أقلّ الناس راحة الحقود».

وقال عليه السلام: «أورع الناس من وقف عند الشبهة، أعبد الناس من أقام على الفرائض، أزهد الناس من ترك الحرام، أشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب».

وقال عليه السلام: «من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة، لكل

---

(١) الطريحي، مجمع البحرين: ٣/ ٤٢٠.

زارع ما زرع»[١].

وقال عليه السلام: «لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض».

وقال عليه السلام: «ما ترك الحق عزيزٌ إلّا ذل، ولا أخذ به ذليل إلّا عز».

وقال عليه السلام: «صديق الجاهل تعب».

وقال عليه السلام: «خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله، ونفع الأخوان».

وقال عليه السلام: «ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون».

وقال عليه السلام: «رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالمعجز».

وقال عليه السلام: «التواضع نعمة لا تحسد عليها».

وقال عليه السلام: «لا تكرم الرجل بما يشقّ عليه».

وقال عليه السلام: «من وعظ أخاه سراً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه».

وقال عليه السلام: «ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلّه».

وقال عليه السلام: «إن للسخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف، وللحزم مقداراً فإن زاد [عليه فهو جبن][٢]».

وقال عليه السلام: «خير أخوانك من نسي ذنبك، وذكر إحسانك إليه».

وقال عليه السلام: «أضعف الأعداء كيداً من أظهر عداوته، من أنس بالله استوحش من الناس».

وقال عليه السلام: «جعل الخبائث في بيت وجعل مفتاحه الكذب».

---

(١) ينظر فيه وما بعده: المجلسي، بحار الأنوار: ٧٥/ ٣٧٣ - ٣٧٩.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

وقال عليه السلام: «إذا كان المقضي كائناً فالضراعة لماذا».

وقال عليه السلام: «من مدح غير المستحق فقد قام مقام المتهم».

وقال عليه السلام: «من ركب ظهر الباطل نزل في دار الندامة».

وقال عليه السلام: «من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم»(١).

وقال عليه السلام: «من سأل آية أو برهاناً فأعطي ما سأل، ثم رجع عمن طلب منه الآية عُذّب ضعف العذاب، ومن صبر أعطي التأييد من الله، والناس مجبولون على حيلة إيثار الكتب المنتشرة، نسأل الله السداد فإنما هو التسليم أو العطب، ولله عاقبة الأمور»(٢).

وقال عليه السلام: «ما مُني أحد من آبائي بمثل ما منيت به من شك هذه العصابة فيّ، فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه، ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع، فللشك موضع، وإن كان متصلاً ما اتصلت أمور الله، فما معنى هذا الشك»(٣).

وقال عليه السلام: «أكثروا ذكر الله، وذكر الموت، وتلاوة القرآن، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فإنّ الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله عشر حسنات»(٤).

وقال عليه السلام: «ليس العبادة كثرة الصلاة والصيام، وإنَّما العبادة كثرة التفكر في أمر الله»(٥).

---

(١) الحراني، تحف العقول: ٤٨٦.

(٢) المصدر نفسه: ٤٨٦.

(٣) المصدر نفسه: ٤٨٧.

(٤) المصدر نفسه: ٤٨٨.

(٥) المصدر نفسه: ٤٨٦، لكن بتقديم الصلاة على الصيام.

وقال عليه السلام: «إنكم في آجال منقوصة، وأيام معدودة، والموت يأتي بغتة، [من يزرع خيرا يحصد غبطة، ومن يزرع شرا يحصد ندامة، لكل زارع ما زرع][١] لا يُسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدّر له، من أعطي خيراً فالله أعطاه، ومن وُقي شراً فالله وقاه»[٢].

وقال عليه السلام: «المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر»[٣].

وقال عليه السلام: «قلب الأحمق في فمه، وفم الحكيم في قلبه، من تعدى في طهوره كان كناقضه»[٤].

وقال عليه السلام: «جرأة الولد على والده في صغره تدعو إلى العقوق في كبره»[٥].

وقال عليه السلام: «خير من الحياة ما إذا فقدت ما بغضت به الحياة[٦]، وشر من الموت ما إذا نزل بك ما أحببت معه الموت»[٧].

وقال عليه السلام: «ما من بلية إلّا ولله فيها نعمة تحيط بها»[٨].

وقال عليه السلام: «إياكم أن تفرطوا في جنب الله فتكونوا من الخاسرين، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ أوليائه، فقد أمركم الله بطاعته وطاعة رسوله

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) الحراني، تحف العقول: ٤٨٩.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه، جمع المصنف هنا حديثين.

(٥) المصدر نفسه، في قصار كلماته.

(٦) في المصدر هنا بدل جملة (ما إذا فقدت ما بغضت به الحياة) جملة (ما إذا فقدته ابغضت الحياة) والثانية أبلغ وأتم للمعنى.

(٧) المصدر نفسه، في قصار كلماته.

(٨) المصدر نفسه، في قصار كلماته.

وطاعة أولي الأمر»[١].

وقال عليه السلام: «احذر كل ذكي ساكن الطرف».

وقال عليه السلام: «حسن الصورة جمال ظاهر، وحسن العقل جمال باطن».

وقال عليه السلام: (من يتق[٢] وجوه الناس لم يتق الله).

وقال عليه السلام: «إذا نشطت القلوب فأودعوها، وإذا نفرت فدعوها».

وقال عليه السلام: «اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شره، من أكثر المنام رأى الأحلام».

وقال عليه السلام: «الجهل خصم، والحلم حكم، ولم يعرف راحة القلب من لم يجرعه الحلم غصص الغيظ».

وقال عليه السلام: «من كان الورع سجيته، والإفضال حليته، انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه، وتحصن بالذكر الجميل من وصول نقص إليه».

وقال عليه السلام: «لا يعرف النعمة إلّا الشاكر، ولا يشكر النعمة إلّا العارف».

وقال عليه السلام: «ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك؛ فإن لكل يوم رزقاً جديداً».

وقال عليه السلام: «واعلم أن الإلحاح في المطالب يسلب البهاء، ويورث التعب والعناء، فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه... فربما كانت الغِيَر[٣] نوعاً من أدب الله، والحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك، وإنَّما تنالها في أوانها».

---

(١) ينظر فيه وما بعده: المجلسي، بحار الأنوار: ٧٥/ ٣٦٩ - ٣٧٩.

(٢) في جميع المصادر ومنها البحار (من لم يتق).

(٣) الغير بكسر الغين وفتح الياء: تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد، ينظر: الطريحي، مجمع البحرين: ٣/ ٣٤٦.

وقال عليه السلام: «واعلم أن المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه، فثق بخبرته في جميع أمورك يصلح حالك، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها، فيضيق قلبك وصدرك، ويغشاك القنوط».

وقال عليه السلام: «المقادير الغالبة لا تدفع بالمغالبة، والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشره[1]، ولا تدفع بالإمساك عنها».

وقال عليه السلام: «نائل الكريم يحببك إليه ويقربك منه، ونائل اللئيم يباعدك منه ويبغضك إليه».

(النول والنائل: العطاء، المجمع)[2].

وقال عليه السلام: «من كان الكرم سجيته، والحلم خلته، كثر صديقه والثناء عليه».

وقال عليه السلام: «السهر ألذّ للمنام، والجوع يزيد في طيب الطعام».

كلامهم فيه الشفاء من العمى وحبهم فرض على كل مسلم

(١) في الأصل: (بالسرعة)، وهو تصحيف ظاهر، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الطريحي، مجمع البحرين: ٤/ ٣٩٥.

نبذة من معاجزه وخوارق عاداته عليه السلام

إن الإمام أبا محمد الحسن عليه السلام معاجزه لا تعد، وخوارق عاداته لا تحصى، قال أبو هاشم الجعفري: ما دخلت عليه إلّا ورأيت منه دلالة وبرهاناً. وقد جمع المحدث البحراني في مدينة المعاجز[1] مئة وأربعاً وثلاثين معجزة لأبي محمد العسكري عليه السلام، ذكرنا جملة منها تحت العناوين المتقدمة من توقيعاته وجوده، وما جرى بينه وبين خلفاء عصره عليه السلام:

الأول: علمه باللغات وبما في النفس

روى الكليني في الكافي بإسناده عن أحمد بن محمد بن الأقرع قال: حدثني أبو حمزة نصير الخادم، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم من الترك والروم والصقالبة، فتعجبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن، ولا رآه أحد، فكيف هذا؟ وكنت أحدث نفسي بذلك، فأقبل عليَّ وقال: «إن الله تبارك وتعالى ميّز حجته من سائر خلقه بكل شيء، ويعطيه اللغات ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق»[2].

الثاني: علمه في قصة فجور الوكيل

وفيه أيضاً بإسناده عن يحيى القنبري من قرية سماقير قال: كان لأبي محمد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون فيها، ومعه خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه فأبى إلّا أن يأتيه بنبيذ، فاحتال له نبيذاً ثم أدخله عليه، وبين أبي محمد عليه السلام وبينه ثلاثة أبواب مغلقة.

---

(١) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٥٣٩.

(٢) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٩، باب مولد العسكري عليه السلام، ح١١.

قال: فحدثني الوكيل وقال: إني لمنتبه إذ أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة، ثم قال: «يا هؤلاء، اتقوا الله، خافوا الله».

فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجي من الدار[١].

بيان

يحيى القنبري من أولاد قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام، وفي بعض النسخ [الـ] ـقسري نسبة إلى قبيلة، وفي بعضها [الـ]ـقشيري نسبة إلى بطن من بجيلة[٢]، والأول أصح؛ لأنَّ يحيى بن يسار القنبري كان من أصحاب علي الهادي عليه السلام كما ستعرف عند ذكر أصحاب العسكريين عليهما السلام.

وقوله: سماقير لم أجده في مظانه غير أن في مراصد الاطلاع يقول[٣]: سمكين قرية من قرى حوران من أعمال دمشق. ويحتمل قوياً سماقير من تصحيف النساخ.

والضمير في (على نفسه) للخادم أو للوكيل، فعلى الأول المراد انه أراد اللواط مع الخادم، وعلى الثاني لواط الخادم معه، وضمير (أدخله) للنبيذ، وضمير (عليه) للخادم.

الثالث: علمه بما في النفس في سقي محمد بن القاسم

وفيه أيضاً بإسناده عن إسحاق قال: حدثني محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي قال: كنت أدخل على أبي محمد فأعطش وأنا عنده فأجلّه أن أدعو بالماء، فيقول: «يا غلام اسقه». وربما حدثت نفسي بالنهوض وأفكر

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥١١، باب مولد العسكري عليه السلام، ح١٩.

(٢) نسبة إلى قسر، وهو بطن من قيس، وقيس بطن من بجيلة، وبجيلة بطن من بني قشير. ينظر: السمعاني، الأنساب: ٤/ ٤٩٧، ٥٠٥.

(٣) البغدادي، مراصد الاطلاع: ٢/ ٧٣٧.

في ذلك، فيقول: «يا غلام، دابة»[١].

(دابة) منصوب بتقدير أحضرها.

يأتي ترجمة أبو العيناء في الشعراء الذين دخلوا سامراء.

الرابع: خبر فصده عليه السلام

رواه في الكافي[٢] أيضاً، ورواه أيضاً الراوندي في الخرائج بوجه أبسط، ونحن نكتفي برواية الخرائج قال: حدّث فطرس، وهو رجل متطبب بالري قد أتى عليه نيف ومئة سنة، وقال:كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل، وكان يصطفيني، فبعث إليه الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختارني وقال: قد طلب مني ابن الرضا مَنْ يفصده، فصر إليه وهو أعلم في يومنا هذا ممن هو تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به.

فمضيت إليه فأمرني إلى حجرة، وقال: كن هاهنا إلى أن أطلبك.

قال: وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيداً محموداً للفصد، فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طشتاً عظيماً، ففصدت الأكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت، ثم قال لي: اقطع. فقطعت، وغسل يده وشدّها وردّني إلى الحجرة، وقُدّم من الطعام الحار والبارد شيء كثير.

وبقيت إلى العصر، ثم دعاني وقال: سَرح. ودعا بذلك الطشت فسرحت، وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت، فقال: اقطع. فقطعت وشدَّ يده وردّني إلى الحجرة فبتّ فيها.

فلما أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطشت، وقال: سرح.

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥١٢، باب مولد العسكري عليه السلام، ح٢٢. وفيه: (دابته).

(٢) المصدر نفسه: ح٢٤.

فسرحت فخرج مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت، فقال: اقطع. فقطعت، وشد يده، وقدّم لي تخت ثياب وخمسين ديناراً، وقال: خذ هذا واعذر وانصرف.

فأخذت وقلت: يأمرني السيد بخدمته؟

قال: نعم، تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول.

فصرت إلى بختيشوع وقلت له القصة، فقال: أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمنان من الدم، وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً، وأعجب ما فيه اللبن، ففكر ساعة، ثم مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرأ الكتب على أن نجد لهذه القصة ذكراً في العالم فلم نجد، ثم قال: لم يبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول، فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى فخرجت إليه وناديته، فأشرف عليّ وقال: من أنت؟

قلت: صاحب بختيشوع.

قال: معك كتابه؟

قلت: نعم.

فأرخى لي زنبيلاً، فجعلت الكتاب فيه، فرفعه وقرأ الكتاب، فنزل من ساعته فقال: أنت الرجل الذي فصدت؟

قلت: نعم.

قال: طوبى لأمّك.

وركب بغلاً وسرنا[1] فوافينا سر من رأى وقد بقي من الليل ثلثه.

قلت: أين تحب، دار أستاذنا أو دار الرجل؟

---

(١) في الأصل: (ومرَّ)، وما أثبتناه من المصدر.

قال: دار الرجل.

فصرنا إلى باب داره قبل الأذان، ففتح الباب فخرج إلينا غلام أسود وقال: أيكما راهب دير العاقول؟

فقال: أنا جعلت فداك.

فقال: انزل. فقال لي الخادم: احتفظ بالبغلتين.

وأخذ بيده ودخلا، فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار، ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية، ولبس ثياباً بيضاً وقد أسلم.

فقال: خذني الآن إلى دار أستاذك.

فصرنا إلى دار بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه ثم قال: ما الذي أزالك عن دينك؟

قال: وجدت المسيح فأسلمت على يديه.

قال: وجدت المسيح؟

قال: نعم، أو نظيره؛ فإن هذا الفصد لم يفعلها في العالم إلّا المسيح، وهذا نظيره في آياته وبراهينه[1]. ثم انصرف ولزم خدمته عليه السلام إلى أن مات[2].

الخامس: علمه بما في النفس ومعالجة من لا يستطيع أن ينام على يمينه

روى الكليني في الكافي أيضاً بالإسناد عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطّه فأعرفه إذا ورد، فقال: نعم.

---

(١) في الأصل: (قال: نعم، وجدت نظيره في آياته وبراهينه؛ فإن هذا الفصد لم يفعلها في العالم إلّا المسيح، وهذا نظيره في آياته وبراهينه)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٢٤.

ثم قال: يا أحمد، إن الخط سيختلف عليك من بين القلم[١] الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكنَّ.

ثم دعا بالدواة فكتب، وجعل يستمد إلى مجرى الدواة، فقلت في نفسي وهو يكتب: استوهبه القلم الذي كتب به.

فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة، ثم قال: هاك يا أحمد. فناولنيه.

فقلت: جعلت فداك، إني مغتم لشيء يصيبني في نفسي، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك.

فقال: وما هو يا أحمد؟

فقلت: يا سيدي، روي لنا عن آبائك إن نوم الأنبياء على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم.

فقال عليه السلام: كذلك هو.

فقلت: يا سيدي، فإني أجهد أن أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها.

فسكت ساعة ثم قال: يا أحمد، ادن مني.

فدنوت منه، فقال: ادخل يدك تحت ثيابك. فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي، فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات، قال أحمد: ما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي، وما يأخذني عليها نوم أصلاً»[٢].

---

(١) في الاصل: (القلمين)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الكافي: ١/ ٥١٣، باب مولد العسكري عليه السلام، ح٢٧.

السادس: طبعه على حصاة الأعرابي اليماني

وفيه أيضاً بالإسناد عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه فأذن له، فدخل رجل عبل [جميل][1] طويل جسيم[2]، فسلّم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس ملاصقاً لي، فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟

فقال أبو محمد عليه السلام: «هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة، التي طبع آبائي فيها بخواتيمهم فانطبعت، وقد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها». ثم قال: «هاتها».

فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها أبو محمد عليه السلام ثم أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، فكأني أرى نقش خاتمه الساعة (الحسن بن علي).

فقلت لليماني: رأيته قبل هذا؟

قال: لا والله، وإني لمنذ دهر حريص على رؤيته، حتى كان الساعة أتاني شاب لست أراه، فقال لي: قم فادخل. فدخلت.

ثم نهض اليماني وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرية بعضها من بعض، أشهد بالله أن حقك واجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده (صلوات الله عليهم أجمعين).

(وبرواية العياشي قال: وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وإنك ولي الله الذي لا عذر لأحد في الجهل به[3]) ثم مضى فلم أره بعد ذلك.

فقال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفري: وسألته عن اسمه فقال: اسمي مهجع

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) الطريحي، مجمع البحرين: ٥/ ٤١٨ عبل أي ضخم.

(٣) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٥٦٦.

بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم، وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام»[١].

قال أبو هاشم في ذلك قصيدة منها:

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى ... له الله أصفى بالدليل وأخلصا
وأعطاه آيات الإمامة كلها ... كموسى وفلق البحر واليد والعصا
وما قمص الله النبيين حجةً ... ومعجزة إلا الوصيين قمصا
فمن كان مرتاباً بذاك فقصره ... من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا

قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش: هذه أم غانم، صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة، وهي أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية، وهي غير صاحبة الحصاة الأولى التي طبع فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، فإنها أم سليم فهنَّ ثلاثة، ولم أطل الكتاب بذكرها»[٢] انتهى.

السابع: علمه بما في النفس

روى السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز عن أبي عبد الله بن عياش بإسناده عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: «إذا خرج القائم أمر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد.

فقلت في نفسي: لأي معنى هذا؟

قال: فأقبل عليَّ وقال: معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة»[٣].

---

(١) إلى هنا رواية الكافي: ١/ ٣٤٧، باب ما يفصل بين دعوى المحق والمبطل، ح٤.

(٢) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٥٦٦.

(٣) المصدر نفسه: ٧/ ٥٦٩، ح٣٦.

الثامن: علمه بما في النفس في سؤال الفهفكي

وفيه أيضاً بالإسناد عن أبي هاشم الجعفري قال: سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة تأخذ سهماً واحداً، ويأخذ الرجل سهمين؟

فقال: «إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة، ولا عليها معقلة، إنما ذلك على الرجال».

فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبدالله عليه السلام عن هذه المسألة فأجابه بمثل هذا الجواب، فاقبل أبو محمد عليه السلام عليّ فقال: «نعم، هذه مسألة ابن أبي العوجاء، والجواب منا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً، أجري لآخرنا ما أجري لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم والأمر سواء، ولرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما»[1].

التاسع: علمه بما في النفس

وفيه أيضاً بالإسناد عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني لا أؤاخذ إلّا بهذا». فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق، وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء.

فأقبل عليَّ أبو محمد عليه السلام فقال: «صدقت يا أبا هاشم، الزم ما حدثتك به نفسك، فإن الشرك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء، أو من دبيب الذر على المسح الأسود»[2].

العاشر: علمه بما في النفس

وفيه أيضاً بالإسناد المتقدم قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «إن في الجنة

---

(١) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٥٧٠، ح٣٧.

(٢) المصدر نفسه: ٧/ ٥٧١، ح٣٩.

لباباً يقال له المعروف، لا يدخله إلّا أهل المعروف». قال أبو هاشم: فحمدت الله في نفسي، وفرحت مما أتكلّفه[١] من حوائج الناس، فنظر إليّ أبو محمدعليه السلام وقال: «نعم، قد علمت ما أنت عليه، وإن أهل المعروف [في الدنيا هم أهل المعروف][٢] في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم، ورحمك الله»[٣].

الحادي عشر: تكلّمه مع الذئب

روى محمد بن جرير بن رستم الطبري الكبير الإمامي، الذي [هو] من أصحاب العسكريعليه السلام، في كتاب الإمامة، قال: رأيت الحسن بن علي السراجعليه السلام يكلّم الذئب معه وهو يكلّمه، فقلت له: «أيها الإمام الصالح، سل هذا الذئب عن أخ لي بطبرستان خلّفته اشتهي أراه. قال لي: إذا اشتهيت أن تراه فانظر إلى شجرة دارك بسر من رأى»[٤].

أقول: سيأتي في رجال العسكريينعليهما السلام أن المسمى بمحمد بن جرير ثلاثة: واحد منهم عامي المذهب، وواحد منهم من أصحاب العسكريينعليهما السلام صاحب كتاب الإمامة، وواحد منهم كان من علماء المئة الرابعة معاصراً للشيخ الطوسي، وجعل البحراني من جملة مصادر كتابه مدينة المعاجز كتاب الإمامة للطبري الكبير.

الثاني عشر: نبع عين العسل واللبن في داره

قال الطبري المذكور: إن أبا محمدعليه السلام قد أخرج في داره عيناً ينبع منها عسلٌ

---

(١) في الأصل: (أكفله)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٣) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٥٧٢، ح٤٠.

(٤) الطبري، المسترشد في إمامة أمير المؤمنينعليه السلام: ٢٩؛ وذكره الطبري الصغير، دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح٢؛ وكذلك نقله البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٥٧٣، ح٤١.

ولبن، فكنا نشرب منه ونتزود[١].

الثالث عشر: إنزال المطر ورفعه

قال الطبري المذكور: دخل على الحسن بن علي عليه السلام قوم من سواد العراق يشكون إليه قلة المطر، فكتب لهم كتاباً فأمطروا، ثم جاؤوا يشكون كثرته، فخط الأرض فأمسك المطر[٢].

الرابع عشر: مشيه من غير ظل

قال الطبري المذكور: رأيت الحسن بن علي يمشي في أسواق سر من رأى ولا ظل له[٣].

الخامس عشر: جعل ورق الآس دراهم

قال الطبري المذكور: رأيت الحسن بن علي يأخذ الآس فيجعله دراهم[٤].

السادس عشر: ملأ كفه من اللؤلؤ

قال الطبري المذكور: رأيت الحسن بن علي يحول[٥] طرفه نحو السماء، فيمد يده فيردها مملوءة من اللؤلؤ[٦].

السابع عشر: في أنه عليه السلام غاب في الأرض وأخرج الحوت

قال الطبري المذكور: قلت للحسن بن علي عليه السلام: أرني معجزة لها خصوصية

---

(١) الطبري، دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح٢، ذيل الحديث.

(٢) المصدر نفسه: ح٣.

(٣) المصدر نفسه: ح٤.

(٤) المصدر نفسه: ح٤، ذيل الحديث.

(٥) في الأصل: (يجول) بالجيم، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) الطبري(الشيعي) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح٤، ذيل الحديث.

لك، أحدث بها عنك.

فقال: «يا بن جرير، لعلك ترتد».

فحلفت له ثلاثاً، فرأيته غاب في الأرض تحت مصلّاه، ثم رجع ومعه حوت عظيم، فقال: «جئتك به من البحر السابع». فأخذته معي إلى مدينة السلام، وأطعمت منه جماعة من أصحابنا[١].

الثامن عشر: انفتاح الأقفال والدور بمروره

قال الطبري المذكور: رأيت الحسن بن علي عليه السلام وهو يمر بأسواق سر من رأى، فما مر بباب مقفل إلا انفتح، ولا دار إلا انفتح، وإنه كان ينبئنا بما كنا نعمله بالليل[٢].

التاسع عشر: إخباره عما اراد ابن جرير

قال الطبري المذكور: أردت التزويج والتمتع بالعراق، فأتيت الحسن بن علي السراج عليه السلام فقال: «يا بن جرير عزمت أن تتمتع [فتمتع][٣] بجارية ناصبة معقبة تفيدك[٤] مئة دينار. فقلت: لا اريدها. فقال: قد قضيت لك بها[٥]. فأتيت بغداد وتزوجتها، [فأعقبت][٦] وأخذت منها مالاً، ثم رجعت [إلى الحسن بن علي عليه السلام][٧]

---

(١) الطبري، دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح٥.

(٢) المصدر نفسه: ٤٢٧، ح٦.

(٣) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٤) في الأصل: (ناصبية مضنة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في الأصل: (بتلك)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٧) ما بين المعقوفين، ليست من المصدر.

فقال: يا بن جرير، كيف رأيت آية[١] الإمام عليه السلام»[٢].

العشرون: إخباره عن مكان غلامه حين فقد

قال الطبري المذكور: (قال لي المعلى بن عبد الله: فقد غلام [لأبي الحسن][٣] صغير فلم يوجد [فأُخبر][٤] فقال: «اطلبوه في البركة». فطُلب، فوجد في البركة التي كانت في الدار ميتاً)[٥].

الحادي والعشرون: إخباره عما في الضمير

الطبري المذكور يروي بإسناده عن العباس بن محمد بن أبي الخطاب، قال: خرج بعض بني البقاح إلى سر من رأى في رفقة، يلتمسون الدلالة فيما بلغوا بين الحائطين، سألوا الأذن فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس، فركب أبو محمد عليه السلام فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماماً فإنه يرفع القلنسوة عن رأسه.

قال: فرفعها بيده ثم وضعها... فقال بعض بني البقاح [بينه وبين صاحب له يناجيه][٦]: لئن رفعها ثانية لأنظر إلى رأسه هل عليه الاكليل الذي كنت أراه على رأس أبيه الماضي عليه السلام مستديراً كدارة القمر. فرفعها أبو محمد عليه السلام ثانية وصاح إلى الرجل القائل ذلك: «هلم فانظر، فهل بعد الحق إلّا الضلال، فأنى تصرفون؟»[٧].

---

(١) في الأصل: (آيات)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الطبري، دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح٧.

(٣) في الأصل: (للحسن بن علي)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٥) الطبري، دلائل الإمامة: ٤٢٨، ح٩ باختلاف يسير.

(٦) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٧) الطبري، دلائل الإمامة: ٤٣١، ح١٣.

الثاني والعشرون: إخباره بالليلة التي ولد فيها القائم

رواه الصدوق في الإكمال[١] والحضيني في الهداية[٢] وأبو جعفر الطبري المذكور[٣] والمفيد[٤] والراوندي[٥] والكليني[٦] وغيرهم[٧]، وهي تتضمن معاجز كما تقدم في الجزء الأول من هذا الكتاب.

الثالث والعشرون: إخباره عن أجل أحمد بن إسحاق القمي

روى الصدوق في الإكمال بإسناده عن سعيد بن عبد الله القمي في خبر طويل قال في آخر الخبر: قال سعد: فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أرضنا، فانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال: يا بن رسول الله، قد دنت الرحلة، واشتدت المحنة، ونحن نسأل الله أن يصلي على محمد المصطفى جدّك، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيدة النساء أمك، وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلي عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله تعالى أن يعلي كعبك، ويكبت عدوك، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته، ثم قال: «**يا بن إسحاق، لا تكلّف في دعائك شططاً، فإنك ملاق الله في سفرك**

---

(١) الصدوق، إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٧.

(٢) الحضيني، الهداية الكبرى: ٣٥٥.

(٣) الطبري، دلائل الإمامة: ٤٩٧.

(٤) المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣٤٨.

(٥) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٥٥.

(٦) الكليني، الكافي: ١/ ٥١٥، ح٣.

(٧) البحراني، مدينة المعاجز: ٨/ ١٦.

هذا». فخر أحمد مغشياً عليه، فلما أفاق قال: سألتك بالله وبرحمة جدك إلّا شرفتني بخرقة أجعلها كفني.

فأدخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لم تعدم ما سألت، والله تبارك وتعالى لا يضيع أجر المحسنين».

قال سعد: فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثة فراسخ حُمَّ أحمد بن إسحاق، وثارت عليه علة صعبة آيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض الخانات، دعا أحمد بن إسحاق رجلاً من أهل بلده كان قاطناً بها، ثم قال: تفرقوا هذه الليلة عني واتركوني وحدي. وانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا إلى مرقده.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة، ففتحت عيني فإذا أنا بكافور خادم مولانا أبي محمد عليه السلام وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم، وجبر رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه، فقوموا لدفنه، فإنه من أكرمكم محلاً عند سيدكم. ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقّه وفرغنا من أمره[1].

قبره قريب بزهاب[2] في طريق كرمنشاه.

---

(١) الصدوق، إكمال الدين وتمام النعمة: ٤٦٤.

(٢) بزهاب: قرية في إيران كانت تدعى سابقاً حُلوان والآن تسمى (بل زهاب). ينظر: العلّامة الحلي، تبصرة المتعلمين في أحكام الدين مع أحكام الدين(فارسي): ٢١٩، المازندراني، شرح أصول الكافي: ٧/ ٢٩.

الرابع والعشرون: خبر البساط الذي فيه أثر أقدام الأنبياء

روى المحدث البحراني في مدينة المعاجز[١]، والحسين بن حمدان الحضيني في الهداية[٢]، والعلّامة المجلسي في الثاني عشر من البحار[٣]، ببعض التغيير، عن علي بن عاصم الكوفي قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بالعسكر فقال: «يا علي بن عاصم، انظر إلى ما تحت قدميك». فنظرت ثلاثاً فوجدت شيئاً ناعماً، فقال لي: «يا علي، أنت على بساط قد جلس عليه ووطئه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين».

فقلت: يا مولاي، لا انتعل ما دمت في الدنيا؛ إعظاماً لهذا البساط.

فقال: «يا علي، إن هذا الذي تحت قدميك اجلس عليه هنيئاً لك».

فقلت: يا سيدي، ليتني كنت لا أفارقك ما دمت في دار الدنيا. ثم قلت في نفسي: ليتني كنت أرى هذا البساط. فعلم الإمام ما في ضميري، فقال: «ادن مني». فدنوت منه، فمسح يده على عيني، فصرت بصيراً بإذن الله، فأدرت عيني على البساط، فقال: «هذا أثر قدم أبينا آدم عليه السلام (فعدَّ أثر أقدام الأنبياء والأئمة عليهم السلام).

قال علي بن عاصم: فأهويت على الأقدام كلها وقبلتها، وقبلت يد الإمام عليه السلام وقلت له: إني عاجز عن نصرتكم بيدي، وليس أملي غير موالاتكم، والبراءة من أعدائكم، واللعن عليهم في خلواتي، فكيف حالي يا سيدي؟

فقال: «حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت، ولعن في خلواته أعداءنا، بلغ الله صوته إلى جميع الملائكة، فكلما لعن أحدكم أعداءنا، ساعدتهم الملائكة ولعنوا من يلعنهم، وأثنوا عليه وقالوا: اللهم صلِّ

---

(١) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٥٩٤، ح٦٢ باختلاف في الألفاظ، والمضمون واحد.

(٢) الحضيني، الهداية الكبرى: ٣٣٥ باختلاف في الألفاظ، والمضمون واحد.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٣١٦، الباب الرابع من أبواب حياة العسكري عليه السلام، ح١٣، ذيل الحديث، باختلاف في الألفاظ والمضمون واحد.

على روح عبدك هذا، الذي بذل في نصرة أوليائه جهده، ولو قدر على أكثر من ذلك لفعل، فإذا النداء من قبل الله تعالى يقول: يا ملائكتي، إني قد أجبت دعاءكم في عبدي هذا، وسمعت نداءكم، وجعلته من المصطفين الأخيار، وروحه مع أرواح الأبرار».

الخامس والعشرون: كتابة القلم من غير كاتب

روى السيد المرتضى في عيون المعجزات بالإسناد عن أبي هاشم (رفع الله درجته) قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام وكان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاة الأولى، فوضع الكتاب من يده وقام عليه السلام إلى الصلاة، فرأيت القلم يمرُّ على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى انتهى إلى آخره، فخررت له ساجداً، فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده وأذن للناس[1].

السادس والعشرون: علمه بما في النفس ورفع القلنسوة

وفيه بالإسناد عن علي بن محمد بن الحسن قال: خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمد عليه السلام يشيعه، فنظرنا إليه ماضياً معه وكنا جماعة من الشيعة، فجلسنا بين الحائطين ننتظر رجوعه، فلما رجع عليه السلام وقف علينا ثم مدّ يده إلى قلنسوته، فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده وأمرّ بيده الأخرى على رأسه، وضحك في وجه رجل كان واقفاً، فقال الرجل مبادراً: أشهد أنك حجة الله وخيرته. فسألناه: ما شأنك؟ فقال: كنت شاكاً في إمامته، وقلت في نفسي: إن رجع وأخذ في الطريق قلنسوته عن رأسه قلت بإمامته[2] ففعل ما نويت.

السابع والعشرون: خروجه من السجن وعوده إليه

وفيه بالإسناد عن أبي يعقوب إسحاق بن أبان قال: كان أبو محمد عليه السلام يبعث

---

(١) عبد الوهاب، عيون المعجزات: ١٢٣.

(٢) المصدر نفسه: ١٢٥.

إلى أصحابه وشيعته: صيروا إلى موضع كذا وكذا، وإلى دار فلان بن فلان، العشاء والعتمة في ليلة كذا، فإنكم تجدوني هناك. وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه عليه السلام بالليل والنهار، وكان يعزل في كل خمسة أيام الموكلين به، ويولي آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصية بحفظه، والتوفر على ملازمة بابه، فكان أصحابه وشيعته يصيرون إلى الموضع، وكان عليه السلام قد سبقهم إليه فيرفعون حوائجهم إليه، فيقضيها لهم على قدر منازلهم وطبقاتهم، فينصرفون إلى أماكنهم بالآيات والمعجزات وهو عليه السلام في حبس الأضداد»[1].

الثامن والعشرون: اخباره عن وقت وفاته

سيأتي تفصيل ذلك عند ذكر وفاته عليه السلام.

التاسع والعشرون: إخباره عن ضمير أحمد بن إسحاق في سؤاله عن الحجة

روى الصدوق في الإكمال بالإسناد عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: «يا أحمد بن إسحاق، إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام، ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، ويرفع به البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض».

قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فمن الخليفة والإمام بعدك؟

فنهض عليه السلام مسرعاً، فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر[2] في ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين، وقال: «يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عزَّ وجلَّ وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا؛ انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) عبد الوهاب، عيون المعجزات: ١٢٦.

(٢) في الأصل: (كان وجهه كالقمر)، وما أثبتناه من المصدر.

وكنيّه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. يا أحمد بن إسحاق، مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبّن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلّا من ثبته الله تعالى على القول بإمامته، ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه».

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، هل من علامة يطمئن إليها قلبي؟

فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال: «أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين».

قال أحمد: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا بن رسول الله، لقد عظم سروري بما مننت عليَّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟

فقال: طول الغيبة يا أحمد».

فقلت: يا بن رسول الله، وإن غيبته لتطول؟

قال: «إي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلّا من أخذ الله عزَّ وجلَّ عهده بولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه. يا أحمد بن إسحاق، هذا أمر من الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين»[1].

وروى في مدينة المعاجز في الخامس والسبعين من معاجز العسكري عليه السلام عن العياشي بإسناده عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار، عن يمينه [بيت][2] عليه ستر مُسبل، فقلت له: يا سيدي، من صاحب هذا الأمر؟

---

(١) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٣٨٥.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

فقال: «ارفع الستر». فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي، له ثمان أو عشر أو نحو ذلك، واضح الجبينين أبيض الوجه، درّي المقلتين، في خدّه الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمدعليه السلام ثم قال لي: «هذا هو صاحبكم». ثم وثب فقال له: «يا بني، ادخل إلى الوقت المعلوم». فدخل البيت وأنا انظر إليه، ثم قال: «يا يعقوب، انظر في البيت». فدخلت فما رأيت أحداً[١].

وفيه أيضاً عن ابن بابويه بإسناده عن جعفر محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني محمد بن معاوية، ومحمد بن أيوب بن نوح، ومحمد بن عثمان العمري، قالوا: عرض علينا أبو محمدعليه السلام ونحن في منزله، وكنا أربعين رجلاً، وقال: «هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم؛ أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا».

قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمدعليه السلام[٢].

الثلاثون: خبر ابن الشريف الجرجاني

الخرائج و[الـ]ـثاقب [في] المناقب بالإسناد عن جعفر بن الشريف الجرجاني قال: حججت سنة، فدخلت على أبي محمدعليه السلام بسرّ من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال لي قبل أن أقول له: «ادفع ما معك إلى المبارك خادمي».

قال: ففعلت وخرجت وقلت: إن شيعتك بجرجان يقرؤون عليك السلام. قال: «أولست منصرفاً بعد فراغك من الحج؟

قلت: بلى.

---

(١) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٦٠٧، ح٧٨.

(٢) المصدر نفسه: ٧/ ٦١٠، ح٨٠.

قال: «فإنك إن تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مئة وسبعين يوماً، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث مضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار، فأعلمهم أني أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار، وامضِ فإن الله سيسلّمك ويسلّم ما معك، فتقدم على أهلك وولدك، ويولد لولدك الشريف ابن فسمّه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف، وسيبلغ الله به ويكون من أوليائنا.

فقلت: يا بن رسول الله، إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني هو من شيعتك، كثير المعروف إلى أوليائك، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مئة ألف درهم، وهو أحد المتقلبين في نعم الله بجرجان.

فقال: «شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعه إلى شيعتنا، وغفر له ذنوبه، ورزقه ذكراً سوياً قائلاً بالحق، فقل له: يقول لك الحسن بن علي: سم ابنك أحمد».

فانصرفت من عنده وحججت، وسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة، في أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره عليه السلام، وجاءني أصحابنا يهنوني، فوعدتهم أن الإمام عليه السلام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، وأعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها.

فلما صلّوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري، فوالله ما شعرنا إلّا وقد وافانا أبو محمد عليه السلام، فدخل إلينا ونحن مجتمعون، فسلّم هو أولاً علينا، فاستقبلناه وقبلنا يده، ثم قال: «إني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم، فصليت الظهر والعصر بسر من رأى، وصرت إليكم لأجدد بكم عهداً، وها أنا قد جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها».

فأول من انتدب لمسألته النضر بن جابر قال: يا بن رسول الله، إن ابني جابراً أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله أن يرد عليه عينيه.

قال: «فهاته».

فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً.

ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم، فأجابهم إلى كل ما سألوه، فجعل يقضي حوائجهم حتى قضى حوائج الجميع، ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك[١].

ولا يخفى أن هذه المعجزة تتضمن معاجز كثيرة.

الحادي والثلاثون: علمه بما يكون

الخرائج: بالإسناد عن أبي سليمان داود بن عبد الله قال: حدثنا المالكي عن ابن الفرات قال: كنت بالعسكر قاعداً متفكراً في الشارع، وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة، فاقبل أبو محمدعليه السلام فارساً، فقلت: يا سيدي، ترى أني أرزق ولداً؟

قال: «نعم».

فقلت: ذكراً؟

فقال: «لا».

فرزقت ابنة[٢].

الثاني والثلاثون: علمه بالغائب في قصة أبي القاسم الحبشي

الخرائج والثاقب في المناقب: عن أبي سليمان قال: حدثنا أبو القاسم الحبشي قال: كنت أزور العسكر في شعبان في أوله، ثم أزور الحسينعليه السلام في النصف؛ فلما

---

(١) ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ٢١٤، ح١٨؛ الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٢٤، ح٤.

(٢) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٣٨، ح١٦.

كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان، وظننت أني لا أزوره في شعبان، فلما دخل شعبان قلت: لا ادع زيارة كنت أزورها. وخرجت إلى العسكر، وكنت إذا وافيت العسكر اعلمهم برقعة أو رسالة، فلما كان في هذه المرة قلت: أجعلها زيارة خالصة لا أخلطها بغيرها. وقلت لصاحب المنزل: أحب أن لا تعلمهم بقدومي. فلما أقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يبتسم متعجباً ويقول: بعث لي بهذين الدينارين وقال: «ادفعها إلى الحبشي وقل له: من كان في طاعة الله كان الله في حاجته»[1].

الثالث والثلاثون: علمه بما في النفس في قصة فقد الدينارين

الخرائج: روي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: دخلت يوماً على أبي محمد عليه السلام، وإني جالس عنده إذ ذكرت منديلاً كان معي فيه خمسون ديناراً فقدتها وما تكلمت بشيء، ولا أظهرت ما خطر ببالي، فقال أبو محمد عليه السلام: «لا بأس، هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت فأخذها، وهي محفوظة عنده إن شاء الله». فأتيت المنزل فردها إليّ أخي[2].

الرابع والثلاثون: علمه بما في النفس في قصة الفهفكي

وفيه أيضاً: عن أبي بكر الفهفكي قال: أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الأمور، وقد طال مقامي، فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع أبي قطيعة بن داود، إذ طلع أبو محمد عليه السلام يريد دار العامة، فلما رأيته قلت في نفسي أقول له: يا سيدي، إن كان الخروج من سر من رأى خيراً لي فأظهر التبسم في وجهي. فلما دنا مني تبسم تبسماً بيّناً جداً، فخرجت من يومي، فأخبرني أصحابنا أن غريماً لك كان له عندك مال

---

(١) ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ٥٦٩، ح١٣؛ الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٤٣، ح٢٤.

(٢) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٤٤، ح٢٧.

قدم يطلبك فلم يجدك، ولو ظفر بك هتكك، وذلك أن ماله لم يكن عندي شاهداً[١].

الخامس والثلاثون: علمه بما في النفس في قصة البلخي

وفيه أيضاً قال: روي عن محمد بن عبد العزيز البلخي قال: أصبحت يوماً فجلست في شارع القمر، فإذا بأبي محمدعليه السلام قد أقبل من منزله يريد دار العامة، فقلت في نفسي: إن صحتُ: يا أيها الناس، هذا حجة الله عليكم فاعرفوا، يقتلوني، فلما دنا أومأ إليّ بإصبعه السبابة أن اسكت، ورأيته تلك الليلة يقول: «إنما هو الكتمان أو القتل، فاتق على نفسك»[٢].

السادس والثلاثون: علمه بما في النفس

الخرائج ص٢٣١: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمدعليه السلام يقول: «إن الله ليعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد، حتى يقول أهل الشرك: والله ربنا ما كنا مشركين. فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة: إن رسول اللهصلى الله عليه وآله قرأ: ﴿**إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا**﴾[٣] فقال الرجل: ومن أشرك؟ (يعني ولو من أشرك) فأنكرت ذلك، وانتهرت الرجل وأنا أقول في نفسي إذ أقبل عليَّ أبو محمدعليه السلام فقال: «﴿**إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء**﴾[٤] بئسما قال هذا وبئسما روى»[٥].

السابع والثلاثون: علمه بما في النفس في خلق القرآن

وفيه: قال أبو هاشم: قلت في نفسي: اشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمدعليه السلام في

---

(١) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٤٦، ح٣٠.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ٤٤٧، ح٣٢.

(٣) سورة الزمر: ٥٣.

(٤) سورة النساء: ١١٦.

(٥) الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٨٦، ح٧.

القرآن أهو مخلوق أم غير مخلوق؟ فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: «أما بلغك ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام: لما نزلت: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[١] خلق لها أربعة آلاف جناح، فما كانت تمر بملأ من الملائكة إلّا خشعوا لها، وقال: هذه نسبة الرب»[٢].

الثامن والثلاثون: علمه بما في النفس

وفيه أيضاً: قال أبو هاشم: (سأل محمد بن صالح أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿لِلهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾[٣] فقال عليه السلام: «له الأمر من قبل أن يأمر به، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء.

فقلت في نفسي: هذا قول الله: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[٤].

فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: هو كما أسررت في نفسك، ألاّ له الخلق والأمر، تبارك الله رب العالمين.

قلت: أشهد أنك حجة الله وابن حجته في خلقه»[٥].

التاسع والثلاثون: علمه بما في النفس

وفيه أيضاً قال أبو هاشم انه: سألته عن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾[٦] قال عليه السلام: «كلهم من آل محمد، الظالم لنفسه: الذي لا يقر بالإمام عليه السلام، والمقتصد:

---

(١) سورة التوحيد: ١.

(٢) الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٨٦، ح٦.

(٣) سورة الروم: ٤.

(٤) سورة الأعراف: ٥٤.

(٥) الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٨٦، ح٨.

(٦) سورة فاطر: ٣٢.

العارف بالإمام، والسابق بالخيرات: الإمام.

قال: فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد، واتعجب من جزيل ما عظم الله وليه فبكيت.

فنظر إليّ أبو محمدعليه السلام وقال: «الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمدعليهم السلام، فاحمد الله أن جعلك متمسكاً بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم إذا دعي كل اناس بإمامهم، إنك على خير»[1] «يا أبا هاشم، من عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله، ولا مؤمن حتى يكون بولايتهم مصدقاً، وبمعرفتهم موقناً»[2].

الأربعون: جوابه عن محمد بن صالح

الخرائج وثاقب المناقب عن أبي هاشم الجعفري قال: سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمدعليه السلام عن قول الله: ﴿**يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾[3] فقالعليه السلام: هل يمحو إلّا ما كان، وهل يثبت إلّا ما لم يكن؟

فقلت في نفسي: هذا خلاف قول من قال: لا يعلم الله بالشيء حتى يكون. فنظر إليّ أبو محمدعليه السلام وقال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، والربّ إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه.

قلت: أشهد أنك حجة الله ووليه بقسط، وإنك على منهاج أمير المؤمنينعليه السلام[4].

---

(١) الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٨٧، ح٩؛ ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح٨.

(٢) (يا أبا هاشم ... موقناً)، وردت في المناقب ولم ترد في الخرائج.

(٣) سورة الرعد: ٣٩.

(٤) ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ٥٦٧؛ الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٨٧، ح١٠ لكن اختصر ذيل الحديث.

الحادي والأربعون: علمه بما في النفس في مسألة المبايعة

الخرائج: قال أبو هاشم الجعفري: دخلت أنا والحجاج بن سفيان العبدي على أبي محمد عليه السلام، فسأله عن المبايعة فقال له: ربما بايعت الناس فواضعتهم المواضعة إلى الأصل؟

قال عليه السلام: لا بأس الدينار بالدينارين بينهما خرزة.

فقلت في نفسي: هذا شبه ما يفعله الربويون. فالتفت إليَّ فقال: «إنما الربا الحرام ما قصد به إلى الحرام، فإذا جاوزت به حدود الربا وزوي عنه فلا بأس الدينار بالدينارين يداً بيد، ويكره أن لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع»[1].

الثاني والأربعون: علمه بما في النفس في قصة يحيى

ثاقب المناقب والخرائج: عن يحيى بن المرزبان قال: لقيت رجلاً فأخبرني أنه كان له ابن عم ينازعه في الإمامة والقول في أبي محمد عليه السلام، فقلت: لا أقول به أو أرى منه علامة. فوردت العسكر في حاجة، فأقبل أبو محمد عليه السلام فقلت في نفسي متعنتاً: إن مدّ يده إلى رأسه فكشفه ثم نظر وردّه قلت به.

فلما حاذاني مدّ يده إلى رأسه فكشفه ثم برق عينيه فيّ، ثم ردها ثم قال: «يا يحيى، ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الإمامة؟» قلت: خلّفته صالحاً. قال: «لا تنازعه». ثم مضى[2].

---

(١) الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٨٩، ح١٣.

(٢) ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح١٠؛ الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٤٠، ح٢١.

الثالث والأربعون: الانتقام من عدوه

المناقب، والخرائج، وغيبة الطوسي، والثاني عشر من البحار: عن محمد بن الحسن بن رزين عن أبيه قال: كان يغشى أبا محمدعليه السلام بسر من رأى كثيراً، وانه أتاه يوماً فوجده وقدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغير اللون من الغضب، وكان بجنبه رجل من العامة، وإذا ركب دعا له، وجاء بأشياء يشنع بها عليه، وكان عليه السلام يكره ذلك، فلما كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألح، فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين، وضاق على الرجل العبور من كثرة الدواب، فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاه فيه، فدعاعليه السلام بعض خدمه وقال له: «امض وكفن هذا». فتبعه الخادم، فلما انتهىعليه السلام إلى السوق مع خدمه، خرج الرجل من الدرب ليعارضه، وكان في الموضع بغل واقف، فضربه البغل فقتله، ووقف الغلام حتى كفنّه كما أمره، وسارعليه السلام وسرنا معه[1].

الرابع والأربعون: علمه بما يكون من سوء عاقبة الأبرش

روى المحدث البحراني في مدينة المعاجز، في معجزة من معاجزهعليه السلام قال: خرج أبو محمدعليه السلام في جنازة أبيهعليه السلام وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون الأبرش في ذلك فقالعليه السلام: «يا أحمق، ما أنت وذلك؟ قد شقّ موسى على هارونعليهما السلام». ثم قال بعد كلام: «وإنك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك». فما مات حتى حجبه ابنه عن الناس، وحبسوه في منزله؛ لذهاب عقله ومما كان عليه[2].

الخامس والأربعون: استجابة دعائه في هلاك الدهقان

وفيه أيضاً: عن أبي عمرو الكشي قال: إن عروة بن يحيى البغدادي المعروف

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٢٠٦، ح١٧٤؛ الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٨٣، ح١٠٩؛ ابن شهرآشوب، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٥٣٠؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٧٦، ح٥٠.

(٢) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٦٥٠، ح١٢٤.

بالدهقان (لعنه الله) كان يكذب على أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا، وعلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعده، وكان يقطع أمواله لنفسه دونه، ويكذب عليه، حتى لعنه أبو محمد عليه السلام وأمر شيعته بلعنه، ودعا عليه؛ لقطع الأموال لعنه الله.

قال علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي لعنه أبو محمد عليه السلام[١]، وذكر أنه كانت لأبي محمد عليه السلام خزانة، وكان يليها أبو علي بن راشد رضي الله عنه، فسُلمت إلى عروة، فأخذ منها لنفسه [ما شاء][٢]، ثم أحرق باقي ما فيها؛ يغايظ بذلك أبا الحسن عليه السلام، فلعنه وبرئ منه ودعا عليه أبو محمد عليه السلام، فما أمهله يومه ذلك أو ليلته[٣] حتى قبضه الله إلى النار، فقال أبو محمد عليه السلام: جلست لربي ليلتي هذه...، فما انفجر عمود الصبح... حتى قتل الله عدوه (لعنه الله)[٤]»[٥].

السادس والأربعون: علمه بعطش أبي العباس

وفيه أيضاً: عن أبي العباس محمد بن القاسم قال: عطشت عند أبي محمد عليه السلام ولم تطب نفسي أن يفوتني حديثه، وصبرت على العطش وهو يتحدث، فقطع الكلام وقال: يا غلام، اسق أبا الحسن ماءً»[٦].

ولا يخفى أنه تقدم في الثالث من معاجزه أن محمد بن القاسم كنيته أبو العيناء، وهنا يذكر أنه أبو العباس تارة، وأبو الحسن أخرى، والله أعلم بالتعدد والاتحاد.

---

(١) في الأصل: (يلعن أبو محمد عليه السلام الدهقان)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) ما بين المعقوفين، ليست من المصدر.

(٣) في الأصل: (فما أمهله يوم ذلك أو ليلة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في الأصل: (حتى قتل الله عروة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) الطوسي، رجال الكشي: ٣/ ٨٤٢ ؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٣٠١، ح٧٦ مع اختلاف في الألفاظ والمضمون واحد.

(٦) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٦٥١، ح١٢٧.

السابع الأربعون: علمه بنزول المطر

وفيه أيضاً: عن علي بن أحمد بن حماد قال: خرج أبو محمدعليه السلام في يوم مصيف راكباً وعليه جناق وممطر، فتكلّموا في ذلك، فلما انصرفوا من مقصدهم أمطروا في طريقهم وابتلوا، سواه»[١].

الثامن والأربعون: الكتابة بغير مداد

وفيه أيضاً: عن محمد بن عياش قال: تذاكرنا آيات الإمام، فقال ناصبي: إن أجاب كتاباً اكتبه بلا مداد، علمت أنه حق.

فكتبنا مسائل، وكتب الرجل بلا مداد، على ورق، وجعل في الكتب، وبعثنا إليه، فأجاب مسائلنا، وكتب على ورقة اسمه واسم أبويه، فدهش الرجل، فلما أفاق اعتقد الحق»[٢].

التاسع والأربعون: علمه بما في النفس في قصة محمد بن ميمون

وعن كتاب الهداية لحسين بن حمدان الحضيني بإسناده عن محمد بن ميمون الخراساني قال: قدمت من خراسان، ودخلت سر من رأى للقاء مولاي أبي الحسن الهاديعليه السلام، فصادفت وفاتهعليه السلام، وكانت الأخبار عندنا صحيحة أن الحجة والإمام من بعده ولده، فصرت إلى إخواننا التجار في سر من رأى فقلت لهم: أريد الوصول إلى أبي محمدعليه السلام.

فقالوا: هذا اليوم ركوبه إلى دار المعتز.

فقلت: أقف له في الطريق، فلست أخلو من دلالة بمشيئة الله وعونه.

ففاتني وهو ماض، فوقفت على ظهر دابتي حتى رجع، وكان يوماً شديد الحر،

---

(١) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٦٥٢، ح١٢٨.

(٢) المصدر نفسه: ٧/ ٦٥٢، ح١٢٩.

فتلقيته فأشار إليّ بطرفه فتأخرت وصرت وراءه، وقلت في نفسي: اللهم إنك تعلم أني أؤمن وأقر بأنه حجتك على خلقتك، وأن مهدينا من صلبه، فهل لي دلالة تقرّ بها عيني، وينشرح بها صدري. فإذا بأبي محمد، فانثنى إليَّ وقال لي: يا محمد بن ميمون، قد أجيبت دعوتك.

فقلت: لا إله إلّا الله، قد علم سيدي ما ناجيت ربي به في نفسي. ثم قلت طمعاً في الزيادة: إن كان يعلم ما في نفسي فيأخذ القلنسوة من رأسه.

قال: فمدّ يده فأخذها وردّها، فوسوست لي نفسي: لعله اتفاق، حميت عليه القلنسوة فأخذها ووجد حر الشمس فردّها، فإن كان أخذه لعلمه بما في نفسي فليأخذها ثانية ويضعها على قربوس سرجه. فأخذها ووضعها على قربوس سرجه، فقلت: فليردها على رأسه. فرّدها، فقلت: لا إله إلّا الله، أيكون هذا الاتفاق مرتين؟ اللهم إن كان هو الحق فليأخذها ثالثة، فيضعها على قربوس سرجه ويردّها مسرعاً، فأخذها ووضعها على القربوس وردّها مسرعاً على رأسه، وصاح: يا محمد بن ميمون، إلى كم؟ فقلت: حسبي يا مولاي»[1].

الخمسون: علمه بما في النفس في تفسير ﴿قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾[2]

الخرائج: قال: روى سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن بن شمون أو ميمون، عن أبي هاشم الجعفري قال: سأل أبو محمد عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿**إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ**﴾، والسائل رجل من أهل قم، وأنا حاضر فقال عليه السلام: «ما سرق يوسف، إنما كان ليعقوب منطقة ورثها من إبراهيم، وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلّا استعبد، وكان إذا سرقها إنسان نزل جبرائيل فأخبره بذلك، فأخذت منه وصار عبداً،

(١) الحضيني، الهداية الكبرى: ٣٣٧ باختلاف كبير في الألفاظ والمضمون واحد.

(٢) سورة يوسف: ٧٧.

وإن المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، وكانت سمية أمه، وإن سارة أحبت يوسف، وأرادت أن تتخذه ولداً لها، وإنها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثم سدلت عليه سرباله وقالت ليعقوب: إن المنطقة مع يوسف. ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله، فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه، وهو يومئذٍ غلام يافع، واستخرج المنطقة.

فقالت سارة بنت إسحاق: متى سرقها يوسف وأنا أحق به.

فقال لها يعقوب: فإنه عبدك على أن لا تبيعيه ولا تهبيه.

قالت: فأنا أقبله على أن لا تأخذه مني، واعتقه الساعة.

فأعطاها إياه فأعتقته، ولذلك قال أخوة يوسف: ﴿**إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ**﴾.

قال أبو هاشم: جعلت أخيل هذا في نفسي وأفكر واتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتى أبيضت عيناه من الحزن، والمسافة قريبة. فأقبل عليَّ أبو محمد عليه السلام فقال: «يا أبا هاشم، تعوّذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك، فإن الله لو شاء يرفع الساتر من بين يعقوب ويوسف حتى كان يتراءان، ولكن له أجل هو بالغه، ومعلوم ينتهي إليه، فما كان من ذلك فالخيار من الله لأوليائه»[1].

الحادي والخمسون: في قصة مسير ابن يحيى إلى سر من رأى

عن الهداية لحسين بن حمدان الحضيني قال: حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقي ببغداد في الجانب الشرقي، قال: كان أبي بزازاً بالكرخ، وكان يحمل المتاع إلى سر من رأى ويبيع بها ويعود، فلما كبر سنه وشيب جهّز لي متاعاً وأمرني بحمله إلى سر من رأى، وضم إليَّ غلماناً كانوا لنا، وكتب لي كتاباً إلى أصحابه وأصدقائه بسر من

(١) الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٣٨، ح٥٣، باختلاف.

رأى من البزازين، وقال: انظر إلى صاحب هذا الكتاب من هو فأطعه كطاعتك لي، وقف عند أمره ولا تخالفه، واعمل بما يرسمه لك. وأكدّ عليّ في ذلك.

وخرجت إلى سر من رأى فلما وصلت إليها صرت إلى البزازين، وأوصلت كتب أبي إليهم، فدفعوا إليّ حانوتاً، وأمرني الرجل الذي أمرني أبي بطاعته أن أحمل المتاع من السفينة إلى الحانوت، ففعلت ذلك، ولم أكن دخلت سامراء قبل ذلك، ثم أنا وغلماني نقلنا المتاع من السفينة إلى الحانوت ونعينه، فإذا بخادم قال لي: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقي، أجب مولاي.

فرأيته خادماً جليلاً، فقلت له: وما علمك بكنيتي واسمي ونسبي وما دخلت هذه المدينة إلّا في يومي هذا؟ وما يريد مولاك مني؟

قال: قم – عافاك الله – معي ولا تخالف، فما هنا شيء تخافه.

فذكرت قول أبي وما أمرني به من مشاورة ذلك الرجل، والعمل بما يرسمه، وكان جاري بجانب حانوتي، فقمت إليه وقلت له: يا سيدي، جاءني خادم جليل، وسمّاني وكناني، وقال: أجب مولاي. فوثب الرجل من حانوته إليه، فلما رآه قبَّل يده وقال: يا بني، أسرع معه ولا تخالف ما تؤمر به، واقبل كل ما يقال لك.

فقلت في نفسي: هذا من خدم السلطان، أو وزير، أو أمير. فقلت للرجل: أنا شعث الشعر، ومتاعي مختلط، ولا أدري ما يراد مني.

فقال: اسكت يا بني وامض مع الخادم، وكل ما يقول لك فقل: نعم.

فمضيت مع الخادم وأنا خائف وجل، حتى انتهى بي إلى باب عظيم، ودخل بي من دهليز إلى دهليز، ومن دار إلى دار تخيل لي كأنها الجنة، حتى انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر، فلما رأيته داخلني منه رهبة وهيبة، والخادم يقول لي: ادن.

حتى قربت منه فأشار إليَّ بالجلوس، فجلست وما أملك [عقلي][1]، فأمهلني حتى سكنت بعض السكون، ثم قال: احمل إلينا رحمك الله الحبرتين في متاعك. ولم أكن والله علمت أن معي حبراً، ولا وقفت عليها، فكرهت أن أقول ليس معي حبر فأخالف ما أوصاني به الرجل، وخفت أن أقول: نعم فأكذب، فتحيرت وأنا ساكت.

فقال لي: قم يا محمد إلى حانوتك، فعد ستة أسفاط من متاعك، وخذ السفط السابع فافتحه، واعزل الثوب الأول الذي تلقاه من أوله، وخذ الثوب الثاني الذي في طيته، وفيها رقعة بثمن الحبرة، وما رسم ذلك الربح وهو في العشرة اثنان، والثمن اثنان وعشرون ديناراً وأحد عشر قيراطاً وحبة، وانشر الرزمة العظمى في متاعك، فعد منها ثلاثة أثواب وخذ الرابع فافتحه، فإنك تجد الحبرة، في طيها رقعة بشرائها، وما رسم ذلك الربح: الثمن تسعة عشر ديناراً وعشر قيراط وحبتان، والربح في العشرة اثنان.

فقلت: نعم، ولا علم لي بذلك، فوقفت عند قيامي بين يديه، فمشيت القهقهرى لم أولّ ظهري؛ إجلالاً له وإعظاماً وأنا لا أعرفه، فقال لي الخادم ونحن في الطريق: طوباك، لقد أسعدك الله بقدومك. فلم أجبه غير قولي نعم.

وصرت إلى حانوتي ودعوت بالرجل، فقصصت عليه قصتي وما قال لي، فبكى ووضع خده على الأرض وقال: قولك يا مولاي حق، وعلمك من علم الله. فوثب إلى السفط والرزمة، فاستخرج الحبرتين وأخرج الرقعتين، فوجدنا رأس المال والربح وموضعهما في طي الثوبين كما قال عليه السلام فقلت: أي شيء يا عم هذا الإنسان: كاهن، أو حاسب،أو مخدوم؟

فبكى وقال: يا بني، لم تخاطب بما خوطبت به [إلا][2] لأن لك عند الله منزلة،

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

وستعلم من هو.

فقلت: يا عم، ما لي قلب أرجع به إليه فسكّن قلبي وقوِّ نفسي وامش معي.

فمشى معي إلى أن قربت من الدار، فقال لي: إنا ننتظرك هنا إلى أن تخرج. فدخلت ووضعت الحبرتين بين يديه فقال لي: اجلس. فجلست وأنا لا أطيق النظر إليه؛ إعظاماً وإجلالاً.

فقال للخادم: خذ الحبرتين. فأخذهما ودخل وضرب بيده إلى البساط فلم أر عليه شيئاً، فقبض قبضة وقال: هذا ثمن حبرتيك وربحهما، امض راشداً، فإذا جاءك رسولنا فلا تأخر عنا.

فأخذتها في طرف ملاءتي فإذا هي دنانير، فخرجت فإذا الرجل واقف فقال: هيه حدثني. فأخذت بيده وقلت له: يا عم، الله الله فما أطيق ما رأيت.

فقال لي: قل.

فقلت له: ضرب بيده إلى البساط وليس عليه شيء، فقبض قبضة من دنانير فأعطانيها وقال لي: هذا ثمن حبرتيك وربحهما. فوزنتها وحسبنا الربح فكان رأس المال الذي ذكره والربح، لا يزيد حبة ولا ينقص حبة.

فقال: يا بني، تعرفه؟

فقلت: لا يا عم.

فقال لي: هذا مولانا أبو محمد الحسن بن علي، حجة الله على جميع خلقه صلوات الله عليه[1].

(١) الحضيني، الهداية الكبرى: ٣٢٨.

الثاني والخمسون: علمه بالآجال في قصة آنوش النصراني

وعنه، بإسناده عن جعفر بن أحمد القصير البصري قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمدعليه السلام بالعسكر، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل، فقال له: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: كاتبنا آنوش النصراني يريد أن يطهّر ابنين له، وقد سألنا أن أسألك أن تركب إلى داره وتدعو لابنيه بالسلامة والبقاء، فأحب أن تركب وأن تفعل ذلك، فإنا لم نجشمك هذا العناء إلّا لأنه قال: نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة.

فقال مولاناعليه السلام: «الحمد لله الذي جعل النصراني أعرف بحقنا من المسلمين. ثم قال: اسرجوا لنا».

فركب وركبنا حتى وردنا آنوش، فخرج إليه مكشوف الرأس، حافي القدمين، وحوله القسيسون [والشمامسة[1]][2] والرهبان، وعلى صدره الإنجيل، فتلقاه على باب داره، وقال له: يا سيدنا، أتوسل إليك بهذا الكتاب الذي أنت أعرف به منا إلّا غفرت لي ذنبي في عنائك، وحق المسيح ابن مريم وما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذه إلّا لأنا وجدناكم في هذا الإنجيل مثل المسيح ابن مريمعليه السلام عند الله.

فقال مولاناعليه السلام: الحمد لله. ودخل وهو على فرسه، والغلامان على منصة، وقد قام الناس على أقدامهم، فقالعليه السلام: أما ابنك هذا فباق عليك، وأما الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة أيام، وهذا الباقي يُسلم ويحسن إسلامه، ويتولانا أهل البيت.

فقال آنوش: والله يا سيدي إن قولك حق، ولقد سهل عليّ موت ابني هذا لما

---

(١) الشمامسة - بفتح الشين المعجمة وكسر الميم الثانية، جمع الشماس-: كلمة سريانية معناها خادم الكنيسة .

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

عرفتني أن الآخر يسلم ويتولاكم أهل البيت.

فقال له بعض القسيسين: ما لك لا تسلم؟

فقال له آنوش: أنا مسلم، ومولاي يعلم ذلك.

فقال مولانا عليه السلام: صدق، ولولا أن يقول الناس: إنا أخبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما أخبرناك، لسألنا الله بقاءه عليك.

فقال آنوش: لا أريد يا سيدي إلّا ما تريد.

قال أبو جعفر أحمد القصير: مات والله ذلك الابن بعد ثلاثة أيام، وأسلم الآخر بعد سنة، ولزم الباب معنا إلى وفاة سيدنا أبي محمد عليه السلام[1].

الثالث والخمسون: علمه بما في النفس في قصة وفد حلوان إلى سر من رأى

وفيه أيضاً على ما في مدينة المعاجز بإسناده عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال: خرجت أنا والحسين بن غياث، والحسن بن مسعود، والحسين بن إبراهيم، وحنان بن حنان، وطالب بن إبراهيم بن حاتم، والحسن بن محمد بن سعيد، ومحجل بن محمد بن أحمد بن الخصيب، من حلوان إلى سر من رأى في سنة سبع وخمسين ومئتين، فعدلنا عن المدائن إلى كربلاء، فزرنا أبا عبدالله عليه السلام في ليلة النصف من شعبان، فصادفنا اخواننا المجاورين لسيدنا أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام بسر من رأى، فبشرونا واخواننا بمولد المهدي، وأنه ولد عليه السلام قبل طلوع الفجر يوم الجمعة، لثمان خلون من شعبان، فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد، فزرنا أبا الحسن موسى وأبا جعفر الجواد محمد بن علي عليهما السلام، ثم صعدنا من بغداد إلى سر من رأى، فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد عليه السلام بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأه بالسلام، فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نيف وسبعون رجلاً من أهل

---

(١) الحضيني، الهداية الكبرى: ٣٣٤؛ البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٦٧٠، ح١٣٧، والرواية تطابق رواية مدينة المعاجز، وتختلف بالألفاظ عن الهداية، وتطابقها بالمضمون.

السواد، فقال: «إن البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفساً وقرّوا عيناً، فوالله إنكم لعلى دين الله الذي جاءت به الملائكة والكتب، وإنكم لكما قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم أن تزهدوا في فقراء الشيعة، فإن لفقيرهم المحسن المتقي عند الله يوم القيامة شفاعة يدخل فيها مثل ربيعة ومضر، فإن كان هذا من فضل الله عليكم وعلينا فيكم فأيّ شيء بقي لكم!».

فقلنا بأجمعنا: الحمد لله والشكر لكم يا ساداتنا، فبكم بلغنا هذه المنزلة.

فقال: بلغتموها بالله وبطاعتكم واجتهادكم في عبادته، وموالاتكم أولياءه، ومعاداتكم أعداءه». فقال عيسى بن مهدي الجواهري: فأردنا الكلام والمسألة، فقال لنا قبل السؤال: «فيكم من أضمر مسألتي عن ولدي المهدي عليه السلام وأين هو؟ وقد استودعته الله كما استودعت أم موسى [ابنها][1] حيث قذفته في التابوت في اليم إلى أن ردّه الله إليها».

فقالت طائفة منا: أي والله يا سيدنا، لقد كانت هذه المسألة في أنفسنا.

قال: «وفيكم من أضمر مسألتي عن الاختلاف بينكم وبين أعداء الله وأعدائنا من أهل القبلة والإسلام، فإني منبئكم بذلك فافهموه».

فقالت طائفة أخرى: والله يا سيدنا لقد أضمرنا ذلك[2]. إلى آخر ما سيأتي في احتجاجاته عليه السلام.

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) الحضيني، الهداية الكبرى: ٣٣٤؛ البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٦٧٢، ح١٣٨، والرواية تطابق رواية مدينة المعاجز أكثر، وتختلف عن الهداية في الألفاظ، وتوافقها بالمضمون.

الرابع والخمسون: علمه بالغائب في قصة مَن سار إلى أشناس

روى الصدوق في الإكمال بإسناده عن محمد بن عيسى بن أحمد الرزجي قال: رأيت بسر من رأى رجلاً شاباً في المسجد المعروف بمسجد زبيد في شارع السوق، وذكر أنه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر أبو جعفر اسمه، وكنت أصلي، فلما سلمت قال لي: أنت قمّي أو رازي؟

قلت: أنا قمي مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال لي: تعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة؟

فقلت: نعم.

فقال: انا من ولده. قال: كان لي أب، وله اخوان، وكان أكبر الاخوين ذا مال، ولم يكن للصغير، فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستمئة دينار، فقال الأخ الكبير: ادخل على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام واسأله أن يلطف للصغير، لعله يرد مالي، فإنه حلو الكلام، فلما كان وقت السحر بدا لي من الدخول على الحسن بن علي عليهما السلام وقلت: ادخل على أشناس التركي صاحب السلطان وأشكو عليه.

قال: ودخلت على أشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به، وجلست أنتظر فراغه، فجاءني رسول الحسن بن علي عليهما السلام وقال: أجب.

فقمت معه، فلما دخلت على الحسن عليه السلام قال لي: «كان لك إلينا أول الليل حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر، اذهب فإن الكيس الذي أخذ من مالك رد، ولا تشك في أخيك، وأحسن إليه، وأعطه، وإن لم يقبل فابعثه إلينا لنعطيه».

فلما خرج تلقاه غلامه يخبره بوجود الكيس.

قال أبو جعفر الرزجي: فلما كان من الغد حملني الهاشمي إلى منزله وأضافني ثم صاح بجاريته وقال: يا غزال، أو يا زلال. فإذا انا بجارية مسنة فقال لها: يا جارية،

حدثني مولاك بحديث الميل والمولود.

فقالت: كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي: ادخلي إلى دار الحسن بن علي عليهما السلام فقولي لحكيمة تعطيناً شيئاً يستشفي به مولودنا. فدخلت عليها فسألتها ذلك، فقالت حكيمة: ايتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة -يعني ابن الحسن بن علي- فأتيت بالميل، فدفعته إليّ، وحملته إلى مولاتي، وكحلت به المولود، فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه.

وقال أبو جعفر الرزجي: فلقيت في مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون البرسي، فحدثته بهذا الحديث عن الهاشمي فقال: قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ونقصان[1].

الخامس والخمسون: علمه بما سرق من ماله ومَن سرقه

روى المجلسي في الثاني عشر من البحار نقلاً عن الخرائج عن أبي هاشم الجعفري قال: لما مضى أبو الحسن صاحب العسكر عليه السلام اشتغل أبو محمد عليه السلام بغسله وتجهيزه، فأسرع بعض الخدم إلى أشياء [احتملوها][2] من ثياب ودراهم وغيرهما، فلما فرغ أبو محمد عليه السلام من شأنه صار إلى مجلسه فجلس، ثم دعا أولئك الخدم فقال: «إن صدقتموني فيما أسألكم عنه فأنتم آمنون من عقوبتي، وإن أصررتم على الجحود دللت على ما أخذه كل واحد منكم، وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني».

فأصرّوا على الجحود، فقال عليه السلام: يا فلان، أخذت كذا وكذا، وأنت يا فلان أخذت كذا وكذا.

قالوا: نعم. فردوه، فذكر لكل واحد منهم ما أخذه وصار إليه حتى ردوا جميع

---

(١) الصدوق، إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٧، ح٤٦.

(٢) في الأصل: (استحلوها)، وما أثبتناه من المصدر.

ما أخذوه.[١]

وذكره علي بن عيسى الإربلي في كشف الغمة ببعض التغيير[٢].

السادس والخمسون: علمه بالغائب في قصة الغفاري

وفيه عنه روي عن علي بن جعفر عن جده قال: اجتمعنا بالعسكر وترصدنا بأبي محمد عليه السلام يوم ركوبه، فخرج توقيعه: ألا لا يُسلمّن عليّ أحد، ولا يشير إليّ بيده، ولا يومئ، فإنكم لا تؤمنون على أنفسكم.

قال: وإلى جانبي شاب فقلت: من أين أنت؟

قال: من المدينة، قلت: ما تصنع هاهنا؟

قال: اختلفوا عندنا في أبي محمد، فجئت لأراه وأسمع منه أو أرى منه دلالة؛ ليسكن قلبي، وإني من ولد أبي ذر الغفاري.

فبينما نحن كذلك إذ خرج أبو محمد عليه السلام مع خادم له، فلما حاذانا نظر إلى الشاب الذي بجنبي فقال: أغفاري أنت؟

قال نعم.

قال: ما فعلت أمك حمدويه؟

فقال: صالحة.

ومرّ، فقلت للشاب: أكنت رأيته قط، وعرفته بوجهه قبل اليوم؟

قال: لا.

قلت: فينفعك هذا؟

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٥٩ الباب٣ من أبواب ولادة العسكري عليه السلام، ح١٩.

(٢) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢٠٣ حيث ذكر مناقبه ومعجزاته لكنه لم يذكر هذه الحادثة.

قال: ودون هذا[١].

السابع والخمسون: سطع النور من رأسه

روى الإربلي في كشف الغمة عن إسحاق بن يعقوب، عن بدل - أو بديل - مولى أبي محمدعليه السلام قال: رأيت من رأس أبي محمدعليه السلام نوراً ساطعاً إلى السماء[٢].

الثامن والخمسون: وقوعه في البئر

الخرائج روي عن محمد بن عبد الله قال: وقع أبو محمدعليه السلام وهو صغير في بئر الماء، وأبو الحسنعليه السلام في الصلاة، والنسوان يصرخن، فلما سلّم قال: «لا بأس». فرأوه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر، وأبو محمد الحسنعليه السلام على رأس الماء يلعب[٣].

التاسع والخمسون: قصة كسر الفيروزج

الخرائج روى أن رجلاً من موالي أبي محمد العسكريعليه السلام دخل عليه يوماً -وكان حكاك الفصوص- فقال: يا بن رسول الله، إن الخليفة دفع فيروزجاً أكبر ما يكون وأحسن ما يكون وقال: انقش عليه كذا وكذا، فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين، وفيه هلاكي، فادع الله لي.

فقال: «لا خوف عليك إن شاء الله».

قال: فخرجت إلى بيتي، فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي: إن جاريتين اختصمتا في ذلك الفص، ولم ترضيا إلّا أن تجعل ذلك نصفين بينهما، فاجعله اثنين. وانصرفت وأخذتهما ورجعت بهما إلى دار الخليفة، فرضيتا بذلك وأحسن الخليفة إليّ

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٦٩ الباب٣ من أبواب ولادة العسكري عليه السلام، ح٣٤.

(٢) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢٢٢.

(٣) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٥١/ ٣٦.

بسبب ذلك، فحمدت الله تعالى[١].

أقول: تقدم في السابع والأربعين من معاجز علي الهادي نظير هذا، والظاهر اتحاد القضية.

الستون: قصة صاعد بن مخلد

روى السيد الأجل السيد ابن طاوس في كتاب النجوم - الذي طبع جديداً في النجف الأشرف - وقال: نقلت من خط من حدثه محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن هارون، قال: أنفذني والدي مع بعض أصحابه إلى[٢] صاعد بن مخلد النصراني لأجمع منه ما روي عن أبيه من حديث مولانا أبي محمد عليه السلام، فأوصلني إليه، فرأيت رجلاً معظماً، وأعلمته السبب في قصدي، فأدناني وقال: حدثني أبي أنه خرج وأخوته وجماعة من أهله من البصرة إلى سر من رأى للظلامة من العامل، فإذا بسر من رأى رأينا في بعض الأيام مولانا أبا محمد عليه السلام على بغلة، وعلى رأسه شاشة، وعلى كتفه طيلسان، فقلت في نفسي: هذا الرجل يدعي بعض المسلمين أنه يعلم الغيب، فقلت: إن كان الأمر على هذا فليحوّل مقدّم شاشته إلى مؤخّرها، ففعل ذلك، فقلت: لعل هذا اتفاق، ولكن فليحوّل طيلسانه الأيمن إلى الأيسر والأيسر إلى الأيمن، ففعل ذلك وهو يسير وقد وصل إليّ، فقال: «يا ثابت[٣] [لِمَ][٤] لا تشتغل بأكل حيدانك[٥] عما لا أنت منه ولا إليه؟» قال: وكنا نأكل سمكاً.

---

(١) الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٤٠، ح٥٥.

(٢) في الأصل: (مع بعض أصحاب أبي العلا)، وفي البحار: ٥٠/ ٢٨١: (مع بعض أصحاب أبي القلا)؛ وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في الأصل: (صاعد)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٥) في المصدر: (حيتانك)؛ وفي البحار: (حيدانك) بالدال المهملة.

قال: هذا لفظة حديثه، فقلناه كما رأيناه، وأسلم صاعد بن مخلد، وكان وزيراً للمعتمد[١].

قال المجلسي: (قوله: «لا[٢] تشتغل بأكل حيدانك» كذا كان في المنقول منه، ولعله تصحيف جيدانك، أي اللحوم الجيدة، أو حنذاتك من قولهم: حنذت الشاة حنذاً، أي شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لينضجها، وهي حنيذ؛ ووصف السمك بأنه لا أنت منه ولا إليه؛ لأنه يحصل من الماء ويعيش فيه، وأصل الإنسان من التراب، ومرجعه إليه، فلا يوافقه في الطبع)[٣].

أقول: يحتمل أن حيذان اسم لنوع من السمك الذي لا فلس له، فنهاه الإمام عليه السلام عن أكله. قوله: (لا أنت منه)، يحتمل أن يكون مراده عليه السلام ليس من مذهبك أن تأكل مثل هذا السمك، وما كنت أن تميل إلى من يأكل هذا، ويشهد بذلك قوله: نأكل السمك، إلى نوعٍ من السمك، والله العالم.

الحادي والستون: إخباره عن موت الفضل بن شاذان

سيأتي في ترجمته في رجال العسكريين عليهما السلام.

الثاني والستون: خلو قبابه عن ذرق الطيور

قال الراوندي في الخرائج: ومن دلائل العسكريين عليهما السلام أن قبور الخلفاء من بني العباس بسرّ من رأى عليها من ذرق الخفافيش والطيور ما لا يحصى فيه، وينقى منها كل يوم، ومن الغد تعود القبور مملوءة ذرقاً، ولا يرى على رأس قبة العسكريين عليهما السلام

---

(١) ابن طاوس، فرج المهموم(النجوم): ٢٣٦، لكن ذكر (حيتانك) لا حيدانك.

(٢) لم ترد (لا) في البحار؛ ولهذا فسّره بما فسره به، وعلى فرض وجودها - كما في المصدروالأصل - يختلف تفسيره حينئذ، و(حيتانك) أقرب وأوفق بالمعنى، أما ما فسره المؤلف به فلم نجد له وجهاً.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٨٢ الباب٣ من أبواب حياة العسكري عليه السلام، ح٥٧ .

ولا على بابها ذرق طير، فضلاً عن قبورهم؛ إلهاماً للحيوانات إجلالاً لهم[١].

وأما الكرامات والمعجزات التي ظهرت من قبور العسكريين عليهما السلام، وقد أتينا بها مفصلاً في الجزء الأول.

أقول: [و] تقدم في الجزء الثاني كيفية إزالة قبور الخلفاء العباسيين عن سامراء ومحوها بالإحراق، ثم تقدم من معاجزه عليه السلام خمس وسبعون معجزة، بل أزيد، عند ذكر ما ورد في جوده، وما جرى بينه وبين خلفاء عصره، وتوقيعاته، فالمحفوظ هنا مئة وسبع وثلاثون معجزة.

وتقدم في الجزء الأول أن علي بن عيسى الإربلي قال في كشف الغمة ص٣٣٩: (حكى لي بعض الأصحاب أن الخليفة المستنصر مشى مرة إلى سر من رأى وزار العسكريين عليهما السلام، وخرج فزار التربة التي دفن فيها الخلفاء من آبائه وأهل بيته، وهم في قبة خربة، يصيبها المطر، وعليها ذرق الطيور - وأنا رأيتها على هذه الحالة- فقيل له: أنتم الخلفاء في الأرض وملوك الدنيا، ولكم الأمر في العالم، وهذه قبور آبائكم بهذه الحالة، لا يزورها زائر، ولا يخطر بها خاطر، وليس فيها أحد يميط عنها الأذى، وقبور هؤلاء العلويين مزينة كما ترونها بالستور والقناديل والفرش والزوالي والفراشين والشمع والبخور وغير ذلك؟ فقال: هذا أمر سماوي لا يحصل باجتهادنا، ولو حملنا الناس على ذلك ما قبلوه ولا فعلوه)[٢].

ولعمري هذه دلالة ظاهرة لا ينكرها إلّا كل متعصب عنيد.

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٤٥٣، ح٤٠.

(٢) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٣٢٥.

نبذة من احتجاجاته عليه السلام

مضافاً إلى ما سبق في العناوين المتقدمة:

روى ابن شهرآشوب في المناقب عن أبي هاشم الجعفري قال: خطر ببالي أن القرآن مخلوق أم غير مخلوق؟ فقال أبو محمد عليه السلام: «يا أبا هاشم الله خالق كل شيء، وما سواه مخلوق»[١].

وخرج من عند أبي محمد عليه السلام في سنة خمس وخمسين كتاباً ترجمته، رسالة المنقبة[٢]، يشتمل على أكثر علم الحلال والحرام، أوله: أخبرني علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام.

وذكر الخيبري في كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكريين عليهما السلام قطعة من أحكام الدين.

وقال أبو القاسم الكوفي في كتاب التبديل: إن إسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف تناقض القرآن، وشغل نفسه بذلك، وتفرد به في منزله، وإن بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام الحسن العسكري عليه السلام، فقال له أبو محمد عليه السلام: «ما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن!».

فقال التلميذ: نحن من تلامذته، كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أو في غيره؟

فقال أبو محمد عليه السلام: «أتؤدي إليه ما ألقيه إليك؟»

قال: نعم.

---

(١) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٣٥.

(٢) في حاشية المخطوط: (المقنعة خ و ل).

قال: فصر إليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأُنسة في ذلك، فقل: قد حضرتني مسألة أسألك عنها؟ فإنه يستدعي ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني التي قد ظننتها وذهبت إليها؟ فإنه سيقول: إنه من الجائز؛ لأنه رجل يفهم إذا سمع، فإذا أوجب ذلك فقل له: فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه، فتكون واضعاً لغير معانيه.

فصار الرجل إلى الكندي وتلطف إلى أن ألقى عليه هذه المسألة فقال له: أعد عليّ. فأعاد عليه، فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملاً في اللغة، وسائغاً في النظر[١]، فقال: أقسمت عليك إلّا أخبرتني من أين لك هذا؟

فقال: إنه شيء عرض بقلبي فأوردته عليك.

فقال: كلا، ما مثلك من اهتدى إلى هذا، ولا من بلغ هذه المنزلة، فعرفني من أين لك هذا؟

فقال: أمرني به أبو محمد عليه السلام.

فقال: الآن جئت به، وما كان ليخرج مثل هذا إلّا من ذلك البيت.

ثم إنه دعا بالنار وأحرق جميع ما كان ألّفه[٢]. [٣]

---

(١) إلى هنا ما ذكره المجلسي في بحار الأنوار: ٥٠/ ٣٠٩، الباب ٤ من أبواب حياة العسكري عليه السلام، ح٩.

(٢) ابن شهر آشوب، المناقب: ٣/ ٥٢٦.

(٣) في الأصل بياض.

نبذة مما روي عن العسكري عليه السلام في معان شتى

روى الصدوق في عيون أخبار الرضا، وعلل الشرائع، ومعاني الأخبار عن أبي محمد العسكري عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله، أحب في الله وأبغض في الله، ووال في الله وعاد في الله، فإنه لا تنال ولاية الله إلّا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها للدنيا، عليها يتوادون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.

فقال له: وكيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله عزَّ وجلَّ، ومَنْ ولي الله حتى أواليه، ومن عدوه حتى اعاديه؟

فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: أترى هذا؟

فقال: بلى.

فقال: وليُّ هذا وليُّ الله فوالِه، وعدو هذا عدو الله فعاده. قال: وال ولي هذا ولو إنه قاتل أبيك وولدك، وعاد عدو هذا ولو إنه أبوك أو ولدك»[1].

روايته عليه السلام في معنى الموت

عن معاني الأخبار: سئل الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام عن الموت ما هو؟ فقال: «هو التصديق بما لا يكون، حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن الصادق عليهم السلام قال: المؤمن إذا مات لم يكن ميتاً، فإن الميت هو الكافر، إن الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾[2]، يعني: المؤمن من الكافر والكافر

---

(١) الصدوق، عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٦١، ح٤١؛ علل الشرائع: ١/ ١٤٠ الباب١١٩، ح١؛ معاني الأخبار: ٣٧.

(٢) سورة يونس: ٣١.

من المؤمن»[١].

روايته في إكرام من يدعي المحبة لأهل البيت عليهم السلام

عن الخصال عن المفسر أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الصادق عليه السلام قال: «كتب الصادق عليه السلام إلى بعض الناس: إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظم الله حقه، أن لا تبذل نعماءه في معاصيه، وأن تغتر بحلمه عنك، وأكرم كل من وجدته يذكرنا أن ينتحل مودتنا، ثم ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً، إنما لك نيتك، وعليه كذبه»[٢].

روايته في معنى قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾

روى الطبرسي في الاحتجاج بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ**﴾[٣]، أي: «ولكم يا أمة محمد في القصاص حياة؛ لأن من همَّ بالقتل فعرف أن يقتص منه فكفّ لذلك من القتل، كان حياة للذي كان همَّ بقتله، وحياة لهذا الجاني الذي أراد أن يقتل، وحياة لغيرهما من الناس إذا علموا أن القصاص واجب، لا يجسرون على القتل مخافة القصاص، وقوله تعالى: ﴿**يَا أُولِي الْأَلْبَابِ**﴾ أي: أولي العقول لعلكم تتقون».

ثم قال عليه السلام: «عباد الله، هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا وتفنون روحه، ألا أنبئكم بأعظم من هذا القتل وما يوجبه الله على قاتله مما هو أعظم من هذا القصاص؟

قالوا: بلى يا بن رسول الله.

---

(١) الصدوق، معاني الأخبار: ٢٩٠، ح١٠.

(٢) لم نعثر على الرواية في الخصال، ووجدناها في عيون أخبار الرضا: ٢/ ٧.

(٣) سورة البقرة: ١٧٩.

قال: أعظم من هذا القتل أن يقتله قتلاً لا ينجبر، ولا يحيا بعده أبداً.

قالوا: ما هو؟

قال: أن يضلّه عن نبوة محمدﷺ وولاية علي بن أبي طالبعليه السلام، ويسلك به غير سبيل الله، ويغريه باتباع طرائق أعداء عليعليه السلام والقول بإمامتهم، ودفع علي عن حقه، وجحد فضله، ولا يبالي بإعطائه واجب تعظيمه؛ فهذا هو القتل الذي هو تخليد المقتول في نار جهنم خالداً مخلداً أبداً، فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم»[1].

روايته في حسن المعاشرة مع الأصدقاء

وفيه أيضاً بالإسناد إلى أبي محمد العسكريعليه السلام عن آبائه قال:«دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسينعليهما السلام وهو كئيب حزين، فقال له زين العابدينعليهما السلام: ما لي أراك مغموماً؟

قال: يا بن رسول الله، هموم وغموم تتوالى عليَّ لما امتحنت به من جهة حسادي في نعمي، والطامعين فيّ، وممن أرجوه، وممن أحسنت إليه، فيخلف ظني.

فقال له علي بن الحسينعليهما السلام: احفظ عليك لسانك تملك به أخوانك.

قال الزهري: يا بن رسول الله، إني أحسن إليهم مما يبدر من كلامي.

قال علي بن الحسينعليهما السلام: هيهات هيهات، إياك أن تعجب من نفسك، وإياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره، فليس كل من تسمعه شراً يمكنك ان توسعه عذراً.

ثم قال: يا زهري، من لم يكن عقله من أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر ما فيه.

---

(١) الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ٥٠.

ثم قال: يا زهري، أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك، وتجعل تربك منهم بمنزلة أخيك، فأيّ هؤلاء تحب أن تظلم! وأيّ هؤلاء تحب أن تهتك ستره! وإن عرض لك إبليس لعنه الله أن لك فضلاً على أحد من أهل القبلة، فانظر إن كان أكبر منك فقل: قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح، فهو خير مني؛ وإن كان أصغر منك فقل: قد سبقته بالمعاصي والذنوب، فهو خير مني، وإن كان تربك فقل: أنا على يقين من ذنبي، وفي شك من أمره، فما لي أدع يقيني بشكي! وإن رأيت المسلمين يعظمونك، ويوقرونك، ويبجلونك، فقل: هذا فضل أخذوا به؛ وإن رأيت منه جفاء وانقباضاً عنك فقل: هذا لذنب أحدثته؛ فإنك إذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك، وكثر أصدقاؤك، وقلّ أعداؤك، وفرحت بما يكون من برهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

واعلم أن أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان عنهم مستغنياً متعففاً؛ وأكرم الناس بعده عليهم من كان متعففاً، وإن كان إليهم محتاجاً، فإنما أهل الدنيا يعشقون الأموال، فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم، وكان أعز وأكرم»[1].

روايته فيمن ينبغي مجالسته

وفيه أيضاً بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال:«قال علي بن الحسين: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وحلاوة في منطقه، وتخاضع في حركاته، فرويداً لا يغرنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها؛ لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه، فنصب الدين فخاً لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، وإن تمكن من حرام اقتحمه.

(١) الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ٥١.

وإذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويداً لا يغركم، فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة، فيأتي منها محرماً.

فإذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويداً، لا يغركم حتى تنظروا ما عقله، فما أكثر من ترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله.

فإذا وجدتم متيناً عقله فرويداً لا يغركم حتى تنظروا أمع هواه يكون على عقله، أو يكون مع عقله على هواه، وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها، فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا ويرى أن لذة الرياسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلباً للرياسة حتى إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء، يقوّده ازل باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمده في طغيانه، فهو يحلّ ما حرّمه الله، ويحرّم ما أحلّه الله، لا يبالي بما فات من دينه إذا سلمت له رياسته، التي قد تبغى من أجلها، فأولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذاباً مهيناً.

ولكن الرجل كل الرجل الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله، وقواه مبذولة في رضى الله، يرى الذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز في الباطل، ويعلم أن قليل ما يتحمله من ضرّائها يؤديه إلى دوام النعم في دار لا تبيد ولا تنفد، وإن كثير ما يلحقه من سرّائها -إن اتبع هواه- يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلك الرجل نعم الرجل، فتمسكوا به، وبسنّته فاقتدوا، وإلى ربكم به فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوة، ولا تخيب له طلبة»[1].

(١) الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ٥٣.

روايته في مواساة الإخوان

وفيه أيضاً بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين لليوناني الذي رأى منه المعجزات الباهرة، وأسلم على يديه: آمرك أن تواسي إخوانك المطابقين لك على تصديق محمد صلى الله عليه وآله وتصديقي، والانقياد له ولي، مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم، تسد[1] فاقتهم، وتجبر كسرهم وخلّتهم، ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته فيما لك في نفسك، ومن كان منهم فضلاً عليك في دينك آثرته بمالك على نفسك، حتى يعلم الله منك أن دينه آثر عندك من مالك، وأنّ أولياءه أكرم إليك من أهلك وعيالك»[2].

روايته في أنوار المؤمنين في السماوات

روى الصدوق في العيون، عن المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري عليه السلام عن آبائه عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال: «كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوساً بحضرته، في ليلة مقمرة مصحية، فقالوا: يا بن رسول الله، ما أحسن أديم هذه السماء، وأنوار هذه النجوم والكواكب!

فقال الصادق عليه السلام: إنكم لتقولون هذا وإن المدبرات الأربعة: جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت عليهم السلام، ينظرون إلى الأرض، فيرونكم وإخوانكم في أقطار الأرض، ونوركم إلى السماوات وإليهم أحسن من نور هذه الكواكب، وإنهم يقولون - كما تقولون -: ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنين»[3].

روايته في قصة من أراد أن يقف على مال أبيه

دعوات الراوندي: عن الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام عن أبيه قال:

---

(١) في الأصل: (فسد)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الطبرسي، الاحتجاج: ١/ ٣٥٤.

(٣) الصدوق، عيون أخبار الرضا: ١/ ٥، ح٢.

«جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقال: يا بن رسول الله، إن أبي مات وكان له مال، ولست أقف على ماله، ولي عيال كثير، وأنا من مواليكم فاغثني.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا صلّيت العشاء الآخرة فصلّ على محمد صلى الله عليه وآله مئة مرة، فإن أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال.

ففعل الرجل ذلك، فأتى أبوه في منامه فأخبره به، فذهب الرجل وأخذ المال[1].

روايته في صلاة الحاجة والدعاء

روى السيد ابن طاوس في جمال الأسبوع، وكذا مروي في البلد الأمين، ومصباح المتهجد، والبحار: «عن الحسن العسكري عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال: من عرضت له حاجة إلى الله تعالى صام الأربعاء والخميس والجمعة، ثم يصلي ركعتين قبل الزوال، ثم يدعو بهذا الدعاء:

اللهم، إني أسألك باسمك الذي به ابتدعت عجائب الخلق في غامض العلم، بجود جمال وجهك العظيم، فخرّت الملائكة سجداً لهيبتك من مخافتك، فلا إله إلّا أنت.

وأسألك باسمك الذي تجليت به للكليم على الجبل العظيم، فلما بدا شعاع نور الحجب العظيمة أثبت معرفتك في قلوب العارفين بمعرفة توحيدك، فلا إله إلّا أنت.

وأسألك باسمك الذي تعلم به خواطر رحم الظنون بحقائق الإيمان، وغيب عزيمات اليقين، وكسر الحواجب، وإغماض الجفون، وما استقلت به الأعطاف، وإدارة لحظ العيون، والحركات والسكون، فكوّنته مما شئت أن يكون مما إذا لم تكوّنه، فكيف يكون، فلا إله إلّا أنت.

وأسألك باسمك الذي فتقت به رتق عقيم غواشي جفون وحدق العيون،

---

(١) الراوندي، الدعوات: ٥٧.

وقلوب الناظرين، فلا إله إلّا أنت.

وأسألك باسمك الذي خلقت به في الهواء بحراً معلّقاً، عجاجاً مغطمطاً، فحبسته في الهواء على صميم تيار اليم الزاخر، في مستفحلات عظيم تيار أمواجه، على ضحضاح صفاء الماء، فعذلج[1] الموج، فسبح ما فيه لعظمتك، فلا إله إلّا أنت.

وأسألك باسمك الذي تجلّيت به للجبل، فتحرك وتزعزع واستقزل[2]، ودرج الليل ودار بلطفك الفلك ... فتعالى ربنا، فلا إله إلا أنت.

وأسألك باسمك يا نور النور، يا مدبر الأمور، يا من برأ الحور كالدر المنثور، بقدر مقدور، لعرض المنشور، لنقرة الناقور، فلا إله إلّا أنت؛ وأسألك باسمك يا من لا ينام، ولا يرام، ولا يضام، ويا من به تواصلت الأرحام، أن تصلّي على محمد وأهل بيته، ثم تسأل حاجتك، فإنها تقضى إن شاء الله»[3].

روايته في حكاية أبي ذر مع الأسد

روى المجلسي في الثامن عشر من البحار، باب آداب الصلاة عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام قال: حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام[4]: إن رسول الله كان من خيار أصحابه عنده أبو ذر الغفاري، فجاء ذات يوم فقال: يا رسول الله، ان لي غنيمات قدر

---

(١) في حاشية المخطوط: قال في القاموس: عذلج السقا: ملأه، والعذلج: الممتلئ الناعم، ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ١/ ١٩٩.

(٢) في حاشية المخطوط: استقزل بالقاف: دقة الساق، وأن يمشي مشية المقطوع الرجل. وفي البلد الأمين وجمال الأسبوع: بالفاء والواو والكاف، أي: صار كالهباء. ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٤/ ٣٧.

(٣) ابن طاوس، جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع: ٢١٦ ؛ الطوسي، مصباح المتهجد: ٣٣٩؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٨٧/ ٤٤ الباب٥، ح٩.

(٤) في الأصل: (أبيه)، وما أثبتناه من المصدر.

ستين شاة، فأكره أن أبدو[1] فيها وأفارق حضرتك وخدمتك، وأكره أن أكلها إلى راع فيظلمها، ويسيء رعايتها؛ فكيف أصنع؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبد فيها. فبدا فيها، فلما كان في اليوم السابع جاء إلى رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر، ما فعلت غنيماتك؟

قال: يا رسول الله، إن لها قصة عجيبة.

قال: وما هي؟

قال: يا رسول الله، بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت في نفسي: يا ربّ صلاتي ويا ربّ غنمي، فآثرت صلاتي على غنمي، وأحضر الشيطان ببالي وقال: يا أبا ذر أين أنت إذ عدت الذئاب على غنمك وأنت تصلي فأهلكتها، وما يبقى لك في الدنيا ما تعيش به؟ فقلت للشيطان: يبقى لي توحيد الله تعالى، والإيمان برسول الله صلى الله عليه وآله، وموالاة أخيه سيد الخلق بعده علي بن أبي طالب، وموالاة الأئمة الهادين الطاهرين من ولده، ومعاداة أعدائهم، فكلما فات من الدنيا بعد ذلك مني فلا أبالي. فأقبلت على صلاتي فجاء ذئب فأخذ حملاً، فذهب به وأنا أحس به، إذ أقبل إلى الذئب أسد فقطعه نصفين، واستنقذ الحمل ورده إلى القطيع، ثم ناداني وقال: يا أبا ذر أقبل على صلاتك، فإن الله قد وكلني بغنمك إلى أن تصلي، فأقبلت على صلاتي وقد غشيني من التعجب ما لا يعلمه إلّا الله، حتى فرغت منها، فجاءني الاسد وقال لي: امض إلى محمد صلى الله عليه وآله، فأخبره ان الله تعالى قد أكرم صاحبك، الحافظ لشريعتك، فوكل أسداً بغنمه يحفظها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقت يا أبا ذر، ولقد آمنت به أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

---

(١) في الأصل: (أبدأ)، وما أثبتناه من المصدر.

فقال بعض المنافقين: هذا لمواطاة بين محمد وأبي ذر، يريد أن يخدعنا بغروره.

واتفق عشرون رجلاً وقالوا: نذهب إلى غنمه، وننظر إليها إذا صلى، هل يأتي الأسد فيحفظ غنمه؟ فيتبين بذلك كذبه. فذهبوا ونظروا، وأبو ذر قائم يصلي، والأسد يطوف حول غنمه ويرعاها، ويرد إلى القطيع ما شذّ منها، حتى إذا فرغ من صلاته ناداه الأسد: هاك قطيعك سالماً. ثم ناداهم الأسد: معاشر المنافقين، أنكرتم لمولى محمد وعلي وآلهما أن سخرني الله ربي لحفظ غنمه! والذي أكرم محمداً وآله الطيبين الطاهرين، لو أمرني أبو ذر بافتراسكم لأهلكتكم، والذي لا يُحلف بأعظم منه، لو سأل الله بمحمد وآله الطيبين أن يحول البحار دهن زنبق ولبان، والجبال مسكاً وعنبراً وكافوراً، وقضبان الأشجار قضيب الزمرد والزبرجد، لما منعه الله ذلك.

فلما جاء أبو ذر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: يا أبا ذر، إنك أحسنت طاعة الله، فسخر لك من يطيعك، فأنت من أفاضل من مدحه الله عزَّ وجلَّ بأنه يقيم الصلاة»[1].

أقول: ولقد استوفينا مآثر أبي ذر الغفاري وجلائل فضائله من بدء إسلامه إلى وفاته في المجلد الثالث من كتابنا الكلمة التامة.

روايته في فضائل القرآن

تفسير الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: «قال رسول الله: حملة القرآن المخصوصون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، المقربون من الله، من والأهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، يدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، وعن قارئه بلوى الآخرة، والذي نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده لسامع آية من كتاب الله وهو معتقد أن المورد له عن الله محمد الصادق في أقواله، الحكيم في كل أفعاله، المودع ما أودعه الله تعالى من علومه أمير المؤمنين عليه السلام؛ للانقياد له فيما يأمر ويرسم، أعظم أجراً من ثبير (كزُبير اسم جبل) ذهباً يتصدق به، ومن لا

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٢٢/ ٣٩٣ الباب١٢ من أبواب ما يتعلق بالرسول الاكرم صلى الله عليه وآله، ح١.

يعتقد هذه الأمور صدقته وبال عليه، ولقارئ آية من كتاب الله معتقداً لهذه الأمور أفضل من دون العرش إلى أسفل التخوم.

ثم قال: ألا تدرون متى يتوفر على هذا المستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمات؟ إذا لم يغل في القرآن، ولم يخف عليه، ولم يستأكل به، ولم يراء به.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالقرآن، فإنه الشافع النافع، والدواء المبارك، وعصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوجّ فيقوّم، ولا يزيغ فيستعطف، ولا تنقضي عجائبه، إن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات.

ثم قال صلى الله عليه وآله: أتدرون من المتمسك به الذي له بتمسكه هذا الشرف العظيم؟ هو الذي أخذ القرآن وتأويله عنا أهل البيت، وعن وسائط السفراء عنا إلى شيعتنا، لا عن آراء المجادلين، وقياس القايسين؛ فأما من قال في القرآن برأيه، فإن اتفق مصادفة صواب فقد جهل في أخذه من غير أهله، وكان كمن سلك طريقا مسبعاً من غير حفّاظ يحفظونه، فإن اتفقت له السلامة، فهو لا يعدم من العقلاء الذم والتوبيخ، وإن اتفق له افتراس السبع له فقد جمع إلى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين، وعند العوام الجاهلين، وإن أخطأ القائل في القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار، وكان مثله مثل من ركب بحراً هايجاً بلا ملاح ولا سفينة صحيحة، لا يسمع لهلاكه أحد إلّا قال: هو أهل لما لحقه ومستحق لما أصابه... إلخ»[1].

روايته في فضائل سورة الحمد

روى الصدوق في عيون أخبار الرضا، وعلل الشرائع، عن المفسر، بإسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال: يا بن رسول الله، أخبرني عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿**الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[2] ما تفسيره؟

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ١٣ باختلاف.

(٢) سورة الحمد: ٢.

فقال: لقد حدثني أبي، عن جدّي، عن الباقر، عن زين العابدين، عن أبيه عليهم السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ما تفسيره؟ فقال: الحمد لله رب العالمين، هو أن عرَّف عباده بعض نعمه جملاً؛ إذ لا يقدرون على معرفته جميعاً بالتفصيل؛ لأنها أكثر من أن تحصى وتعرف، فقال لهم: قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا رب العالمين، وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات[1]، وأما الحيوانات فيقلبها بقدرته، ويغذوها برزقه، ويحفظها بكنفه، ويدبر كلاً منها بمصلحته؛ وأما الجمادات، فهو يمسكها بقدرته، يمسك المتصل منها أن يتهافت، ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، ويمسك الأرض أن تنخسف إلّا بإذنه»[2].

روايته عليه السلام في الطاعون

وفيه أيضاً عن أبي محمد العسكري عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قيل للصادق عليه السلام: أخبرنا عن الطاعون؟ فقال: عذاب الله لقوم، ورحمة لآخرين. قالوا: وكيف تكون الرحمة عذاباً؟ قال: أما تعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكفار، وخزنة جهنم معهم فيها، فهي رحمة عليهم»[3].

روايته في ثمار الجنة لبنات المؤمنين

وفيه أيضاً بسنده عن أبي محمد العسكري عليه السلام عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه، عن جده الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: «سأل الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن بعض أهل مجلسه، فقيل له: عليل. فقصده عايداً، وجلس عند رأسه فوجده دنفاً،

---

(١) في الأصل: (من الجمادات والنباتات والحيوانات)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الصدوق، عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢٥٤، ح٣٠؛ علل الشرائع: ٢/ ٤١٦ الباب١٢٧، ح٣، والمذكور مطابق لما في العيون.

(٣) الصدوق، عيون أخبار الرضا: ١/ ٦، ح٥؛ علل الشرائع: ١/ ٢٩٨ الباب٢٣٥، ح٣.

فقال له: أحسن ظنك بالله.

قال: أما ظني بالله فحسن، ولكن غمي لبناتي، ما أمرضني غير غمي لهن.

فقال الصادق عليه السلام: الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك، فارجه لإصلاح حال بناتك، أما علمت أن رسول الله قال: لما جاوزت سدرة المنتهى، وبلغتُ أغصانها وقضبانها، رأيت بعض ثمار قضبانها أثداء معلقة، يقطر من بعضها اللبن، ومن بعضها العسل، ومن بعضها الدهن، ويخرج من بعضها شبه دقيق السميذ، وعن بعضها النبات، وعن بعضها كالنبق، فيهوي ذلك كله نحو الأرض، فقلت في نفسي: أين مقر هذه الخارجات عن هذه الأثداء، وذلك إنه لم يكن معي جبرائيل؛ لأني كنت جاوزت مرتبة واختزل دوني، فناداني ربي عزَّ وجلَّ: في سرر يا محمد، هذه أنبتها من هذا المكان الأرفع لأغذو منها بنات المؤمنين من أمتك وبنيهم، فقل لآباء البنات: لا تضيقن صدوركم على فاقتهن، فإني كما خلقتهن أرزقهن»[١].

بيان

القضب: كل نبت يقطع ويؤكل طرياً؛ والقضبة: الرطبة؛ والقضب: اسم يقع على ما قضب من أغصان يتخذ منه سهام، وقيل للغصن المقطوع: قضيب، والمراد هنا أغصانها[٢].

والسميذ بالمهملة والمعجمة، والثاني أفصح: لباب البر، وما بيض من الطعام[٣].

والنبق ثمر السدر[٤]، واختزل أي: انقطع[٥].

---

(١) الصدوق، عيون أخبار الرضا: ٢/ ٦، ح٧.

(٢) الطريحي، مجمع البحرين: ٣/ ٥١٥.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٤١٦.

(٤) ابن منظور، لسان العرب: ١٠/ ٣٥٠.

(٥) الطريحي، مجمع البحرين: ١/ ٦٤٢.

روايته في مسخ صيادي السمك

روى الطبرسي في الاحتجاج بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام عن آبائه: «إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بني إسرائيل، ويحكي قصتهم، فلما بلغ آخرها قال: إن الله مسخ أولئك القوم لاصطيادهم السمك، فكيف ترى عند الله يكون حال من قتل أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وهتك حريمه! إن الله تعالى وإن لم يمسخهم في الدنيا، فإن المعد لهم من عذاب الاخرة أضعاف عذاب المسخ.

فقيل له: يا بن رسول الله، فإنا قد سمعنا منك هذا الحديث، فقال لنا بعض النصاب: فإن كان قتل الحسين باطلاً فهو أعظم عند الله من صيد السمك في السبت، فما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي السمك!

قال علي بن الحسين عليهما السلام: قل لهؤلاء النصاب: فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصي من كفر بإغوائه، فأهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون، ولم يهلك إبليس، وهو أولى بالهلاك، فما باله أهلك هؤلاء الذي قصروا عن إبليس في عمل الموبقات، وأمهل إبليس مع إيثاره لكشف المخزيات، إلّا كان ربنا عزَّ وجلَّ حكيماً بتدبيره وحكمه فيمن أهلك وفيمن استبقى، فكذلك هؤلاء الصائدون في السبت، وهؤلاء القاتلون للحسين عليه السلام، يفعل في الفريقين ما يعلم أنه أولى بالصواب والحكمة، لا يُسأل عما يفعل، وعباده يسألون عما يفعلون»[1].

روايته في صورة أمير المؤمنين عليه السلام

روى الصدوق في العيون بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «سمعت [جدي][2] رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليلة أسرى بي

---

(١) الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ٤٠.

(٢) ما بين المعقوفين، ليست من المصدر.

ربي عزّ وجلّ[١] رأيت في بطنان العرش ملكاً بيده سيف من نور، يلعب به كما يلعب علي بن أبي طالب بذي الفقار، وإن الملائكة إذا اشتاقوا إلى [وجه][٢] علي بن أبي طالب نظروا إلى وجه ذلك الملك، فقلت: يا رب، هذا أخي علي بن أبي طالب وابن عمي؟

فقال: يا محمد، هذا ملك خلقته على صورة علي، يعبدني في بطنان عرشي، تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي عليه السلام إلى يوم القيامة»[٣].

روايته في تسليم الدّراج على أمير المؤمنين عليه السلام

كتاب الفضائل بالإسناد عن الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يسعى على الصفا بمكة، فإذا هو بدرّاج يدرج على وجه الأرض، فوقع بإزاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وعليك السلام يا دراج، ما تصنع في هذا المكان؟

فقال: يا أمير المؤمنين، إني في هذا المكان منذ كذا وكذا عام أسبح الله وأقدسه وأمجده واعبده حق عبادته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الدرّاج، انه لصفا نقي لا مطعم فيه ولا مشرب، فمن أين لك المطعم والمشرب؟

فأجابه الدراج وهو يقول: وقرابتك من رسول الله يا ولي الله، إني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فأشبع، وإذا عطشت دعوت الله على مبغضيك فأروى»[٤].

---

(١) في الأصل: (ليلة أسري بي إلى السماء)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٣) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٣٩، ح١٥.

(٤) القمي، الفضائل: ١٦٢، باختلاف يسير بالألفاظ، والمضمون واحد؛ كما ينظر: النقدي،

روايته عليه السلام في فضل البكاء

العيون: عن المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري عليه السلام عن آبائه عن الصادق عليهم السلام قال: «إن الرجل ليكون بينه وبين الجنة أكثر مما بين الثرى إلى العرش؛ لكثرة ذنوبه، فما هو إلّا أن يبكي من خشية الله عزَّ وجلَّ ندماً عليها حتى يصير بينه وبينها أقرب من جفنه إلى مقلته»[١].

وبهذا الإسناد قال: قال الصادق عليه السلام: «كم ممن أكثر ضحكه لاعباً يكثر يوم القيامة بكاؤه[٢]، وكم ممن أكثر بكاءه على ذنبه خائفاً يكثر يوم القيامة في الجنة سروره وضحكه»[٣].

روايته في الحث على الصدقة

روى الصدوق في الأمالي بالإسناد عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إن العبد إذا مات قالت الملائكة: ما قدم؟ وقال الناس: ما ترك؟ فقدموا فضلاً يكن لكم، ولا تؤخروا كلّاً يكن عليكم، فإن المحروم من حرم خير ماله، والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه، وأحسن في الجنة بها مهاده»[٤].

الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية في أحوال أمير المؤمنين وفضائله ومناقبه وغزواته عليه السلام: ١٤٦؛ العاملي، الدر النظيم: ٣٠٠، والمذكور مطابق لما في المصادر مضمونا ويختلف في الألفاظ في بعض فقراته.

(١) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٦، ح٤.

(٢) في الأصل: (يكثر بكاؤه يوم القيامة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٦، ح٦.

(٤) الصدوق، الأمالي: ١٧٢، ح٤.

روايته في أثر الصدقة

روى الصدوق في العيون عن المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري عليه السلام عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «كان الصادق عليه السلام في طريق ومعه قوم معهم الأموال، وذكر لهم أن بارقة[١] في الطريق يقطعون على الناس، فارتعدت فرائصهم، فقال لهم الصادق عليه السلام: ما لكم؟

قالوا: معنا أموال نخاف أن تؤخذ منا، أفتأخذها منا فلعلهم يندفعون عنها إذا رأوا أنها لك؟

فقال: وما يدريكم، لعلهم لا يقصدون غيري، ولعلكم تعرضوني بها للتلف.

فقالوا: فكيف نصنع؟ ترى ندفنها؟

قال: لا، ذاك أضيع لها، فلعل طارئاً يطرأ عليها فيأخذها، أو لعلكم لا تهتدون إليها بعد.

فقالوا: وكيف نصنع؟ دلّنا.

قال: اودعوها من يحفظها، ويدفع عنها ويربيها، ويجعل الواحد منها أعظم من الدنيا وما فيها، ثم يردها ويوفرها عليكم [أحوج ما تكونون إليها][٢].

قالوا: من ذاك؟

قال: رب العالمين.

قالوا: وكيف نودعه؟

قال: تتصدقون على ضعفاء المسلمين.

---

(١) أي سيوف بارقة، وهي كناية عن قطاع الطريق.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

قالوا: وأنّى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه؟

قال: فاعزموا على أن تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها ممن تخافون.

قالوا: قد عزمنا. قال: فأنتم في أمان الله عزَّ وجلَّ، فامضوا.

ومضوا وظهرت لهم البارقة فخافوا، فقال: الصادق فكيف تخافون وأنتم في أمان الله عزَّ وجلَّ!

فتقدم البارقة وترجلوا، وقبلوا يد الصادق عليه السلام، وقالوا: رأينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرنا بعرض أنفسنا عليك، فنحن بين يديك، ونصحبك وهؤلاء لندفع عنكم الأعداء واللصوص.

فقال الصادق عليه السلام: لا حاجة بنا إليكم، فإن الذي دفعكم عنا يدفعهم.

فمضوا سالمين، وتصدقوا بالثلث، وبورك في تجارتهم فربحوا للدرهم عشرة، فقالوا: ما أعظم بركة الصادق عليه السلام. فقال الصادق عليه السلام: قد عرفتم البركة في معاملة الله تعالى، فدوموا عليها»[1].

روايته عليه السلام في سدّ الأبواب إلّا باب علي عليه السلام عن المسجد

في تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بنى مسجده بالمدينة، وأشرع فيه بابه، وأشرع المهاجرون والأنصار [أبوابهم][2]، اراد الله إبانة محمد وآله الأفضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل عليه السلام عن الله بأن: سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن ينزل بكم العذاب، فأول من بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وآله يأمره بسدّ بابه العباس بن عبد المطلب، فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله. وكان الرسولُ معاذَ بن جبل.

---

(١) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٧، ح٩.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

ثم مرّ العباس بفاطمة عليها السلام فرآها قاعدة على بابها، وقد أقعدت الحسن والحسين عليهما السلام فقال لها: ما بالك قاعدة؟ ... قالت: انتظر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدّ الأبواب.

فقال لها: إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب واستثنى منهم رسوله، وإنما أنتم نفس رسول الله.

ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال: إني أحب النظر إليك يا رسول الله إذا مررت إلى مصلاك، فأذن لي في فرجة انظر إليك منها.

فقال صلى الله عليه وآله: «قد أبى الله عزَّ وجلَّ ذلك.

قال عمر: فمقدار ما أضع عليه وجهي. قال صلى الله عليه وآله: قد أبى [الله ذلك ولو قلت][1] قدر طرف الإبرة لم آذن لك، والذي نفس محمد بيده ما أنا أخرجتكم، ولا أدخلتهم، ولكن الله أدخلهم وأخرجكم».

ثم قال صلى الله عليه وآله: «لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت في هذا المسجد جنباً إلّا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم، الطيبون من أولادهم».

قال الإمام عليه السلام: «أما المؤمنون فقد رضوا [وسلّموا][2]، وأما المنافقون فاغتاظوا...»[3].

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٣) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: ١٧، ح٤.

روايته في فضل محمد وآل محمد وأمته صلى الله عليه وآله

في تفسير الإمام أيضاً قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما بعث الله عزَّ وجلَّ موسى بن عمران، واصطفاه نجياً، وفلق البحر فنجى بني إسرائيل، وأعطاه التوراة والألواح، رأى مكانه من ربه عزَّ وجلَّ، فقال: يا رب، لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي.

فقال الله عزَّ وجلَّ: يا موسى، أما علمت أن محمداً أفضل عندي من جميع ملائكتي، وجميع خلقي؟

قال موسى: يا رب، فإن كان محمداً أفضل عندك من جميع خلقك، فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟

قال الله عزَّ وجلَّ: يا موسى، أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين!

فقال: يا رب، فإن كان آل محمد عندك كذلك، فهل في صحابة الأنبياء أكرم من صحابتي؟

قال الله عزَّ وجلَّ: يا موسى، أما علمت أن فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل محمد على جميع النبيين، [وكفضل محمد على جميع المرسلين!][1]

فقال موسى: يا رب، فإن كان محمداً وآله وصحبه كما وصفت، فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي، ظللت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المنّ والسلوى، وفلقت لهم البحر!

فقال الله: يا موسى، أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضلي على جميع خلقي!

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

قال موسى: يا رب، ليتني كنت أراهم!

فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، إنك لن تراهم، فليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنة، جنات عدن والفردوس بحضرة محمد، في نعيمها يتقلبون، وفي خيراتها يتبحبحون، أفتحب أن أسمعك كلامهم؟

فقال: نعم.

فنادى ربنا: يا أمة محمد. فأجابوه كلّهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم: لبيك اللهم لبيك: لبيك لا شريك لك لبيك: إن الحمد والنعمة والملك لك، لا شريك لك لبيك.

قال: فجعل الله تعالى الإجابة منهم شعاراً للحج.

ثم نادى ربنا عزَّ وجلَّ: يا أمة محمد، إنّ قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي، وعفوي سبق عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، صادق في أقواله، محق في أفعاله، وأن علي بن أبي طالب أخوه، ووصيه من بعده، يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد، وأن أولاده المصطفين الأخيار المطهرين الميامين حجج الله من بعدهما، أدخله جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر»[١].

روايته في ثواب أداء الزكاة

وفيه أيضاً: قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: في تفسير ﴿**مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**﴾[٢] من سورة البقرة: «أما الزكاة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى الزكاة إلى مستحقها، وقضى الصلاة على حدودها، ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما،

(١) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: ٣١.

(٢) سورة البقرة: ٣.

جاء يوم القيامة يغبطه كل من في تلك العرصات، حتى يرفعه نسيم الجنة إلى أعلى غرفها، بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين الطاهرين؛ ومن بخل بزكاته وأدى صلاته، فصلاته محبوسة بين السماء إلى أن يجيء خبر زكاته، فإن أداها جعلت كأحسن الأفراس مطية لصلاته، فحملتها إلى ساق العرش، فيقول الله عزَّ وجلَّ: سر إلى الجنان واركض فيها إلى يوم القيامة... .

إلى أن قال:... وإن بخل بزكاته ولم يؤدها، أمر بالصلاة فردت إليه، ولفّت كما يلف الثوب الخلق، ثم يضرب بها وجهه، يقال له: يا عبد الله، ما تصنع بهذه دون هذا... إلخ»[1].

روايته في قصة حزقيل

روى الطبرسي في الاحتجاج بإسناده إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عن الصادق عليه السلام قال: «كان حزقيل مؤمن آل فرعون يدعو قوم فرعون إلى توحيد الله، ونبوة موسى، وتفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع رسل الله وخلقه، وتفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام والخيار من الأئمة على سائر أوصياء النبيين، وإلى البراءة من ربوبية فرعون؛ فوشى الواشون إلى فرعون وقالوا: إن حزقيل يدعو إلى مخالفتك، ويعين أعداءك على مضادتك.

فقال لهم فرعون: ابن عمي، وخليفتي على ملكي، وولي عهدي، إن فعل ما قلتم فقد استحق أشد العذاب على كفره لنعمتي، وإن كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم أشد العذاب؛ لإيثاركم الدخول في مكانه.

فجاء بحزقيل وجاء بهم، فكاشفوه فقالوا: أنت تجحد ربوبية فرعون الملك، وتكفر نعماءه.

---

(١) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: ٧٦، ح٣٩.

فقال حزقيل: أيها الملك، هل جربت عليَّ كذباً قط؟

قال: لا.

قال: فسلهم من ربهم؟ [قالوا: فرعون][1]، قال: ومن خالقكم؟

قالوا: فرعون هذا.

قال: ومن رازقكم، الكافل لمعايشكم، والدافع عنكم مكارهكم؟

قالوا: فرعون هذا.

قال حزقيل: أيها الملك، فأشهدك وكل من حضرك أن ربهم ربي، وخالقهم هو خالقي، ورازقهم هو رازقي، ومصلح معاشهم هو مصلح معايشي، لا رب لي، ولا خالق لي، ولا رازق غير ربهم ورازقهم وخالقهم، وأشهدك ومن حضرك أن كل رب ورازق وخالق سوى ربهم ورازقهم وخالقهم فأنا برئ منه ومن ربوبيته، وكافر بإلهيته. يقول حزقيل هذا وهو يعني أن ربهم هو الله ربي، ولم يقل: إن الذي قالوا إنه ربهم هو ربي، وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره، وتوهموا أنه يقول: فرعون ربي وخالقي ورازقي.

فقال لهم فرعون: يا رجال السوء، ويا طلّاب الفساد في ملكي، ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي، وهو عضدي، أنتم المستحقون لعذابي؛ لإرادتكم فساد أمري وهلاك ابن عمي.

ثم أمر بالأوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتداً، وفي صدره وتداً، وأمر أصحاب أمشاط الحديد، فشقوا بها لحومهم من أبدانهم، فذلك ما قال الله تعالى: ﴿فَوَقَاهُ اللهُ﴾ يعني حزقيل ﴿سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾[2] به لما وشوا به إلى فرعون... لما أوتد

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) سورة غافر: ٤٥.

فيهم ومشط من أبدانهم لحومها بالأمشاط»[1].

روايته في احتجاج رسول الله مع الدهرية

وفيه أيضاً: عن أبي محمد العسكري عليه السلام عن آبائه قال: «احتج رسول الله صلى الله عليه وآله على الدهرية فقال: ما الذي دعاكم إلى القول بأن الأشياء لا بدء لها، وهي دائمة لم تزل ولا تزال؟

فقالوا: لأنا لا نحكم إلّا بما شاهدنا، ولم نجد للأشياء حدثاً، فحكمنا بأنها لم تزل، ولم نجد لها انقضاء وفناء فحكمنا بأنها لا تزال.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفوجدتم لها قدماً؟ أم وجدتم لها بقاء أبد الأبد؟ فإن قلتم إنكم وجدتم ذلك، أثبتم لأنفسكم أنكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية، ولا تزالون كذلك، ولئن قلتم هذا دفعتم العيان، وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم. قالوا: بل لم نشاهد لها قدماً، ولا بقاء أبد الآبدين.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فلمَ صرتم بأن تحكموا بالبقاء والقدم دائماً؛ لأنكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها... أولستم تشاهدون الليل والنهار وأحدهما بعد الآخر؟

فقالوا: نعم.

فقال: أترونهما لم يزالا ولا يزالان؟

فقالوا: نعم.

فقال (عليه الصلاة والسلام): أفيجوز عندكم اجتماع الليل مع النهار؟

فقالوا: لا.

---

(١) الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ١٣١.

فقال ﷺ: فإذاً ينقطع أحدهما عن الآخر فيسبق أحدهما ويكون الثاني جارياً بعده؟

قالوا: كذلك هو.

فقال: قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار ولم تشاهدوهما، فلا تنكروا لله قدرة.

ثم قال ﷺ: أتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه أم غير متناه؟ فإن قلتم غير متناه فقد وصل اليكم آخر بلا نهاية لأوله، وإن قلتم إنه متناه فقد كان ولا شيء منهما.

قالوا: نعم.

قال لهم: أقلتم إن العالم قديم ليس بمحدث وأنتم عارفون بمعنى ما أقررتم به، وبمعنى ما جحدتموه.

قالوا: نعم.

قال رسول الله ﷺ: فهذا الذي نشاهده من الأشياء بعضها إلى بعض يفتقر؛ لأنه لا قوام للبعض إلّا بما يتصل به، كما ترى البناء محتاجاً بعض أجزائه إلى بعض، وإلا لم يتسق ولم يستحكم؛ وكذلك سائر ما يرى.

قال: فإن كان هذا المحتاج بعضه إلى بعض لقوته وتمامه هو القديم، فأخبروني أن لو كان محدثاً كيف كان يكون؟ وكيف إذاً كان تكون صفته؟

قال: فبهتوا وعلموا أنهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها إلّا وهي موجودة في هذا الذي زعموا أنه قديم، فوجموا وقالوا: سننظر في أمرنا»[1].

---

(١) الطبرسي، الاحتجاج: ١/ ٢٠.

بيان

رواه المجلسي في الرابع عشر من البحار، في باب حدوث العالم، ثم قال: (ذهبت الدهرية إلى أن العالم قديم زماني، وقالوا: إن الأشياء دائمة الوجود، لم تزل ولا تزال، بل بعضهم أنكروا الحوادث اليومية أيضاً، وذهبوا إلى الكمون والبروز؛ لتصحيح قدم الحوادث اليومية، وأنكروا وجود ما لم تدركه الحواس الخمس؛ ولذا أنكروا وجود الصانع؛ لعدم إدراك الحواس له تعالى، وقالوا بوجود الموجودات من الطبائع المتعاقبة لا إلى نهاية.

إذا تقرر هذا فاعلم: أن الظاهر أن المطلوب أولاً إثبات الحدوث الزماني، فإن الظاهر من البدء البدء الزماني، ويؤيده قوله: «وهي دائمة لم تزل ولا تزال» وقوله: «أفوجدتم... إلى قوله: أتقولون ما قبلكم من الليل والنهار» إبطال لإنكارهم وجود ما لا تدركه الحواس، وإثبات لوجود الإيمان بالغيب عند قيام البرهان؛ وذلك لأنهم يحكمون بالقدم وبتقدم الليل والنهار في الأزمنة الماضية، وعدم اجتماعهما فيها مع أنهم لم يشاهدوا شيئاً من ذلك، فيلزمهم أن يعترفوا بوجود ما يغيب عن حواسهم.

ويحتمل أن يكون إلى قوله: «أولستم تشاهدون الليل والنهار» إثباتاً للحدوث الزماني جدلاً بأنهم كما يحكمون بالقدم؛ لعدم مشاهدة الحدوث، يلزمهم أن يحكموا بالحدوث؛ لأنهم لم يشاهدوا القدم، والبقية لإثبات الإيمان بالغيب، أو البقية لإثبات الحدوث بالدليل المشهور عند المتكلمين من عدم الانفكاك عن الحوادث، أو أن الحكم بحدوث كل ليل ونهار يكفي لاحتياجها إلى الصانع، ولا ينفع قدم الطبيعة.

ومن قوله: «أتقولون ما قبلكم إلى قوله: أقلتم» إثبات لانقطاع الليل والنهار من جهة الماضي؛ لاستحالة ما لا نهاية له، وهو انقطاع الزمان، ويلزم منه انقطاع الحركات وحدوث الأجسام والأعراض القائمة بها. وقوله: «أقلتم» إثبات لإمكان العالم المستلزم لوجود الصانع تعالى شأنه.

ويحتمل أن يكون تدرج في الاحتجاج، فنزلهم أولاً عن مرتبة الانكار إلى الشك، ثم أخذ في الاحتجاج، فمن قوله: «أتقولون» إلى آخر الكلام، يحتمل أن يكون دليلاً واحداً حاصله: أنه لا يخلو من أن يكون الزمان متناهياً، أو غير متناه، وعلى الأول لا بد للأشياء لحدوثها من صانع، فقوله: «فقد كان ولا شيء منهما» أي كان الصانع قبل وجود شيء منهما، ثم أبطل الثاني بأنكم إنما حكمتم بقدمها لئلا يحتاج إلى صانع، والعقل يحكم بأن ما يوجب الحكم في الحادث بالحاجة إلى الصانع يحكم في القديم أيضاً، ويحتمل أن يكون إلى آخر الكلام دليلين»[1].

روايته عليه السلام في بعض معجزات النبي صلى الله عليه وآله

في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام في ذيل قوله تعالى: ﴿**أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾[2] من سورة البقرة: قال الإمام عليه السلام: «قال محمد بن علي الباقر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة، وظهرت آثار صدقه، وآيات حقه، وبينات نبوته، كادته اليهود أشد كيد، وقصدوه أقبح قصد، يقصدون أنواره ليطمسوها، وحججه ليبطلوها، فكان ممن قصده للرد عليه وتكذيبه مالك بن الضيف، وكعب بن الأشرف، وحيي بن الأخطب، وأبو ياسر بن الأخطب، وأبو لبابة بن عبد المنذر، وجماعة.

فقال مالك لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا محمد صلى الله عليه وآله تزعم أنك رسول الله؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذلك قال الله خالق الخلق أجمعين.

قال: يا محمد صلى الله عليه وآله، لن نؤمن أنك رسول حتى يؤمن لك هذا البساط الذي جلسنا عليه، ولن نشهد أنك رسول الله وعن الله جئتنا حتى يشهد لك هذا البساط.

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٤/ ٦٩، باب حدوث الأجسام، ح٤٥.

(٢) سورة البقرة: ٥.

وقال أبو لبابة بن عبد المنذر: لن نؤمن لك يا محمد صلى الله عليه وآله أنك رسول الله، ولا نشهد لك به حتى يؤمن ويشهد لك به هذا السوط الذي في يدي.

وقال كعب بن الأشرف: لن نؤمن لك أنك رسول الله، ولن نصدقك به حتى يؤمن لك هذا الحمار الذي أركبه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه ليس للعباد الاقتراح على الله، بل عليهم التسليم لله، والانقياد لأمره، والاكتفاء بما جعله كافياً؛ أما كفاكم أن نطق التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم بنبوتي، ودل على صدقي، وبيّن فيها ذكر أخي ووصيي وخليفتي في أمتي، وخير من أتركه على الخلائق من بعدي علي بن أبي طالب، وأنزل عليَّ القرآن الباهر للخلق أجمع، المعجز لهم أن يأتوا بمثله، وان يتكلفوا شبهه، وأما هذا الذي اقترحتموه، فلست اقترحه على ربي عزَّ وجلَّ، بل أقول: إنما أعطانيه ربي من دلالته، وهو حسبي وحسبكم، فإن فعل عزَّ وجلَّ ما اقترحتموه، فذاك زائد في تطوله علينا وعليكم، وإن منعنا ذلك، فلعلمه بأن الذي فعله كافٍ فيما أراده منا.

قال: فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من كلامه هذا نطق البساط فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً صمداً قيوماً أبداً، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يشرك في حكمه أحداً، وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله، أرسلك بالهدى ودين الحق؛ ليظهرك على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد أن علياً ... أخوك ووصيك وخليفتك في أمتك ... وأن من والاه فقد والاك، ومن عاداه فقد عاداك، ومن أطاعه فقد أطاعك، ومن عصاه فقد عصاك، وأن من أطاعك فقد أطاع الله، واستحق السعادة برضوانه، وأن من عصاك فقد عصى الله، واستحق أليم العذاب بنيرانه.

قال: فعجب القوم وقال بعضهم لبعض: ما هذا إلّا سحر مبين. فاضطرب البساط وارتفع، ونكس مالك وأصحابه عنه حتى وقعوا على رؤوسهم ووجوههم.

ثم أنطق الله البساط ثانياً فقال: أنا بساط، أنطقني الله وأكرمني بالنطق بتوحيده وتمجيده، والشهادة لمحمد نبيه صلى الله عليه وآله بأنه سيد أنبيائه، ورسوله إلى خلقه، وبإمامة أخيه ووصيه، ووزيره وشقيقه وخليله، وقاضي ديونه ومنجز عداته، وناصر أوليائه، وقامع أعدائه، والانقياد لمن نصبه إماماً ووليّاً والبراءة ممن اتخذ منابذاً وعدواً، فما ينبغي لكافر أن يطأني، ولا أن يجلس عليّ، إنما يجلس عليّ المؤمنون.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان وأبي ذر والمقداد وعمار: قوموا فاجلسوا عليه، فإنكم بجميع ما شهد به هذا البساط مؤمنون. فجلسوا عليه.

ثم أنطق الله عزَّ وجلَّ سوط أبي لبابة بن عبد المنذر فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، خالق الخلق وباسط الرزق، ومدبر الأمر، والقادر على كل شيء، وأشهد أنك يا محمد صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وصفيه وخليله وحبيبه، وجعلك السفير بينه وبين عباده؛ لينجي بك السعداء، ويهلك بك الأشقياء، وأشهد أن علي بن أبي طالب، المذكور في الملأ الأعلى بانه سيد الخلق بعدك، وأنه المقاتل على تنزيل كتابك؛ ليسوق مخالفيه إلى قبوله طائعين وكارهين، ثم المقاتل بعدك على تأويله...

ثم انحدر السوط من يد أبي لبابة، وجذب أبا لبابة فخر لوجهه، ثم قام فجذبه السوط ثانياً، فعل به مراراً حتى قال أبو لبابة: ويلي ما لي.

قال: فأنطق الله عزَّ وجلَّ السوط فقال: يا أبا لبابة، إني سوط قد أنطقني الله بتوحيده، وأكرمني بتمجيده، وشرفني بنبوة محمد سيد عبيده، وجعلني ممن أوالي خير خلق الله بعده، علي بن أبي طالب عليه السلام.

فأسلم أبو لبابة وقال: أشهد بجميع ما شهدت به أيها السوط، واعتقده وأؤمن به....

وجاء كعب بن الأشرف يركب حماره، فوثب به وصرعه على رأسه فأوجعه، ثم عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه... فأنطق الله الحمار فقال: يا عبد الله،

بئس العبد أنت، شاهدت آيات الله وكفرت به، وأنا حمار قد أكرمني الله عزَّ وجلَّ بتوحيده، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، خالق الأنام، ذو الجلال والإكرام، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد أهل دار السلام، مبعوث لإسعاد من سبق في علم الله سعادته، وإشقاء من سبق الكتاب له بالشقاء له، وأشهد أن علي بن أبي طالب... يسعد الله من يسعده، إذا وفقه لقبول موعظته، والتأدب بآدابه، والائتمار لأوامره، والانزجار بزواجره، إن الله بسيوف سطوته يخزي أعداء محمد، حتى يسوقهم ... إلى الإيمان به، أو يقذفه في الهاوية إذا أبى وتمادى في غيه، وما ينبغي لكافر أن يركبني، بل لا يركبني إلّا مؤمن... .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا كعب، حمارك خير منك، قد أبى أن تركبه، فبعه من بعض اخواننا المؤمنين.

فقال كعب: لا حاجة لي فيه بعد أن ضُرب بسحرك.

فناداه حماره: يا عدو الله، كف عن تجهّم محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، لولا كراهية مخالفته صلى الله عليه وآله لقتلتك... ولقطعت رأسك بأسناني... واشترى الحمار منه ثابت بن قيس بمئة دينار، وكان يركبه ويأتي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو تحته هين لين ذليل... إلخ»[1].

روايته في ثواب زيارة الأربعين

روى السيد الاجل علي بن طاووس في الإقبال ص٥٨٩، وكذا المجلسي في مزار البحار: عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال عليه السلام: علامات[2] المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين»[3].

---

(١) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: ٩٢، ح٥٢؛ بحار الأنوار: ١٧/ ٣٠٢ .

(٢) في الأصل: (علامة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ابن طاوس، إقبال الأعمال: ٣/ ١٠٠؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٩٨/ ١٠٦ الباب١٤ من

روايته في عظمة بسم الله

وروى السيد أيضاً في مهج الدعوات ص٣١٧ وقال: ومن الروايات في اسم الله الأعظم بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار، بإسناده إلى أبي هاشم الجعفري، قال: سمعنا أبا محمدعليه السلام يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها»[١].

كلامهعليه السلام في علة الإبطاء في إجابة الدعاء

في الجزء الثاني من التاسع عشر من البحار ص ٥٧ نقلاً عن عدة الداعي: عن أبي محمد العسكريعليه السلام قالعليه السلام: «ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك، فإن لكل يوم رزقاً جديداً؛ واعلم أنّ الإلحاح يسلب البهاء، ويوجب التعب والعناء، فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه، فما أقرب الصنع من الملهوف، والأمن من الهارب المخوف، فربما كانت الغِيَر نوعاً من أدب الله، وللحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك؛ فإنما تنالها في أوانها؛ واعلم أنّ المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه، فثق بخيرته في جميع أمورك، يصلح حالك، فلا تعجل بحوائجك قبل وقتها، فيضيق قلبك وصدرك، ويغشاك القنوط»[٢].

وقالعليه السلام: «إنّ للحياء مقداراً، فإن زاد عليه فهو تهور»[٣].

أبواب فضل زيارة الحسين عليه السلام، ح١٧ ويختلف الحديث في التقديم والتأخير لبعض الفقرات والمضمون مطابق.

(١) ابن طاوس، مهج الدعوات: ٥٦٨.

(٢) المجلسي، بحار الأنوار: ٧٥/ ٣٧٨ الباب٢٩، ح٤.

(٣) الموجود في البحار والعدة وغيرها أما هكذا «إن للشجاعة مقداراً فإن زاد عليه فهو تهور» البحار: ٦٦/ ٤٠٧، ح١٥ أو «إن للحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو تهور» البحار: ٧٥/ ٣٧٩، نعم يوجد حديث «إن للحياء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف»، ينظر: البحار: ٩٠/ ٣٧٢، ح١٦؛ ابن فهد الحلي، عدة الداعي: ١٢٥.

وقال عليه السلام: «واحذر كل ذكي ساكن الطرف»

و «لو عقل أهل الدنيا خربت»[١].

وقال ابن فهد: دلَّ الحديث على أنّ العقل السليم يقتضي تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بها، فمَن عني بها وعمرها دلّ ذلك على أنه لا عقل له[٢].

كلامه عليه السلام في توبة بني إسرائيل عن عبادة العجل

عن الكتاب المذكور ص ٦٤ عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال: «فأمر الله عزَّ وجلَّ الاثني عشر ألفاً أن يخرجوا على الباقين، شاهرين السيوف، يقتلونهم، ونادى مناد: ألا لعن الله أحداً إتقاهم بيد أو رجل، ولعن الله من تأمل المقتول لعله ينسبه حمياً قريباً فيتعداه إلى الأجنبي، فاستسلم المقتولون، فقال القاتلون: نحن أعظم مصيبة منهم، نقتل بأيدينا آباءنا وأمهاتنا، وإخواننا، وقراباتنا، ونحن لم نعبد العجل، فقد ساوى بيننا في المصيبة. فأوحى الله تعالى إلى موسى: إني إنما امتحنتهم بذلك؛ لأنهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل، ولم يهجروهم، ولم يعادوهم على ذلك، قل لهم: من دعا الله بمحمد وآله الطيبين أن يُسهل عليهم قتل المستحقين للقتل، ففعلوا فقالوها، فسهل عليهم ولم يجدوا لقتلهم لهم ألماً.

فلما استمر القتل فيهم، وهم ستمئة ألف إلّا اثني عشر الفاً، الذين لم يعبدوا العجل، وفق الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يقض بعد إليهم، فقال: أوليس الله قد جعل التوسل بمحمد وآله الطيبين أمراً لا يخيب معه طلبة، ولا يرد به مسألة، وهكذا توسلت بهم الأنبياء والرسل، فما لنا لا نتوسل؟

قال: فاجتمعوا وضجوا: يا ربنا، بجاه محمد الأكرم، وبجاه علي الأعظم،

---

(١) ابن فهد الحلي، عدة الداعي: ١٢٥؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٧٥/ ٣٧٧ الباب٢٩، ح٣.

(٢) ابن فهد الحلي، عدة الداعي: ١٢٥.

وبجاه فاطمة ذي الفضل والعصمة، وبجاه الحسن والحسين، سبطي سيد المرسلين، وسيدي شباب أهل الجنة أجمعين، وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من آل طه ويس، لما غفرت ذنوبنا، وأزلت هذا القتل عنا.

فعند ذلك نودي موسى عليه السلام من السماء أنْ كفّ القتل، فرفع عنهم القتل ... فجعلوا يقولون: يا حسرتنا، أين كنا من هذا الدعاء بمحمد وآله الطيبين، حتى كان الله يقينا شر الفتنة، ويعصمنا بأفضل العصمة»[1].

روايته عليه السلام في تفسير ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ﴾

في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال: «قال موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أوقف أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف، ثم قال: يا عباد الله، انسبوني. فقالوا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. ثم قال: أيها الناس، ألست أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: بلى يا رسول الله ... فقال صلى الله عليه وآله: فمن كنت مولاه وأولى به، فهذا علي مولاه وأولى به، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

ثم قال: قم يا أبا بكر فبايع له بإمرة المؤمنين. فقام وبايع له، ثم قال: قم يا عمر فبايع له بإمرة المؤمنين. فقام وبايع له، ثم قال بعد ذلك لتمام التسعة، ثم لرؤساء المهاجرين والأنصار، فبايعوا كلهم، فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب فقال: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. ثم تفرقوا عن ذلك وقد أكد عليهم العهود والمواثيق.

ثم إن قوماً من متمرديهم وجبابرتهم تواطأوا بينهم: لئن كانت لمحمد صلى الله عليه وآله كائنة ليدفعن هذا الأمر عن علي، ولا يتركونه له. فعرف الله ذلك من قبلهم، وكانوا يأتون رسول الله ويقولون: لقد أقمت علينا أحب خلق الله إلى الله

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ١٣/ ٢٣٤.

وإليك وإلينا، وكفيتنا به مؤنة الظلمة لنا... وعلم الله من قلوبهم خلاف ذلك من مواطاة بعضهم لبعض، أنهم على العداوة مقيمون، ولدفع الأمر عن مستحقه مؤثرون، فأخبر الله عزَّ وجلَّ محمداً عنهم، فقال: يا محمد: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ﴾[1] الذي أمرك بنصب علي إماماً وسائساً لأمتك ومدبراً، ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ بذلك، ولكنهم يتواطؤون على إهلاكك وإهلاكه، يوطنون أنفسهم على التمرد على علي بن أبي طالب عليه السلام إن كانت بك كائنة»[2].

روايته في من ظلم أخاه المؤمن

وفيه: قال الإمام أبو محمد الحسن العسكري:«يا معشر شيعتنا، اتقوا الله، واحذروا أن تكونوا لتلك النار حطباً، وإن لم تكونوا بالله كافرين، فتوقوها بتوقي ظلم إخوانكم المؤمنين، إنه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن، المشارك له في موالاتنا، إلا ثقل الله في تلك النار سلاسله وأغلاله، ولم يكفه منها الا شفاعتنا، ولن نشفع إلى الله إلا بعد أن نشفع له [في] أخيه المؤمن، فإن عفا له شفعناه، وإلا طال في النار مكثه.

وقال علي بن الحسين عليهما السلام: معاشر شيعتنا أما الجنة فلن تفوتكم، سريعاً كان أو بطيئاً، ولكن تنافسوا في الدرجات، واعلموا أنّ أرفعكم درجة، وأحسنكم قصوراً ودوراً فيها، أحسنكم إيجاباً لإخوانه المؤمنين، وأكثركم مواساةً لفقرائكم، إنّ الله عزَّ وجلَّ ليقرب الواحد منكم إلى الجنة بكلمة طيبة يكلم بها أخاه المؤمن الفقير، بأكثر من مسير مئة ألف سنة وإن كان من المعذبين بالنار، فلا تحقروا الإحسان إلى إخوانكم، فسوف ينفعكم حيث لا يقوم مقام ذلك شيء غيره»[3].

---

(١) سورة البقرة: ٨.

(٢) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ١١١، ح٥٨.

(٣) المصدر نفسه: ٢٠٤، ح٩٣ و ح٩٤.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ...الخ﴾[1]

وفيه: قال الإمام عليه السلام: «إنّ الله عزَّ وجلَّ لما لعن إبليس بإبائه، وأكرم الملائكة بسجودها لآدم، وطاعتهم لله عزَّ وجلَّ، أمر بآدم وحواء إلى الجنة، وقال: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا﴾ أي: من الجنة، ﴿رَغَدًا﴾ واسعاً بلا تعب ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ أي: شجرة العلم، وشجرة علم محمد وآل محمد الذين آثرهم الله عزَّ وجلَّ دون سائر خلقه، فقال الله تعالى: ﴿لاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ شجرة العلم، فإنها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم، ولا يتناول منها بأمر الله إلا هم، ومنها ما كان تناوله النبي وعلي وفاطمة والحسنين بعد إطعامهم المسكين واليتيم والأسير، حتى لم يحسّوا بجوع ولا عطش، ولا تعب ولا نصب، وهي شجرة تميزت من بين أشجار الجنة إن سائر أشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعاً من الثمار والمأكول، وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر، والعنب، والتين، والعناب، وسائر أنواع الثمار والفواكه والأطعمة؛ فلذلك اختلف الحاكون لتلك الشجرة فقال بعضهم: هي برّة، وقال آخرون: هي عنبة، وقال آخرون: هي تينة، وقال آخرون: هي عنابة، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ تلتمسان بذلك درجة محمد وآل محمد في فضلهم، فإنّ الله تعالى خصّهم بهذه الدرجة دون غيرهم، وهي الشجرة التي من تناول منها بإذن الله عزَّ وجلَّ ألهم علم الأولين والآخرين من غير تعلم، ومن تناول منها بغير إذن الله خاب من مراده وعصى ربه ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ بمعصيتكما والتماسكما درجة قد أوثر بها غيركما إذا رمتما بغير حكم الله، قال الله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ عن الجنة بوسوسته وخديعته وإيهامه وغروره بأن بدأ بآدم فقال: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ إن تناولتما منها، تعلمان الغيب، وتقدران على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدرة ﴿أَوْ تَكُونَا مِنَ

---

(١) سورة البقرة: ٣٥.

﴿الْخَالِدِينَ﴾ لا تموتان أبداً... إلخ»[١].

اعتبار تفسير الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام

حكى عن بعض المتأخرين أنه أنكر نسبة هذا التفسير إلى الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، وأتى ببيان لا يتم عند مهرة هذا الفن؛ وحيث إنّا قد أكثرنا النقل من التفسير المذكور، يلزم لنا نفي الريب عن صحة هذه النسبة، بما وجدنا في كتب الأساتذة الأعلام رضي الله عنهم:

الأول: إنّ رجاله ثقات عند التحقيق، وهو كافٍ في صحة النسبة، وتفصيل ذلك:

إنّ الصدوق يروي هذا التفسير عن محمد بن القاسم الاسترآبادي، وهو يروي عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وعن أبي الحسن علي بن محمد بن يسار أو سيار، وهما عن أبي محمد عليه السلام، وكلما ذكر الصدوقُ المفسرَ فمحمد بن القاسم، وفي جميع المواضيع يذكره مترضياً.

قال المامقاني: ترضيه يثبت كونه إمامياً ممدوحاً. وقال في ترجمة محمد بن القاسم[٢]: عنونه ابن الغضائري في رجاله وقال: روى عنه أبو جعفر ابن بابويه الصدوق، ضعيف كذاب، روى عنه تفسيراً، يرويه عن رجلين مجهولين أحدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد، والآخر بعلي بن محمد بن يسار، عن أبيهما، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام؛ والتفسير موضوع من سهل الديباجي عن أبيه بأحاديث من هذه المناكير[٣].

---

(١) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٢٢١، ح١٠٣ وح١٠٤.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال في علم الرجال (حجري): ٢/ ١٧٥، حيث إن المطبوع ينتهي بحرف السين ج٣٦.

(٣) ابن الغضائري، الرجال: ٩٨.

وقد أخذ ذلك العلّامة[١] فأثبته في القسم الثاني من الخلاصة حرفاً بحرف، من دون تدبر فيه، وهو من أغلاط الغضائري الناشئة من شدة ميله إلى القدح في الرجال المحترمين؛ لأنّ مثل الصدوق العدل العارف قد أكثر الرواية عنه، فتارة يعبر عنه بمحمد بن القاسم الاسترآبادي[٢]، وأخرى بمحمد بن علي الاسترآبادي[٣]، وثالثة بمحمد بن القاسم أو أبي القاسم المفسر[٤]، وكلما ذكر المفسر فهو المراد، وفي جميع الموارد يذكره مترضياً، وهذا الالتزام منه بالترضي يكشف عن كون الرجل جليلاً ثقة ثبتاً؛ وعن بعض الفقهاء المتأخرين: إن من له أدنى ربط بأحاديث الأئمة الأطهار عليهم السلام يجزم بأنّ هذا التفسير من كلام المعصوم[٥].

ونحوه ما عن المجلسي الأول من قوله: (وتوهم ان مثل هذا التفسير لا يليق أن ينسب إلى المعصوم مردود؛ بأن من كان مرتبطاً بكلامهم عليهم السلام يعلم أنه كلامهم عليهم السلام، وقد اعتمد عليه الشهيد الثاني ونقل عنه في كتبه أخباراً كثيرة)[٦]. مع أن اعتماد مثل الصدوق يكفي في جلالة الرجل.

ولقد أجاد بعض أفاضل المتأخرين على ما حكي عنه في (الفوائد النجفية) حيث قال: (كيف يكون محمد بن القاسم ضعيفاً كذاباً، والحال أن رئيس المحدثين -يعني الصدوق- كثيراً ما يروي عنه في الفقيه[٧] وكتاب التوحيد[٨] وعيون أخبار

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٤٠٤.

(٢) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٤، ح٣٠.

(٣) الصدوق، الأمالي: ٢٣٩، ح١.

(٤) الصدوق، التوحيد: ٤٧، ح٩.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال: ٣/ ١٧٥.

(٦) المجلسي الأول، روضة المتقين: ١٤/ ٢٥٠.

(٧) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٣٢٧ ج٤/ ٥٠٢ ، لكنه لم يترحم أو يترض عليه.

(٨) الصدوق، التوحيد: ٤٧/ ٢٣٠.

الرضا عليه السلام[١]، وفي كل موضع يذكره يقول بعد ذكره: رضي الله عنه ورحمه الله)[٢]!

أما أبو يعقوب وأبو الحسن اللذان يروي محمد بن القاسم عنهما التفسير المذكور، قال المامقاني: (يوسف بن محمد بن زياد، كنيته أبو يعقوب، روى عنه في باب التلبية من الفقيه، ولا تتأمل في عدّ الرجل من الثقات)[٣].

وقال في ترجمة علي بن محمد بن سيار[٤]: (كنيته أبو الحسن، روى الطبرسي في الاحتجاج بسنده إلى الصدوق: قال: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر، قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار، وكانا من الشيعة الإمامية، قالا: حدثنا... الخبر)[٥].

وفي أول كتاب معاني الأخبار للصدوق: (إن يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، كانا من الشيعة الإمامية)[٦].

فتحقق أن الرجل شيعي إمامي، ولكن رماه بعضهم بالجهالة، وهو من قصور التتبع، فإن من لاحظ الخبر الذي في أول التفسير ظهر له أن الرجل ينبغي أن يعد من الثقات المعتمدين؛ لقول العسكري عليه السلام لوالد يوسف بن محمد بن زياد ووالد علي بن سيار: «خلفا عليّ ولديكما لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به»[٧]، فإن من المعلوم ان الإمام عليه السلام لا يعد إلّا بما يعلم أنه يفي به، ومن علّمه الإمام علماً يشرّفه الله

---

(١) الصدوق، التوحيد: ٤٧/ ٢٣٠، العيون: ١/ ١٢٥، ٢٤١، ٢٦١، ٣٢١، ٢/ ٥، ٥٦.

(٢) حكاه عن الفوائد النجفية المازندراني، منتهى المقال في أحوال الرجال: ٦/ ١٦٥.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال (حجري): ٣/ ٣٣٦.

(٤) المصدر نفسه: ٢/ ٣٠٥.

(٥) الصدوق، التوحيد: ٢٣٠، ح٥؛ الطبرسي، الاحتجاج: ١/ ٦.

(٦) الصدوق، معاني الأخبار: ٤.

(٧) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ١٠.

تعالى به لا يعقل كونه غير عدل، فالأقوى أن الرجل ثقة عدل، والله العالم.

وقوله: (فإن من لاحظ الخبر الذي في أول التفسير يشير إلى ما يلي: فرار رجلين عن الحسن بن زيد العلوي إلى الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام:

جاء في أول تفسير الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام بالإسناد عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار - وكانا من الشيعة الإمامية- قالا: كان أبوانا إماميين، وكانت الزيدية هم الغالبون باستراباد، وكنا في إمارة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي إلى الحق إمام الزيدية، وكان كثير الإصغاء إليهم، يقتل الناس لسعاياتهم، فخشيناهم على أنفسنا، فخرجنا بأهلينا إلى حضرة الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، فأنزلنا عيالاتنا في بعض الخانات ثم استأذنا على الإمام الحسن بن علي عليهما السلام، فلما رآنا قال: «مرحباً بالآوين إلينا، الملتجئين إلى كنفنا، قد تقبل الله سعيكما، وآمن روعتكما، وكفاكما أعداءكما، فانصرفا آمنين على أنفسكما وأموالكما. فعجبنا من قوله ذلك لنا، مع أنا لم نشك في صدق مقاله، فقلنا: فماذا تأمرنا إيها الإمام أن نصنع في طريقنا إلى أن ننتهي إلى بلد خرجنا من هناك، وكيف ندخل ذلك البلد ومنه هربنا، لطلب سلطان البلد لنا، وطلبه لنا حثيث، ووعيده إيانا شديد؟ فقال عليه السلام: خلّفا عليَّ ولديكما هذين؛ لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به وخلّفانا هناك.

وكنا نختلف إليه فيتلقانا ببر الآباء، وذوي الأرحام الماسة، فقال لنا ذات يوم: إذا أتاكما خبر كفاية الله عزَّ وجلَّ أبويكما، وإخزائه أعدائهما، وصدق وعدي إياهما، جعلت من شكر الله عزَّ وجلَّ أن أفيدكما تفسير القرآن، مشتملاً على بعض أخبار آل محمد، فيعظم الله بذلك شأنكما.

قالا: ففرحنا وقلنا: يا بن رسول الله، فإذن نأتي بجميع علوم القرآن ومعانيه؟

قال عليه السلام: كلا، إن الصادق عليه السلام علّم ما أريد أن أعلمكما بعض أصحابه، ففرح

بذلك وقال: يا بن رسول الله، قد جمعت علوم القرآن كله. قال عليه السلام: إن معاني القرآن وتفاسيره لا تكاد تحصى إلّا لأهل العصمة، وما يحصل منها وإن كان كثيراً، فهو شيء يسير، وما جمعت[١] فقد جمعت خيراً كثيراً، وأوتيت فضلاً واسعاً، ولكنه مع ذلك أقل قليل أجزاء علم القرآن، إن الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿**قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدا**﴾[٢]، ويقول: ﴿**وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ**﴾[٣]، وهذا علم القرآن ومعانيه، وما أودع من عجائبه، فكم ترى مقدار ما أخذته من جميع هذا القرآن! ولكن القدر الذي أخذته، فقد فضلك الله تعالى به على كل من لا يعلم كعلمك، ولا يفهم كفهمك.

قالا: فلم نبرح من عنده حتى جاءنا فيج[٤] قاصد من عند أبوينا بكتاب يذكر فيه: إن الحسن بن زيد العلوي قتل رجلاً بسعاية أولئك الزيدية، واستصفى ماله، ثم أتته الكتب من النواحي والأقطار، المشتملة على خطوط الزيدية بالعذل الشديد، والتوبيخ العظيم، يذكر فيها أن ذلك المقتول كان أفضل زيدي على ظهر الأرض، وأن السعاة قصدوه لفضله وثروته، فتنكر لهم، وأمر بقطع آنافهم وآذانهم، وأن بعضهم قد مثل به لذلك وآخرين قد هربوا، وأن العلوي ندم واستغفر، وتصدق بالأموال الجليلة، بعد أن ردّ أموال ذلك المقتول على ورثته، وبذل لهم أضعاف دية

---

(١) قوله: (إن معاني القرآن وتفاسيره لا يكاد يحصى إلّا لأهل العصمة وما يحصل منها وإن كان كثيراً فهو شيء يسير وما جمعت) هذا الكلام غير موجود في المصدر.

(٢) سورة الكهف: ١٠٩.

(٣) سورة لقمان: ٢٧.

(٤) الفيج – رسول السلطان كما في العين، وعن ابن فارس: انه ما دل على السرعة، وعن ابن الأثير: إنه الجماعة من الناس، ينظر: الفراهيدي، العين: ٦/ ١٨٩؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ٤/ ٤٦٣؛ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٤٧٧.

وليهم المقتول واستحلهم، فقالوا: أما الدية فقد احللناك منها، وأما الدم فليس إلينا، إنما هو إلى المقتول، والله الحاكم، وإن العلوي نذر لله عزَّ وجلَّ أن لا يعرض للناس في مذاهبهم.

وفي كتاب أبويهما: إن الداعي إلى الحق الحسن بن زيد قد أرسل إلينا ببعض ثقاته بكتابه وخاتمه بأمانة لنا، وضمن لنا ردّ أموالنا، وجبر النقص الذي لحقنا فيه، وإنا صائران إلى البلد، ومتنجزان ما وعدنا.

فقال الإمام عليه السلام: إن وعد الله حق.

فلما كان في اليوم العاشر جاءنا كتاب أبوينا بأن الداعي قد وفى لنا بجميع عداته، وأمرنا بملازمة الإمام العظيم البركة، الصادق الوعد، فلما سمع الإمام عليه السلام بهذا قال: هذا حين إنجازي ما وعدتكما من تفسير القرآن. ثم قال: قد وظفت لكما كل يوم شيئاً منه تكتبانه، فالزماني وواظبا عليَّ، يوفر الله تعالى من السعادة حظوظيكما.

فأول ما أملى علينا أحاديث في فضل القرآن وأهله، ثم أملى علينا التفسير بعد ذلك، فكتبنا في مدة مقامنا عنده، وذلك سبع سنين، نكتب في كل يوم منه مقدار ما ينشط له، فكان أول ما أملى علينا وكتبنا قال عليه السلام: حدثني أبي علي بن محمد»[1] إلى آخر ما في أول التفسير المشار إليه.

فثبت بحمد الله صحة النسبة، وصحة طريقه إليه؛ هذا أحد الوجوه الدالة على اعتبار هذا التفسير، وأما ما ذكره الغضائري[2]، فليس بشيء كما ستعرف بعيد هذا.

الوجه الثاني من وجوه الاعتبار:

اعتماد الصدوق على هذا التفسير، مع قرب زمانه؛ لأنه يروي بلا واسطة عن

---

(١) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٩.

(٢) ابن الغضائري، الرجال: ٩٨.

أبي الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادي، عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام؛ فلو كان في هذه النسبة خدشة لما خفيت على مثل الصدوق رأس المحدثين، شيخ الأئمة، ونائب الأئمة، الذي ولد بدعوة الحجة، ومورد لورود التوقيع عليه مع كمال التبجيل والتجليل، وما كان يجعله من مصادر نقله في كتبه حتى في كتاب من لا يحضره الفقيه، الذي لم ينقل فيه إلّا ما هو حجة بينه وبين الله، ويفتي على طبق مقتضاه، كما صرح في أول من لا يحضره الفقيه، وقال:(قصدت إلى إيراد ما أفتي به، وأحكم بصحته، واعتقد أنه حجة بيني وبين ربي جلَّ ذكره، وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المعول وإليها المرجع... إلخ)[1].

فكلامه الشريف نص في أن تفسير العسكري من الكتب المشهورة، المعول عليها، فهو المطلوب.

الوجه الثالث: اعتماد الشيخ الطبرسي عليه

فقد أكثر النقل منه في كتاب الاحتجاج؛ ولو رأى في هذه النسبة خدشة ما اعتمد عليه؛ لأنه من أعلام علمائنا، جليل القدر، عظيم المنزلة، ذكره العلّامة وغيره من علمائنا في إجازاتهم.

قال في روضات الجنات ما ملخصه: الشيخ الفاضل، المحدث المبرور، أبو منصور، أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، من أجلّاء أصحابنا المتقدمين، ومن جملة من يروي عنه ابن شهرآشوب، ذكره في معالم العلماء[2]، وقال: الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، له الكافي في الفقه حسن، والاحتجاج، ومفاخر الطالبية،

(١) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ١/ ٣.

(٢) ابن شهرآشوب، معالم العلماء: ١٢.

وتاريخ الأئمة، وفضائل الزهراء[١] انتهى.

قال: (ثم إن كتاب الاحتجاج كتاب معتبر، معروف بين الطائفة، مشتمل على كل ما اطلع عليه من احتجاجات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، بل كثير من أصحابهم الأمجاد، مع جملة من الأشقياء والمخالفين، وفي خواتيمه أيضاً توقيعات كثيرة، خرجت من الناحية المقدسة إلى بعض أكابر الشيعة)[٢].

وقد ذكره أيضاً في أمل الآمل، فقال:(الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، عالم فاضل محدث ثقة، له كتاب الاحتجاج على أهل اللجاج، حسن، كثير الفوائد، يروي عن السيد العالم العابد مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، عن الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد الدورستي، عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي)[٣].

وقال العلّامة الخبير الميرزا حسين النوري في خاتمة مستدرك الوسائل، في الفائدة الخامسة، حيث عدّ من مشيخة من لا يحضره الفقيه: (محمد بن القاسم الاسترآبادي، إنه من مشايخ الصدوق، روى عنه مشافهة من غير واسطة، وهو الراوي له التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، الذي أكثر من النقل عنه في أغلب كتبه الموجودة عندنا، كالفقيه والأمالي والعلل وغيرها، واعتمد على ما فيه كما لا يخفى على من راجع مؤلفاته، وتبعه على ذلك أساطين المذهب وسدنة الأخبار، فمنهم أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب، قال في أول كتابه الموسوم بالاحتجاج[٤]: ولا نأتي في أكثر ما نورده من الأخبار بإسناده، إما لوجود الإجماع عليه، أو موافقته لما دلت

---

(١) الأصبهاني الخوانساري، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: ١/ ٧٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الحر العاملي، أمل الآمل: ٢/ ١٧.

(٤) الطبرسي، الاحتجاج: ١/ ١٠.

العقول عليه، أو لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف، إلّا ما أوردته عن أبي محمد العسكري عليه السلام، فإنه ليس في الاشتهار على حدّ ما سواه، وإن كان مشتملاً على مثل ما قدمناه، فلأجل ذلك ذكرت إسناده في أول جزء من ذلك دون غيره؛ لأن جميع ما رويت عنه عليه السلام إنما رويته بإسناد واحد من جملة الأخبار التي ذكرها عليه السلام في تفسيره)[1].

وكلام الطبرسي نص على غاية اعتماده على التفسير المذكور، فهو المطلوب.

الوجه الرابع: اعتماد المحدث الخبير الشيخ الحر العاملي وجزمه بأن هذا التفسير من العسكري عليه السلام

كما صرح في أواخر كتاب (هداية الأمة) الموجود عندي، قال ما هذا لفظه: (هو تفسير مشهور معتمد، قد اعتمد عليه رأس المحدثين، ونقل في كتبه كثيراً حتى في كتاب من لا يحضره الفقيه، وكذلك الطبرسي في الاحتجاج، وشهدا له بأنه معتمد ثابت، وهذا التفسير ليس هو الذي طعن فيه بعض العلماء؛ لأن ذلك يروى عن أبي الحسن الثالث، وهذا عن أبي محمد، وذاك يرويه سهل الديباجي عن أبيه، وهما غير مذكورين في هذا التفسير أصلاً، وذاك فيه مناكير، وهذا خال من ذلك)[2].

وقال الشيخ الحر أيضاً في المجلد الثالث من الوسائل الفائدة الرابعة: (في ذكر الكتب المعتمدة التي نقلت منها أحاديث هذا الكتاب، وشهد بصحتها مؤلفوها وغيرهم، وقامت القرائن على ثبوتها، وتواترت عن مؤلفيها، أو علمت صحة نسبتها إليهم، بحيث لم يبق فيها شك ولا ريب، كوجودها بخطوط أكابر العلماء، وتكرر ذكره في مصنفاتهم، وشهادتهم بنسبتها، وموافقة مضامينها لروايات الكتب المتواترة،

---

(١) النوري، خاتمة المستدرك: ٥/ ١٨٦.

(٢) الحر العاملي، هداية الأمة: ٨/ ٥٥٤.

أو نقلها بخبر واحد محفوف بالقرائن، وغير ذلك)[١].

ثم شرع في عدّ الكتب المعتمدة، وعدّ منها تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام[٢]، وهذا يدل على غاية اعتماده عليه، ولو رأى الشيخ الحر رحمه الله - مع كثرة اطلاعه وتتبعه وطول باعه - ضعفاً في هذه النسبة، لما اعتمد عليه، كما أنه ما اعتمد على كثير من الكتب المؤلفة في الغيبة الكبرى، كما صرح بأسمائها في (هداية الأمة)، وقال: (لم ننقل منها؛ لثبوت عدم اعتبارها؛ أو لعدم ثبوت اعتبارها)[٣].

الوجه الخامس: اعتماد الشيخ يوسف البحراني عليه

حيث إنه ينقل منه كثيراً في كتاب الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة[٤]، قال في (روضات الجنات) في ترجمة الشيخ يوسف بعد ثناء جميل عليه: (له كتاب الحدائق، وهو كتاب جليل لم يعمل مثله جداً ... إلخ)[٥].

الوجه السادس: اعتماد قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي

فإنه أخرج في خرائجه من التفسير المذكور جملة وافرة، وهو من أجلّاء العلماء العظام، ذكره في أمل الآمل، وأثنى عليه[٦]، وقال في (روضات الجنات) نقلاً عن رياض العلماء بعد الترجمة: (إنه فاضل، عالم، جامع، متبحر، فقيه، محدث، متكلم، عين، ثقة، بصير بالأخبار، شاعر، بل هو أجلّ وأعظم من كل ما ذكر، وإن له ما يزيد على عشرين شيخاً من الخاصة والعامة، فمن جملتهم الشيخ أبو علي الطبرسي

---

(١) الحر العاملي، هداية الأمة: ٣٠/ ١٥٣.

(٢) المصدر نفسه: ٣٠/ ١٥٨ ت٥٥.

(٣) المصدر نفسه: ٨/ ٥٥٠.

(٤) ينظر: البحراني، يوسف، الحدائق الناظرة: ٨/ ١٦٤ و ١٠/ ٢١ وغيرها.

(٥) الخوانساري، روضات الجنات: ٨/ ١٨٦.

(٦) الحر العاملي، أمل الآمل: ٢/ ١٢٥.

صاحب مجمع البيان، ومنهم والد الخواجة نصيرالدين الطوسي، والسيد أبو الصمصام الحسيني، والسيد المرتضى بن الداعي،... إلخ، ويروي عنه جماعة فضلاء، ثم عدّ أسماءهم، منهم الشيخ الجليل أحمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي ... الخ)[١].

الوجه السابع: اعتماد رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني صاحب المناقب

قال في مستدرك الوسائل: (إنه نسب التفسير المذكور إليه عليه السلام جزماً، ونقل عنه في مناقبه في مواضع عديدة، منها في باب معاجز النبي صلى الله عليه وآله، في فصل فيه نطق الجمادات قال: تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ** ...﴾[٢] قالت اليهود ... إلى آخر ما في التفسير.

بل قال في معالم العلماء[٣]: الحسن بن خالد البرقي أخو محمد بن خالد، من كتبه تفسير العسكري عليه السلام من إملاء الإمام مئة وعشرون مجلداً)[٤].

قال في المستدرك: (ويظهر منه أمران: الأول: إن سند التفسير ليس منحصراً في الاسترآبادي شيخ الصدوق، بل يرويه الحسن بن خالد الثقة في النجاشي والخلاصة، صاحب الكتب في الفهرست، التي يرويها عنه ابن أخيه أحمد بن محمد البرقي، الذي للمشايخ إليه طرق صحيحة. الثاني: ان التفسير كبير تام، غير مقصور على الموجود الذي فيه تفسير سورة الفاتحة وبعض سورة البقرة)[٥].

---

(١) الخوانساري، روضات الجنات: ٤/ ٧.

(٢) سورة البقرة: ٧٤.

(٣) ابن شهر آشوب، معالم العلماء: ٧٠.

(٤) النوري، خاتمة مستدرك الوسائل: ٥/ ١٨٧.

(٥) المصدر نفسه: ٥/ ١٨٨.

وإذا شهد ابن شهرآشوب بأن هذا التفسير من العسكري عليه السلام، فلم يبق ريب في صحة النسبة لمن يتأمل في مآثر ابن شهرآشوب؛ لأن طول باعه وكثرة اطلاعه كالنار على المنار، بل كالشمس في رابعة النهار.

قال في الروضات ما ملخصه: إنه كان عالماً، فاضلاً، ثقة، محدثاً، محققاً، عارفاً بالرجال والأخبار، أديباً، شاعراً، جامعاً للمحاسن، له كتب، منها كتاب مناقب آل أبي طالب، وكان شيخ هذه الطائفة وفقيهها، وكان شاعراً بليغاً منشئاً، يروي عن أبيه شهرآشوب، عن الشيخ الطوسي، وروى عنه ابن زهرة، توفي قدس سره ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر شعبان المعظم، سنة ثمان وثمانين وخمسمئة، ودفن بظاهر حلب[١].

الوجه الثامن: اعتماد المحقق الثاني الشيخ علي الكركي

كما صرّح بذلك في خاتمة المستدرك، وقال بعد استدلاله المتين وبيانه المبين: (ويظهر منه أن هذا التفسير عنده في غاية الاعتبار)[٢].

الوجه التاسع: اعتماد الشيخ الطوسي عليه[٣]

وجلالة قدر الشيخ الطوسي، وإحاطته بأسفار المتقدمين، أظهر من أن يبين، واعتماده وحده كافٍ في المطلوب.

الوجه العاشر: اعتماد فخر الفقهاء الشهيد الثاني أعلى الله مقامه

قال في المستدرك: (إنه قدس سره ينقل في(المنية) فصل: ومن تفسير العسكري عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ - إلى قوله - وَالْيَتَامَى**﴾[٤]

---

(١) الخوانساري، روضات الجنات: ٦/ ٢٦٩.

(٢) النوري، خاتمة مستدرك الوسائل: ٥/ ١٨٩.

(٣) المصدر نفسه: ٥/ ١٩٠.

(٤) سورة البقرة: ٨٣.

قال الإمام عليه السلام: وأما قوله (واليتامى)، ونقل عنه أوراقاً، وقال في آخر إجازته الكبيرة للشيخ حسين بن عبد الصمد: ولو حاولنا ذكر طريق إلى كل من بلغنا من المصنفين والمؤلفين لطال الخطب... إلخ)[١]. فالتفسير الذي اعتمد عليه مثل الشهيد الثاني، الذي هو حجة الله على خلقه، لا ريب في صحته.

الوجه الحادي عشر: اعتماد المولى محمد تقي المجلسي الأول

قال في المستدرك: (قال محمد تقي المجلسي الأول: ومن كان مرتبطاً بكلام الأئمة عليهم السلام يعلم أنه كلامهم، واعتمد عليه شيخنا الشهيد الثاني، ونقل عنه أخباراً كثيرة في كتبه، واعتماد التلميذ الذي كان مثل الصدوق يكفي)[٢] انتهى.

وكان محمد تقي المجلسي من الطراز الأول من كل جهة. قال في الروضات: (زبدة العلماء المتقين، وأسوة العرفاء المرتقين، المولى محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني، المشتهر بالمجلسي (قدس الله سره القدسي)، كان أفضل أهل عصره في فهم الحديث، وأحرصهم على إحيائه، وأقدمهم إلى خدمته، وأعلمهم برجاله، وأعملهم بموجبه، وأعدلهم في الدين، وأقواهم في النفس، وأجلّهم في القدر، وأكملهم في التقوى، وأورعهم في الفتوى، وأعرفهم بالمراتب العالية، وأوقفهم لدى الشبهات، وأجهدهم في الطاعات والقربات، أول من نشر حديث الشيعة بعد ظهور الدولة الصفوية، راوياً عن الشيخ علي الكركي المشتهر بالمحقق الثاني، وكان له كرامات زاكية، ومقامات عالية، يستفاد جملة منها من شرحه على مشيخة من لا يحضره الفقيه، ومناماته الصادقة الروحانية، وإلهاماته السابقة الربانية، خارجة عن حد الإحصاء، يطلب تفصيلها من ذلك الكتاب)[٣]، فمن كان بهذه المثابة إذا اعتمد

---

(١) النوري، خاتمة مستدرك الوسائل: ٥/ ١٩٠.

(٢) المصدر نفسه: ٥/ ١٩١.

(٣) الخوانساري، روضات الجنات: ٢/ ١١٤.

على صحة النسبة يكفينا.

الوجه الثاني عشر: اعتماد غواص بحار العلوم العلّامة المجلسي

قال في المجلد الأول من البحار: (كتاب تفسير الإمام من الكتب المعروفة، واعتمد الصدوق عليه، وأخذ منه، وإن طعن فيه بعض المحدثين، ولكن الصدوق أعرف، وأقرب عهداً ممن طعن فيه، وقد روى عنه أكثر العلماء من غير غمز فيه)[١].

ثم قال في الفصل الخامس: (ولنذكر ما وجدناه في مفتتح تفسير الإمام العسكري (صلوات الله عليه): قال الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل القمي (أدام الله تعالى تأييده): حدثنا السيد محمد بن سرآهنك الحسني الجرجاني، عن السيد أبي جعفر مهدي بن الحارث الحسيني المرعشي، عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي (بضم الدال وسكون الواو وكسر الراء وسكون الياء المثناة) عن أبيه، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الاسترآبادي)[٢]. وساق ما هو موجود في صدر التفسير ثم قال: (أقول: وفي بعض النسخ في أول السند هكذا: قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن الدقاق، حدثني الشيخان الفقيهان أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، وأبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي (رحمهما الله) قالا: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه... إلى آخر ما مر)[٣].

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ١/ ٢٨.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ٧٠.

(٣) المصدر نفسه: ١/ ٧٣.

الوجه الثالث عشر: اعتماد العالم الجليل الحسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد الأول

قال في كتاب المحتضر: (ومما يدل على رؤية المحتضر النبيَّ وعلياً وغيرهما من الأئمة (صلوات الله عليهم) عند الموت، ما قد جاء في تفسير الحسن بن علي العسكري عليه السلام)[١] ثم نقل عنه الخبرين وقال: (هذان الحديثان يصرّحان برؤية المحتضَر محمداً وعلياً وغيرهما صلوات الله عليهم، ليس للشك مجال فيها، وكيف يقع الشك في مثل هذه الأحاديث المجمع عليها، التي يروونها عن الأئمة عليهم السلام جماعة العلماء الإمامية!... إلخ)[٢] وقال في موضع آخر: (ومن كتاب التفسير المنقول برواية محمد بن بابويه عن رجاله عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قوله عزَّ وجلَّ: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ**[٣]﴾)[٤] ونقل حديثاً طويلاً إلى آخر ما في هذا الكتاب اللطيف، مما يدل على غاية اعتماده على هذا التفسير الشريف.

الوجه الرابع عشر: اعتماد عدة أخرى من العلماء الأعلام عليه

على ما في المستدرك ص٦٦٤ قال: (فالذي عليه المحققون كالاستاذ الأكبر في التعليقة، والمحقق البحراني الشيخ سليمان في الفوائد النجفية، والمجلسيين، والفاضل النحرير المولى محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني في إكليل الرجال، والمحدث الجزائري، والمحدث التوبلي والمولى الجليل الشيخ عبد العلي الحويزاوي صاحب نور الثقلين، وخاتمة المحدثين والمحققين المولى أبو الحسن الشريف، وغيرهم، فانقدح من جميع ما ذكرنا أن هذا التفسير داخل في جملة الكتب المعتبرة التي أشار إليها الصدوق

---

(١) الحلي، المحتضر: ٤٧.

(٢) المصدر نفسه: ٥٣.

(٣) سورة البقرة: ٨.

(٤) الحلي، المحتضر: ١١٣.

في أول الفقيه، والله العالم)[١] انتهى ملخصاً .

الوجه الخامس عشر: خلو هذا التفسير مما يخالف الأخبار والتواريخ

قال في المستدرك: (لا يوجد فيه ما هو مخالف لمذهب الحق، نعم فيه بعض المعاجز الغريبة، والقصص الطويلة، التي لا توجد في غيره، فمن عدّ هذا من المنكرات يوجب خروج جملة من الكتب المعتمدة عن حريم حدّ الاعتبار، وليس فيه شيء من أخبار الارتفاع والغلو أبداً)[٢].

(نعم، قصة المختار مع الحجاج المذكور فيها مما يخالفه تمام ما في السير والتواريخ من أن المختار قتله مصعب، الذي قتله عبد الملك، الذي ولى الحجاج على العراق بعد ذلك، لكنه لا يوجب عدم اعتبار التفسير، وإلا لزم عدم اعتبار الكافي؛ فإن ثقة الإسلام الكليني روى فيه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن بريد بن معاوية، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحج، فبعث إلى رجل من قريش فأتاه، فقال له يزيد: أتقر لي أنك عبد لي، وإن شئت بعتك، وإن شئت استرققتك؟ فقال الرجل: والله ما أنت أكرم مني في قريش حسباً، ولا كان أبوك أفضل من أبي في الجاهلية والإسلام، ولا أنت بأفضل مني في الدين، ولا بخير مني، فكيف أقر لك بما سألت؟ فقال له يزيد: إن لم تقر لي والله قتلتك، فقال له الرجل: ليس قتلك إياي بأعظم من قتلك الحسين بن علي عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله. فأمر به فقتل، ثم أرسل إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له مثل مقالته للقرشي، فقال له علي بن الحسين: أرأيت إن لم أقر لك أن تقتلني كما قتلت الرجل بالأمس؟ فقال له يزيد لعنه الله: بلى. فقال له علي بن الحسين عليه السلام: قد أقررت لك بما سألت، وأنا عبد مكره، فإن شئت فأمسك، وإن شئت فبع. فقال له يزيد لعنه

---

(١) النوري، خاتمة مستدرك الوسائل: ٥/ ١٩٦.

(٢) المصدر نفسه.

الله: فقد حقنت دمك، ولم ينقصك ذلك من شرفك)[١].

وجعل لهذا الخبر عنوان في الروضة، وقال: حديث علي بن الحسين عليه السلام مع يزيد لعنه الله، هذا وقد اتفق أهل السير والتواريخ على خلافه، قال المجلسي في البحار[٢]: واعلم أن في هذا الخبر إشكالاً، وهو أن المعروف في السير أن هذا الملعون لم يأت المدينة بعد الخلافة، بل لم يخرج من الشام حتى مات ودخل النار، فنقول مع عدم الاعتماد على السير لا سيما مع معارضته الخبر، يمكن أن يكون اشتبه على بعض الرواة، وكان في الخبر أنه جرى ذلك بينه وبين من أرسله الملعون لأخذ البيعة، وهو مسلم بن عقبة، ثم نقل ما في كامل الجزري[٣]، مما وقع بينه وبين مسلم، وكل ما ذكره يجري في الخبر المتقدم)[٤].

مستند من ضعّف النسبة والجواب عنه

قال العلّامة في الخلاصة: (محمد بن القاسم أو أبي القاسم المفسر الاسترآبادي، روى عنه أبو جعفر بن بابويه، ضعيف كذاب، روى عنه تفسيراً يرويه عن رجلين مجهولين، أحدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد، والآخر بعلي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام؛ والتفسير موضوع من سهل الديباجي عن أبيه بأحاديث من هذه المناكير)[٥].

وانه قدس سره أخذه من الغضائري[٦] حرفاً بحرف كما تقدم.

---

(١) الكليني، الكافي: ٨/ ٢٣٥.

(٢) المجلسي، بحار الأنوار: ٤٦/ ١٣٨.

(٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٤/ ١١٢.

(٤) النوري، خاتمة مستدرك الوسائل: ٥/ ١٩٧.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٤٠٤.

(٦) ابن الغضائري، الرجال: ٩٨.

وقال في المستدرك بعد نقل عبارة العلّامة[١]: (ولم يسبقه فيما بأيدينا من الكتب الرجالية والحديث أحد سوى ابن الغضائري، ولم يلحقه أيضاً أحد سوى المحقق الداماد، فإنه قال في (شارع النجاة) في مبحث الختان: ودر أصول أخبار أهل بيت عليهم السلام وارد است كه در زمان حرب معاوية زمين نجو أمير المؤمنين عليهما السلام را ابتلاع نمودة است ودر تفسير مشهور عسكري عليه السلام -كه بمولاي ما صاحب العسكر منسوب است- حديثي مطول مشتمل بر حكايت آنحال على التفصيل مذكور شده ومن ميكويم صاحب ان تفسير خيانجه محمد بن علي بن شهر آشوب رحمه الله در معالم العلماء اورده ومن در حواشي كتاب نجاشي وكتاب رجال شيخ تحقيق كرده أم حسن بن خالد برقي است برادر أبي عبد الله محمد بن خالد برقي وعم أحمد بن أبي عبد الله برقي وباتفاق علماء ثقة ومصنف كتب معتبرة است در معالم العلماء كفته، وهو أخو محمد بن خالد، من كتبه تفسير العسكري من إملاء الإمام عليه السلام، وأما تفسير محمد بن القاسم كه از مشيخة رواية أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه است علماء رجال اورا ضعيف الحديث شمرده اند تفسير است كه آنرا از دو مرد مجهول الحال روايت كرده وايشان بأبي الحسن الثالث علي الهادي عليهما السلام إسناد كرده اند وقاصران نامتمهران اسناد را معتبر مي بندارند وحقيقت حال انكة تفسير موضوع وبأبي محمد سهل بن أحمد الديباجي مسند وبر مناكير أحاديث وأكاذيب أخبار محتوى ومنطوي است وإسناد ان بإمام معصوم عليه السلام مختلق ومفترى است)[٢]، انتهى. ولم يزد على ما في الخلاصة شيئاً، وقد عرفت أنه مأخوذ من الغضائري.

---

(١) النوري، خاتمة المستدرك: ٥/ ١٩٢.

(٢) الداماد، شارع النجاة وعيون المسائل: ١١٩ وملخص الترجمة لعبارته (إن هناك تفسيرين: الأول يرويه الحسن بن خالد البرقي أخو محمد بن خالد البرقي، وهو ثقة، أما التفسير الثاني فيرويه محمد بن القاسم، وهو من مشيخة ابن بابويه القمي، وعدّه الرجاليون من ضعاف المحدثين؛ لأنه يروي عن المجهولين، وهذا التفسير موضوع من أبي محمد بن سهل الديباجي، ويحتوي على أحاديث مناكير).

وقد أكثر المحققون من الطعن فيه، والإيراد عليه بوجوه نذكرها مع ما عندنا، فنقول:

أولاً: قد قُرّر في محله ضعف تضعيفات الغضائري وعدم الاعتماد عليه، وأكثر تضعيفاته مردود ما اعتمد عليه مهرة الفن[١]، وقال المامقاني في ترجمة أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري نقلاً عن المجلسي رحمه الله: (والاعتماد على هذا الكتاب (يعني كتاب ابن الغضائري) يوجب رد أكثر أخبار الكتب المشهورة)[٢].

وقال المولى الوحيد في التعليقة في ترجمة إبراهيم بن عمر الصنعاني: (إن أحمد هذا (يعني [ابن][٣] الغضائري) غير مصرّح بتوثيقه، ومع ذلك قلّ أن يسلم أحد من جرحه، أو ينجو ثقة من قدحه، وجرح أعاظم الثقات، وأجلّاء الرواة، الذين لا يناسبهم ذلك، وهذا يشير إلى عدم تحقيقه حال الرجال كما هو حقه، أو كون أكثر ما يعتقده جرحاً ليس في الحقيقة جرحاً. وقد قال الشهيد الثاني في شرح البداية: وقد اتفق لكثير من العلماء جرح بعض فلما استفسر ذكر ما لا يصلح جارحاً، قيل لبعضهم: لم تركت حديث فلان؟ فقال: رأيته يركض وراء الدابة. وسئل آخر عن آخر فقال: ما أصنع بحديث من ذكر يوماً عند حماد فامتخط حماد. وبالجملة: لا شك في أن ملاحظة حاله توهن الوثوق بمقاله)[٤]انتهى.

وثانياً: قال في المستدرك: (إن الصدوق، الآخذ عن محمد بن القاسم المصاحب له، الذي قد أكثر من النقل عنه من هذا الكتاب وفي أكثر كتبه، وما يذكره إلّا ويعقبه بقوله: (رضي الله عنه)، أو(رحمه الله، وقد يذكره مع كنيته، كيف خفي عليه ضعفه

---

(١) النوري، خاتمة المستدرك: ٥/ ١٩٤.

(٢) المجلسي، بحار الأنوار: ١/ ٤١.

(٣) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٤) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٥١.

وكذبه وعرفه الغضائري بعد قرون).

وثالثاً: كيف خفي كذبه وضعفه على الجماعة الذين رووا هذا التفسير الموضوع بزعم الغضائري عن الصدوق قدس سره!

ورابعاً: إن التفسير [هو] المنسوب إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام لا والده أبا الحسن عليه السلام.

وخامساً: إن سهلاً الديباجي وأباه غير داخلين في سند هذا التفسير، ولم يذكرهما أحد فيه، فنسبة الوضع إليه كذب وافتراء، كل هذا يكشف عن الاختلاط المسقط للكلام عن الاعتبار.

وسادساً: إن الطبرسي نص في الاحتجاج [على] أن الراويين من الشيعة الإمامية[1]، فكيف يقول: يرويه عن رجلين مجهولين[2]؟ والعجب أن المحقق الداماد نسب الذين اعتبروا السند، واعتمدوا على التفسير، وهم جده المحقق الثاني، والشهيد الثاني، والقطب الراوندي، وابن شهرآشوب، والطبرسي، وغيرهم، إلى القصور وعدم التمهر، مع عدم تأمله في هذه الاشتباهات الواضحة في كلام الغضائري وخلاصة الرجال، فاقتحم فيها من حيث لا يعلم، بل زاد عليها.

وسابعاً: نسبة التضعيف إلى علماء الرجال، مع أنه ليس في رجال الكشي ورجال النجاشي وفهرست الشيخ ورجاله ذكر له أصلاً، وهذه الأصول الأربعة هي العمدة في هذا الفن، والمضعّف منحصر في الغضائري، وأما الخلاصة فهو ناقل لكلامه وإن ارتضاه، والناظر يتوهم في كلامه غير ما هو الواقع، فلا يخلو من نوع تدليس.

وثامناً: ظنه أن التفسير الذي رواه الاسترآبادي غير التفسير الذي رواه الحسن

---

(١) الطبرسي، الاحتجاج: ١/ ١٠.

(٢) ابن الغضائري، الرجال: ٩٨.

البرقي، وهو توهم فاسد؛ فإنّ ابن شهرآشوب الذي هو الأصل في نسبته إلى البرقي ينقل في مناقبه عن التفسير الموجود الذي رواه الاسترآبادي في مواضع، كما لا يخفى على من راجعها مصدراً بقوله: تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام[١]، فهو معتبر عنده معتمد عليه، فإن كان هو غير ما رواه البرقي لزم أن يكون هناك تفسيران معتبران كلاهما من إملاء الإمام عليه السلام، ولا أظن أحداً يلتزم به، فلا بد من الاتحاد وتعدد الراوي، فالحسن إما كان حاضراً في مجلس الإملاء، أو رواه عن أحدهما، أو كليهما، بل الجماعة الذين أشرنا إلى أساميهم كلهم ينقلون من الموجود الذي رواه الاسترآبادي .

وتاسعاً: إن حديث النجو الذي أشار إليه موجود في هذا التفسير[٢]، وذكر مختصره بعبارته ابن شهرآشوب في مناقبه[٣]، فراجع.

وعاشراً: الحكم بوجود المناكير والأكاذيب فيه تبعاً للغضائري؛ فيا ليته أشار إلى بعضها، نعم، فيه بعض المعاجز الغريبة، والقصص الطويلة التي لا توجد في غيره، وعدّها من المنكرات يوجب خروج جملة من الكتب المعتمدة عن حريم حدّ الاعتبار، وليس فيه شيء من أخبار الارتفاع والغلو أبداً[٤].

فثبت بحمد الله أن تفسير العسكري عليه السلام من الكتب المشهورة، المعتمد عليه عند مهرة الفن.

---

(١) ابن شهر آشوب، المناقب: ١/ ٨٢، ج٢،/ ١٢٤.

(٢) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٦٨٣.

(٣) ابن شهر آشوب، المناقب: ٢/ ٦١.

(٤) النوري، خاتمة المستدرك: ٥/ ١٩٢-١٩٦.

نبذة من أدعية الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام

حرزه عليه السلام

روى السيد الأجل علي بن طاووس قدس سره في مهج الدعوات أحراز النبي والأئمة والصديقة الطاهرة وخديجة الكبرى عليهم السلام على الترتيب، إلى أن قال: (حرز الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم

احتجبت بحجاب الله، النور الذي احتجب به عن العيون، واحتطت على نفسي وأهلي وولدي ومالي وما اشتملت عليه عنايتي ببسم الله الرحمن الرحيم، وأحرزت نفسي وذلك كله من كل ما أخاف وأحذر بالله الذي لا إله إلّا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده إلّا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلّا بما شاء، وسع كرسيه السماوات والأرض، ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم، ومن أظلم ممن ذكر بآيات الله فأعرض عنها، ونسي ما قدمت يداه، إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه، وفي آذانهم وقراً، وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبداً، أفرأيت من اتخذ إلهه هواه، وأضله الله على علم، وختم على سمعه وقلبه، وجعل على بصره غشاوة، فمن يهديه من بعد الله، أفلا تذكرون، أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم، وأولئك هم الغافلون، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه، وفي آذانهم وقراً، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين»)[٤].

---

(٤) ابن طاوس، مهج الدعوات: ١٤٢.

حرز آخر له عليه السلام

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا عدّتي عند شدّتي، ويا غوثي عند كربتي، ويا مؤنسي عند وحدتي، احرسني بعينك التي لا تنام، واكفني بركنك الذي لا يرام»[1].

دعاؤه في القنوت

روى السيد الأجلُّ علي بن طاووس رحمه الله في مهج الدعوات قنوتات الأئمة الطاهرين عليهم السلام وقال: (وجدت في الأصل الذي نقلت منه هذه القنوتات ما هذا لفظه مما يأتي ذكره بغير إسناد، ثم وجدت بعد سطر هذه القنوتات إسنادها في كتاب عمل رجب وشعبان وشهر رمضان، تأليف أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش رحمه الله فقال: حدثني أبو الطيب الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الصباح القزويني، وأبو الصباح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي الكاتبان، قالا: جرى بحضرة شيخنا فقيه العصابة ذكر مولانا أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام فقال رجل من الطالبيين: إنما ينقم منه الناس تسليم هذا الأمر إلى ابن أبي سفيان. فقال شيخنا: إن مولانا أبا محمد أعظم شأناً، وأعلى مكاناً، وأوضح برهاناً، من أن يقدح في فعل له اعتبارُ المعتبرين، أو يعترضه شك الشاكين، وارتياب المرتابين.

ثم أنشأ يحدث فقال: لما مضى سيدنا الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه وأرضاه وزاده علواً فيما أولاه، وفرغ من أمره، جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي نجر (زاد الله توفيقه) للناس في بقية نهار يومه في دار الماضي، فأخرج إليه (ذكاء) الخادم الأبيض مدرجاً وعكازاً وحقة خشب مدهونة، فأخذ العكاز فجعلها في حجره على فخذيه، وأخذ المدرج بيمينه والحقة بشمله، فقال الورثة (أي ورثة عثمان بن سعيد): في هذا المدرج لعل ودايع، فنشره فإذا هي أدعية وقنوت موالينا الأئمة عليهم السلام، فاضربوا عنها وقالوا: ففي الحقة جوهر لا محالة. قال

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٩١/ ٣٦٤ الباب ٤٩، ح٢.

لهم: تبيعونها؟ فقالوا: بكم؟ قال ابن شيث الكوثاوي: ادفع إليهم عشرة دنانير. فامتنعوا فلم يزل يزيد وهم يمتنعون إلى أن بلغ مئة دينار، فقال لهم: إن بعتم وإلا ندمتم. فاستجابوا البيع، وقبضوا المئة دينار، واستثنى عليهم المدرج والعكاز، فلما انفصل الأمر قال: هذه عكاز مولانا أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام التي كانت في يده يوم توكيله سيدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمري رحمه الله ووصيته إليه وغيبته إلى يومنا هذا، وهذه الحقة فيها خواتيم الأئمة عليهم السلام، فأخرجها فكانت كما ذكر من جواهرها ونقوشها وعددها، وكان في المدرج قنوت موالينا الأئمة عليهم السلام فأملاها علينا من حفظه، فكتبناها على ما سطر في هذه المدرجة، وقال: احتفظوا بها كما تحتفظون بمهمات الدين، وعزمات رب العالمين جلَّ وعزَّ، وفيها بلاغ إلى حين)[1]. ثم ذكر قنوتات الأئمة إلى أن قال:

وأما قنوت مولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام

«يا من غشي نورهُ الظلمات، يا من أضاءت بقدسه الفجاج المتوعرات، يا من خشع له أهل الأرض والسماوات، يا من بخع له بالطاعة كل متجبر عات، يا عالم الضمائر المستخفيات، وسعتَ كل شيء رحمة وعلماً؛ فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك، وقهم عذاب الجحيم وعاجلهم بنصرك الذي وعدتهم، انك لا تخلف الميعاد، وعجل اللهم اجتياح أهل الكيد وأو بهم إلى شر دار[2] في أعظم نكال وأقبح متاب، اللهم إنك حاضر أسرار خلقك، وعالم بضمائرهم، ومستغن لولا الندب باللجاء إلى تنجز ما وعدته، اللاجئ عن كشف مكامنهم وقد تعلم يا رب ما أسرّه وأبديه، وأنشره وأطويه، وأظهره وأخفيه، على متصرفات أوقاتي، وأصناف حركاتي، من جميع حاجاتي، وقد ترى يا رب ما قد تراطم (تداخل) فيه أهل ولايتك، واستمر عليهم من

---

(١) ابن طاوس، مهج الدعوات: ٤٦؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٨٢/ ٢١١ الباب ٣٣، ح١.

(٢) في الأصل: (شر دارهم)، وما أثبتناه من المصدر.

أعدائك، غير ظنين[١] في كرم، ولا ضنين بنعم، ولكن الجهد يبعث على الاستزادة، وما أمرت به من الدعاء إذا أخلص لك اللجاء يقتضي إحسانك شرط الزيادة، وهذه النواصي والأعناق خاضعة لك بذل العبودية، والاعتراف بملكة الربوبية، داعية بقلوبها، ومشخصات[٢] إليك في تعجيل الإنالة[٣]، وما شئت كان، وما تشاء كائن، أنت المدعو المرجو المأمول المسؤول، لا ينقصك نائل وإن اتسع، ولا يلحفك سائل وإن ألحَّ وضرع، ملكك لا يلحقه التنفيذ، وعزك الباقي على التأبيد، وما في الأعصار من مشيتك بمقدار، وأنت الله لا إله إلّا أنت الرؤوف الجبار، اللهم أيّدنا بعونك، واكنفنا بصونك، وأنلنا منال المعتصمين بحبلك، المستظلين بظلك»[٤].

دعاء له أيضاً في قنوته عليه السلام

وانه عليه السلام بهذا الدعاء خلّص أهل قم من تعديات موسى البغي، حين شكوا منه إليه عليه السلام فعلّمهم هذا الدعاء، وأمرهم بقراءته، ففرج الله عنهم الكرب:

(مهج الدعوات): «الحمد لله شكراً لنعمائه، واستدعاءً لمزيده، واستخلاصاً له وبه دون غيره، وعياذاً به من كفرانه، ولا إلحاد في عظمته وكبريائه، حمدَ من يعلم أن ما به من نعماء فمن عند ربه، وما مسّه من عقوبته فبسوء جناية يده، وصلّى الله على محمد عبده ورسوله، وخيرته من خلقه، وذريعة المؤمنين إلى رحمته، وآله الطاهرين ولاة أمره.

اللهم انك ندبت إلى فضلك، وأمرت بدعائك، وضمنت الإجابة لعبادك، ولم تخيب من فزع إليك برعبته، وقصد إليك بحاجته، ولم ترجع يد طالبة صفراً من

---

(١) في الأصل: (ضنين)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في الأصل: (محصّنات)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في الأصل: (الإقالة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) المجلسي، بحار الأنوار: ٨٢/ ٢٢٨.

عطائك، ولا خائبة من نحل هباتك، وأيّ راحل رحل إليك فلم يجدك قريباً، أو وافداً وفد عليك فاقتطعته عوائق الرد دونك، بل أي محتفر من فضلك لم يمهه (سيراب ننمود[١]) فيض جودك، وأيّ مستنبط لمزيدك أكدى دون استماحة سجال عطيتك.

اللهم وقد قصدت إليك برغبتي، وقرعت باب فضلك يدُ مسألتي، وناجاك بخشوع الاستكانة قلبي، ووجدتك خير شفيع لي إليك، وقد علمت ما يحدث من طلبتي قبل أن يخطر بفكري، أو يقع في خلدي، فصل اللهم دعائي إياك بإجابتي، واشفع مسألتي بنجح طلبتي.

اللهم وقد شملنا زيغ الفتن، واستولت علينا غشوة الحيرة، وقارعنا الذل والصغار، وحكم علينا غير المأمونين في دينك، وابتز أمورنا معادن الأُبُن[٢] ممن عطل حكمك، وسعى في إتلاف عبادك، وإفساد بلادك، اللهم وقد عاد فينا دُولة بعد القسمة، وامارتنا غلبة بعد المشورة، وعدنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة، فاشتُريت الملاهي والمعازف بسهم اليتيم والأرملة، وحكم في أموال المؤمنين أهل الذمة، وولي القيام بأمورهم فاسق كل قبيلة، فلا ذائد يذودهم عن الهلكة، ولا راعٍ ينظر إليهم بعين الرحمة، ولا ذو شفقة يشبع الكبد الحرى من مسغبة، فهم أولو ضرّ[٣] بدار مضيعة، وأسراء مسكنة وخلفاء كآبة وذلة، اللهم وقد استحصد زرع الباطل، وبلغ نهايته، واستحكم عموده، واستجمع طريده، وخذرف وليده، وبسق فرعه، وضرب بجرانه.

اللهم فأتح له من الحق يداً حاصدة، تصدع قائمه، وتهشم سوقه، وتجب

---

(١) توضيح من المصنف بالفارسية وترجمته: إنسان عطشان أو أرض عطشى.

(٢) معادن الأُبُن: هم محال العيوب الفاضحة ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٤/ ١٩٤؛ ابن منظور، لسان العرب: ١٣/ ٣؛ الفراهيدي، العين: ٨/ ٣٨٣.

(٣) (ضرع. خ ل). (منه رحمه الله).

سنامه، وتجدع مراغمه، ليستخفي الباطل بقبح صورته، ويظهر الحق بحسن حليته.

اللهم ولا تدع للجور دعامة إلّا قصمتها، ولا خبة إلّا هتكتها، ولا كلمة مجتمعة إلّا فرقتها، ولا سرية ثقل إلّا خففتها، ولا قائمة علو إلّا حططتها، ولا رافعة علم إلّا نكستها، ولا خضراء إلّا أبرتها.

اللهم فكوّر شمسه، وحطّ نوره، واطمس ذكره، وارم بالحق رأسه، وفضّ جيوشه، وارعب قلوب أهله.

اللهم ولا تدع منه بقية إلّا أفنيت، ولا بنية إلّا سويت، ولا حلقة إلّا قصمت، ولا سلاحاً إلّا أكللت، ولا حداً إلّا أفللتَ، ولا كراعاً إلّا اجتحتَ، ولا حاملة عَلَم إلّا نكستَ.

اللهم وأرنا أنصاره أباديد بعد الألفة، وشتى بعد اجتماع الكلمة، ومقنعي الرؤوس بعد الظهور على الأمة، وأسفر لنا عن نهار العدل، وأرناه سرمداً لا ظلمة فيه، ونوراً لا شوب معه، وأهطل علينا ناشئته، وأنزل علينا بركته، وأدل له ممن ناواه، وانصره على من عاداه.

اللهم وأظهر الحق وأصبح به في غسق الظلم وبُهم الحيرة، اللهم وأحي به القلوب الميتة، واجمع به الأهواء المتفرقة والآراء المختلفة، وأقم به الحدود المعطلة والأحكام المهملة، واشبع به الخماص الساغبة، وأرح به الأبدان اللاغبة المتعبة.

اللهم وكما ألهجتنا بذكره، وأخطرت ببالنا دعاءك له، ووفقتنا للدعاء إليه، وحياشة أهل الغفلة عنه، وأسكنت في قلوبنا محبته، والطمع فيه، وحسن الظن بك لإقامة مراسمه، اللهم فأت لنا منه على أحسن يقين، يا محقق الظنون الحسنة، ويا مصدق الآمال المبطنة.

اللهم أكذب به المتألين[1] عليك فيه، واخلف به ظنون القانطين من رحمتك، والآيسين منه.

اللهم اجعلنا سبباً من أسبابه، وعلماً من أعلامه، ومعقلاً من معاقله، ونضّر وجوهنا بتحليته، وأكرمنا بنصرته، واجعل فينا خيراً تظهرنا له به، ولا تشمت بنا حاسدي النعم، والمتربصين بنا حلول الندم، ونزول المثل، فقد ترى يا رب براءة ساحتنا، وخلو ذرعنا من الإضمار لهم على إحنةٍ، والتمني لهم وقوع جائحة، وما تنازل من تحصينهم بالعافية، وما اخبؤوا (أي تفرقوا في طلبه) لنا من انتهاز الفرصة، وطلب الوثوب بنا عند الغفلة.

اللهم وقد عرفتنا من أنفسنا، وبصرتنا من عيوبنا خلالاً، نخشى أن تقعد بنا عن اشتهار إجابتك، وأنت المتفضل على غير المستحقين، والمبتدئ بالإحسان غير السائلين، فأت لنا من أمرنا على حسب كرمك وجودك وفضلك وامتنانك، إنك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، إنا إليك راغبون، ومن جميع ذنوبنا تائبون.

اللهم والداعي إليك، والقائم بالقسط من عبادك، الفقير إلى رحمتك، المحتاج إلى معونتك على طاعتك، إذ ابتدأته بنعمتك، وألبسته أثواب كرامتك، وألقيت عليه محبة طاعتك، وثبت وطأته في القلوب من محبتك، ووفقته للقيام بما أغمض فيه أهل زمانه من أمرك، وجعلته مفزعاً لمظلوم عبادك، وناصراً لمن لا يجد ناصراً غيرك، ومجدداً لما عطل من أحكام كتابك، ومشيداً لما دثر من أعلام دينك وسنن نبيك عليه وآله سلامك وصلواتك ورحمتك وبركاتك، فاجعله اللهم في حصانة من بأس المعتدين، وأشرق به القلوب المختلفة من بغاة الدين، وبلغ به أفضل ما بلغت به القائمين بقسطك من أتباع النبيين.

اللهم وأذلل به من لم تسهم له في الرجوع إلى محبتك من نصب له العداوة، وارم

---

(١) المتزلزلين. (منه رحمه الله).

بحجرك الدامغ من أراد التأليب على دينك بإذلاله وتشتيت أمره، واغضب لمن لا سترة له ولا طائلة، وعادى الأقربين والأبعدين فيك، منّاً منك عليه لا منّاً منه عليك.

اللهم فكما نصب نفسه غرضاً فيك للأبعدين، وجاد ببذل مهجته لك في الذبّ عن حريم المؤمنين، وردّ شر بغاة المرتدين المريبين، حتى أخفى ما كان جهر به من المعاصي، وأبدى ما كان نبذه العلماء وراء ظهورهم مما أخذت ميثاقهم على أن يبينوه للناس ولا يكتموه، ودعا إلى إفرادك بالطاعة وأن لا يجعل لك شريكاً من خلقك يعلو أمره على أمرك، مع ما يتجرعه فيك من مرارات الغيض الجارحة بحواس القلوب وما يعتوره من الغموم ويفزع عليه من أحداث الخطوب، ويشرق به من الغصص التي لا تبتلعها الحلوق، ولا تحنو عليها الضلوع، من نظرة إلى أمر من أمرك، ولا تناله يده بتغييره ورده إلى محبتك.

فاشدد اللهم أزره بنصرك، وأطل باعه فيما قصر عنه من اطراد الراتعين في حماك، وزده في قوته وبسطة من تأييدك، ولا توحشنا من أنسه، ولا تخترمه دون أمله من الصلاح الفاشي في أهل ملته، والعدل الظاهر في أمته.

اللهم وشرّف بما استقبل به من القيام بأمرك لدى موقف الحساب مقامه، وسرّ نبيك محمداً (صلواتك عليه وآله) برؤيته، ومن تبعه على دعوته، وأجزل له على ما رأيته قائماً به من أمرك ثوابه، وأَبن قرب دنّوه منك في حياته، وأرحم استكانتنا من بعده، واستخذاءنا لمن كنّا نقمعه به إذا فقدتنا وجهه، وبسطت أيدي من كنا نبسط أيدينا عليه؛ لنرده عن معصيته، وافترقنا بعد الإلفة والاجتماع تحت ظل كنفه، وتلهفنا عند الفوت على ما أقعدتنا عنه من نصرته، وطلبنا من القيام بحق ما لا سبيل لنا إلى رجعته.

واجعله اللهم في أمن مما يشفق عليه منه، وردّ عنه من سهام المكائد ما يوجهه أهل الشنآن إليه، وإلى شركائه في أمره ومعاونيه على طاعة ربه، الذين جعلتهم سلاحه

وحصنه ومفزعه وأنسه، الذين سلوا عن الأهل والأولاد، وجفوا الوطن وعطلوا الوثير من المهاد، ورفضوا تجاراتهم وأضرّوا بمعايشهم، وفقدوا في أنديتهم بغير غيبة عن مصرهم، وخاللوا البعيد ممن عاضدهم على أمرهم، وقَلَوا القريب ممن صدّ عن وجهتهم، فأتلفوا بعد التدابر والتقاطع في دهرهم، وقطعوا الأسباب المتصلة بعاجل حطام الدنيا.

فاجعلهم اللهم في أمن حرزك، وظلّ كنفك، ورد عنهم بأس من قصد إليهم بالعداوة من عبادك، وأجزل لهم على دعوتهم من كفايتك ومعونتك، وأمدهم بتأييدك ونصرك، وأزهق بحقهم باطل من أراد إطفاء نورك.

اللهم واملأ بهم كل أفق من الآفاق، وقطر من الأقطار قسطاً وعدلاً، ومرحمة وفضلاً، واشكرهم على حسب كرمك وجودك ما مننت به على القائمين بالقسط من عبادك، وادخرت لهم من ثوابك ما يرفع لهم به الدرجات، إنك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد»[1].

دعاؤه عليه السلام في الصباح

روى السيد الأجل علي بن طاووس في مهج الدعوات ص٢٧٣ وقال: (كان أبو محمد الحسن العسكري أراد قتله الثلاثة من الملوك الذين كانوا في زمانه؛ حيث بلغهم أن مولانا المهدي يكون من ظهره (صلوات الله عليهما)، وحبسوه عدة دفعات فدعا على من دعا عليه منهم، فهلك في سريع من الأوقات).

ثم ذكر موارده بنحو مما تقدم في معجزاته وتحت عنوان (ما جرى بينه وبين خلفاء عصره) إلى أن قال: (ومن دعائه في الصباح: «يا كبير كل كبير، يا من لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس والقمر المنير، يا عصمة الخائف المستجير، يا مطلق

(١) ابن طاوس، مهج الدعوات: ٦٣؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٨٢/ ٢٢٩، قنوت الإمام العسكري عليه السلام.

المكبل الأسير، يا رازق الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا راحم الشيخ الكبير، يا نور النور، يا مدبر الأمور، يا باعث من في القبور، يا شافي الصدور، يا جاعل الظل والحرور، يا عالماً بذات الصدور، يا منزل الكتاب والنور، والفرقان والزبور، يا من يسبح له الملائكة بالإبكار والظهور، يا دائم الثبات، يا مخرج النبات بالغدو والآصال، يا محيي الأموات، يا منشئ العظام الدارسات، يا سامع الصوت، يا سابق الفوت، يا كاسي العظام البالية بعد الموت، يا من لا يشغله شغل عن شغل، يا من لا يتغير من حال إلى حال، يا من لا يحتاج إلى تجشم حركة ولا انتقال، يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا من لا يحيط به موضع ولا مكان، يا من يرد بألطف الصدقة والدعاء عن أعنان السماء ما حتم وأبرم من سوء القضاء، يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، يا من يمسك الرمق من المدنف العميد العليل بما قل من الغذاء، يا من يزيل بأدنى الدواء ما غلظ من الداء، يا من إذا وعد وفى، وإذا توعد عفا، يا من يملك حوائج السائلين، يا من يعلم ما في ضمير الصامتين، يا عظيم الخطر، يا كريم الظفر، يا من له وجه لا يبلى، يا من له ملك لا يفنى، يا من له نور لا يطفى، يا من فوق كل شيء أمره، يا من في البر والبحر سلطانه، يا من في جهنم سخطه، يا من في الجنة رحمته، يا من مواعيده صادقة، يا من أياديه فاضلة، يا من رحمته واسعة، يا غياث المستغيثين، يا مجيب دعوة المضطرين، يا من هو بالمنظر الأعلى وخلقه بالمنزل الأدنى، يا رب الأرواح الفانية والأجساد البالية، يا أبصر الناظرين، يا أسمع السامعين، يا أسرع الحاسبين، يا أحكم الحاكمين، يا أرحم الراحمين، يا واهب العطايا، يا مطلق الأسارى، يا رب العزة، يا أهل التقوى وأهل المغفرة، يا من لا يدرك أمده، يا من لا يحصى عدده، يا من لا ينقطع مدده، أشهد والشهادة لي رفعة وعدة، وهي مني سمع وطاعة، وبها أرجو المفازة يوم الحسرة والندامة، أنك أنت الله لا إله إلّا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك (صلواتك عليه وآله)، وأنه قد بلغ عنك، وأدى ما كان واجباً عليه لك، وأنك تعطي قائماً، وترزق، وتمنع، وترفع، وتضع، وتغني، وتفقر، وتخذل،

وتنصر، وتعفو، وترحم، وتصفح، وتجاوز عما تعلم، ولا تجور ولا تظلم، إنك تقبض وتبسط، وتمحو وتثبت، وتبدي وتعيد، وتحيي وتميت، وأنت حي لا تموت، فصلِّ على محمد وآله، واهدني من عندك، وأفض عليَّ من فضلك، وانشر عليَّ من رحمتك، وانزل عليَّ من بركاتك، فطالما عودتني الحسن الجميل، واعطيتني الكثير الجزيل، وسترت عليَّ القبيح.

اللهم فصل على محمد وآله، وعجّل فرجي، وأقل عثرتي، وأرحم عبرتي، وارددني إلى أفضل عاداتك عندي، واستقبل بي صحة من سقمي، وسعة من عدمي، وسلامة شاملة في بدني، وبصيرة نافذة في ديني، ومهدني، وأعني على استغفارك واستقالتك قبل أن يفنى الأجل، وينقطع الأمل، وأعنّي على الموت وكربته، وعلى القبر ووحشته، وعلى الميزان وخفته، وعلى الصراط وزلته، وعلى يوم القيامة وروعته.

وأسألك نجاح العمل قبل انقطاع الاجل، وقوة في سمعي وبصري، واستعمال العمل الصالح مما علمتني وفهمتني، إنك أنت الرب الجليل، وأنا العبد الذليل الضعيف، وشتان ما بيننا، يا حنان يا منان، يا ذا الجلال والإكرام، وصلِّ على من فهمتنا، وهو أقرب وسائلنا إليك ربنا محمد وآله وعترته الطاهرين»)[1].

حجاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام

وفيه أيضاً ذكر الحجب المروية عن النبي والأئمة عليهم السلام، التي احتجبوا بها ممن أراد الإساءة إليهم، إلى أن قال: (حجاب الحسن بن علي العسكري عليه السلام):

«**اللهم إني أشهد بحقيقة إيماني، وعقد عزمات يقيني، وخالص صريح توحيدي، وخفي سطوات سري، وشعري وبشري، ولحمي ودمي، وصميم قلبي وجوارحي ولبي، بأنك أنت الله لا إله إلّا أنت، مالك الملك، وجبار الجبابرة، وملك الدنيا والآخرة، تعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير؛**

(١) ابن طاوس، مهج الدعوات: ٢٧٧؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٨٣/ ١٧٥ الباب ٤٣، ح٤٥.

فأعزني بعزتك، واقهر لي من أرادني بسطوتك، واخبأني من أعدائي بسترك ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[١]، ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[٢]، بعزة الله استجرنا، وبأسماء الله إياكم طردنا، وعليه توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وهو نعم المولى ونعم النصير، وما لنا أنْ لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا، ولنصبرنَّ على ما آذيتمونا، وعلى الله فليتوكل المتوكلون، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شيء قدراً»[٣].

دعاؤه عليه السلام عند إصفرار الشمس يتوسل به تعالى

روى الشيخ الجليل تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي قدس سره في كتاب المصباح أدعية ساعات النهار، وجعل كل ساعة لواحد من الأئمة عليهم السلام فقال: (الساعة الحادية عشر من قبل إصفرار الشمس إلى اصفرارها للعسكري عليه السلام: «يا أول بلا أولية، ويا آخر بلا آخرية، ويا قيوماً لا منتهى لقدمه، ويا عزيزاً بلا انقطاع لعزته، يا متسلطاً بلا ضعف من سلطانه، يا كريماً بدوام نعمته، يا جباراً لأعدائه، ومعزاً لأوليائه، يا خبيراً بعلمه، يا عليماً بقدرته، يا قديراً بذاته، أسألك بحق وليك الأمين، المؤدي الكريم، الناصح العليم، الحسن بن علي عليهما السلام عليك، وأقدمه بين يدي حوائجي ورغبتي إليك، أن تصلي على محمد، وأن تعينني على آخرتي، وتختم لي بخير حتى تتوفاني وأنت عني راض، وتنقلني إلى رحمتك ورضوانك، إنك ذو الفضل العظيم، والمن القديم، وأن تفعل بي كذا وكذا»[٤].

---

(١) سورة البقرة: ١٨.

(٢) سورة يس: ٩.

(٣) ابن طاوس، مهج الدعوات: ٣٠١؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٩١/ ٣٧٧، حجاب العسكري عليه السلام.

(٤) الكفعمي، المصباح: ١٤٥.

دعاء له عليه السلام لهذه الساعة

وفيه أيضاً:

«اللهم إنك منزل القرآن، وخالق الأنس والجان، وجاعل الشمس والقمر بحسبان، المبتدئ بالطول والامتنان، والمبدئ للفضل والإحسان، وضامن الرزق لجميع الحيوان، لك المحامد والممادح، ومنك الفوائد والمنايح، وإليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح، أظهرت الجميل، وسترت القبائح، وعلمت ما تخفي الصدور والجوانح، أسألك بمحمد صلى الله عليه وآله رسولك إلى الكافة، وأمينك المبعوث بالرحمة والرأفة، وبأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام المفترض طاعته على القريب والبعيد، المؤيد بنصرك في كل موقف مشهود، وبالإمام الثقة الحسن بن علي عليهما السلام الذي طرح للسباع فخلصته من مرابضها، وامتحن بالدواب الصعاب فذللت له مراكبها، أن تصلي على محمد وآل محمد، فقد توسلت بهم إليك، وقدمتهم أمامي وبين يدي حوائجي، وأن ترحمني بترك معاصيك ما أبقيتني، وتعييني على التمسك بطاعتك ما أحييتني، وأن تختم لي بالخيرات إذا توفيتني، وتفضل عليّ بالمياسرة إذا حاسبتني، وتهب لي العفو إذا كاشفتني، ولا تكلني إلى نفسي فأضل، ولا تحوجني إلى غيرك فأذل، ولا تحملني ما لا طاقة لي به فأضعف، ولا تبتلني بما لا صبر لي عليه فأعجز، وأجرني على جميل عوائدك عندي، ولا تؤاخذني بسوء فعلي، ولا تسلط عليَّ من لا يرحمني، برحمتك يا أرحم الراحمين»[1].

دعاؤه عليه السلام لدفع الصداع

مصباح الكفعمي قال: (وعن العسكري عليه السلام لوجع الرأس: أن تقرأ على قدح فيه ماء: **﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ**

(١) الكفعمي، المصباح: ١٤٥.

الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾[١]، ثم يشربه)[٢].

دعاء آخر له عليه السلام

وفيه: «**يا عزيز العز في عزه، ما أعز عزيز العز في عزه، أعزني بعزك، وأيدني بنصرك، واطرد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك، وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد**»[٣].

وروى الصدوق في العيون: (من دعا بهذا الدعاء حشره الله مع العسكري عليه السلام، ونجاه من النار ولو وجبت عليه)[٤].

أخباره عليه السلام عن توسل موسى بن عمران عليهما السلام

في تفسير الإمام عليه السلام قال: «قال الله تعالى: ﴿**وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ**﴾[٥] يعني: واذكروا يا بني إسرائيل إذ استسقى موسى لقومه؛ طلب لهم السقيا لما لحقهم العطش في التيه وضجوا بالبكاء إلى موسى وقالوا: هلكنا من العطش. فقال موسى: إلهي، بحق محمد سيد الأنبياء، وبحق علي سيد الأوصياء، وبحق فاطمة سيدة النساء، وبحق الحسن سيد الأولياء، وبحق الحسين سيد[٦] الشهداء، وبحق عترتهم سادة الأزكياء، لما سقيت عبادك هؤلاء. فأوحى الله تعالى: يا موسى ﴿**اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ**﴾ فضربه بها ﴿**فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ**﴾ أي كل قبيلة

---

(١) سورة الأنبياء: ٣٠.

(٢) الكفعمي، المصباح: ١٤٥.

(٣) المصدر نفسه: ٣٠٥.

(٤) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٦٤.

(٥) سورة البقرة: ٦٠.

(٦) في الأصل: (أفضل)، وما أثبتناه من المصدر.

من بني أب من أولاد يعقوب ﴿مَّشْرَبَهُمْ﴾ فلا يزاحم آخرين في مشربهم»[١].

إملاؤه كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام

روى المجلسي[٢] في الجزء الثاني من تاسع عشر بحار الأنوار ص٨٤: (عن علي بن طاووس قدس سره أنه روى في كتابه جمال الأسبوع[٣] بإسناده عن أبي محمد عبد الله بن محمد العابد، قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومئتين، أن يملي عليَّ الصلوات على النبي وأوصيائه (عليه وعليهم السلام)، وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملى عليَّ لفظاً من غير كتاب وقال: «اكتب:

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله

اللهم صلِّ على محمد كما حمل وحيك، وبلّغ رسالاتك؛ وصلِّ على محمد كما أحل حلالك، وحرم حرامك، وعلّم كتابك؛ وصِّل على محمد كما أقام الصلاة، وأدى الزكاة، ودعا إلى دينك؛ وصلِّ على محمد كما صدق بوعدك، وأشفق من وعيدك؛ وصِّل على محمد كما غفرت به الذنوب، وسترت به العيوب، وفرجت به الكروب؛ وصِّل على محمد كما دفعت به الشقاء، وكشفت به الغماء، وأجبت به الدعاء، ونجيت به من البلاء؛ وصِّل على محمد كما رحمت به العباد، وأحييت به البلاد، وقصمت به الجبابرة، وأهلكت به الفراعنة؛ وصِّل على محمد كما أضعفت به الأموال، وحذرت به من الأهوال، وكسرت به الأصنام، ورحمت به الأنام؛ وصِّل على محمد كما بعثته بخير الأديان، وأعززت به الإيمان، وتبرت به الأوثان، وعصمت به البيت الحرام؛ وصِّل على محمد وأهل بيته الطاهرين الأخيار وسلّم تسليماً»[٤].

---

(١) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٢٦١.

(٢) المجلسي، بحار الأنوار: ٩١/ ٧٣ الباب ٣٠، ح١.

(٣) ابن طاوس، جمال الأسبوع: ٢٩٦.

(٤) المجلسي، بحار الأنوار: ٩١/ ٧٣ الباب ٣٠، ح١.

الصلاة على أمير المؤمنين عليه السلام

«اللهم صلِّ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أخي نبيك ووليه، ووصيه ووزيره، ومستودع علمه، وموضع سره وباب حكمته، والناطق بحجته، والداعي إلى شريعته، وخليفته في أمته، ومفرج الكرب عن وجهه، وقاصم الكفرة ومرغم الفجرة، الذي جعلته من نبيك بمنزلة هارون من موسى، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من نصب له من الأولين والاخرين، وصِّل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوصياء أنبيائك، يا رب العالمين»(١).

الصلاة على السيدة فاطمة عليها السلام

«اللهم صلّ على الصديقة فاطمة الزهراء الزكية، حبيبة نبيك وأم أحبائك، التي انتجبتها وفضلتها واخترتها على نساء العالمين، اللهم كن الطالب لها ممن ظلمها، واستخف بحقها، اللهم وكن الثائر لها اللهم بدم أولادها، اللهم وكما جعلتها أم أئمة الهدى، وحليلة صاحب اللواء الكريمة عند الملأ الأعلى، فصلِّ عليها وعلى أمها خديجة الكبرى، صلاة تكرم بها وجه محمد صلى الله عليه وآله، وتقرّ بها أعين ذريتها، وأبلغهم عني في هذه الساعة أفضل التحية والسلام»(٢).

الصلاة على الحسن والحسين عليهما السلام

«اللهم صلِّ على الحسن والحسين عبديك ووليك، وابني رسولك وسبطي الرحمة، وسيدي شباب أهل الجنة، أفضل ما صليت على أحد من أولاد النبيين والمرسلين، اللهم صلِّ على الحسن ابن سيد النبيين، ووصي أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين، أشهد أنك يا ابن أمير

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٩١/ ٧٤ الباب ٣٠، ح١.

(٢) المصدر نفسه: ٩١/ ٧٤ الباب ٣٠، ح١.

المؤمنين أمين الله وابن أمينه، عشت رشيداً مظلوماً، ومضيت شهيداً، وأشهد أنك الإمام الزكي الهادي المهدي، اللهم صلِّ عليه، وبلّغ روحه وجسده عني في هذه الساعة أفضل التحية والسلام، اللهم صلِّ على الحسين بن علي المظلوم الشهيد، قتيل الكفرة وطريح الفجرة، السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، أشهد موقناً أنك أمين الله وابن أمينه، قتلت مظلوماً، ومضيت شهيداً، وأشهد أن الله تعالى الطالب بثأرك، ومنجز ما وعدك من النصر والتأييد في هلاك عدوك، وإظهار دعوتك، وأشهد أنك وفيت بعهد الله، وجاهدت في سبيل الله، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، لعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة خذلتك، ولعن الله أمة ألبت عليك، وأبرأ إلى الله تعالى ممن كذّبك، واستخف بحقك، واستحل دمك، بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله، لعن الله قاتلك، ولعن الله خاذلك، ولعن الله من سمع واعيتك فلم يجبك ولم ينصرك، ولعن الله من سبى نساءك، أنا إلى الله منهم بريء، وممن والاهم ومال إليهم وأعانهم عليه، وأشهد أنك والأئمة من ولدك كلمة التقوى، وباب الهدى، والعروة الوثقى، والحجة على أهل الدنيا، وأشهد أني بكم مؤمن، وبمنزلتكم موقن، ولكم تابع بذات نفسي، وشرايع ديني، وخواتيم عملي، ومنقلبي ومثواي، ودنياي وآخرتي»[1].

الصلاة على علي بن الحسين عليهما السلام

«اللهم صلِّ على علي بن الحسين زين العابدين، الذي استخلصته لنفسك، وجعلت منه أئمة الهدى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون، اخترته لنفسك وطهرته من الرجس، واصطفيته وجعلته هادياً مهدياً، اللهم صلِّ عليه أفضل ما صليت على أحد من ذرية أنبيائك، حتى تبلغ به ما تقر به عينه في الدنيا والآخرة، إنك عزيز حكيم»[2].

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٩١/ ٧٤ الباب ٣٠، ح١.

(٢) المصدر نفسه: ٩١/ ٧٥ الباب ٣٠، ح١.

الصلاة على محمد الباقر عليه السلام:

«اللهم صلِّ على محمد بن علي الباقر وإمام الهدى وقائد أهل التقوى، والمنتجب من عبادك، اللهم وكما جعلته علماً لعبادك، ومناراً لبلادك، ومستودعاً لحكمك، ومترجماً لوحيك، وأمرت بطاعته، وحذرت من معصيته، فصلِّ عليه يا رب أفضل ما صليت على أحد من ذرية أنبيائك وأصفيائك، ورسلك وأمنائك، يا إله العالمين»[١].

الصلاة على جعفر الصادق عليه السلام

«اللهم صلِّ على عبدك جعفر بن محمد الصادق، خازن العلم، الداعي إليك بالحق، النور المبين، اللهم وكما جعلته معدن كلامك ووحيك، وخازن علمك ولسان توحيدك، وولي أمرك ومستحفظ دينك، فصلِّ عليه أفضل ما صليت على أحد من أصفيائك وحججك، أنك حميد مجيد»[٢].

الصلاة على موسى بن جعفر عليهما السلام

«اللهم صلِّ على الأمين المؤتمن موسى بن جعفر، البر الوفي الزكي، النور المنير، المجتهد المحتسب، الصابر على الأذى فيك، اللهم وكما بلغ عن آبائه المستودع من أمرك ونهيك، وحمل على المحجة، وكابد أهل العزة والشدة فيما كان يلقى من جهال قومه، ربّ فصلِّ عليه أفضل وأكمل ما صليت على أحد ممن أطاعك، ونصح لعبادك، إنك غفور رحيم»[٣].

الصلاة على علي بن موسى الرضا عليهما السلام

«السلام على علي بن موسى الرضا الذي ارتضيته، ورضيت به من شئت من

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٩١/ ٧٦ الباب ٣٠، ح١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

خلقك، اللهم وكما جعلته حجة على خلقك، وقائماً بأمرك، وناصراً لدينك، وشاهداً على عبادك، وكما نصح لهم في السر والعلانية، ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة، فصلّ عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، وخيرتك من خلقك، إنك جواد كريم»[١].

الصلاة على محمد الجواد عليه السلام

«اللهم صلِّ على محمد بن علي الجواد عليهما السلام، علم التقى ونور الهدى، ومعدن النهى وفرع الأزكياء، وخليفة الأوصياء وأمينك على وحيك، اللهم فكما هديت به من الضلالة، واستنقذت به من الجهالة، وأرشدت به من اهتدى، وزكيت به من تزكى، فصلِّ عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، وبقية أوليائك، إنك عزيز حكيم»[٢].

الصلاة على علي بن محمد عليهما السلام

«اللهم صلِّ على علي بن محمد، وصي الأوصياء وإمام الأتقياء، وخلف أئمة الدين والحجة على الخلائق أجمعين، اللهم كما جعلته نوراً يستضيء به المؤمنون فبشر بالجزيل من ثوابك، وأنذر بالأليم من عقابك، وحذّر بأسك وذكّر بآياتك، وأحل حلالك وحرم حرامك، وبيّن شرايعك وفرائضك، وحضّ على عبادتك وأمر بطاعتك، ونهى عن معصيتك، فصلِّ عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك وذرية أنبيائك، يا إله العالمين»[٣].

الصلاة على الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

«اللهم صلِّ على الحسن بن علي الهادي، البر التقي الصادق الوفي، النور المضيء،

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٩١/ ٧٧ الباب ٣٠، ح١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

خازن علمك، والمذكر بتوحيدك، وولي أمرك وخلف أئمة الدين الهداة الراشدين، والحجة على أهل الدنيا، فصلِّ عليه يا رب أفضل ما صليت على أحد من أصفيائك، وحججك على خلقك، وأولاد رسلك يا إله العالمين»[١].

الصلاة على ولي الأمر المنتظر عليه السلام

«اللهم صلِّ على وليك وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم، وأوجبت حقهم، وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً؛ اللهم أنصره وانتصر به لدينك، وانصر به أولياءك وأولياءه، وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم؛ اللهم أعذه من شر كل طاغ وباغ، ومن شر جميع خلقك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، واحرسه من أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل، وأيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، واقصم به جبابرة الكفرة، واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها، وبرها وبحرها، وسهلها وجبلها، واملأ به الأرض عدلاً، وأظهر به دين نبيك عليه وآله السلام، واجعلني اللهم من أنصاره وأعوانه، وأتباعه وشيعته، وأرني في آل محمد ما يأملون، وفي عدوهم ما يحذرون، إله الحق ربّ العالمين آمين»[٢].

تسبيح العسكري عليه السلام

روى المجلسي في التاسع عشر من البحار ص١٢٥ نقلاً عن كتاب البلد الأمين: (إن تسبيح الحسن العسكري عليه السلام كان في السادس عشر والسابع عشر من الشهر: «سبحان من في علوه دان، وفي دنوه عال، وفي إشراقه منير، وفي سلطانه قوي، سبحان الله وبحمده)[٣].

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٩١/ ٧٧ الباب ٣٠، ح١.

(٢) المصدر نفسه: ٩١/ ٧٨ الباب ٣٠، ح١.

(٣) المصدر نفسه: ٩١/ ٢٠٧ الباب ٣٧ العوذات.

دعاؤه عليه السلام لدفع الحمى

تقدم في التوقيع التاسع عن الكافي والخرائج والتاسع عشر من البحار.

تعليمه عليه السلام الدعاء لبعض مواليه

تقدم في التوقيع الخامس عشر نقلناه عن مدينة المعاجز.

روايته عليه السلام في مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام

روى المجلسي في التاسع عشر من البحار نقلاً عن كتاب البلد الأمين مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام برواية الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، وحيث إنها كانت مطولة أعرضنا عن ذكرها[1].

أخبار أسرته الميمونة المباركة

أخبار والدته رضي الله عنها تقدم في أول الكتاب، وتفصيل ذلك تقدم في الجزء الأول، وأخبار حليلته الجهة العليا أم القائم نرجس، وعمّته السيدة الجليلة حكيمة، تقدم أيضاً في الجزء الأول بصورة تفصيلية، كما أن أخبار أخوته جعفر، والحسين، والسيد محمد، تقدم في الجزء الثاني، وأخبار ولده الطاهر الحجة عليه السلام سيأتي في الجزء الآتي إن شاء الله.

(١) ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ٩١/ ٩٩ الباب ٣٢، ح١٤.

كيفية وفاة الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام

ذكر الشيخ في فهرستهِ[١] في ترجمة أحمد بن عبيدالله بن خاقان، والصدوق في الإكمال[٢]، المجلس الذي انعقد بكورة قم في شعبان سنة ٢٧٠هـ وتوصيف الخاقاني لإمامنا العسكري عليه السلام الذي تقدم تحت عنوان فضائله وأخلاقه عليه السلام إلى أن قال: (والله لقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليهما السلام ما تعجبت منه وما ظننت أنه يكون؛ وذلك أنه لما اعتل بعث إلى أبي أن ابن الرضا قد اعتل، فركب من ساعته مبادراً إلى دار الخلافة، ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسة نفر من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته، فمنهم نحرير، وأمرهم بلزوم دار الحسن بن علي عليهما السلام وتعرف خبره وحاله، وبعث إلى نفر من المتطببين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعاهده في الصباح والمساء، فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف، فركب وذهب إليه، ثم أمر المتطببين بلزومه، وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وأمانته وورعه، فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن بن علي عليه السلام وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً، فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين ومئتين، فصارت سر من رأى ضجة واحدة وقالوا: مات ابن الرضا.

وبعث السلطان إلى داره من يفتشها ويفتش حجرها، وختم على جميع ما فيها، وطلبوا أثر ولده، وجاؤوا بنساء يعرفن بالحمل فدخلن على جواريه، فنظرن إليهن، فذكر بعضهن أن هناك جارية بها حمل، فأمر بها وجعلت في حجرة، ووكل بها نحرير الخادم وأصحابه ونسوة معهم، ثم أخذوا بعد ذلك في تجهيزه، وعطلت الأسواق، وركب أبي وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته، فكانت

---

(١) الطوسي، الفهرست: ٨٢.

(٢) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٠.

سر من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة؛ فلما فرغوا من تجهيزه بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل، فأمره بالصلاة عليه، فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا أبو عيسى منها، فكشف وجه أبي محمد وعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين، وقال: هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان، ومن المتطببين فلان وفلان، ومن القضاة فلان وفلان، ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمساً، وأمر بحمله، وحمل إلى داره ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه.

فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان وأصحابه في طلب ولده، وكثر التفتيش في المنازل والدور، وتوقفوا في قسمة ميراثه، ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحمل ملازمين لها، حتى تبين لهم بطلان الحمل، فقسم ميراثه)[1] إلى آخر ما أوردناه في ترجمة جعفر الكذاب في الجزء الثاني، كما أن خبر أبي الأديان[2] تقدم هناك أيضاً.

وروى السيد المرتضى في عيون المعجزات: (عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة، قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي: «يا أحمد، ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب؟ قلت: لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحق. قال عليه السلام: أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى. ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومئتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين (فبكت وأظهرت الجزع، فقال لها: لا تجزعي، لا بد لي من وقوع أمر الله)[3] ثم سلّم الاسم الأعظم والمواريث والسلاح إلى القائم الصاحب،

(١) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٢.

(٢) المصدر نفسه: ٢/ ٢٨٣.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٣١٣، الباب ٤ من أبواب ولادة العسكري عليه السلام، ح١١ اضافه المؤلف من رواية اخرى.

وخرجت أم أبي محمد عليه السلام إلى مكة)[١]، (فلما أن كان أيام صفر أخذها المقيم والمقعد (يعني الحزن الذي يقيمها ويقعدها) وجعلت تقوم وتقعد، وتخرج في الأحايين إلى الجبل، وتجسس الأخبار حتى ورد عليها الخبر)[٢].

وروى الصدوق في الإكمال وقال: (مات أبو محمد عليه السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة، وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة، وذلك في شهر ربيع الأول، لثمان خلون منه، سنة ستين ومئتين للهجرة، ولم يحضره في ذلك الوقت إلّا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله غيرهما.

قال عقيد: فدعا بماء قد أغلي بالمصطكي[٣]، فجئنا به إليه، فقال: ابدأ بالصلاة، فقال: جيئوني بماء فجئنا به وبسطنا في حجره منديلاً، فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة، ومسح على رأسه وقدميه مسحاً، وصلّى صلاة الصبح على فراشه، فأخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد[٤]، فأخذت صقيل القدح من يده، فمضى من ساعته (صلّى الله عليه).

ودفن في داره بسر من رأى إلى جانب أبيه (صلوات الله عليه)، وصار إلى كرامة الله جلَّ جلاله، وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنة، فقدمت أم أبي محمد عليه السلام من المدينة حين اتصل بها الخبر إلى سر من رأى، فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر من مطالبته إياها بميراثه، وسعايته بها إلى السلطان، وكشف ما أمر الله عزَّ وجلَّ بستره، فادعت عند ذلك صقيل أنها حامل فحملت إلى دار المعتمد، فجعلن

---

(١) عبد الوهاب، عيون المعجزات: ١٢٧.

(٢) اضافه المؤلف من رواية أخرى، ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٣١٣، الباب ٤ من أبواب ولادة العسكري عليه السلام، ح١١.

(٣) المصطكي: هو العلك الرومي. ينظر: العين: ٥/ ٣٠٣.

(٤) في الأصل: (ترعد)، وما أثبتناه من المصدر.

نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفق ونساء القاضي ابن أبي الشوارب يتعاهدن أمرها في كل وقت ويراعونها، إلى أن دهمهم أمر الصفار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة، وخروجهم من سر من رأى، وأمر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك، فشغلهم عنها)[١].

أقوال العلماء في وفاته عليه السلام

تقدم في صدر الكتاب القول المختار بأنه لا خلاف في أن وفاته عليه السلام كانت في سنة ستين ومئتين، كما أنه لا خلاف [في] وقوعه في شهر ربيع الأول، ثم الأشهر، بل كاد أن يكون إجماعاً، أن وفاته عليه السلام كانت يوم الجمعة لثمان خلون منه، وبذلك صرح الكليني في الكافي[٢] والمفيد[٣] في الإرشاد والمسار وكتاب مولد النبي والأوصياء، ومحمد بن هارون التلعكبري، وحسين بن حمدان، وحسين بن حزيمة، ونصر بن علي الجهضمي، في كتاب المواليد على ما ذكره المجلسي في الثاني عشر من البحار[٤]، وكذلك ابن الخشاب في كتاب المواليد[٥]، والكفعمي في المصباح[٦] والشيخ في التهذيب[٧]، وابن شهرآشوب في المناقب[٨]، والصدوق في الإكمال[٩]، وابن طاوس

(١) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٧٤.

(٢) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٣.

(٣) المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣١٣، مسار الشيعة: ٥٢.

(٤) المجلسي، بحار الأنوار: ٩٥/ ٣٥٦.

(٥) ابن الخشاب، المواليد: ٤٣.

(٦) الكفعمي، المصباح: ٥١٠.

(٧) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٦/ ٩٢.

(٨) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٢٣.

(٩) الصدوق، الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٠.

في الإقبال[١]، وابن جرير الإمامي في الإمامة[٢]، وابن جرير العامي في تاريخه[٣]، وابن الأثير الجزري في الكامل[٤]، والشهيد الأول في الدروس[٥]، وعلي بن عيسى الإربلي في كشف الغمة[٦]، والطبرسي في إعلام الورى[٧]، والفتال في روضة الواعظين[٨]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٩]، وعبد الله بن أسعد اليافعي في مرآة الجنان[١٠]، وابن خلكان في وفيات الأعيان[١١]، وعبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي في الاتحاف بحب الأشراف[١٢]، والسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة[١٣]، ومحمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول[١٤]، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة[١٥]،

---

(١) ابن طاوس، الإقبال: ٣/ ١٤٩.

(٢) الطبري، محمد بن جرير، الإمامة: ٤٢٤.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٨/ ١٦ حيث ذكر أحداث سنة ٢٦٠، لكنه لم يذكر شهادة الإمام عليه السلام.

(٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٧/ ٢٧٤.

(٥) الشهيد الأول، الدروس الشرعية: ٢/ ١٥.

(٦) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ١٩٧.

(٧) الطبرسي، إعلام الورى: ٢/ ١٣١.

(٨) النيسابوري، روضة الواعظين: ٢٥١.

(٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧/ ٣٧٨.

(١٠) اليافعي، مرآة الجنان: ١/ ٩٩، ١٠٠.

(١١) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/ ٩٤.

(١٢) الشبراوي، الإتحاف بحب الأشراف: ٣٦٥.

(١٣) ابن الجوزي، تذكرة الخواص: ٣٠٣.

(١٤) الشافعي، مطالب السؤول: ٤٧٧.

(١٥) ابن الصباغ، الفصول المهمة: ٢/ ١٠٨٩.

وابن حجر المكي في صواعقه[١]، والشيخ مؤمن الشبلنجي في نور الأبصار[٢]، والسيد المرتضى في عيون المعجزات[٣]، والشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي في الدر النظيم[٤]، والخاتون آبادي في جنات الخلود[٥]، والمسعودي في إثبات الوصية[٦]، والفيض الكاشاني في تقويم المحسنين، والمجلسي في كتبه مثل الثاني عشر البحار ومرآة العقول وجلاء العيون والاختيارات وزاد المعاد[٧] وغير ذلك، مما لا تحصى كثرة، فينبغي للشيعي أن يجعل هذا اليوم يوم حزنه وعزائه، وأن يحضر في مجالس التعزية قربة إلى الله، ومودة منه لرسول الله صلى الله عليه وآله.

في أنه عليه السلام توفي مسموماً

قال ابن حجر المكي في صواعقه: ويقال: إنه سُم[٨].

وقال الكفعمي في المصباح: سمّه المعتمد.

وقال ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: (ذهب كثير من الشيعة إلى أن أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام مات مسموماً، وكذلك أبوه وجده وجميع الأئمة الذين من قبلهم خرجوا كلهم من الدنيا على الشهادة، واستدلوا على ذلك بما روي

---

(١) الهيتمي، الصواعق المحرقة: ٢٠٨.

(٢) الشبلنجي، نور الأبصار: ١٦٦.

(٣) عبد الوهاب، عيون المعجزات: ١٢٣.

(٤) الشامي، الدر النظيم: ٧٥٠.

(٥) الخاتون آبادي، جنات الخلود: ٨٣.

(٦) المسعودي، إثبات الوصية: ٢٥٦.

(٧) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ٢٣٦؛ مرآة العقول: ٦/ ١٣١؛ جلاء العيون: ٩٩٠؛ الاختيارات: ١٠.

(٨) الهيتمي، الصواعق المحرقة: ٢٠٨.

عن الصادق عليه السلام أنه قال: «ما منا إلّا مقتول أو مسموم»[١].

وقال الطبرسي في إعلام الورى: (ذهب كثير من أصحابنا إلى أنه عليه السلام قبض مسموماً، وكذلك أبوه وجده وجميع الأئمة وخرجوا من الدنيا على الشهادة، واستدلوا في ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام من قوله: «والله ما منا إلّا مقتول أو شهيد، والله اعلم»)[٢].

أقول: ومثله ورد عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في خبر جنادة بن أبي امية حيث قال: «ما منا إلّا مقتول أو مسموم» على ما وراه المجلسي في عاشر البحار[٣].

وأما مدة عمره عليه السلام

قال المسعودي في إثبات الوصية: (كانت سن أبيه يوم ولادته ست عشرة سنة وشهوراً، وشخص إلى العراق بشخوص والده إليها وله أربع سنين وشهوراً، وكانت مدة إمامته بعد أبيه خمس سنين أو ست، أو ثمان سنين، وكانت في بقية ملك المعتز، ثم ملك المهتدي، وتوفي في ملك المعتمد بعد مضي خمس سنين منه، ودفن بسر من رأى)[٤].

ولنعم ما قال الشاعر المفلّق السيد صالح النجفي في رثائه عليه السلام:

أيا صفوة الهادي ويا محيي الهدى ... ومحكم دين المصطفى وهو دارس
ولما مضى الهادي أريت معاجزاً ... بها أرغمت من شانئيك المعاطس

---

(١) ابن الصباغ، الفصول المهمة: ٢/ ١٠٩٣.

(٢) الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢/ ١٣١.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار: ٤٣/ ٣٦٤.

(٤) الأمين، أعيان الشيعة: ٢/ ٤٠ نقلاً عن إثبات الوصية.

ولما جفا الرجس الدنيء وما اكتفى بأفعاله وهو الحسود المنافس
أبنت بأن الرجس بعد ثلاثة على الرأس في قعر الجحيم لناكس
وبشرت في بشرى حكيمة نرجساً بمولدها المولى الذي لا يقايس
ووافتك بالمهدي أنوار وجهه قضى وتجلّى من سناها الحنادس
وطبع الحصى في خاتم منك معجز كعلمك بالأموات وهي دوارس
ولولاك لارتاب الأنام براهب تصوب إذا استقى عليها الرواجس
وأظهر ما أخفاه من عظم مرسل فبانت لدى الناس الأمور اللوابس
بوجهك يستسقى الغمام وللعدى بحبسك عنها الله للقطر حابس
تبقى من نالت به سر من رأى فخاراً له تعنو النجوم الكوانس
فلا كان يوم العسكري فإنه ليوم على الدين الحنيف ناحس

وهي قصيدة فاخرة طويلة أوردنا بعضها في الجزء الثالث من مراثي الهادي عليه السلام.

ولا يخفى أن الراثين للإمام الحسن العسكري عليه السلام من الشيعة كثيرون لا يحصون، من متقدمين ومتأخرين، ونكتفي هنا بعشرة أبيات من قصيدة فاخرة لعلي بن عيسى الإربلي:

يا راكباً يسري على جسرة قد غبّرت في أوجه الضمّر
عرّج بسامراء والثم ثرى أرض الإمام الحسن العسكري
عرّج على من جدّه صاعد ومجده عال على المشتري
على الإمام الطاهر المجتبى على الكريم الطيب العنصر
على ولي الله في عصره وابن خيار الله في الأعصر

على كريم صوب معروفه يربو على صوب الحيا الممطر
على إمام عدل أحكامه يسلط العرف على المنكر
وقل سلام الله وقف على ذاك الجناب الممرع الأخضر
العسكريان هما ما هما فطول التقريض أو قصر الأبيات

وأما حقوق الروضة البهية للعسكريين عليهما السلام وآداب زيارتهما فتقدم في الجزء الثالث، وأما المعاجز والكرامات التي ظهرت من الروضة البهية، فتقدم في الجزء الثاني، وذكرنا هناك ثلاث عشرة قضية، ونذكر هنا قليلاً مما رأيناه في بعض المجاميع[1].

منها: توبة محمد يوسف كنعان

رأيت بخط العلّامة الميرزا محمد الطهراني نزيل سامراء، في مجموعة له كان فارسياً تكلّفنا في تعريبه، قال: أخبرني العلّامة البارع الميرزا هادي الخراساني، قال: أخبرني العالم الفاضل الميرزا مقيم الزنجاني، قال: كان في سامراء قبل سنين رجل يقال له: محمد يوسف كنعان، وكان من المأمورين العثمانيين، وكان شكس الأخلاق، سيء الأفعال، مدمن الخمر، وكان من قبايح أفعاله أنه دخل في صحن العسكريين عليهما السلام في حال سكره، فرأى في تلك الليلة في عالم الرؤيا كأنّ الإمام علياً الهادي وضع رجله المباركة على حلقه ويقول: تدخل داري في حال السكر! أترى أن أهلكك؟ فقام من نومته فزعاً مذعوراً تائباً خاضعاً خاشعاً لله، فأمر بإهراق كل مسكر كان في بيته وكسر أوانيها، فكان بعد ذلك لا يفارق الروضة البهية في كل فجر، فصار من عباد الله الصالحين ببركة العسكريين عليهما السلام.

(١) لم يرد ذكر لهذه المجاميع ولا القصص المذكورة في الكتب المعروفة.

[و] منها: فك الزائر من الحبس

رأيت في تلك المجموعة أيضاً ما حاصل تعريبه، قال: أخبرني العلّامة البارع الميرزا هادي الخراساني، قال: أخبرني نجل آية الله المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي رحمه الله، قال: أخبرتني شمس الدولة، وهي زوجة ناصر الدين شاه القاجار، قالت: لما دخلنا سامراء رأيت في المنام سيدي الإمام علياً الهادي عليه السلام يقول لي: قولي لناصر الدين شاه أن يعفو عن فلان الزائر ويطلقه.

قالت: فقمت فزعة مذعورة ودخلت على السلطان وقلت: أين فلان الزائر؟ فلما سمع مني قال: ما لكِ وإياه، لا تذكريه أبداً.

قلت له: لي سبب في السؤال. فأخبرته بالرؤيا فدهش السلطان، فأمر عاجلاً بإطلاقه وإكرامه.

أقول: كانت شمس الدولة من خيار النساء، أطلب ترجمتها في كتابي رياحين الشريعة[1].

منها: تعذيب رجل ناصبي

رأيت في تلك المجموعة أيضاً بخط المشار إليه ما حاصل تعريبه: قال: أخبرني العلّامة البارع الميرزا هادي الخراساني قال: أخبرني العالم الجليل والحبر النبيل ملا عبد الله الخراساني الذي كان من المهاجرين إلى سامراء زمن السيد الكبير آية الله المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي، وكان من أعلام مجلس بحثه، قال: كنت في مدرسة آية الله المجدد بسامراء، وكانت حجرتي مشرفة على الجادة، فرأيت في عالم الرؤيا كأن أصواتاً هائلة ارتفعت في الجادة، ففتحت الباب الذي كان مشرفاً عليها، فرأيت سيداً بهي المنظر بيده عصاً، على جانب الجادة، فإذا برجل مقيد بسلاسل من حديد وحوله

(١) المحلّاتي، رياحين الشريعة في الفضليات من نساء الشيعة (فارسي): ٤/ ١٣٣.

جماعة يعذبونه، وكانوا يجرونه ذلاً وصغاراً، فلما وصل قبال السيد نادى برفيع صوته: يا سيدي، يا أبا الحسن، يا علي الهادي، أغثني. فأشار السيد إلى الموكلين بأن جروه، فجروه بعنف وشدة وعذاب.

قال: ونهضت من النوم فزعاً مذعوراً، فإذا بصياح وصراخ وبكاء من بيت رجل كنت أعرفه بسوء الاعتقاد وظلمه على الزائرين، فسألت بعض الناس: ما باله؟ فقيل لي: ما كان عليه شيء، غير أنه كان بيده فنجان القهوة، فخر مغشياً عليه، فحركناه فإذا هو ميت.

منها نجاة السيد محمد خزانة من تحت القطار

رأيت بخط المشار إليه ما حاصل تعريبه: قال: حدثني العلّامة البارع الميرزا هادي الخراساني قال: حدثني السيد الورع الجليل السيد محمد خزانة، قال: خرجت من بغداد يوم الأربعاء سنة (١٣٢٤هـ) متوجهاً إلى زيارة أئمة سامراء عليهم السلام، فلما وصلت محطة الكاظمية منتظراً لمجيء القطار، وكان القطار لا يقف إلّا دقائق، والزوار من الرجال والنساء خلق كثير، وكان من عادتهم يزدحمون عند وقوف القطار، فخفت أن لا أتمكن من الركوب، فعزمت على نفسي انه: إذا طلع من بعيد أسبق الزائرين في الركوب قبل وقوف القطار. ففعلت فإذا القطار اطرحني تحته حيث تعلقت به، فلم أشعر بذلك غير أني رأيت القطار يمر من فوقي، فخرجت إلى يسار سكة الحديد وكنت على يمينه، فوقف القطار وإذا برجل نصراني كان سائقاً للقطار جاء إليَّ ولطمني، وجعل الناس يوبخوني ويعاتبوني على ما فعلته، فلما تأملوا كيفية القضية وما جرى عليّ أيقنوا بأنها معجزة باهرة من الأئمة الطاهرة؛ لأنهم رأوا أن زادي صار مسحوقاً كالطحين تحت القطار، وأنا خرجت سالماً ما أصابني خدشة، فاعتذر الناس مني، وقال لي السائق: من بركة أجدادك خرجت سالماً، وإلا لم يعهد

منذ سنين أنا في هذا العمل أرى أحداً وقع تحت القطار وخرج حياً[١].

منها قضية السيد عباس التستري

رأيت بخط المشار إليه أيضاً ما حاصل تعريبه: قال: حدثني صهري الفاضل العالم السيد محمد رضا التستري نزيل سامراء، قال: حدثني ابن عمي السيد عباس التستري، قال: مرضت في سامراء وطال مرضي، فلما عوفيت خرجت يوماً إلى السوق ورأيت بطيخاً ورقيّاً وافراً، وكنت لا أملك درهماً، وكنت اشتهي بحيث لا أملك نفسي، فجئت إلى دكان عطار كان من أصدقائي؛ لأخذ درهم اشتري به بطيخاً فأبى، وقال: جنابك ما زال تستقرض مني ولا تتفكر من أين تؤدي هذه الديون، والآن بلغ دينك كذا وكذا، ثم إني لا اومن إذا اشتريت بطيخاً وأكلته يعود مرضك.

قال: فيئست منه وضاق صدري واشتد همي وكربي، فرجعت متحيراً في أمري، فجئت إلى الروضة البهية للعسكريين عليهما السلام وتوسلت بهما باكياً خاضعاً متضرعاً، وقلت: يا ساداتي، انقطع رجائي من غيركم، ولن يخيب من أتاكم، فذكرت حاجتي، وتضرعت بما جرى على لساني، فبعد الصلاة والأدعية والزيارة خرجت من الروضة البهية، فلما خرجت من الرواق فإذا برجل من أهالي هندوستان واقف على باب الرواق يريد الزيارة، فأخذ بيدي، وقال: تعال معي. فدخلت معه فجاء بي عند الشباك، فاخرج كيساً ملياناً من الروبية الإنكليزية، فملأ كفّه منه فصبّ في كفي، ثم ملأ كفَّه ثانياً فأعطاني وقال: هذا نذر الإمامين عليهما السلام، أسألك الدعاء.

فخرجت من الروضة فرحاً مسروراً، وجئت إلى السوق، واشتريت حملاً بطيخاً، وناديت حمالاً فشال يركض ورائي، فمررت على صديقي العطار وأديت ديني وسائر ديوني، ففرج الله همي، وفتح الله إليّ أبواب الرزق ببركة ساداتي الطاهرين

(١) لم نعثر على المصدر.

(صلوات الله عليهم)[١].

أقول: وأمثال هذه الحكايات لا تعد ولا تحصى، ولولا غلبة الشكوك والأوهام على القلوب لذكرت ما رأيت بعيني في مدة إقامتي بسامراء في طول ثلاث وعشرين سنة، غير أني اكتفيت بما نقله المجتهد الأعظم الميرزا هادي الخراساني الحائري، الذي كان من أركان بحث الإمام الشيرازي الميرزا محمد تقي في سامراء، وكان جم العلم، متوقد الذكاء، شديداً في دين الله، له تصانيف مطبوع وغير مطبوع سيأتي في محله إن شاء الله.

ثم إن هذا آخر ما أردنا جمعه وتأليفه في مآثر العسكريين عليهما السلام، والحمد لله.

(١) لم نعثر على المصدر.

أخبار أصحاب العسكريين عليهما السلام على ترتيب الحروف

مستخرجين لها من رجال العلّامة الفقيه الشيخ عبد الله المامقاني قدس سره، وقد جمع فيه ما ليس في غيره، وإذا احتجنا أن ننقل من غيره فنصرح باسم الكتاب، ورجال المامقاني قدس سره وإن كان خير كتاب في علم الرجال، إلّا أنه يحتاج إلى تنقيح وإضافات وافية، والكتب التي نقل رحمه الله عنها هي ما يأتي:

[١] رجال الكشي أبو عمرو.

[٢] رجال النجاشي.

[٣] فهرست الشيخ الطوسي ورجاله.

[٤] خلاصة الأقوال للعلّامة الحلي.

[٥] ايضاح الاشتباه للعلّامة.

[٦] رجال ابن داود.

[٧] رجال أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

[٨] رجال محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني.

[٩] منهج المقال الميرزا محمد الاسترآبادي.

[١٠] فهرست علي بن بابويه القمي.

[١١] رجال علي بن أحمد العقيقي.

[١٢] أمل الآمل للشيخ الحر العاملي.

[١٣] تعليقة الوحيد البهبهاني.

[١٤] تلخيص الرجال المعروف بالوسيط.

[١٥] المشتركات لمحمد أمين الكاظمي.

[١٦] نقد الرجال للفاضل التفرشي.

[١٧] إتقان المقال للشيخ محمد طه نجف.

[١٨] مجمع الرجال للشيخ عناية الله.

[١٩] حاوي الأقوال للشيخ عبد النبي الجزائري.

[٢٠] منتهى المقال للشيخ أبي علي الحائري.

[٢١] جامع الرواة لمحمد الأردبيلي، تلميذ والد المجلسي الأول مقصود علي.

[٢٢] جامع المقال للشيخ فخر الدين الطريحي.

[٢٣] تلخيص المقال للميرزا إبراهيم الخوئي.

[٢٤] رجال الشيخ عبد اللطيف الحارثي.

[٢٥] نكت الرجال، حواشي السيد صدر الدين صاحب الوافية على منتهى المقال[1].

[٢٦] تكملة الرجال للمحقق الشيخ عبد النبي بن علي الكاظمي.

[٢٧] توضيح الاشتباه للساري والمازندراني.

[٢٨] رجال الغضائري.

[٢٩] لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني.

[٣٠] وجيزة العلّامة المجلسي.

[٣١] رجال ابن النديم.

---

(١) طبع الكتاب محققاً من قبل مركز تراث سامراء.

[٣٢] رجال بحر العلوم.

[٣٣] رجال وسائل الشيعة.

[٣٤] رجال خاتمة مستدرك الوسائل.

[٣٥] روضات الجنات للسيد محمد باقر الخوانساري.

هؤلاء كلهم من علماء الشيعة:

وأما كتب رجال أهل السنة التي نقلﷺ عنها ما يلي:

[١] الاستيعاب لابن عبد البر النمري القرطبي.

[٢] الإصابة لابن حجر العسقلاني.

[٣] أسد الغابة لابن الأثير الجزري.

[٤] تذكرة الحفاظ.

[٥] وميزان الاعتدال.

[٦] ومختصر هذه الثلاثة للذهبي.

[٧] تقريب ابن حجر العسقلاني.

وغير ذلك مما صرح بأسمائها في طيّ كلماته، شكر الله سعيه، وأجزل الله أجره.

حرف الألف

١. أبان بن محمد البجلي.

بفتح الجيم إن كان نسبةً إلى بجيلة، وبالسكون إن كان نسبةً إلى بجلة، وهو أبو حي من بني سليم بن منصور، وهو المعروف بالسندي البزاز، أخبرنا القاضي أبو عبدالله الجعفي، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أحمد القلانسي، عن أبان بن محمد بكتاب النوادر عن الرجال، وهو ابن أخت صفوان بن يحيى، قال ابن نوح: وقال النجاشي[١] في باب السين: سندي، ابن محمد، اسمه ابان، يكنى أبا بشر، صليب - أي خالص - وليس انتسابه إليهم بالولادة، بل بالحلف، من جهينة، وقيل: من بجيلة وهو الأشهر، كان ثقة، وجهاً في أصحابنا الكوفيين، له كتاب النوادر رواه عنه محمد بن علي بن محبوب، ورواه عنه جماعة غير محمد[٢].

٢. إبراهيم بن أبي حفص.

أبو إسحاق الكاتب، ثقة، وجه، له كتاب الرد على الغالية وأبي الخطاب، قال العلّامة في الخلاصة[٣]: إنه ثقة، وجه، أعمل على روايته، وقد وثقه في الوجيزة[٤] والبلغة[٥] وغيرهما[٦] أيضاً[٧].

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ١٨٧.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٣/ ١٦٥.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٥٠.

(٤) المجلسي، الوجيزة: ١٢.

(٥) بلغة المحدثين في الرجال لسليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني.

(٦) الطوسي، الفهرست: ٤٠؛ التفرشي، نقد الرجال: ١/ ٥١.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال: ٣/ ٢٢٢.

٣. إبراهيم بن إدريس.

عدّه الشيخ في رجاله[١] من رجال الهادي عليه السلام، ونقل في جامع الرواة[٢] رواية أبي علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه إنه قال: رأيته عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع، وقبلت يديه ورأسه. رواه في الكافي[٣] في باب تسمية من رآه[٤].

وقوله: (أيفع) هو غلام راهق العشرين[٥]، وفي هذه الرواية دلالة على أنه من الشيعة، بل في الوصول إلى محضره (روحي فداه) نوع مدح له، فيكون من الحسان، والله العالم.

٤. إبراهيم بن إسحاق.

وثقه الشيخ في رجاله[٦] بعد عدّه له من أصحاب الهادي عليه السلام، وكفى بتوثيق الشيخ حجة، وقد تبعه في التوثيق في الوجيزة[٧] والبلغة والمشتركاتين[٨] وغيرهما[٩]، وهذا غير إبراهيم بن إسحاق الأحمر النهاوندي[١٠] الذي ضعفه الغضائري[١١] وقال:

---

(١) الطوسي، رجال الطوسي: ٣٨٣.

(٢) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ١٨.

(٣) الكليني، الكافي: ١/ ٣٣١.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٣/ ٢٧٦.

(٥) الطريحي، مجمع البحرين: ٤/ ٥٨٠.

(٦) الطوسي، رجال الطوسي: ٣٨٣.

(٧) المجلسي، الوجيزة: ١٣.

(٨) الطريحي، جامع المقال: ٥٣؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ١٦٦، حيث ذكر إبراهيم بن إسحاق واشار إلى أن أحدهما هو الأحمري الثقة.

(٩) التفرشي، نقد الرجال: ٥٦.

(١٠) المامقاني، تنقيح المقال: ٣/ ٢٨٢.

(١١) ابن الغضائري، الرجال: ٣٩.

في حديثه ضعف وفي مذهبه ارتفاع. فاحتمال الاتحاد كما صدر من آية الله العلّامة في الخلاصة لا وجه له، قال في الخلاصة: (إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الأحمر[ي] النهاوندي، كان ضعيفاً في حديثه، متهماً في دينه، وفي مذهبه ارتفاع، وأمره مختلط، لا أعمل[١] على شيء مما يرويه[٢]، وقد ضعفه الشيخ [رحمه الله][٣] في الفهرست[٤]، وقال في كتاب الرجال في أصحاب الهادي عليه السلام: إبراهيم بن إسحاق ثقة[٥]. فإن يكن هو هذا فلا تعويل على روايته)[٦].

وكيف يمكن اتحادهما مع تضعيفه للنهاوندي وتوثيقه لإبراهيم بن إسحاق وعدّه ثقة، وإنه من رجال الهادي عليه السلام، وعدّه هذا ممن لم يرو عنهم عليهم السلام مع قلة الفصل بينهما؛ فالحق ما استظهره في المنهج من أن الثقة ليس بالأحمري هذا[٧]، واستظهر في النقد أيضاً أنهما رجلان[٨].

٥. إبراهيم بن إسحاق بن آذر[٩].

عدّه أحمد بن محمد بن خالد البرقي من رجال الهادي عليه السلام وقال في رجاله: إبراهيم بن إسحاق بن آذر، شيخ، لا بأس به[١٠].

---

(١) في الأصل: (اعتمد)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣١٤.

(٣) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٤) الطوسي، الفهرست: ٣٩.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٨٣.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣١٤.

(٧) الاسترآبادي، منهج المقال: ١/ ٢٦٣.

(٨) التفرشي، نقد الرجال: ١/ ٥٦.

(٩) المامقاني، تنقيح المقال: ٣/ ٢٩٤.

(١٠) البرقي، رجال البرقي: ٣٥٨ رقم٢٤.

٦. إبراهيم بن إسماعيل الخلنجي، أبو إسحاق[١].

يظهر من رواية ذكرها الإربلي في كشف الغمة مدحه، حيث روى عن قطب الدين في كتابه عن أحمد بن محمد: عن جعفر بن شريف الجرجاني قال: حججت سنة فدخلت على أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام بسرّ من رأى، وقد كان أصحابنا حمّلوا معي شيئاً. إلى أن قال: فقلت: يا بن رسول الله، إن إبراهيم بن إسماعيل الخلنجي، وهو من شيعتك، كثير المعروف إلى أوليائك، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مئة ألف درهم.

فقال عليه السلام: «شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صلته إلى شيعتنا، وغفر له ذنوبه، ورزقه ذكراً سوياً قائلاً بالحق، فقل له: يقول لك الحسن بن علي عليهما السلام: سمّ ابنك أحمد»[٢].

أقول: هذا كافٍ في عدالته ووثاقته، وتقدم في الثلاثين من معاجزه عليه السلام خبر جعفر بن شريف الجرجاني، ثم الخلنجي بالخاء المعجمة المفتوحة، واللام المفتوحة، والنون والجيم المعجمة ثم الياء، نسبة إلى الخلنجي، وهو على ما في القاموس وغيره كسمند، شجر، فارسي معرب[٣] تتخذ من خشبه الأواني، ونقل في اللسان قولاً: بأنه كل جفنة وصحفة وآنية [صنعت من خشب][٤] ذي طرائق وأساريع موشاة، فكأن الرجل يبيع ذلك فنسب إليه.

وجُرجان بضمّ الجيم وسكون الراء المهملة، اسم لمدينة مشهورة في بلاد خوارزم بين طبرستان وخراسان، واسم لبلدة بخراسان بناها يزيد بن المهلب بن أبي

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٣/ ٣٠٦.

(٢) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢٢٣.

(٣) ينظر: ابن منظور، لسان العرب؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ١/ ١٨٦.

(٤) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

صفرة[١].

٧. إبراهيم بن الخضيب الأنباري.

عدّه في منهج المقال[٢] من رجال الهادي عليه السلام، وفي النقد[٣] والتعليقة[٤] من رجال العسكري عليه السلام، فلا يستفاد من ذلك إلّا كونه إمامياً، إلّا أنه مجهول[٥].

أقول: إن كان ابن الخضيب المذكور في رواية علي بن مهزيار اسمه إبراهيم فلا شك في كونه ثقة ثقة؛ حيث قال عليه السلام لعلي بن مهزيار: «اتعرف ابن الخضيب؟» قال: فقلت: رحمه الله دعي فأجاب. فقال عليه السلام: «رحمه الله، لقد كان في النهار صائماً، وفي الليل قائماً، وللقرآن تالياً، ولنا موالياً»[٦]. وإن كان غيره فهو مجهول كما ذكره.

ثم الخضيب بالخاء ثم الضاد المعجمتين ثم الياء المثناة ثم الباء الموحدة، قال في التاج: الملقب به جماعة من المحدثين[٧].

ثم إنه يحتمل فيه التكبير والتصغير، والفارق فتح الخاء وكسر الضاد على الأول، وبضمّ الأول وفتح الثاني على الثاني.

والأنبار[ي] بالهمزة المفتوحة، ثم النون الساكنة، ثم الباء الموحدة، ثم الألف،

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ٢/ ١١٩.

(٢) الاسترآبادي، منهج المقال: ١/ ٢٧٣.

(٣) التفرشي، نقد الرجال: ١/ ٥٨.

(٤) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: لا توجد في منهج المقال تعليقة له على إبراهيم بن الخضيب.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال: ٣/ ٣٩٨.

(٦) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٦٥، ح٢٣.

(٧) الزبيدي، تاج العروس: ١/ ٤٦٧، وأصل الخضاب من الحناء الذي يخضبون به.

ثم الراء المهملة؛ نسبته إلى الأنبار، بلدة قديمة بالعراق على شاطئ الفرات في غربي بغداد، بينهما عشرة فراسخ، سميت بالأنبار؛ لأن كسرى كان يتخذ فيها أنابير الطعام. وقد قيل: إن أول من وضع الخط العربي رجل من أهل الأنبار، أو نسبته إلى الأنبار، موضع معروف بين البر والريف. أو إلى الأنبار قرية ببلخ، وهي قصبة في ناحية جوزجان، وهي على الجبل، وقد نسب إلى كل من المواضع المذكورة خلق كثير من العلماء والمحدثين من العامة والخاصة[١].

٨. **إبراهيم بن داود اليعقوبي**[٢].

عدّه أحمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله من رجال الهادي عليه السلام[٣]، وكذا في التعليقة[٤]، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام معاً[٥]، وظاهره كونه إمامياً؛ ثم إنّ يعقوب اسم أربعة من الصحابة نُسب إبراهيم هذا إلى أحدهم، وهو جدّه الأعلى، أو نسبةً إلى **يعقوبا** التي هي قرية كبيرة شمال بغداد بينهما عشرة فراسخ، والنسبة إليه يعقوبي بالياء المثناة من تحت كما في الإيضاح[٦] ومجمع البحرين[٧] والوافي وغيرها، ولكن عن خط الشهيد الثاني إنه بالباء الموحدة في أوله، وإن بعقوبا قرية من قرى بغداد، ويؤيده ما في معجم البلدان للحموي؛ حيث إنه ذكرها في باب ما أوله الباء الموحدة، قال: بعقوبا بالفتح ثم السكون وضمّ القاف وسكون الواو والباء الموحدة، قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ،

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٢٥٧، السمعاني، الأنساب: ١/ ٢١٢.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٣/ ٤٠٣.

(٣) رجال البرقي: ٣٧١ رقم٨٤.

(٤) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١/ ٢٧٣، نقلاً عن الكشي: ٢/ ٨٠٦.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٧٣، ٣٨٣.

(٦) العلّامة الحلي، إيضاح الاشتباه: ١٧٨.

(٧) الطريحي، مجمع البحرين: ٣/ ٢١٦.

وهي كثيرة الأنهار والبساتين، واسعة الفواكه، متكاثفة النخل، وبها رطب وليمون يضرب بحسنها وجودتها المثل، وهي راكبة على نهر ديالى من جانبه الغربي، ونهر جلولا يجري في وسطها، وعلى جنبي النهر سوقان، وعليه قنطرة تتصل بالسوقين من جانبها، والسفن تجري تحت القنطرة، وبها عدة حمامات ومساجد[١].

وبعقوبا يقال لها في يومنا هذا: بعقوبيه وبعقوبه، لها طريق إلى سامراء، بينهما أربعة عشر فرسخاً، يحمل منها إلى سامراء التمور والفواكه، وجمهور أهلها الشيعة الإمامية بعد أن كانوا في القرون السالفة يشار إليهم بالبنان، بل لا يوجد فيها من يدعي التشيع، ولهم حسينية يقام فيها المحافل العزائية في المحرم وغيره.

٩. إبراهيم بن شيبة[٢].

عدّه الشيخ في رجاله بهذا العنوان من رجال الهادي عليه السلام[٣]، وعدّه من رجال الجواد عليه السلام بزيادة الأصبهاني، مولى بن أسد، وأصله من قاسان[٤].

أقول: تقدم في الجزء الثالث كتابه إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام ذكرناه في الرابع والثلاثين من كتبه، وفيه دلالة واضحة على ديانة الرجل وغاية احتياطه في الدين.

ثم إنّ شيبة بفتح الشين وسكون الياء المثناة ثم الباء المفتوحة الموحدة. وأصبهان معرب أصفهان، وهي بلدة عظيمة قديمة من أمهات مدن إيران، بناها [الـ]اسكندر ذو القرنين[٥]، وقد كتب في تاريخ أصبهان جماعة من المؤرخين وأطنبوا، وذكر العلّامة البارع السيد محمد باقر الخوانساري في أول روضات الجنات نبذة من

---

(١) ينظر: الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤٥٣.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٤/ ٣١٥.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٨٤.

(٤) المصدر نفسه: ٣٧٣.

(٥) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٢٠٦.

تاريخ أصفهان نقلاً عن وفيات الأعيان لابن خلكان، وعن كتاب تلخيص الآثار، وعن كتاب أصفهان للفضل بن سعد الأصبهاني، وقال ما ملخصه: أصبهان تسمى بالعجمية سباهان، وسباه بمعنى العسكر، ولفظ هان بمعنى الجمع، وكانت جموع عساكر الأكاسرة تجمع إذا وقعت لهم واقعة عساكر فارس وكرمان والأهواز وغيرها، فعرب وقيل أصبهان.

وقيل في وجه تسميتها: إن أول من نزلها أصبهان بن فلوج بن لمطي بن يافث بن نوح عليه السلام.

وهي من جملة كبار مدن الأقليم الرابع وأعلامها ومشاهيرها، طيبة التربة صحيحة الهواء عذبة الماء، والمدينة القديمة تسمى جي، ويبقى التفاح فيها سنة غضاً، والحنطة لا تتسوس فيها، واللحم لا يتغير، وفيها نوع من الكمثرى ليس في غيرها من البلاد، ولصنّاعها يد باسطة في كل فن، وأهلها موصوفون بالشحّ، وبها نهر زنده رود، وهو موصوف بعذوبة الماء ولطافته، ويسقي بساتين أصبهان ورستاقها، ويغور في رمال هناك، ويخرج في كرمان على ستين فرسخاً من الموضع الذي يغور فيه، فيسقي مواضع بكرمان ثم يصبّ في بحر الهند[1].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «تداووا بماء زند رود، فإن فيه شفاء لكل داء». وقيل في وصفها: طيب بقعتها، وذكاء تربتها، وصفاء طينتها، واعتدال هواء، وعذوبة ماء، ونظافة أوطان. وبالاعتبار القياسي سرة الأرض وغرتها، وسيدة البلدان وحرتها، لم يتخوف فيها الصواعق والنوازل، لم يتغلب عليها رطوبة كرطوبة طبرستان، ولم يستول عليها يبوسة كيبوسة قهستان، ولم يكتنفها برودة كبرودة خوارزم وتركستان، ولم يعتورها حرارة كحرارة عمان. وقال أبو عامر الجروءاني:

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ٣/ ١٣٩، الزبيدي، تاج العروس: ٩/ ٢٣٦.

سقى الله جياً إن جياً لذيذة من الغيث ما يسري لها ثم يبكر
فلا بقة بالليل يؤذيك لسعها لنوم ولا برغوثة حين تسهر
وماء رکاياها زلال كأنه إذا ما جرى في الحلق ثلج وسكر

قبة الإسلام، وسرة مدينة السلام، وقد بلغت فضائلها المشهودة وخصائلها المحمودة مرتبة شريفة ومنزلة منيفة لا يجحدها من أولي الألباب أحد، ولا تدفعها بالراح يد.

روي عن محمد بن عبدوس الفقيه أنه قال: قال لي عيسى بن حماد: بلغني يا أهل أصفهان، أن سهلكم زعفران، وجبلكم عسل، ولكم في كل دار عين ماء عذب.

فقلت: كذلك بلدنا؟

فقال: لا أصدق، فإنها هي الجنة بعينها.

وكانت أصبهان لم تزل عامرة بالأبنية الجليلة إلى أن خربها أفراسياب التركي فيما خرب من سائر مدن إيران، ثم أعادت بناء أساسها (حمه ازاد) بنت مهيمن ابن اسفنديار الملكة قبل مجيء الاسكندر، فماتت حمه ازاد، فأضاف على عمارتها فيروز ابن يزدجرد، وكان هذا قبل الإسلام بمئة وسبعين سنة، إلى أن فتحها أبو موسى الأشعري في خلافة الخليفة الثاني[1].

١٠. إبراهيم بن عبده النيسابوري.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام[2]، وقد روى الكشي[3] توقيعات في حقه تدل على جلالته وعظم شأنه وعلو قدره ومنزلته، والمستفاد

(١) الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان: ١/ ١٥، ٣٨.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٤، ٣٩٧.

(٣) الطوسي، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): ٢/ ٧٩٧، ٨٢٢ و٨٤٦-٨٤٧ وغيرها.

من المجموع أن الرجل فوق مرتبة العدالة والثقة، فلا ينبغي الريب في صحة حديثه، وأصل التوقيعات التي تتضمن جلالة قدر الرجل تقدم في السابع والأربعين والتاسع والأربعين والخمسين، وكان من خيار وكلاء العسكري عليه السلام[١].

ثم إن **نيسابور** مدينة عظيمة ذات فضائل خرج منها جماعة من العلماء[٢]، قال في مراصد الاطلاع: (بينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً، فتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان على يد عبد الله بن عامر، وبنى بها جامعاً، وفي سنة ثمان وأربعين وخمسمئة أخربوها وأحرقوها، وقتلوا كل من وجدوه، واستصفوا أموالهم حتى لم يبق فيها من يعرف حين أسروا سلطان سنجر، ثم اختلفوا فهلكوا، واستولى بعد ذلك المؤيد أحد مماليك سنجر، فنقل أهلها إلى محلة منها يقال لها: شاد باخ، وعمرها وسورها، وعادت من أحسن البلاد وأنزهها وأكثرها خيراً وأهلاً وأموالاً، حتى خرج التتر مما وراء النهر في سنة (٦٢٨هـ) واستولوا على مملكة خوارزم شاه، وكان ملك المشرق إلى همذان، فهرب منهم وتبعوه ومات طريداً بطبرستان، ولجأ إلى نيسابور كثير من أهل خراسان وغيرها فتحصنوا بها، فقصدهم طائفة من التتر وحصروهم وقاتلوهم ونصب إليهم المناجيق وغيرها إلى أن استولوا عليها فدخلوها وقتلوا كل من وجد فيها من رجل وامرأة وصبي، واستولوا على الأموال والدفاين، ولم يتركوا بها حائطاً قائماً، ومن كان من أهلها نائياً رجعوا إليها بعد ذلك فسكنوا بها مدة، ثم خسفت فهلك في الخسف خلق كثير)[٣].

أقول: ومع ذلك كله هي اليوم من المدن الكبار عامرة البناء وافرة الخيرات، وعامة أهلها من المخلصين في ولاء أهل البيت عليهم السلام.

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٤/ ١٦٠.

(٢) الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٣٣١.

(٣) البغدادي، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤١١.

١١. إبراهيم بن عقبة.

عدّه الشيخ[١] من رجال الهادي عليه السلام، وقد روى عنه خلق كثير، منهم يعقوب بن يزيد، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن الحسن الصفار، وعلي بن عبد الله بن مروان، وسهل بن زياد، ومعاوية بن حكيم، ومحمد بن الحسين، وعلي بن مهزيار، وسلمة بن الخطاب، وصالح بن أبي حماد، وأحمد بن محمد بن خالد؛ وإن شئت العثور على موارد رواية هؤلاء عنه فراجع جامع الرواة[٢]. وقد كتب علي بن الريان معه كتاباً إلى أبي جعفر عليه السلام في السؤال عن الصلاة على الخمرة المدنية فلاحظ[٣]، ويستفاد من رواية هؤلاء عنه كونه محل وثوق، بل يستفاد من كتابة علي بن الريان معه أنه من أصحابنا، ولا يبعد عدّ الرجل حسناً، والله العالم[٤].

أقول: عُقبة بضم العين المهملة وسكون القاف ثم الباء الموحدة.

ثم إن الرجل ثقة عدل، ويشهد بذلك - مضافاً إلى اعتماد المذكورين على روايته - توقيع الإمام علي الهادي عليه السلام إليه كما تقدم في الثامن والثلاثين من كتب الإمام علي الهادي عليه السلام.

والخُمرة بضم الخاء المعجمة سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط، وفي النهاية هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده، ولا يكون خمرة إلّا هذا المقدار[٥].

---

(١) الطوسي، الرجال: ٣٨٣.

(٢) الأردبيلي، جامع الرواة وازاحة الشبهات عن الطرق والاسناد: ١/ ٢٨ وج٢/ ٢٣٦ وغيرهما.

(٣) في الكافي وغيره هكذا (... عن علي بن الريان قال: كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عقبة) الكليني، الكافي: ٣/ ٣٣١، باب ما يسجد عليه، ح٧.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٤/ ١٩١.

(٥) حكى ذلك البهائي، مشرق الشمسين: ٣٢٤؛ والفيض الكاشاني، الوافي: ٨/ ٧٣١ عن النهاية

١٢. إبراهيم بن علي.

عدّه الاسترآبادي في منهج المقال[١] من رجال الهادي عليه السلام[٢].

١٣. إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري[٣].

عدّه الشيخ من رجال الهادي عليه السلام تارة[٤]، وأخرى من رجال العسكري عليه السلام[٥]. وفي نقد الرجال: من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام جميعاً، وهو ثقة في نفسه[٦].

وقال الكشي في رجاله ص٣٢٩: واما إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري [فهو][٧] في نفسه لا باس به، ولكن بعض من يروي هو عنه[٨][٩]، ووثقه في الحاوي[١٠].

ولم نعثر عليه، نعم أوردها الشيخ الطوسي في الخلاف: ١/ ٥١٧، كما ذكر الشيخ الطوسي في النهاية جواز السجود على الخمرة ولم يبين معناها. ينظر: النهاية: ١٠٢؛ وينظر: الطريحي، مجمع البحرين: ١/ ٧٠١.

(١) الاسترآبادي، منهج المقال: ١/ ٣٢٥.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٤/ ٢١٢.

(٣) المصدر نفسه: ٤/ ٣٣٥.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٨٣.

(٥) المصدر نفسه: ٣٩٧.

(٦) التفرشي، نقد الرجال: ١/ ٨٤.

(٧) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر

(٨) في الأصل: (ولكن أزاره بعض من يروي عنه)، وما أثبتناه من المصدر.

(٩) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨١٢.

(١٠) الجزائري، عبد النبي، حاوي الأقوال في معرفة الرجال: ١/ ١٣٠.

١٤. إبراهيم بن محمد الهمداني[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام[٢]، وصرّح بذلك جمع منهم الكشي في ترجمة محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني[٣]، والعلّامة في الخلاصة هنا[٤]، والنجاشي في ترجمة ابن ابنه محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني[٥]، وكذا الكشي[٦] هناك بأن إبراهيم هذا كان وكيل الناحية المقدسة، وأنه حج أربعين حجة، وأنه هو وأولاده وكلاء ثقات، ويأتي في ترجمة فارس بن حاتم روايات تدل على جلالة قدر إبراهيم هذا، وإن الوكالة عنهم عليهم السلام من أعظم أسباب الوثاقة، وإنها كافية في عدّ حديثه صحيحاً، والمناقشة في دلالة الوكالة على العدالة غير مستقيم كما لا يخفى؛ لأن نص بعض التوقيعات يدل على وثاقته باعتراف الحاوي[٧] والوجيزة[٨] والبلغة[٩] وغيرها[١٠].

وهمذان بالتحريك والذال المهملة وآخره نون، مدينة من الجبال، أعذبها ماءً، وأطيبها هواءً، وهي أكبر مدينة بها، قيل: كانت أربع فراسخ في مثلها، وإنما خربها بخت نصر، ولم تزل بعد ذلك خراباً إلى أن عمرها دارا ابن دارا وحصنها ونقل أمواله

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٤/ ٣٥٩.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٥٢، ٣٧٣ و٣٨٣.

(٣) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٦٧.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٥٢.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٤٤.

(٦) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٦٦.

(٧) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ١٣٢.

(٨) المجلسي، الوجيزة: ١٥.

(٩) حكاه البحراني، زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين: ١/ ١٠٤.

(١٠) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٤٣٤.

إليها، وما زالت محلاً للملوك ومعدناً لأهل الدين والفضل، إلّا أن شتاها مفرط البرد حتى قيل فيه أشعار كثيرة، وأفردت فيه كتب، إلّا أنها مع ذلك كثيرة الزهر والرياحين في الربيع، وأرضهم منبت الزعفران، وعندهم أنواع من الألبان لا تكون في بلاد غيرهم، ولها أربعة وعشرون رستاقاً، قاله في المراصد[١].

واليوم همدان من أمهات مدن إيران، فيها القصور الشاهقة والأبنية الجليلة وحدائق مشحونة بأنواع الزهر والرياحين والفواكه والأنهار الجارية، خرج منها كثير من الأعلام المبرزين والحكماء والفقهاء المجتهدين والشعراء والمتطببين، واليوم أيضاً لها مدارس علمية فيها عدة من طلبة العلم والمحصلين.

١٥. إبراهيم بن مهزيار، أبو إسحاق الأهوازي[٢].

من رجال الجواد والهادي عليهما السلام. قال النجاشي: له كتاب البشارات، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار عن إبراهيم[٣].

وعدّه العلّامة في قسم المعتمدين[٤]، ووثقه الفاضل المجلسي في الوجيزة[٥]، وفي رجال الوسائل: إنه من سفراء المهدي عليه السلام[٦]، ذكره ابن طاوس[٧] في ربيع الشيعة

(١) الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٤١٠؛ البغدادي، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤٦٤.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٥/ ١٧.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي: ١٦.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٥١.

(٥) المجلسي، الوجيزة: ١٦.

(٦) الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٣٠/ ٢٣٤.

(٧) هنا ملاحظة مهمة عن كتاب ربيع الشيعة ذكرها الكثير، وننقل عبارة منها: قال الطهراني في الذريعة: (ومن غريب الاتفاق مطابقة كتاب ربيع الشيعة المنسوب للسيد ابن طاوس المتوفى سنة ٦٦٤هـ مع كتاب إعلام الورى وتوافقهما حرفاً بحرف إلا الاختصارات...، وقال

ومدحه مدحاً جليلاً يزيد على التوثيق، وحكي أيضاً عن ابن طاوس أنه من الأبواب المعروفين الذين لا تختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم[١].

وروى الكشي عن أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، وكان من الفقهاء وكان مأموناً على الحديث: (قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن مهزيار، قال: ان أبي لما حضرته الوفاة دفع إليّ مالاً وأعطاني علامة، ولم يعلم تلك العلامة أحد إلّا الله عزَّ وجلَّ، وقال: فمن أتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال.

قال: فخرجت إلى بغداد ونزلت في خان، فلما كان اليوم الثاني إذ جاء شيخ ودق الباب، فقلت: للغلام: انظر من هذا؟ فقال: شيخ. فقلت: ادخل. فدخل وجلس فقال: أنا العمري، هاتِ المال الذي عندك وهو كذا وكذا. ومعه العلامة، قال: فدفعت المال اليه)[٢].

تشرّف إبراهيم بن مهزيار بلقاء الحجة عليه السلام

روى الصدوق في الإكمال في باب من شاهد القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف ما ملخصه: حدثنا محمد بن موسى [بن][٣] المتوكل قال: حدثنا عبد الله[٤] بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار، قال: قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الأخير عليه السلام فلم أقع على شيء منها، فرحلت منها إلى مكة مستبحثاً عن ذلك،

المجلسي: هذا مما يقضي منه العجب.

أقول: الممارس لبيانات السيد ابن طاوس لا يرتاب في أن ربيع الشيعة ليس له، والمراجع له لا يشك في اتحاده مع إعلام الورى للطبرسي). الذريعة: ٢/ ٢٤١.

(١) الطبرسي، إعلام الورى: ٢/ ٢٥٩، ونقل هذا المدح عن ابن طاوس في ربيع الشيعة عن ولده محمد لا عنه؛ ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث: ١٨/ ٣٢.

(٢) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨١٣.

(٣) ما بين المعقوفين، وما أثبتناه من المصدر

(٤) في الأصل: (عبيد الله)، وما أثبتناه منالمصدر.

فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل الهيئة، يطيل التوسم فيّ، فعدلت إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت له، فلما قربت منه سلّمت فأحسن الإجابة، ثم قال: من أي البلاد أنت؟

قلت: رجل من أهل العراق.

قال: من أي العراق؟

قلت: من الأهواز.

فقال: مرحباً بلقائك، هل تعرف فيها جعفر بن همدان الحصيني؟

قلت: دُعي فأجاب.

قال: رحمة الله عليه، ما كان أطول ليله وأجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟

قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار.

فعانقني ملياً ثم قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامة التي كانت بينك وبين أبي محمد عليه السلام؟

فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام؟

فقال: ما أردت سواه.

فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر وقبله، ثم قرأ كتابته فكانت: يا الله، يا محمد، يا علي، ... إلى أن قال: يا أبا إسحاق، أخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج...

قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن عليه السلام شيئاً؟

قال لي: وأيم الله لأني أعرف الضوء بجبين محمد وموسى... فإن أحببت لقاءهما

... فارتحل معي إلى الطائف، وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر قد أشرفت على أكمة رمل تتلألأ تلك البقاع منها تلألأ، فبدرني إلى الإذن، ودخل مسلماً عليهما وأعلمهما بمكاني؛ فخرج إليّ غلام أمرد، ناصع اللون، واضح الجبين[1]، أبلج الحاجب، مسنون الخد، أقنى الأنف، أشم أروع، كأنه غصن بان، وكأن صفحة غرته كوكب دري، بخده الأيمن خال كأنه المسك على بياض الفضة، وإذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه، ولا أعرف حسناً وسكينة وحياء؛ فلما مثل لي أسرعت إلى تلقيه فأكببت عليه ألثم كل جارحة منه.

فقال: مرحباً بك يا أبا إسحاق، لقد كانت الأيام تعدني وشك لقائك تتخيل لي صورتك حتى كأن لم تخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة، أنا أحمد الله ربي أنه ولي الحمد على ما قيض من التلاقي ورفه من كربة التنازع، والاستشراف عن أحوالها متقدمها ومتأخرها.

فقلت: بأبي أنت وأمي، ما زلت أتفحص من أمرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسيدي أبي محمد عليه السلام، واستغلق عليَّ ذلك حتى منّ الله عليّ بمن أرشدني إليك، ودلني عليك، وأشكر الله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول ...

ثم قال عليه السلام: إن أبي عليه السلام عهد إليَّ أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها وأقصاها؛ إسراراً لأمري، وتحصيناً لمحلي؛ لمكايد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم الضّوال، فنبذني إلى عالية الرمال، وخبت صرايم الأرض، انتظر الغالبة التي عندها يحل الأمر وينجلي الهلع، وكان صلوات الله عليه أنبط لي من خزائن العلم وكوامل العلوم ما إن أشعب إليك منه جزء أغناك عن الجملة.

---

(١) في الأصل: (السنّ)، وما أثبتناه منالمصدر.

واعلم يا أبا إسحاق أنه قال (صلوات الله عليه): يا بني، ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه، وأهل الجد في طاعته وعبادته، بلا حجة يستعلي بها، وإمام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده، وأرجو يا بني أن تكون أحد من أعده الله لنشر الحق وطي الباطل، وإعلاء الدين، وإطفاء الضلال، فعليك يا بني بلزوم خوافي الأرض وتتبع أقاصيها، فإن لكل ولي من أولياء الله عدواً مقارعاً، وضداً منازعاً، افتراضاً لمجاهدة أهل نفاقه وخلافه أولي الإلحاد والعناد، فلا يوحشنك ذلك.

واعلم أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص أنزع إليك من الطير إلى أوكارها، وهم معشر يطلعون بمخايل الذلة والاستكانة، وهم عند الله بررة أعزاء، ويبرزون بأنفس مختلة محتاجة، وهم أهل القناعة والاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد، وخصهم الله باحتمال الضيم في الدنيا؛ ليشملهم باتساع العز في دار القرار، وجبلهم على خلايق الصبر؛ لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى، فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد أمورك تفز بدرك الصنع في مصادرها، واستشعر العز فيما ينوبك تحط بما تحمد عليه إن شاء الله، فكأنك يا بني بتأييد نصر الله تدان، وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان، وكأنك بالرايات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم، وكأنك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدر في مثاني العقود، وتصافق الأكف على جنبات الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملأ، براهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة، مقدسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينة عرايكهم للدين، خشنة ضرايبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحق وأهله، فإذا اشتدت أركانهم، وتقومت أعمادهم، فدنت بمكانفتهم طبقات الأمم إلى بيعتك، في ظلال شجرة دوحة بسقت أفنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية، فعندها يتلألأ صبح الحق، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان، ويعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق وسلامة الوفاق، يود الطفل في المهد لو استطاع

إليك نهوضاً، ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً، تهتز بك أطراف الدنيا بهجة، وتنشر عليك[١] أغصان العز نضرة، وتستقر بواني الحق في قرارها، وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو، وتنصر كل ولي، ولا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط، ولا جاحد غامط، ولا شنآن مبغض، ولا معاند كاشح ﴿**وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا**﴾[٢] ثم قال: يا أبا إسحاق، ليكن مجلسي هذا عندك مكتوماً إلّا من أهل التصديق والأخوة الصادقة في الدين... ثم قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً اقتبس ما أؤدي إليهم من موضحات الاعلام ونيرات الأحكام، وأروي نبات الصدور من نضارة ما ادخر الله في طبايعه من لطائف الحكمة، ... حتى خفت إضاعة مخلفي بالأهواز لتراخي اللقاء عنهم، فاستأذنته ... فأذن لي وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله لي ولعقبي وقرابتي إن شاء الله، فلما أزف ارتحالي غدوت عليه مودعاً ومجدداً للعهد، وعرضت عليه مالاً كان معي يزيد على خمسين ألف درهم، وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله مني.

فابتسم وقال: يا أبا إسحاق، استعن به على منصرفك، فإن الشقة قذفة، وفلوات الأرض أمامك جمة، ولا تحزن لإعراضنا عنه، فإنا قد أحدثنا لك شكره ونشره، وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة، فبارك الله فيما خولك، وأدام الله ما نولك، وكتب لك أحسن ثواب المحسنين، وأكرم آثار الطائعين، فإن الفضل له ومنه، وأسأل الله أن يردك لأصحابك بأوفر الحظ من سلامة الأوبة، وأكناف الغبطة بلين المنصرف، ولا أوعث الله لك سبيلاً، ولا حير لك دليلاً، واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول، بمنّه ولطفه إن شاء الله يا أبا إسحاق»[٣].

---

(١) في الأصل: (وتهز بك)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) سورة الطلاق: ٣.

(٣) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٤٥، ح١٩.

١٦. أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون.

أبو عبد الله الكاتب النديم، ووجه تسمية أحمد هذا نديماً على ما نقله في التكملة، عما وجده من المجلس بخطه في كتاب الطبقات من أنه كان شيعياً، ومع التشيع كان خصيصاً بالمتوكل نديماً له[١]، قال الزبيدي في تاج العروس: (نادمه: جالسه على الشراب، هذا هو الأصل ثم استعمل في كل مسامرة. وقال الجوهري في الصحاح[٢]: ويقال: المنادمة مقلوبة في المدامنة؛ لأنه يدمن شرب الشراب مع نديمه؛ لأنّ القلب في كلامهم كثير)[٣] والنديم في العرف المتأخر هو: من تتخذه الملوك لأجل المسامرة ونقل التواريخ والقصص ونحوها من المؤنسات[٤].

وقال النجاشي: أحمد هذا شيخ أهل اللغة ووجههم، أستاذ أبي العباس، قرأ عليه قبل ابن الأعرابي، وكان خصيصاً بسيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام قبله، له كتب منها: كتاب أسماء الجبال والمياه والأودية، [و] كتاب بني مرة بن عوف، كتاب بني النمر بن قاسط، [و] كتاب بني عقيل، [و] كتاب بني عبد الله بن غطفان، [و] كتاب طيء، شعراً لعجير السلولي، صنعة شعر ثابت بن قطنة، صنعة كتاب بني كليب بن يربوع، أشعار بني مرة بن همام، نوادر الأعراب[٥]، ومثله في فهرست الشيخ[٦]، وقال ابن شهرآشوب: إنه شيخ أهل اللغة وأستاذ أبي العباس وابن الأعرابي، وكان خصيصاً بالحسن بن علي الأخير عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام قبله وله معه

---

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات: ٦/ ١٣٣.

(٢) الجوهري، الصحاح: ٥/ ٢٠٤٠.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ١٧/ ٦٨٣.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٥/ ٢١٢.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٩٣.

(٦) الطوسي، الفهرست: ٧٢.

مسائل[١]. ثم عدّ كتبه؛ وفي الخلاصة[٢] مثل ما ذكره النجاشي، وعدُّه في القسم الأول مع اعتبار العدالة في الراوي يكشف عن قيام قرائن عنده كاشفة عن وثاقة الرجل، وكونه معتمداً سيما بعدما سمعت من المجلسي[٣] من التصريح بكونه شيعياً يكون كونه خصيصاً بالإمامين عليهما السلام كافياً في مدحه إن لم يفد توثيقه، كما أن كونه خصيصاً بهما عليهما السلام يكشف عن أن كونه خصيصاً بالمتوكل لداع بإذنهما، ويكون ذلك قرينة على أن المراد بكونه نديماً للمتوكل هو مسامر له لا جليس شربه حتى يكون موجباً لفسقه، وعلى كل حال فلا وجه لما في الحاوي من عدّه في قسم الضعفاء[٤].

١٧. أحمد بن إسحاق الرازي.

عدّه الشيخ في رجاله من رجال الهادي عليه السلام وقال: إنه ثقة[٥]، وذكره في القسم الأول من الخلاصة ووثقه[٦]، وأورد الكشي[٧] ما يدل على اختصاصه بالجهة المقدسة كما تقدم في التوقيع (٤٧) المتضمن لقوله عليه السلام: «**فليؤد حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده، وليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازي رضي الله عنه أو إلى من يسمي الرازي له، فإن ذلك عن أمري ورأيي إن شاء الله**». فإنه نص في وكالته عنه عليه السلام وأن له اختصاصاً بتلك الجهة المقدسة[٨].

(والرازي) بالراء المهملة ثم الألف ثم الزاي المعجمة نسبة إلى **الري**، وهي بلدة

(١) ابن شهرآشوب، معالم العلماء: ٥١.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٦٥.

(٣) المجلسي، الوجيزة: ١٧.

(٤) الجزائري، حاوي الأقوال: ٣/ ٢٦٨.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٨٣.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٦٢.

(٧) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٤٤.

(٨) المامقاني، تنقيح المقال: ٥/ ٢٩٦.

مشهورة، قال الحموي في المعجم ما ملخصه: الري بفتح أوله وتشديد ثانيه، مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، بينها وبين نيسابور مئة وستون فرسخاً، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً، طولها خمس وثمانون درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة وست وثلاثون دقيقة، وارتفاعها سبع وسبعون تحت ثماني عشرة درجة من السرطان، بناها فيروز ابن يزدجرد وسمّاها رام فيروز، وقيل بناها كيكاوس وسماها الري، وفتحها المسلمون في سنة عشرين من الهجرة، وصارت خاوية على عروشها في أيام التتر، وكان أهلها ثلاث طوائف: شافعية وهم الأقل، وحنفية وهم الأكثر، وشيعة وهم السواد الأعظم؛ لأن أهل البلد كان نصفهم شيعة؛ وأما أهل الرستاق فليس فيهم إلّا الشيعة وقليل من الحنفيين، ولم يكن فيهم من الشافعية أحد، فوقعت العصبية بين السنة الشيعة، فتضافر عليهم الحنفية والشافعية وتطاولت بينهم الحروب حتى لم يتركوا من الشيعة من يعرف، فلما أفنوهم وقعت العصبية بين الحنفية والشافعية ووقعت بينهم حروب كان الظفر في جميعها للشافعية، هذا مع قلة عدد الشافعية إلّا أن الله نصرهم عليهم، وكان أهل الرستاق – وهم حنفية – يجيئون إلى البلد بالسلاح الشاك، ويساعدون أهل خلّتهم، فلم يغنهم ذلك شيئاً حتى أفنوهم... .

وكانت الري تدعى في الجاهلية أزاري، فيقال إنه خسف بها، وهي على اثني عشر فرسخاً من موضع الري اليوم على طريق الخوار بين المحمدية وهاشمية الري، وفيها أبنية قائمة تدل على أنها كانت مدينة عظيمة، وهناك أيضاً خراب في رستاق من رساتيق الري يقال له بهزان، بينه وبين الري ستة فراسخ يقال إن الري كانت هناك، والناس يمضون إلى هناك فيجدون قطع الذهب، وربما وجدوا لؤلؤاً وفصوص ياقوت وغير ذلك من هذا النوع... .

وحكى ابن الفقيه عن بعض العلماء قال: في التوراة مكتوب: الري باب من أبواب الأرض وإليها متجر الخلق. وقال: الأصمعي الري عروس الدنيا وإليها متجر

الناس. وكان عبيد الله بن زياد جعل لعمر بن سعد بن أبي وقاص ولاية الري إن خرج على الجيش الذي توجه لقتال الحسين بن علي رضي الله عنهما فأقبل يميل بين الخروج وولاية الري، والقعود، وقال: أأترك ملك الري والري رغبة... الأبيات، فغلبه حب الدنيا والرياسة حتى خرج فكان من قتل الحسين رضي الله عنه ما كان.

وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال: «**الري وقزوين وساوة ملعونات مشؤومات**»[١][٢]... واما طهران التي هي عاصمة ملك إيران وعروسها ومتجرها فهي مستحدثة جديدة البناء، وخرج من الري خلق كثير من الأعلام المبرزين من صنف الفقهاء والحكماء والشعراء وغيرهم.

١٨. أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأحوص الأشعري[٣]، أبو علي القمي.

والأحوص على وزن أفعل من كان في عينيه أو إحداهما ضيق[٤].

قال النجاشي[٥]: روى عن أبي جعفر الجواد والهادي عليهما السلام وكان من خاصة أبي محمد عليه السلام، له كتاب علل الصوم كبير، ومسائل الرجال لأبي الحسن الثالث عليه السلام.

وقال الشيخ في الفهرست: إنه من خواص أبي محمد العسكري عليه السلام ورأى صاحب الزمان، وهو شيخ القميين ووافدهم[٦]. وعن ربيع الشيعة: أنه من الوكلاء

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٧/ ٢٢٩ الباب ٣٦، ح٥٥.

(٢) الحموي، معجم البلدان: ٣/ ١١٥-١٢٠.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٥/ ٣٠١.

(٤) الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٢/ ٢٩٩.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٩١.

(٦) الفهرست: ٧٠.

والسفراء والأبواب المعروفين[١]. وقال الشيخ في غيبته: إنه قد كان في زمن السفراء المحمودين أقوام ثقات، ترد عليهم التوقيعات من قبل المنسوبين للسفارة من الأصل، منهم أحمد بن إسحاق القمي[٢].

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة وقال: إنه ثقة، وافد القميين، وروى عن الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام[٣].

وقال الكاظمي في المشتركات[٤]: يعرف أحمد بن إسحاق الثقة برواية سعد بن عبدالله، ومحمد بن الحسن الصفار، والحسن بن محمد، وعلي بن إبراهيم، ومحمد بن يحيى العطار، وزاد في جامع الرواة رواية الحسين بن محمد بن عامر، وأحمد بن إدريس، وأحمد بن محمد بن عيسى، وعلي بن سليمان الرازي، وعلي بن إبراهيم، وابن أبي عمير[٥].

قال الشيخ محمد طه نجف في إتقان المقال: فوثاقة الرجل، بل جلالة قدره قطعية[٦].

وقال الكشي: بعث أبو محمد إليه بثوب فقال أحمد بن إسحاق: نعى إليّ نفسي. فانصرف من الحج فمات بحلوان، فدل ذلك على إخباره بموته، وهو من أمارات

---

(١) الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢/ ٢٧٣؛ وحكاه أيضاً عن ربيع الشيعة، التفرشي، نقد الرجال: ١/ ١٠٥.

(٢) الطوسي، الغيبة: ٤١٧.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٦٣.

(٤) الكاظمي، هداية المحدثين: ١٦٩.

(٥) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٤١.

(٦) محمد طه نجف، إتقان المقال في أحوال الرجال: ١١.

جلالته[١].

وتقدم في المعجزة الثالثة والعشرين وفوده إلى العسكري عليه السلام بسر من رأى.

١٩. أحمد بن إبراهيم أبو حامد المراغي.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكريين عليهما السلام[٢]، وعدّه العلّامة في القسم الأول من الخلاصة المتكفل بذكر المعتمدين الثقات[٣].

وعدّه ابن داود أيضاً في الباب الأول وقال: إنه ممدوح عظيم الشأن[٤]. والأصل في ذلك رواية الكشي[٥] عن علي بن محمد بن قتيبة عن أبي حامد أحمد بن إبراهيم المراغي قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار، وليس له ثالث في الأرض في القرب من الأصل يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام فخرج: «**وقفت على ما وصفت به أبا حامد (أعزه الله بطاعته)، وفهمت ما هو عليه تمم الله ذلك بأحسنه، ولا أخلاه من تفضله عليه، وكان الله وليه، أكثر السلام وأخصه**».

قال أبو حامد: وهذا في رقعة طويلة، وفيها أمر ونهي إلى ابن أخي [كثير][٦]، وفي الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهيئتها إلى علاء الدين بن الحسن الرازي وكتب رجل من أجلة إخواننا يسمى الحسن بن النضر مما خرج في أبي حامد، وأنفذه إلى أبيه من مجلسنا يبشره بما خرج.

قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها، فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك،

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٣١.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩٧.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٦٨.

(٤) ابن داود، كتاب الرجال: ٣٦.

(٥) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨١٥.

(٦) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

ففيها معان نحتاج إلى أحكامها.

قال: وفي الرقعة أمر ونهي منه عليه السلام إلى كابل وغيرها[١].

وفيه دلالة على جلالة صاحب العنوان، وعلو منزلته عند إمام الأنس والجان.

ثم إن المراغي نسبة إلى مراغة، بفتح الميم والراء المهملة ثم الألف والغين المعجمة والتاء، بلدة قديمة مشهورة بأذربيجان[٢].

قال في المراصد: إنها كانت قصبتها، وبها آثار ومدارس، وكانت تدعى (إفراهرود) فعسكر بها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، وهو والي أرمينية وأذربيجان في منصرفه من غزو موقان وبها سرجين كثير، وكانت دوابه ودواب أصحابه تتمرغ فيها، فجعلوا يقولون: ابنوا قرية المراغة، فابتناها مروان وتآلف الناس بها فكثروا، وبنى خزيمة بن حازم في ولاية الرشيد سورها وحصنها[٣].

٢٠. أحمد بن إسماعيل بن يقطين[٤].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٥]، وظاهره كونه إمامياً إلّا أن حاله مجهول، وذكره البرقي في رجال الهادي عليه السلام[٦].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٥/ ١٩٣.

(٢) السمعاني، الأنساب: ٥/ ٢٤٥؛ الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٣٩.

(٣) البغدادي، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٢٥٠.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٥/ ٣٢٧.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٨٣.

(٦) رجال البرقي: ٣٥٧ رقم٢١.

٢١. أحمد بن حاتم بن ماهويه.

بالميم ثم الألف ثم الهاء المفتوحة أو الساكنة ثم الواو المكسورة ثم الياء الساكنة، كنيته أبو الحسن، روى الكشي[١] عن أبي محمد جبرائيل بن محمد الفاريابي قال: حدثني موسى بن جعفر بن وهب قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت إليه -يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام- أسأله: عمن آخذ معالم ديني؟ وكتب أخوه أيضاً، فكتب عليه السلام إليهما: «فهمت ما ذكرتماه، فاصمدا في دينكما على مُسن في حبنا، وكل كثير القدم في أمرنا، فإنهم كافوكما إن شاء الله تعالى»، فيظهر من هذا الخبر اهتمامه بأمر دينه وعدم فساد عقيدته، واسم أخيه طاهر بن حاتم بن ماهويه، ولا يبعد أن يكون أيضاً طاهراً، يشير إليه ما رواه الصدوق في توحيده[٢] بسنده عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت إلى الطيب - يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام-: ما الذي لا تجزي من معرفة الخالق جل جلاله بدونه؟ فكتب: «ليس كمثلِهِ شيء. الحديث. وسيأتي في فارس أن أيوب بن نوح صرف أمره إلى أخيه بعد ظهور خيانة فارس الملعون، وبهذا يحصل الظن بحسن حالهما، والله العالم[٣].

٢٢. أحمد بن الحسن الحسيني.

روى الصدوق في العيون عنه أنه يروي عن العسكري عليه السلام: «إن أنوار المؤمنين في السماوات أحسن من نور هذه الكواكب»[٤]، وله رواية في فضل البكاء[٥] كما

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ١/ ١٥، ح٧.

(٢) الصدوق، التوحيد: ٢٨٤.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٥/ ٣٧٥.

(٤) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٥، ح٢.

(٥) المصدر نفسه: ٢/ ٦، ح٤.

قدمناهما في محله[١].

٢٣. أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وكذا البرقي في رجاله[٣]، وظاهره كونه إمامياً.

٢٤. أحمد بن الحسن بن علي بن فضال[٤].

بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض، وأيمن بالهمزة المفتوحة ثم الياء الساكنة والميم المضمومة ثم النون، وربعي بكسر الراء المهملة وسكون الباء الموحدة والعين المهملة المكسورة ثم الياء.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٥]، وقال في الفهرست: أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسين، كان فطيحاً غير أنه ثقة في الحديث، وروى عنه أخوه علي بن الحسن وغيره من الكوفيين والقميين، وله كتب منها: كتاب الصلاة وكتاب الوضوء، قال: أخبرنا بهما أبو الحسين بن جيد، قال: حدثنا ابن الوليد، قال: أخبرنا الصفار قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، وأخبرنا أحمد بن عبدون قال: أخبرنا ابن الزبير، قال: حدثنا علي بن الحسن عن أخيه. ومات أحمد بن الحسن سنة ستين ومئتين[٦].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٥/ ٤١١.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٣.

(٣) رجال البرقي: ٣٦٧ رقم٦٢، لكنه ذكره باسم أحمد بن الحسن فقط فليلاحظ، فلعله هو أو ابن فضال كما ذكر المعلق، كما أنه ذكر أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي في رجال العسكري عليه السلام/ ٣٧٢ رقم٤.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٥/ ٤٣٢.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٨٣.

(٦) الطوسي، الفهرست: ٦٧.

ومثله عبارة النجاشي[١] بتفاوت يسير، ولا ينبغي التأمل في وثاقته بعد توثيق الشيخ وجماعة له، وقد وثقه المحقق وغيره من الفقهاء[٢] أيضاً في غير موضع من المعتبر[٣] وغيره[٤] مع الاعتراف بكونه فطحياً، وقد عدّه في الوجيزة[٥] والبلغة ومشتركات الطريحي[٦] والكاظمي[٧] وغيرها موثقاً، وعده الحاوي[٨] في قسم الموثقين، والحق أنه من الموثق كالصحيح بعد ورود الأمر من العسكري عليه السلام بالعمل بما روته بنو فضال، حيث سئل عن كتب بني فضال فقال: «خذوا ما رووا وذروا ما رأوا»[٩]، فإنه نص في حجية أخبارهم كالخبر الصحيح، فلا وجه لما صدر من العلّامة[١٠] من عدّه في القسم الثاني وقوله بعد وصفه بالفطحية والوثاقة: وأنا أتوقف في روايته؛ ولذا اعترض عليه الشهيد الثاني في الحاشية بقوله: قد تقدم من المصنف الحكم على أخيه وجماعة كعلي بن أسباط وعبد الله بن بكير أنهم فطحيون لكنهم ثقات، فأدخلهم في القسم الأول وعمل على روايتهم، فلا وجه لإخراجه أحمد بن الحسن بن فضال من بينهم مع مشاركته لهم في الوصف والمذهب[١١].

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٨٠.

(٢) منهم الأردبيلي، مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان للعلّامة الحلي: ١/ ٣٥٣.

(٣) المحقق الحلي، المعتبر في شرح المختصر: ١/ ٢٣١.

(٤) المحقق الحلي، شرائع الإسلام: ٤/ ١٠٥٠.

(٥) المجلسي، الوجيزة: ١٨.

(٦) الطريحي، جامع المقال: ٩٧.

(٧) الكاظمي، هداية المحدثين: ١٧٠.

(٨) الجزائري، حاوي الأقوال: ٣/ ١٧٣.

(٩) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٥٤٢.

(١٠) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٢١.

(١١) ذكره الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة.

وبالجملة، فالرجل موثق؛ لشهادة هؤلاء المذكورين، بل خبره كالصحيح؛ لأمر الإمام عليه السلام بالعمل بما روته بنو فضال فيما رواه الشيخ في كتاب الغيبة[١]، مضافاً إلى أنه فرق بين الفطحية وسائر الملل الفاسدة؛ لما في حديث هشام بن سالم[٢]: إن الفطحية رجعوا من مقالتهم إلّا طائفة منهم، وإن العلماء كما نصوا على فساد مذهبهم، فكذا نصوا على توثيقهم، وإنهم من أجلّة العلماء الفقهاء، فالرواية على هذا من جهتهم موثقة، والموثقة عندنا حجة.

٢٥. أحمد بن الحرث القزويني.

كان أبوه يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمد، وروى معجزة عنه عليه السلام كما تقدم في صدر ما جرى بينه عليه السلام وبين خلفاء عصره[٣]، ولم يذكره المامقاني، نعم انه ذكر أحمد بن الحارث الخزاز[٤] صاحب المدايني المتوفى في ذي الحجة سنة (٢٥٩هـ) وعدّه من المجاهيل، فإن كان هذا هو القزويني المتقدم فهو إمامي ممدوح، وأبوه من المخلصين في ولاء أهل البيت عليهم السلام، وان كان غيره فلا نعرفه، ولعل وجه عدم ذكره عدم كونه من أصحاب العسكري عليه السلام، وهو خلاف الظاهر.

٢٦. أحمد بن حماد المروزي[٥].

كنيته أبو علي، من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام، وقد اختلفوا في توثيقه؛ والتحقيق ان التوقف في حق الرجل لا وجه له، بل لا أقل من كون روايات الرجل من قبيل الحسان؛ لأن كونه إمامياً مما لا شبهة فيه سيما بعد الروايتين المعتبرتين اللتين

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٣٨٩، ح٣٥٥.

(٢) الكليني، الكافي: ١/ ٣٥١، باب ما يفصل به دعوى المحق، ح٧.

(٣) المصدر نفسه: ١/ ٥٠٧، باب مولد العسكري عليه السلام، ح٤.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٥/ ٣٨٣.

(٥) المصدر نفسه: ٦/ ٧٤.

رواهما الكشي في المخاصمة مع المخالفين في الإمامة، وترضي الإمام عليه فوق حد الحسن والمدح، روى الكشي في رجاله: (عن محمد بن مسعود قال: حدثني أبو علي المحمودي محمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى أبي في فصل من كتابه: فكأن توفي من يوم أو غد ثم وفيت كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون، أما الدنيا فنحن فيها متفرجون[1] في البلاد، ولكن من هوى صاحبه فإنه يدنيه فهو معه وإن كان نائياً عنه، وأما الآخرة فهي دار القرار، وقال المحمودي: قد كتب إليَّ الماضي عليه السلام بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك (رضي الله عنه وعنك)، وهو عندنا على حالة محمودة، ولن تبعد من تلك الحال)[2].

وفيه، عن محمد بن مسعود قال: حدثني المحمودي أنه دخل على ابن أبي داود وهو في مجلسه وحوله أصحابه، فقال لهم ابن أبي داود: يا هؤلاء، ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة؟

فقالوا: وما ذلك؟

قال: قال الخليفة: ما ترى العلياوية تصنع إن أخرجنا إليهم أبا جعفر عليه السلام سكران مضمخاً بالخلوق؟

قالوا: إذاً تبطل حجتهم ويبطل مقالهم.

قلت: إن العلياوية يخالطوني كثيراً ويفضون إليَّ بسر مقالتهم وليس يلزمهم هذا الذي جرى.

فقال: ومن أين قلت؟

قلت: إنهم يقولون لابد في كل زمان وعلى كل حال لله في أرضه من حجة يقطع

---

(١) في البحار (متفرقون).

(٢) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٣٣، ح١٠٥٧.

العذر بينه وبين خلقه. قلت: فإن كان في كل زمان الحجة من هو مثله أو فوقه في النسب والشرف كان أدل الدلائل على الحجة يصله[١] السلطان من بين أهله ونوعه.

قال: فعرض ابن أبي داود هذا الكلام على الخليفة، فقال: ليس إلى هؤلاء حيلة، لا تؤذوا أبا جعفر[٢].

وفيه أيضاً: «عن محمد بن مسعود قال: حدثني أبو علي المحمودي قال: حدثني أبي قال: قلت لأبي الهذيل العلاف: إني أتيتك سائلاً.

فقال أبو الهذيل: سل، وأسأل العصمة والتوفيق؟

فقال أبي: أليس من دينك أن العصمة والتوفيق لا يكونان إلّا من الله لك، لا بعمل تستحقه به؟

قال أبو الهذيل: نعم.

قال: فما معنى دعائك؟ اعمل وخذ.

قال له أبو الهذيل: هات مسألتك.

فقال له شيخي: أخبرني عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[٣].

قال أبو الهذيل: قد أكمل لنا الدين.

فقال شيخي: خبرني إن سألتك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله، ولا في قول أصحابه، ولا في حيلة فقهائهم، ما أنت صانع؟

فقال: هات.

---

(١) خ ل: قصد له. (منه رحمه الله).

(٢) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٣٣، ح١٠٥٨.

(٣) سورة المائدة: ٣.

فقال شيخي: أخبرني عن عشرة كلهم عنين، وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفو الأمر، فمنهم من وصل إلى بعض حاجته، ومنهم من قارب حسب الإمكان منه، هل في خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا، ويطهر منه في الآخرة، وليعلم ما يقول في أن الدين قد أكمل؟

فقال: هيهات خرج آخرها في الإمامة[١].

بقي هنا شيء نبه عليه الاسترآبادي في المنهج[٢] وهو: إن الذي يظهر من كتب الرجال إن أحمد بن حماد [هو] المرزوي، وإن المكنى بأبي علي والملقب بالمحمودي الذي هو من رجال العسكري عليه السلام هو ابنه محمد، قال: فجعلُ الشيخِ هذه الكنية واللقب لأحمد وعدُّه من رجاله عليه السلام سهو، وقد نص هو في الاستبصار على أن المحمودي هو محمد بن أحمد[٣].

وقال الكاظمي في المشتركات[٤]: يعرف أحمد بأنه ابن حماد المروزي برواية ابنه محمد، والسياري، وصالح بن أبي حماد، وعلي بن محمد بن رياح، وأخيه، وابن أخيه محمد بن علي، وبروايته عن زهير القرشي ويونس، ووجه تسميته بالمحمودي بالنظر إلى قول الإمام عليه السلام حيث قال لولده: «قد مضى أبوك وهو عندنا على حالة محمودة» كما تقدم آنفاً.

ثم إن المروزي بفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح الواو بعده زاء معجمة ثم ياء، نسبة إلى مرو، مدينة من مدن خراسان مشهورة يقال لها: أم خراسان، ويقال لها:

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٣٤، ح١٠٦٠.

(٢) الاسترابادي، منهج المقال: ٢/ ٦٧.

(٣) الطوسي، الاستبصار: ٤/ ٢١٦.

(٤) الكاظمي، هداية المحدثين: لم نعثر عليه.

مرو الشاهجان، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً[١].

٢٧. أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبد الله القمي.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: إنه ثقة[٢]. وقال النجاشي: أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبد الله القمي، وروى أبوه عن الرضا عليه السلام، ثقة ثقة، له كتاب النوادر[٣]. ومثله في الخلاصة[٤] بحذف له كتاب [الـ]ـنوادر. ووثقه في رجال ابن داود[٥] والحاوي[٦] والوجيزة[٧] والبلغة ومشتركات الطريحي[٨] والكاظمي[٩] ورجال الوسائل[١٠] وغيرها[١١]، وقد مرَّ أنه ممن ترد عليه التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة.

روى أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد الرازي قال: كنت أنا وأحمد بن عبيد الله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل عليه السلام فقال: أحمد بن إسحاق وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات[١٢].

---

(١) السمعاني، الأنساب: ٥/ ٢٦٥؛ وينظر: الحموي، معجم البلدان: ج٥/ ٩٦.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٣.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي: ٩٠.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٦٢.

(٥) ابن داود، كتاب الرجال: ٣٧.

(٦) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ١٧٤.

(٧) المجلسي، الوجيزة: ١٩.

(٨) الطريحي، جامع المقال: ٩٨.

(٩) الكاظمي، هداية المحدثين: ١٧١.

(١٠) الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٣/ ٣٠٦.

(١١) التفرشي، نقد الرجال: ١/ ١٢٢.

(١٢) الحائري، إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: ١/ ٣٧٥، حيث ذكر انه خرج توقيع

روى عنه عبد الله بن جعفر الحميري، والحسين بن سعيد، ومحمد بن جمهور، ومحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد بن يحيى وعلي بن مهزيار وغيرهم، راجع تمييز المشتركات للكاظمي[١] وجامع الرواة[٢] وغيرهما[٣].

٢٨. أحمد بن الخضيب[٤].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٥]، وروى المفيد في الإرشاد[٦] وعلي بن عيسى الإربلي في كشف الغمة[٧] والكليني في الكافي[٨] ما تقدم في ٣٣ من معاجز الهادي عليه السلام في الجزء الثالث، وفي الخبر دلالة على ضعف الرجل، ولو نوقش في ذلك لكفت جهالته في ترك خبره، والخضيب بفتح الخاء المعجمة ثم الضاد المعجمة المكسورة ثم الياء المثناة الساكنة ثم الباء.

وأحمد بن الخضيب هذا من معاريف الرجال، وكان شكس الأخلاق، هجاه الشعراء في قصائدهم، وفي تاريخ الطقطقي: إن المنتصر لما بويع بالخلافة استوزر كاتبه أحمد بن الخضيب، وكان أحمد مقصراً في صناعته، مطعوناً عليه في عقله، وكانت فيه مروة وحدّة وطيش، فمن احتمله بلغ منه ما أراد، فعرض له رجل من أرباب الحوائج وألحّ عليه حتى ضايقه وضغط رجله بالركاب، فاحتدّ أحمد وأخرج رجله

بمدحهم.

(١) الكاظمي، هداية المحدثين: ١٧١.

(٢) ابن داود، كتاب الرجال: ٣٧.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٦/ ٩٣.

(٤) المصدر نفسه: ٦/ ١٠٥.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٨٣.

(٦) المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣٠٦.

(٧) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ١٧٣.

(٨) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٠، باب مولد الهادي عليه السلام، ح٥.

من الركاب وركله بها في صدره[١].

وقال ابن خلكان: فأخرج رجله من الركاب وزجّ المتكلم في فؤاده فقتله، فتحدث الناس بذلك فقال بعض الشعراء في ذلك الزمان هذين البيتين:

قل للخليفة يا بن عم محمد أشكل وزيرك إنه ركال
قد نالنا أعراضنا بلسانهِ ولرجله عند الصدور مجال[٢]

يقال: ركله إذا رفسه برجله[٣].

وكان أبو العباس أحمد بن أبي نصر الخضيب وزيراً للمنتصر ومن بعده للمستعين بالله ونفاه المستعين، وقال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٢٤٨هـ: وفيها غضب الموالي على أحمد بن الخضيب في جمادى الآخرة واستصفى ماله ومال ولده ونُفي إلى اقريطش[٤]، اقريطش بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الطاء بعدها شين، جزيرة ببلاد المغرب خرج منها جماعة من العلماء[٥].

وقال في مراصد الاطلاع: جزيرة في بحر المغرب يقابلها من بر أفريقية لوبيا، وهي كبيرة، فيها مدن وقرى[٦].

وقال المسعودي في مروج الذهب: وكان المنتصر استوزر أحمد بن الخضيب وندم على ذلك، وكان أحمد سيء الرأي في والده مع كونه عاملاً له، توفي سنة خمس

(١) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤٣، القمي، الكنى والألقاب: ١/ ٢٠٤.
(٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١/ ١٨٧ ونسب البيتين إلى أحمد بن أبي طاهر الكاتب.
(٣) الفراهيدي، العين: ٥/ ٣٥٣؛ ابن منظور، لسان العرب: ٦/ ١٠٠؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٤٣٠.
(٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٧/ ١١٩.
(٥) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٢٣٦.
(٦) البغدادي، مراصد الاطلاع: ١/ ١٠٤، وقال أيضاً إنها تسمى الآن كريد.

وستين ومئتين[١].

٢٩. أحمد بن زكريا بن بابا.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول[٣].

وفي الخلاصة: إن ابن بابا القمي من الكذابين المشهورين قاله الفضل بن شاذان[٤]، وذلك لا ربط له بهذا، بل المراد به الحسين بن محمد بن بابا الذي يأتي في محله.

٣٠. أحمد بن عبد الله بن مروان الأنباري.

قال المامقاني: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٥]، وظاهره كونه إمامياً إلّا إن حاله مجهول، وذكره البرقي[٦] أيضاً في أصحاب العسكري عليه السلام، وقيل: إن البرقي جمع في رجاله من اعتمد عليه، فعلى هذا فالرجل ممدوح لا بأس به، والله اعلم[٧].

٣١. أحمد بن داود القمي.

له ذكر في الوفد الذي جاؤوا إلى سرّ من رأى، وجاء إليهم كتاب أبي محمد عليه السلام

---

(١) المسعودي، مروج الذهب: ٤/ ١٣٢، ١٣٣.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٤.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٦/ ١٤١.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٣٤، لكن العلّامة ذكر في نفس الموضع أن ابن بابا القمي هو الحسن بن محمد بن بابا، فالإشكال على العلّامة لا محل له.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٩٧.

(٦) البرقي، رجال البرقي: ٣٧٤ رقم١٣.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال: ٦/ ٢٧٨.

في دسكرة الملك كما تقدم في الحادي والمئة من معاجز الهادي ج٣.

٣٢. أحمد بن عبد الله بن مهران[١].

المعروف بابن خانبة الكرخي، كنيته أبو جعفر، ثقة، وهو الذي عرض كتابه على أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، عن فلاح السائل أنه حدث أبو محمد هارون بن موسى عن أبي علي الأشعري، وكان قائداً من القواد، عن سعد بن عبد الله الأشعري قال: عرض أحمد بن عبد الله ابن خانبة كتابه على مولانا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام فقرأه عليه، فقال: «صحيح، فاعملوا به»[٢].

وعن السيد الأجل علي بن طاووس في كتاب التتمات عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أحمد بن إدريس عن سعد بن عبد الله قال: عرض أحمد بن خانبة كتابه على مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام فقرأه فقال: «صحيح، فاعملوا به»، وروى المجلسي عنه أدعية كثيرة[٣]، يروي عنه طاهر بن محمد بن علي بن بلال وأحمد بن هلال ومحمد بن الحسين، وكان في طبقة يونس بن عبد الرحمن[٤]، وقال النجاشي: كان من أصحابنا الثقات، ولا يعرف له إلّا كتاب التأديب، وهو كتاب يوم وليلة، حسن جيد صحيح[٥].

وقال الشيخ في رجاله: أحمد بن عبد الله بن مهران يعرف بابن خانبة، أبو جعفر،

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٦/ ٢٧٩.

(٢) ابن طاوس، فلاح السائل: ١٨٣.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار: ٧٣/ ٢١٧، ج٨٣/ ١٤، ج٨٤/ ٣٠٣.

(٤) الأمين، أعيان الشيعة: ٣/ ١٢.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٩١.

ثقة[١]. ومثله في الفهرست تقريباً[٢].

وقال العلّامة في الخلاصة: كان من أصحابنا الثقات، وما ظهرت له رواية، صنف كتاب التأديب، وكتاب يوم وليلة، وكان كاتب إسحاق بن إبراهيم فتاب، وأقبل على تصنيف ذلك الكتاب، وكان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمن، وكان من العجم[٣].

وقال المامقاني: لا يخفى أن العلّامة جمع بين ما ذكره النجاشي والفهرست وبين ما مرّ من الكشي في أحمد بن عبد الله الكرخي[٤] نص في اتحاد الرجلين، ومثله عبارة الحاوي[٥] الجامعة بين الكلمات المذكورة في هذا العنوان، واتحاد الاسم واسم الأب والأوصاف شاهد على الاتحاد، وذكر الكرخي في الأول وعدم ذكره هنا غير ضائر بعد ما يعلم بملاحظة ترجمة ابنه محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران؛ حيث وصفوه بالكرخي[٦] فإنه يكشف عن أن أولاد مهران هذا كلهم كرخيون، فما يظهر من ابن داود من كونهما اثنين؛ حيث عنون أولاد الثاني وذكر فيه قول النجاشي والفهرست، ثم عنون الأول وذكر فيه قول الكشي، لا وجه له.

وكيف كان فقد جزم باتحادهما جمع كثير من أهل الفن، ووثقه كل من تعرض له من غير غمز فيه بوجه، توفي سنة (٢٣٤هـ)، ذكره في الكنى والألقاب[٧].

---

(١) الطوسي، الرجال: ٤١٦.

(٢) الطوسي، الفهرست: ٧٠ الا انه ذكره/ ٢٩٣ وانه مجهول.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٦٤.

(٤) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٣٧.

(٥) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ١٧٩.

(٦) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٤٦؛ العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٥٩.

(٧) القمي، الكنى والألقاب: ١/ ٢٧٥.

٣٣. أحمد بن عبيد الله بن خاقان.

قال الشيخ في الفهرست: له مجلس يصف فيه أبا محمد العسكري عليه السلام[١] كما قدمناه في وفاة العسكري عليه السلام وترجمة جعفر الكذاب، وكان شديد النصب والانحراف عن أهل البيت عليهم السلام[٢]، قال المامقاني: فالرجل من الضعاف بلا شبهة، وقد ضعّفه في الوجيزة[٣] أيضاً، وعدّه الحاوي في الضعفاء[٤]، فما في رجال ابن داود من أنه ثقة ذكره أصحابنا في المصنفين[٥] لم أفهم وجهه.

ويحتمل أنه تاب وأناب ورجع إلى الحق والصواب لما ظهر له براهين الأئمة الأطياب؛ فلذا وصف الإمام عليه السلام بكل جميل، ولكونه جليساً مع القميين، ولكونه من الخاقانيين الذين كان أكثرهم من الشيعة والموالين لأهل البيت كما ستعرف في ذكر من دخل سامراء من الوزراء[٦].

٣٤. أحمد بن عيسى.

ذكره البرقي في رجاله من رجال الهادي عليه السلام[٧]، ولم يذكره المامقاني، ولعله أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري الآتي ذكره، وأسقط البرقي محمداً من البين، والله العالم.

---

(١) الطوسي، الفهرست: ٨٢، ح٤٠.

(٢) المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣٢١.

(٣) المجلسي، الوجيزة: ٢١.

(٤) الجزائري، حاوي الأقوال: ٣/ ٢٨٨.

(٥) ابن داود، كتاب الرجال: ٣٩.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال: ٦/ ٣١١.

(٧) وأما أحمد بن عيسى فلم يذكره في النسخة التي بين أيدينا، ولعله مذكور في نسخة المصنف من رجال البرقي، المذكور فيه: محمد بن عيسى: ٣٥٩ وأحمد بن محمد بن عيسى: ٣٦٣.

٣٥. أحمد بن القاسم بن أيوب بن نوح[١].

يروي عن الهادي عليه السلام على ما في باب تلقين المحتضرين من أبواب زيادات التهذيب للشيخ الطوسي رحمه الله[٢].

٣٦. أحمد بن محمد البصري.

قال المامقاني: لم أقف فيه إلّا على رواية سهل بن زياد عنه في الخبر المذكور في باب صلاة الاستخارة من التهذيب[٣]، وحكى في جامع الرواة[٤] عن رجال الشيخ عدّه تارة في رجال الهادي عليه السلام وأنه يرمى بالغلو، وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام، وكان يكنى أبا يعقوب، ولا يخفى أن الذي موجود في رجال الشيخ[٥] من الفقرتين اللتين نقلهما إنما هو تحت عنوان إسحاق بن محمد، لا أحمد بن محمد[٦].

البصرة وما ورد فيها من الذم والمدح

وان كان هذا خارج عن موضوع الكتاب غير أنا نحب أن يستأنس به القراء الكرام؛ لأن الانتقال من عنوان إلى عنوان آخر يزيل الكلال والملال.

قال الحموي في المعجم ما ملخصه: إن البصرة طولها أربع وسبعون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، وهي في الإقليم الثالث، والبصرة معناه الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب، وقيل: البصرة حجارة رخوة

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٧/ ١١٤.

(٢) الطوسي، تهذيب الأحكام: ١/ ٤٤٨، ح٩٦ لكن فيها (عن أيوب بن نوح: كتب أحمد بن القاسم...).

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ١٨١، باب صلاة الاستخارة، ح٦.

(٤) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٦٢.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٨٤ وص٣٩٧.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال: ٧/ ٢٢٣.

فيها بياض. وقيل فيها غير ذلك، أما فتحها وتمصيرها إنه كانت بالخريبة البصرة مسالح للعجم، فأرسل عمر بن الخطاب جيشاً عليه عتبة بن غزوان ففتحوها عنوة، وكان تمصير البصرة في سنة أربع عشرة من الهجرة، قبل الكوفة بستة أشهر، وكان أبو بكرة أول من غرس النخل بالبصرة وقال: هذه أرض نخل، ثم غرس الناس بعده، وأول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث، ثم دار معقل بن يسار المزني، وكان المغيرة بن شعبة في الجند، فلما أراد عتبة الانصراف إلى المدينة أمر المغيرة بن شعبة أن يقيم مقامه فأقره عمر على البصرة، إلى أن زنا بأُم جميلة وشهد القوم عليه بالزنا، فاستعمل عمر على البصرة أبا موسى الأشعري، وكان ذلك في سنة ست عشرة من الهجرة، فلما ولي عثمان استعمل عليها عبد الله بن عامر بن كريز، إلى أن وقعت حرب الجمل فيها وكان ما كان، فاستعمل معاوية زياداً على البصرة بعد أن كان بها عثمان بن حنيف من قبل أمير المؤمنين عليه السلام، ثم عبد الله بن عباس، ثم استعمل معاوية عليها عبيد الله بن زياد فلم يزل يزيد عماراتها وأهلها حتى بلغ طولها في ولاية خالد بن عبد الله القسري فرسخين، وعرضها فرسخين إلّا دانقاً، وديوان جندها أيام زياد بن أبيه ثمانين ألفاً، وعيالاتهم مئة ألف وعشرين ألف عيّل.

وقال أيضاً: لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد وقعة الجمل ارتقى منبره فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا أهل البصرة، يا بقايا ثمود، يا أتباع البهيمة، يا جند المرأة، رغا فاتبعتم، وعقر فانهزمتم، أما إني ما أقول رغبة ولا رهبة منكم، غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تفتح أرض يقال لها البصرة، إلى أن قال صلى الله عليه وآله: منها إلى قرية يقال لها الإبلة أربعة فراسخ، يستشهد عند مسجد جامعها وموضع عشورها ثمانون ألف شهيد، الشهيد يومئذٍ كالشهيد يوم بدر معي»[1].

قال: وفي رواية أخرى: أنه عليه السلام رقى المنبر فقال: «يا أهل البصرة، ويا بقايا

(١) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤٣٠- ٤٣٥.

ثمود، يا أتباع البهيمة، ويا جند المرأة، رغا فاتبعتم، وعقر فانهزمتم، دينكم نفاق، وأحلامكم دقاق، وماؤكم زعاق؛ يا أهل البصرة والبصيرة والسبخة والخريبة، أرضكم أبعد أرض من السماء، وأقربها من الماء، وأسرعها خراباً وغرقاً، إلّا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أما علمت أن جبرائيل حمل جميع الأرض على منكبه الأيمن فأتاني بها، ألّا وإني وجدت البصرة أبعد بلاد الله من السماء، وأقربها من الماء، وأخبثها تراباً، وأسرعها خراباً، ليأتين عليها يوم لا يرى منها إلّا شرفات جامعها كجؤجؤ السفينة في لجة البحر. ثم قال: ويلك يا بصرة من جيش لا غبار له».

قال: وفي رواية قال عليه السلام: «يا أهل البصرة، يا أهل السبخة، يا أهل المؤتفكة بأهلها ثلاثاً، وعلى الله الرابعة»[1].

أقول: وفي نهج البلاغة هكذا: «يا أهل البصرة، كنتم جند المرأة وأتباع البهيمة، رغا فأجبتم، وعقر فهربتم، أخلاقكم دقاق، وعهدكم شقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم زعاق، والمقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه، والشاخص عنكم متدارك برحمة من ربه، أرضكم قريبة من الماء بعيدة من السماء، خفت عقولكم وسفهت حلومكم، فأنتم غرض لنابل، وأكلة لآكل، وفريضة لصائل، وأيم الله لتغرقن بلدتكم حتى كأني أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينة في لجة بحر»[2].

وقال عليه السلام: «ويحك يا بصرة من جيش من نقم الله، لا رهج له ولا حس، وسيبتلى أهلك بالموت الأحمر وبالجوع الأغبر»[3]، يشير عليه السلام إلى صاحب الزنج، وسيأتي قصته في محله.

وقال الحموي في المعجم: (فخرج أمير المؤمنين عليه السلام من البصرة حتى صار

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤٣٦.

(٢) الرضي، نهج البلاغة: ٤٤، باب الخطب، خطبة ١٣، اختصر بعض فقراتها.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار: ٣٢/ ٢٥٥، الباب الرابع،، ح١٩٩.

إلى المربد، والتفت وقال: «الحمد لله الذي أخرجني من شر البقاع تراباً، وأسرعها خراباً».

ودخل فتى من أهل المدينة البصرة، فلما انصرف قال له أصحابه: كيف رأيت البصرة؟ قال: خير بلاد الله للجائع والغريب والمفلس: أما الجائع فيأكل خبز الأرز والصحناءة (أدام يتخذ من السمك)[١]، فلا ينفق في شهر إلّا درهمين، وأما الغريب فيتزوج بشق تمرة، وأما المحتاج فلا عليه غائلة ما بقيت له استه يخرأ ويبيع.

وقال الجاحظ: من عيوب البصرة اختلاف هوائها في يوم واحد؛ لأنهم يلبسون القمص مرة والمبطنات مرة؛ لاختلاف جواهر الساعات. وقال بعض الشعراء:

نحن بالبصرة في لون من العيش ظريف
نحن ما هبت شمال بين جنات وريف
فإذا هبت جنوب فكأنا في كنيف

وللحشوش[٢] بالبصرة أثمان وافرة، ولها فيما زعموا تجار يجمعونها، فإذا كثرت جمع عليها أصحاب البساتين، ووقفهم تحت الريح لتحمل إليهم نتنها، فإنه كلما كانت أنتن كان ثمنها أكثر، ثم ينادى عليها فيتزايد الناس فيها، وقد قص هذه القصة صريع الدلاء البصري في شعر. وذمها الشعراء، منها قول محمد بن حازم البأهلي:

ترى البصري ليس به خفاء لمنخره من البئر انتشار
ربا بين الحشوش وشب فيها فمن ريح الحشوش به إصفرار
يعتق سلحه كيما يغالي به عند المبايعة التجار

ومنها قول أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي:

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ٣/ ٤٣٦.

(٢) الحشوش: النخل المجتمع يتغوطون به. ينظر: الزبيدي تاج العروس: ٩/ ٩٠.

لهف نفسي على المقام ببغداد وشربي من ماء كوز بثلج
نحن بالبصرة الذميمة نسقى شر سقيا من مائها الاترنجي
أصفر منكر ثقيل غليظ خائر مثل حقنة القولنج
كيف ترضى بمائها وبخير منه في كنف أرضنا نستنجي)[1]

أقول: البصرة الأولية غرقت وذهبت، فلم يبق منها إلّا منارة مسجد في برية يراها من يذهب إلى الزبير، ثم اجتمعوا حول مقبرة الزبير فصارت الآن كالقرية، والمعمور من البصرة اليوم هو العشار، بها مركز العشر ومتجر العراقيين.

ونقل عن الأصمعي قال: (سمعت الرشيد يقول: نظرنا فإذا كل ذهب وفضة على وجه الأرض لا يبلغ ثمن نخل البصرة. وكان خالد بن صفوان يصف البصرة لعبد الملك بن مروان: يغدو قانصاً فيجيء هذا بالشبوط والشيم، ويجيء هذا بالظبي والظليم، ونحن أكثر الناس عاجاً وساجاً وخزاً وديباجاً، وبرذوناً هملاجاً، وخريدة مغناجاً، بيوتنا الذهب، ونهرنا العجب، أولها الرطب، وأوسطها العنب، وآخرها القصب.

فأما الرطب عندنا فمن النخل في مباركه كالزيتون عندكم في منابته، هذا على أفنانه كذاك على أغصانه، هذا في زمانه كذاك في إبانه، من الراسخات في الوحل، المطعمات في المحل، الملقحات بالفحل، يخرجن أسفاطاً عظاماً، وأقساطاً ضخاماً، ثم ينفلقن عن قضبان الفضة منظومة باللؤلؤ الأبيض، ثم تتبدل بقضبان الذهب منظومة بالزبرجد الأخضر، ثم تصير ياقوتاً أحمر وأصفر، ثم تصير عسلاً في شنة من سخاء، ليست بقربة ولا إناء، حولها المذاب ودونها الحراب، لا يقربها الذباب، مرفوعة عن التراب، ثم تصير ذهباً في كيسنا، نستعين به في مصارفنا.

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤٣٦.

وأما نهرنا العجب فإن الماء يقبل عنقاً، فيفيض مندفقاً، فيغسل غثها ويبدي مبثها، يأتينا في أوان عطشنا ويذهب في زمان ريّنا، فنأخذ منه حاجتنا ونحن نيام على فرشنا، فيقبل الماء وله عباب وازدياد ولا يحجبنا عنه حجاب، ولا تغلق دونه الأبواب، ولا يتنافس فيه من قلة، ولا يحبس عنا من علة.

وأما بيوتنا الذهب فإن لنا عليهم خرجاً في السنين والشهور، نأخذه في أوقاته ويسلّمه الله تعالى من آفاته، وننفقه في مرضاته)[١].

٣٧. أحمد بن محمد الحضيني.

ذكره البرقي في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٢].

٣٨. أحمد بن محمد بن خالد البرقي المعروف.

عدّه الشيخ في رجاله من رجال الجواد والهادي عليهما السلام[٣]، قال النجاشي: أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي، أبو جعفر، أصله كوفي، وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد عليه السلام ثم قتله، وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود، وكان ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء، واعتمد المراسيل، وصنف كتباً[٤]، ثم عدّ أسماء نيف وتسعين كتاباً لا داعي إلى نقلها بعد عدم وجدانها اليوم[٥].

ومثله في فهرست الشيخ[٦] وعدّ له ثمانية وثمانين كتاباً، وتوفي سنة أربع

(١) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤٣٨.
(٢) رجال البرقي: ٣٧٣ رقم٩.
(٣) الطوسي، الرجال: ٣٧٣ ، ٣٨٣.
(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٧٦.
(٥) المامقاني، تنقيح المقال: ٧/ ٢٧٣.
(٦) الطوسي، الفهرست: ٦٢.

وسبعين ومئتين، روى كتبه محمد بن جعفر بن بطة والنجاشي والشيخ وجماعة كثيرة ذكرهم المامقاني بصورة تفصيلية، وحاصل ما ذكره أنه قال: ووثقه النجاشي[١]، والشيخ[٢]، والعلّامة[٣]، وابن داود[٤]، والمجلسي في الوجيزة[٥]، والبحراني في البلغة، والطريحي[٦] والكاظمي[٧] في المشتركاتين، وهو المحكي عن مشرق الشمسين[٨] ومجمع المولى عناية الله[٩] ومجمع الفائدة للأردبيلي[١٠] وغيرها[١١]، وهو ظاهر الحاوي؛ حيث ذكره في الفصل الأول المُعد للثقات[١٢]، وهذه التوثيقات حجة لنا كافية، ولقد أجاد المولى الوحيد البهبهاني حيث قال في التعليقة: إن التوثيق ثابت من العدول، والقدح غير معلوم، بل ولا ظاهر، مضافاً إلى ملاحظة محاسنه وتلقي الأعاظم إياه بالقبول، وإكثار المعتمدين من المشايخ من الرواية عنه والاعتداد بها[١٣]، فلا وجه للتوقف في الرجل بوجه من الوجوه، والله العالم.

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٧٦.

(٢) الطوسي، الفهرست: ٦٢.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٦٣.

(٤) ابن داود، كتاب الرجال: ٤٣.

(٥) المجلسي، الوجيزة: ٢٣.

(٦) الطريحي، جامع المقال: ٩٩.

(٧) الكاظمي، هداية المحدثين: ١٧٤.

(٨) البهائي، مشرق الشمسين وإكسير السعادتين (مجمع النيرين): ٢٧٧.

(٩) عناية الله، المجمع الحاوي: ١/ ١٤١.

(١٠) الأردبيلي، مجمع الفائدة والبرهان: ١٢/ ٣٤٥.

(١١) التفرشي، نقد الرجال: ١/ ١٥٤.

(١٢) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ١٨٨.

(١٣) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٧٤.

عبارة معجم البلدان في حقه

قال: (برقة أيضاً من قرى قم من نواحي الجبل، ينسب إليها أبو جعفر فقيه الشيعة أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي، أصله من الكوفة، وكان جده قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قم، فأقاموا بها ونسبوا اليها، ولأحمد بن أبي عبد الله هذا تصانيف على مذهب الإمامية، وكتاب في السير، تقارب تصانيفه أن تبلغ مئة تصنيف، ذكرته في كتاب الأدباء وذكرت تصانيفه، وقال حمزة بن الحسن الأصفهاني في تاريخ أصبهان: أحمد بن عبد الله البرقي كان من رستاق برق رود. وقال: وهو أحد رواة اللغة والشعر، واستوطن قم فخرج ابن أخته أبو عبد الله البرقي هناك، ثم قدم أبو عبد الله إلى أصبهان واستوطنها، والله الموفق)[١].

٣٩. أحمد بن محمد بن سيار، أبو عبد الله الكاتب.

عدّه الشيخ من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام[٢]، والمشهور أنه ضعيف، وقيل: بصري، وقيل: أصبهاني، وقيل: قمي، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام وكان يعرف بالسياري، ذكره النجاشي وقال[٣]: إنه فاسد المذهب ضعيف الحديث. وقريب من ذلك ما ذكره ابن الغضائري[٤] وابن شهرآشوب في معالم العلماء[٥] والشيخ في الفهرست[٦]، وذكره العلّامة في القسم الثاني من

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٣٩٠.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٤، ٣٩٧.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي: ٨٠.

(٤) الطوسي، الرجال: ٤٠.

(٥) ابن شهرآشوب، معالم العلماء: ٤٩.

(٦) الطوسي، الفهرست: ٦٦.

الخلاصة[١] وابن داود في رجاله[٢]؛ فضعف الرجل من المشهورات، إلّا أن المولى العلّامة الميرزا حسين النوري رام في خاتمة المستدرك إثبات وثاقة الرجل والاعتماد على كتابه، قال في الفائدة الثانية من الخاتمة ما هذا لفظه: (كتاب القراءات للسياري، ويعبر عنه أيضاً بالتنزيل والتحريف، وقد غمز عليه مشايخ الرجال، إلّا أنه يظهر من بعض القرائن اعتبار الكتاب واعتماد الأصحاب عليه، بل والنظر فيما ذكروا، فنقول: قال الشيخ في الفهرست[٣]: أحمد بن محمد بن سيار، أبو عبد الله الكاتب، بصري، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام، ويعرف بالسياري، ضعيف الحديث، فاسد المذهب، مجفو الرواية، كثير المراسيل، وصنف كتباً منها: كتاب ثواب القرآن، كتاب الطب، كتاب القراءات، كتاب النوادر، أخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني السياري إلّا بما كان فيه من غلو أو تخليط؛ وأخبرنا بالنوادر وغيره جماعة من أصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن أحمد بن داود قال: حدثنا سلامة بن محمد قال: حدثنا علي بن محمد الحنائي قال: حدثني السياري. ثم ذكر عبارة النجاشي نحو ما مرَّ ثم قال: وظاهرهما بعد كون مستند التضعيف الغضائري، بل وعدم قبول الثاني للضعف والفساد، وإلا لما نسبه إليه، ولذكره مع ما رماه به الاعتماد على روايته الخالية عن الغلو والتخليط كما يظهر من ذكر الطريق والاستثناء، وقد أكثر ثقة الإسلام في الكافي من الرواية عنه، وقد تعهد أن يجمع فيه الآثار الصحيحة عن الصادقين عليهما السلام، والسنن القائمة التي عليها العمل من جملة الأخبار المختلفة، مع قرب عهده به وقلة الواسطة بينهما.

فروى عنه في باب كراهية التوقيت عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن

---

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٤٢٤.

(٢) ابن داود، كتاب الرجال: ٣١٣.

(٣) الطوسي، الفهرست: ٦٦.

محمد بن أحمد عنه[١]. وفي مولد أمير المؤمنين عليه السلام عن علي بن محمد بن عبد الله عنه[٢].

وفي باب الدعاء في طلب الولد في كتاب العقيقة عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري الثقة عنه[٣]. وفي باب العقل والجهل كذلك[٤]. وفي باب من يشتري الرقيق فيظهر به عيب[٥].

وفي باب فضل القرآن عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر - وهو الشيخ الجليل الحميري - عنه[٦]. وفي باب دهن الزنبق كذلك[٧]. وفي باب صفة الشراب الحلال[٨].

وفي باب سويق الحنطة عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن، وهو الأشعري الثقة الجليل عنه[٩].

وفي باب أن الرجل إذا دخل بلدة فهو ضيف، عن أبي علي الأشعري، وهو شيخ القميين، عنه[١٠]، ويروي عنه في الوافي[١١] سهل بن زياد والمعلى بن محمد وعلي بن

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٣٦٩، باب كراهية التوقيت، ح٦.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ٤٥٣، باب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، ح٢.

(٣) المصدر نفسه: ٦/ ٨، باب طلب الولد، ح٥.

(٤) المصدر نفسه: ١/ ٢٤، باب العقل والجهل، ح٢٠.

(٥) المصدر نفسه: ٥/ ٢١٥، باب من يشتري الرقيق، ح١٢.

(٦) المصدر نفسه: ٢/ ٦٢٤، باب فضل القرآن، ح٢١.

(٧) المصدر نفسه: ٦/ ٥٢٣، باب دهن الزنبق، ح١.

(٨) المصدر نفسه: ٦/ ٤٢٦، باب صفة الشراب الحلال، ح٤.

(٩) المصدر نفسه: ٦/ ٣٠٧، باب سويق الحنطة، ح١٣.

(١٠) المصدر نفسه: ٦/ ٢٨٢، باب الرجل إذا دخل بلدة فهو ضيف على أهله، ح٢.

(١١) في خاتمة المستدرك الكافي بدل الوافي.

محمد بن بندار في أبواب متفرقة.

وقال في باب الفيء والأنفال: علي بن محمد بن عبدالله عن بعض أصحابنا، أظنه السياري[١]، وظاهره - كرواية هؤلاء الأجلّة عنه- عدم الاعتناء بما قيل فيه، بناءً على ظهور أصحابنا في مشايخ الإمامية أو مشايخ أرباب الرواية والحديث المعتبرة رواياتهم، وكيف يجتمع هذا مع فساد المذهب! إلّا أن يريد بعض المسائل الأصولية الكلامية التي ساقه- وجماعة من الأجلّة- إليه بعض الأدلة مما لا يوجب الكفر والارتداد، أو لم يكن ضرورياً في تلك الأعصار، وأظن أن مأخذ جميع ما قيل فيه استثناؤه ابن الوليد عن رواية نوادر الحكمة.

ويروي عنه الصفار في بصائر الدرجات منه في باب ما لا يحجب عن الأئمة عليهم السلام من علم السماء[٢]، وقال ابن إدريس في آخر السرائر (باب الزيادات)، وهو آخر أبواب هذا الكتاب: مما استنزعته واستظرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة المخلصين، وستقف على أسمائهم، إلى أن قال: ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السياري، واسمه أبو عبد الله[٣] ... .

وقد أكثر من الرواية عنه الثقة الجليل محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره بتوسط أحمد بن القاسم، ثم إن الكتاب المذكور ليس فيه حديث يشعر بالغلو حتى على ما اعتقده القميون نفيه عنهم، وأكثر رواياته موجودة في تفسير العياشي، بل لا يبعد أخذه منه، إلّا أنه لم يصل إلينا سند الأخبار المودعة في تفسيره؛ لحذف بعض النساخ.

ونقل عنه الشيخ الجليل الحسن بن سليمان الحلي في مختصر بصائر الدرجات،

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥٤٣، باب الفيء والانفال، ح٥.

(٢) الصفار، بصائر الدرجات: ٣/ ١٣٠.

(٣) ابن إدريس، مستطرفات السرائر: ٥٦٨.

وعبر عن كتابه بالتنزيل والتحريف[١]، ونقل عنه الأستاذ الأكبر في حاشية المدارك في بحث القراءة وأخرج منه حديثين[٢].

وبالجملة، فبعد رواية المشايخ العظام كالحميري، والصفار، وأبي علي الأشعري، وموسى بن الحسن الأشعري، والحسين بن محمد بن عامر، عنه، وهم من أجلة الثقات، واعتماد ثقة الإسلام عليه، وخلو كتابه عن الغلو والتخليط، ونقل الأساطين عنه، لا ينبغي الإصغاء إلى ما قيل فيه، أو الريبة في كتابه المذكور)[٣] انتهى.

أقول: والانصاف أن صرف النقل عن الراوي أو عن كتابه، لا يدل على أن الراوي موثق؛ لأن علماءنا (رضوان الله عليهم) ينقلون المسنونات من باب تسامح الأدلة عن الضعفاء.

٤٠. أحمد بن محمد بن عبيد الله الأشعري القمي.

قال النجاشي: شيخ من أصحابنا، روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام[٤]، وابنه عبيد الله بن أحمد روى عنه محمد بن علي بن محبوب، وعدّه الشيخ من أصحاب الجواد عليه السلام[٥]، وله كتاب النوادر، ومثله في الخلاصة[٦]، ووثقه في رجال ابن داود[٧]

(١) الحلي، مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٤.
(٢) حاشية المدارك: (مخطوط مكتبة المرعشي رقم١٤٣٧٥).
(٣) النوري، خاتمة المستدرك: ١/ ١١١.
(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٧٩.
(٥) الطوسي، الرجال: ٣٧٣.
(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٧٠.
(٧) ابن داود، كتاب الرجال: ٤٤.

والوجيزة[١] والبلغة والمشتركاتين[٢] وغيرها[٣].

والأشعري نسبته إلى أشعر بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان[٤]، والقمي نسبة إلى قم، بلدة معروفة، فيها مزار سيدتنا فاطمة المعصومة بنت مولانا الكاظم عليه السلام، وقد استوفينا الكلام في فضائل قم في الجزء الثالث.

٤١. أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري القمي[١].

يكنى أبا جعفر، وهو شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع، وكان أيضاً الرأس الذي يلقى السلطان، ولقي الرضا وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهم السلام، وله كتب، قال النجاشي: أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري من بني ذخران بن عوف بن الجماهير بن الأشعر، يكنى أبا جعفر، وأول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص، وكان السائب بن مالك وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وأسلم وهاجر إلى الكوفة وأقام بها، إلى أن قال: له كتب، ولقي أبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهما السلام، فمنها: كتاب التوحيد، كتاب فضل النبي، كتاب المتعة، كتاب النوادر، وكان غير مبوب فبوبه داود بن كورة، كتاب الناسخ والمنسوخ، كتاب الأظلة، كتاب المسوخ، كتاب فضائل العرب، قال ابن نوح: ورأيت له عند الدبيلي كتاباً في الحج، أخبرنا بكتبه الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله وأبو عبد الله بن شاذان قالا: حدثنا أحمد

---

(١) المجلسي، الوجيزة: ٢٣.

(٢) الطريحي، جامع المقال: ٩٩؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ١٧٧.

(٣) التفرشي، نقد الرجال: ١/ ١٦٣.

(٤) قال السمعاني: نسبة إلى أشعر، وهي قبيلة مشهورة في اليمن، تنتسب إلى الأشعر، وهو نبت بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وسمي نبت بالأشعر؛ لأن أمه ولدته والشعر يغطي جسمه كله. ينظر الأنساب: ١/ ١٦٦.

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٨/ ١٥.

بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا سعد بن عبد الله عنه، وقال أبو العباس أحمد بن علي بن نوح قال: أخبرنا بها أبو الحسن ابن داود عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم ومحمد بن يحيى وعلي بن موسى بن جعفر وداود بن كورة وأحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى بكتبه[١]. ومثله في الفهرست[٢].

وذكره في الخلاصة وقال: أبو جعفر، شيخ القميين ووجهها وفقيهها غير مدافع[٣]، وعن الصدوق في كتاب الغيبة مدحه ووصفه إياه بالفضل والجلالة[٤]، وقد وثقه الشهيد الثاني في الدراية[٥]، وولده الشيخ حسن في محكي المنتقى[٦]، وولد ولده الشيخ محمد في محكي شرح التهذيب، والفخري في مرتب المشيخة، والصالح، والمحقق الأردبيلي في مجمع الفائدة[٧]، والمميزان في المشتركاتين[٨] والفاضلان المجلسي في الوجيزة[٩] والبحراني في المعراج[١٠]، والبلغة، والمولى الوحيد[١١] وغيرهم[١٢].

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٨١.

(٢) الطوسي، الفهرست: ٦٨.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٦١.

(٤) الظاهر هنا سهو، حيث قال: الصدوق في الغيبة ولكن كتاب الغيبة للشيخ الطوسي، ولم يذكره فيه بمدح وما شابه، نعم ترضى عليه الصدوق في الفقيه: ٤/ ٥٣٠، ولعل المصنف قصد ذلك، والله العالم.

(٥) الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية: ٣٧٠.

(٦) الحسن بن زين الدين، منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان: ١/ ٣٠٦.

(٧) الأردبيلي، مجمع الفائدة والبرهان: ١/ ٦٩ و٣١٠.

(٨) الطريحي، جامع المقال: ٩٩؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ١٧٤.

(٩) المجلسي، الوجيزة: ٢٤.

(١٠) البحراني، المعراج: مخطوط لم نعثر على نسخته.

(١١) الوحيد البهبهاني، الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٢٢، ٢٦، ٢٨ و٧٣.

(١٢) التفرشي، نقد الرجال: ١/ ١٦٧.

وبالجملة، فوثاقة الرجل متفق عليها بين الفقهاء وعلماء الرجال، متسالم عليه من غير تأمل من أحد، ولا غمز فيه بوجه من الوجوه.

٤٢. أحمد بن هلال العبرتائي.

نسبة إلى عبرتا، وهي بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق والألف والهمزة، قرية كبيرة من نواحي النهروان ببغداد[١]، وهي بناحية إسكاف بالكسر ثم السكون والكاف والألف والفاء، ويقال لها: إسكاف بني الجنيد؛ لأنهم كانوا رؤساء هذه الناحية، وهو إسكاف الأعلى من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، وهناك إسكاف السفلي بالنهروان، وقد خربا بخراب النهروان منذ أيام الملوك السلجوقية باشتغال الملوك وتطرق العساكر له (قاله في المراصد)[٢]، وأحمد بن هلال من بني جنيد، ولد سنة ثمانين ومئة، ومات سنة سبع وستين ومئتين، كان غالياً متهماً، وقد روى أكثر أصول أصحابنا[٣]، انتهى.

وقال النجاشي: أحمد بن هلال، أبو جعفر العبرتائي، صالح الرواية، يعرف منها وينكر، وقد روي فيه ذموم من سيدنا أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، ولا أعرف له إلّا كتاب يوم وليلة وكتاب النوادر، أخبرني بالنوادر أبو عبد الله بن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عنه به... إلخ[٤].

وتوقف ابن الغضائري في حديثه[٥].

---

(١) البغدادي، مراصد الاطلاع: ٢/ ٩١٥.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ٧٥.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٨/ ١٥.

(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٨٣.

(٥) الطوسي، الرجال: ١١١.

وقال العلّامة: وعندي أن روايته غير مقبولة[١].

وفي التحرير الطاووسي قال: إنه روي في شأنه أمور هائلة وطعن شديد، ثم لوح على رواية الكشي الآتي ذكرها، ثم قال: إن ضعف أحمد المشار إليه ظاهر، وهو ممن لا عبرة به[٢].

وقال الشيخ في كتاب الغيبة[٣]: إن من المذمومين أحمد بن هلال الكرخي، قال أبو علي محمد بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمدعليه السلام واجتمعت الشيعة على وكالة أبي جعفر محمد بن عثمان العمري بنص الحسن العسكريعليه السلام في حياته عليه، فلما مضى الحسنعليه السلام قالت الشيعة الجماعة له: ألّا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وترجع عليه وقد نص الإمام المفترض الطاعة؟ فقال: لم أسمعه ينص عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه -عثمان بن سعيد- فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه. فقالوا: قد سمعه غيرك. فقال: أنتم وما سمعتم. فوقف على أبي جعفر محمد بن عثمان فلعنوه وتبرؤوا، ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم الحسين بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن.

وروى الصدوق في إكمال الدين ما يدل على ذمه، ثم قال: وكانوا يقولون: إن ما تفرد برواية أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله[٤].

وروى الكشي في رجاله قال: قال علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي قال: ورد على القاسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال، وكان ابتداء ذلك أن كتبعليه السلام إلى قوامه بالعراق: «احذروا الصوفي

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٢٠.

(٢) حسن بن زين الدين، التحرير الطاووسي: ٦٥.

(٣) الطوسي، الغيبة: ٣٥٣، ٣٩٩.

(٤) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٧٦.

المتصنع». قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعاً وخمسين حجة، وعشرون منها على قدميه. قال: وقد كان روى أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه، فانكروا ما ورد في مذمته، فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في أمره، فخرج إليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال (لا رحمه الله) بما قد علمت لم يزل -لا غفر الله له ذنبه ولا أقاله عثرته- يداخل في أمرنا بلا إذن منا ولا رضىً، يستبد برأيه فيتحامى من ذنوب، لا يمضي من أمرنا إلّا بما يهواه ويريد أرداه الله بذلك في نار جهنم)، فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره، وكنا قد عرّفنا خبره قوماً من موالينا في أيامه (لا رحمه الله)، وأمرناهم بإلقاء ذلك إلى الخاص من موالينا، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال (لا رحمه الله) وممن لا يبرأ منه[1]؛ وأعلم أحمد بن إسحاق - سلّمه الله وأهل بيته - مما أعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين ومن كان يستحق أن يطلع على ذلك، فإنه لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما روى عنا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم بسرنا، ونحمله إياه اليهم، وعرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى».

وقال أبو حامد: فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه فعاودوه فيه، فخرج: «لا شكر الله قدره، لم يدع المرء ربه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه وأن يجعل ما من به عليه مستقراً، ولا يجعله مستودعاً، وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفراً حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة ولا يمهله، والحمد لله لا شريك له، وصلى الله على محمد وآله وسلم»[2].

وروى عنه عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن العلا، وموسى بن الحسن بن عامر، والحسن بن علي بن المغيرة، ومحمد بن عيسى العبيدي، وسعد بن عبد الله، ومحمد بن

---

(١) في الأصل: (ولا من لا يتبرأ منه)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨١٦.

علي بن محبوب، وأحمد بن موسى النوفلي، والحسين بن أحمد المالكي، ومحمد بن أحمد بن يحيى، والحسين بن علي الزيتوني، وعلي بن محمد الجبائي، وأحمد بن محمد بن عبد الله، وإبراهيم بن محمد الهمداني، ومحمد بن يحيى العطار، وأبو قتادة، وغيرهم.

وذكره العلّامة النوري في الفائدة الخامسة من المستدرك[١] ورام الجمع بين قول من رد رواياته ومن تلقاها بالقبول بما حاصله: إن أحمد بن هلال ورد فيه عن سيدنا الإمام العسكري عليه السلام ذموم وتوقيعات بلعنه، ونسبوه تارة إلى الغلو، وأخرى إلى ضدّه النصب، وتارة إلى الوقف على أبي جعفر عليه السلام، ومع ذلك نرى الأجلاء الكبار والمشايخ العظام رووا عنه، وعُمد المؤلفين أخرجوا أحاديثه في مجاميعهم، وبتوسطهم وصلت إلينا هذه التوقيعات، وبمرأى منهم هذه الذموم والجروح.

فممن روى عنه سعد بن عبد الله هنا (يعني في الفقيه) وفي طريقه [إلى][٢] أمية بن عمر[٣]، وفي التهذيب[٤] في باب ما تجوز الصلاة فيه، وباب فضل الصلاة من أبواب الزيادات، وعبد الله بن جعفر الحميري كما صرح به النجاشي[٥]، وأبو محمد عبد الله بن العلاء أو أبي العلاء المذاري الثقة الجليل الذي في النجاشي: إنه من وجوه أصحابنا[٦]، والجليل محمد بن علي بن محبوب في التهذيب في باب الأنفال[٧]، وموسى بن الحسن بن عامر بن عبد الله الأشعري الذي قالوا فيه: ثقة عين جليل القدر[٨].

---

(١) النوري، خاتمة المستدرك: ٤/ ٥٧.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٣) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٥١٧.

(٤) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٢/ ٢٤٠، ح٢٢.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٨٣.

(٦) المصدر نفسه: ٢١٩.

(٧) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٤/ ١٣٤، باب الانفال، ح٩.

(٨) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٧٢.

في التهذيب في باب ما يجب على المحرم اجتنابه، وفي باب الطواف[١] وفي باب ماهية زكاة الفطرة[٢] وغيرها، والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة في باب آداب الأحداث الموجبة للطهارة[٣] وباب التيمم[٤] وباب الدعاء بين الركعات[٥] وغيرها[٦]، ومحمد بن يحيى العطار في الكافي في باب نوادر الطواف[٧].

وإبراهيم بن محمد الهمداني الثقة وكيل الناحية في التهذيب في باب البينات[٨] وباب الوصية لأهل الضلال[٩]، وفي الاستبصار في باب ما تجوز شهادة النساء فيه[١٠]، والحسن بن علي الزيتوني[١١] وفي نسخة الحسين ولعله سهو، وأحمد بن محمد بن عبد الله الذي يروي عنه البزنطي في الكافي في باب أن الآيات هم الأئمة عليهم السلام[١٢]، وباب كراهية رد الطيب[١٣]، وعلي بن محمد من مشايخ الكليني، ومحمد بن عيسى العبيدي

---

(١) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٥/ ١٤٠، باب الطواف ح١٣٦.

(٢) المصدر نفسه: ٤/ ٧٩، باب ماهية زكاة الفطرة ح٦.

(٣) المصدر نفسه: ١/ ٤٨، باب الاحداث الموجبة للطهارة، ح٧٩.

(٤) المصدر نفسه: ١/ ١٩٠، باب التيمم، ح٢١.

(٥) المصدر نفسه: ٣/ ٧٦، باب الدعاء بين الركعات، ح٦.

(٦) المصدر نفسه: ٤/ ٢٢٠، باب حكم المسافر، ح١٧.

(٧) الكليني، الكافي: ٤/ ٤٢٧، باب نوادر الطواف، ح١.

(٨) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٦/ ٢٦٨، باب البينات، ح١٢٤.

(٩) المصدر نفسه: ٩/ ٢٠٤، باب الوصية لأهل الضلال، ح٩.

(١٠) الطوسي، الاستبصار: ٣/ ٢٨، باب ما تجوز شهادة النساء به، ح٢٢.

(١١) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٦/ ٤٨، باب فضل زيار الحسن المجتبى عليه السلام، ح٢٤.

(١٢) الكليني، الكافي: ١/ ٢٠٧، باب أن الآيات هم الأئمة عليهم السلام، ح١.

(١٣) المصدر نفسه: ٦/ ٥١٣، باب كراهية رد الطيب، ح٤، لكن الموجود محمد بن أحمد وليس أحمد بن محمد.

في التهذيب في باب الوصية بالثلث[١]، وباب حكم الجنابة[٢] وغيرها، وعلي بن محمد بن حفص أبو قتادة القمي الثقة كما في الكافي[٣] والتهذيب في باب تلقين المحتضر من أبواب الزيادات[٤]، ومحمد بن أحمد بن يحيى في الكافي في باب من لا يجوز له صيام التطوع[٥]، وفي التهذيب في باب صلاة الغريق، وباب صلاة المضطر من الزيادات[٦]، وغير هؤلاء[٧]، وفي الكافي في باب مولد النبي صلى الله عليه وآله، محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن جماعة من أصحابنا عن أحمد بن هلال... إلخ[٨].

ولا بد من الجمع بين رواية هؤلاء المشايخ عنه الكاشفة عن الاعتماد عليه في النقل والرواية، وبين ما ورد فيه من الذم وما قالوا فيه، بأحد وجوه[٩]:

[**الوجه**] **الأول**: عدم اعتنائهم به، وعدم ثبوته عندهم، ولعله الظاهر من النجاشي[١٠] (تقدم عبارته)،... والمتأمل في تمام كلامه يعلم أنه عنده - كما قال: صالح الرواية - عدم ثبوت ضعفه عنده، وعدم دلالة قوله (وينكر) عليه كما سننبّه عليه إن شاء الله تعالى.

---

(١) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٩/ ١٩٧، باب الوصية بالثلث، ح١٩.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ١٤٥، باب حكم الجنابة، ح١٠١.

(٣) ليست في المصدر.

(٤) الطوسي، تهذيب الأحكام: ١/ ١٦٦، باب تلقين المحتضرين، ح١٧٣.

(٥) الكليني، الكافي: ٤/ ١٥١، باب من لا يجوز له التطوع بالصوم، ح٢.

(٦) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٣/ ٣٠٨، باب صلاة المضطر من الزيادات، ح٣٢.

(٧) المصدر نفسه: ٤/ ٧٩، باب تمييز فطرة أهل الأمصار، ح٦.

(٨) الكليني، الكافي: ١/ ٤٤٥، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله، ح١٨.

(٩) النوري، خاتمة مستدرك: ٤/ ٦٠.

(١٠) النجاشي، رجال النجاشي: ٨٣.

ويظهر هذا من الكليني[١] أيضاً، فإنه مضافاً إلى إكثاره الرواية عنه في الكافي قال في باب الغيبة: «الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال قال: حدثنا عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن زرارة بن أعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لابد للغلام من غيبة.

قلت: ولم؟ قال: يخاف - وأومأ بيده إلى بطنه - وهو المنتظر، وهو الذي يشك الناس في ولادته، فمنهم من يقول: حمل، ومنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول: ولد قبل موت أبيه بسنتين.

قال زرارة: قلت: ما تأمرني لو أدركت ذلك الزمان؟

قال: ادع الله بهذا الدعاء: **اللهم عرفني نفسك، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفني نبيك، فإنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرف حجتك، اللهم عرفني حجتك، فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني.**

قال أحمد بن هلال: سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة».

وسبيل قوله: (قال أحمد: ...) إلخ، إن الغرض من نقله هذا الكلام عنه لجعله هذا الخبر من الإخبار بالمغيبات، والإخبار بما لم يقع قبل وقوعه ثم وقع، فيكون حجة لدعوى العصابة الحقة، فلولا كونه عنده ممن يعتمد عليه ويعول على كلامه لما أردف الخبر بكلامه.

وفي هذا الخبر أيضاً رد صريح على من رماه بالنصب كما نقله الصدوق[٢]، ومن رماه بالغلو أو اتهمه به كما في الخلاصة[٣] وغيرها، وأنى للناصبي والغالي المكفّر عند محققي أصحابنا رواية مثل هذا الخبر.

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٣٤٣، باب في الغيبة، ح٢٩.

(٢) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٧٦.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٢٠.

ومثله في الرد عليهما ما رواه أيضاً في باب ما جاء في الاثني عشر: عن علي بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: كنا عند معاوية انا والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام، فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين [من بعده][1] أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين، فتكمله اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

قال عبدالله بن جعفر: فاستشهدت الحسن والحسين [وعبد الله بن عباس][2] وعمر بن [أم][3] سلمة وأسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية.

قال سليم: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر و[الـ]ـمقداد، وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله»[4].

[الوجه] الثاني: أن لا يكون ما رموه من الغلوّ أو النصب أو الوقف، وما ورد فيه مضراً بما يعتبر فيه عندهم؛ لصحة الخبر من الصدق والتثبت والضبط، وهل هو بعد صحة الرمي إلّا كأحد ثقات الفرق الباطلة، من الزيدية والفطحية وأضرابهم، الذين اعتمدوا عليهم في الرواية، وإن كانوا في شدة من النصب والعداوة، ويُحتمل

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٣) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٤) الكليني، الكافي: ١/ ٥٢٩، باب ما جاء في الاثني عشر إماماً، ح٤.

هذا أيضاً في كلام النجاشي[١].

[**الوجه**] **الثالث**: أن يكون زمان التلقي منه والأخذ عنه أيام استقامته، وقبل انحرافه عن طريقته، فإنّ صريح كلام الصدوق في إكمال الدين[٢]، أنه رجع من الحق إلى الباطل، فإذا تأملنا في تاريخ ولادته ووفاته، والخبر الذي نقلناه عن الكافي، الدال على كونه في أيام استقامته، وقوله: منذ ستّ وخمسين سنة، علمنا أن الانحراف كان في أواخر عمره، وهذا لعله الأظهر بالنسبة إلى الجماعة المذكورين[٣]، مع اختلافهم في طريقتهم، واطلاعهم على حاله، وعدم تفرقتهم بينه وبين غيره.

هذا الشيخ الصدوق الناقل عن سعد بن عبد الله نصبه بعد التشيع، سلك به في المشيخة ما فعل بغيره، من ذكره وذكر الطريق إليه.

قال التقي المجلسي في شرحه[٤]: ([اعلم][٥] أن المصنف مع علمه بضعف هذا الرجل، جزم بصحّة ما روى عنه، فهو إما أن يكون مضبوطاً عنده إخباره قبل الانحراف، والمدار على الرواية في وقت النقل، وكان صالحاً، وإما لأنه كان من مشايخ الإجازة كما يظهر من كلام ابن الغضائري، وإما لأنه لما نقل الكتابين إلى كتابه كانوا قابلوا ورأوا صحته، فعملوا به، وإما لأن الذم كان بمعنى آخر، ولا ينافي في كونه ثقة معتمداً عليه في النقل، كما يظهر من النجاشي) انتهى.

وفي كلامه شواهد لجملة مما ذكرناه، وأراد بالكتابين ما نقله العلّامة عن

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٨٣.

(٢) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٧٦.

(٣) في الأصل: (المذكورة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) المجلسي الأول، روضة المتقين: ١٤/ ٤٧ ونقله النوري، خاتمة مستدرك الوسائل: ٤/ ٦٤.

(٥) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

[ابن][١] الغضائري[٢]، قال: وتوقف [ابن][٣] الغضائري في حديثه إلّا فيما يرويه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة، ومحمد بن أبي عمير من نوادره، وقد سمع هذين الكتابين جلّ أصحاب الحديث، واعتمدوه فيهما[٤].

[**الوجه**] **الرابع**: أن تكون أخباره ورواياته التي كانت في أيدي الأصحاب مما جمعها في كتابه، أو رواها عن حفظة[٥]، مضبوطة معيّنة، معروضة على الأصول التي هي موازين الردّ والقبول، فرأوها صحيحة خالية عن الغث والتخليط، فأجازوا النقل عنه، وجميع ما ذكرناه آت في كثير من أضرابه؛ فكن على بصيرة فيما ذكروا فيهم من الذموم، وما فعلوا بهم في مؤلّفاتهم، حتى لا تظن المناقضة بين أقوالهم وأفعالهم، والله الهادي[٦].

٤٣. **إدريس بن زياد أبو الفضل الكفرثوثي**[٧]، بفتح الكاف والفاء وإسكان الراء وضمّ التاء المثلثة وإسكان الواو وكسر التاء المثلثة، قرية بخراسان، هذا ما ذكره العلّامة في الإيضاح[٨]، ويخالفه ما ذكره في الخلاصة[٩] بقوله: كفرثوثاني، بزيادة الألف بعد الواو.

والمحكي عن أدب الكاتب لابن قتيبة بسكون الفاء، وفي رجال ابن داود:

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) ابن الغضائري، الرجال: ١١٢.

(٣) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٢٠.

(٥) في الأصل: (من حفظه)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) النوري، خاتمة المستدرك: ٤/ ٥٧ – ٦٥.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال: ٨/ ٣٢١.

(٨) العلّامة الحلي، إيضاح الاشتباه: ١٨.

(٩) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٦٠.

كفرتوثي، بالتاء المثناة بعد الراء[١]، وفي القاموس[٢] والتاج[٣] والمراصد[٤] في مادة توث: كفرتوثا بضم التاء المثناة وسكون الواو وتاء المثلثة، قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، بينها وبين دارا خمسة فراسخ، وقرية من قرى فلسطين أيضاً.

وبالجملة، قال النجاشي[٥]: إدريس بن زياد الكفرتوثي، أبو الفضل، ثقة، أدرك أصحاب أبي عبد الله وروى عنهم، وله كتاب نوادر، ووثقه في الخلاصة[٦]. وقال ابن الغضائري[٧]: إنه خوزي الأم، يروي عن الضعفاء. (والخوزي اسم لجميع بلاد خوزستان)[٨].

وروى الشهيد في مسألة عرق الجنب من الحرام من الذكرى: عن محمد بن همام بإسناده عن إدريس بن زياد الكفرتوتي أنه كان يقول بالوقف، فدخل سر من رأى في عهد أبي الحسن عليه السلام وأراد أن يسأله عن الثوب الذي يعرق فيه الجنب، أيصلى فيه؟ فبينما هو نائم[٩] في طاق الباب لانتظاره عليه السلام فحركه أبو الحسن عليه السلام بمقرعة وقال مبتدئاً: إن كان من حلال فصلِّ فيه، وإن كان من الحرام فلا تصلِّ فيه»[١٠].

قال ابن شهرآشوب في المناقب: (إدريس بن زياد الكفرتوثائي قال: كنت أقول

---

(١) كتاب الرجال: ٤٧.

(٢) الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٢/ ١٢٨.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٣/ ١٧٦.

(٤) البغدادي، مراصد الاطلاع: ٣/ ١١٦٩.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ١٠٣.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٦٠.

(٧) ابن الغضائري، الرجال: ٣٩.

(٨) السمعاني، الأنساب: ٢/ ٤١٦.

(٩) خ د ل (قائم). (منه رحمه الله).

(١٠) الشهيد الأول، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: ١/ ١٢٠.

فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمدعليه السلام فقدمت وعليّ أثر السفر ووعثاؤه، فألقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم، فما انتبهت إلّا بمقرعة أبي محمدعليه السلام قد أقرعني بها فاستيقظت فعرفته، وقمت أقبل قدمه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله، فكان أول ما تلقاني به أن قال: «يا إدريس ﴿**بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ**﴾[١] فقلت: حسبي يا مولاي، إنما جئت أسألك عن هذا. قال: فتركني ومضى)[٢].

فالحق أن حديث الرجل من قسم الصحيح بشهادة النجاشي، والله العالم.

٤٤. أحمد بن محمد بن مطهر[٣].

قال العلّامة الخبير الميرزا حسين النوري في خاتمة مستدرك الوسائل: (أحمد بن محمد بن مطهر صاحب أبي محمدعليه السلام. إلى أن قال: وفي العدة للسيد الكاظمي يعدّه الممدوح بهذا القول -يعني لفظ صاحب- وظاهره عدم معروفية أحمد إلّا بهذا المدح الذي ذكره الصدوق [أول السند وآخره][٤][٥]، وهو كذلك، فإنه غير مذكور فيما عثرنا عليه من الكتب في هذا الفن، فاعترف به الفاضل المولى مراد في شرح الفقيه[٦]، ولكن كان على هؤلاء التفحص عن حاله وكشف المراد عن لفظ الصاحب، فإنه ليس مراد ههنا مجرد الصحبة التي بها يدخل في أصحابه المشاركين فيها، فما الداعي إلى الإشارة إليها في أول كلامه وآخره (يعني الصدوق) واختصاصه بها، بل الذي ظهر

(١) سورة الأنبياء: ٢٦-٢٧.

(٢) ابن شهر آشوب، المناقب: ٣/ ٥٢٩.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٨/ ٧٣.

(٤) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٥) حكاه الميرزا النوري، خاتمة مستدرك الوسائل: ٤/ ٥٦؛ وينظر: الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٥٠٨.

(٦) التفرشي، شرح من لا يحضره الفقيه (التعليقة السجادية): لم نعثر عليه .

لنا أنه كان القيّم على أموره عليه السلام الكاشف عما فوق العدالة، فروى الثقة الثبت علي بن الحسين المسعودي في كتابه إثبات الوصية[١] عن الحميري عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي: «يا أحمد، ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب؟»

قلت: يا سيدي، لما ورد الكتاب بخبر سيدنا ومولانا أنه ولد، لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحق.

فقال: أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة الله!.

ثم أمر أبو محمد والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومئتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين، فأحضر الصاحب عليه السلام فأوصى إليه وسلم الاسم الأعظم والمواريث والسلاح إليه، وخرجت أم أبي محمد مع الصاحب جميعاً إلى مكة، وكان أحمد بن محمد بن مطهر أبو علي المتولي لما يحتاج إليه الوكيل، فلما بلغوا بعض المنازل من طريق مكة تلقى الأعراب القوافل فأخبروهم بشدة الخوف وقلة الماء، فرجع أكثر الناس إلّا من كان في الناحية، فإنهم نفذوا وسلموا، وروي أنهم ورد عليهم الأمر بالنفوذ، وظاهر أن من يجعله عليه السلام قيماً على أمور أهله الذين فيهم أمه ومن هو مثله في هذا السفر العظيم الطويل لابد أن يكون بمكان من الوثاقة والأمانة والفطانة.

ومن هذا الخبر يتبين إجمال ما في الكافي[٢] في باب مولد أبي محمد عليه السلام بإسناده عن أبي علي المطهري أنه كتب إليه بالقادسية يعلمه انصراف الناس، وأنه يخاف العطش، كتب عليه السلام: «**امضوا ولا خوف عليكم إن شاء الله**». فمضوا سالمين، والحمد لله رب العالمين)[٣].

---

(١) المسعودي، إثبات الوصية: ٢١٧.

(٢) في الأصل: (الوافي)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) النوري، خاتمة المستدرك: ٤/ ٥٦.

وتقدم في التوقيع الثاني عن الكافي أيضاً[١].

وفي الكافي أيضاً في باب تسمية من رآه عليه السلام: عن علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال: سمعت أبا علي المطهري يذكر أنه رآه ووصف له عليه السلام[٢].

وأخرج القطب الراوندي في الخرائج عن أحمد بن مطهر ما تقدم في التوقيع الخامس والعشرين، وفيه بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن الحسن، عن أبي علي أحمد بن محمد بن مطهر قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: أني دفعت إلى ستة أنفس مئة دينار وخمسين ديناراً ليحجوا بها، فرجعوا ولم يشخص بعضهم، وأتاني بعض وذكر أنه أنفق بعض الدنانير وبقيت بقية، وأنه يرد عليَّ ما بقي، وإني قد رمت مطالبة من لم يأتني. فكتب عليه السلام: «لا تتعرض لمن لم يأتك، ولا تأخذ ممن أتاك شيئاً مما يأتيك به، والأجر قد وقع على الله عزَّ وجلَّ»[٣].

وقال العلّامة النوري في الفائدة العاشرة من المستدرك: (أحمد بن محمد بن مطهر أبو علي المطهر، صاحب كتاب، معتمد في مشيخة الفقيه. وعبر عنه بصاحب أبي محمد في موضعين من كلامه، وذكرنا أنه كان القيم على أموره، وأنه كان فوق العدالة، ويروي عنه الجليل موسى بن الحسن، وعلي بن بابويه، ومحمد بن الحسن بن الوليد، وسعد بن عبد الله، والحميري في كتابه، وذكره ثقة الإسلام الكليني في باب تسمية من رآه صلى الله عليه وآله وسلم)[٤].

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٦، باب مولد العسكري عليه السلام، ح٢.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ٣٣١، باب تسمية من رآه عليه السلام، ح٥.

(٣) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٤٢٢، ح٢٨٦٨.

(٤) النوري، خاتمة المستدرك: ٤/ ٥٥ .

٤٥. أحمد بن محمد بن بندار.

مولى الربيع الأقرع، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد عليه السلام[١]، وعدّه المامقاني في المجاهيل[٢]، وذكره البرقي في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام[٣].

٤٦. أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين.

كنيته **أبو غالب الزراري**؛ لنسبته إلى زرارة بن أعين، صدرت هذه النسبة من التوقيع الشريف بعد أن كانوا يعرفون بالبكيريين، ثقة جليل، صاحب تصانيف رائقة[٤] عدّها النجاشي في رجاله بعد أن قال: إنه شيخ العصابة في زمنه، وكانت ولادته سنة (٢٨٥هـ) وتوفي سنة (٣٦٨هـ)[٥].

وذكره القمي في الكنى والألقاب وقال[٦]: أبو غالب الزراري، كان من أفاضل الثقات والمحدثين، شيخ علماء عصره وأستاذهم، وبقية آل أعين، وآل أعين أكبر بيت في الكوفة من شيعة أهل البيت عليهم السلام، وأعظمهم شأناً، وأكثرهم رجالاً وأعياناً، وأطولهم مدة وزماناً، أدرك أولهم السجاد والباقرين عليهما السلام، وبقي آخرهم إلى أوائل الغيبة الكبرى، وكان فيهم العلماء والفقهاء والقرّاء الأدباء ورواة الحديث، ومن مشاهيرهم حمران وزرارة وعبد الملك وبكير بنو أعين، وحمزة بن حمران وعبيد بن زرارة وضريس بن عبد الملك وعبد الله بن بكير ومحمد بن عبد الله بن زرارة والحسن بن الجهم بن بكير وابنه سليمان بن الحسن وأبو طاهر محمد بن سليمان وأبو غالب

---

(١) الطوسي، الرجال: ٣٧٣.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٧/ ٢٢٦.

(٣) رجال البرقي: لم نعثر عليه في رجاله.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٨/ ٦٠.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٨٣.

(٦) القمي، الكنى والألقاب: ١/ ١٣٠.

أحمد بن محمد بن سليمان، ولأبي غالب في بيان أحوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها إلى ابن ابنه محمد بن عبد الله بن أحمد، وهو آخر من عرف من هذا البيت؛ قال أبو غالب في محكي الرسالة المذكورة: (إنّا أهل بيت أكرمنا الله عزَّ وجلَّ بمنّه علينا بدينه، واختصنا بصحبة أوليائه وحججه على خلقه، من أول ما نشأنا إلى وقت الغيبة التي امتحنت بها الشيعة، فلقي عمّنا حمران سيدنا وسيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام، ولقي حمران وجدّنا زرارة وبكير أبا جعفر محمد بن علي وأبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، ولقي بعض أخوته وجماعة من أولادهم مثل حمزة بن حمران وعبيد بن زرارة ومحمد بن حمران وغيرهم أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ورووا عنه، وآل أعين أكثر أهل بيت في الشيعة وأكثرهم حديثاً وفقهاً، وذلك موجود في كتب الحديث ومعروف عند رواته، ولقي عبيد بن زرارة وغيره من بني أعين أبا الحسن موسى بن جعفر، وكان جدّنا الأدنى[1] الحسن بن الجهم من خواص سيدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام، وله كتاب معروف، وكان للحسن بن الجهم جدّنا سليمان ومحمد والحسين، ولم يبق لمحمد والحسين ولد.

وكانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة، ومن هذه الجهة نسبنا إلى زرارة، ونحن من ولد بكير، وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم، وأول من نُسب منا إلى زرارة جدنا سليمان، نسبه إليه سيدنا أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام صاحب العسكر، وكان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال: الزراري؛ تورية عنه وستراً، ثم اتسع ذلك وسمينا به، وكان يكاتبه في أمور له بالكوفة وبغداد.

إلى أن قال: ولما مات سليمان كانت الكتب ترد على جدي محمد بن سليمان إلى أن مات، وكاتب الصاحب عليه السلام جدي محمد بن سليمان بعد موت أبيه إلى أن وقعت الغيبة، وقلّ منا رجل إلّا وقد روى الحديث، وحدثني أبو عبد الله بن الحجاج -وكان

(١) في الأصل: (الأولى)، وما أثبتناه من المصدر.

من رواة الحديث- أنه قد جمع من روى الحديث من آل أعين فكانوا ستين رجلاً.

وحدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن لاحق الشيباني عن مشايخه: ان بني أعين بقوا أربعين سنة أربعين رجلاً لا يموت منهم رجل إلّا ولد فيهم غلام، وهم مع ذلك يستولون على دور بني شيبان في خطة بني أسعد بن همام، ولهم مسجد الخطة يصلّون فيه، وقد دخله سيدنا أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وصلّى فيه، وفي هذه المحلة دور بني أعين متقاربة.

قال أبو غالب: وكان أعين غلاماً رومياً اشتراه رجل من بني شيبان من حلب، فرباه وتبناه وأحسن تأديبه، فحفظ القرآن وعرف الأدب وخرج بارعاً أديباً، فقال له مولاه: استلحقك؟ فقال: لا، ولائي منك أحب إليَّ من ذلك، فلما كبر قدم عليه أبوه من بلاد الروم وكان راهباً اسمه سُنسُن، وذكر أنه من غسان ممن دخل بلد الروم في أول الإسلام، وقيل إنه كان يدخل بلاد الإسلام بأمان فيزور ابنه أعين ثم يعود إلى بلاده.

فولد أعين: عبدالملك وحمران وزرارة وبكير أو عبد الرحمن بني أعين هؤلاء كبراؤهم معروفون، وقعنب ومالك ومليك من بني أعين غير معروفين، فذلك ثمانية أنفس، ولهم أخت يقال لها أم الأسود، ويقال: إنها أول من عرف هذا الأمر منهم من جهة أبي خالد الكابلي، وروي أن أول من عرف هذا الأمر عبد الملك، عرفه من صالح بن تميم ثم عرفه حمران من أبي خالد الكابلي، وكان بكير يكنى أبا جهم، وحمران أبا حمزة، وزرارة أبا علي.

ولآل أعين من الفضائل ما روي فيهم أكثر من أن اكتبه لك، وهو موجود في كتب الحديث، وكان مليك وقعنب ابنا أعين يذهبان مذهب العامة، مخالفين لأخوتهم، وخلف أعين حمران وزرارة وبكير وعبد الملك وعبد الرحمن ومالكاً وموسى وضريساً ومليكاً وقعنباً، وذلك عشرة أنفس، وروى لي ابن المغيرة عن أبي محمد الحسن بن حمزة

العلوي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، المشهور بكثرة الحديث، أنهم سبعة عشر رجلاً، إلّا أنه لم يذكر أسماءهم وما يهتم في معرفته ولا شك في علمه). انتهى ما نقلناه من رسالة أبي غالب[١].

ولتلميذ الشيخ أبي عبد الله حسين بن عبيد الله الغضائري تتمة لهذه الرسالة، وذكر فيها كما في روضات الجنات[٢]: (أن وفاة أبي غالب كانت في جمادى الأولى سنة (٣٦٨هـ)، قال: وتوليت جهازه وحمله إلى مقابر قريش ثم إلى الكوفة وقبره بالغري)[٣].

وقال النجاشي: (وكان أبو غالب شيخ العصابة في زمنه ووجههم، له كتب منها: كتاب التاريخ ولم يتمه، كتاب آداب السفر، كتاب الافضال، كتاب مناسك الحج كبير، كتاب مناسك الحج صغير، كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل اعين، حدثنا شيخنا أبو عبد الله عنه بكتبه)[٤].

وذكره الشيخ الطوسي وقال: وهم البكيريون، وبذلك كانوا يعرفون إلى أن خرج توقيع من أبي محمدعليه السلام فيه ذكر أبي طاهر الزراري: «فأما الزراري رعاه الله تعالى» فذكروا أنفسهم بذلك، وكان شيخ أصحابنا في عصره وأستاذهم وثقتهم، وصنف كتباً منها كتاب التاريخ ولم يتمه، وقد خرج منه نحو ألف ورقة)[٥].

وجدّه محمد بن سليمان أبو طاهر الزراري ثقة عين، له إلى مولانا أبي محمدعليه السلام

---

(١) أبو غالب الزراري، رسالة في آل أعين: ٢، الابطحي، تاريخ آل زرارة: ٥.

(٢) الخوانساري، روضات الجنات: ١/ ٥٥.

(٣) أبو غالب الزراري، تاريخ آل زرارة: ٢١٠.

(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٨٣.

(٥) الطوسي، الفهرست: ٧٧.

مسائل وجوابات، ولد سنة (٢٣٧هـ) وتوفي سنة ثلاثمئة[١]. وعن إرشاد المفيد[٢]: وروى عن أبي سورة أحد مشايخ الزيدية أنه كان بالحائر عشية عرفة ثم خرج إلى الكوفة فرافقه رجل وسأل عن حاله فأعلمه أنه في ضيق ولا شيء معه وفي يده، فقال له: إذا دخلت الكوفة فأت أبا طاهر الزراري، فاقرع عليه بابه، فإنه سيخرج إليك وفي يده دم الأضحية، فقل له: يقال لك أعط هذا الرجل صرّة الدنانير التي عند رجل السرير. ثم فارقه ومضى لوجهه، فدخل أبو سورة الكوفة فقصد أبا طاهر الزراري، فخرج إليه وفي يده دم الأضحية فبلغه ما قيل له، فقال: سمعاً وطاعة. ودخل فأخرج إليه الصرة، فسلّمها إليه، فأخذها وانصرف[٣].

٤٧. إسحاق بن أبان.

له ذكر في معاجز العسكري عليه السلام كما تقدم في السابع والعشرين من معاجزه، ويظهر منه حسن حاله.

٤٨. إسحاق بن جعفر الزبيري.

له مكاتبة مع الإمام العسكري عليه السلام[٤]، والعجب من المامقاني أنه لم يذكرهما في رجاله، مع أنهما من رجال الكافي[٥].

---

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٥٩.

(٢) الطوسي، الغيبة: ٢٩٨ ونقلها عن الغيبة أبو غالب الزراري في تاريخ آل زرارة: ٢٠٤، والرواية غير موجودة في إرشاد المفيد ولا في واحد من كتبه الكثيرة، والغريب أن عدداً كثيراً من الكتب تنقلها عن إرشاد المفيد، ولعله كان موجوداً في نسخة قديمة ومنه انتشر، والله العالم.

(٣) القمي، الكنى والألقاب: ١/ ١٢٩.

(٤) ينظر: الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٦، ح٢.

(٥) المصدر نفسه: ١/ ٥٠٦، ح٢، ٥٠/ ٢٧٧، ح٥٠.

٤٩. إسحاق بن إسماعيل النوبختي.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[١]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول[٢].

وسيأتي مآثر آل نوبخت في ترجمة أبي سهل النوبختي.

٥٠. إسماعيل بن أحمد الفهفكي الكاتب[٣].

تقدم ذكره في السابع والخمسين من معاجز الهادي عليه السلام.

٥١. إسحاق بن إسماعيل النيسابوري[٤].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام وقال: إنه ثقة[٥]، وكذا وثقه في الخلاصة[٦]، ورجال ابن داود[٧] والحاوي[٨] والوجيزة[٩] والبلغة وغيرها[١٠]؛ وفي المنهج: انه كان من الثقات، كانت ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة[١١]،

---

(١) الطوسي، الرجال: ٤١١.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٩/ ٤٩.

(٣) لم يذكره المامقاني في التنقيح ولا المحقق في الهامش.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٩/ ٥٠.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٩٧.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٥٨.

(٧) ابن داود، كتاب الرجال: ٤٨.

(٨) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ١٥٧.

(٩) المجلسي، الوجيزة: ٢٧.

(١٠) التفرشي، نقد الرجال: ١/ ١٩٠.

(١١) الاسترآبادي، منهج المقال: ٢/ ٢٥٨.

وقد مرّ نقل التوقيع في السابع والأربعين من توقيعاته[١] والتوقيعات الأخرى التي تشتمل على الدعاء والمدح لهذا الرجل والتوكيل والرسالة إلى إبراهيم بن عبدة وسائر الشيعة؛ فالرجل لا يمكن الغمز فيه بوجه بعد تشريف الإمام عليه السلام بالأدعية والإكرام.

٥٢. إسحاق الجلّاب.

وهو الذي يجلب الغنم ونحوه من موضع إلى آخر للبيع[٢].

روى الكليني في الكافي[٣] رواية تدل على إذعانه بمراتبهم وألطاف أبي الحسن الهادي عليه السلام به كما قدمناه في المعجزة الثلاثين من معاجز علي الهادي عليه السلام، ودلت الرواية على حسن عقيدة الرجل، وأمانته من جهة توكيله عليه السلام إياه في شراء الغنم له، وتفريقه فيمن عين مما لا ينكر، بل يستفاد منه وثاقته.

٥٣. أيوب بن نوح بن دراج النخعي.

أبو الحسين، من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، ثقة، له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث[٤]، ذكره الشيخ في رجاله من رجال الرضا والجواد والهادي عليهم السلام قائلاً: (أيوب بن نوح بن دراج، ثقة)[٥]. وقال في الفهرست: (رحمه الله، له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أخبرنا بها عدّة من أصحابنا عن محمد بن علي بن بابويه عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحميري عنه)[٦].

---

(١) حكاه الشيخ الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٤٤.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٩/ ٨٧.

(٣) الكليني، الكافي: ١/ ٤٩٨، باب مولد الهادي عليه السلام، ح٣.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٩/ ٣٨٧.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٥٢.

(٦) الطوسي، الفهرست: ٥٦.

وقال النجاشي: (أيوب بن نوح بن دراج النخعي أبو الحسين، ثقة، كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام، عظيم المنزلة عندهما، مأموناً، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته، وأبوه نوح بن دراج كان قاضياً بالكوفة، وكان صحيح الاعتقاد، وأخوه جميل بن دراج)[1].

وقال الكشي: (أيوب بن نوح كان من عباد الله الصالحين، مات ولم يخلف إلّا مقدار مئة وخمسين ديناراً وكان عند الناس أن عنده مالاً كثيراً لأنه كان وكيلاً لهم[2].

ولم اقف من أحد على غمز فيه بوجه.

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ١٠٢.

(٢) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٤١.

حرف الباء

٥٤. بشر بن بشار النيسابوري[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وهو عم أبي عبد الله الشاذاني.

نسبته إلى شاذان بن خليل والد الفضل بن شاذان النيسابوري، وأبو عبد الله هو محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني الآتي ذكره، وشاذان بن خليل كان من الثقات المعدلين، وولده فضل بن شاذان الآتي ذكره من الأجلاء الأثبات، فيظهر من عشيرته أن بشر بن بشار إمامي حسن الحال لا أنه مجهول، ولا نقول: إن هذا دليل لوثاقته، بل إنا نقول: إن ظاهر الحال يقتضي ذلك.

٥٥. بشر بن سليمان النخاس.

بالنون والحاء المعجمة المشددة المفتوحتين والسين المهملة، بياع الرقيق، هو من نسل أبي أيوب الأنصاري الصحابي الجليل، [و]أحد موالي أبي الحسن الثالث عليه السلام، وهو الذي أمره أبو الحسن بشراء أم القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف، وقال عليه السلام له: «أنتم ثقاتنا أهل البيت عليهم السلام، وإني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة»[٣].

فالرجل حينئذٍ من الثقات[٤]، بل من الحواريين وأصحاب السر. وتقدم الرواية المشار إليها في المجلد الأول من هذا الكتاب.

- **بديل**[٥]، على وزن حُسين، أو بَدل على وزن فرس، تقدم في [الـ]ـمعجزة

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٩/ ٢٤٣.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٤.

(٣) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤١٨.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٩/ ٢٧١.

(٥) أحد أصحاب العسكري عليه السلام، ولم يذكر المصنف له تسلسلاً خاصاً.

السابعة والخمسين من معاجز العسكري عليه السلام، ويظهر منه حسن حاله، وهو الذي كان يقول: رأيت النور من رأس أبي محمد عليه السلام ساطعاً إلى السماء.

- **بورق البوشنجاني**[١] يأتي ذكره في ترجمة فضل بن شاذان، وبوشنجان قرية من قرى هراة.

حرف التاء والثاء خالٍ[٢]

حرف الجيم

٥٧. جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني.

روى الصدوق[٣] بإسناده عنه وترضى عليه وترحم[٤]، وأبوه إبراهيم الوكيل الجليل كما عرفت في ترجمته.

وقال الكشي في ترجمة فارس بن حاتم القزويني: (إن إبراهيم بن محمد الهمداني كتب مع جعفر ابنه إلى أبي الحسن في سنة ثمان وأربعين ومئتين، يسأل عن علي بن جعفر العليل، وفارس بن حاتم القزويني: جعلت فداك تمنُّ عليَّ بما عندك فيهما وأيهما نتولى؟ فكتب عليه السلام: «قد عظم الله قدر علي بن جعفر، فاقصد علي بن جعفر لحوائجك، واجتنبوا فارساً...» الحديث[٥].

---

(١) ذكر في المخطوط بعد ذكره بشر بن بشار المتقدم، وقبل الكلام عن نسبته إلى شاذان، ولم يجعل له تسلسلاً خاصاً مع أنه من أصحاب العسكري عليه السلام ومدحه الكشي في ترجمة الفضل بن شاذان، ينظر: خاتمة المستدرك: ٢/ ٣٨؛ والبحار: ٥٠/ ٣٠٠؛ والتحرير الطاووسي: ٤٥٤، وغيرها.

(٢) كذا في المخطوطة.

(٣) الصدوق، معاني الأخبار: ٢٤٩.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ١٤/ ٣٦٩.

(٥) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٩، والحديث منقول بالمضمون.

وكيف كان، فالرجل معتمد، فيكون من الحسان، بل من الثقات؛ لأنه كان مقتدياً بأبيه.

٥٨. جعفر بن داود اليعقوبي[١].

عدّه الشيخ من رجال الجواد والهادي عليهما السلام[٢]، وأبوه كان من رجال الجواد عليه السلام[٣]، ويحتمل كون داود[٤] هذا أخا إبراهيم بن داود المتقدم ذكره، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول، بل ظاهره لا أقل من الحسان؛ لأنه يتبع أباه، والله العالم.

٥٩. جعفر بن أحمد[٥].

عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام بلا لقب وكنية[٦]، وذكره البرقي كذلك[٧].

٦٠. جعفر بن عبد الله بن الحسين بن جامع[٨].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: (إنه قمّي حِمْيَري)[٩]. وظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول. وحِمْيَر وزان درهم، موضع غربي صنعاء، نزلت به قبيلة فسُمّيت القبيلة به. أو نسبة إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ١٥/ ١٢٥.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٧٤ ذكره في أصحاب الجواد عليه السلام فقط.

(٣) المصدر نفسه: ٣٥٧ ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام.

(٤) كذا، وهو اشتباه، والصحيح: (جعفر).

(٥) المامقاني، تنقيح المقال: ١٥/ ٢٣.

(٦) الطوسي، الرجال: ٣٨٤.

(٧) البرقي، رجال البرقي: ٣٦٦ رقم ٦٠.

(٨) المامقاني، تنقيح المقال: ١٥/ ١٩٣.

(٩) الطوسي، الرجال: ٣٨٤.

وعن الهمداني، إنّ حمير في قحطان ثلاثة: الأكبر، والأصغر، والأدنى. ثم ساق الكلام إلى تشخيص كل واحد من الآخر[١].

ثم إن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري الآتي ذكره من الثقات الأثبات، وعلى هذا فاحتمال تغيير العبارة هنا قوي؛ فلذا عُدّ في المجاهيل، والله العالم.

٦١. جعفر بن محمد بن إسماعيل بن الخطاب.

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ إياه من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وظاهره كونه إمامياً إلّا أن حاله مجهول[٣].

ونقل في جامع الرواة عن أحمد بن طاوس إنه قال: لم أظفر له بتزكية أو ضدّها. ثم نقل رواية علي بن سليمان عنه في باب لحوق الأولاد بالآباء[٤] من التهذيب[٥]، وذكره البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٦]، وهو لقرب زمانه لم يذكر المجاهيل في رجاله، فالرجل من الحسان.

٦٢. جعفر بن محمد بن يونس الأحول[٧].

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: جعفر بن محمد بن

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ٢/ ٣٠٦.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٤.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ١٥/ ٣٠٨.

(٤) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ١٥٦.

(٥) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٨/ ١٨٠، ح٥٥.

(٦) رجال البرقي: ٣٥٦ رقم١٥.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال: ١٦/ ٨٣.

يونس الأحول، ثقة[١]. وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام[٢].

وقال في الفهرست: جعفر بن محمد بن يونس له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي الفضل، عن ابن بطه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن يونس[٣].

وقال النجاشي: جعفر بن محمد بن يونس الأحول الصيرفي، مولى بجيلة، روى عن أبي جعفر الثاني، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، له كتاب نوادر، أخبرنا ابن نوح قال: حدثنا الحسن بن حمزة قال: حدثنا ابن بطة عن أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدثنا جعفر بنوادره[٤]. ووثقه العلّامة[٥] وابن داود[٦] والفاضل الجزائري في الحاوي[٧] والوجيزة[٨] والبلغة والمشتركاتين[٩] وغيرها[١٠]، وتفرّد العلّامة بجعل الرجل من أصحاب الرضا عليه السلام، ولم يُعلم مستنده.

٦٣. **جُنيد**، قاتل فارس بن حاتم القزويني[١١]، غير منسوب إلى أب ولا بلد ولا غيرهما، والذي يستفاد من الأخبار المذكورة في ترجمة فارس بن حاتم أنه من أصحاب

---

(١) الطوسي، الرجال: ٣٧٤.

(٢) المصدر نفسه: ٣٨٤.

(٣) الطوسي، الفهرست: ٩٣.

(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ١٢٠.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٨٨.

(٦) ابن داود، كتاب الرجال: ٦٥.

(٧) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ٢٤٥.

(٨) المجلسي، الوجيزة: ٤٦.

(٩) الطريحي، جامع المقال: ١٠٣؛ الكاظمي، بلغة المحدثين: ١٨٥.

(١٠) التفرشي، نقد الرجال: ١/ ٣٦٢.

(١١) المامقاني، تنقيح المقال: ١٦/ ٣٠٥.

العسكريين عليهما السلام وأنه قتل فارساً بأمر أبي الحسن الثالث عليه السلام، وفيه دلالة على جلالته وكونه من أهل الجنة، فقد روى الكشي في ترجمة فارس: (عن الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد: أن أبا الحسن العسكري أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني وضمن لمن قتله الجنة، فقتله جنيد، وكان فارس فتاناً يفتن الناس ويدعو إلى البدعة، فخرج من أبي الحسن عليه السلام: «**هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتاناً داعياً إلى البدعة، ودمه هدر لكل من قتله، فمن الذي يريحني منه ويقتله أنا ضامن له على الله الجنة**».

قال سعد: وحدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد، ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد قال: أرسل إليّ أبو الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس القزويني لعنه الله فقلت: لا، حتى أسمعه منه يقول لي ذلك يشافهني به.

قال: فبعث إليّ فدعاني، فصرت إليه، فقال: «**آمرك بقتل فارس بن حاتم**». فناولني دراهم من عنده، فقال: «**اشتر بهذه سلاحاً واعرضه عليَّ**».

فذهبت واشتريت سيفاً فعرضته عليه، فقال: «**رد هذا وخذ غيره**».

قال: فرددته فأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه فقال: «**هذا نعم**».

فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء، فضربته على رأسه فصرعته، وثنيت عليه فسقط ميتاً، ووقعت الصيحة، ورميت بالساطور بين يدي واجتمع الناس، فأُخذت إذ لم يوجد هناك غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً، وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك)[1].

انظر يرحمك الله تعالى إلى إبائه أولاً من الإقدام على القتل إلّا أن يسمع الأمر

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٧.

به من الإمام المفترض الطاعة، ثم لما سمع ذلك منه عليه السلام كيف أقدم على القتل جازماً بكون أمره عليه السلام واجب الاتباع، وأوقع نفسه في المخاطرة امتثالاً لأمره المطاع، فإن ذلك يكشف عن كونه ذا ملكة، وضمان الإمام عليه السلام له الجنة يؤكد ذلك، فلا تذهل.

بل يظهر كونه من خواصّ أصحاب العسكري عليه السلام ونوابه مما رواه الكليني في أواخر باب مواليد الأئمة عليهم السلام من الكافي عن الحسين بن محمد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الأجراء على الجنيد قاتل فارس [وأبي الحسن][1] وآخر، فلما مضى أبو محمد ورد استيناف من الصاحب عجل الله تعالى فرجه الشريف لاجراء أبي الحسن وصاحبه، ولم يرد في أمر الجنيد شيء، فاغتممت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك[2].

وسيأتي ترجمة فارس في محله.

٦٤. جعفر بن هشام[3].

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ إياه في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[4]، وظاهره كونه إمامياً إلّا أن حاله مجهول. وذكره البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[5]، وتقدم أنه لقرب زمانه لم يذكر المجاهيل.

٦٥. جعفر بن شريف الجرجاني.

يظهر من الرواية التي رواها في كشف الغمة[6] ومدينة المعاجز[7] عن ثاقب

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) الكليني، الكافي: ١/ ٥٢٤، باب مولد الصاحب عليه السلام، ح٢٤.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ١٦/ ١٢٥.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٨٤.

(٥) رجال البرقي: ٣٦٨ رقم٦٦.

(٦) الأردبيلي، كشف الغمة: ٣/ ٢٢٣.

(٧) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٦١٧، ح٨٣.

المناقب[١] والراوندي[٢]، كما تقدم في الثلاثين من معاجز العسكري عليه السلام حسن اعتقاده، وهي صريحة في كون الرجل مورد العناية عند العسكري عليه السلام، قال المامقاني: (إني اعتبر الرجل من الثقات)[٣].

٦٦. جعفر بن محمد القلانسي[٤].

قال في التعليقة: (إنه من أصحاب أبي محمد عليه السلام، يظهر من الأخبار حسن عقيدته وعدم كونه مخالفاً)[٥].

حرف الحاء

٦٧. حجاج بن سفيان العبدي.

قال المامقاني[٦]: لم أقف فيه إلّا على روايته عن العسكري عليه السلام واستظهر في التعليقة[٧] من كشف الغمة[٨] إنه كان إمامياً، وتقدم في الثاني والعشرين من توقيعات العسكري عليه السلام ما يؤيد ذلك.

ثم لا يخفى أن في بعض النسخ حجاج بن يوسف العبدي، والله العالم.

---

(١) ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ٢١٤، ح١٨.

(٢) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٢٤، ح٤.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ١٥/ ١٧٣، لكن ذكر الشريف بدل شريف.

(٤) المصدر نفسه: ١٦/ ٣٥.

(٥) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١٠٩.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال: ١٨/ ٢٦.

(٧) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١١٥.

(٨) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢١٨.

٦٨. الحسن بن جعفر المعروف بأبي طالب الفافاني[١].

عدّه الشيخ في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول.

والفافاني: نسبة إلى فافان بفائين بعدهما الألف وآخره نون، موضع على دجلة تحت ميافارقين يصب في دجلة عنده وادي الرزم[٣]، وترجمنا وادي الرزم في ج١ ص١٩٨.

٦٩. الحسن بن الحسن الأفطس[٤].

روى الكليني في الكافي عنه النص على أبي محمد عن أبيه أبي الحسن عليه السلام[٥]، وتقدم الرواية في ج٢ ص٢٧٢، والخبر يدل على كون الحسن بن الحسن الأفطس إمامياً حسن الحال، ولا يخفى أن الأفطس لقب أبيه الذي كان في زمان الصادق عليه السلام الحسن بن علي الأصغر بن علي بن الحسين عليهم السلام الملقب بالأفطس. وفي مجمع البحرين: الفطس بالتحريك تطامن قصبة الأنف وانتشارها، والرجل أفطس والمرأة فطساء، والحسن الأفطس كأنه ولد أفطس الأنف[٦].

وقد ترجمه في عمدة الطالب فقال: (أمه أم ولد سندية، مات أبوه وهو حمل، وتكلم فيه النسابون، فممّن تكلم فيه أبو جعفر محمد بن معية النسابة صاحب المبسوط، وله في ذلك قطعة شعر، وهي:

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ١٩/ ٣٠.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٦.

(٣) الحموي، معجم البلدان: ٤/ ٢٣٢.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ١٩/ ٦٣.

(٥) الكليني، الكافي: ١/ ٣٢٦، باب النص على الإمام العسكري عليهما السلام، ح٨.

(٦) الطريحي، مجمع البحرين: ٣/ ٤١٣.

أفطـــــسيون أنتـــــــم اسكتـــــوا لا تكـــــلموا

قال الشيخ أبو الحسن العمري: علقت فيهم عن ابن طباطبا الشيخ النسابة قولاً يقارب الطعن ولا يعتد بمثله.

وقال الشيخ أبو نصر النجاري: كان بين الأفطس وبين الصادق عليه السلام كلام فتوجه الطعن عليه لذلك لا لشي في نسبه.

وقال أبو الحسن العمري: عمل الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد - يعني شيخ الشرف العبيد[لي] - كتاباً رأيته بخطّه وسمه بـ(الانتصار لبني فاطمة الأبرار) ذكر الأفطس وولده بصحة النسب وذم الطاعن عليهم.

قال الشيخ أبو الحسن العمري: وهم في الجرائد والمشجرات ما دفعهم دافع، قال: وسألت الشيخ أبا الحسين بن كتيلة النسابة عن الأفطس، قال: أعز بني الأفطس إليَّ الأفطس، فإنه يكفيك ويكفيهم، هذا لفظه لم يزد عليه، قال: وسألت والدي أبا الغنائم الصوفي النسابة عنهم فذكر كلاماً برأهم فيه من الطعن.

وقال أبو نصر البخاري[1]: خرج الأفطس مع محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية بيده راية بيضاء وأبلى، ولم يخرج معه أشجع منه ولا أصبر، وكان يقال له: رمح آل أبي طالب؛ لطوله.

وقال أبو الحسن العمري: كان صاحب راية محمد بن عبد الله الصفراء، ولما قتل النفس الزكية محمد بن عبد الله اختفى الحسن الأفطس بن علي، فلما دخل جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام العراق ولقي أبا جعفر المنصور قال له: يا أمير المؤمنين، تريد أن تسدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يداً؟

قال: نعم يا أبا عبد الله.

---

(١) سر السلسلة العلوية: ٧٧.

قال عليه السلام: تعفو عن ابنه الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليه السلام.

فعفا عنه.

وحكى أبو نصر البخاري قال[١]: سمعت جماعة يقولون: إن الصادق عليه السلام كان يوصي بجماعة من عشيرته عند موته، فأوصى للأفطس بن علي بن علي بن الحسين بثمانين ديناراً، فقالت له عجوز في البيت: أتأمر بذلك وقد قعد لك بخنجر في البيت يريد ان يقتلك؟ فقال: أتريد أن أكون ممن قال الله تعالى: ﴿**وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ**﴾[٢]! لأصلن رحمه وإن قطعه، اكتبوا له بمئة دينار.

قال البخاري: وهذه شهادة قاطعة من الصادق عليه السلام انه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله)[٣]. انتهى ما في العمدة ملخصاً.

قال المامقاني[٤]: الرجل في غاية الضعف؛ لما رواه في الكافي[٥] عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام من أنه لما حضرته الوفاة أغمي عليه، فلما أفاق قال: أعطوا الحسن الأفطس سبعين ديناراً، وأعطوا فلاناً كذا، وفلاناً كذا.

فقالت له سالمة: أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك!

فقال: أتريدين أن لا أكون من الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿**وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ**﴾[٦] وزاد في رواية إنه بعد

---

(١) سر السلسلة العلوية: ٧٧.

(٢) سورة البقرة: ٢٧.

(٣) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٣٣٩.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ١٩/ ٦٥.

(٥) الكليني، الكافي: ٧/ ٥٥، باب صدقات النبي صلى الله عليه وآله، ح١٠.

(٦) سورة الرعد: ٢١.

ذلك قال: «اكتبوا له بمئة دينار» بعد أن كان عين له ثمانين ديناراً[١].

٧٠. الحسن بن الحسن العلوي[٢].

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الرضا عليه السلام[٣]، وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام[٤]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

٧١. الحسن بن خالد.

تقدم في التوقيع الثاني والأربعين أنه كتب إلى أبي الحسن الثالث يشكو إليه علة في بطنه وجوابه عليه السلام منه وتعليمه الدعاء الذي تقدم هناك. ويحتمل أنه هو الذي ذكره المامقاني[٥] قائلاً: (الحسن بن خالد بن محمد بن علي البرقي، أبو علي، وقد وثق الرجل جماعة، قال النجاشي: ثقة له كتاب النوادر[٦]، وكذا العلّامة في الخلاصة[٧] وابن داود[٨] والوجيزة[٩] والبلغة والمشتركاتين[١٠] والحاوي[١١] وغيرها[١٢].

---

(١) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٣٤٠؛ القمي، الكنى والألقاب: ٢/ ٧٤.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ١٩/ ٧٣.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٥٦.

(٤) المصدر نفسه: ٣٨٥.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال: ١٩/ ١٥٨.

(٦) النجاشي، رجال النجاشي: ٦١.

(٧) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٠٣.

(٨) ابن داود، كتاب الرجال: ٧٣.

(٩) المجلسي، الوجيزة: ٥٦.

(١٠) الطريحي، جامع المقال: ٦١، الكاظمي، هداية المحدثين: ٣٩.

(١١) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ٢٦٣.

(١٢) التفرشي، نقد الرجال: ٢/ ١٧.

وذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم[١]، وذكره أيضاً في الفهرست وقال: الحسن بن خالد البرقي، أخو محمد بن خالد، يكنى أبا علي، له كتب اخبرنا بها عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبدالله عن عمه الحسن بن خالد[٢].

وفي معالم ابن شهرآشوب: (الحسن بن خالد البرقي، أخو محمد بن خالد، من كتبه تفسير العسكري عليه السلام من إملاء الإمام عليه السلام، مئة وعشرون مجلداً)[٣].

بقي هنا نكتة نبه عليها في الحاوي، وهي[٤]: أنه سيجئ أن محمداً هو ابن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي، فكأنّ لفظ عبدالرحمن سقط سهواً واقتصاراً على النسبة إلى الجد، والأمر في ذلك سهل.

٧٢. الحسن بن الحسين العلوي[٥].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٦]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

واحتمل الفاضل التفرشي اتحاده مع ما مرَّ بعنوان الحسن بن الحسن العلوي[٧]، ونفى عنه البعد في التعليقة[٨].

---

(١) الطوسي، الرجال: ٤٢٠.

(٢) الطوسي، الفهرست: ٩٩.

(٣) ابن شهر آشوب، معالم العلماء: ٧٠.

(٤) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ٢٦٣.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال: ١٩/ ١١٠.

(٦) الطوسي، الرجال: ٣٨٦.

(٧) التفرشي، نقد الرجال: ٢/ ١٤.

(٨) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١١٩.

والإنصاف أنه في غاية البعد؛ لأن الشيخ عدَّ كلاً منهما على حدّه بفاصلة يسيرة، ولا قرينة على الاتحاد بوجه.

٧٣. الحسن بن راشد أبو علي البغدادي[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام قائلاً: (الحسن بن راشد، يكنى أبا علي، مولى لآل مهلب، بغدادي ثقة)[٢]، ومثله في القسم الأول من رجال ابن داود[٣] والخلاصة[٤]، ووثقه في الوجيزة[٥] والبلغة والمشتركاتين[٦] والحاوي[٧] وغيرها[٨].

وروى عنه علي بن مهزيار والقاسم بن يحيى ومحمد بن عيسى بن عبيد.

وهو غير الحسن بن راشد مولى بن العباس الذي كان وزير المهدي وموسى الهادي وهارون.

روى عن الكاظم عليه السلام، وهو كوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، ضعفه الغضائري[٩] ووثقه غيره[١٠].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ١٩/ ١٧٧.

(٢) الطوسي، الرجال: ١٨١ ، ٣٣٤.

(٣) ابن داود، كتاب الرجال: ٧٣.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٠٠.

(٥) المجلسي، الوجيزة: ٥٥.

(٦) الطريحي، جامع المقال: ١٠٣؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ١٨٨.

(٧) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ٢٦٤.

(٨) التفرشي، نقد الرجال: ٢/ ٢٠.

(٩) الطوسي، الرجال: ٤٩.

(١٠) لم نعثر على موثق له في الكتب الرجالية الموجودة.

وكذا غير الحسن بن راشد الطفاوي الذي ضعفه النجاشي[١]؛ فالمسمون بالحسن بن راشد ثلاثة: أبو علي البغدادي وهو ثقة، واثنان آخران مختلف فيهما.

٧٤. الحسن بن سفيان الكوفي[٢].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٣]، وظاهر الشيخ كونه إمامياً إلّا أن حاله مجهول، وأبوه سفيان بن عطية الكوفي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام[٤].

٧٥. الحسن الشريعي أبو محمد.

ملعون[٥]، قال الطبرسي في الاحتجاج: (روى أصحابنا أنّ أبا محمد الحسن الشريعي كان من أصحاب أبي محمد عليه السلام وأبي الحسن علي بن محمد عليه السلام، وهو أول من ادعى مقاماً لم يجعله الله له من قبل صاحب الزمان عليه السلام، وكذب على الله وعلى حججه، ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد)[٦].

وزاد الشيخ في كتاب الغيبة عند ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية والسفارة كذباً على حججه عليهم السلام: فلعنته الشيعة وتبرأت منه، وخرج توقيع الإمام عليه السلام بلعنه والبراءة منه[٧].

وفي آخر التوقيع الخارج من الناحية المقدسة على يد الشيخ أبي القاسم الحسين

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٨.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ١٩/ ٢٨٠.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٨٦.

(٤) المصدر نفسه: ٢٢٠.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال: ١٩/ ٣٠٧.

(٦) الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ٢٨٩.

(٧) الطوسي، الغيبة: ٣٩٧.

بن روح ما لفظه: «**وأعلمهم تولاكم الله أننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم، وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة، وبه نثق وإياه نستعين، وهو حسبنا في كل أمورنا ونعم الوكيل**»[١].

ثم الشريعي بالشين المعجمة والراء المهملة والياء المثناة من تحت والعين المهملة والياء، نسبة إلى الشريع، وهو الكتان الجيد؛ باعتبار بيعه له[٢]، أو إلى الشريع: الليف المشتد شوكه، الصالح أن يخرز به[٣].

٧٦. الحسن بن ظريف بن ناصح الكوفي[٤].

قال النجاشي: (الحسن بن ظريف بن ناصح، كوفي، يكنى أبا محمد، ثقة، سكن بغداد هو وأبوه، له نوادر، والرواة عنه كثير[٥]، وذكره في القسم الأول من الخلاصة[٦]، ووثقه في الوجيزة[٧] والبلغة والمشتركاتين[٨] والحاوي[٩] وغيرها[١٠]، وله ذكر جميل في توقيعات العسكري عليه السلام[١١].

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٤١١؛ المجلسي، بحار أنوار: ٥١/ ٣٨١.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ١١/ ٢١١.

(٣) المصدر نفسه: ١١/ ٢٤٢.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ١٩/ ٣٤٥.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٦١.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٠٧.

(٧) المجلسي، الوجيزة: ٥٦.

(٨) الطريحي، جامع المقال: ٦١؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ٤٠.

(٩) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ٢٧٠.

(١٠) التفرشي، نقد الرجال: ٢/ ٣١.

(١١) ينظر: البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٥٥.

٧٧. الحسن بن علي بن أبي عثمان[١].

كنيته أبو محمد سجادة بكسر السين، وسمع ضمّها كما في الأساس، بعدها جيم وألف ودال مهملة وهاء، الخمرة المسجود عليها على وزن حُمرة، سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط. وفي النهاية لابن الأثير الجزري: (إنها مقدار ما يضع الرجل وجهه في سجوده، ولا يكون إلّا هذا المقدار)[٢]، ولعل تلقيب الحسن بسجادة لالتزامه بها.

وعدّه الشيخ في أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام قائلاً: (الحسن بن علي بن أبي عثمان السجادة، غالي)[٣]. وقال في الفهرست: (له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله عنه)[٤].

وقال ابن الغضائري: (ضعيف، وفي مذهبه ارتفاع)[٥].

وقال النجاشي: (الحسن بن أبي عثمان الملقب بسجادة، أبو محمد، كوفي ضعفه أصحابنا، وذكر أن أباه علي بن أبي عثمان روى عن أبي الحسن موسى، له كتاب النوادر)[٦]، واسم أبي عثمان – على ما في جامع الرواة – عبد الواحد[٧]، وعلى قول الوحيد اسمه حبيب[٨].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٠/ ٥٠.

(٢) النهاية في غريب الحديث والاثر: ٢/ ٧٧.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٧٥ و٣٨٥.

(٤) الطوسي، الفهرست: ٩٨.

(٥) ابن الغضائري، الرجال: ٥٢.

(٦) النجاشي، رجال النجاشي: ٦١.

(٧) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٢٠٨.

(٨) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١٢٦.

وقال الكشي في رجاله ص٣٥٢: (الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة لعنه الله، قال نصر بن الصباح: قال لي السجادة الحسن بن علي بن أبي عثمان يوماً: ما تقول في محمد بن أبي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب، أيهما أفضل؟

قلت له: أنت قل.

قال: محمد بن أبي زينب، ألا ترى أن الله عزَّ وجلَّ عاتب في القرآن محمد بن عبد الله في مواضع ولم يعاتب محمد بن أبي زينب؛ فقال لمحمد بن عبدالله: ﴿**وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً**﴾[١] ﴿**لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ**﴾[٢]، وفي غيرها ولم يعاتب محمد بن أبي زينب بشيء من ذلك!

قال أبو عمرو: على السجادة لعنه الله ولعنه اللاعنون والملائكة والناس أجمعون، ولقد كان من العليائية الذين يقعون في رسول الله وليس لهم في الإسلام نصيب[٣].

وعدّه العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة من العليائية[٤]، وهم على ما في (مقباس الهداية) للمامقاني: (يقولون: إن علياً ربّ، وظهر بالعلوية الهاشمية، وأظهر أنه عبده، وأظهر وليه من عنده ورسوله بالمحمدية، وأنكروا شخص محمدﷺ، وزعموا أن محمداً عبد علي، وأن علياً هو الرب، وأقاموا محمداًﷺ مقام ما أقامت المخمّسة سلمان، وجعلوه رسولاً لعلي، والمخمّسة هم فرقة من الغلاة يقولون: إن الخمسة: سلمان، وأبا ذر، والمقداد، وعمار، وعمرو بن أمية الضمري هم النبيون الموكلون بمصالح العالم من قبل علي، وهو الربّ، تعالى الله عما يقوله الجاهلون علواً

---

(١) سورة الاسراء: ٧٤.

(٢) سورة الزمر: ٦٥.

(٣) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٤١.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٣٣.

كبيراً)[١].

٧٨. الحسن بن علي بن زياد الوشاء[٢].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام [٣]، وقال في الفهرست: (الحسن بن علي بن وشاء الكوفي، ويقال الخزاز، ويقال له: ابن بنت ألياس، له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه)[٤].

وقال النجاشي: (بجلي، كوفي، يكنى بأبي محمد الوشاء، خيرٌ، من أصحاب الرضا عليه السلام، وكان من وجوه هذه الطائفة، روى عن جدّه إلياس، قال: لما حضرته الوفاة قال لنا: اشهدوا عليّ وليست ساعة الكذب هذه الساعة، لسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الأئمة عليهم السلام فتمسّه النار. ثم أعاد الثانية والثالثة من غير أن أسأله.

وأخبرني شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث، فلقيت بها الحسن بن علي الوشاء، فسألته أن يخرج إليَّ كتاب العلاء بن رزين القلاء وأبان بن عثمان الأحمر، فأخرجهما إليَّ، فقلت له: أحب أن تجيزهما لي.

فقال: يرحمك الله وما عجلتك! اذهب فاكتبها واسمع من بعد.

فقلت: لا آمن الحدثان.

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٢٥/ ٣٠٥، باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليهم، ح٧١.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٠/ ١٤٨.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٥٤، ٣٨٥.

(٤) الطوسي، الفهرست: ١٠٦.

فقال: لو علمت أن هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فإني أدركت في هذا المسجد تسعمئة شيخ كل يقول: حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام.

قال: وكان هذا الشيخ عيناً من عيون هذه الطائفة، وله كتب منها ثواب الحج، والمناسك، والنوادر، وله مسائل الرضا عليه السلام)[١].

وقيل: إنه كان واقفياً، ثم رجع واعترف بإمامة سائر الأئمة عليهم السلام.

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أبيه، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: (كنت قبل أن أقطع على الرضا عليه السلام جمعت ما روي عن آبائه وغير ذلك مسائل كثيرة في كتاب وأحببت أن أتثبت في أمره وأختبره، فحملت الكتاب في كمي وصرت إلى منزله أريد منه خلوة أناوله الكتاب، فجلست ناحية متفكراً في الاحتيال للدخول، فإذا بغلام قد خرج من الدار وبيده كتاب، فنادى: أيكم الحسن بن علي الوشاء؟

فقمت إليه، فقلت: أنا.

قال: فهاك خذ الكتاب.

فأخذته فتنحيت ناحية فقرأته، فإذا والله جواب مسألة مسألة، فعند ذلك قطعت عليه، وتركت الوقف)[٢].

وفي آخر زيادات زكاة التهذيب مثله[٣].

وقال في التكملة[٤]: (إنا لم نجد من علماء الرجال من رماه بالوقف، بل عدُّ

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٩.

(٢) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٥٢، ح١، باختلاف في الألفاظ والمضمون واحد.

(٣) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٤/ ١٤٩، باب زيادات الخمس، ح٣٩.

(٤) الأمين، أعيان الشيعة: ٥/ ١٩٦، حكاه عن الكاظمي في تكملة الرجال.

النجاشي إياه من وجوه هذه الطائفة يقتضي أن يكون من طائفتنا من أصله؛ إذ الظاهر أنه من الطائفة التي النجاشي منها، والواقفية وأضرابهم ليسوا من طائفتنا، ولم نقف في وقفه إلّا على هاتين الروايتين، وهما على تقدير صحتهما لا يبعد تنزيلهما على زيادة اليقين والبصيرة على نحو ما عرض لمؤمن الطاق وأضرابه، وهذا ليس قدحاً، بل هو المطلوب من المكلّفين[1].

غير أن روايات أُخر ناطقة بوقفه:

منها: ما رواه الإربلي في كشف الغمة عن الحسن بن علي بن زياد الوشاء قال: (كنت بخراسان فبعث إليّ الرضا عليه السلام يوماً وقال: «**ابعث لي الحبرة**.

فلم توجد عندي فقلت لرسوله: ما عندي حبرة.

فرد إليَّ رسوله فقال: يقول عليه السلام: ابعث لي حبرة.

فطلبتها في ثيابي فلم أجد شيئاً فقلت لرسوله: طلبتها ولم أقع بها.

فرد إليَّ الرسول الثالث وقال لي: قال: في الصندوق الفلاني.

فقمت إليه فوجدت الحبرة فأتيته بها، وقلت: أشهد أنك إمام مفترض الطاعة، وكان سبب دخولي في هذا الأمر)[2].

ومنها: ما وراه الكليني في الكافي عن الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن الوشاء قال: (أتيت خراسان وأنا واقف، فحملت معي متاعاً، وكان معي ثوب وشي[3] في بعض الرزم ولم أشعر به، ولم أعرف مكانه، فلما قدمت مرو نزلت في بعض منازلها لم أشعر إلّا ورجل مدني من بعض مولديها فقال: إن أبا الحسن الرضا عليه السلام

(١) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة: ٥/ ١٩٦.

(٢) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٩٤، باختلاف في الألفاظ والمضمون واحد.

(٣) أي: منقوش. لسان العرب: ١٥/ ٣٩٢.

يقول لك: ابعث إليَّ الثوب الوشي الذي عندك.

قال: قلت: ومن أخبر أبا الحسن بقدومي وأنا قدمت آنفاً؟ وما عندي ثوب وشي.

فرجع إليه وعاد إليّ فقال: يقول لك: بلى هو في موضع كذا وكذا، ورزمته كذا وكذا.

فطلبته حيث قال فوجدته في أسفل الرزمة، فبعثت به إليه)[١].

ومنها: ما عن الخرائج للراوندي عن الحسن بن علي بن زياد الوشاء، قال: كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له: اتق الله، قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي... الحديث[٢].

فظهر من ذلك كله أنه إما لم يكن واقفياً أصلاً، أو أنه كان له تردد في أول الأمر ورجع، وبقي بعد ذلك زماناً طويلاً يعتقد بإمامة الرضا عليه السلام، وراوي معاجزه، والواقفي لا يروي عنه وعمّن بعده؛ لعدم اعتقادهم بإمامتهم وكيف كان فالرجل من أعلام الإمامية الاثني عشرية، وكفى في حقه قول النجاشي حيث قال: انه كان من وجوه هذا الطائفة وعيناً من عيون هذه الفرقة[٣]، مضافاً إلى أن العلّامة في الخلاصة[٤] والمجلسي في الوجيزة[٥] والجزائري في الحاوي[٦] وغيرهم[٧] حكموا بتوثيقه؛ فظهر

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٣٥٤، باب ما يفصل به بين المحق والمبطل، ح١٢.

(٢) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٣٦٦، ح٢٣.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٩.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٠٤.

(٥) المجلسي، الوجيزة: ٥٧.

(٦) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ٢٧٨.

(٧) التفرشي، نقد الرجال: ٢/ ٤٣.

من ذلك كله أن عدّ حديث الرجل من الصحيح المصطلح متعين، والعلم عند الله.

وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، ويعقوب بن يزيد، وصالح بن أبي حماد، ومحمد بن عيسى العبيدي، والحسين بن سعيد، وإبراهيم بن هاشم، وأيوب بن نوح، ومعلى بن محمد، وأحمد بن محمد بن خالد، وعبد الله بن الصلت، وعلي بن محمد بن يحيى الخزاز، وموسى بن جعفر البغدادي، وعلي بن الحسن بن فضال، وسهل بن زياد، وإبراهيم بن إسحاق الأحمر، وعبد الله بن أحمد بن خالد التميمي، وعبد الله بن موسى، وموسى بن أبي موسى الكوفي، وأبو جعفر محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري، وصالح بن أعين، وعلي بن معبد، وإن شئت العثور على موارد رواية هؤلاء فراجع جامع الرواة[١].

٧٩. الحسن بن علي بن النعمان الأعلم الكوفي[٢].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٣]، وقال النجاشي:(الحسن بن النعمان الأعلم، مولى بني هاشم - أبوه علي بن النعمان الأعلم- ثقة ثبت، له كتاب نوادر، صحيح الحديث، كثير الفوائد، أخبرني ابن نوح عن البزوفري قال: حدثنا أحمد بن إدريس عن الصفار عنه بكتابه)[٤]. وقول النجاشي: (ثقة ثبت) توثيق للابن دون الأب؛ لأنه بصدد بيان حاله دون أبيه، وحال أبيه مذكور في محله، وربما استفيد توثيقه من وصف كتابه بأنه صحيح الحديث، مضافاً إلى أن العلّامة ذكره في القسم الأول من الخلاصة[٥]، وكذا وثقه البحراني في البلغة، وابن داود في

(١) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٢١٠.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٠/ ٢٦٥.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٩٨.

(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٤٠ وترجم لأبيه علي بن النعمان/ ٢٧٤.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٠٤.

رجاله[١]، والطريحي[٢] والكاظمي[٣] في المشتركاتين، والوجيزة[٤]؛ وروى عنه الصفار، وأحمد بن أبي عبد الله، وعمران بن موسى، وابنه الحسن الثقة، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وسعد بن عبد الله، ومحمد بن علي بن محبوب، وغيرهم.

وصحة جميع رواياته مما لا ينبغي التأمل فيه، وإن شئت العثور على موارد رواياتهم عنه فراجع جامع الرواة[٥].

ثم إن البزوفري نسبة إلى بزوفر كغضنفر، قرية قريبة من واسط في غربي دجلة[٦]، والبزوفري أبو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان من أجلّاء الطائفة الإمامية يروي عن التلعكبري وغيره[٧].

٨٠. الحسن بن مالك القمي.

وقيل: الحسين بن مالك القمي، وكيف كان مكبراً أو مصغراً: ثقة[٨]، ذكره في القسم الأول من الخلاصة قائلاً: الحسن بن مالك القمي من أصحاب أبي الحسن الثالث، ثقة[٩]. وكذا وثقه غيره من الرجاليين[١٠]، روى عنه عبدالله بن جعفر

---

(١) ابن داود، كتاب الرجال: ٧٦.

(٢) الطريحي، جامع المقال: ١٠٥.

(٣) الكاظمي، هداية المحدثين: ١٩١.

(٤) المجلسي، الوجيزة: ٥٨.

(٥) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٢١٧.

(٦) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤١٢.

(٧) القمي، الكنى والألقاب: ٢/ ٨١.

(٨) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٠/ ٣٣٤.

(٩) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٠٠.

(١٠) التفرشي، نقد الرجال: ٢/ ٥٥.

الحميري[١] وغيره[٢].

٨١. الحسن بن محمد، ابن أخي محمد بن رجاء الخياط[٣].

عدّه الشيخ في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الهادي عليه السلام[٤]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

٨٢. الحسن بن محمد بن بابا.

ببائين موحّدين من تحت، بعدهما ألفان، بمعنى الأب في لسان العجم[٥]، عدّه الشيخ من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام، وقال: (الحسن بن محمد بن بابا غال، قمي)[٦]. وقال في الخلاصة: (إنه من الكذابين المشهورين)[٧]. وقال الكشي: (قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا، ومحمد بن نصير النميري، وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري عليه السلام، وذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي، قال سعد: حدثني العبيدي قال: كتب إلي العسكري عليه السلام ابتداءً منه: «ابرأ إلى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي، فابرأ منهما، فإني محذّرك وجميع مواليّ، وإني ألعنهما عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس، فتانين، موذيين آذاهما الله وأرسلهما في اللعنة وأركسهما في الفتنة ركسا، يزعم ابن بابا إني بعثته نبياً وأنه باب،

---

(١) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٤٣٤، باب التفريق بين الزوج والمرأة، ح٤٥٠٠.

(٢) الشريف المرتضى، الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٢٦٥.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٠/ ٣٧٥.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٨٥.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٠/ ٣٨٠.

(٦) الطوسي، الرجال: ٣٨٦، ٣٩٩.

(٧) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٣٤.

عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك. يا محمد، إن قدرت أن تخدش رأسه بحجر فافعل، فإنه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة...» الحديث[١]، وسيأتي في ترجمة فارس ما رواه الكشي في لعنه والبراءة منه.

٨٣. الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي السجاد عليه السلام[٢].

الملقب بالجواني بفتح الجيم ثم الواو المشددة وكسر النون وياء مشددة، موضع أو قرية قرب المدينة، وحيث إن محمد بن عبيدالله بن الحسين بن علي السجاد جدّ الجوانية ولد في تلك القرية جرى هذا اللقب في ولده، قاله في المراصد[٣]، قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الكليني في باب النص على أبي الحسن الثالث عليه السلام، وقد تضمنت قوله: وكتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه: وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الجواني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر الكتاب وكتب شهادته بيده، وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده[٤].

وقال: في إشهاد مولانا الهادي عليه السلام إياه دلالة على وثاقته وعدالته. قال: وإنما ذكرنا العنوان تبعاً لنسخة مصحّحة من أصول الكافي، وظني أن ذكر الحسن قبل ذكر علي السجاد تصحيف، والصحيح الحسين؛ لأنه عليه السلام ليس له ولد اسمه الحسن، وإنما له الحسين الملقب بالأصغر. وكذا ظني أن عبدالله تصحيف، والصحيح عبيد الله؛ ضرورة أن للحسين الأصغر ابنين: عبدالله وعبيد الله، وليس لعبد الله عقب إلّا من ابنه جعفر، وإنما الحسن أبو محمد من ولد محمد الجواني ابن عبيد الله الأعرج كما لا

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٥.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٢١/ ٢٢.

(٣) الحموي، معجم البلدان: ٢/ ١٧٥؛ البغدادي، مراصد الاطلاع: ١/ ٣٥٤.

(٤) الكليني، الكافي: ١/ ٣٢٥، باب النص على الهادي عليه السلام، ح٣.

يخفى على من راجع عمدة الطالب[١] وغيره من كتب الأنساب.

ثم إن الجواني لقب جمع ولا ينصرف إطلاقه إلى أحدهم، فمنهم الحسن بن محمد بن عبيد الله المشار إليه، ومنهم أبوه محمد، ومنهم عبدالله بن مروان أبو المسيح، ومنهم علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن السجاد عليه السلام، ومنهم ابنه أحمد.

٨٤. الحسن بن محمد المدايني

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ إياه في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وظاهره كونه إمامياً إلّا أن حاله مجهول[٣].

ثم إن المدائن في عصرنا هذا بلدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة، بها إيوان كسرى وقبر سلمان وحذيفة، وعن تلخيص الآثار[٤]: (كانت المدائن عبارة عن مدن سبع، كانت من بناء الأكاسرة العجم على طرف دجلة ببغداد، يسكنها ملوك بني ساسان إلى زمن عمر بن الخطاب، فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة والكوفة، انتقل الناس إليهما، ثم انتقلوا إلى واسط، فلما اختط المنصور بغداد انتقل أكثر الناس إليها، وكان للأكاسرة هناك قصر كان باقياً إلى زمن المكتفي، فأمر بنقضه، وبناه التاج الذي بدار الخلافة ببغداد، وتركوا منه إيوان كسرى، ذكر إنه من بناء انوشيروان، من أعظم الأبنية وأعلاها، والآن بقي منه طاق الإيوان وجناحاه وأزجة

---

(١) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٣١١.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٥.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٢١/ ٣٨.

(٤) القمي، الكنى والألقاب: ٣/ ١٦٨ نقلاً عن تلخيص الآثار في عجائب الأقطار لعبد الرشيد بن صالح بن نوري الباكوي.

قد بني بآجر)[١]، طول بقائه إلى زماننا هذا من نتائج عدله كما قال شاعر العجم:

جـــزای حســـن عمـــل بـــین کـــه روزگـــار هنوز

خـــــراب مـــی نکـــند بارگـــــاه کســـری را

قال الخطيب البغدادي: (لم تزل المدائن دار مملكة الأكاسرة، ومحل كبار الأساورة، ولهم بها آثار عظيمة... إلخ)[٢].

٨٥. **الحسن بن نضر**[٣].

في التحرير الطاووسي: (إنه من أجلّة إخواننا)[٤].

وفي القسم الأول من الخلاصة: (الحسن بن نضر، قال الكشي[٥]: إنه من أجلّة إخواننا[٦]، وفي الوجيزة[٧] والبلغة إنه ممدوح، ويظهر من الكافي في خبر صحيح أنه كان من وكلاء الناحية المقدسة، حيث إنه «روى عن علي بن محمد عن سعد بن عبدالله قال: إن الحسن بن نضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي أبي محمدعليه السلام فيما في أيدي الوكلاء، وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام فقال: إني أريد الحج.

فقال له أبو صدام: أخره هذه السنة.

---

(١) ينظر: الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٧٣ وما بعدها؛ البغدادي، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٢٤٣.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١/ ١٤٠.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٢١/ ١٢٣.

(٤) الشيخ حسن، التحرير الطاووسي: ١٢٦.

(٥) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨١٥.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٠٣.

(٧) المجلسي، الوجيزة: ٦١.

فقال له الحسن: إني أفزع في المنام، ولابد من الخروج.

وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حماد، وأوصى للناحية بمال، وأمره أن لا يخرج شيئاً إلّا من يده إلى يده بعد ظهوره.

قال: فقال الحسن: لما وافيت بغداد اكتريت داراً فنزلتها، فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي، فقلت له: ما هذا؟

قال: هو ما ترى.

ثم جاء آخر بمثلها وآخر، حتى كبسوا الدار، ثم جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه، فتعجبت وبقيت متفكراً، فوردت عليَّ رقعة من الرجل عليه السلام: إذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك.

فرحلت وحملت ما معي، وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً فاجتزت عليه وسلّمني الله منه، فوافيت العسكر ونزلت فوردت عليَّ رقعة: أن احمل ما معك. فعبيته في صنان الحمالين (جوال)[1]، فلما بلغت الدهليز فإذا فيه أسود قائم، فقال: أنت الحسن بن النضر؟

قلت: نعم.

قال: ادخل.

فدخلت الدار، ودخلت بيتاً، وفرغت صنان الحمالين، وإذا في زاوية البيت خبز كثير، فأعطى كل واحد من الحمالين رغيفين وأُخرجوا وإذا بيت عليه ستر، فنوديت منه: «يا حسن بن النضر، أحمد الله على ما منّ عليك ولا تشكن، فودَّ الشيطان إنك شككت». وأخرجَ إليَّ ثوبين، وقيل لي: خذهما فستحتاج إليهما. فأخذتهما وخرجت.

---

(١) في مجمع البحرين: ٢/ ٦٤٠، أن صنان جمع الصن، وهو شبيه السلّة المطبقة يجعل فيها الخبز، و(جوال) يعني: شوال أي: محمل.

قال سعد: وانصرف الحسن بن النضر، ومات في شهر رمضان، [وكفن بالثوبين][(١)(٢)].

فهذه الرواية دالة على جلالة قدره وتقربه لديه عليه السلام وكونه من وكلائه.

وتنظّر بعضٌ في دلالة الخبر على وكالته؛ نظراً إلى عدم صدور ما يقضي بالوكالة المصطلحة منه عليه السلام، وأنت خبير بأن اجتماع ما اجتمع عنده بأمر الإمام توكيل له في الواقع وإن لم يعلم به الوكيل، بل أمره في الرقعة بحملها إليه استئمان وتوكيل مصطلح؛ فإنكار الوكالة كما ترى.

والظاهر أنه هو الحسن بن النضر القمي؛ حيث إن الصدوق رحمه الله في الإكمال عدّه في عداد من رأى القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف[(٣)].

وعلى كل حال فلا ينبغي الريب في وثاقة الرجل، وفي أنه من الثقات العدول، والله العالم.

٨٦. الحسن بن النضر[(٤)].

قيل باتحاده مع الحسن بن النضر الأرمني الذي كان من أصحاب العسكري عليه السلام، الذي قال الكشي فيه[(٥)]: إنه من أجلّة إخواننا. والحسن بن النضر التفليسي هذا من أصحاب الرضا عليه السلام[(٦)]، واستبعدوا إدراكه الهادي والعسكري عليهما السلام، وأُجيب عن استبعادهم بأن بين آخر زمان الرضا عليه السلام وابتداء زمان الحجة عليه السلام سبعاً وخمسين سنة،

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) الكليني، الكافي: ١/ ٥١٧، باب مولد الصاحب عليه السلام، ح٤.

(٣) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٤٢، باب من شاهد القائم عليه السلام، ح١٦.

(٤) لم يترجم له المامقاني.

(٥) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨١٥.

(٦) الطوسي، الرجال: ٣٥٤.

فلا مانع من أن يدرك الرجل كم سنة من أيام الرضا عليه السلام وعمره عشرون، وكم سنة من أيام الحجة عليه السلام وعمره ما بين خمس وثمانين وتسعين، وذلك عمر متعارف.

وكيف كان فالأرمني والتفليسي متقاربان في الاعتبار وظهور الوثاقة وصحة الرواية[١].

ثم التفليسي نسبة إلى تفليس، بفتح أوله ويكسر بلد بأرمينية الأولى، أهلها يتحدثون بلغة الأرمن، وهي قرب باب الأبواب[٢].

٨٧. **الحسن بن النضر، أبو عون الأبرش**[٣].

عدّه الشيخ بهذا العنوان من أصحاب العسكري عليه السلام[٤]، وضعفه العلّامة[٥] والكشي[٦]. روى الثاني عن أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن الميمون وغيره، قال: خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون الأبرش: من رأيت أو بلغك من الأئمة شقّ ثوبه في مثل هذا؟

فكتب إليه أبو محمد عليه السلام: «**يا أحمق، وما يدريك ما هذا! قد شقّ موسى على هارون أخيه**»[٧].

وفي رواية أخرى زيادة ذكرها بعد هذا، وهي أنه قال: «**إن من الناس من يولد**

---

(١) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١٣٥.

(٢) السمعاني، الأنساب: ١/ ١٧٤؛ الحموي، معجم البلدان: ٢/ ٣٥.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٢١/ ١٢٧.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٩٩.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٤٢٢.

(٦) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٤٢.

(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٨٤٢، ح١٠٨٤.

مؤمناً، ويحيا مؤمناً، ويموت مؤمناً؛ ومنهم من يولد كافراً، ويحيا كافراً، ويموت كافراً؛ ومنهم من يولد مؤمناً، ويحيى مؤمناً، ويموت كافراً؛ وإنك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك». فما مات حتى حجبه ولده عن الناس، وحبسوه في منزله من ذهاب العقل والوسوسة وكثرة التخليط، ويرد على أهل الإمامة، وانكشف عما كان عليه[١].

٨٨. الحسين بن إسكيب

بكسر الهمزة وسكون السين المهملة أو الشين المعجمة والكاف والياء المثناة من تحت والباء الموحدة، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وقيل: قمي. وقيل: مروزي. وقيل: المقيم بسمرقند. وقيل: خادم مشهد الرضا. وقيل: خادم قبر السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر بقم. وقيل بتعددهما، والصحيح إنه رجل واحد، ولا مانع من كونه مدة في سمرقند، ومدة في خراسان، ومدة في مروز، ومدة كان من خدام مشهد السيدة المعصومة عليها السلام.

وكيف كان، أثنى عليه عامة أرباب الرجال[٣].

قال الكشي: إنه عالم متكلم مصنف للكتب[٤]. وقال الوحيد: إنه فاضل، جليل، متكلم، فقيه، مناظر، صاحب تصانيف، لطيف الكلام، جيد النظر[٥].

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٤٢، ح١٠٨٥؛ ابن شهر آشوب، المناقب: ٢/ ٥٣٤؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٧٩/ ٨٦.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٦، لكنه ذكر اشكيب بدل اسكيب، كما ذكره في أصحاب العسكري عليه السلام: ٣٩٨.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٢١/ ٣٣٠.

(٤) حكاه عن الكشي الطوسي، الرجال: ٣٩٨ ، ولم نجده في رجال الكشي.

(٥) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: لم نعثر على مدحه، نعم ذكر/ ١٣٩ إنه خادم القبر ويحتمل أنه قبر الرضا عليه السلام أو قبر الرسول صلى الله عليه وآله، وأما العبارة التي نقلها عن التعليقة فهي نص من رجال الطوسي/ ٤٢٠ فليراجع.

وقال النجاشي: إنه روى عن العياشي فأكثر، واعتمد حديثه، ثقة ثقة، ثبت، له كتاب الرد على من زعم أن النبي صلى الله عليه وآله كان على دين قومه، وكتاب الرد على الزيدية، وكتاب النوادر، لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، لكنه من أصحاب العسكري[١]. وذكره الشيخ في باب من يروي عن الهادي عليه السلام.

ثم ان للحسين بن أشكيب ذكراً في الخبر السابع من الباب السادس والأربعين من إكمال الدين في ذكر من رأى الحجة عليه السلام[٢]، ويظهر غزارة علم الرجل من مناظرته مع غانم الهندي في أمر الإمامة، وقد عينه ابن أبي الأسود أمير بلخ للمناظرة، وتقديمه إياه في التعيين على سائر العلماء والفقهاء حوله يكشف عن وفور علمه وتسلطه في أمر الإمامة، وصورة المناظرة في الباب السابع والأربعين من إكمال الدين ص٢٤٣ [٣].

٨٩. الحسين بن إبراهيم[٤].

تقدم في الثالث والخمسين من معاجز العسكري حسن حاله.

٩٠. الحسين بن غياث[٥].

تقدم هناك أيضاً حسن حاله.

٩١. الحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي.

من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام[٦]، قال الشيخ في الفهرست:

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٤٤.

(٢) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٣٧، باب من شاهد الصاحب عليه السلام، ح٥.

(٣) المصدر نفسه: ٤٩٦ الباب٤٥ في التوقيعات.

(٤) لم يذكره المامقاني في المتن ولا المحقق في الهامش.

(٥) لم يذكره المامقاني.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٢/ ١٠١.

(الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران [الأهوازي][١]، من موالي علي بن الحسين عليهما السلام، [كان أهوازياً][٢]، ثقة، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، وأصله كوفي وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز، ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن[٣] بن أبان وتوفي [بقم][٤])[٥].

وذكر العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٦] نحو ما مرَّ من الشيخ في الفهرست.

وذكره ابن النديم في ترجمة أخيه الحسن بن سعيد وقال: (إنهما أوسع أهل زمانهما علماً بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة)[٧].

وقال الشيخ في الفهرست: (وله ثلاثون كتاباً وهي: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب النكاح [والطلاق][٨]، كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب التجارات، كتاب الإجارات، كتاب الشهادات، كتاب الأيمان والنذور والكفارات، كتاب الحدود والديات، كتاب المباشرات، كتاب الزهد، كتاب الأشربة، كتاب المكاسب، كتاب التقية، كتاب الخمس، وكتاب المروة والتجمل، كتاب الصيد والذبائح، كتاب المناقب، كتاب المثالب، كتاب التفسير، كتاب المؤمن، كتاب الملاحم، كتاب المزار، كتاب الدعاء، كتاب الرد على الغالية،

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) ليست من المصدر.

(٣) في الأصل: (إلى الحسن)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٥) الطوسي، الفهرست: ١١٢.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١١٤.

(٧) ابن النديم، الفهرست: ٢٧٧.

(٨) في الأصل: (كتاب الطلاق)، وما أثبتناه من المصدر.

كتاب العتق والتدبير)[١].

٩٢. الحسين بن عبد ربه[٢].

عدّه في القسم الأول من الخلاصة[٣] المعدّ لذكر الثقات، وذكره الكشي وقال في ترجمة علي بن بلال وأبي علي بن راشد ما لفظه[٤]: وجدت بخط جبرائيل بن أحمد: حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب الهادي عليه السلام ما تقدم في كتاب الثاني والعشرين من كتبه في الجزء الثالث. وفي التحرير الطاووسي: الحسن بن عبد ربه كان وكيلاً[٥]، ذكره مكبراً، والصحيح مصغر.

وكونه وكيلاً من أعظم أمارات الوثاقة، غير أن الشيخ عناية الله ذكر في ترتيب اختيار الكشي ما لفظه[٦]: إني أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه. وذكر نحوه الشيخ في كتاب الغيبة[٧].

وتوفي الحسين هذا سنة (٢٣٢هـ).

٩٣. الحسين بن أسد[٨].

ذكره البرقي في رجال الهادي عليه السلام[٩].

---

(١) الطوسي، الفهرست: ١١٢.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٢/ ١٦١.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١١٧.

(٤) الطوسي، رجال الكشي: ٧٩٩.

(٥) الشيخ حسن، التحرير الطاووسي: ١٤٥ وفيه: (الحسين).

(٦) الطوسي، رجال الكشي: ٧٩٩.

(٧) الطوسي، الغيبة: ٣٥٠، باب الممدوحين من الوكلاء، ح٣٠٩.

(٨) لم يذكره المامقاني.

(٩) البرقي، رجال البرقي: ٣٦٣ رقم٤٥.

٩٤. الحصين -على وزن زبير- ابن أبي الحسين الحضيني.

نسبة إلى أبي ساسان التابعي من بني رقاش، وهم بطن من بكر بن وائل من العدنانية، واسم أبي ساسان حُصين بن المنذر بن الحرث، من آل ذهل[١].

قال في التعليقة: روى عنه الحسين بن سعيد، ويظهر من روايته كونه شيعياً مخلصاً لأبي جعفر عليه السلام وترحم عليه الإمام عليه السلام في الرواية مرتين[٢].

والحق كونه من الثقات؛ لقول العلّامة في باب الكنى من القسم الأول من الخلاصة، حيث قال: (أبو الحصين بن الحصين الحضيني من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام، ثقة، نزل الأهواز، وهو من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام أيضاً)[٣].

٩٥. حفص الجوهري.

أبو عبد الله[٤]، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد عليه السلام[٥]، وروى عن الهادي عليه السلام أيضاً[٦]، وظاهره كونه إمامياً إلّا أن حاله مجهول، ونقل في جامع الرواة[٧] رواية عمر بن يزيد السابري، عن أبي عبد الله حفص الجوهري، عن الحسن بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام[٨]؛ ورواية الصفار عن محمد بن عيسى، عن حفص الجوهري

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٣/ ١٧٢.

(٢) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١٥١.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٠٠.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٣/ ٢٤٣.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٧٥.

(٦) الطوسي، الاستبصار: ١/ ٣٤٧، باب سجدتي الشكر، ح١.

(٧) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٢٦١.

(٨) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٧/ ٢٤١، باب ضروب النكاح، ح٣.

قال: صلّى بنا أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام[١].

٩٦. حفص المروزي.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وظاهره كونه إمامياً، غير أنه مجهول الحال[٣].

٩٧. حمدان بن إسحاق الخراساني[٤].

له كتاب علل الوضوء، وكتاب النوادر، قاله النجاشي[٥]، وظاهره كونه إمامياً، ولكنا لم نقف فيه على مدح يلحقه بالحسان.

نعم، كونه صاحب كتاب ربما يدرجه في الحسان [لا] سيما بعد تأييده بما نقل في جامع الرواة[٦] من رواية محمد بن يحيى عن علي بن إبراهيم الجعفري عنه عن أبي جعفر الثاني تارة في باب فضل زيارة الرضا عليه السلام من الكافي[٧]، وعن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أخرى في آخر كتاب العقيقة منه[٨].

٩٨. حمدان بن سليمان بن عميرة، أبو الخير النيسابوري[٩].

ذكره الشيخ في رجاله تارة في باب أصحاب الهادي عليه السلام، وأخرى في باب

(١) الطوسي، الاستبصار: ١/ ٣٤٧، باب سجدتي الشكر، ح١.
(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٥.
(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٣/ ٣٠٩.
(٤) المصدر نفسه: ٢٤/ ١٢٩.
(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ١٣٩.
(٦) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٢٧٧.
(٧) الكليني، الكافي: ٤/ ٥٨٥، باب زيارة الرضا عليه السلام، ح٣.
(٨) المصدر نفسه: ٦/ ٥٣ كتاب العقيقة، ح٦.
(٩) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٤/ ١٣٤.

أصحاب العسكري عليه السلام[١]، وقال النجاشي: ثقة، من وجوه أصحابنا[٢]. ووثقه العلّامة[٣] وصاحب الوجيزة[٤] والبلغة والمشتركاتين[٥] والحاوي[٦] وغيرهم[٧].

يروي عنه محمد بن يحيى ومحمد بن سعيد القزويني وعلي بن محمد بن قتيبة كما في مشيخة الفقيه[٨].

٩٩. حمزة بن محمد[٩].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[١٠]، وظاهره كونه إمامياً إلّا أن حاله مجهول، ونقل في جامع الرواة[١١] رواية سهل بن زياد، عنه عن أبي الحسن في باب النهي عن الجسم والصورة من الكافي[١٢].

أقول: هو حمزة بن محمد السروري، فقد تقدم في الثاني والثلاثين من توقيعات العسكري عليه السلام أنه من الثقات الأثبات، ومورداً لعناية العسكري عليه السلام بكل وجه،

---

(١) الطوسي، الرجال: ٣٨٦، ٣٩٨.

(٢) النجاشي، رجال النجاشي: ١٣٨.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٣٣.

(٤) المجلسي، الوجيزة: ٧٠.

(٥) الطريحي، جامع المقال: ٦٤؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ٥١.

(٦) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ٣٣٨.

(٧) التفرشي، نقد الرجال: ٢/ ١٥٩.

(٨) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٥٢٨.

(٩) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٤/ ٢٦٧.

(١٠) الطوسي، الرجال: ٣٩٩.

(١١) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٢٨٣.

(١٢) الكليني، الكافي: ١/ ١٠٤، باب النهي عن الجسم والصورة، ح٢.

وكان من إخوان الصفا لأبي هاشم الجعفري كما عرفت هناك، وموآخاته مع أبي هاشم يكفي في توثيقه.

١٠٠. حمزة مولى علي بن سليمان بن رشيد.

بغدادي، لم يعرف[١].

[حرف الخاء]

١٠١. خليل بن هشام الفارسي[٢].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٣]، وحاله كسابقه.

١٠٢. خيران.

بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت، والراء المهملة، والألف والنون-، ابن إسحاق الزاكاني[٤]، نسبة إلى زاكان بالزاء المعجمة والألف والكاف والألف والنون، قبيلة من العرب سكنوا قزوين، قاله في القاموس[٥].

ومنهم عبيد الزاكاني القزويني، الشاعر المنشئ، الكاتب الظريف المعروف، قال القمي في الكنى والألقاب نقلاً عن رياض العلماء: (إنه كان من معاصري السلطان شاه طهماسب، بل قبله أيضاً، ولكن لما قد غلب عليه الهزل والظرافة اشتهر بذلك وخرج اسمه عن ديوان العلماء، وله مؤلفات نظماً ونثراً، ومن ذلك كتاب هزلياته

---

(١) لم يترجم له المامقاني ولا غيره.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٦/ ٣٢.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٨٦.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٦/ ٧٩.

(٥) الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٤/ ٢٣٢؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب: ١٢٢.

بالفارسية، وهو معروف، وعندنا قطعة منه، ومنها كتاب مقاماته بالفارسية على نهج كتب المقامات لفحول العلماء بالعربية، وكانت عندنا منه نسخة أيضاً، ويظهر منه فضله وتضلّعه في العلوم، وتوسعه فيها، والله أعلم)[١].

ثم إن خيران المذكور عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

١٠٣. خيران الخادم[٣].

تقدم ترجمته في الجزء الثالث من خدم علي الهادي عليه السلام، وإنه ثقة عدل من الأثبات.

[حرف الدال]

١٠٤. داود بن أبي زيد النيسابوري[٤].

واسم أبي زيد زنكان، وكنية داود أبو سليمان، الموجود في النسخ الرجالية داود بن أبي زيد، وما في سند الفقيه[٥] في باب ما يسجد عليه وما لا يسجد: داود بن أبي يزيد، فهو من سهو القلم؛ لأنه بنفسه رسمه في المشيخة[٦] داود بن أبي زيد؛ ولأنه روى الرواية عن أبي الحسن الثالث، وراويها داود بن أبي زيد، وأما داود بن أبي يزيد فهو من أصحاب الصادق كما قرّر في محله.

---

(١) القمي، الكنى والألقاب: ٢/ ٢٨٦.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٦.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٦/ ٨٠.

(٤) لم يذكره المامقاني.

(٥) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٧٠، ح٨٣٤، والموجود زيد وليس يزيد.

(٦) المصدر نفسه: ٤/ ٤٥٣.

وزنكان، بالزاي المعجمة المفتوحة والنون الساكنة والكاف والألف والنون، اسم أبي زيد على الأصح.

وقيل: بيورد بالباء المفتوحة هكذا نقل عن خط الشهيد نقلاً عن البرقي[١]، ولكن في نسخة صحيحة من المنهج نقلاً عنه أيضاً نيورد بالنون بدل الباء الموحدة[٢].

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهادي عليه السلام[٣]، وأخرى من أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: (إنه ثقة صادق اللهجة)[٤]. وقال في الفهرست: (إنه من أصحاب علي بن محمد عليه السلام)[٥].

له كتب ذكرها ابن النديم[٦]، وذكره الكشي في كتابه[٧]، ووثقه أيضاً في الوجيزة[٨] والبلغة والمشتركاتين[٩] والحاوي[١٠] وغيرهما[١١].

---

(١) ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث: ٨/ ٩٤.

(٢) ينظر: الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٣٠١.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٨٦.

(٤) المصدر نفسه: ٣٩٩.

(٥) الطوسي، الفهرست: ١٢٥.

(٦) ابن النديم، الفهرست: ٢٤٦، وذكره بعنوان داود بن بوزيد، وذكر من كتبه كتاب (الهدى) فقط.

(٧) الطوسي، رجال الكشي: ١/ ٢٨٥.

(٨) المجلسي، الوجيزة: ٧٥.

(٩) الطريحي، جامع المقال: ٦٦، الكاظمي، هداية المحدثين: ٥٨.

(١٠) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ٣٥٦.

(١١) البرقي، رجال البرقي: ٣٦٢ رقم٤٢.

١٠٥. داود الصرمي، بالصاد المهملة المفتوحة.

والراء المهملة الساكنة، والميم والياء، نسبة إلى بني صرمة بطن من العرب القحطانية، وقيل: هم بنو صرمة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: (يكنى أبا إسماعيل)[٢]. وقال في الفهرست: (داود الصرمي، له مسائل أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن داود الصرمي)[٣].

وظاهره كونه إمامياً، قال الوحيد في التعليقة[٤]: (إنه يظهر من الأخبار كونه من الشيعة، بل ربما يظهر من الشيخ اعتماده عليه؛ لأنه ربما يروي عنه ما يخالف رأيه، فيطعن عليه بمثل الشذوذ ونظائره، ولا يطعن من جهته أصلاً)[٥].

١٠٦. داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

أبو هاشم الجعفري[٦]، تقدم بعض مآثره في الجزء الأول من هذا الكتاب بمناسبة أنه كان من المدفونين في حرم العسكريين عليهما السلام، وذكرنا ما روي عنه في معاجز علي الهادي عليه السلام، ومعاجز الحسن العسكري عليه السلام في محلّهما.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، قائلاً: (إنه ثقة جليل القدر)[٧]. وقال في الفهرست: (داود بن القاسم الجعفري،

---

(١) كحالة، معجم قبائل العرب: ٢/ ٦٣٨.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٦.

(٣) الطوسي، الفهرست: ١٢٥.

(٤) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١٧٠.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٦/ ٢١٣.

(٦) المصدر نفسه: ٢٦/ ٢٤١.

(٧) الطوسي، الرجال: ٣٥٧، ٣٧٥، ٣٨٦، ٣٩٩.

يكنى أبا هاشم، من أهل بغداد، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وقد شاهد جماعة منهم، وكان مقدماً عند السلطان، وله كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي هاشم، وقد شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، ورأى صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وله منهم أخبار ومسائل، وله شعر جيد فيهم)[1].

قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين: (إنه لما دخل رأس يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام اجتمع أهلها إلى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنئونه بالفتح، ودخل فيمن دخل عليه أبو هاشم الجعفري، وكان ذا عارضة ولسان، لا يبالي ما استقبل الكبراء وأصحاب السلطان به، فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، وحكيم بن يحيى الخزاعي، قالا: دخل أبو هاشم على محمد بن عبد الله بن طاهر فقال له: أيها الأمير، جئتك مهنئاً بما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حياً لَعُزّي به.

فلم يجبه محمد عن هذا بشيء، غير أنه أمر أخته[2] ونسوة من حرمه بالشخوص إلى خراسان وقال: ان هذه [الرؤوس][3] من قتلى أهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط إلّا خرجت منه النعمة، وزالت عنه الدولة، فتجهزن للخروج)[4].

---

(١) الطوسي، الفهرست: ١٢٤.

(٢) في الأصل: (إخوته)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٤) أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٤٢٣.

حرف الراء

١٠٧. رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: (رجاء بن يحيى العبرتائي، يكنى أبا الحسن، روى عنه أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المفضل عن المطلب الشيباني، أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا)[١].

وقال النجاشي: (رجاء بن يحيى بن سامان، أبو الحسين، العبرتائي، روى عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام صاحب العسكر، وقيل: إنّ سبب وصلته كانت أن يحيى بن سامان وكل برفع خبر أبي الحسن الثالث عليه السلام، وكان إمامياً فحظيت منزلته، وروى رجاء رسالة تسمى المقنعة في أبواب الشريعة، رواها عنه أبو المفضل الشيباني)[٢].

وبهذا العنوان ذكره في الخلاصة[٣]، فخبر الرجل من الحسان[٤].

١٠٩. الريان بن الصلت البغدادي الأشعري القمي[٥].[٦]

ريان بالراء المهملة المفتوحة، والتاء المثناة من تحت المشددة المفتوحة، والألف والنون.

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الرضا عليه السلام[٧] قائلاً: (الريان بن

---

(١) الطوسي، الرجال: ٣٨٦.

(٢) النجاشي، رجال النجاشي: ١٦٦.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٤٦.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٧/ ٢٢٦.

(٥) المصدر نفسه: ٢٧/ ٣٩٧.

(٦) لم يذكر في الأصل التسلسل (١٠٨).

(٧) الطوسي، الرجال: ٣٥٧.

الصلت، بغدادي، ثقة، خراساني)، وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام[١]، وثالثة في باب من لم يرو عنهم قائلاً: (الريّان بن الصلت، روى عنه إبراهيم بن هاشم)[٢]. ولا يذهب عليك التنافي بينها.

قال المامقاني في الفائدة الثامنة من رجاله: (إن الرجال أقسام: فقسم منهم يروي عن الإمام عليه السلام دائماً بغير واسطة، وقسم منهم لم يرو عن الإمام عليه السلام أصلاً إلّا بالواسطة؛ لعدم دركه أزمنة الأئمة، أو عدم روايته عنهم عليهم السلام، وقسم منهم له روايات عن الإمام عليه السلام بلا واسطة، وروايات عنه بواسطة غيره، فالذي يذكره الشيخ في باب من روى عن أحدهم تارة، وفي باب من لم يرو عنهم أخرى، يشير بذلك إلى حالتيه، فباعتبار روايته عنه عليه السلام بغير واسطة أدرجه فيمن روى عنه، وباعتبار روايته عنه بواسطة آخر أدرجه في باب من لم يرو عنهم، ومصاديقه كثيرة، ومنهم بكر بن محمد الأزدي، فإن له روايات عن الصادق والكاظم عليهما السلام بغير واسطة، وروايات عن أحد الأئمة بواسطة عمته غنيمة وغيرها، فلذا أدرجه تارة في باب أصحاب الصادق عليه السلام، وأخرى في باب أصحاب الكاظم عليه السلام، وثالثة في باب أصحاب الرضا عليه السلام، ورابعة في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام[٣]؛ ومنهم ثابت بن شريح[٤]؛ ومنهم الريان بن الصلت)[٥].

وقال في الفهرست: (له كتاب أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان [المفيد][٦]، والحسين بن عبيد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن حمزة بن

---

(١) الطوسي، الرجال: ٣٨٦.

(٢) المصدر نفسه: ٤٢٦.

(٣) المصدر نفسه: ١٧٠، ٣٣٣، ٣٥٣، ٤١٧.

(٤) المصدر نفسه: ١٧٤، ٤١٨.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٧/ ٣٩٧.

(٦) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

محمد، ومحمد بن علي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت)[١].

وقال النجاشي: (الريان بن الصلت الأشعري القمي، أبو علي، روى عن الرضا عليه السلام، كان ثقة صدوقاً، ذكر أن له كتاباً جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأمة، وساق الكلام نحوه تقريباً)[٢]، وكذا وثقه ابن داود[٣] وصاحب الوجيزة[٤] والبلغة والمشتركاتين[٥] والحاوي[٦] وغيرهما[٧].

وقال المولى الوحيد: (إنه كان خطيباً عند المأمون مقرباً لديه، بل من خواصّه وصاحب أسراره ويبعثه والفضل بن سهل في حوائجه، لكن كان شيعياً في الباطن)[٨].

وروى الكشي: عن محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن قال: حدثني معمر بن خلاد قال: سألني رجل أن استأذن له عليه -يعني الرضا عليه السلام- وأسأله أن يكسوه قميصاً، وأن يهب له من دراهمه، فلما رجعت من عند الرجل أصبت رسوله يطلبني، فلما دخلت عليه قال: أين كنت؟

قال: قلت: كنت عند فلان.

قال: يشتهي أن يدخل عليَّ؟

فقلت: نعم، جعلت فداك.

---

(١) الطوسي، الفهرست: ١٢٩.

(٢) النجاشي، رجال النجاشي: ١٦٥.

(٣) ابن داوود، كتاب الرجال: ٩٥.

(٤) المجلسي، الوجيزة: ٨٠.

(٥) الطريحي، جامع المقال: ٦٨؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ٦٤.

(٦) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ٣٧١.

(٧) التفرشي، نقد الرجال: ١/ ٢٤٩.

(٨) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١٧٨.

قال: ثم سبحت، قال: ما لك تسبح؟

فقلت له كنت الآن في هذا.

فقال: إن المؤمن موفق. ثم قال: قل له يأتي.

فأعلمته.

قال: فلما دخل عليه جلس قدّامه وقمت أنا في ناحية، فدعاني فقال: اجلس.

فجلست، فسأله الدعاء، ففعل ثم دعا بقميص، فلما قام وضع في يده شيئاً، فنظرت فإذا هي دراهم من دراهمه.

قال محمد بن مسعود: قال علي بن الحسن: والرجل الذي سأله الدعاء والكسوة هو الريان بن الصلت. وقال: حدثني الريان بن الصلت بهذا الحديث)[1].

وروى الكشي أيضاً بالإسناد: (عن محمد بن الحسن عن معمر بن خلاد قال: قال لي الريان بن الصلت، وكان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان فقال: أحب ان تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام فأسلّم عليه وأودعه، وأحب أن يكسوني من ثيابه، وأن يهب لي من دراهمه التي ضربت باسمه.

قال: فدخلت عليه، فقال لي مبتدئاً: يا معمر، ريان يحب أن يدخل علينا، وأكسوه من ثيابي، وأعطيه من دراهمي؟

قال: قلت: سبحان الله، والله ما سألني إلّا أن أسألك ذلك له!

فقال: يا معمر، إنّ المؤمن موفق، قل له فليجئ.

قال: فأمرته فدخل عليه، فسلم عليه، فدعا بثوب من ثيابه، فلما خرج قلت:

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٢٣، ح١٠٣٥.

أي شيء أعطاك؟ فإذا في يده ثلاثون درهماً»[١].

وفيه أيضاً بالإسناد: «عن أبي عبد الله الشاذاني قال: سألت الريان بن الصلت فقلت له: أنا محرم وربما احتلمت فاغتسل وليس معي من الثياب ما استدفئ به إلّا الثياب المخاطة؟

فقال لي: سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة؟ -يعني أبا عبد الله الجرجاني ويحيى بن حماد وغيرهما-

فقلت: بلى، قد سألت.

قال: فما وجدت عندهم؟

قلت: لا شيء.

قال الريان لابنه محمد: لو شغلوا بطلب العلم لكان خيراً لهم من اشتغالهم بما لا يعنيهم من طرق الغلو.

ثم قال لابنه: قد حدث بها ما حدث. وهم ينتمونه إلى القيل وليس عندهم ما يرشدون به إلى الحق، يا بني إذا أصابك ما ذكرت فالبس ثياب إحرامك، فإن لم تستدفئ فغيّر ثيابك المخيطة وتدثر[٢].

فقلت: كيف أغير؟

قال: ألق ثيابك على نفسك واجعل جيبه من ناحية ذيلك، وذيله من ناحية وجهك)[٣].

وروى الصدوق في العيون عن الريان بن الصلت في حديث قال: قال الريان:

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٢٤، ح١٠٣٦.

(٢) في الأصل: (وتدبر)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٨٢٤، ح١٠٣٧ باختلاف يسير في الألفاظ.

قال لي المأمون: إذا كان غداً وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد في الدار، وحدثهم بفضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: يا أمير المؤمنين، ما أحسن شيئاً من الحديث إلّا ما سمعته منك.

إلى أن قال: فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت: حدثني أمير المؤمنين عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبي بعدي»، وحدثني أمير المؤمنين عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

قال الريان: وكنت أخلط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه، إلى أن قال: فبعث إليّ المأمون فدخلت عليه، فلما رآني قال: يا ريان، ما أرواك للأحاديث وأحفظك لها.[1]

إلى غير ذلك من الأخبار.

ويروي عنه إبراهيم بن هاشم، وعبد الله بن جعفر، ومعمر بن خلاد، وعلي بن إبراهيم، وابن فضال، وعلي بن الريان؛ وقد روى الصدوق في المجلس التاسع والسبعين من مجالسه رواية مفصلة عنه حاكية لبيانات من الرضا عليه السلام في فضل أهل البيت أذعن بها المأمون والحاضرون في مجلسه من العلماء من أهل العراق وخراسان[2].

(١) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٦٤ ذكره ملخصاً.

(٢) الصدوق، الأمالي: ٦١٥.

[حرف الزاي]

١١٠. زكار أبو سليمان.

عدّه ابن شهرآشوب في المناقب من وكلاء الهاديعليه السلام[١]، وذلك يدل على وثاقته[٢].

١١١. زيد بن علي[٣].

تقدم في ج٣ في الثالث والأربعين من معاجز الهاديعليه السلام عن الكافي[٤] ما يدل على أنه من خواص أصحابه، ومثله في الإرشاد بتغيير يسير غير مغير للمعنى، عن محمد بن علي قال: أخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد الشهيد، قال: مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلاً ووصف لي دواء آخذه في السحر كذا وكذا يوماً، فلم يمكنني تحصيله من الليل، وخرج الطبيب، وورد صاحب أبي الحسنعليه السلام في الحال ومعه صرّة فيها ذلك الدواء بعينه، فقال لي: أبو الحسنعليه السلام يقرئك السلام ويقول لك: «خذ هذا الدواء». فأخذته فشربته فبرئت.

قال محمد بن علي: قال لي زيد بن علي: يا محمد، أين الغلاة من هذا الحديث[٥].

---

(١) ابن شهرآشوب، المناقب: ٣/ ٥٠٦، فقد ذكر أبو سليم زنكان من أصحابه وليس من وكلائه، ولعله المقصود.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٢٨/ ١٨٢.

(٣) المصدر نفسه: ٢٩/ ٢٣٤.

(٤) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٢، باب مولد الهادي عليه السلام، ح٩.

(٥) المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣٠٨.

[حرف السين]

١١٢. السري بن سلامة الأصبهاني[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وقال في الفهرست: السري بن سلامة الأصبهاني له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن السري بن سلامة[٣]، وظاهره كونه إمامياً، وفي رواية الجماعة عنه نوع اعتماد عليه، وذكره البرقي في رجال الهادي عليه السلام[٤]، ويروي عنه أحمد بن أبي عبد الله.

١١٣. سفيان بن محمد الضبيعي[٥].

ضبيعة كسفينة قرية باليمامة[٦]، ليس له ذكر في كتب الرجال، غير أن في التوقيع الخامس من توقيعات العسكري عليه السلام الذي تقدم ذكره، يظهر منه ما يدل على حسن حاله وتشيعه.

١١٤. سليمان بن حفص المروزي[٧].

لم يتعرض له أكثر علماء الرجال، وتعرض له المولى الوحيد فقال: هو المعهود في الروايات لا ابن جعفر مع التعدد، واحتمال تعدد ابن حفص أيضاً، بل لا يخلو من

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٣٠/ ١٩٨.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٧.

(٣) الطوسي، الفهرست: ١٤٣.

(٤) رجال البرقي: ٣٦٤ رقم٥١.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال: ٣٢/ ٦٤، إلى هنا انتهى المطبوع من تنقيح المقال.

(٦) الحموي، معجم البلدان: ٣/ ٤٥٣.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٥٦.

رجحان[١].

وقال المحقق الداماد[٢]: سليمان بن حفص المروزي، ذكره الشيخ في الرجال من أصحاب الهادي عليه السلام[٣]، ويظهر حسن حاله وحسن عقيدته من العيون[٤]، ولم يرد من أحد قدح ولا غمز فيه.

وقد وثقه مولانا محمد تقي المجلسي في شرح الاستبصار[٥] فهو تعديل منه بغير معارض[٦].

ثم لا يخفى إنه غير سليمان المروزي الذي ناظر الرضا عليه السلام في مجلس المأمون كما زعمه بعض، قال في خاتمة مستدرك الوسائل[٧] ص٦٠٠: قال الشارح التقي المجلسي في ترجمة سليمان: يظهر من كتاب العيون وغيره أنه كان من علماء خراسان وأوحديهم، وباحث مع أبي الحسن الرضا عليه السلام، ورجع إلى الحق، وكان له مكاتبات إلى الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، واعتمد المصنف عليه، وتقدم رواياته عنه، والطريق إليه صحيح، فيكون الخبر حسناً، وربما يخطر بالبال أنهما رجلان؛ لأن له روايات عن الكاظم عليه السلام، وإن احتمل أن يكون معتقداً للحق سابقاً وكانت المباحثة تقية من المأمون والعلماء، والظاهر أن المصنف يعتقد ثقته. انتهى كلام المجلسي.

---

(١) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١٩٢-١٩٣.

(٢) الداماد، اثنا عشر رسالة: ٧/ ٢٤.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٨٧ ولكنه قال حفصويه بدل حفص.

(٤) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٩٠، باب ثواب زيارة الإمام عليه السلام، ح٢٠.

(٥) المجلسي الأول له شرح لمن لا يحضره الفقيه للصدوق اسماه روضة المتقين.

(٦) المجلسي، شرح من لا يحضره الفقيه: حكى ذلك النوري، مستدرك الوسائل: ٤/ ٣٢٤، ح١٢٩؛ والوحيد البهبهاني في التعليقة: ١٩٣.

(٧) النوري، مستدرك الوسائل: ٤/ ٣٢٤، ح١٢٩.

فقال صاحب المستدرك: قلت: احتمال الاتحاد ضعيف في الغاية[١]:

أما أولاً: فلأن الموجود في التوحيد[٢] والعيون[٣] مسنداً عن الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم[٤] سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى عليه السلام قدم من الحجاز وهو يحب الكلام وأصحابه، فلا عليك ان تصير إلينا يوم التروية لمناظرته.

فقال سليمان: يا أمير المؤمنين، إني أكره ان اسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم، فينتقص عند القوم إذا كلمني، ولا يجوز الاستقصاء عليه.

قال المأمون: إنما وجهت إليك لمعرفتي بقوتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه من حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك يا أمير المؤمنين، اجمع بيني وبينه وخلّني والذم.

ثم ساق صورة مجلس المناظرة ولم يذكر فيها اسم أبيه أصلاً مع ذكر اسمه كثيراً.

وأما ثانياً: فلأن المناظرة كانت في مسألة البداء، وكان سليمان ينكره، فأقام عليه السلام الحجة حتى قال سليمان في آخر كلامه للمأمون: يا أمير المؤمنين، لا أنكر بعد يومي هذا البداء، ولا أكذب به إن شاء الله. وفي مسألة حدوث الإرادة وكان ينكره سليمان أيضاً، فأقام عليه السلام البرهان عليه.

وفي آخر الخبر: فانقطع سليمان، قال المأمون عند ذلك: يا سليمان، هذا أعلم هاشمي. ثم تفرق القوم، ولم يظهر منه الإقرار بالحدوث فضلاً عن الرجوع إلى الحق

---

(١) النوري، خاتمة مستدرك الوسائل: ٤/ ٣٢٤-٣٢٦.

(٢) الصدوق، التوحيد: ٤٤١، باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام.

(٣) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٩٠، باب ثواب زيارة الإمام عليه السلام، ح٢٠.

(٤) في الأصل: (قال)، وما أثبتناه منالمصدر.

والاعتراف بإمامته، فما المستند في الحكم به.

وأما ثالثاً: فلأنه لو رجع إلى الحق لأشار إليه الصدوق في كلامه بعد إيراد الخبر؛ حيث قال: كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق وأهل الأهواء المضلّة كل من سمع به؛ حرصاً على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحد منهم؛ وذلك حسداً منه له ولمنزلته من العلم، وكان لا يكلمه أحد إلّا أقر له بالفضل، والتزم الحجة له عليه؛ لأن الله تعالى يأبى إلّا أن يعلي كلمته... إلى آخر ما قال[١].

وأما رابعاً: فلما في كشف الغمة[٢] بإسناده عن سليمان بن حفص المروزي قال: كان موسى بن جعفر عليهما السلام سمى ولده علياً الرضا عليه السلام، وكان يقول: ادعوا لي ولدي الرضا عليه السلام. وقلت لولدي الرضا عليه السلام. وقال لي ولدي الرضا عليه السلام. وإذا خاطبه قال: يا أبا الحسن. وهذا كلام من كثرت معاشرته ومخالطته معه عليه السلام وكثر حضوره عنده، والمروزي المناظر ما كان يعرف الرضا عليه السلام، فضلاً عن أبيه، فضلاً عن المعاشرة والرواية عنه.

وفي تقريب ابن حجر[٣]: سليمان بن صالح الليثي، مولاهم، أبو صالح، المروزي، ملقب بسلمويه، ثقة من العاشرة، مات قبل سنة عشر ومئتين وقد بلغ مئة.

وفيه: سليمان بن عامر بن عمير الكندي المروزي، صدوق، من التاسعة[٤].

والطبقة تلائم أن يكون المناظر أحدهما.

وأما خامساً: ففي العيون: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن سليمان بن حفص، قال: كتب إليَّ أبو الحسن عليه السلام: «قل في سجدة الشكر

(١) الصدوق، التوحيد: ٤٥٤، عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/ ١٦٨.

(٢) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٨٩، باب مولد الرضا عليه السلام.

(٣) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب: ١/ ٣٨٧.

(٤) المصدر نفسه.

مئة مرة: شكراً شكراً، وإن شئت: عفواً عفواً»[١].

وبالجملة، فاحتمال الاتحاد فاسد جداً، ويؤيد ذلك ما ذكره المامقاني في ترجمة سليمان المذكور[٢]، وعن أمالي الشيخ[٣] في الصحيح عنه (يعني سليمان المروزي) عن الكاظم[٤]، ويظهر كونه موافقاً.

وفي العيون في الصحيح عنه قال: دخلت على أبي الحسن موسى وأنا أريد أن أسأله عن الحجة على الناس بعده، فابتدأني وقال: «يا سليمان، إنّ [علياً][٥] ابني وصيّي، والحجة على الناس بعدي. إلى أن قال: فاشهد له بذلك عند شيعتي»[٦].

وفي الصحيح عن إبراهيم بن هاشم عنه قال: إن الرشيد قبض على موسى بن جعفر. إلى أن قال: وكانت إمامته خمساً وثلاثين سنة وشهراً، ونصّ على ابنه علي بن موسى بالإمامة من بعده[٧]، فلا شبهة في كون الرجل إمامياً وخبره يعدّ من الصحاح.

وقال العلّامة النوري في المستدرك: وأما ابن حفص المروزي، فيمكن استظهار وثاقته من جملة أمور[٨]:

---

(١) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٥٣، ح٢٣.

(٢) تنقيح المقال: ٣٣/ ٦٩.

(٣) ذكر الوحيد في تعليقته أمالي الصدوق وليس أمالي الطوسي، الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١٩٣.

(٤) الصدوق، الامالي: ١٨٢، باب فضل زيارة الرضا عليه السلام، ح٦.

(٥) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٦) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٥، ح١١.

(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٩٦، ح٧.

(٨) النوري، خاتمة المستدرك: ٤/ ٣٢٧.

أولها: ان العلّامة ذكر في المختلف[١] خبر سليمان بن حفص المروزي في تهذيب الشيخ[٢] بإسناده عن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عنه قال: سمعته يقول: «إذا تمضمض الصائم في شهر رمضان، واستنشق متعمداً، أو شم رائحة غليظة، أو كنس بيتاً، فدخل في أنفه وحلقه غبار، فعليه صوم شهرين متتابعين، فإن ذلك له مفطر مثل الأكل والشرب والنكاح»، على ما في النسخ الصحيحة من التهذيب، ويوجد في بعض النسخ وجملة من الكتب الفقهية سليمان بن جعفر المروزي غير المذكور في الرجال ولا في الأسانيد، وهو اشتباه من النسّاخ قطعاً، واستدل به على كون الغبار الغليظ مفطراً يوجب القضاء والكفارة. ثم قال: واحتج اخرون بأصالة براءة الذمة، وبما رواه عمرو بن سعيد[٣] [عن الرضا عليه السلام][٤]، وهو وإن كان ثقة إلّا أن فيه قولاً...إلخ، فلولا أن سليمان عنده ثقة ما كان يقدم خبره على خبر عمرو الثقة، ولو كان وجه التقدم أموراً خارجية كالشهرة وغيرها لأشار إليه.

وثانيها: رواية الأجلاء عنه كعلي بن محمد القاساني، ومحمد بن عيسى، وأحمد بن أبي عبد الله، وموسى بن عمر بن يزيد الذي يروي عنه وجوه الطائفة ومشايخ القميين.

وثالثها: عدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة.

ورابعها: ما يظهر من الأخبار شدة اختصاصه بهم عليهم السلام كما تقدم بعضها، ويعضد ذلك كله إن أخباره سديدة ليس فيها ما يوهم الخلط والارتفاع.

---

(١) العلامة النوري، مختلف الشيعة: ٣/ ٤٠٤.

(٢) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٤/ ٢١٤، ح٢٨.

(٣) المصدر نفسه: ٤/ ٣٢٤، ح٧١.

(٤) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

١١٥. سهل بن زياد الآدمي الرازي[١].

والآدمي إما بالمد، أو بالهمزة والدال والميم محركة، نسبة إلى موضع قرب ذي قار، وموضع قرب العمق، وبلدة بصنعاء اليمن، وناحية قرب هجر من أرض البحرين، وناحية من عمان، قاله في القاموس[٢].

أو بضم الهمزة والدال المهملة وكسر الميم بعدها ياء نسبة إلى الأدم جمع أديم بمعنى الجلد؛ نسب إلى ذلك لبيعه له[٣]، وهو الأقرب، عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: (سهل بن زياد، يكنى أبا سعيد، الآدمي، الرازي)[٤]. وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: (سهل بن زياد الآدمي، يكنى أبا سعيد، ثقة)[٥]. وثالثة من أصحاب العسكري عليه السلام[٦]، وضعفه في الفهرست[٧]، وفي موضع من الاستبصار[٨]، والنجاشي[٩]، وابن الغضائري[١٠]، وابن طاوس في التحرير الطاووسي[١١]، وذكره العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة[١٢]، وكذا ابن

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٢/ ٧٥.

(٢) الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٤/ ٧٣؛ كما وينظر: الحموي، معجم البلدان: ١/ ١٢٧.

(٣) السمعاني، الأنساب: ١/ ١٠٠.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٧٥.

(٥) المصدر نفسه: ٣٨٧.

(٦) المصدر نفسه: ٣٩٩.

(٧) الطوسي، الفهرست: ١٤٢.

(٨) الطوسي، الاستبصار: ٣/ ٢٦١، أبواب الظهار، ح١٣.

(٩) النجاشي، رجال النجاشي: ١٨٥.

(١٠) ابن الغضائري، الرجال: ٥٩.

(١١) الشيخ حسن، التحرير الطاووسي: ١٩٩.

(١٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٥٦.

داود[١]، والمحقق في الشرائع[٢]، ومواضع من نكت النهاية[٣] والمعتبر[٤]، وصاحب كشف الرموز[٥]، والسيوري في التنقيح[٦]، والشهيد الثاني[٧]، والشيخ البهائي[٨]، وصاحب المدارك[٩]، والمولى الصالح المازندراني[١٠]، والمحقق الأردبيلي[١١]، والسبزواري[١٢]، وغيرهم[١٣]، بل هو المشهور بين الفقهاء وأصحاب الحديث وعلماء الرجال.

وفي تنقيح المقال[١٤]: أن علماء الرجال قد اختلفوا في سهل بن زياد على قولين:

أحدهما: أنه ضعيف، وهو خيرة جماعة من العلماء ذكرهم في الكتاب.

---

(١) ابن داوود، كتاب الرجال: ٢٤٩.

(٢) المحقق الحلي، شرائع الإسلام: ٤/ ٨٤٦.

(٣) الطوسي والمحقق الحلي، النهاية ونكتها: ٢/ ١٧٧، ٢٩٢، ٤٣٢.

(٤) المحقق الحلي، المعتبر: ١/ ٨١.

(٥) الفاضل الآبي، كشف الرموز في شرح المختصر النافع: ١/ ٦٨.

(٦) السيوري، التنقيح الرائع لمختصر الشرائع: ٣/ ١٧١.

(٧) رسائل الشهيد الثاني: ٢٦١؛ روض الجنان في شرح إرشاد الاذهان: ١٦٤؛ مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: ٨/ ١٥٩.

(٨) أشار إلى ذلك والد البهائي، وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: ٣٦.

(٩) العاملي، مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام: ١/ ١١١؛ ٦/ ٢٣٠.

(١٠) المازندراني، شرح أصول الكافي: ١/ ٧٢.

(١١) الأردبيلي، مجمع الفائدة والبرهان: ١/ ٢٩٢.

(١٢) السبزواري، ذخيرة العباد (ط ق): ١ ق٣/ ٤٥٧، ٥١٩.

(١٣) البحراني، الحدائق الناظرة: ٢٠/ ٢٠٩؛ الطباطبائي، رياض المسائل: ١٣/ ٣١٦.

(١٤) المامقاني، تنقيح المقال: ٣٤/ ١٧٨.

ثانيهما: أنه ثقة، وهو قول الشيخ في رجاله[١].

حجة القول الأول: تضعيف من سمعت من أهل الخبرة والاطلاع، وهو حجة شرعاً.

وحجة القول الثاني: جملة من القرائن والأمارات الدالة على وثاقة الرجل بعد رد تضعيف ابن الغضائري[٢] بعدم الاعتماد على تضعيفاته؛ لتضعيفه كثيراً من المعتمدين على وجه لم يبق وثوق بتضعيفاته، وردّ تضعيف الفهرست بحكومة توثيقه في رجاله المتأخر عن الفهرست تصنيفاً عليه، وردّ تضعيف النجاشي بأنه لم يضعف الرجل نفسه، بل ضعف حديثه، وأما قول الفضل بن شاذان إنه أحمق[٣]، فلا دلالة فيه على القدح في دينه أو تقواه؛ لأن المعهود إطلاق هذا اللفظ في مقام التنبيه على البلادة، لا الفسق أو فساد العقيدة.

وأما رمي أحمد بن محمد بن عيسى إياه بالغلو، فلا يخفى ما فيه؛ لما أشرنا إليه غير مرة من أن القدماء كانوا يرمون الرجل بالغلو بقوله أو روايته لبعض ما هو الآن من ضروريات الإمامية بالنسبة إلى أئمتهم عليهم السلام، وأما إخراج أحمد بن محمد بن عيسى إياه من قم لا يعتنى به بعد إخراجه لجمع بأسباب لا تجوز الهتك فضلاً عن النفي الذي هو من أعظم مراتب الهتك، ولقد أجاد المولى الوحيد حيث قال[٤]: إن أحمد بن محمد بن عيسى أخرج جماعة من قم؛ لروايتهم عن الضعفاء، وإيرادهم المراسيل في كتبهم، وكان اجتهاداً منه، والظاهر خطؤه، ولكن كان رئيس قم والناس مع المشهورين.

---

(١) الطوسي، الرجال: ٣٨٧.

(٢) المصدر نفسه: ٥٩.

(٣) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٣٧، ح١٠٦٨.

(٤) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١٩٩.

ثم اعلم أنه ينبغي الإشارة إلى الأمارات التي اعتمدوا عليها وجعلوها مرجحة لتوثيق الشيخ، فمنها: كونه شيخ الإجازة، فإنه من أسباب الوثوق بالرجل والاعتماد عليه، وقد بنى الفاضل المجلسي الاعتماد على الرجل على ذلك في الوجيزة، حيث قال: سهل بن زياد ضعيف، وعندي لا يضر ضعفه؛ لكونه من مشايخ الإجازة[١].

ومنها: كونه كثير الرواية جداً، وروايته سديدة مفتيّ بها، فإنه من أمارات اعتدال الرجل.

ومنها: إنّ الكليني مع نهاية احتياطه في أخذ الرواية، واحترازه عن المتهمين كما هو ظاهر ومشهور، ومصرح به في ترجمته، قد أكثر الرواية عنه [لا] سيما في كافيه الذي قال في صدره ما قال[٢].

ومنها: ان الشيخ كثيراً ما تأمل في أحاديث جماعة بسببهم، لكنه لم يتفق له ذلك بالنسبة إليه ... إلخ.

ومنها: إن الشيخ المفيد في رسالته في الرد على الصدوق ذكر حديثاً دالاً على مطلوب الصدوق بسنده عن سهل بن زياد، ثم أخذ في الطعن عليه بوجوه كثيرة، وبذل جهده في الإتيان بها، ولم يقدح في سنده إلّا من جهة الإرسال[٣].

ومنها: إن الكتاب المنسوب إليه، ومسائله التي سأل بها الهادي والعسكري عليهما السلام دليل على حسن حاله.

ومنها: إطباق جماعة كثيرة من فحول أصحابنا على الرواية عنه، الكاشفة

---

(١) المجلسي، الوجيزة: ٩١.

(٢) الكليني، الكافي: ١/ ٢٥٤، ٢/ ٤، ٣/ ٢٢، ٤/ ٢، ٥/ ٢٢، ٦/ ٩، ٧/ ٧، ٨/ ٣٣ وغيرها كثير.

(٣) المفيد، جوابات أهل الموصل: ٢٢.

عن كونه معتمداً عندهم، [لا] سيما مثل الشيخين[١] والصدوق[٢] وابن قولويه[٣] وغيرهم[٤]، وظاهر الكليني كونه من مشايخه؛ لوقوع روايته عنه في الكافي بغير واسطة في موارد عديدة، وقد نقل في جامع الرواة[٥] رواية الفضل بن محمد الهاشمي الصالحي، وعلي بن محمد، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وأحمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن أبي عبدالله، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن قولويه، ومحمد بن علي، ومحمد بن الحسين، وأبي الحسين الأسدي، ومحمد بن نصير، وعلي بن إبراهيم، وغيرهم عنه، فإن رواية هؤلاء الأجلاء عنه، وإكثارهم من الرواية عنه، يورث الاطمئنان بتوثيقه.

١١٦. سهل بن يعقوب[٦].

قال في التعليقة: في حاشية الكفعمي، في الفصل الثالث والعشرين عند ذكر دعاء (أمسيت اللهم معتصماً) برواية سهل بن يعقوب الملقب بأبي نواس، قيل: وإنما لقب بذلك؛ لأنه كان يظهر الطيبة والتخالع ليظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه، فسموه بأبي نواس لتخالعه، قال: كنت أخدم الإمام الهادي عليه السلام بسر من رأى وأسعى في حوائجه، وكان يقول: إذا سمع من يلقبني بأبي نواس: أنت أبو نواس الحق، ومن تقدمك أبو نواس الغيّ والباطل[٧].

وذكره القمي في الكنى وقال: أبو نواس الحق، من أصحاب الهادي عليه السلام،

---

(١) المفيد، خلاصة الايجاز: ٥٨؛ جوابات أهل الموصل: ٢ ؛ الطوسي، الاستبصار: ١/ ١٩٦، باب حد الماء الذي يغسل به الميت، ح٣؛ الرسائل العشر: ٢٦٢.

(٢) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ١٩٦، كتاب الحج، ح٢١٢٤.

(٣) ابن قولويه، كامل الزيارات: ٥٥.

(٤) البرقي، المحاسن: ٢/ ٤٠٨، باب الحلواء، ح١٢٦.

(٥) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٣٩٣.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال: ٣٤/ ٢٢٧، وينظر: ٢/ ٧٧ (حجري).

(٧) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٢٠٠.

كنيته أبو السري، اسمه سهل بن يعقوب ابن إسحاق، وتقدم في أدعية الهاديعليه السلام أنه عرض على الإمام الهاديعليه السلام اختيارات الأيام المروي عن الإمام الصادقعليه السلام، فصححه له، ثم قال له: يا سيدي، في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذُكر فيها من التحذير والمخاوف، فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنما تدعوني الضرورة إلى التوجه في الحوائج فيها؟ فقال لي: «**يا سهل، إن لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها في لجّة البحار الغامرة، وسباسب البيداء الغابرة، بين سباع وذئاب، وأعادي الجن والإنس، لأمنوا في مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله عزَّ وجلَّ، وأخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين، فتوجه حيث شئت، واقصد ما شئت، إذا أصبحت وقلت ثلاثاً: «أصبحت اللهم معتصماً بذمامك المنيع...**» الدعاء، وقلتها عشياً ثلاثاً، حصنت في حصن من مخاوفك، وأمن من محذورك[١].

وذكرنا في ج٣ في أدعية الهاديعليه السلام عن أمالي الشيخ ما علمه الإمامعليه السلام من الدعاء[٢].

وأما أبو نؤاس الغيّ والباطل[٣]: هو الشاعر المعروف، المعاصر لهارون والأمين والمأمون، وله أقاصيص عجيبة كثيرة ملهية، ولد بالصَبرة على وزن حَمزة، بلدة قريبة من القيروان تسمى المنصورية، قاله في المراصد[٤]، وتوفي سنة (١٩٨هـ) ببغداد، ودفن في مقابر الشونيزي، وقال ابن النديم في الفهرست[٥]: توفي أبو نواس في الفتنة قبل قدوم المأمون من خراسان سنة (٢٠٠هـ)، فلما نشأ في بلده خرج إلى الكوفة، فسُئِل عن نسبه واسمه؟ قال: أما اسمي الحسن بن هاني، وأما نسبي فأدبي أغناني عن نسبي، وكان

(١) القمي، الكنى والألقاب: ١/ ١٧٠.

(٢) الطوسي، الامالي: ٢٧٦ ح٦٧.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧/ ٤٤٩.

(٤) البغدادي، مراصد الاطلاع: ٢/ ٨٣٢.

(٥) ابن النديم، الفهرست: ١٨٢.

من أجود الناس بديهة، وأرقهم حاشية، وله أشعار كثيرة في مدح مولانا الرضا عليه السلام، وإنما قيل له أبو نؤاس لذوآبتين كانتا له تذبذبان على عاتقه.

وفي كشكول البهائي: رؤي أبو نواس في المنام بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي وتجاوز عني لبيتين قلتهما قبل وفاتي، وهما:

من أنا عند الله حتى إذا أذنبت لا يغفر لي ذنبي

العفو يرجى من بني آدم فكيف لا أرجوه من ربي[1]

وقال أبو علي في منتهى المقال في ذكر أبي نواس[2]: وأما الحكايات المتضمنة لذمه [فـ]ـكثيرة، لكن غير مسندة إلى كتاب يستند إليه، أو ناقل يعول عليه.

وكيف كان، هو من خلّص المحبين لهم عليهم السلام. وذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء[3] في الشعراء المقتصدين من أصحاب الأئمة عليهم السلام، والعجب من القاضي نور الله أنه عدّه من المخالفين! وقال: مدحه للرضا عليه السلام ليس من خلوص الاعتقاد. وأيد قوله بقول الإمام الهادي عليه السلام لأبي سري: «أنت أبو نواس الحق، ومن تقدمك أبو نواس الباطل»[4]. وأجيب بأن الرواية على فرض صحتها يمكن أن يكون مراد الإمام عليه السلام إنه يتكلم بالأباطيل كثيراً، لا أن مذهبه كان فاسداً؛ ودعوى أن مدحه للرضا عليه السلام ليس من خلوص [الاعتقاد][5] مردود؛ لأن الخلوص من أفعال القلب لا يطلع عليه إلّا الله فضلاً عن القاضي نور الله، وقصائده في مدح الرضا عليه السلام سيأتي فيما جرى بين الرضا عليهما السلام والمأمون.

---

(١) القمي، الكنى والألقاب: ١/ ١٧٠.

(٢) حكاه عن منتهى المقال، القمي في الكنى والألقاب: ١/ ١٧٠.

(٣) ابن شهر آشوب، معالم العلماء: ١٨٥.

(٤) القمي، الكنى والألقاب: ١/ ١٧٠.

(٥) غير موجودة في الأصل، والسياق يقتضيها.

[حرف الشين]

١١٧. شاهويه بن عبد الله.

الجلّاب أو الخلّال أو الحلّال، يعني بياع ماء الورد، أو الخل، أو دهن السمسم[١]؛ عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام[٢]، وروى الكليني في الكافي[٣]، والإربلي في كشف الغمة[٤]، في باب النص على أبي محمد، عن إسحاق بن محمد عنه، تقدم في الحادي والثمانين من معاجز الهادي عليه السلام.

[حرف الصاد]

- صافي[٥].

من خدم الهادي، تقدم في ١٠٠ من معاجز الهادي عليه السلام.

١١٨. صالح بن أبي حماد، أبو الخير الرازي.

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الجواد عليه السلام، وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام، وثالثة من أصحاب العسكري عليه السلام[٦].

وقال في الفهرست: صالح بن أبي حماد، له كتاب رويناه بالإسناد الأول عن

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال: ٣٤/ ٣٢٢.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٧ و٣٩٩.

(٣) الكليني، الكافي: ١/ ٣٢٨، باب النص على العسكري عليه السلام، ح١٢.

(٤) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢٠١.

(٥) لم يذكر له المصنف تسلسلاً خاصاً.

(٦) الطوسي، الرجال: ٣٧٦ و٣٨٧ و ٣٩٩، لكن ذكر صالح بن مسلمة الرازي في أصحاب الهادي عليه السلام.

أحمد بن أبي عبد الله عن صالح بن أبي حماد[١]. وأراد بالإسناد الأول جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله.

وقال النجاشي: (صالح بن أبي حماد، أبو الخير الرازي، واسم أبي الخير زاذويه، لقي أبا الحسن العسكري عليه السلام، وكان أمره ملتبساً، يعرف وينكر، له كتب منها كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب النوادر)[٢].

وضعفه ابن الغضائري[٣]، وروى الكشي في ترجمة صالح بن أبي حماد عن علي بن محمد القتيبي قال: (سمعت الفضل بن شاذان يقول في أبي الخير: كان أبو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه)[٤]. والعلّامة توقف فيه[٥]، والنجاشي تردد فيه، والشيخ ساكت عنه، والمامقاني أدرجه في الحسان[٦]، والله العالم.

١١٩. صالح بن عبدالله الجلّاب[٧].

أخو شاهويه بن عبد الله، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٨]، وادعى في التعليقة معروفيته[٩]، والله العالم.

---

(١) الطوسي، الفهرست: ١٤٧.

(٢) النجاشي، رجال النجاشي: ١٩٨.

(٣) الطوسي، الرجال: ٧٠.

(٤) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٣٧.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٥٩.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال: ٣٥/ ١٩٩.

(٧) المصدر نفسه (حجري): ٢/ ٣٩.

(٨) الطوسي، الرجال: ٣٩٩.

(٩) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٢٠٤.

١٢٠. صالح بن عيسى بن عمرو بن بزيع[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وهو مجهول.

١٢١. صالح بن محمد الهمداني[٣].

عدّه الشيخ من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام قائلاً: (صالح بن محمد الهمداني ثقة)[٤]. ووثقه في الخلاصة[٥]، والوجيزة[٦]، والبلغة، والحاوي[٧]، ورجال ابن داود[٨]، وغيره كالبرقي[٩]، ونقل في جامع الرواة[١٠] رواية أبي صالح شعيب بن عيسى عنه في باب زيارة الرضا عليه السلام من التهذيب[١١].

١٢٢. الصقر بن أبي دلف الكرخي[١٢].

الصقر بالصاد المهملة المفتوحة والقاف الساكنة والراء المهملة، من أصحاب

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٤٩.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٧.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٤٩.

(٤) المصدر نفسه: ٣٧٦ و/ ٣٨٧.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٦٩.

(٦) المجلسي، الوجيزة: ٩٤.

(٧) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ٤٤٥.

(٨) ابن داود، كتاب الرجال: ١٧٤.

(٩) البرقي، رجال البرقي: ٣٦٦ رقم١٤.

(١٠) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٤٠٨.

(١١) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٦/ ٨٥، باب فضل زيارة الرضا عليه السلام، ح٥.

(١٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٠١.

أبي الحسن الثالث عليه السلام[١]، روى النص عنه عليه السلام في ابنه الحسن عليه السلام، والقائم عجل الله فرجه الشريف، وإنه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً[٢]، وكذا روى عن الهادي عليه السلام تفسير الأيام في قول النبي صلى الله عليه وآله: «**لا تعادوا الأيام فتعاديكم في الآخرة، إنها الأئمة الاثني عشر مع الرسول** صلى الله عليه وآله»[٣]، كما تقدم تحت عنوان النصوص الواردة على إمامة الهادي والحسن العسكري عليهما السلام.

ثم الذي يقوى في النظر أنه ابن أبي دلف المسمى بقاسم بن عيسى العجلي الشيعي، الذي ترجمناه في الجزء الأول بصورة تفصيلية، وهو الذي بنى الكرج[٤]، ومصرها وأسكن أهله فيها؛ فعلى هذا، فالصحيح الصقر بن أبي دلف الكرجي، لا الكرخي، والكرخ اسم لمحلة في بغداد، ومحلة في سامراء، ومحلة في الأهواز، وغيرها على ما في المعجم[٥].

ثم إن الصقر كل شيء يصيد[٦] من البزاة والشواهين، ثم صار علماً لرجل، منهم صقر بن أبي دلف الكرجي.

---

(١) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٢٠٦.

(٢) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٨ ح٣، لكن رواها عن الجواد عليه السلام.

(٣) المصدر نفسه: ٣٨٢ ح٩.

(٤) الحموي، معجم البلدان: ٤/ ٤٤٦.

(٥) المصدر نفسه: ٤/ ٤٤٧.

(٦) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٢٩٧.

[حرف الطاء]

١٢٣. طاهر بن حاتم بن ماهويه[١].

تقدم في أخيه أحمد بن حاتم، وانه ثقة.

[حرف العين]

١٢٤. عباس بن معروف[٢].

مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري القمي، ثقة، صحيح، له كتاب الآداب، وله نوادر، عدّه الشيخ من أصحاب الرضا والهادي عليهما السلام[٣]، ووثقه النجاشي[٤]، والعلّامة[٥]، وصاحب الوجيزة[٦]، والبلغة، والمشتركاتين[٧]، ومشرق الشمسين[٨]، والحاوي[٩].

ويروي عنه أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن علي بن محبوب، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وابن أبي عمير، وسعد بن عبد الله، ومحمد بن الحسن الصفار، وموسى بن الحسن، وعلي بن إبراهيم، والحسن بن علي الكوفي، ومحمد بن عبد الجبار، ومحمد

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٠١.

(٢) المصدر نفسه: ٢/ ٩٢١.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٨٩.

(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٢٨١.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢١٠.

(٦) المجلسي، الوجيزة: ٩٨.

(٧) الطريحي، جامع المقال: ٧٥؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ٨٩.

(٨) البهائي، مشرق الشمسين: ٢٧٧.

(٩) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ١١٦.

بن موسى، وعلي بن الحسن بن الفضال، والحسين بن سعيد، وغيرهم[١].

١٢٥. عباس بن هلال[٢].

تقدم في احتجاجات الهادي عليه السلام سؤاله عليه السلام عن قول الله: ﴿**اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾[٣] وجواب الإمام عليه السلام عنه.

١٢٦. عبد الصمد بن محمد القمي[٤].

عدّه الشيخ بهذا العنوان في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٥]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

١٢٧. عبد الصمد بن محمد الأشعري[٦].

روى عن حنان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام[٧] على ما نص عليه النجاشي في ترجمة ابنه الحسن[٨]، واحتمل الميرزا كونه المتقدم الذي هو من أصحاب الهادي عليه السلام؛ معللاً بأن حناناً عُمّر عُمراً طويلاً، وروى عنه محمد بن الحسن الصفار[٩] ومحمد بن علي بن محبوب[١٠] وغيرهما.

---

(١) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٤٣٣.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ١٣١.

(٣) سورة النور: ٣٥.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ١٥٤.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٨٩.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ١٥٤.

(٧) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٩٧، باب الوصية بالكتب والايماء، ح٥٤٥٤.

(٨) النجاشي، رجال النجاشي: ٦٢.

(٩) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٤٢٨، باب ما قاله النبي بحق علي عليهما السلام.

(١٠) الطوسي، الاستبصار: ١/ ٢٣٧، باب المسافر يدخل بلداً، ح٢.

١٢٨. السيد الجليل عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام[١].

المعروف عند العجم شاه زاده عبد العظيم[٢]، تقدمت مآثره الجميلة في ج٣ تحت عنوان أصحاب الهادي عليه السلام.

١٢٩. عبد الله بن جعفر بن الحسن بن مالك بن جامع الحميري[٣].

أبو العباس، القمي، ثقة، عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهادي عليه السلام[٤] وأخرى من أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: (عبد الله بن جعفر الحميري، قمي ثقة)[٥].

وقال في الفهرست: (يكنى أبا العباس، القمي، ثقة، له كتب منها كتاب الدلائل، وكتاب الطب، وكتاب الإمامة، وكتاب التوحيد والاستطاعة والأفاعيل والبداء، وكتاب قرب الإسناد، وكتاب الرسائل، والتوقيعات، وكتاب الغيبة، ومسائله عن محمد بن عثمان العمري، وغير ذلك من مصنفاته ورواياته وفهرس كتبه، وزاد ابن بطة كتاب الفترة والحيرة، وكتاب فضل العرب، أخبرنا بجميع كتبه ورواياته [الشيخ المفيد، عن أبي جعفر ابن بابويه، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عنه][٦])[٧].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ١٥٧.

(٢) ينظر: النجاشي، رجال النجاشي: ٤٢٧؛ الطوسي، الرجال: ٣٨٧؛ العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٢٦.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ١٧٤.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٨٩.

(٥) المصدر نفسه: ٤٠٠.

(٦) في الأصل: (أبو عبد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) الطوسي، الفهرست: ١٦٨.

وقال النجاشي: (إنه شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومئتين، وسمع أهلها منه فأكثروا، وصنف كتباً كثيرة، ثم عدّ مضافاً على ما تقدم كتاب العظمة والتوحيد، وهو غير كتاب التوحيد والبداء والإرادة، وكتاب قرب الإسناد إلى الرضا عليه السلام، وكتاب قرب الإسناد إلى أبي جعفر بن الرضا عليه السلام، وكتاب ما بين هشام بن الحكم وهشام بن سالم، والقياس، والأرواح، والجنة والنار، والحديثين المختلفين، ومسائل الرجال ومكاتباتهم إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام، وكتاب قرب الإسناد إلى صاحب الزمان عليه السلام)[١].

وذكره العلّامة في الخلاصة[٢]، وابن داود[٣]، وابن طاوس في فرج المهموم[٤]، وصاحب الوسائل[٥]، والوجيزة[٦]، والبلغة، والمشتركاتين[٧]، والحاوي[٨]، وغيرهم[٩]، ووثقوه، ولا غمز فيه من أحد بوجه من الوجوه، يروي عنه محمد بن الحسن الصفار، وابن الوليد، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار، ومحمد بن موسى المتوكل، ومحمد بن علي بن محبوب[١٠].

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٢١٩.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٩٣.

(٣) ابن داود، كتاب الرجال: ١١٧.

(٤) ابن طاوس، فرج المهموم: ٩٧.

(٥) الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٣٠/ ١٥٥، الفائدة الرابعة في الكتب المعتمدة، رقم٢٦.

(٦) المجلسي، الوجيزة: ١٠٥.

(٧) الطريحي، جامع المقال: ١٠٩؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ٢٨٨.

(٨) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٦٧.

(٩) التفرشي، نقد الرجال: ٣/ ٩٣.

(١٠) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٤٧٨.

١٣٠. عبد الله بن هُليل.

تصغير هلال[١]، عنونه النجاشي وقال: له كتاب، أخبرنا أبو الحسن بن الجندي قال: حدثنا ابن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن الحسن بن فضال، عن علي بن أسباط، عن محمد بن عبد الله بن هليل، عن أبيه بكتابه)[٢].

وقال المولى الوحيد: (في الكافي في باب الحجة رواية تدل على أنه كان فطحياً ثم رجع لمعجزة رآها)[٣].

أقول: أشار بذلك إلى ما رواه الكليني[٤] في باب ما يفصل به دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة بالإسناد: (عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: كان عبدالله بن هليل يقول بعبدالله، فصار إلى العسكر، فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه؟ فقال: إني عرضت لأبي الحسن الهادي عليه السلام أن أسأله عن مسألة فوافقني في طريق ضيق، فمال نحوي حتى إذا حاذاني أقبل نحوي بشيء من فيه، فوقع على صدري، فأخذته فإذا هو رق فيه مكتوب: «**ما كان هناك عبد الله ولا كذلك**» تقدم في معاجز الهادي عليه السلام ذكر ذلك فراجع.

١٣١. عبدوس العطار الكوفي[٥].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام[٦]، وظاهره كونه إمامياً، ولكنه مجهول الحال.

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٢٢.

(٢) النجاشي، رجال النجاشي: ٢٣٠.

(٣) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٢٣٣.

(٤) الكليني، الكافي: ١/ ٣٥٥، باب ما يفصل فيه دعوى المحق والمبطل ح١٤.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٣٤.

(٦) الطوسي، الرجال: ٣٨٩، ٤٠٠.

١٣٢. عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه[١].

أحد النواب الأربعة، تقدم في ج٣ مآثره الجميلة وفضائله الجليلة تحت عنوان بواب علي الهادي عليه السلام.

١٣٣. عبد الله بن حمدويه[٢].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام، وقال: بيهقي[٣]، وبيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الهاء بعدها قاف، أصلها بالفارسية بيهه، ناحية كبيرة وكورة واسعة من نواحي نيسابور[٤].

وقال الكشي: (حكى بعض الثقات أن أبا محمد كتب إلى إبراهيم بن عبده إلى أن قال: ومن كتاب له - يعني أبا محمد عليه السلام - إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي: «**وبعد، فقد نصبت[٥] لكم إبراهيم بن عبده ليدفع إليه النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم إليه، وجعلته ثقتي وأميني عند موالي هناك، فليتقوا الله جلَّ جلاله، وليراقبوا وليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيره، ولا أشقاهم الله بعصيان أوليائه، ورحمهم الله وإياك معهم برحمتي لهم، إن الله واسع [عليم][٦] كريم**»[٧]. فترحمه عليه السلام وكتابه إليه يكشفان عن حسن حاله وجلالة قدره.

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٤٤؛ وينظر: الطوسي، الرجال: ٣٨٩، ٤٠١؛ العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٢٠؛ ابن داود كتاب الرجال: ١٢٣.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ١٧٩.

(٣) الطوسي، الرجال: ٤٠٠.

(٤) ينظر: الحموي، معجم البلدان: ١/ ٥٣٧.

(٥) في الأصل: (بعثت)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٧) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٧٩٦، ح٩٨٢.

وقال المامقاني: (ولكن حيث لم يرد فيه توثيق يكون في أعلى درجات الحسان)[١].

١٣٤. عبد الرحمن بن محمد بن حرز[٢].

ذكره البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٣].

١٣٥. عبد الله بن الحسين بن سعد القطربلي[٤].

وقطربل على وزن جُقُندر، من طساسيج سامراء ومتنزهاتها[٥]، أبو محمد الكاتب كان من خواص سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام، قرأ على تغلب، وكان من وجوه أهل الأدب، له كتاب التاريخ، وذكره في الخلاصة كذلك[٦]، ومثله ابن داود[٧].

١٣٦. عبد الله بن محمد بن خالد بن عمر الطيالسي[٨].

أبو العباس، عدّه النجاشي في باب أصحاب العسكري، وقال: (ثقة، من أصحابنا، سليم الجنبة)[٩].

وقال الكشي: (عبد الله بن محمد بن خالد بن عمر الطيالسي، كوفي، قال أبو عمرو: وسألت أبا النصر محمد بن مسعود عن جماعة هو منهم، فقال: وأما عبد الله

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ١٧٩.

(٢) المصدر نفسه: ٢/ ٧٤١.

(٣) رجال البرقي: ٣٦٩ رقم٧٠.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ١٧٨؛ وينظر: التفرشي، نقد الرجال: ٣/ ٩٨.

(٥) الحموي، معجم البلدان: ٤/ ٣٧١؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٤/ ٣٨، لكنهما ذكرا انها من بغداد لا سامراء.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٠٢.

(٧) ابن داوود، كتاب الرجال: ١١٨.

(٨) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢١٢.

(٩) النجاشي، رجال النجاشي: ٢١٩.

بن محمد بن خالد بن عمر الطيالسي فما علمته إلّا ثقة خيراً)[١].

والخلاصة[٢] وابن داود[٣] ذكراه قريباً من النجاشي.

ثم إن الطيالسي بالطاء المهملة المفتوحة والياء المثناة كذلك ثم الألف ثم اللام المكسورة والسين المهملة كذلك ثم الياء، نسبة إلى الطيالسة جمع الطيلسان، ووجه النسبة كونه بياع الطيالسة، قسم من الثياب[٤].

ويحتمل بعيداً أن يكون النسبة إلى الطيلسان، أقليم واسع كثير البلدان والسكان، من نواحي الديلم والخزر على غير القياس؛ إذ القياس الطيلساني[٥].

١٣٧. **عروة بن يحيى النخاس**[٦]، ضعيف في الغاية، وملعون بلا نهاية، تقدم في الخامس والأربعين من معاجز العسكري إنه عليه السلام دعا عليه فهلك.

قال في الخلاصة: (إنه ملعون غال، كان يكذب على أبي الحسن الهادي وعلى أبي محمد العسكري عليهما السلام حتى لعنه أبو محمد، وأمر شيعته بلعنه)[٧].

ثم قال الميرزا: (الظاهر عروة النخاس وعروة الوكيل وعروة بن يحيى الكل واحد، وإنه قمي الأصل بغدادي المسكن أو المنشأ، أو بالعكس)[٨].

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨١٢.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٩٩.

(٣) ابن داود، كتاب الرجال: ١٢٣.

(٤) السمعاني، الأنساب: ٤/ ٩١؛ وينظر: الزبيدي، تاج العروس: ٨/ ٣٤٢.

(٥) الحموي، معجم البلدان: ٤/ ٥٦.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٥٢.

(٧) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٥٨.

(٨) حكى مثل هذه العبارة التفرشي، نقد الرجال: ٣/ ٢٠١، ولم نعثر عليها في خاتمة المستدرك كما يظهر من عبارته.

ثم لا يخفى أن الدهقان هذا غير الدهقان الذي هو محمد بن صالح الثقة الآتي ذكره.

١٣٨. علي بن إبراهيم الهمداني[١].

يكفي في عدالته وثقته أنه من وكلاء الناحية المقدسة، وكذا ابنه محمد[٢].

١٣٩. علي بن إسماعيل الدهقان[٣].

عدّه الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: (زاهد خيّر فاضل، من أصحاب العياشي)[٤]. وبمثله نطق في القسم الأول من الخلاصة[٥]، وابن داود في الباب الأول[٦]، وإنما ذكرناه لدفع توهم بعض من لا اطلاع له، حيث إنه توهم أن هذا التوثيق ينافي ما تقدم في ترجمة أحمد بن هلال العبرتائي من لعنه عليه السلام الدهقان، وهذا التوهم ناشئ من القصور؛ فإن الذي لعنه هو عروة بن يحيى الدهقان الذي تقدم آنفاً دون علي بن إسماعيل هذا، ودون محمد بن صالح الآتي ذكره.

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٦٠.

(٢) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٤٤؛ العلّامة الحلي، إيضاح الاشتباه: ٢٧٥؛ الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٥٤٦.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٦٩.

(٤) الطوسي، الرجال: ٤٢٩.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٧٨.

(٦) ابن داود، كتاب الرجال: ١٣٥.

١٤٠. علي بن أبي قرة[١].

يكنى أبا الحسن، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وظاهره كونه إمامياً ولكن حاله مجهول، وعن بعض الأفاضل[٣]: علي بن أبي قرة، أبو الحسن المحدّث، رزقه الله تعالى الاستبصار ومعرفة هذا الأمر أخيراً، ولعله يشهد له ما عن الشيخ الطبرسي في الاحتجاج من أنه كان صاحب ابن شبرمة[٤].

أقول: لا يشهد بذلك ما ذكره؛ لأن كونه معاصراً لابن شبرمة الذي توفي سنة (١٤٤هـ) كيف يمكن إدراكه زمن الهادي عليه السلام وليس لنا دليل تاريخي نعتمد عليه.

وابن شبرمة (شبرم على وزن زبرج): هو عبد الله بن شبرمة البجلي الكوفي، كان قاضياً لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة، وكان شاعراً[٥]، ويظهر من الروايات ذمّه وإنه كان يعمل بالرأي والقياس[٦].

١٤١. علي بن بلال البغدادي[٧].

لا شبهة في وثاقته، عدّه الشيخ من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام ووثقه[٨]، وكذا وثقه العلّامة في الخلاصة[٩]،

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٦٤.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٨.

(٣) المازندراني، شرح أصول الكافي: ٣/ ١٦٤.

(٤) الاحتجاج: ٢/ ١٨٤.

(٥) الطوسي، الرجال: ١١٧.

(٦) ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ٢/ ٣١٤، باب البدع والرأي ح٧٨.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٧١.

(٨) الطوسي، الرجال: ٣٧٧، ٣٨٨، ٤٠٠.

(٩) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٧٦.

وصاحب الوجيزة[١]، والبلغة، والحاوي[٢]، وغيرها[٣].

وقال النجاشي: (علي بن بلال، بغدادي انتقل إلى واسط، روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، له كتاب، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي قتادة ومحمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن بلال بكتابه)[٤].

ويروي عنه محمد بن عيسى، وسهل بن زياد، ومحمد بن أحمد بن يحيى، ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة، وإبراهيم بن هاشم، وغيرهم[٥].

١٤٢. علي بن عبد الله بن مروان.

ذكره البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٦]. وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام وقال: بغدادي[٧]. وقال المامقاني بعد نقل كلمات الرجاليين في حق الرجل: فالرجل إما ثقة كما هو الأظهر، أو في أعلى درجات الحسن والاعتماد، والله العالم[٨]. وعدّه العلّامة المجلسي في الوجيزة ممدوحاً[٩].

---

(١) المجلسي، الوجيزة: ١٢٠.

(٢) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ١٦.

(٣) التفرشي، نقد الرجال: ٣/ ٢٣٤؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ١١٥.

(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٢٧٨.

(٥) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٥٦٠.

(٦) رجال البرقي: ٣٦٨ رقم٦٩ ولكن ذكره باسم علي بن عبيد الله.

(٧) الطوسي، الرجال: ٤٠٠.

(٨) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٩٦.

(٩) المجلسي، الوجيزة: ١٢٥.

١٤٣. علي بن جعفر[١].

وكيل الإمام أبي الحسن الثالث عليه السلام، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: (علي بن جعفر، وكيل، ثقة)[٢]. وأخرى من أصحاب العسكري قائلاً: (علي بن جعفر، قيّم لأبي الحسن، ثقة)[٣]. ووثقه غيره من أرباب الرجال، فلا شبهة في وثاقة الرجل، وروى الكشي في مدحه روايات تقدم بعضها في التاسع والثلاثين من معاجز الهادي عليه السلام في ج٣.

ومنها: ما رواه الكشي[٤] أيضاً: (عن محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد عن أبي يعقوب يوسف بن السخت قال: حدثني العباس عن علي بن جعفر قال: عُرضت قصتي على المتوكل، فأقبل على عبيدالله بن يحيى بن الخاقان فقال له: لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا وأشباهه، فإنّ عمك الفتح بن الخاقان أخبرني أن هذا رافضي، وأنه وكيل علي بن محمد عليه السلام، وحلف أن لا يخرج من الحبس إلّا بعد موته.

قال: فكتبت إلى مولانا: إن نفسي قد ضاقت، وإني أخاف الزيغ.

فكتب إليّ: «أما إذا بلغ الأمر منك ما أرى فسأقصد الله فيك».

فما عادت الجمعة حتى أُخرجت من السجن).

ومنها: رواه الكشي[٥] أيضاً عن خطّ جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر: (عن إبراهيم بن محمد أنه قال: كتبت اليه: جعلت فداك، بلغنا أشياء يحكى عن

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٧١.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٨.

(٣) المصدر نفسه: ٤٠٠.

(٤) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٦٦.

(٥) المصدر نفسه: ٢/ ٨٠٧.

فارس، والخلاف بينه وبين علي بن جعفر حتى صار يبرأ بعضهم من بعض، فإن رأيت - جُعلت فداك - أن تمنّ عليّ بما عندك فيهما، وأيّهما يتولى حوائجي [من][1] قبلك حتى لا أعدوه[2] إلى غيره، فقد احتجت إلى ذلك، فعلت متفضلاً إن شاء الله تعالى؟

فكتب عليه السلام: «**ليس عن مثل هذا يُسأل، ولا في مثله يُشك، فقد عظّم الله قدر علي بن جعفر - متّعنا الله به - عن أن يقاس إليه، فاقصد علي بن جعفر بحوائجك، واجتنبوا فارساً، فامنعوه من إدخاله في شيء من أموركم أو حوائجكم، تفعل أنت ذلك ومن أطاعك من أهل بلادك، فإنه قد بلغني ما تمّوه به على الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله**».

وقيل: يعبر عنه في بعض الأخبار بالعليل الغائب كما سياتي في ترجمة فارس.

وقيل باتحاده مع علي بن جعفر الهماني، والله العالم.

١٤٤. علي بن حسكة الحوار القمي[3].

ملعون، وحسك على وزن ضَرَبَ، والحسكة بمعنى الشوك، والحقد، والعداوة، يسمى به الرجل[4]، والحوار على وزن نزار يقال لمن كثر كلامه ومحاورته، أو التزامه دائماً بتقصير ثيابه[5].

ذكره الكشي في الغلاة، وأورد فقرات في زندقته[6]:

---

(١) ما بين المعقوفين، ليس من المصدر.

(٢) في الأصل: (أعود)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٧٦.

(٤) الطريحي، مجمع البحرين: ١/ ٥١١.

(٥) ابن منظور، لسان العرب: ٤/ ٢١٨.

(٦) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٢.

منها: في ترجمة القاسم اليقطيني بقوله: (قال نصر بن الصباح: علي بن حسكة الحوار، كان أستاذ القاسم الشعراني اليقطيني، من الغلاة الكبار، ملعون)[١].

ومنها: ما رواه في تلك الترجمة عن سعد قال: (حدثني سهل بن زياد الآدمي، عن محمد بن عيسى قال: كتب إليَّ أبو الحسن العسكري عليه السلام ابتداء منه: «**لعن الله القاسم اليقطيني، ولعن الله علي بن حسكة القمي، إن شيطاناً تراءى للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً**»)[٢].

ومنها: ما رواه في ترجمة محمد بن الفرات من الخبر الذي في آخره قوله عليه السلام: «**وكان محمد بن فرات يدعي أنه باب، وأنه نبي، وكان القاسم اليقطيني، وعلي بن حسكة القمي كذلك يدعيان لعنهما الله**»[٣].

ومنها: ما تقدم في ج٣ في الكتاب السادس والثلاثين من كتب الإمام الهادي عليه السلام؛ فإن فيه نهاية الذم والتكفير، وكذا في الكتاب الخامس والثلاثين، والرابع والثلاثين.

١٤٥. علي بن الحسن بن فضال[٤].

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهادي عليه السلام، وأخرى من أصحاب العسكري عليه السلام[٥]، وذكره في الفهرست أيضاً وقال: علي بن الحسن بن فضال، فطحي المذهب، كوفي، ثقة، كثير العلم، واسع [الرواية و][٦] الاخبار، جيد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالاثني عشر، وكتبه

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٣.

(٢) المصدر نفسه: ٢/ ٨٠٤.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٨٢٩.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٧٨.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٨٩، ٤٠٠.

(٦) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

في الفقه مستوفاة في الأخبار الحسنة، وقيل: إنها ثلاثون كتاباً، منها: كتاب الطب، وكتاب فضل الكوفة، وكتاب الدلائل، وكتاب المعرفة، وكتاب المواعظ، وكتاب التفسير، وكتاب البشارات، وكتاب الجنة والنار، وكتاب الوضوء، وكتاب الصلاة، وكتاب الحيض، وكتاب الزكاة، وكتاب الصوم، وكتاب الرجال، وكتاب الوصايا، وكتاب الزهد، وكتاب الحج، وكتاب العقيقة، وكتاب الخمس، وكتاب النكاح، وكتاب الطلاق، وكتاب الجنائز، وكتاب صفات النبي صلى الله عليه وآله، وكتاب المثالب، وكتاب أخبار بني إسرائيل، وكتاب الأصفياء)[1].

وزاد النجاشي: (كتاب الأنبياء، وكتاب الفرائض، وكتاب الدعاء، وكتاب الملاحم، وكتاب ما روي في الحمام، وكتاب المتعة، وكتاب الغنيمة، وكتاب أسماء آلات رسول الله صلى الله عليه وآله وأسماء سلاحه، وكتاب العلل، ونحوها.

وقال: علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن، مولى عكرمة بن ربعي الفياض، أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث، سمع منه شيئاً كثيراً ولم يعثر له على زلّة فيه، ولا ما يشينه، وقلّما روى عن ضعيف، وكان فطحياً، ولم يرو عن أبيه شيئاً، وقال: كنت أقابله وسني ثماني عشرة سنة بكتبه ولا أفهم إذ ذاك الروايات، ولا استحلّ أن أرويها عنه. وروى عن أخويه عن أبيهما)[2].

وفي رجال الكشي قال أبو عمر: (سألت أبا النضر محمد بن مسعود عن جماعة هو منهم فقال: أما علي بن الحسن بن فضال، فما لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل منه بالكوفة، ولم يكن كتاب من الأئمة في كل صنف إلّا وقد كان عنده، وكان أحفظ الناس، غير أنه كان فطحياً يقول بعبد الله بن جعفر ثم بأبي الحسن موسى

---

(١) الطوسي، الفهرست: ١٥٦.

(٢) النجاشي، رجال النجاشي: ٢٥٧.

بن جعفر، وكان من الثقات)[١].

ووثقه في الوجيزة[٢] والبلغة والمشتركاتين[٣] والحاوي[٤]، وفي بني فضال ورد: «خذوا عنهم ما رووا وذروا ما رأوا»[٥]، فالأظهر إن حديث الرجل بحكم الصحيح؛ لتنصيص العسكري عليه السلام بالأخذ بما روته بنو فضال، حيث قال: خذوا من كتب بني فضال بما رووا وذروا ما رأوا.

توفي علي بن الحسن بن فضال سنة مئتين وأربع وعشرين[٦].

١٤٦. علي بن الحسن[٧].

ذكره البرقي بهذا العنوان، من أصحاب الهادي عليه السلام[٨].

١٤٧. علي بن الحسن بن الحسين الغنوي[٩].

ذكره البرقي بهذا العنوان في رجاله، من أصحاب الهادي عليه السلام[١٠].

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨١٢.

(٢) المجلسي، الوجيزة: ١٢١.

(٣) الطريحي، جامع المقال: ١١٢؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ٢١٥.

(٤) الجزائري، حاوي الأقوال: ٣/ ٢٠٨.

(٥) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٥٤٢.

(٦) الأمين، أعيان الشيعة: ٥/ ٢٠٧.

(٧) الطوسي، الرجال: ٣٨٨؛ وينظر: المامقاني، تنقيح المقال (حجري): ٢/ ٢٧٧.

(٨) البرقي، رجال البرقي: ٣٦٦ رقم٦١.

(٩) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٧٨.

(١٠) البرقي، رجال البرقي: ٣٧١ رقم٨١.

١٤٨. علي بن الحسين بن عبد ربه[١].

ثقة، من وكلاء الإمام الهادي عليه السلام، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وكان أبوه الحسين أيضاً من وكلائه، توفي علي بن الحسين سنة تسع وعشرين ومئتين، وروى الكشي عن محمد بن مسعود قال: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: كتب إليه (أي إلى علي الهادي عليه السلام) علي بن الحسين يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يحب. فكتب اليه عليه السلام في جوابه: «**تصير إلى رحمة الله خير لك**». فتوفي بالخزيمية في المنصرف في سنته، وهذا في سنة (٢٢٩هـ)[٣].

ثم إنّ الكشي أبدل عبد ربه بعبد الله[٤]؛ وقال صاحب المعالم: (إن الصحيح في الروايات الواردة في علي بن الحسين هو ابن عبد ربه لا عبد الله)[٥].

١٤٩. علي بن الحسين بن عبد الله[٦].

عدّه الشيخ بهذا العنوان في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٧]، وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٨] غير أنه لم يعلم هل هو علي بن الحسين بن عبد ربه الذي تقدم آنفاً، أو غيره، وفي رجال البرقي علي بن عبد الله، عدّه من أصحاب

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٨١.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٨.

(٣) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٧٩٧، ح٩٨٤، وح٩٨٥.

(٤) المصدر نفسه: ٢/ ٧٩٧.

(٥) الشيخ حسن، التحرير الطاووسي: ٣٧٢.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٨٢.

(٧) الرجال: ٣٨٨، لم يذكر إلا ابن عبد ربه، بينما العلّامة ذكر ابن عبد الله ولم يذكر ابن عبد ربه.

(٨) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٨٤.

الهادي عليه السلام[١]، والله العالم.

١٥٠. علي بن الحسين الهمداني[٢].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: ثقة[٣]، وقال في الخلاصة: (إنه من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام ثقة)[٤]. ووثقه ابن داود[٥]، وصاحب الوجيزة[٦]، والبلغة، والمشتركاتين[٧].

١٥١. علي بن راشد[٨].

من فقهاء الشيعة كما يظهر من رواية رواها الكليني في باب الفرق بين من تُطلّق على غير السُّنة، وبين المطلّقة إذا خرجت وهي في عدّتها، أو أخرجها زوجها: (عن الحسين بن محمد قال: حدثني حمدان القلانسي، قال: قال لي عمر بن شهاب العبدي: من أين زعم أصحابك أن من طلّق ثلاثاً لم يقع الطلاق؟

فقلت له: زعموا أن الطلاق للكتاب والسُّنّة، فمن خالفهما ردّ إليهما.

قال: فما تقول في من طلق على الكتاب والسنّة، فخرجت امرأته أو أخرجها، فاعتدت في غير بيتها، تجوز عليها العدّة أو يردّها إلى بيته حتى تعتد عدة أخرى كما قال

---

(١) البرقي، رجال البرقي: ٣٦٨ رقم٦٩، لم يذكر علي بن عبد الله، بل عبيد الله، وتقدم احتمال أنه علي بن عبد الله بن مروان بتسلسل١٦٢ فليلحظ.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٨٥.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٨٨.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٧٦.

(٥) كتاب الرجال: ١٣٧.

(٦) المجلسي، الوجيزة: ١٢٢.

(٧) الطريحي، جامع المقال: ١١٢؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ٢١٥.

(٨) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٨٨.

الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾[١].

قال: فأجبته بجواب لم يكن عندي جواباً، ومضيت فلقيت أيوب بن نوح فسألته عن ذلك، فأخبرته بقول عمر بن شهاب.

قال: ليس نحن أصحاب القياس، إنما [نقول][٢] بالآثار.

فلقيت علي بن راشد فسألته عن ذلك وأخبرته بقول عمر، فقال: قد قاس عليك، وهو يلزمك إن لم يجز الطلاق إلّا للكتاب، فلا تجوز العدة إلّا للكتاب. ثم نقل سؤاله مع معاوية بن حكيم، ثم نقل قول ابن شاذان)[٣].

وفي الخبر دلالة على كون الرجل من فقهاء الشيعة، ومن قرناء أيوب بن نوح، ومعاوية بن حكيم، فلا يبعد عدّ حديثه من الحسان.

١٥٢. علي بن رميس[٤].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام، وقال: علي بن رميس، بغدادي، ضعيف[٥]. وضعفه العلّامة[٦]، وصاحب الوجيزة[٧]، وغيرهما[٨].

ورميس بضم الراء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتانية ثم السين المهملة.

---

(١) سورة الطلاق: ١.

(٢) ما بين المعقوفين، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الكليني، الكافي: ٦/ ٩٢، باب من طلق زوجته على غير السنة، ح١.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٨٨.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٨٩، ٤٠٠.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٦٤.

(٧) المجلسي، الوجيزة: ١٢٣.

(٨) ابن داود، كتاب الرجال: ٢٦١.

١٥٣. علي بن الريان بن الصلت الأشعري القمي[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام[٢]. وذكره في الفهرست وقال: (علي ومحمد ابنا الريان بن الصلت، لهما كتاب مشترك بينهما)[٣].

وذكره النجاشي ووثقه وقال: (له عن أبي الحسن الثالث عليه السلام نسخة، وله كتاب منثور الأحاديث[٤].

وكان وكيلاً، ذكره ابن داود[٥]، وابن طاوس[٦]، والعلّامة[٧]، وصاحب الوجيزة[٨]، والبلغة، والمشتركاتين[٩]، والحاوي[١٠]، ووثقوه بأجمعهم، ووثقه ابن طاوس في ترجمة الحسن بن علي بن فضال[١١].

وكان علي بن الريان هو الذي أدخله الحسن بن سعيد الأهوازي على الرضا عليه السلام مع إسحاق بن إبراهيم الحضيني وعبد الله بن محمد الحضيني وغيرهم، وكان سبب معرفتهم بهذا الأمر، ومنه عليه السلام سمعوا الحديث، وبه عرفوا حتى جرت

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٨٩.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٩، ٤٠٠.

(٣) الطوسي، الفهرست: ١٥٤.

(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٢٧٨.

(٥) ابن داود، كتاب الرجال: ١٣٨.

(٦) الشيخ حسن، التحرير الطاووسي: ٤٨٠.

(٧) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٨٥.

(٨) المجلسي، الوجيزة: ١٢٣.

(٩) الطريحي، جامع المقال: ٨١؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ١١٧.

(١٠) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٣٢.

(١١) الشيخ حسن، التحرير الطاووسي: ١٣٢.

الخدمة لهعليه السلام على أيديهم، كما ذكره الكشي في ترجمة الحسن بن سعيد المذكور[١].

وبالجملة، فلا غمز في الرجل بوجه، فهو مسلّم الثقة، يروي عنه علي بن إبراهيم، وعبد الله بن جعفر الحميري، وعمران بن موسى، ومحمد بن علي بن محبوب، وعلي بن محمد، وأحمد بن الحسين، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وغيرهم)[٢].

١٥٤. علي بن زياد الصيمري.

وصيمر كحيدر، بلدة بين خوزستان وبلاد الجبل، أو إلى صيمر نهر بالبصرة عليه قرى عامرة، أو إلى صيمرة على خمس مراحل من دينور، بينها وبين همذان، ينسب إليها [الـ]جبن الصيمري[٣].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهاديعليه السلام[٤]. قال المامقاني[٥]: وعندنا نسختان من رجال الشيخ في كلتيهما عدّ من أصحاب الهاديعليه السلام علي بن محمد الصيمري؛ فعلي بن زياد الصيمري ليس له ذكر في رجال الشيخ، نعم بناء على اتحاده مع علي بن محمد بن زياد الصيمري الآتي ذكره يصلح حال الرجل، ويمكن الاستشهاد - بناء على التعدد - لحسن حال علي بن زياد بما في كشف الغمة[٦] من أنه كتب علي بن زياد الصيمري اليهعليه السلام يسأل كفناً فكتب اليه: «**انك تحتاج إليه سنة ثمانين**» وبعثعليه السلام إليه الكفن قبل موته؛ فإن طلبه الكفن من الإمامعليه السلام وإرساله له قبل موته يكشف عن غاية حسن حاله، والمكتوب إليه هو الحجة (عجل الله فرجه وجعلنا من كل

---

(١) الطوسي، اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٨٢٧ ح١٠٤١.

(٢) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٥٨٠.

(٣) الحموي، معجم البلدان: ٣/ ٤٣٩.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٨٨.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٩٠.

(٦) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢٥٤.

مكروه فداه)؛ ضرورة أن المراد بالثمانين: الثمانين بعد المئتين، وظاهر إرساله إياه قبل موته إرساله قريباً من موته، والعسكري عليه السلام توفي سنة ٢٦١هـ، فانحصر الأمر كون المرسل الحجة عليه السلام، ورواه في الكافي في مولد الحجة عليه السلام.

١٥٥. علي بن سليمان بن رشيد[١].

ذكره البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وكذا الشيخ في رجاله قائلاً: (علي بن سليمان بن رشيد، بغدادي)[٣]، وظاهره كونه إمامياً، ولم أقف فيه على ما يدرجه في الحسان.

أقول: ولعل وجوده في رجال البرقي يدرجه في الحسان.

يروي عنه محمد بن عيسى بن عبيد، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وأحمد بن أبي عبد الله، وغيرهم[٤].

١٥٦. علي بن شجاع النيسابوري[٥].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٦]، وظاهره كونه إمامياً، ولم أقف له على مدح يدرجه في الحسان.

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٩١.

(٢) البرقي، رجال البرقي: ٣٥٨ رقم٢٣.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٨٨.

(٤) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ٥٨٤.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٩٣.

(٦) الطوسي، الرجال: ٤٠٠، لكن عدّه في أصحاب العسكري عليه السلام.

١٥٧. علي بن شيرة[١].

بالشين المعجمة المكسورة، والياء المثناة من تحت، والراء المهملة والهاء.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام، وقال: ثقة[٢]. ووثقه في الوجيزة[٣] والبلغة، واحتمل الميرزا[٤] وغيره[٥] كونه علي بن محمد بن شيرة الآتي ذكره، والمجلسي جزم بالاتحاد؛ حيث قال في الوجيزة: علي بن شيرة مختلف فيه، ضعيف، مع أن علي بن شيرة لا اختلاف فيه، وإنما الاختلاف في علي بن محمد بن شيرة الاتي. وأصرح منه قوله بعد ذلك: علي بن محمد بن شيرة هو علي بن شيرة.

١٥٨. علي بن عبد الغفار[٦].

عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام[٧]، وروى الكشي: (عن أبي النضر قال: سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت قال: كنت بسر من رأى اتنقل في وقت الزوال، إذ جاء إليَّ علي بن عبد الغفار، فقال لي: أتاني العمري فقال لي: يأمرك مولاك أن توجه رجلاً ثقة في طلب رجل يقال له: علي بن عمرو العطار، قدم من قزوين، وهو ينزل في جنبات دار أحمد بن الخضيب.

فقلت: سماني؟

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٩٣.

(٢) المصدر نفسه: ٣٨٨.

(٣) المجلسي، الوجيزة: ١٢٤.

(٤) حكى ذلك العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٦٤؛ والتفرشي، نقد الرجال: ٣/ ٢٧١، ولم نجده في المستدرك أو الخاتمة.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٦٤؛ التفرشي، نقد الرجال: ٣/ ٢٧١.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٩٥.

(٧) الطوسي، الرجال: ٣٨٨.

فقال: لا، ولكن لم أجد أوثق منك.

فدفعت إلى الدرب الذي فيه علي فوقفت على منزله وإذا هو عند فارس، فأتيت علياً فأخبرته، فركب وركبت معه، ودخل على فارس فقام إليه وعانقه، وقال: كيف أشكر هذا البر؟

فقال: لا تشكرني، فإني لم آتك، إنما بلغني أن علي بن عمرو قدم يشكو ولد سنان، وأنا أضمن مسيره إلى ما يحب.

فدلّه عليه (أي دلّ فارس علي بن عبد الغفار على علي بن عمرو)، فأخذ بيده فأعلمه أني رسول أبي الحسن عليه السلام، وأمره أن لا يحدث بالمال الذي معه حدثاً، وأعلمه أنه لعن فارساً فوعده أن يصير إليه (أي وعد علي بن عمرو علي بن عبد الغفار بأن يصير إلى الهادي عليه السلام) من غد، ففعل وأوصله العمري، وسأله عما أراد، وأمره بلعن فارس، وحمل ما معه)[1].

فدلّ الخبر على كون علي بن عبد الغفار من المقربين عند الهادي عليه السلام، وأنه من أبوابه، وهذه منزلة عظيمة تفيد ما يزيد على الوثاقة.

١٥٩. علي بن عبدالله بن جعفر الحميري[2].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[3].

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٩.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٩٦.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٨٩.

١٦٠. علي بن عبد الله الزبيري[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، غير أن حاله مجهول، وظاهره كونه إمامياً، وفي بعض نسخ رجال الشيخ: عبيد الله بدل عبد الله.

١٦١. علي بن عبيدالله الدينوري، الشهير بالجبلي[٣].

يستفاد من حديث الكشي[٤] الآتي في حديث فارس بن حاتم أن هذا الرجل من مخلصي أبي الحسن الثالث عليه السلام؛ حيث كتب الإمام عليه السلام بإرسال أشياء لها قدرٌ إلى الإمام مع فارس، وأعلمه الإمام بعدم وصولها إليه، وأمره أن لا يرسل معه شيئاً بعد ذلك، ويستفاد منه كون إرسال الأموال اليه عليه السلام إما من عادته؛ لتموله، أو لكونه وكيلاً عنه.

١٦٢. علي بن سليمان بن داود الرقي[٥].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٦]، وظاهره كونه إمامياً، ولكن حاله مجهول، يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي[٧].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٩٦.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٩.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٩٥.

(٤) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٨.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٩١.

(٦) الطوسي، الرجال: ٤٠٠.

(٧) ابن داود، كتاب الرجال: ١/ ٥٨٤.

١٦٣. علي بن عاصم[١].

حكى في المعراج عن رسالة أبي غالب الزراري رضي الله عنه[٢] قال: كان علي بن عاصم شيخ الشيعة في وقته، ومات في حبس المعتضد، وكان حمل من الكوفة مع جماعة من أصحابه فحبس من بينهم بالمطامير، فمات على سبيل ماء وأطلق الباقون، وسعى به رجل يعرف بابن أبي الدواب، وله قصة طويلة[٣].

ونقل المولى الوحيد[٤] رواية الصدوق في العيون[٥] عنه عن الجواد عليه السلام حديثاً في الأئمة الاثني عشر وحجتهم وتعظيمهم وأدعيتهم ذكرناه في ج٣ في الثاني والأربعين من النصوص في إمامتهم عليهم السلام.

وكان ابن أخته أحمد بن محمد بن عاصم الثقة[٦]، وعن مشارق الأنوار في أسرار العسكري عليه السلام من روايته لعلي بن عاصم هذا، وفيها أنه كان مكفوفاً، فمسح على عينيه فصار بصيراً، إلى أن رأى ما رأى فعاد مكفوفاً، تقدم خبره في حديث البساط في الرابع والعشرين من معاجز العسكري عليه السلام.

وعن كتاب أمان الأخطار: (إن علي بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين عليه السلام قبل عمارة مشهده بالناس، فدخل سبع عليه فلم يهرب منه، ورأى كفّ السبع منتفخة بقصبة قد دخلت فيها، فأخرج القصبة منه، وعصر كفّ السبع وشدّه ببعض عمامته،

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٩٤.

(٢) ابن شهر آشوب، معالم العلماء: ٥٥.

(٣) أبو غالب الزراري، رسالة في آل أعين: ٩.

(٤) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٢٥٥.

(٥) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٦٢باب نص الرسول صلى الله عليه وآله في الأئمة عليهم السلام، ح٢٩.

(٦) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٧٦.

ولم يقف من الزوار لذلك سواه)[١].

وعن ابن حجر في التقريب: (علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي، مولاهم، صدوق، يخطئ ويصيب، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى ومئتين، وقد جاوز التسعين)[٢].

وقال الذهبي: (إن علي بن عاصم روى عن يحيى البكاء وحصين وعطاء بن السائب، وروى عنه أحمد والذهلي [وعبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة وخلق كثير][٣]، ضعفوه، وكان عنده مئة ألف حديث، وكان عمره بضعاً وتسعين سنة، مات سنة مئتين وواحدة، في جمادى الأولى)[٤].

قال المامقاني: (ومن المعلوم أن تضعيفهم إياه لتشيعه كما هي عادتهم عليهم ما يستحقون)[٥].

١٦٤. علي بن عمرو العطار القزويني[٦].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٧]، وقد مرّ في علي بن عبد الغفار ما دل على كونه من خواص الشيعة وطرف ميل الهادي عليه السلام حيث أمر بالفحص عنه

---

(١) ابن طاوس، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٣.

(٢) العسقلاني، تقريب التهذيب: ١/ ٤٥٨.

(٣) في الأصل: (عبد الحرث بن أبي أسامة وامم)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣١٦.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٢٩٤.

(٦) المصدر نفسه: ٢/ ٣٠٠.

(٧) الطوسي، الرجال: ٣٨٨.

وإحضاره[١]. وعدّه في الوجيزة[٢] ممدوحاً. وعن الخصال إنه حاجب العسكري عليه السلام، وهو الذي خرج على يده لعن فارس[٣].

١٦٥. علي بن عمر النوفلي[٤].

لم أقف فيه إلّا على رواية الكليني في باب النص على أبي محمد عليه السلام، عن بشار بن أحمد البصري، عنه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام[٥]، ولم يتبين لي حاله[٦].

والنوفلي بالنون المفتوحة والواو الساكنة والفاء المفتوحة ثم اللام وياء النسبة، نسبة إلى بني نوفل، بطن من زبيد من القحطانية، وأخرى من بني عبد مناف من قريش من العدنانية، وهم بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي[٧].

١٦٦. علي بن محمد الحجّال.

قال في توضيح الاشتباه: (الحجّال: هو بياع الحجل، وهو الخلخال)[٨].

قال المامقاني[٩]: (لم نقف في الرجل إلّا على ما عن كشف الغمّة من أنه كتب إلى أبي الحسن -يعني الهادي- عليه السلام: أنا في خدمتك وأصابتني علة في رجلي لا أقدر على النهوض والقيام بما يجب، فإن رأيت أن تدعو الله أن يكشف علتي ويعينني على القيام

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٩.

(٢) المجلسي، الوجيزة: ١٢٦.

(٣) الصدوق، الخصال: ٣٢٣.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣٠١.

(٥) الكليني، الكافي: ١/ ٣٢٥، باب الإشارة والنص على العسكري عليه السلام، ح٢.

(٦) ينظر: الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٢٥٦.

(٧) السمعاني، الأنساب: ٥/ ٥٣٦.

(٨) لم نعثر عليه.

(٩) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣٠٣.

بما يجب علي، وأداء الأمانة في ذلك، وتحلني من تقصيري من غير تعمد مني، أو أتعمد من نسيان يصيبني، ويوسع عليّ، وتدعو لي بالثبات على دينه الذي ارتضاه لنبيه صلى الله عليه وآله.

فوقع عليه السلام: «**كشف الله عنك وعن أبيك. قال: وكان بأبي علة ولم اكتب فيها، فدعا له ابتداء**»[١].

وفيه دلالة على كونه إمامياً حسن العقيدة، بل من خدامه، فيُعد حينئذ من الحسان.

١٦٧. علي بن محمد بن زياد الصيمري[٢].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام[٣]، ويستفاد من رجال الشيخ كونه إمامياً.

ووثقه ابن طاوس في مهج الدعوات حيث قال: (كتاب الأوصياء تأليف السعيد علي بن محمد بن زياد الصيمري، إلى أن قال: وكان قد لحق رضي الله عنه مولانا الهادي والعسكري عليهما السلام وخدمهما، وكاتباه ووقعا إليه توقيعات كثيرة. إلى أن قال: وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم، ومقدماً في الكتابة والعلم والأدب والمعرفة)[٤].

وقال علي بن طاوس أيضاً في رسالة النجوم: (علي بن محمد بن زياد الصيمري، كانت له مكاتبات إلى الهادي والعسكري عليهما السلام وجوابهما إليه، وهو ثقة معتمد عليه)[٥] انتهى، فتبين أن الرجل من الثقات.

---

(١) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ١٨٢.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣٠٤.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٨٩.

(٤) ابن طاوس، مهج الدعوات: ٢٧٣.

(٥) ابن طاوس، فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم: ٣٦.

١٦٨. علي بن محمد القاشاني الأصبهاني[١].

من ولد زياد مولى عبيد الله بن عباس، من آل خالد بن الأزهر، هكذا ذكره البرقي في رجاله[٢].

وقال النجاشي: (علي بن محمد بن شيره القاساني، أبو الحسن، كان فقيهاً، مكثراً من الحديث، فاضلاً، غمز عليه أحمد بن محمد بن عيسى، وذكر أنه سمع منه مذاهب منكرة، وليس في كتبه ما يدل على ذلك، له كتاب التأديب، وهو كتاب الصلاة، وهو يوافق كتاب ابن خانبة، وفيه زيادات في الحج، وكتاب الجامع في الفقه، كبير)[٣].

وذكره العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة وقال: (أصبهاني، من ولد زياد مولى عبيد الله بن عباس، من آل خالد بن الأزهر، ضعيف، وقيل باتحاده مع علي بن شيرة المتقدم)[٤]، والأصح إنه متعدد، وهذا أيضاً ثقة مثله، ولا اعتبار بغمز أحمد بن محمد بن عيسى؛ لخلو كتبه مما ينسب اليه؛ لتوثيق الشيخ[٥] والنجاشي[٦] والوجيزة[٧]. وقيل: (علي بن محمد بن شيرة القاشاني الضعيف غير المبحوث عنه).

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣٠٨.

(٢) رجال البرقي: ٣٥٨ رقم٢٦.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي: ٢٥٥.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٦٣.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٨٨ ذكر محمد بن علي القاساني وقال: ضعيف. وذكر علي بن شيرة وقال: ثقة.

(٦) النجاشي، رجال النجاشي: ٢٥٥.

(٧) المجلسي، الوجيزة: ١٢٤.

١٦٩. علي بن محمد النوفلي[١].

عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، مجهول.

١٧٠. علي بن معبد البغدادي[٣].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٤]، وذكره في الفهرست أيضاً[٥]، وقال النجاشي: (علي بن معبد، بغدادي، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا علي بن حاتم قال: حدثنا الحميري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا علي بن معبد بكتابه)[٦]. وظاهرهما كونه إمامياً، ولكن لم ينص فيه بتوثيق ولا مدح.

١٧١. علي بن مهزيار الأهوازي[٧].

والصحيح علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، عدّه الشيخ من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام[٨]، وذكره في الفهرست وقال: (علي بن مهزيار الأهوازي، جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، له ثلاثة وثلاثون كتاباً مثل كتب الحسين بن سعيد، وزيادة كتاب حروف القرآن، وكتاب الأنبياء، وكتاب البشارات. وقال أحمد بن أبي عبد الله البرقي: إن علي بن مهزيار أخذ مصنفات الحسين بن سعيد وزاد

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣٠٩.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٨.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣٠٩.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٨٨.

(٥) الطوسي، الفهرست: ١٥١.

(٦) النجاشي، رجال النجاشي: ٢٧٣.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣١٠.

(٨) الطوسي، الرجال: ٣٦٠ و٣٧٦ و٣٨٨.

عليها في ثلاثة كتب منها زيادة كثيرة أضعاف ما للحسين، منها: كتاب الوضوء، وكتاب الصلاة، وكتاب الحج، وسائر ذلك زاد شيئاً قليلاً، أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة ... إلخ)[١].

وقال النجاشي: (علي بن مهزيار الأهوازي، أبو الحسن، دورقي الأصل، مولى، كان أبوه نصرانياً فأسلم، وقد قيل: إنّ علياً أيضاً أسلم وهو صغير، ومنَّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر، وتفقه، وروى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام، واختص بأبي جعفر الثاني عليه السلام، وتوكل له وعظم محله منه، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام، وتوكل لهم في بعض النواحي، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكل خير، وكان ثقة في روايته، لا يطعن عليه، صحيحاً اعتقاده، وصنف الكتب المشهورة، وهي مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة)[٢].

ثم عدّ كتبه بمثل ما مرّ في ترجمة الحسين بن سعيد، ثم قال: (وزاد على كتب الحسين بن سعيد كتاب الحروف، وكتاب القائم، وكتاب البشارات، وكتاب الأنبياء، وكتاب النوادر، ورسائل علي بن أسباط، أخبرنا محمد بن محمد، والحسن بن عبيد الله، والحسين بن أحمد بن موسى بن هدية، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جده، بكتبه جميعها، وروى كتب علي بن مهزيار أخوه إبراهيم بن مهزيار، أخبرنا أبو عبد الله القزويني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر عن إبراهيم عن أخيه بها... الخ).

وذكره في القسم الأول من الخلاصة وقال: (لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه)[٣].

---

(١) الطوسي، الفهرست: ١٥٢.

(٢) النجاشي، رجال النجاشي: ٢٥٣.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٧٥.

وذكره ابن داود وقال: (إنه كان إذا طلعت الشمس لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من إخوانه)[١].

ووثقه في الوجيزة[٢] والبلغة والمشتركاتين[٣] والحاوي[٤]، وقد روى الكشي في مدحه أحاديث:

منها: ما وراه عن محمد بن مسعود قال: (حدثني أبو يعقوب يوسف بن السخت البصري قال: كان علي بن مهزيار نصرانياً فهداه الله، كان من أهل (هندكان)، وهي قرية بخوزستان، ثم سكن الأهواز فأقام بها، قال: كان إذا طلعت الشمس سجد، فكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجادة مثل ركبة البعير)[٥].

ومنها: ما رواه هو عن حمدويه بن نصير قال: (قال حمدويه: لما مات عبدالله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه، ولعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً)[٦].

قلت: الغرض من قيامه مقام عبد الله بن جندب هو قيامه مقامه في توكيل الإمام عليه السلام إياه، وتقدم تحت عنوان كتب علي الهادي عليه السلام بعض توقيعاته إليه عليه السلام.

ومنها: ما رواه هو عن محمد بن مسعود قال: (حدثني علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد عن علي بن مهزيار، قال: بينا أنا بالقرعاء (منزل في طريق مكة

---

(١) ابن داود، كتاب الرجال: ١٤٢.

(٢) المجلسي، الوجيزة: ١٢٨.

(٣) الطريحي، جامع المقال: ٨٢؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ١١٩.

(٤) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٥٣.

(٥) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٢٥.

(٦) المصدر نفسه.

من الكوفة) في سنة ست وعشرين ومئتين، في منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضأ وأنا أستاك، وقد انفردت من رحلي ومن الناس، فإذا أنا بنار في أسفل سواكي تلتهب، لها شعاع مثل شعاع الشمس، وأنا لم أفزع منها وبقيت أتعجب، ومسستها فلم أجد لها حرارة، فقلت هذه هي التي في كتاب الله حيث قال: ﴿**الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ**﴾[1] فبقيت أتفكر في مثل هذا، وأطالت النار المكث طويلاً حتى رجعت إلى أهلي، وكانت السماء رشت، وقد كان غلماني يطلبون ناراً، ومعي رجل بصري في الرحل، فلما أقبلت قال الغلمان: قد جاء أبو الحسن ومعه نار. وقال البصري مثل ذلك، حتى دنوت فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة ولا غلماني، ثم طفيت بعد طول، ثم التهبت فلبثت قليلاً ثم طفيت، ثم التهبت ثم طفيت الثالثة فلم تعد، فنظرنا إلى السواك فإذا ليس فيه أثر نار، ولا حر، ولا شعث، ولا سواد، ولا شيء يدل على أنه حُرق، فأخذت السواك فخبأته وعدت به إلى الهادي عليه السلام وذلك سنة ست وعشرين[2]، بعد الجواد عليه السلام ... إلى أن قال: حدثته بالحديث فأخذ السواك من يدي وكشفه كله، وتأمل ونظر إليه ثم قال: «هذا نور؟

فقلت له: نور جعلت فداك؟

فقال: **نعم بميلك إلى أهل البيت، وبطاعتك لي ولآبائي أراكه الله تعالى**)[3].

[و] **منها**: ما رواه هو، قال: (في كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه ببغداد: «**قد وصل إليَّ كتابك وقد فهمت ما ذكرت فيه، وقد ملأتني سروراً فسرّك الله، وأنا أرجو من الكافي الدافع أن تكفى كيد كل كائد إن شاء الله**».

---

(١) سورة يس: ٨٠.

(٢) المقصود سنة (٢٢٦هـ) كما صرّح في أول الحديث، وقوله: (بعد الجواد) جملة مستأنفة تعني أن الحادثة كانت بعد شهادة الإمام الجواد عليه السلام.

(٣) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٢٥.

ثم قال: وفي كتاب آخر: «**وقد فهمت ما ذكرت من أمر القميين خلّصهم الله وفرج عنهم، وسررتني بما ذكرت من ذلك ولم تزل تفعل، سرّك الله بالجنة ورضي عنك برضائي عنك، وأنا أرجو من الله حسن العفو والرأفة، وأقول: حسبنا الله ونعم الوكيل**»[١].

[و] **منها**: ما رواه هو قال: (وفي كتاب آخر بالمدينة: «**فاشخص إلى منزلك، صيّرك الله إلى خير منزل في دنياك واخرتك**».

ثم قال وفي كتاب آخر: «**وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كل حالاتك، فأبشر فإني أرجو أن يدفع الله عنك، والله أسألن أن يجعل لك الخير فيما عزم لك به من الشخوص في يوم الأحد، فأخر ذلك إلى يوم الاثنين إن شاء الله تعالى، صحبك الله في سفرك، وخلفك في أهلك، وأدى غيبتك، وسلمت بقدرته**»[٢].

[و]**منها**: ما نقله من قوله: (وكتبت إليه أسأله التوسع عليَّ والتحليل لما في يدي، فكتب: «**وسع الله عليك ولمن سألت التوسعة في أهلك وأهل بيتك، ولك يا علي عندي أكبر من التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصحبك العافية، ويقدمك على العافية، ويسترك بالعافية، إنه سميع الدعاء**»)[٣].

[و]**منها**: ما نقله من قوله: (وسألته الدعاء، فكتب إليّ: «**وأما ما سألت من الدعاء، فإنك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربما سميتك باسمك ونسبك مع كثرة عنايتي بك، ومحبتي لك، ومعرفتي بما أنت عليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، ورضي عنك برضاي عنك، وبلغك منيتك، وأنزلك الفردوس الأعلى برحمته، إنه سميع الدعاء، حفظك الله وتولاك، ودفع السوء عنك برحمته،**

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٢٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

وكتبت بخطي»[١].

[و]**منها**: ما ذكره النجاشي في ترجمة علي بن أسباط من أنه كان فطحياً، جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك، رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه[٢].

[و]**منها**: ما مرَّ في ترجمة خيران الخادم، نقل كتاباً منه إلى الإمام عليه السلام وجوابه عنه.

[و]**منها**: ما ذكره الشيخ في كتاب الغيبة بإسناده عن الحسن بن شمون قال: (قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار من أبي جعفر الثاني عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي [بن مهزيار][٣]، أحسن الله جزاك وأسكنك جنته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا، يا علي، قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير، والقيام بما يجب عليك، فلو قلت إني لم أر مثلك رجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنات الفردوس، ولا خفي عليَّ مقامك، ولا خدمتك في الحر والبرد، في الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغبط بها، إنه سميع الدعاء)[٤].

هنا ينبغي التنبيه على أمور

الأول: إنه قد تضمن كلام النجاشي أن علي بن مهزيار دورقي في الأصل، ودورق على وزن زورق بلد بخوزستان، وهي قصبة كورة يقال لها: دورق الفرس،

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٢٧.

(٢) المصدر نفسه: ٢/ ٢٥٢.

(٣) ما بين المعقوفين، ليست من المصدر.

(٤) الطوسي، الغيبة: ٣٤٩ ذكر الممدوحين من الوكلاء ح٣٠٦.

وبها الكبريت الأصفر، قاله في المراصد[١].

الثاني: أورد بعض المحققين هنا إشكالاً، وهو: ان ما رواه الصدوق في إكمال الدين وغيره، من رؤية علي بن مهزيار الحجة المنتظر(عجل الله تعالى فرجه) يدل على إنه كان في زمان الغيبة، وتصنيف الكليني في الكافي في الغيبة الصغرى، وهو لا يروي عن سهل بن زياد الراوي عن علي بن مهزيار إلّا بواسطة، فعلى الحكاية المذكورة يلزم أن يكون علي بن مهزيار معاصراً لثقة الإسلام الكليني، بل متأخراً عنه، وهو قطعي الفساد، وكيف مع أنه لا يروي عنه إلّا بواسطتين أو أكثر! وأيضاً قد عُدّ علي بن مهزيار في علم الرجال من أصحاب مولانا الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، ولم يعدّوه من أصحاب مولانا العسكري عليه السلام فضلاً عن بقائه إلى زمان الغيبة، بل ربما يمكن أن يقال: إن الظاهر من الحكايات أنها في الغيبة الكبرى، ولا يعقل أن مصاحب الرضا عليه السلام يبقى إلى الغيبة الكبرى، هذا تقرير الإشكال[٢].

أقول: إنه لا مانع من رواية سهل بن زياد عن علي بن مهزيار بعد كونهما جميعاً من أصحاب الجواد عليه السلام، فيروي سهل عن علي بن مهزيار ما سمعه هو من أحد الأئمة الثلاثة عليهم السلام أو ما سمعه من الرضا عليه السلام، فإن رواية أحد المتعاصرين عن الآخر في غاية الكثرة، ولا مانع من كون علي بن مهزيار معاصراً للكليني ويلتقي سهل مع ابن مهزيار ويروي عنه، ولا يلتقي الكليني مع سهل ولا علي بن مهزيار، فيروي عن سهل بواسطة وعن ابن مهزيار بواسطتين أو أكثر، ومجرد وجود واسطة أو واسطتين في الرواية لا يشهد بالفصل بين زمان الراوي والمروي عنه كما هو واضح.

وأما عدّهم علياً من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وعدم عدّهم إياه من أصحاب العسكري عليه السلام فلا يمنع من بقاء علي إلى زمان الغيبة؛ لأن عدَّ الرجل من

---

(١) البغدادي، مراصد الاطلاع: ٢/ ٥٤٠.

(٢) لم نعثر على المستشكل.

أصحاب إمام يتوقف على حضوره عنده وروايته عنه، فلعل علي بن مهزيار سافر عند وفاة الهادي عليه السلام ولم يحظ بشرف الحضور عند العسكري عليه السلام حتى يُعد من أصحابه، وبقي إلى أن توفي العسكري عليه السلام وأدرك الحجة عليه السلام في الغيبة.

وأغرب من الكل استبعاد بقاء من كان من أصحاب الرضا عليه السلام إلى زمان الغيبة، فإن فيه: إن من ولد سنة المئة وثمانين من الهجرة يدرك الرضا عليه السلام وهو ابن عشرين سنة، ويوافق وفاة الرضا عليه السلام كونه ابن اثنتين وعشرين سنة، ويوافق وفاة العسكري عليه السلام كونه ابن ثمانين سنة، فإذا بلغ تسعين كان قد أدرك من زمان الغيبة التي مبدؤها سنة المئتين والستين عشر سنين، والتسعون عمر طبيعي.

وأما استظهاره كون الحكاية في الغيبة الكبرى فمما لم أفهم منشأه حتى يتجه ما ذكره من عدم تعقل بقاء علي بن مهزيار إليها.

الثالث: إن المجلسي ذكر في المجلد الثالث عشر من البحار ص١٠٦ في باب ذكر من رأى الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف[١]، رواية متكفلة لكيفية رؤيته علي بن مهزيار عن غيبة الشيخ الطوسي[٢]، ثم بعد ثلاثة أوراق رواية متكفلة لكيفية رؤيته إبراهيم بن مهزيار عن إكمال الدين[٣]، ثم بعد ورقة ونصف رواية متكفلة لكيفية رؤيته علي بن مهزيار أيضاً[٤]، وعقب كل واحدة منها ببيان مشكلاتها، ومن لاحظ الروايات المذكورة ظهر له كون الأولى والأخيرة نقل قضية واحدة، والثانية[٥] نقل قضية أخرى، ومن ذلك يتبين أن نسبة علي إلى مهزيار في الأخيرة نسبة إلى جده، والى إبراهيم بن مهزيار

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٢/ ٩، باب من رأى الحجة عليه السلام ح٦.

(٢) الطوسي، الغيبة: ٢٦٣ في ذكر اخبار من رأى الحجة عليه السلام ح٢٢٨.

(٣) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٤٥ ح١٩.

(٤) المصدر نفسه: ٤٦٥ ح٢٣.

(٥) في الأصل: (والثالثة).

نسبة إلى أبيه ثم جدّه، فجعله اثنين مما لا وجه له، ولم يُعَنون علي بن إبراهيم بن مهزيار من علماء الرجال بوجه، فلو كانا اثنين لَعَنوَنوه ولو إجمالاً، مضافاً إلى أن فقرات الخبر الأول والأخير تشهد بكونهما قضية واحدة، ونتبرك هنا بنقل الخبر الأول عن غيبة الشيخ رحمه الله:

روى بإسناده عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال: (دخلت على علي بن مهزيار الأهوازي فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام قال: يا أخي، لقد سألت عن أمر عظيم؛ حججت عشرين حجة كُلاً أطلب به عيان الإمام، فلم أجد إلى ذلك سبيلاً، فبينا أنا ليلة نائم في مرقدي إذ رأيت قائلاً يقول: يا علي بن إبراهيم، قد أذن الله لك في الحج. فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت، فأنا مفكر في أمري، أرقب الموسم ليلي ونهاري، فلما كان وقت الموسم أصلحت أمري وخرجت متوجهاً نحو المدينة، فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب، فسألت عن آل أبي محمد فلم أجد له أثراً، ولا سمعت له خبراً، فأقمت مفكراً في أمري حتى خرجت من المدينة أريد مكة.

فدخلت الجحفة وأقمت بها يوماً، وخرجت منها متوجهاً نحو الغدير، وهو على أربعة أميال من الجحفة، فلما أن دخلت المسجد صليت وعفّرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت إلى الله لهم، وخرجت أريد عسفان، فما زلت كذلك حتى دخلت مكة، فأقمت بها أياماً أطوف البيت واعتكفت.

فبينا أنا ليلة في الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيب الرائحة، يتبختر في مشيته، يطوف حول البيت، فحسّ قلبي به، فقمت نحوه فحككته، فقال لي: «من أين الرجل؟

فقلت: من أهل العراق. فقال لي: من أيّ العراق؟

قلت: من الأهواز.

فقال لي: تعرف بها ابن الخضيب؟

فقلت: رحمه الله، دُعي فأجاب.

فقال: رحمة الله عليه، فلما كان أطول ليله، وأكثر تبتله، وأغزر دمعته، أفتعرف علي بن إبراهيم بن مهزيار؟

فقلت: أنا علي بن إبراهيم بن مهزيار.

فقال: حياك الله يا أبا الحسن، ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام؟

فقلت: معي.

قال: أخرجها.

فأدخلت يدي في جيبي فاستخرجتها، فلما أن رآها لم يتمالك إلى أن تغرغرت عيناه وبكى منتحباً حتى بل أطماره، ثم قال: أُذن لك الآن يا بن مهزيار، صرْ إلى رحلك، وكن على أهبة من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، وغمر الناس ظلامه، صرْ إلى شعب بني عامر، فإنك ستلقاني هناك.

فصرت إلى منزلي فلما أن أحسست بالوقت أصلحت رحلي، وقدمت راحلتي، وعكمتها شديداً، وحملت وصرت في متنه وأقبلت مُجداً في السير حتى وردت الشعب، فإذا أنا بالفتى قائم ينادي: إليَّ يا أبا الحسن إليّ.

فصرت نحوه، فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي: سر بنا يا أخ. فما زال يحدثني وأحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات، وسرنا إلى جبال منى، وانفجر الفجر الأول ونحن قد توسطنا جبال الطائف، فلما أن كان هناك أمرني بالنزول وقال لي: انزل فصلِّ صلاة الليل. فصليت، وأمرني بالوتر فأوترت، ثم أمرني بالسجود والتعقيب، ثم فرغ من صلاته وركب وأمرني بالركوب، وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئاً؟

قلت: نعم، أرى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نوراً، فلما أن رأيته طابت نفسي.

فقال لي: هناك الأمل والرجاء. ثم قال: سر بنا يا أخ.

فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وسار في أسفله، فقال: انزل فهاهنا يذل كل صعب ويخضع كل جبار. ثم قال: خل عن زمام الناقة.

قلت: فعلى من أخلفها؟ فقال: حرم القائم لا يدخله إلّا مؤمن، ولا يخرج منه إلّا مؤمن.

فخليت عن زمام راحلتي، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول وأمرني أن أقف حتى يخرج إليّ، ثم قال لي: ادخل هنأك السلامة.

فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردة واتزر بأخرى، وقد كسر بردته على عاتقه، وهو كأقحوانة أرجوان قد تكاثف عليها الندى، وأصابها ألم الهواء، وإذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان، سمح سخي نقي تقي، ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق، بل مربوع القامة مدور الهامة، صلت الجبين أزج الحاجبين، أقنى الأنف سهل الخدين، على خدّه الأيمن خال كأنه فتاة مسك على رضراضة عنبر، فلما أن رأيته بدرته بالسلام فردَّ عليَّ أحسن ما سلمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق.

فقلت: يا سيدي، لقد بَعُد الوطن وطال المطلب.

فقال: يا بن مهزيار، أبي أبو محمدعليه السلام عهد إليّ أن لا أجاور قوماً غضب الله عليهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلّا وعرها، ومن البلاد إلّا قفرها، والله مولاكم، [أظهر التقية فوكلها بي][1]،

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

فأنا في التقية إلى يوم يؤذن بالخروج فأخرج.

فقلت: يا سيدي، متى يكون هذا الأمر؟

فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة، واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم.

فقلت: متى يا بن رسول الله؟

قال لي: في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان، تسوق الناس إلى المحشر.

قال: فأقمت عنده أياماً وأذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي، وخرجت نحو منزلي، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم أر إلّا خيراً، وصلّى الله على محمد وآل محمد)[1].

١٧٢. علي بن يحيى الدهقان[2].

عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام، وفي بعض النسخ عروة بن يحيى[3]، وظاهره كونه إمامياً غير أنه مجهول الحال.

١٧٣. علي بن محمد بن سليمان النوفلي[4].

قد وقع في طريق الصدوق في باب الوقف من الفقيه[5]، وروى الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عنه عن

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٢٦٣، في ذكر أخبار من رأى الحجة عليه السلام، ح٢٢٨.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣١٤.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٨٩.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣٠٩.

(٥) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٤٠، باب إذا وقف على جماعة، ح٥٥٧٤.

أبي جعفر الثاني عليه السلام[١]، وروى أيضاً عن محمد بن علي بن محبوب عنه، وله مكاتبات إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام[٢]، ولم ينص عليه بتوثيق، ويحتمل اتحاده مع علي بن محمد النوفلي المتقدم الذي عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام[٣].

١٧٤. علي بن محمد المنقري[٤].

وثقه النجاشي ومن تأخر عليه، له كتاب النوادر يروي عنه محمد بن علي بن محبوب[٥].

١٧٥. علي بن يقطين بن موسى الأهوازي[٦].

تقدم في ج٣ في معجرة أنه كان معتزلياً ورجع إلى الحق.

١٧٦. عمر بن سلمة[٧].

لم أقف في كتب الرجال له على ذكر، إلّا أنه مذكور في بعض التوقيعات في ج٣، ويحتمل تصحيف عمر بن أبي سلمة الذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام مرتين بهذا العنوان من غير توصيف بشيء[٨]، وظاهره كونه إمامياً لكن حاله مجهول.

أقول: تقدم في بعض توقيعات الهادي عليه السلام ما يدل على حسن حاله، بل ورعه

(١) الكليني، الكافي: ٧/ ٣٨، باب ما يجوز من الوقف، ح٣٧.

(٢) الطوسي، الاستبصار: ١/ ٤٥٨، باب صلاة المغمى عليه، ح٥.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٨٨.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣٠٩.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٢٥٧؛ العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٨٦.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣١٥.

(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٣٤٠.

(٨) الطوسي، الرجال: ٤٠٠، ٤٠١، لكن الموجود مسلم بدل سلمة.

وتقواه، فراجع حتى يتبين لك الحال.

١٧٧. عمير بن عطار[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وظاهره كونه إمامياً.

١٧٨. عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور[٣].

أبو موسى السرّ من رآئي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٤].

وذكره النجاشي وقال: (روى عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى قال: حدثنا عم أبي موسى بن عيسى بن أحمد عن أبي الحسن بالنسخة)[٥].

وذكره ابن داود في الباب الأول المعد لذكر الثقات[٦].

وكان ابن أخيه محمد بن عبيد الله ابن أحمد كثيراً يروي عن عمه عيسى بن أحمد بن عيسى عن صاحب العسكر عليه السلام معجزات ودلائل[٧]، وهو مما يؤيد كونه إمامياً.

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣٥٢.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٨٩، لكن الموجود عبدوس العطار فقط.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣٥٨.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٨٨.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٢٩٧.

(٦) ابن داود، كتاب الرجال: ١٤٨.

(٧) المصدر نفسه: ١٦٣.

١٧٩. عيسى بن جعفر بن عاصم[١].

ذكره الكشي وروى عن محمد بن قولويه قال: (حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن الفرج قال: كتبت إلى أبي الحسن أسأله عن أبي علي بن راشد، وعن عيسى بن جعفر بن عاصم، وعن ابن بند. فكتب إليّ: **ذكرت ابن راشد**رحمه الله، **فإنه عاش سعيداً، ومات شهيداً**، ودعا لابن بند والعاصمي، وابن بند ضرب بعمود فقتل، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمئة سوط ورمي به في دجلة)[٢].

وعدّه في الوجيزة من الحسان[٣]، وقد عدّ الصدوق إياه في إكمال الدين ممن وقف على معجزات القائم ورآه من الوكلاء، وعدّه وكيل الكوفة[٤]، وحينئذٍ فالأقوى وثاقة الرجل وصحة خبره؛ لعدم تعقل توكيله عليه السلام غير العدل الثقة؛ لأن الوكالة تتضمن أموراً تنافي إرجاعها إلى غير العدل الثقة الأمين الضابط.

وأما أبو علي ابن راشد، ترجمه المامقاني[٥] في الكنى وذكر رواية الكشي المتضمنة لوكالته، وفي التحرير الطاووسي: (أبو علي بن راشد كان وكيلاً عنه عليه السلام مقام الحسين بن عبد ربه مع ثناء عليه وشكر يدل عليه)[٦].

وذكره الشيخ في كتاب الغيبة وقال: (ومن الممدوحين أبو علي بن راشد، أخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، قال:

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ٣٥٩.

(٢) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٦٣.

(٣) المجلسي، الوجيزة: ١٣٦.

(٤) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٤٢، باب من شاهد القائم عليه السلام، ح١٦.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٦.

(٦) الشيخ حسن، التحرير الطاووسي: ٦٥١.

كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى الموالي ببغداد والمداين والسواد وما يليها: «**قد أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من وكلائي، وقد أوجبت في طاعته طاعتي، وفي عصيانه الخروج إلى عصياني، وكتبت بخطي**»[1].

وروى الكشي «عن محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب عليه السلام إلى علي بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومئتين:

«**بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله إليك، وأشكر طوله وعوده، وأصلي على محمد النبي وآله (صلوات الله ورحمته عليهم)، ثم إني أقمت أبا علي بن راشد مقام الحسين بن عبد ربه وائتمنه على ذلك بالمعرفة بما عنده، الذي لا يقدمه أحد، وقد أعلم أنك شيخ ناحيتك، فأحببت إفرادك وإكرامك بالكتاب بذلك، فعليك بالطاعة له والتسليم إليه، وأن تحض مواليّ على ذلك، وتعرفهم من ذلك ما يصير سبباً إلى عونه وكفايته، فذلك موفور وتوفير علينا، ومحبوب لدينا، ولك به جزاء من الله وأجر، فإن الله يعطي من يشاء، والإعطاء والجزاء برحمته، وأنت في وديعة الله، وكتبت بخطي، وأحمد الله كثيراً**»[2].

وروى: (عن محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال: نسخت الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالي الذين هم ببغداد، المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها: «**أحمد الله اليكم ما أنا عليه من عافيته وحسن عادته، وأصلي على نبيه وآله أفضل صلواته وأكمل رحمته ورأفته، وإني أقمت أبا علي بن راشد مقام الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي، وصار في منزلته عندي، ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم ليقبض حقي، وارتضيته لكم وقدمته في ذلك وهو أهله وموضعه، فصيروا رحمكم الله إلى الدفع إليه ذلك وإليَّ، وأن**

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٣٥٠، باب الممدوحين من الوكلاء، ح٣٠٩.

(٢) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٧٩٩.

لا تجعلوا له على أنفسكم علة، فعليكم بالخروج عن ذلك، والتسرع إلى طاعة الله، وتحليل أموالكم، والحقن لدمائكم، وتعاونوا على البر والتقوى، واتقوا الله لعلكم ترحمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تموتن إلّا وأنتم مسلمون، فقد أوجبت في طاعته طاعتي، والخروج إلى عصيانه عصياني، فالزموا الطريق يؤجركم الله من فضله، فإن الله بما عنده واسع كريم، متطول على عباده رحيم، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه، وكتبته بخطي، والحمد لله كثيراً»[١].

وروي فيه أيضاً وفي كتاب آخر: («**وأنا آمرك يا أيوب بن نوح أن لا تقطع الإكثار بينك وبين أبي علي، وأن يلزم كل واحد منكما ما وكل به وأمر بالقيام فيه بأمرنا حسبة، فإنكم إن انتهيتم إلى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي؛ وآمرك يا أبا علي بمثل ما أمرت به أيوب أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد والمدائن شيئاً يحملونه، ولا تلي لهم استيذاناً عليّ، ومرْ من أتاك بشيء من غير أهل ناحيتك أن يُصيّره إلى الموكل بناحيته، وآمرك يا أبا علي في ذلك بمثل ما أمرت به أيوب، وليعمل كل واحد منكما مثل ما أمرت به**»[٢]. انتهى ما في رجال الكشي.

بقي هنا شيء، وهو أن الميرزا[٣] والحائري[٤] صرّحا بأن اسم أبي علي بن راشد الحسن، وغرضهما بذلك الحسن بن راشد البغدادي الثقة، مولى آل مهلب، الذي تقدم ذكره، ومما ذكرنا ظهر سقوط ما في المدارك من تضعيف الرجل[٥]، ويروي عنه

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) النوري، خاتمة المستدرك: ٢/ ٢٣٨.

(٤) الحائري، منتهى المقال: ٢/ ٣٧٧.

(٥) العاملي، مدارك الأحكام: ٦/ ٢٦٤، ذكر في رواية ابن راشد ان في الطريق ضعف، لكن لا يدل على تضعيفه، فربما قصد الضعف من غيره، ويؤيد ذلك عدّه رواية علي بن راشد من الصحيح في موارد أخرى، ينظر: العاملي، مدارك الاحكام: ٦/ ٧٣.

جماعة كثيرة منهم علي بن مهزيار، ومحمد بن عيسى بن عبيد، وابنه أحمد، والحسين بن سعيد، وغيرهم[١].

[حرف الفاء]

١٨٠. فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني[٢].

ضعيف إلى الغاية، خبيث بلا نهاية، وقد أطبق علماء الرجال والأخبار على ذمه وتكفيره ولعنه، وتقدم في ج٣ في السادس والثمانين من معاجز الهادي عليه السلام، وفي ترجمة جنيد المتقدم أن الإمام علياً الهادي عليه السلام لعنه وأمر بقتله وضمن الجنة لقاتله، فقتله الجنيد المذكور[٣].

ولنذكر هنا طرفاً مما ورد في ذمه ولعنه والتبري عنه:

الأول: قال ابن الغضائري: (فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني، فسد مذهبه، وقتله بعض أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، لا يلتفت إلى حديثه، وله كتب كلها تخليط)[٤].

الثاني: في التحرير الطاووسي قال: (فارس بن حاتم، متهم، غال، وجدت بخط جبرائيل بن أحمد: حدثني موسى بن جعفر بن وهب، عن محمد بن إبراهيم[٥]، عن إبراهيم بن داود اليعقوبي، قال: كتبت إليه -يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام- أعلمه

---

(١) الأردبيلي، جامع الرواة: ١/ ١٩٧.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ١.

(٣) المصدر نفسه: ٤/ ٣٢٠.

(٤) ابن الغضائري، الرجال: ٨٥؛ النجاشي، رجال النجاشي: ٨٥.

(٥) في الأصل: (بن محمد بن داود)، وما أثبتناه من المصدر.

أمر فارس فكتب[١]: «**لا تحفلن به، وإن أتاك فاستخف به**».

ثم قال: وذكر الفضل ابن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزويني، وروى ان أبا الحسن الثالث عليه السلام أمر بقتله، فقتله جنيد)[٢].

الثالث: قال النجاشي: (فارس بن حاتم القزويني، نزيل العسكر، قلَّما روى الحديث إلّا شاذاً، له كتاب الرد على الواقفة، وكتاب الحروب، وكتاب التفضيل، وكتاب عدد الأئمة من حساب الجمل، وكتاب الرد على الإسماعيلية)[٣].

الرابع: قال العلّامة في الخلاصة بعد ذكر ما ذكره النجاشي: (هو غال ملعون، فسد مذهبه، برئ منه الإمام عليه السلام، لا يلتفت إلى حديثه)[٤].

الخامس: روى الكشي عن موسى قال: (كتب عروة إلى أبي الحسن عليه السلام في أمر فارس بن حاتم، فكتب: «**كذبوه وهتكوه، أبعده الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدعي ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقوا مشاورته، ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشر، كفانا الله مؤنته ومؤنة من كان مثله**»)[٥].

السادس: روى الكشي أيضاً: (عن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد أنه قال كتبت إليه: جعلت فداك، قبلنا أشياء يحكى عن فارس والخلاف بينه وبين علي بن جعفر حتى يبرأ بعضهم من بعض، فإن رأيت ان تمن عليّ بما عندك فيهما، وايهما

---

(١) في بعض النسخ زيادة (إليه).

(٢) الشيخ حسن، التحرير الطاووسي: ٤٧١.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي: ٣١٠.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٨٧.

(٥) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٦.

يتولى حوائجي [من][1] قبلك، حتى لا أعدوه[2] إلى غيره، فقد احتجت إلى ذلك، فعلت متفضلاً إن شاء الله؟ فكتب: «**ليس عن مثل هذا يُسأل، ولا في مثله يُشك، قد عظم الله قدر علي بن جعفر متعنا الله به، فاقصد علي بن جعفر بحوائجك، واجتنبوا فارساً، وامتنعوا من إدخاله في شيء من أموركم، تفعل ذلك أنت ومن أطاعك من أهل بلادك، فإنه قد بلغني ما تموه على الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله**»)[3].

السابع: وفيه أيضاً بالإسناد: (عن محمد بن عيسى بن عبيد أن أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر بقتل فارس وضمن الجنة لمن قتله، فقتله جُنيد، وكان فارس فتاناً يفتن الناس ويدعوهم إلى البدعة، فخرج من أبي الحسن عليه السلام: «**هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتاناً، داعياً إلى البدعة، ودمه هدر**»[4].

الثامن: وفيه أيضاً بالإسناد المتقدم قال: (إنه كتب إلى أيوب بن نوح يسأله عما خرج إليه في الملعون فارس بن حاتم، في جواب كتاب الجبلي علي بن عبد الله الدينوري؟ فكتب إليه أيوب: سألتني أن أكتب إليك بخبر ما كتب به إليّ في أمر القزويني فارس، فقد نسخت لك في كتابي هذا أمره، وكان سبب ذلك خيانته، ثم صرفته إلى أخيه، فلما كان في سنتنا هذه أتاني وسألني وطلب إليّ في حاجته، وفي الكتاب إلى أبي الحسن أعزه الله، فدفعت ذلك عن نفسي، فلم يزل يلح عليّ في ذلك حتى قبلت ذلك منه، وأنفذت الكتاب، ومضيت إلى الحج، ثم قدمت فلم تأت جوابات الكتب التي أنفذتها قبل خروجي، فوجهت رسولاً في ذلك، فكتب إليَّ ما قد كتبت به إليك، ولولا ذلك لم أكُ أنا ممن يتعرض لذلك، حتى كتب به إلى الجبلي يذكر أنه وجه بأشياء على يد فارس الخائن (لعنه الله) متقدمة ومتجددة لها قدر، فأعلمناه أنه لم يصل إلينا أصلاً، وأمرناه

---

(١) ما بين المعقوفين، ليس من المصدر.

(٢) في الأصل: (أعود)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٧.

(٤) المصدر نفسه.

ان لا يوصل إلى الملعون شيئاً ابداً، وأن يصرف حوائجه إليك، ووجه بتوقيع من فارس بخطه له بالوصول، (لعنه الله وضاعف عليه العذاب)، فما أعظم ما اجترأ على الله عزَّ وجلَّ وعلينا في الكذب واختيان أموال موالينا، وكفى به معاقباً ومنتقماً، فأشهر فعل فارس في أصحابنا الجبليين وغيرهم من موالينا، ولا تجاوز بذلك إلى غيرهم من المخالفين، كيما تحذر ناحية فارس (لعنه الله)، وتجتنبوه وتحرسوا منه كفى الله مؤنته، ونحن نسأل الله السلامة في الدين والدنيا، وأن يمتعنا بهما، والسلام»)[١].

التاسع: ما تقدم في ج٣ في ترجمة عثمان بن سعيد العمري الأسدي أن الإمام علياً الهاديعليه السلام أمر بلعنه.

العاشر: وفيه أيضاً في الكنى بالإسناد: (عن سهل بن محمد: قد اشتبه يا سيدي على جماعة من مواليك أمر الحسين بن محمد بن بابا، فما الذي تأمرنا يا سيدي في أمره، نتولاه، أم نتبرأ عنه، أم نمسك عنه، فقد أكثر القول فيه؟

فكتب بخطّه وقرأته: «**ملعون هو وفارس، تبرأوا منهما لعنهما الله وضاعف ذلك على فارس**»[٢].

إلى غير ذلك من القوادح العظيمة في حق الرجل (لعنه الله).

١٨١. **الفتح بن يزيد أبو عبد الله الجرجاني**[٣].

عدّه الشيخ في رجاله تارة بغير كنية من أصحاب الهاديعليه السلام، وأخرى ممن لم يرو عنهم[٤]، وقال في الفهرست: (فتح بن يزيد الجرجاني، له كتاب)[٥].

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٨.

(٢) المصدر نفسه: ٢/ ٨١٠.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٢.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٩٠ و٤٣٦.

(٥) الطوسي، الفهرست: ٢٠١.

وقال النجاشي: (الفتح بن يزيد، أبو عبد الله الجرجاني، صاحب المسائل، أخبرنا أبو الحسن الجندي، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن أبي عبد الله عن الفتح بها)[١].

وفي الخلاصة[٢] والوجيزة[٣] ورجال ابن داود[٤]، حكموا بأنه مجهول، ولكن التحقيق خلاف ذلك.

قال الوحيد في التعليقة: (ويظهر من بعض الروايات غاية إخلاصه بالنسبة إلى أبي الحسن الهادي عليه السلام)[٥].

أقول: أشار إلى الأسئلة التي تقدم ذكرها في ج٣ في احتجاجات الإمام علي الهادي عليه السلام في التوحيد، وفي موضعين من الرواية قال له: (رحمك الله، وفي الرواية إنه توهم ربوبية الأئمة فنهاه أبو الحسن عليه السلام وقال بالإمامة، وحمد الله على ما قدر عليه على الهداية، ثم قال: أوقع الشيطان في خلدي إنهم لا يأكلون ولا يشربون إذ كان ذلك آفة، والإمام غير مؤف، فقال: اجلس يا فتح، فإن لنا برسول الله أسوة)، الحديث[٦].

ويظهر اعتماد الكشي بقوله في ترجمة محمد بن سعيد بن كلثوم: (ويظهر من مسائله أنه كان فاضلاً[٧].

والنتيجة إنه من الحسان إن لم يكن من الثقات.

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٣١١.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٨٨.

(٣) المجلسي، الوجيزة: ١٣٨.

(٤) ابن داود، كتاب الرجال: ٢٦٦.

(٥) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٢٧٨.

(٦) الكليني، الكافي: ١/ ١١٨، باب الفرق بين معاني أسماء الله والمخلوقين ح١.

(٧) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٢٢.

١٨٢. الفضل بن الحارث[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٢]، روى الكشي عن أحمد بن علي بن كلثوم قال: (حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني الفضل بن الحارث قال: كنت بسر من رأى يوم توفي أبو الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمد بن علي عليهما السلام ماشياً قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالة ما هو له أهل، ومن شدة اللون والأدمة، وأشفق عليه من تعب، فلما كان الليل رأيته في منامي، فقال: اللون الذي تعجبت منه اختبار من الله لخلقه كيف يشاء، وإنها لعبرة لأولي الأبصار، لا يقع فيه على المختبر ذم، ولسنا كالناس فنتعب مما يتعبون، نسأل الله الثبات والتفكر في خلق الله فإن فيه متسعاً، وأعلم أن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة.

قال أبو عمرو: فدل هذا الخبر على أن الفضل مؤتمن في القول)[٣].

وذكره في التحرير الطاووسي ونقل عبارة الكشي وقال: (لم يرد فيه مدح أو جرح أكثر من تعجبه من أدمة أبي محمد عليه السلام بعد موت أبي الحسن عليه السلام وشق ثيابه)[٤].

وعنونه في الخلاصة في القسم الثاني ونقل ما نقله الكشي ثم قال: (وليس في الحديث عندي دلالة على مدح أو جرح، فنحن في روايته من المتوقفين)[٥].

وعنونه ابن داود تارة في الباب الأول وجعله ممدوحاً، وأخرى في الباب الثاني

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٧.

(٢) الطوسي، الرجال: ٤٠١.

(٣) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٤٣.

(٤) الشيخ حسن، التحرير الطاووسي: ٤٦٤.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٨٦.

وجعله مجهول الحال[١]، وقال في النقد بعد نقل الفقرتين: (وفيه نظر من وجوه)[٢].

قال المامقاني[٣]: (ومن جملة وجوه النظر: إن الشيخ في رجاله لم يذكره في أصحاب الهادي عليه السلام، بل عدّه في أصحاب العسكري عليه السلام فنسبة ابن داود إليه، وعدّه من أصحاب الهادي عليه السلام اشتباه.

ومنها:إن الكشي لم يمدحه، وإنما روى الرواية عنه، وإثبات المدح بقوله دوري، فتأمل كي يظهر لك ما أشرنا إليه غير مرة من كون رواية الرجل ما يرجع إلى مدحه لا بأس به بعد الوثوق بخبره.

ومنها: إن ما تضمنه الخبر من قبيل النوم الذي لم يثبت حجيته، والتمسك لحجيته بقوله عليه السلام: إن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقضة دوري.

ومنها: إن الشيخ لم يذكره في باب من لم يرو عنهم، فلا وجه لرمز ابن داود، إلّا أن يقال إن ابن داود لم ينسب إلى الشيخ حتى ينكر عليه ذلك، وإنما هو إنشاء منه، وهو صدق.

ومنها: ان رواية الكشي إن أفادت مدحه كما ادعاه فلا وجه لعدّه من المجاهيل، وإن لم تفد فلا معنى لعدِّه في المعتمدين، فعدّه مرتين لا وجه له، وبعد ذلك كله فالإنصاف إن كون الرجل من الإمامية لا شبهة فيه، وما نقله الكشي عنه كافٍ في إدراجه في الحسان، والله العالم.

---

(١) ابن داود، كتاب الرجال: ١٥١، ٢٦٦.

(٢) التفرشي، نقد الرجال: ٤/ ١٨.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٧.

١٨٣. الفضل بن شاذان بن الخليل النيسابوري أبو محمد[١].

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهاديعليه السلام وأخرى من أصحاب العسكريعليه السلام[٢]، وقال في الفهرست بعد العنوان: (متكلم فقيه جليل القدر، له كتب ومصنفات، ثم عدَّ له ثلاثة وثلاثين كتاباً، ثم قال: وله مصنفات كثيرة لم يُعرف أسماؤها)[٣].

وذكر ابن النديم أن له على مذهب العامة كتباً كثيرة[٤]، وقيل: (هو الفضل بن شاذان الرازي الذي تروي العامة عنه، لا الأزدي النيسابوري)[٥].

وقال النجاشي[٦]: (الفضل بن شاذان بن الخليل، أبو محمد الأزدي النيسابوري، كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثانيعليه السلام أيضاً، وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه، وذكر الكشي[٧]: انه صنف مئة وثمانين كتاباً وقع إلينا منها:

كتاب النقض على الإسكافي في تقوية الجسم، وكتاب العروس، وكتاب الوعيد، وكتاب الرد على أهل التعطيل، وكتاب الاستطاعة، وكتاب مسائل في العلم، وكتاب الأعراض والجواهر، وكتاب الرد على الحسن البصري في التفضيل، وكتاب الرد على

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ١٠.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩٠، ٤٠١.

(٣) الطوسي، الفهرست: ١٩٨.

(٤) المصدر نفسه: ٢٨٧.

(٥) آقا بزرك الطهراني، الذريعة: ٤/ ٣٠٠.

(٦) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٠٦.

(٧) الموجود في النجاشي (الكنجي) بدل الكشي، ولا يوجد في رجال الكشي ذلك، نعم ذكر الشيخ الطوسي في رجال الكشي باللفظ (قيل: إن له مئة وستين كتاباً) وفي التهذيب نقل الشيخ ذلك عن الكنجي ينظر: الطوسي، تهذيب الأحكام: ١٠/ ٥٠، وكذا في التحرير الطاووسي: ٤٥٣.

الثنوية، وكتاب العلل، وكتاب الإيمان، وكتاب إثبات الرجعة حديث، وكتاب الرد على الغالية المحمدية، وكتاب تبيان أصل الضلالة، وكتاب الرد على محمد بن كرام، وكتاب التوحيد في كتب الله، وكتاب الرد على أحمد بن الحسين، وكتاب الرد على الأصم، وكتاب في الوعد والوعيد آخر، وكتاب الرد على البيان بن رئاب، وكتاب الرد على الفلاسفة، وكتاب محنة الإسلام، وكتاب السنن، وكتاب الأربع مسائل في الإمامة، وكتاب الرد على المناتية، وكتاب الفرائض الكبير، وكتاب الفرائض الأوسط، وكتاب الفرائض الصغير، وكتاب المسح على الخفين، وكتاب الرد على المرجئة، وكتاب الرد على القرامطة، وكتاب الطلاق، وكتاب مسائل البلدان، وكتاب الرد على البائسة، وكتاب اللطيف، وكتاب القائم، وكتاب الملاحم، وكتاب حذو النعل بالنعل، وكتاب الإمامة الكبير، وكتاب فضل أمير المؤمنين، وكتاب معرفة الهدى والضلال، وكتاب التعري والحاصل، وكتاب الخصال في الإمامة، وكتاب المعيار والموازنة، وكتاب الرد على الحشوية، وكتاب النجاح في عمل شهر رمضان، وكتاب النسبة بين الجبرية والبترية .

أخبرنا أبو العباس بن نوح قال: حدثنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن إدريس بن أحمد قال: حدثنا علي بن أحمد بن قتيبة النيسابوري عنه بكتبه)، انتهى كلام النجاشي.

وقال العلّامة في الخلاصة: (إنه كان ثقة جليلاً فقيهاً متكلماً، له عظم شأن في هذه الطائفة، قيل: إنه صنف مئة وثمانين كتاباً، وترحم عليه أبو محمد عليه السلام مرتين، وروي ثلاثاً ولاء، ونقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه، ثم ذكر ما ينافيه، وقد أجبنا عنه في كتابنا الكبير، وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه؛ فإنه رئيس طائفتنا رضي الله عنه[1].

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٢٩.

ويقرب من ذلك كلام ابن داود[١].

وبالجملة، فكل من صنف في الرجال وثّقه وعظّمه، والرجل بلغ من الجلالة إلى درجة لا حاجة إلى نقل الأخبار في توثيقه وتعظيمه.

وأما الأخبار القادحة له، بعد الغضّ عن أسانيدها، فحالها كحال ما ورد في زرارة بن أعين، وأما الأخبار المادحة له:

فمنها: ما رواه الكشي: (عن سعد بن جناح الكشي قال: سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي يقول: خرجت إلى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا، معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له بورق البوشنجاني (قرية من قرى هراة) وأزوره وأجدد به عهدي، قال: فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله، فقال بورق: كان الفضل به بطن شديد العلة، ويختلف في الليلة مئة مرة إلى مئة وخمسين مرة، فقال له بورق: خرجت حاجاً فأتيت محمد بن عيسى العبيدي ورأيته شيخاً فاضلاً، في أنفه اعوجاج... ومعه عدة، ورأيتهم مغتمين محزونين، فقلت لهم: ما لكم؟

فقالوا: إن أبا محمد عليه السلام قد حبس.

قال بورق: فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت، فقلت: ما الخبر؟

قال: قد خلي عنه. قال بورق: فخرجت إلى سرّ من رأى ومعي كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك، إني رأيت أن تنظر فيه.

فلما نظر فيه وتصفّحه ورقة ورقة، فقال: «**هذا صحيح، ينبغي ان يعمل به**».

---

(١) ابن داود، كتاب الرجال: ١٥١.

فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون إنها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه إنه قال: إن وصي إبراهيم عليه السلام خير من وصي محمد صلى الله عليه وآله، ولم يقل جعلت فداك كذا، كذبوا عليه.

فقال: نعم، رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفي في الأيام التي قال أبو محمد عليه السلام: رحم الله الفضل»[١].

١٨٤. الفهري، محمد بن نصير[٢].

الآتي في محله.

[حرف القاف]

١٨٥. القاسم الشعراني اليقطيني[٣].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: (القاسم الشعراني يرمى بالغلو)[٤]، وزاد في الخلاصة: (إنه يدعي أنه باب وأنه نبي)[٥]، وقد أخذ ذلك من الكشي، فإنه روى في ترجمة محمد بن الفرات رواية عن يونس في آخرها ما لفظه: (وكان محمد بن فرات يدعي أنه باب، وأنه نبي، وكان القاسم اليقطيني وعلي بن حسكة كذلك يدعيان، لعنهما الله)[٦].

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٢١٧.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ١٦.

(٣) المصدر نفسه: ٢ ق٢/ ٢٠.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٩٠.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٨٩.

(٦) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٢٩، ح١٠٤٨.

ثم الشعراني نسبة إلى شعران، جبل قرب الموصل من نواحي شهرزور، من أعمر الجبال بالفواكه والطيور؛ سمي بذلك لكثرة شجره[١]. واليقطيني نسبة إما إلى يقطين والد علي الوزير، أو إلى اليقطين، وهو ما لا ساق له من النبات ونحوه، نحو القرع والدبا والبطيخ؛ لبيعه[٢].

١٨٦. القاسم بن العلا من أهل اذربيجان[٣].

قال في الوجيزة: (إنه من وكلاء الناحية المقدسة)[٤]، وحكى عن ابن طاوس أيضاً في ربيع الشيعة التصريح بكونه من وكلاء الناحية[٥]، ونقل الوحيد[٦] عن الصدوق[٧] إنه نقل عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي من وكلاء الصاحب الذين رأوه ووقفوا على معجزته من أهل أذربايجان القاسم بن العلا، وكفى بذلك برهاناً على ثقته وعدالته.

وروى الشيخ في غيبته[٨] ص٢٠٢ بإسناده: (عن محمد بن أحمد الصفواني قال: رأيت القاسم بن العلاء وقد عمر مئة سنة وسبع عشرة سنة، منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد الحسن العسكريين عليهما السلام، وحجب بعد الثمانين، وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام، وذلك إني كنت مقيماً عنده

(١) الحموي، معجم البلدان: ٣/ ٣٤٩.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ١/ ٤٨٠ ؛ وينظر: السمعاني، الأنساب: ٥/ ٧٠٣.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٢٣.

(٤) المجلسي، الوجيزة: ١٤١.

(٥) الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢/ ٢٧٣، وحكاه عن ربيع الشيعة؛ الحائري، منتهى المقال: ٥/ ٢٢٧

(٦) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٢٨٤.

(٧) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٤٢.

(٨) الطوسي، الغيبة: ٣١٠.

بمدينة آران (على وزن منان قرية بآذربيجان)[١]، وكان لا ينقطع عنه توقيعات مولانا صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه) على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، وبعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح، فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين، فقلق رحمه الله لذلك، فبينا نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشراً فقال: فتح - أي البريد- العراق لا يسمي بغيره، فاستبشر القاسم وحول وجهه إلى القبلة فسجد، ودخل كهل قصير يرى اثر الغينوج عليه، وعليه جبة مصرية، وفي رجله نعل محاملي، وعلى كتفه مخلاة، فقام القاسم وعانقه ووضع المخلاة عن عنقه، ودعا بطشت وماء فغسل يده وأجلسه على جنبه، فأكلنا وغسلنا أيدينا، فقام الرجل فأخرج كتاباً [أفضل من النصف المدرج][٢] فناوله القاسم فأخذه وقبله ودفعه إلى كاتب له يقال له: ابن أم سلمة، فأخذه ففضه وقرأه حتى أحسّ القاسم ببكائه، فقال: يا أبا عبد الله، خير؟

فقال: خير.

فقال: ويحك خرج فيَّ شيء؟

فقال أبو عبد الله: ما تكره فلا.

قال القاسم: فما هو؟

قال: نعي الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وقد حمل إليه سبعة أثواب.

فقال القاسم: في سلامة من ديني؟

فقال: في سلامة من دينك.

فضحك رحمه الله، فقال: ما أؤمل بعد هذا العمر!

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٥٣٣.

(٢) في المخطوط بياضٌ، وما بين المعقوفين من المصدر.

فقام الرجل الوارد من الناحية المقدسة فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر وحبرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلاً، فأخذه القاسم وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا ابن الرضا أبو الحسن عليه السلام، وكان له صديق يقال له: عبد الرحمن بن محمد اليسري، وكان شديد النصب، وكان بينه وبين القاسم مودة في أمور الدنيا شديدة، وكان القاسم يوده، وكان عبد الرحمن وافى إلى الدار لإصلاح بين أبي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم، فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه أحدهما يقال له أبو حامد عمران بن المفلس، والآخر أبو علي ابن جحدر أن: اقرأ هذا الكتاب لعبد الرحمن بن محمد، فإني أحب هدايته، وأرجو أن يهديه الله بقراءة هذا الكتاب.

فقالا: الله الله، فإن هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة، فكيف عبد الرحمن بن محمد؟

فقال: أنا اعلم أني مفش سراً لا يجوز لي إعلامه، لكن من محبتي لعبد الرحمن بن محمد، وشهوتي أن يهديه الله عزَّ وجلَّ لهذا الأمر، أقرأ عليه الكتاب.

فلما مر ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلّم عليه، فأخرج القاسم الكتاب، فقال له: اقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك.

فقرأ عبد الرحمن الكتاب، فلما بلغ إلى موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم: يا أبا محمد، اتق الله فإنك رجل فاضل في دينك، متمكن من عقلك، والله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿**وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ**﴾[1]، وقال: ﴿**عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً**﴾[2] فضحك القاسم وقال:

---

(١) سورة لقمان: ٣٤.

(٢) سورة الجن: ٢٦.

أتم الآية ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾، ومولاي هو الرضا من الرسول، وقد علمت أنك تقول هذا ولكن أرّخ اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ في هذا الكتاب فاعلم أني لست على شيء، وإن أنا متُّ فانظر لنفسك.

فأرّخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا، وحمّ القاسم يوم السابع من ورود الكتاب، واشتدت به في ذلك اليوم العلة، واستند في فراشه إلى الحائط، وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمناً على شرب الخمر، وكان متزوجاً إلى أبي عبد الله بن حمدون الهمداني، وكان جالساً ورداؤه مستوراً على وجهه في ناحية من الدار، وأبو حامد في ناحية وأبو جعفر بن جحدر وأنا وجماعة من أهل البلد نبكي إذ اتكأ القاسم على يديه إلى خلفه، وجعل يقول: يا محمد، يا علي، يا حسن، يا حسين، يا مواليّ، كونوا شفعائي إلى الله عزَّ وجلَّ. وقالها الثانية، وقالها الثالثة.

فلما بلغ في الثالثة تفرقعت أجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان، وانتفخت حدقته، وجعل يمسح بكمّه عينيه، وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم، ثم مدّ طرفه إلى ابنه فقال: يا حسن إليَّ، يا أبا حامد إليَّ، يا أبا علي إليَّ.

فاجتمعنا حوله فنظرنا إلى الحدقتين صحيحتين، فقال له أبو حامد: تراني؟

وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامة، وأتته الناس من العوام ينظرون إليه، وركب القاضي إليه، وهو أبو السائب عتبة بن عبيد الله المسعودي، وهو قاضي القضاة ببغداد، فدخل عليه فقال له: يا أبا محمد، ما هذا الذي بيدي؟ قال: خاتم فضة فيروزج.

فقربه منه، فقال: عليه ثلاثة أسطر.

فتناوله القاسم فلم يمكنه قراءته، وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره، والتفت القاسم إلى ابنه الحسن فقال له: إن الله منزلك منزلة، ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر.

فقال له الحسن: يا أبه، قد قبلتها. قال القاسم: على ماذا؟

قال: على ما تأمرني به يا أبه؟ قال: على أن ترجع مما أنت عليه من شرب الخمر.

قال الحسن: يا أبه، وحق من أنت في ذكره، لأرجعن عن شرب الخمر ومع الخمر أشياء لا تعرفها.

فرفع القاسم يده إلى السماء وقال: اللهم ألهم الحسن طاعتك، وجنبه معصيتك. ثلاث مرات.

ثم دعا بدرج فكتب وصيته بيدهﷺ، وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقفاً وقفها أبوه، وكان فيما أوصى الحسن أن قال: يا بني، إن أُهّلت لهذا الأمر -يعني الوكالة- لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيدة، وسائرها ملك لمولاي، وإن لم تؤهّل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله.

وقبل الحسن وصيته على ذلك، فلما كان في اليوم الأربعين وقد طلع الفجر مات القاسم، فوافاه عبد الرحمن يعدو في الأسواق حافياً حاسراً وهو يصيح: واسيداه، فاستعظم الناس ذلك وجعل الناس يقولون: ما الذي تفعل بنفسك؟ فقال: اسكتوا، فقد رأيت ما لم تروه.

وتشيع ورجع عما كان عليه، ووقف الكثير من ضياعه.

وتولى أبو علي بن جحدر غسل القاسم وأبو حامد يصبّ عليه الماء، وكفن في ثمانية أثواب، على بدنه قميص مولاه أبي الحسن، وما يليه السبعة الأثواب التي جاءته من العراق.

فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا في آخره دعاء: «**ألهمك الله طاعته، وجنبك معصيته**»، وهو الدعاء الذي كان دعا به ابوه، وكان آخره: «**قد جعلنا اباك إماماً لك، وفعاله لك مثالاً**»).

١٨٧. القاسم بن الهاشم اللؤلؤي الكوفي[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٢]، ذكره الكشي وقال: (سألت أبا النظر محمد بن مسعود عن جماعة هو منهم فقال: وأما القاسم بن هاشم فقد رأيته خيراً فاضلاً، وكان يروي عن الحسن بن محبوب)[٣]. وعنونه في الخلاصة في القسم الأول، واقتصر على نقل كلام الكشي[٤]، وقريب منه في رجال ابن داود[٥]؛ وفي بعض النسخ القاسم بن هشام.

وكيف كان، هو اللؤلؤي الذي يروي عنه الحسن بن محبوب، ومحمد بن عمارة، وأحمد بن ميثم، وأبو أيوب. ومن كونه خيراً فاضلاً[٦]، هو مدح يدرجه في الحسان، والله العالم.

١٨٨. القاسم الهروي[٧].

في القسم الثاني من الخلاصة قال: (إنه مجهول)[٨]، وقد أخذ ذلك من الكشي، فإنه روى في ترجمة يونس بن ظبيان رواية في مدحه في طريقها أبو محمد القاسم الهروي، ثم قال أبو عمرو الكشي: (ابن الهروي مجهول، وهذا حديث غير صحيح)[٩]. ونقل

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٢٦.

(٢) الطوسي، الرجال: ٤٠١ وعنونه باسم: قاسم بن هشام.

(٣) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨١٢.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٣٠.

(٥) ابن داود، كتاب الرجال: ١٥٤.

(٦) الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/ ٢٢.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٢٦.

(٨) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٨٩.

(٩) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٦٥٨.

ذلك بعينه في التحرير الطاووسي[١].

أقول: تقدم في الرابع والعشرين من توقيعات العسكري عليه السلام، ما يدل على أن ابن الهروي صالح إمامي.

-[٢] **القاسم بن الصيقل**[٣].

ذكره البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٤].

[حرف الكاف]

١٨٩. كافور الخادم[٥].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: (كافور الخادم، ثقة)[٦]. وتقدم روايته في مسألة السطل في خلال معجزات الهادي عليه السلام في ج٣.

١٩٠. كلثم الكرخية[٧].

عدّها الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي، وقال: (روى عنها عبد الرحمن الشعيري وأبو عبدالرحمن أحمد بن داود البغدادي)[٨]. والظاهر كونها إمامية إلّا أني لم

---

(١) الشيخ حسن، التحرير الطاووسي: ٦١٦.

(٢) لم يذكر له المصنف تسلسلاً خاصاً.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٢٠.

(٤) رجال البرقي: ٣٥٧ رقم٢٠، ترجم له باسم قاسم وليس القاسم.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٣٥.

(٦) الطوسي، الرجال: ٣٩٠.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٨٢.

(٨) الطوسي، الرجال: ٣٩٤.

أقف على ما يدرجها في الحسان.

١٩١. كامل بن إبراهيم[١].

سيأتي في أحوال الحجة إنه من أصحاب العسكري عليه السلام، وإنه ثقة[٢].

[حرف الميم]

١٩٢. مالك[٣].

ذكره البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام من غير نسبته إلى أب أو بلد[٤].

١٩٣. محمد بن إبراهيم بن مهزيار[٥].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٦]، وعده ابن طاوس من الوكلاء والأبواب المعروفين للناحية المباركة، الذين لا تختلف الإمامية القائلون بأبي محمد العسكري عليه السلام فيهم[٧].

وروى المفيد في الإرشاد بإسناده عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: (شككت عند مضي أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام واجتمع عند أبي مال جليل، فحمله وركبت

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٣٥.

(٢) ينظر: الطوسي، الغيبة: ٢٤٧.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٤٨.

(٤) ينظر: البرقي، رجال البرقي: ٣٦٦ رقم٥٦ حيث لم يذكره، نعم ذكر الحسن بن مالك.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٥٦.

(٦) الطوسي، الرجال: ٤٠٢.

(٧) حكى ذلك عن ربيع الشيعة؛ القمي، الكنى والألقاب: ١/ ٤٣٣؛ التفرشي، نقد الرجال: ٤/ ٩٥؛ إعلام الورى: ٢/ ٢٦١، ٢٧٣.

السفينة معه مشيعاً له، فوعك وعكاً شديداً فقال: يا بني، ردني فهو الموت. فقال لي: اتق الله في هذا المال. وأوصى إليّ، ومات بعد ثلاثة أيام.

فقلت في نفسي: لم يكن أبي يوصي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق، واكتري داراً على الشط، ولا أخبر بشيء، فإن وضح لي كوضوحه لأبي أنفذته، وإلا أنفقته في ملاذي وشهواتي.

فقدمت العراق واكتريت داراً على الشط، وبقيت أياماً فإذا أنا برقعة مع رسول فيها: يا محمد، معك كذا وكذا، حتى قص على جميع ما معي، وذكر في جملته شيئاً لم أحط به علماً، فسلّمته إلى الرسول وبقيت أنا لا يرفع لي رأس فاغتممت، فخرج إليّ: «**قد أقمتك مقام أبيك، فاحمد الله**»[1].

وذكر الصدوق عن محمد بن جعفر بن محمد بن عون أنه من الوكلاء الذين وقفوا على معجزته ورأوه[2]، وقد بينا في محله وأشرنا غير مرة أن الوكالة عنهم عليهم السلام تفيد أعلى درجات الثقة والعدالة والضبط. يروي عنه محمد بن حمويه.

١٩٥. محمد بن أبي القاسم الاسترآبادي[3].[4]

أو قاسم الاسترآبادي المفسر، مرَّ ذكره في ذكر اعتبار تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام فراجع، فلا نطيل بالإعادة.

---

(١) المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣٥٦.

(٢) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٤٢ ، ٤٨٧.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٦٤.

(٤) لم يذكر في الأصل التسلسل (١٩٤).

١٩٦. محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني[١].

قال الكشي: (حدثنا محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن قال: حدثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني وكان إبراهيم وكيلاً، وكان حج أربعين حجة، قال: أدركت بنتٌ لمحمد بن إبراهيم بن محمد، فوصف جمالها وكمالها، وخطبها أجلّة الناس فأبى أن يزوجها من أحد، فأخرجها معه إلى الحج فحملها إلى أبي الحسن ووصف له هيئتها وجمالها، وقال: إني إنما حبستها لك تخدمك.

قال: قد قبلتها، فاحملها معك إلى الحج، وارجع من طريق المدينة.

فلما بلغ المدينة راجعاً ماتت، فقال له أبو الحسن عليه السلام: بنتك زوجتي في الجنة يا بن إبراهيم[٢].

ولا يخفى أن في بعض نسخ الكشي محمد بن جعفر بن إبراهيم، والله العالم.

١٩٧. محمد بن أبي طيفور[٣].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٤]، وحاله مجهول.

أقول: إن كانت كنية هذا أبا بكر فهو حسن الحال، بل من خواص علي الهادي عليه السلام؛ لأن الشيخ قال في رجاله: (أبو بكر الفهفكي ابن أبي طيفور المتطبب عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام)[٥].

وقال المامقاني في الكنى والألقاب من رجاله: وظاهره كونه إمامياً، ويمكن

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٥٦.

(٢) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٦٦.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٦١.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٩١.

(٥) المصدر نفسه: ٣٩٤.

استفادة حُسنه مما رواه الكليني في باب النص على أبي محمد العسكري عليه السلام من الكافي مسنداً عنه، قال: كتب إلي أبو الحسن: «أبو محمد ابني انصح آل محمد غريزة، وأوثقهم حجة، وهو الأكبر من ولدي، وهو الخلف، وإليه ينتهي عرى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي فاسأله عنه، فعنده ما يحتاج إليه»[١]. فإن ابتداءه عليه السلام إياه بالتشريف بالكتابة يدل على حسن حاله، وقوله: «ما كنت سائلي فاسأله»، يكشف عن كونه من خواصه، وممن كان يتلقى دائماً أحكام الله عنه كما لا يخفى[٢].

ثم قال: لم أفهم وجه النسبة في الفهفكي حتى أراجع الكتب.

ولم يوجد في أنساب السمعاني وحتى الآن مع كثرة التتبع والتفحص ما ظفرنا على مناسبته، وسؤاله عن أبي محمد العسكري تقدم في الثامن من معاجز العسكري عليه السلام، وله قصة مع المنتصر ستأتي في محلها.

١٩٨. محمد بن أبي يونس بن تسنيم بن الحسن بن يونس[٣].

أبو طاهر الوراق الحضرمي، قال النجاشي: كوفي، ثقة، عين، صحيح الحديث، روى عن العامة والخاصة، وقد كاتب أبا الحسن العسكري عليه السلام، وكان وراق أبي نعيم الفضل بن دكين، له كتب منها كتاب الحج، وهو كتاب حسن، وعليه عوّل سلامة بن محمد الارزني، وله كتاب الجامع... الخ[٤].

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٥]، وكذا ابن داود[٦] ووثقه في

---

(١) الكليني، الكافي: ١/ ٣٢٨، باب النص على العسكري عليه السلام ح١١.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٦١.

(٣) المصدر نفسه: ٢ ق٢/ ٦٥.

(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٣٠.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٥٦.

(٦) ابن داود، كتاب الرجال: ١٦٠.

الوجيزة[١] والبلغة، ومشتركات الكاظمي[٢] والحاوي[٣]. وتسنيم بالتاء على وزن تنعيم.

١٩٩. **محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان**[٤]، أبو الفضل الجعفي الكوفي، المعروف بالصابوني، عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام[٥]، وهو المشهور على ألسنة الفقهاء بصاحب الفاخر تارة، وبالجعفي أخرى، وذكره العلّامة في الخلاصة[٦] وابن داود[٧] وصاحب البلغة، وليس له ذكر في الوجيزة.

وذكره القمي في الكنى والألقاب وقال: (محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفضل الجعفي الكوفي ثم المصري، كان من أفاضل قدماء أصحابنا الإمامية، ممن أدرك الغيبتين، له كتب كثيرة في الفقه وغيرها، يروي عنه الشيخ والنجاشي بواسطتين، وابن قولويه بلا واسطة)[٨].

وعدّه السيد ابن طاوس من أصحابنا العارفين بعلم النجوم[٩].

وذكر العلّامة الطباطبائي بحر العلوم ترجمته في رجاله، وقال: (من قدماء أصحابنا، وأعلام فقهائنا، من أصحاب كتب الفتوى، ومن كبار الطبقة السابعة،

---

(١) المجلسي، الوجيزة: ١٤٨.

(٢) الكاظمي، هداية المحدثين: ١٤٠.

(٣) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ١٧٩.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٦٥.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٩١.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٦٥.

(٧) ابن داود، كتاب الرجال: ١٦١.

(٨) القمي، الكنى والألقاب: ٢/ ٤٠١.

(٩) ابن طاوس، فرج المهموم: ١٤٤، وحكى ذلك عنه الأنصاري، رسائل فقهية: ٣٦٥.

عالم، فاضل، فقيه، عالم بالسير والأخبار والنجوم)[١].

وقد بجلّه في رياض العلماء[٢]، ويروي عنه جعفر بن محمد بن قولويه وغيره[٣].

الصابوني - كما في تنقيح المقال - نسبة إلى الصابون المعروف الذي يغسل به الثياب؛ نظراً إلى صنعه أو بيعه.

والصابون ليس من كلام العرب، بل ولا من كلام الفرس والترك، وهو من الصناعة القديمة، وقيل: (إنه من صناعة بقراط وجالينوس، وقيل: إنه وجد في كتاب هرمس، وإنه وحي، وهو الذي استظهره داود الانطاكي الحكيم)[٤].

قال النجاشي: (محمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو الفضل، الجعفي الكوفي، المعروف بالصابوني، سكن مصر، وكان زيدياً ثم عاد إلينا، وكان له منزلة بمصر، له كتب منها كتاب الفاخر، وكتاب صلاة المسافر، وكتاب صلاة الخوف، وكتاب صلاة الكسوف، وكتاب صلاة الاستسقاء، وكتاب صلاة الغدير، وكتاب صلاة الجنائز، وكتاب تفسير معاني القرآن وتسمية أصناف كلامه، وكتاب التوحيد والإيمان، وكتاب مبدأ الخلق، وكتاب العطايا والضمان، وكتاب الخلق، وكتاب الطهارة، وكتاب فرض الصلاة، وكتاب صلاة التطوع، وكتاب صلاة الجمعة، وكتاب الزكاة، وكتاب الصيام، وكتاب الاعتكاف، وكتاب الحج، وكتاب المعايش، وكتاب البيوع، وكتاب عهدة الرفيق، وكتاب أم الولد، وكتاب المدبر، وكتاب المكاتب، وكتاب العتق، وكتاب الرهن، وكتاب الشركة، وكتاب الشفعة، وكتاب المضاربة، وكتاب الإجارات، وكتاب الغصب، وكتاب الضيافة، وكتاب الاقطاعات، وكتاب الحوالة،

---

(١) بحر العلوم، الفوائد الرجالية: ٣/ ١٩٩.

(٢) الأصبهاني، عبد الله، رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٧/ ٥٤.

(٣) الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/ ٥٨.

(٤) حكاه عن تنقيح المقال القمي، الكنى والألقاب: ٢/ ٤٠١؛ ينظر: الأنساب: ٣/ ٥٠٦.

وكتاب اللقطة والضالة، وكتاب الوديعة، وكتاب الصلح، وكتاب الذريعة، وكتاب العمرى والسكنى، وكتاب الهبة أو النِحلة، وكتاب الأيمان والنذر، وكتاب الشروط، وكتاب الحبس، وكتاب النكاح، وكتاب المواريث، وكتاب الوصايا، وكتاب الإيلاء، وكتاب المطلقات، وكتاب المتعة، وكتاب نفي الولد، وكتاب النشوز، وكتاب اللعان، وكتاب الطلاق، وكتاب العدد، وكتاب الديات، وكتاب المحاربة، وكتاب الجهاد، وكتاب الحدود، وكتاب قسمة الغنائم، وكتاب السبق والرماية، وكتاب الجزية، وكتاب القضاء والشهادة، وكتاب الضحايا، وكتاب الصيد والذبائح، وكتاب الأدعية، وكتاب الأشربة، وكتاب الخطب، وكتاب التعبير)[١].

وذكره الشيخ في الفهرست، ونسب إليه كتاب المجير، وكتاب التخيير، وكتاب الفاخر، وغيره[٢].

٢٠٠. محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار[٣].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام بقوله: (محمد بن أحمد بن جعفر القمي، وكيله عليه السلام، أدرك أبا الحسن عليه السلام)[٤]، وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٥]، وكذا ابن داود في رجاله[٦]، وفي الوجيزة: (إنه وكيل العسكري عليه السلام، ثقة)[٧].

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٧٤.

(٢) الطوسي، الفهرست: ٢٨١.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٦٧.

(٤) الطوسي، الرجال: ٤٠٢.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٤٣.

(٦) ابن داود، كتاب الرجال: ١٦١.

(٧) المجلسي، الوجيزة: ١٤٩.

٢٠١. محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المروزي المحمودي[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، ومن أبدل المحمودي بالمحمدي فقد سها؛ لأنه إنما لقب بالمحمودي؛ لما رواه الكشي من أن أبا جعفر الجواد عليه السلام كتب إليه بعد وفاة أبيه: «**مضي أبوك رضي الله عنه وعنك، وهو عندنا على حالة محمودة**». ولكن الشيخ في رجاله جعل هذا اللقب لأبيه أحمد لا له.

وعلى أي حال فقد روى الكشي فيه روايات تدل على أنه ثقة عدل مأمون، من وكلائه عليه السلام.

فمنها: ما رواه عن محمد بن مسعود قال: (حدثني أبو علي المحمودي قال: كتب أبو جعفر الجواد عليه السلام إليّ بعد وفاة أبي: «**قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك، وهو عندنا على حالة محمودة، ولن تبعد من تلك الحال**»)[٣].

ومنها: ما رواه هو عن محمد بن مسعود قال: (حدثني المحمودي إنه دخل على ابن أبي داود وهو في مجلسه وحوله أصحابه، فقال: لهم ابن أبي داود: يا هؤلاء، ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة؟

فقالوا له: ما ذاك؟

قال: قال الخليفة: ما ترى العلياوية تصنع... إلى آخر ما تقدم في أحمد بن حماد المروزي)[٤].

منها: ما رواه بقوله: (وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني في كتابه، سمعت

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٦٩.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩٢.

(٣) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٧٩٨.

(٤) المصدر نفسه: ٢/ ٨٣٣.

الفضل بن هشام الهروي يقول: ذكر لي كثرة ما يحج المحمودي فسألته عن مبلغ حجاته فلم يخبرني بمبلغها، وقال: رزقت خيراً كثيراً والحمد لله.

فقلت له: تحج عن نفسك أو عن غيرك؟

فقال: عن غيري، بعد حجة الإسلام أحج عن رسول الله صلى الله عليه وآله واجعل ما آجرني الله عليه لأولياء الله، وأهب ما أثاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات.

فقلت: ما تقول في حجك؟

فقال: أقول: اللهم إني أهللت لرسولك محمد صلواتك عليه وآله، وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام، ووهبت ثوابي منهم لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك... إلى آخر الدعاء)[1].

منها: ما رواه بقوله: ذكر أبو عبد الله الشاذاني ما قد وجدته في كتابه بخطه قال: (سمعت المحمودي يقول: إنما لقبت بالخيّر؛ لأني وهبت للمحق غلاماً اسمه خير، فحمد أمره فلقبني باسمه، وقال: وجهت إلى الناحية بجارية، فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها فتزوجتها، فأخبرتني ان مولاها ولاني وكالة المدينة، وأمر بذلك ولم أعلم أحداً)[2].

ومنها: ما رواه الكشي في ترجمة إبراهيم بن عبده المتضمنة لقوله عليه السلام: «**ويا إسحاق، اقرأ كتابنا على البلالي** رضي الله عنه، **فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه، واقرأه على المحمودي عافاه الله، فما أحمدنا له بطاعته**»[3]. ولا يخفى عليك إن أمره عليه السلام إسحاق بقراءة الكتاب للمحمودي يكشف عن كونه من وكلائه، ودعاؤه له وإظهار الحمد له بطاعته يؤكد ذلك.

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٧٩٨.

(٢) المصدر نفسه: ٢/ ٧٩٨.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٨٤٧.

٢٠٢. محمد بن أحمد بن مُطهر[١].

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهاديعليه السلام، وأخرى بزيادة بغدادي [من رجال العسكريعليه السلام][٢].

٢٠٣. محمد بن أحمد بن الهاشم المنصوري[٣].

روى الشيخ في أماليه عدّة روايات بتوسط الفحام، يونسي من أصحاب العسكريعليه السلام[٤]، وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٥]، وظاهره كونه إمامياً معتمداً؛ فلذا نعدّه من الحسان اعتماداً على الشيخ[٦] والعلّامة، ويروي عنه عبد الله بن جعفر، وعلي بن أبي خنيس، وعلي بن محمد.

٢٠٤. محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني[٧].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكريعليه السلام بقوله: (محمد بن نعيم أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري)[٨]، روى الكشي في ترجمة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني: (عن آدم بن محمد قال: سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول: جمع عندي مال للغريم (كناية عن الحجة للستر والتقية) فأنفذت به إليه، وألقيت شيئاً فيه

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٧٤.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩١، ٤٠١. وما بين المعقوفين من المصدر.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٧٥.

(٤) الطوسي، الأمالي: ٢٧٥، ٢٨١، ٢٩٢.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: لم يصرح باسمه لكن يوجد احتمال فيلاحظ، ٢٦٥ و٤٢٧ و٤٢٩.

(٦) الطوسي، الرجال: ٤٣٧.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٧٤.

(٨) الطوسي، الرجال: ٤٠٢.

من صلب مالي، قال: فورد في الجواب: «قد وصل اليّ ما أنفذت من خاصة مالك فيها كذا وكذا، فقبل الله منك»[١].

وفي الإكمال[٢] روى نحو رواية الكشي، وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٣] وجعله ممدوحاً في الوجيزة[٤] والبلغة، وتضعيف الجزائري[٥] إياه لا وجه له؛ لأن آثار الصدق في الخبر المزبور لائحة، مضافاً إلى ما ورد في بعض التوقيعات في حقه من قوله عليه السلام: (وأما محمد بن نعيم الشاذاني فهو من شيعتنا)[٦].

وقيل بالتعدد[٧] يعني محمد بن شاذان بن نعيم غير محمد بن أحمد بن نعيم، وأثبت المامقاني اتحادهما بأن ما ذكر في التوقيع نسبته إلى الجد[٨].

٢٠٥. محمد بن أحمد بن مهران[٩].

ذكره البرقي في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الهادي عليه السلام[١٠].

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨١٤.

(٢) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٨٥.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٥٦.

(٤) المجلسي، الوجيزة: ١٥٠.

(٥) الجزائري، حاوي الأقوال: ٤/ ٢٢٣.

(٦) ينظر: الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١١١ ، ٣١٢.

(٧) المصدر نفسه: ٢٩٥.

(٨) احتمله الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٢٩٥ ، ٣١٢؛ وينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث: ١٦/ ٢٩.

(٩) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٧٥.

(١٠) رجال البرقي: ٣٦١ رقم٣٧.

٢٠٦. محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم[١].

ذكره البرقي في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، فإني ظفرت أخيراً على نسخة خطية صحيحة من رجال أحمد بن محمد بن خالد البرقي الذي تقدم ذكره، فوجدت فيه أسماء جماعة من أصحاب العسكريين عليهما السلام لم يوجد في غيره من كتب الرجال مع كمال اختصاره.

٢٠٧. محمد بن إسماعيل البلخي[٣].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليهما السلام[٤]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

والبلخي نسبة إلى بلخ، وهي مدينة مشهورة، قال الحموي في المعجم[٥]: (مدينة مشهورة بخراسان في الإقليم الخامس، من أجلّ مدن خراسان، وأكثرها خيراً، وأوسعها غلّة، تحمل غلتها إلى جميع خراسان والى خوارزم، وقيل: إن أول من بناها لهراسف الملك لما خرب صاحبه بخت نصر بيت المقدس. وقيل: بل الاسكندر بناها وكانت تسمى بالإسكندرية قديماً. بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً، ويقال لجيحون نهر بلخ بينهما نحو عشرة فراسخ، فافتتحها الاحنف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان، قال عبيد بن عبد الله الحافظ:

أقول وقد فارقت بغداد مكرها ... سلام على أهل القطيعة والكرخ
هواي ورائي والمسير خلافه ... فقلبي إلى كرخ ووجهي إلى بلخ

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٧٣.

(٢) رجال البرقي: ٣٦٩ رقم٧٥.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٨٢.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٩٢.

(٥) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤٧٩.

٢٠٨. محمد بن إسماعيل الصيمري[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول[٢].

٢٠٩. إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام، أبو علي[٣].

روى في الكافي[٤] عن علي بن محمد عنه، وقال: (كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق، وقال: رأيته، يعني صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف أرواحنا فداه، بين السجدتين وهو غلام).

وقد أكثر الراوندي في نوادره الرواية عنه[٥]، وتقدم ذكره في التوقيع الأول من توقيعات العسكري عليه السلام.

٢١٠. محمد بن بلال[٦].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام وقال: (ثقة)[٧]. وكذا وثقه

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٨٣.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩٢.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٨١.

(٤) الكليني، الكافي: ١/ ٣٣٠، باب تسمية من رآه عليه السلام، ح٢.

(٥) نوادر الراوندي هو الباب السادس عشر من كتاب الخرائج والجرائح، لكنه لم يرو عن إبراهيم، نعم روى عن علي بن محمد الراوي عنه في عدة مواضع، ينظر: الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٩٢، ٧٩٦، ٨١٠.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٨٩.

(٧) الطوسي، الرجال: ٤٠١.

في الخلاصة[١] والوجيزة[٢] وغيرها[٣].

- **محمد بن بحر بن يحيى بن محمد**[٤].

ذكره البرقي في رجاله من رجال الهادي عليه السلام[٥].

٢١١. **محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي**[٦].

أبو جعفر، صاحب كتاب المسترشد في الإمامة، روى عن العسكري عليه السلام معاجز عديدة رآها بعينه كما تقدم في معاجز العسكري عليه السلام.

وقال الشيخ في الفهرست: (محمد بن جرير بن رستم الطبري الكبير، يكنى أبا جعفر، ديّن فاضل - وليس هو صاحب التاريخ، فإنه عامي المذهب - له كتب منها كتاب المسترشد)[٧].

وقال النجاشي: (محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي، أبو جعفر، جليل، من أصحابنا، كثير العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث، له كتاب المسترشد في الإمامة، أخبرنا أحمد بن علي بن نوح عن الحسن بن حمزة الطبري، قال: حدثنا محمد

---

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٤٣.

(٢) المجلسي، الوجيزة: ١٥٣.

(٣) التفرشي، نقد الرجال: ٤/ ١٥٣.

(٤) لم يذكر له المصنف تسلسلاً خاصاً.

(٥) رجال البرقي: ٣٦٠ رقم٣٤، وهنا ملاحظة مهمة ذكرها محقق رجال البرقي: انه في نسخة(س) جُعلا اثنين، وهما محمد بن بحر وأبو يحيى بن محمد، وفي نسخة (ص) محمد بن بحر بن يحيى بن محمد، كما أن الشيخ في رجاله ترجم لاثنين من أصحاب الهادي عليه السلام (محمد بن يحيى أبو يحيى البصري). و(يحيى بن محمد) الطوسي، الرجال: ٣٩١ رقم١١ ، ٣٩٣ رقم١، فليلحظ.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٩٠.

(٧) الطوسي، الفهرست: ٢٣٩.

بن جرير بن رستم بهذا الكتاب وبسائر كتبه)[١].

وقريب منه في الخلاصة في القسم الأول منه[٢]، وكذا ابن داود[٣] والحاوي[٤] والبلغة ومشتركات الكاظمي[٥] وباب الألقاب من نقد الرجال[٦] والوجيزة[٧] وغيرها[٨].

ومن غريب الاشتباهات للشيخ الطريحي[٩] إنه قال: (محمد بن جرير المشترك بين رجلين لا حظَّ لهما في التوثيق؛ فإن وثاقة ابن جرير بن رستم مما لا خلاف فيها حتى من الفاضل الجزائري الذي هو صعب التوثيق)[١٠].

ولابن أبي الحديد في حق الرجل كلام لا بأس بنقله، قال في جملة كلام له: (وهذه الأخبار ما وقفنا عليها إلّا من كتاب المرتضى وكتاب آخر يعرف [بالمسترشد][١١] لمحمد بن جرير الطبري، وليس هو محمد بن جرير صاحب التاريخ، بل هو من رجال الشيعة، وأظن أن أمه من بني جرير من مدينة آمل طبرستان، وبنو جرير الآمليون شيعة مشهورون بالتشيع، ينسب إلى أخواله، ويدل على ذلك شعر يروى عنه:

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٧٦.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٦٥.

(٣) ابن داود، كتاب الرجال: ١٦٧.

(٤) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٢٠٩.

(٥) الكاظمي، هداية المحدثين: ٢٣٠.

(٦) التفرشي، نقد الرجال: ٤/ ١٥٧، وج٥/ ٢٩٠.

(٧) المجلسي، الوجيزة: ١٥٣.

(٨) الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/ ٨٢.

(٩) الطريحي، جامع المقال: ١١٩.

(١٠) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٢٠٩.

(١١) في الأصل: (بالمستنير)، وهو من اشتباه الناسخ، وما أثبتناه من المصدر.

بـآمـل مـولـدي وبـنـو جـريـر فـأخـوالي ويحـكـي المـرء خاله
فـمن يـك رافضـياً عـن أبـيه فاني رافـضي عن كـلالـة)[1]. انتهى

ولكن نقل في روضات الجنات عن كتاب مقامع الفضل نسبة هذه الأبيات إلى أبي بكر محمد بن عياش الخوارزمي، ابن أخت محمد بن جرير بن رستم هذا[2]، ولا يخفى ان ابن أبي الحديد أضبط.

فائدة مهمة

رأيت في بعض مصنفات شيخنا الأستاذ الشيخ آقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة ما فصله المامقاني هنا، وقال في آخر كلامه: (فاغتنم ذلك فإنه من خواص كتابنا هذا لم أقف على من تنبه له من أصحابنا في الكتب الرجالية والحمد لله؛ لأني رأيت ما فصله المامقاني في كتاب شيخنا الأجل قبل تأليف رجال المامقاني بزمان كثير، وهو أول من كشف القناع عن هذا لا المامقاني عليه الرحمة)[3].

وحاصل ما ذكره شيخنا الأستاذ انه قال: (ولا يخفى أن المسمى بهذا الاسم ثلاثة:

أولهم: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري العامي المذهب، ولد بآمل طبرستان سنة (٢٢٤هـ)، ومات في شوال سنة (٣١١هـ) وله سبع وثمانون سنة، وله كتاب الرد على الحرقوصية ذكره النجاشي[4]؛ وقال في الفهرست: (محمد بن جرير، أبو جعفر، صاحب التاريخ، عامي المذهب، له كتاب خبر غدير

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٢/ ٣٦.
(٢) حكاه عنه الطبري، المسترشد: ٣٩
(٣) الطهراني، الذريعة: ٨/ ٢٤٢.
(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٢٢.

خم، صنفه وشرح أمره)[١]. وعدّه في الخلاصة في القسم الثاني وقال: (إنه عامي المذهب)[٢]. ومثله فعل ابن داود ثم قال: (هذا غير الشيخ المعظم محمد بن جرير الطبري الآملي مصنف كتاب المسترشد في الإمامة، فإنه من اعيان أصحابنا، عظيم الشأن، حسن التصنيف)[٣]. انتهى.

وثانيهم: محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي، أبو جعفر، صاحب كتاب المسترشد، روى عن العسكري عليه السلام معاجز عديدة (كما تقدم)، وهو من علماء المئة الثالثة، معاصر لمحمد بن جرير العامي المتوفى سنة (٣١١هـ)، وعبر عنه الشيخ في الفهرست بالكبير[٤]، فإنه يهدينا إلى أنّ في علمائنا من هو مطابق له اسماً وكنية ووالداً وجداً ووطناً، أصغر منه.

وجعل السيد هاشم البحراني في مقدمة كتاب مدينة المعاجز من جملة مصادره كتاب المسترشد في الإمامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي[٥]، هذا وقد أكثر السيد الرواية عنه في المدينة، وقال في باب معاجز العسكري عليه السلام: الثامن والثلاثون كلام الذئب: أبو جعفر محمد بن جرير في كتابه، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام يكلّم الذئب[٦]. وله نظائر تدل على أنه كان من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام وكان يساعدّه.

وثالثهم: محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي الأصغر، صاحب كتاب

---

(١) الطوسي، الفهرست: ٢٢٩.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٩٩.

(٣) ابن داود، كتاب الرجال: ٢٧٠.

(٤) الطوسي، الفهرست: ٢٣٩.

(٥) البحراني، مدينة المعاجز: ١/ ٢٠.

(٦) المصدر نفسه: ٧/ ٥٧٣.

الدلائل في الإمامة، كان من علماء المئة الرابعة، من معاصري الشيخ الطوسي، كما يشهد بذلك ان محمد بن جرير هذا يروي عن محمد بن جرير الأكبر، روى السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز في باب معاجز العسكري عليه السلام، وقال: الثامن والثلاثون كلام الذئب: أبو جعفر محمد بن جرير في كتابه، قال: قال أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري: رأيت الحسن بن علي ... إلخ[1]، فدل هذا على رواية محمد بن جرير السابق.

ومما يشهد بكون محمد بن جرير هذا غير سابقه قول السيد في باب معاجز مولانا العسكري عليه السلام: (التاسع والستون خبر صاحب العجوز)[2]: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين ابن الغضائري، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاشاني... إلخ، فإن روايته عن خط الحسين بن الغضائري المتوفى سنة إحدى عشرة واربعمئة تكشف عن كون محمد بن جرير هذا من علماء حدود الأربعمئة، من معاصري الشيخ والنجاشي، ومن سبر كتاب مدينة المعاجز ظهر له أن هذا يروي عن مشايخ الشيخ والنجاشي، فلابد وأن يكون معاصراً لهما.

فتحقق مما ذكرنا كله أن محمد بن جرير بن رستم الطبري من أصحابنا اثنان: كبير، وهو الذي من أصحاب العسكري عليه السلام، وصغير وهو هذا، وكلاهما ثقتان عدلان مرضيان، ولكل منهما كتاب في الإمامة، فللأول كتاب المسترشد، وللثاني كتاب دلائل الإمامة، الذي يعبر عنه السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز بكتاب الإمامة). انتهى ملخصاً.

---

(١) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٥٧٣، لكن السند الموجود هكذا: (أبو جعفر محمد بن جرير في كتابه قال: حدثنا عبد الله بن محمد...).

(٢) المصدر نفسه: ٨/ ١٢٣.

٢١٢. محمد بن جزك الجمال[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: (ثقة)[٢]. وتبعه العلّامة في الخلاصة[٣]، وكذا ابن داود[٤].

ثم اعلم أن الموجود في الفقيه في باب الصلاة في السفر بدل جزك شرف[٥]، ومحمد بن شرف غير مذكور في كتب الرجال، واحتمل الفاضل اللاهجي[٦] في خير الرجال[٧] كون جزك لقباً لشرف، ويمكن أن يكون لخبث هذا اللقب وشرافة الاسم أورده الصدوق بالاسم فقط[٨].

ثم إن جزك بالجيم المفتوحة والزاي المعجمة المشددة والكاف أخيراً، عجمي بمعنى قنفذ، يقال له بالفارسية: خارسيت، لقب به لخشونة لباسه، أو غير ذلك.

٢١٣. محمد بن حنان الرازي، أبو عبد الله الزينبي[٩].

وفي بعض النسخ زبيبي، نسبة إلى بيع الزبيب، وعلى الأول نسبة إلى زينب؛

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ٩١.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩١.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٤١.

(٤) كتاب الرجال: ١٦٧.

(٥) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ١/ ٤٤٠، باب الصلاة في السفر، ح١٢٧٩، لكن الموجود في هذه النسخة (جزك) وليس (شرف).

(٦) قطب الدين محمد بن علي الشريف اللاهجي، عالم جليل القدر، له مصنفات، هكذا ترجم له الحر العاملي، أمل الآمل: ٢/ ٢٨٥، وتبعه الطهراني، الذريعة: ٧/ ٢٨٢، وغيره.

(٧) اللاهجي، خير الرجال: لم نعثر عليه، ينظر: العاملي، منتقى الجمان: ٢/ ١٩٤ .

(٨) ينظر: الخوئي معجم رجال الحديث: ١٦/ ١٥٩ .

(٩) ينظر: المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ١١٥.

والزينبيون ثلاث فرق: فرقة ينسبون إلى زينب ابنة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عم النبي صلى الله عليه وآله.

وفرقة هم بطن من ولد علي الزينبي ابن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه، نسبة إلى أمه عقيلة قريش زينب الكبرى (سلام الله عليها) بنت أمير المؤمنين عليه السلام.

وفرقة ينسبون إلى زينب زوجة إبراهيم الإمام، أم محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي، والمنتسب إليها بيت قديم ببغداد[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وقال النجاشي: (محمد بن حسان الرازي، أبو عبد الله الزينبي، يعرف وينكر، بين بين، يروي عن الضعفاء كثيراً، له كتب منها: كتاب العقاب، وكتاب ثواب «إنا أنزلنا»، وكتاب ثواب الأعمال، وكتاب الشيخ والشيخة، وكتاب ثواب القرآن، أخبرنا ابن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبي وأحمد بن إدريس عن محمد بن حسان بكتبه)[٣]، انتهى.

وضعفه الغضائري[٤]، وذكره العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة، واقتصر على كلام النجاشي ثم ابن الغضائري[٥]؛ وضعّفه في الوجيزة[٦] والحاوي[٧].

والإنصاف إن تضعيفه مشكل؛ ضرورة عدم الوثوق بتضعيفات ابن

---

(١) السمعاني، الأنساب: ٣/ ١٩١.

(٢) الطوسي، الرجال: ٢٨٠.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٣٨.

(٤) الغضائري، الرجال: ٩٥.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٤٠١.

(٦) المجلسي، الوجيزة: ١٥٤.

(٧) الجزائري، حاوي الأقوال: ٤/ ٢٤٦.

الغضائري، والنجاشي لم يضعفه، بل جعله بين بين، يعرف حديثه وينكر، ويروي عن الضعفاء؛ ومفاد الفقرة الثانية أن مراسيله لا يعتمد عليها، وذلك لا يمنع من الاعتماد على مسانيده التي رواها من الثقات، ومفاد الفقرة الأولى أن في أخباره ما لم يقبله الأصحاب، بل ردّوه، وهذه الجهة موجودة في جميع الثقات، وأيّ ثقة عمل الأصحاب بجميع مسانيده ومراسيله ما عدا ابن أبي عمير ونفراً من الأصحاب، وكأنه لا شبهة في كون الرجل إمامياً، وكون حديثه يعرف تارة يكشف عن حُسنه.

وقد تصدّى المولى الوحيد لإصلاح حال الرجل بقوله: (وصفه الصدوق[١] بخادم الرضا عليه السلام وهو في طريقه إلى محمد بن مسلم، ويروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن روايته، وهو دليل على عدالته؛ ويؤيده رواية الأجلّة عنه)[٢]، مثل محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس والصفار وغيرهم، ثم أجاب عما سمعت من النجاشي وابن الغضائري بعدم دلالته على فسقه وجرحه، بل الظاهر أنه لروايته عن الضعفاء)[٣].

٢١٤. محمد بن الحسن بن شمون[٤].

أبو جعفر، البغدادي، عدّه الشيخ من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام[٥]، عاش مئة وأربع عشرة سنة، وقال النجاشي[٦]: محمد بن الحسن بن شمون، أبو جعفر، بغدادي، واقف ثم غلا، وكان ضعيفاً جداً فاسد المذهب. وذكر فيه أحاديث في

---

(١) ينظر: الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٥٣٣.

(٢) الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/ ٨٨.

(٣) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٣٠٥.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٠٢.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٧٩، ٣٩١.

(٦) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٣٥.

الوقف، ويظهر من رواية الكشي[١] أنه كان من أصحاب العسكري عليه السلام أيضاً.

وعدّه العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة من أصحاب العسكري عليه السلام، وقال مضافاً إلى ما تقدم: (إنه متهافت، لا يلتفت إليه ولا إلى مصنفاته وسائر ما ينسب إليه)[٢].

وكذا ابن داود[٣] وصاحب الوجيزة[٤] والحاوي[٥] والمشتركاتين[٦].

٢١٥. محمد بن الحسين بن أبي الخطاب[٧].

أبو جعفر، الزيات الهمداني، عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الجواد عليه السلام بقوله: (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، كوفي ثقة)، وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام، وثالثة من أصحاب العسكري عليه السلام[٨]، وذكره في الفهرست أيضاً وقال: (كوفي ثقة، له كتاب اللؤلؤة، وكتاب النوادر)[٩].

وقال النجاشي: (اسم أبي الخطاب زيد، وكان محمد بن الحسين جليلاً من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكوناً إلى روايته، له كتاب التوحيد، وكتاب المعرفة والبداء، وكتاب الرد على أهل القدر، وكتاب

---

(١) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٤٢.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٩٦.

(٣) ابن داود، كتاب الرجال: ٢٧٢.

(٤) المجلسي، الوجيزة: ١٥٥.

(٥) الجزائري، حاوي الأقوال: ٤/ ٢٣٩.

(٦) الطريحي، جامع المقال: ١٢٠، الكاظمي، هداية المحدثين: ٢٣٣.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢ ق٢/ ١٠٦.

(٨) الطوسي، الرجال: ٣٧٩، ٣٩١، ٤٠٢.

(٩) الطوسي، الفهرست: ٢١٥.

الإمامة، وكتاب اللؤلؤة، وكتاب وصايا الأئمة، وكتاب النوادر، أخبرنا علي بن أحمد عن محمد بن الحسن عن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بسائر كتبه، ومات محمد بن الحسين سنة اثنتين وستين ومئتين)[١]. وذكر مثله سائر أصحاب الرجال[٢].

ويروي عنه الحسن بن متيل الدقاق، وسهل بن زياد، ومحمد بن نصير، ومحمد بن جعفر بن أحمد بن بطه القمي، وعلي بن سليمان الزراري، وغيرهم[٣].

٢١٦. محمد بن الحصين الأهوازي[٤].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٥]، وظاهره كونه إمامياً إلّا أن حاله مجهول.

ثم إن الأهوازي نسبة إلى **الأهواز**، وهي اسم لكورة خوزستان بأسرها، وملخص ما ذكره الحموي في معجم البلدان: إن الأهواز آخره زاي، وهي جمع هوز، وأصله حوز؛ لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة، وإذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء، وقالوا في حسن هسن وفي محمد مهمد، ثم تلقتها منهم العرب فقلبت بحكم الكثرة في الاستعمال، وعلى هذا يكون الأهواز اسماً عربياً سمي به في الإسلام، وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان[٦]، فالأهواز اسم لكورة خوزستان بأسرها.

وأصل الحوز (بالحاء المهملة) في كلام العرب مصدر حاز الرجل الشيء يحوزه حوزاً، إذا حصله وملكه، قال أبو منصور الأزهري: الحوز في الأرضين أن يتخذها

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٣٤.

(٢) منهم ابن داود، كتاب الرجال: ١٦٨؛ التفرشي، نقد الرجال: ٤/ ١٨٣.

(٣) الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/ ٩٦.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٠٨.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٩١.

(٦) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٢٨٤.

رجل ويبين حدودها، فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حق، فذلك الحوز.

وقال أبو زيد: الأهواز اسمها هرمز شهر، وهي الكورة العظيمة التي ينسب إليها سائر الكور، وفي الكتب القديمة إن سابور بنى بخوزستان مدينتين سمى أحدهما باسم الله عزَّ وجلَّ، والأخرى باسم نفسه، ثم جمعها باسم واحد وهي هرمز داد سابور، ومعناه عطاء الله لسابور، وسمتها العرب سوق الأهواز، يريدون سوق هذه الكورة المحوزة.

وقيل: إن أول من بنى الأهواز أردشير، وكانت تسمى هرمز اردشير.

وقال صاحب كتاب العين: الأهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم، يجمعن الأهواز[1].

وهو في الإقليم الثالث، طولها من جهة المغرب خمس وسبعون درجة، وعرضها من ناحية الجنوب اثنتان وثلاثون درجة، ومن أقام بها سنة نقص عقله، وهي كثيرة الحمى، ووجوه أهلها مصفرّة مغبرّة، وكان خراجها ثلاثين ألف ألف درهم، وكانت الفرس تقسط عليها خمسين ألف ألف درهم، وكان سكرها أجود سكر.

وسوق الأهواز تخترقها مياه مختلفة، منها الوادي الأعظم، وهو ماء تستر، يمر على جانبها، ومنه يأخذ واد عظيم يدخلها، وعلى هذا الوادي قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع، وعليه أرحاء عجيبة ونواعير بديعة، وعلى الوادي الأعظم شاذروان حسن عجيب، متقن الصنعة، معمول من الصخر المنحوت، يحبس الماء على أنهار عديدة، وبإزائه مسجد لعلي بن موسى الرضا عليه السلام، بناه في اجتيازه به وهو مقبل من المدينة يريد خراسان، وبها نهر آخر يمر على حافاتها من جانب الشرق، يأخذ من وراء واد يعرف بشوراب، وبها آثار كسروية.

---

(١) ينظر: الفراهيدي، كتاب العين: ٤/ ٧٣.

وفتحت الأهواز في سنة ست عشرة من الهجرة، فتحها أبو موسى الأشعري حين ولاه عمر البصرة بعد المغيرة بن شعبة، ففتح سوق الأهواز عنوة، وفتح نهر تيري عنوة، وولي ذلك بنفسه في سنة سبع عشرة، وسبى سبياً كثيراً، فكتب إليه عمر أنه لا طاقة لكم بعمارة الأرض، فخلوا ما بأيديكم من السبي، واجعلوا عليهم الخراج.

قال: فرددنا السبي ولم نملكهم، ثم سار أبو موسى وفتح سائر بلاد خوزستان[1].

أقول: ثم أخذ صاحب المعجم في ذم كور الأهواز، ورداءة هوائها وحماها، وأفاعيها وعقاربها الجرارة، وقلّة أرباب الصناعة فيها، ونسبهم إلى الشحّ والحمق، ولكن في عصرنا ليس الأمر كذلك، فالأهواز اليوم من أمهات مدن إيران، وفيها قصور شاهقة في غاية الحسن واللطافة، وحدائق نزهة، وجادات واسعة، وخرج منها خلق كثير من العلماء الأعيان، وكانت الشيعة في الأهواز يشار إليها بالبنان، واليوم قلّما يوجد فيها من أبناء العامة.

٢١٧. محمد بن الحصين الفهري[2].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قال: إنه ملعون[3]. وذكره العلّامة في القسم الثاني من الخلاصة وقال: (محمد بن الحصين، بالحاء المهملة المضمومة، والصاد المهملة، والياء المنقطة، والنون أخيراً، الفهري، من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام، كان ضعيفاً ملعوناً)[4].

---

(١) ينظر: الحموي، معجم البلدان: ١/ ٢٨٥.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٠٨.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٩٢.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٩٥.

٢١٨. محمد بن خالد الرازي[١].

يكنى أبا العباس، عدّه الشيخ بهذا العنوان من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، غير أن حاله مجهول.

٢١٩. محمد بن درياب الرقاشي[٣].

عنونه الوحيد كذلك وقال: (روى عن العسكري عليه السلام معجزة، وكان يكاتبه، وهو يروي عنه، وفيه دلالة على نباهته وجلالته)[٤].

ودرياب بكسر الدال المهملة، وسكون الراء كذلك، والياء المثناة من تحت، والألف والباء الموحدة، والرقاشي على وزن نقاشي، نسبة إلى بني رقاش في بكر بن وائل، وفي كلب، وفي كندة منسوبون إلى أمهاتهم، أمّا في بكر بن وائل فمنهم أولاد شيبان وذهل والحرث بن ثعلبة بن عكانية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وأمهم رقاش بنت الحرث بن عبيد بن غنم بن تغلب، وهي البرشا، وفي ربيعة أيضاً قبيلة يعرفون ببني الرقاش، وهم بنو مالك وزيد ومناة ابني شيبان بن ذهل، أمهما رقاش بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة[٥].

٢٢٠. محمد بن ربيع بن سويد السائي[٦].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٧]، وفي التعليقة: (إنه روى

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٠٨.

(٢) الطوسي،الرجال: ٣٩٢.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١١٥.

(٤) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٣٠٧.

(٥) السمعاني، الأنساب: ٣/ ٨١.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١١٦.

(٧) الطوسي، الرجال: ٤٠٢.

عن العسكري عليه السلام معجزة، ويظهر من روايته حسن عقيدته)[١]، ويروي عنه السندي وعلي بن الحسن بن فضّال، وروى عن محمد بن المبارك وسيف بن عميرة والحسن بن شمون[٢].

٢٢١. محمد بن رجاء الخياط[٣].

أو الحناط على اختلاف النسخ، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٤]، وحاله كسابقه، يروي عنه محمد بن عيسى وعلي بن مهزيار عن محمد بن رجاء الأرجاني عن الطيّب[٥]، والمراد به الهادي عليه السلام.

ثم الأرجاني نسبة إلى أرجان، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخير، بها نخيل كثيرة وزيتون وفواكه، ماؤها يسيح بين جبالها وسهلها، بينها وبين البحر مرحلة، وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً، وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً، وكان أول من أنشأها قباذ بن فيروز والد أنوشيروان العادل، وإن أرجان لها ذكر في الفتوح، وبها كهف في جبل ينبع منه ماء شبيه بالعرق من حجارة، فيكون منه هذا المومیا الأبيض الجيد، وعلى هذا الكهف باب من حديد وحَفَظَة، ويغلق ويختم بخاتم السلطان إلى يوم من السنة يفتح فيه، ويجتمع القاضي وشيوخ البلد حتى يفتح بحضرتهم، ويدخل إليه رجل ثقة عريان، فيجمع ما قد اجتمع من المومیا ويجعله في قارورة، فيصير ذلك مقدار مئة مثقال أو دونها، ثم يخرج ويختم الباب بعد قفله إلى العام القابل، ويوجه بما

---

(١) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٣٠٧.

(٢) الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/ ١١٢.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١١٦.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٩٠.

(٥) الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/ ١١٣.

اجتمع منه إلى السلطان، وخاصيته لكل صدع أو كسر فيجبره ويصلحه لوقته[١]، وله خواص أخرى ذكره في (تحفة حكيم مؤمن)[٢].

٢٢١. محمد بن ريان بن الصلت[٣].[٤]

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام ووثقه[٥]، وذكره في الفهرست[٦]، وقال النجاشي: (محمد بن الريان بن الصلت الأشعري القمي، له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام)[٧]. ووثقه العلّامة في الخلاصة[٨]، وابن داود[٩]، وصاحب الوجيزة[١٠]، والبلغة والمشتركاتين[١١] والحاوي[١٢].

ويروي عنه عبد الله بن جعفر وسهل بن زياد وعلي بن إبراهيم ومحمد بن عيسى[١٣].

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ١/ ١٤٢.

(٢) محمد مؤمن حسيني، تحفة حكيم مؤمن(فارسي): ١٧.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١١٦.

(٤) تكرر التسلسل (٢٢١) في الأصل، وأثبتناه لعدم الاخلال بتسلسل الأصل.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٩١.

(٦) الطوسي، الفهرست: ١٥٤.

(٧) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٧٠.

(٨) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٤٢.

(٩) ابن داود، كتاب الرجال: ١٧٢.

(١٠) المجلسي، الوجيزة: ١٥٩.

(١١) الطريحي، جامع المقال: ٨٨؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ١٤١.

(١٢) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٢٢٣.

(١٣) الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/ ١١٣.

٢٢٢. محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: (إنه كان متكلماً)[٢]. وظاهره كونه إمامياً، وكونه متكلماً مدح يدرجه في الحسان.

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٣]، وكذا ابن داود[٤]، وقال صاحب الوجيزة[٥] والبلغة: إنه حسن، وما ذكره الشيخ من كونه متكلماً هو مختصر ما ذكره الكشي، حيث قال بعد عدّه من أصحاب الرضا عليه السلام ما لفظه: (قال نصر بن الصباح: كان محمد بن سعيد بن كلثوم مروزياً من أجلّة المتكلمين بنيسابور. وقال غيره: وهجم عبد الله بن طاهر على محمد بن سعيد بسبب خبثه، فحاجه محمد بن سعيد، فخلى سبيله، قال أبو عبد الله الجرجاني: إن محمد بن سعيد كان خارجياً، ثم رجع إلى التشيع بعد أن كان بايع على الخروج وإظهار السيف)[٦].

٢٢٣. محمد بن سليمان الجلاب[٧].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٨]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٢٠.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩٠.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٥٣.

(٤) ابن داود، كتاب الرجال: ١٧٣.

(٥) المجلسي، الوجيزة: ١٦٠.

(٦) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٢٢.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٢٢.

(٨) الطوسي، الرجال: ٣٩٢.

٢٢٤. محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم[١].

بن بكير بن أعين بن سنُسُن على وزن بُرثُن، أبو طاهر الزراري، حسن الطريقة، ثقة، عين، له إلى مولانا أبي محمد عليه السلام مسائل وجوابات، مات سنة إحدى وثلاثمئة، وكان مولده سنة سبع وثلاثين ومئتين[٢]، وعدّ له النجاشي[٣] كتاب الأدب والمواعظ، وكتاب الدعاء.

ثم إن الزراري نسبة إلى زرارة بن أعين، تقدم تفصيل ذلك في أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير أبو غالب الزراري[٤]، وكان أبوه سليمان جليلاً ومرجعاً للشيعة، وانه أول من نسب إلى زرارة بالقرابة، نسبه إليه الهادي عليه السلام، مات في طريق مكة[٥].

وكان جدّه الحسن بن الجهم من خواص أصحاب الرضا عليه السلام، جليل القدر، عظيم المنزلة[٦]؛ وكذا بكير بن أعين، جليل القدر، عظيم المنزلة، كان من حواري الصادق والباقر عليهما السلام، مات في أيام الصادق عليه السلام، وقال لما بلغه وفاة بكير بن أعين: «**أما والله لقد أنزله الله بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين أمير المؤمنين عليه السلام**»[٧].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٢٢.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٥٩.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٤٧.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ١٩٢.

(٦) النجاشي، رجال النجاشي: ٥٠.

(٧) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٤١٩؛ الطوسي، الرجال: ١٧٠.

٢٢٥. محمد بن سليمان بن زرقان[١].

وكيل جعفر اليماني، روى في زيادات مزار التهذيب عن الحسن بن علي الدقاق عن إبراهيم بن زيات عنه عن العسكري عليه السلام بقوله: (حدثني الصادق بن الصادق علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام...) الحديث[٢]، ولكن ليس له ذكر في كتب الرجال.

ثم اليماني نسبة إلى اليمن، وقال في مراصد الاطلاع: (اليمن بالتحريك، قيل: سميت اليمن لتيامنهم إليها لما تفرقت العرب من مكة، كما سميت الشام لأخذهم الشمال، والبحر محيط بأرض اليمن من المشرق إلى الجنوب ثم راجعاً إلى الغرب، يفصل بينهما وبين باقي جزيرة العرب خط يأخذ من بحر الهند إلى بحر اليمن عرضاً في البرية من المشرق إلى جهة الغرب)[٣].

وفي منجم العمران ذيل معجم البلدان قال: (اليمن شبه جزيرة العرب، يحدها شمالاً الحجاز، وجنوباً الخليج ومستعمرة عدن وحضرموت، وغرباً البحر الأحمر، وشرقاً صحراء الأحقاف، مساحتها نحو ٧٧٢٠٠ ميل مربع، وعدد سكانها نحو مليونين ونصف، وهي ذات أرض خصبة، ومياهها أكثر من مياه الحجاز، وأشهر محاصيلها الحناء واللبان والصمغ والتمر الهندي واليسر واللؤلؤ والمرجان، ووجد بها أنواع الأثمار التي تنبت بالحجاز، وهي منقسمة إلى أربع متصرفيات، وثلاثة وعشرين قضاء، واثنتين وستين ناحية، وبندرها صنعاء، وهي مدينة معتدلة الهواء، خصبة الأراضي، كثيرة المزارع والمياه والبساتين، وبها من السكان نحو خمسين ألف نسمة، ومن أشهر مدنها الحديدة، وهي واقعة على ساحل البحر الأحمر)[٤].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٢٢.

(٢) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٦/ ١٠٩، باب الزيادات، ح١٠، لكن الرواية عن الإمام الهادي عليه السلام.

(٣) البغدادي، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤٨٣.

(٤) ينظر: الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٤٤٧.

٢٢٦. محمد[١].

شاكري معرب جاكر، وهو المستخدم، كان من مستخدمي أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، عدّه الشيخ في باب من لم يرو عنهم، وكان التلعكبري يروي عنه حكايته لحال أبي محمد عليه السلام قال: (سمعته منه في دار أبي علي بن همام)[٢]. وكانت كنيته أبا عبد الله، ويظهر من تلك الرواية التي قدمناها في محلها حسن عقيدته، وكونه إمامياً، حسن الحال.

٢٢٧. محمد بن صالح الخثعمي[٣].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٤]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

٢٢٨. محمد صالح الأرمني[٥].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٦]، وحاله كسابقه.

٢٢٩. محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان[٧].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٨]، وكذا ابن داود[٩]

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٣١.

(٢) الطوسي، الرجال: ٤٤٤.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٣٢.

(٤) الطوسي، الرجال: ٤٠٢.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٣٢.

(٦) الطوسي، الرجال: ٤٠٢.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٣٢.

(٨) الطوسي، الرجال: ٤٠٢.

(٩) ابن داود، كتاب الرجال: ١٧٤.

والعلّامة[١]، وذكر الصدوق عن محمد بن جعفر بن عون الأسدي أنّ من وكلاء القائم عجل الله فرجه الشريف الذين رأوه ووقفوا على معجزته من أهل همدان محمد بن صالح[٢].

وعن ربيع الشيعة أنه من وكلاء القائم[٣]، وروى الصدوق في إكمال الدين في الصحيح عن محمد بن صالح هذا قال: (كتبت إلى صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف: إنّ أهل بيتي يؤذونني ويفزعونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا: خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله. فكتب عليه السلام: «**ويحكم، أما تقرؤون ما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً﴾**[٤]**، ونحن والله القرى التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة**»)[٥]، فإنه أيضاً يدل على وكالته عنه عليه السلام صريحاً.

وروى الشيخ المفيد في الإرشاد عن علي بن محمد بن صالح بن محمد الهمداني قال: (لما مات أبي وصار الأمر إليّ كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم، فكتبت إليه أعلمه، فكتب إليّ: «**طالبهم واستقص عليهم**». فقضاني الناس إلّا رجل واحد كانت عليه سفتجة[٦] بأربعمئة دينار، فجئت إليه أطلبه، فمطلني واستخف بي ابنه وتسفه عليّ، فشكوته إلى أبيه فقال: وكان ماذا؟

فقبضت على لحيته وأخذت برجله فسحبته إلى وسط الدار، فخرج ابنه مستغيثاً بأهل بغداد يقول: فتى رافضي قد قتل والدي.

---

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٤٣.

(٢) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٤٢، باب من شاهد القائم عليه السلام، ح١٦.

(٣) ينظر: الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢/ ٢٧٣.

(٤) سورة سبأ: ١٨.

(٥) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٨٣، باب التوقيعات، ح٢.

(٦) بضم السين وقيل بالفتح، وهو كتاب صاحب المال لوكيله أن يدفع مالاً إليه في بلد آخر. الطريحي، مجمع البحرين: ٢/ ٣٧٧، (والمراد ورقة الحوالة والبرات) (منه رحمه الله).

فاجتمع عليّ منهم خلق كثير، فركبت دابتي وقلت: أحسنتم يا أهل بغداد، تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم، أنا رجل من أهل همدان من أهل السنّة، وهذا يسبني ويرميني بالرفض ليذهب بحقي ومالي.

قال: فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا في حانوته حتى سكنتهم، وطلب إليّ صاحب السفتجة أن آخذ مالها، وحلف بالطلاق أن يوفيني مالي في الحال، فاستوفيته منه)[1].

قد فسر في الإرشاد الغريم بصاحب الأمر أرواحنا فداه ثم قال: (وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه فيما بينهم، ويكون خطابهم عليه للتقية).

وناقش في ذلك المولى الوحيد بقوله: (لا يخلو ذلك من إشكال؛ إذ ظاهره يقتضي أن يكون وكيلاً للصاحب بعد موت أبيه، ويكون أبوه وكيلاً له عليه السلام، ومضى أن أباه كان من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، فيحتمل أن يكون مراده من الغريم العسكري عليه السلام، والتفسير من المفيد اشتباه، أو يكون أبوه وكيلاً للصاحب عليه السلام ويكون هو وكيلاً برأسه عن العسكري عليه السلام وللصاحب بعد موت الأب صارت وكالته إليه)[2].

قال المامقاني: (لا أرى لرمي الشيخ المفيد بالاشتباه وجهاً بعد ما علم من كون الغريم من الألفاظ المستعملة في الكناية عن الحجة المنتظر عليه السلام دون من قبله، وكون والده من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام لا يمنع من وكالته عن الحجة سنتين، فيكون عمره نيفاً وثمانين سنة؛ لأن من وفاة الرضا عليه السلام إلى وفاة العسكري عليه السلام ثماني وخمسين سنة، فإذا أضيف إلى ذلك عشرون عمره عند مصاحبته للرضا عليه السلام، وسنتان زمان وكالته عن الحجة، صارت اثنتين وثمانين سنة، وذلك عمر عاديّ كثير الوقوع، فلا داعي إلى حمل المفيد رحمه الله على الاشتباه، مع أن كون أبيه من أصحاب الرضا عليه السلام مما لم

(١) المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣٦٢.

(٢) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٣١٣.

ينطق به احد، وإنما عدوه من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام[١]، وبين فوت الجواد وفوت العسكري عليهما السلام أربعون سنة، فلا يبقى للاستبعاد وجه، فتدبر)[٢].

٢٣٠. محمد بن صيفي[٣].

كوفي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٤]، غير أن حاله مجهول، وهذا غير محمد بن صيفي الأنصاري المدني، الذي هو من أنصار رسول الله كما ذكره الشيخ في رجاله[٥].

٢٣١. محمد بن عبد الجبار[٦].

ابن أبي الصُهبان[٧] القمي، عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الجواد عليه السلام، وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام، وثالثة من أصحاب العسكري عليه السلام، وقال: (محمد بن عبد الجبار، وهو ابن أبي الصهبان، قمي ثقة)[٨].

وقال في الفهرست: (له روايات أخبرنا بها ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، والحميري، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن إدريس، عن محمد بن أبي الصهبان)[٩]. ووثقه في القسم الأول من الخلاصة وقال: (الصهبان، بالصاد

---

(١) الطوسي، الرجال: ٣٧٦ وص٣٨٧.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٣٢.

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ١٣٣.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٩٢.

(٥) المصدر نفسه: ٨٤.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٣٣.

(٧) في الأصل: (أبو الصهبان)، وما أثبتناه من المصادر الرجالية المذكورة.

(٨) الطوسي، الرجال: ٣٧٨، ٣٩١، ٤٠١.

(٩) الطوسي، الفهرست: ٢٢٥.

المهملة المضمومة، والباء المنقطة [تحتها نقطة][١]، والنون أخيراً، قمي، من أصحاب أبي الحسن الثالث، ثقة)[٢]. والعجب من عدم إشارته إلى كونه من أصحاب الجواد والعسكري عليهما السلام. وابن داود أهمل كونه من أصحاب الجواد عليه السلام، وعدّه من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام ووثقه[٣]. وكذا وثقه في الوجيزة[٤]، والبلغة ومشتركات الكاظمي[٥]، والحاوي[٦]، وغيرها[٧].

وقال الكشي: (محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن أبي خنيس، وابن فضال، رووا جميعاً عن ابن بكير؛ ويروي عنه محمد بن علي بن محبوب، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وأحمد بن محمد بن عيسى، وغيرهم)[٨].

ويظهر من كشف الغمة[٩] أنّ الرجل كان خادماً لأبي محمد عليه السلام، يسأله عن مسائل كثيرة، وذلك يزيد في حسن حاله وجلالة قدره.

ويظهر من الكافي[١٠] أنّ من جملة ألقاب الرجل الشيباني؛ لأنه روى في باب مولد الزهراء (سلام الله عليها) من الكافي عن أحمد بن مهران رفعه وأحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني قال: (حدثني القاسم بن محمد الرازي...إلخ)، فإنه

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٤٢.

(٣) ابن داود، كتاب الرجال: ١٥٩.

(٤) المجلسي، الوجيزة: ١٦٢.

(٥) الكاظمي، هداية المحدثين: ٣١٦.

(٦) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٢٥٦.

(٧) التفرشي، نقد الرجال: ٤/ ٢٣٨.

(٨) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٣٦.

(٩) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ٢١٤.

(١٠) الكليني، الكافي: ١/ ٤٥٨، باب مولد الزهراء عليها السلام، ح٣.

كالنص فيما ذكرناه؛ لعدم تطرق احتمال كونه رجلاً آخر؛ لرواية أحمد بن إدريس عنه، وهو يروي عن ابن أبي الصهبان هذا لا غير.

٢٣٣. محمد بن عبد الرحمن[١].

روى الشيخ في التهذيب عن الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد عن جدّه إبراهيم بن محمد ان محمد بن عبد الرحمن كتب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام... إلخ[٢]، ولكن ليس له ذكر في كتب الرجال.

٢٣٤. محمد بن عبد العزيز البلخي[٣].

روى عن العسكري عليه السلام، وكان شيعياً، قاله الوحيد قدس سره[٤].

٢٣٥. محمد بن عبدوس[٥].

روى الشيخ في باب الوصية بالثلث من التهذيبين بسنده عن علي بن الحسن بن فضال عنه قال: أوصى رجل بتركته متاعاً وغير ذلك لأبي محمد عليه السلام، فكتب إليه... الحديث[٦]، دلّ على أن له مكاتبة مع أبي محمد عليه السلام، وفيه نوع دلالة على نباهته.

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٣٦.

(٢) الطوسي، تهذيب الأحكام: ١/ ١٤١، باب حكم الجنابة ح٨٨.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال (حجري): ٣/ ١٣٩.

(٤) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٣١٤.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال (حجري): ٣/ ١٤٨.

(٦) الطوسي، الاستبصار: ٤/ ١٢٣، باب الوصية بالثلث، ح١٨؛ الطوسي، تهذيب الأحكام: ٩/ ٩٥، باب الوصية بالثلث، ح١٧.

٢٣٦. محمد بن عبد الله الطلحي[١].

تقدم في الجزء الثالث، في الحادي والمئة من معاجز الهادي عليه السلام، انه ثقة مأمون.

٢٣٧. محمد بن عبد الله النوفلي الهمداني.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أنّ حاله مجهول.

٢٣٨. محمد بن عثمان بن سعيد، أبو جعفر العمري الأسدي رضي الله عنه.

أحد النواب الأربعة، ولد في حياة أبي الحسن الهادي عليه السلام، وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمئة، وقيل أربع وثلاثمئة، ودفن عند والدته في شارع باب الكوفة من بغداد، في الموضع الذي كانت دوره ومنازله، واليوم على قبره قبة عالية، ومزار معروف مشهور عند الخاصة والعامة[٣]. تولى النيابة من قبل الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف نحواً من خمسين سنة، كنيته أبو جعفر، وعدّه الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم؛ ضرورة تصريحه بكونه وكيلاً عن الحجة عليه السلام، وجلالة شأنه وعلو قدره ومنزلته في الإمامية أشهر من أن يحتاج إلى بيان وإقامة برهان، أشرنا إلى بعض مآثره في ترجمة أبيه الأجل عثمان بن سعيد في الجزء الثالث، ونتبرك هنا ببعض ما ورد في حقه (رضي الله تعالى عنه):

الأول: قال الشيخ في رجاله: (محمد بن عثمان بن سعيد العمري، يكنى أبا جعفر، وأبوه يكنى أبا عمرو، جميعاً وكيلان من جهة صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، ولهما منزلة جليلة عند الطائفة)[٤].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٢/ ١٩٠.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩١.

(٣) المعروف بجامع الخلاني.

(٤) الطوسي، الرجال: ٤٤٧.

الثاني: قال العلّامة في القسم الأول من الخلاصة: (وكان محمد بن عثمان قد حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج، فسُئل عن ذلك؟ فقال: للناس أسباب. ثم سُئِل بعد ذلك فقال: قد أُمرت أن أجمع أمري. فمات بعد ذلك بشهرين في جمادى الأولى سنة خمس، وقيل: أربع وثلاثمئة، وكان يتولى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة، وقال عند موته: أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم بن روح. وأوصى إليه، وأوصى أبو القاسم بن روح إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري، فلما حضرت السمري الوفاة سُئِل أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه[1].

الثالث: قال المجلسي[2] في الثالث عشر من البحار ص٧٩: (روى الشيخ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري[3] بإسناده يرفعه إلى أحمد الدينوري السراج المكنى بأبي العباس، قال: انصرفت من أردبيل إلى دينور أريد أن أحج، وذلك بعد مضي أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بسنة أو سنتين، وكان الناس في حيرة، فاستبشر أهل دينور بموافاتي، واجتمع الشيعة عندي فقالوا: اجتمع عندنا ستة عشر ألف دينار من مال الموالي، ونحتاج أن تحملها معك وتسملها بحيث يجب تسليمها.

قال: فقلت: يا قوم، هذه حيرة، ولا نعرف الباب في هذا الوقت.

قال: فقالوا: إنما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك، فاعمل على أن لا تخرجه من يديك إلّا بحجة.

قال: فحمل إليّ المال في صرر باسم رجل رجل، فحملت ذلك المال وخرجت، فلما وافيت قرمسين كان أحمد بن الحسن بن الحسن مقيماً بها، فصرت إليه مسلماً، فلما لقاني استبشر بي، ثم أعطاني ألف دينار في كيس، وتخوت ثياب ألوان معكمة لم أعرف

---

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٥٠.

(٢) بحار الأنوار: ٥١/ ٣٠٠، باب ما ظهر من معجزات الصاحب عليه السلام، ح١٩.

(٣) الطبري، دلائل الإمامة: ٥١٩.

ما فيها، ثم قال لي: احمل هذا معك ولا تخرجه عن يدك إلّا بحجة.

قال: فقبضت المال والتخوت بما فيها من الثياب، فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن أشير إليه بالنيابة، فقيل لي: إن هاهنا رجلاً يعرف بالباقطاني يدّعي النيابة، وآخر يعرف بإسحق الأحمري يدّعي النيابة، وآخر يعرف بأبي جعفر العمري يدّعي النيابة.

قال: فبدأت بالباقطاني وصرت إليه، فوجدته شيخاً مهيباً له مروة ظاهرة، وفرس عربي، وغلمان كثير، ويجتمع الناس عنده يتناظرون، قال: فدخلت إليه وسلّمت عليه، فرحب وقرب وسرّ بي.

قال: فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس. قال: فسألني عن ديني، فعرفته أني رجل من أهل دينور، وافيت ومعي شيء من المال أحتاج أن أسلمه.

فقال لي: احمله.

قال: فقلت: أريد حجة.

قال: تعود إليّ في غد.

قال: فغدوت إليه فلم يأت بحجة، وعدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة.

قال: فصرت إلى إسحاق الأحمر، فوجدته شاباً نظيفاً، منزله أكبر من منزل الباقطاني، وفرسه ولباسه ومروته أسرى، وغلمانه أكثر من غلمانه، ويجتمع عنده الناس أكثر مما يجتمع عند الباقطاني. قال: فدخلت وسلّمت فرحب وقرّب، فصبرت إلى أن خفّ الناس، فسألني عن حاجتي، فقلت له كما قلت للباقطاني، وعدت إليه ثلاثة أيام فلم يأت بحجة.

قال: فصرت إلى أبي جعفر العمري، فوجدته شيخاً متواضعاً، عليه مبطنة

بيضاء، قاعد على لبد في بيت صغير، ليس له غلمان، ولا له من المروة والفرس ما وجدت لغيره.

قال: فسلّمت فرد الجواب وأدناني وبسط مني، ثم سألني عن حالي فعرفته اني وافيت من الجبل وحملت مالاً.

قال: فقال: إن أحببت أن يصل هذا الشيء إلى من تحبب أن يصل إليه تخرج إلى سرّ من رأى وتسال عن دار ابن الرضا - وكانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها-، فإنك تجد هناك ما تريد.

قال: فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من رأى، وصرت إلى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل، فذكر البواب أنه مشتغل في الدار، وأنه يخرج آنفاً، فقعدت على الباب انتظر خروجه، فخرج بعد ساعة، فقمت وسلّمت عليه، فأخذ بيدي إلى بيت كان له، وسألني عن حالي وما وردت له، فعرفته أني حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل، واحتاج أن أسلمه بحجة.

قال: فقال: نعم. ثم قدم إليّ طعاماً وقال لي: تغدّ بهذا واسترح فإنك تعبت، فإن بيننا وبين الصلاة الأولى ساعة، فإني أحمل إليك ما تريد.

قال: فأكلت ونمت، فلما كان وقت الصلاة نهضت وصليت، وذهبت إلى المشرعة فاغتسلت، ثم انصرفت إلى بيت الرجل وسكنت إلى أن مضى من الليل ربعه، فعند ذلك جاءني ومعه درج فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، وافى أحمد بن محمد الدينوري وقد حمل ستة عشر ألف دينار في كذا وكذا صرة، فيها صرة فلان بن فلان كذا وكذا دينار، إلى أن عدد الصرر كلها، وصرة فلان بن فلان الذارع ستة عشر ديناراً. قال: فوسوس عليَّ الشيطان، فقلت: إن سيدي أعلم بهذا مني، فما زلت أقرأ ذكره صرة بعد صرة، وذكر صاحبها حتى أتيت عليها عند آخرها، ثم ذكر قد حمل من قرمسين من عند أحمد بن الحسن

الماذرائي أخي الصواف كيساً فيه ألف دينار وكذا وكذا تختاً من الثياب، منها ثوب فلان، وثوب لونه كذا، حتى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها وألوانها، قال: فحمدت الله وشكرته على ما منّ به علي من إزالة الشك عن قلبي، فأمر بتسليم جميع ما حملت إلى أبي جعفر العمري.

قال: وانصرفت إلى بغداد وصرت إلى أبي جعفر العمري، قال: وكان خروجي وانصرافي ثلاثة أيام، فلما بصر بي أبو جعفر قال: لَمَ لم تخرج؟

فقلت: يا سيدي، من سرّ من رأى انصرفت.

قال: فأنا كنت أحدث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبي جعفر العمري من مولانا صاحب الأمر، ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي، فيه ذكر المال والثياب، وأمر أن يسلّم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي، فلبس أبو جعفر العمري ثيابه وقال لي: احمل ما معك إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان وسلّمها إليه.

وخرجت إلى الحج، فلما رجعت إلى دينور اجتمع عندي الناس، فأخرجت الدرج الذي أخرجه وكيل مولانا (صلوات الله عليه) إليّ وقرأته على القوم، فلما سمع بذكر الصُرّة باسم الذارع سقط مغشياً عليه، وما زلنا نعلّله حتى أفاق، فلما أفاق سجد شكراً لله عزَّ وجلَّ وقال: الحمد لله الذي منّ علينا بالهداية، الآن علمت أن الأرض لا تخلو من حجة، هذه الصرّة دفعها والله إليّ هذا الذارع لم يقف على ذلك إلّا الله عزَّ وجلَّ.

قال: فخرجت ولقيت بعد ذلك أبا الحسن الماذرائي، وعرفته الخبر، وقرأت عليه الدرج، فقال: يا سبحان الله، ما شككت في شيء فلا تشك في أن الله عزَّ وجلَّ لا يخلي أرضه من حجة).

بيان

يظهر من هذه الرواية جلالة قدر أحمد بن محمد الدينوري؛ لأنه ائتمنه جمع من الأكابر وجعلوه أميناً في أموالهم، فلا شك في كونه إمامياً حسن الحال والاعتقاد، من عباد الله الصالحين، فلا وجه لقول من تأمل في حقه. وعدّه الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً: (أحمد بن محمد الدينوري، يكنى أبا العباس، يلقب باستونة)[١].

واستونة بضم الهمزة، وسكون السين المهملة، وضم التاء المثناة من فوق، وسكون الواو، وفتح النون ثم الهاء، لقب.

ودينوري نسبة إلى دينور، وهي بفتح الدال المهملة، وسكون الياء والنون المضمومة، والواو الساكنة والراء المهملة، مدينة من أعمال الجبل قرب قرمسين، بينها وبين همدان[٢] نيف وعشرون فرسخاً، كثيرة الأثمار والزروع، قاله في المراصد[٣].

قوله: (انصرفت من أردبيل) قال في المعجم[٤]: (أردبيل بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام، من أشهر مدن اذربايجان، وكانت قبل الإسلام قصبة [الناحية][٥] طولها ثمانون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في الإقليم الرابع، وهي مدينة كبيرة يجري في ظاهرها وباطنها أنهار كثيرة المياه، بينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين، قيل: إن أول من انشأها فيروز

---

(١) الطوسي، الرجال: ٤٠٧.

(٢) مدينة تقع غربي إيران في الجبال، سميت باسم همذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام، وقيل غير ذلك، ينظر: الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٤١٠.

(٣) البغدادي، مراصد الاطلاع: ٢/ ٥٨١.

(٤) الحموي، معجم البلدان: ١/ ١٤٥.

(٥) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

الملك، وسماها باذان فيروز، وقال أبو سعيد: لعلها منسوبة إلى أردبيل بن أرميني بن لنطي بن يونان، نزل عليها التتر وأبادوهم ولم يتركوا منهم أحداً إلّا من أخفى نفسه، وخربوها خراباً فاحشاً، ثم انصرفوا عنها وهي على صورة قبيحة من الخراب وقلة الأهل، ثم عادت إلى حالتها الأولى وأحسن منها، وبينها وبين تبريز سبعة أيام، وبينها وبين سراو يومان، وبينها وبين خلخال يومان، ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم في كل فن، (...)[١] الشيعة الإمامية منهم المقدس الأردبيلي (قدس الله تربته)، وقد ترجمناه بصورة تفصيلية في كتابنا السيوف البارقة[٢].

وكان قوله: (فلما وافيت قرمسين) يعني كرمانشاهان، وقرمسين بالفتح ثم السكون، وكسر الميم وياء مثناة من تحت، وسين مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون، بلد معروف قرب دينور، بين همدان وحلوان على الجادة إلى العراق، وبها قصر شيرين[٣] والطاق الذي فيه صورة شبديز فرس ابرويز[٤] وشيرين جاريته[٥]، وقد ذكرنا فرس شبديز في المجلد الأول من هذا الكتاب في خلال قصور سامراء، وكرمانشاهان اليوم

---

(١) كلمة غير مقروئة.

(٢) المولى أحمد بن محمد الأردبيلي (ت٩٩٣هـ) أمره من الثقة والجلالة والفضل والورع والامانة أشهر من أن يحيط به قلم أو يحويه رقم، ينظر: النوري، خاتمة المستدرك: ٣/ ٣٩٢؛ القمي، الكنى والألقاب: ٣/ ١٦٦.

(٣) قصر شيرين: موضع قرب كرمانشاه، في طريق بغداد إلى همدان، وفيه أبنية عظيمة وقصور ومتنزهات، وسمي باسم (شيرين) حظية كسرى ابرويز، وكانت من أجمل خلق الله، وكان الفرس يقولون: كان لكسرى ثلاثة أشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده: فرسه شبديز، وجاريته شيرين، ومغنيه بلهند. ينظر: الحموي، معجم البلدان: ٤/ ٣٥٨.

(٤) ابرويز: آخر أكاسرة بلاد فارس العظام، تربع على العرش بعد أبيه كسرى هرمزد، وكان ذلك قبل بعثة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وحكم ابرويز ٣٨ سنة، وكانت هجرة الرسول صلى الله عليه وآله إلى المدينة المنورة في السنة ٣٣ من ملكه، ينظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ١/ ٥٩٥.

(٥) الحموي، معجم البلدان: ٤/ ٣٣٠.

عامرة بأهلها وافرة الخيرات، وأهلها الشيعة الإمامية، وقلّ ما يوجد فيهم طائفة من الأكراد من أبناء السنة.

قوله: (معكمة) المتاع يعكمه: شدّه بثوب، والعكم بالكسر ما عكم به، كالعكام والعدل، قاله في القاموس[١].

قوله: (رجلاً يعرف بالباقطاني). قال في المعجم: (باقطايا، ويقال باقطيا، من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطربل[٢]، ينسب إليها الحسين بن علي الكاتب الأديب)[٣].

وكان الباقطاني[٤] من نظراء أبي محمد الحسن الشريعي[٥] وأبي طاهر محمد بن علي بن بلال[٦] والحسين بن منصور الحلاج، ومحمد بن علي الشلمغاني، وأبي دلف الكاتب، ومحمد بن نصير النميري، وهؤلاء كلهم ادعوا البابية والسفارة كذباً وافتراءً لعنهم الله، وكذا إسحاق الأحمر[٧].

قوله: (الماذرائي) قال في المراصد: (بفتح الذال المعجمة وراء وآخره نون، قرية أو قلعة قرب همذان، وماذرايا قرية بالبصرة، والصحيح قرية فوق واسط، من عمل

---

(١) الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٤/ ١٥٣.

(٢) قطربل: كلمة اعجمية وهي اسم قرية بين بغداد وعكبرا، الحموي، معجم البلدان: ٤/ ٣٧١.

(٣) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٣٢٧.

(٤) أبو عبد الله الباقطاني مدعي النيابة كذباً، ينظر: التستري، قاموس الرجال: ١٢/ ٧، المجلسي، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٠٠.

(٥) الشريعي: أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، وكذب على الله وحجته عليه السلام، المجلسي، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٨٠، باب ١٥، ح٢.

(٦) محمد بن علي بن بلال: ادعى الوكالة عن الإمام عجل الله فرجه الشريف، وتمسك بالأموال التي كانت للإمام عجل الله فرجه الشريف، وخرج فيه توقيع مما هو معروف. ينظر: الطوسي، الغيبة: ٤٠٠.

(٧) المجلسي، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٨٠، ذكر أمر أبي بكر البغدادي، ح٢.

فم الصلح مقارب نهر سابيس، وهي من طسوج النهروان الأسفل)[١].

الرابع: له كرامة ظاهرة كما رواه الشيخ الطوسي في الغيبة بالإسناد عن جماعة من بني نوبخت، منهم أبو الحسن بن كثير النوبختي، وأم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنهما «انه حمل إلى أبي جعفر رضي الله عنه في وقت من الأوقات ما ينفذه إلى صاحب الأمر عليه السلام من قم ونواحيها، فلما وصل الرسول إلى بغداد ودخل إلى أبي جعفر، وأوصل إليه ما دفع إليه وودعه وجاء لينصرف، فقال له أبو جعفر: قد بقي شيء مما استودعته، فاين هو؟

فقال له الرجل: لم يبق شيء يا سيدي في يدي إلّا وقد سلمته.

فقال له أبو جعفر: بلى، قد بقي شيء، فارجع إلى ما معك وفتشه، وتذكر ما دفع اليك.

فمضى الرجل، فبقي أياماً يتذكر ويتفكر ويبحث فلم يذكر شيئاً، ولا أخبره من كان في حملته، ورجع إلى أبي جعفر فقال: لم يبق شيء في يدي مما سلم إليّ إلّا وقد سلمته اليك.

فقال له أبو جعفر: فإنه يقال لك: الثوبان السردانيان[٢] اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا؟

فقال له الرجل: أي والله يا سيدي، لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي، ولست أدري الآن أين وضعتهما.

فمضى الرجل فلم يبق شيء كان معه إلّا فتشه وحلّه، وسأل من حمل إليه شيئاً

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٣٤؛ البغدادي، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٢١٧.

(٢) نسبة إلى السردانية، وهي جزيرة في البحر قبال المغرب، ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٥/ ١٩١.

من المتاع أن يفتش ذلك، فلم يقف لهما على خبر، فرجع إلى أبي جعفر فأخبره.

فقال له أبو جعفر: يقال لك: امض إلى فلان بن فلان القطان، الذي حملت إليه العدلين القطن في دار القطان، فافتق أحدهما وهو الذي مكتوب كذا وكذا، فإنهما في جانبه.

فتحير الرجل مما أخبر به أبو جعفر، ومضى لوجهه إلى الموضع، ففتق العدل الذي قال له افتقه فإذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن، فأخذهما فجاء بهما إلى أبي جعفر، فسلّمهما إليه وقال له: لقد أنسيتهما؛ لأني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل؛ ليكون ذلك أحفظ لهما.

وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به أبو جعفر من عجيب الأمر الذي لا يقف عليه إلّا نبي أو إمام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور، ولم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر، وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجار إلى أصحابهم على يد من يثقون به، ولا كان معه تذكرة سلّمها إلى أبي جعفر، ولا كتاب؛ لأنّ الأمر كان حادّاً في زمان المعتضد، والسيف يقطر دماً كما يقال، وكان سراً بين الخاص من أهل هذا الشأن، وكان ما يحمل إلى أبي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله، وإنما يقال: امض إلى موضع كذا وكذا فسلّم ما معك من غير أن يشعر بشيء، ولا يدفع إليه كتاب؛ لئلا يوقف على ما يحمله منه»)[1].

الخامس: ما رواه الصدوق في الإكمال بالإسناد عن الحسن بن الفضل اليماني قال: (قصدت سر من رأى فخرج إليّ صرة فيها دنانير وثوبان، فرددتهما وقلت في نفسي: أنا عندهم بهذه المنزلة! فأخذتني العزة، ثم ندمت بعد ذلك وكتبت رقعة اعتذر واستغفر، ودخلت الخلاء وأنا أحدث نفسي وأقول: والله لئن ردت الصرة لم أحلّها ولم أنفقها حتى أحملها إلى والدي فهو أعلم مني.

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٢٩٥.

فخرج إليَّ الرسول وقال: «أخطأت إذ لم تعلمه إنا ربما فعلنا ذلك بموالينا، وربما سألونا ذلك يتبركون به، وأنت قد أخطات بردّك برّنا، وإذا استغفرت الله فالله يغفر لك، وإذا كان عزيمتك وعقد نيتك ان لا تحدث فيها حدثاً، ولا تنفقها في طريقك، فقد صرفناها عنك، وأمّا الثوبان فلابد منهما؛ لتحرم فيهما».

قال: وكتبت في معنيين وأردت [أن أكتب في معنى ثالث، فقلت في نفسي: لعله يكره ذلك، فخرج إليّ الجواب للمعنيين][1] والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه)[2].

قال: وسألت طيباً فبعث إليّ بطيب في خرقة بيضاء، فكانت معي في المحمل، فنفرت ناقتي بعسفان، وسقط محملي وتبدد ما كان معي، فجمعت المتاع، وافتقدت الصُرّة، واجتهدت في طلبها حتى قال بعض من كان معنا: ما تطلب؟

فقلت: نفقتي.

قال: قد رأيت مَنْ حملها؟

قلت: لا.

فلم أزل أسأل عنها حتى آيست منها، فلما وافيت مكة حللت عيبتي وفتحتها فإذا أول ما بدا عليّ منها الصرّة، وإنما كان خارجاً من المحمل، فسقطت حين تبدد المتاع.

قال: وضاق صدري ببغداد في مقامي، فقلت في نفسي: أخاف أن لا أحج في هذه السنة، ولا انصرف إلى منزلي، فقصدت أبا جعفر العمري اقتضيه جواب رقعة كنت كتبتها، فقال لي: صر إلى المسجد الذي في مكان كذا وكذا، فإنه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج اليه. فقصدت المسجد، وأنا فيه إذ دخل عليّ رجل، فلما نظر إليّ سلّم

---

(١) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٢) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٩٠.

وضحك وقال لي: أبشر فإنك ستحج في هذه السنة، وتنصرف إلى أهلك سالماً إن شاء الله.

قال: وقصدت ابن وجناء أسأله أن يكتري لي ويرتاد عديلاً، فرأيته كارهاً، ثم لقيته بعد أيام فقال لي: أنا في طلبك منذ أيام، قد كتب إليّ أن أكتري لك وأرتاد لك عديلاً ابتداء.

فحدثني الحسن انه وقف في هذه السنة على عشر دلالات، والحمد لله رب العالمين)[١].

السادس: ما رواه الصدوق أيضاً في الإكمال بالإسناد عن أبي علي النيلي قال: (جاءني أبو جعفر فمضى بي إلى العباسية، وأدخلني إلى خربة وأخرج كتاباً فقرأه عليّ، فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار، وفيه: إن فلانة -يعني أم عبد الله- تؤخذ بشعرها، وتخرج من الدار، ويحدر بها إلى بغداد، وتقعد بين يدي السلطان وأشياء مما يحدث. ثم قال لي: احفظ ثم مزق الكتاب، وذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمدة)[٢].

السابع: ما رواه أيضاً في الإكمال عن محمد بن علي الأسود رضي الله عنه قال: (دفعت إليَّ امرأة سنة من السنين ثوباً وقالت: احمله إلى العمري. فحملته مع ثياب كثيرة، فلما وافيت بغداد وأمرني به بتسليم ذلك كله إلى محمد بن العباس القمي، سلّمت ذلك كله ما خلا ثوب المرأة، فوجه إليّ العمري رضي الله عنه وقال: ثوب المرأة سلّمه إليه، فذكرت بعد ذلك، ولم يكن مع العمري نسخة ما كان معي)[٣].

الثامن: ما رواه أيضاً في الإكمال عن محمد بن علي بن متيل قال: (قال عمي

---

(١) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٩٠.

(٢) المصدر نفسه: ٤٩٨.

(٣) المصدر نفسه: ٥٠٢.

جعفر بن محمد بن متيل: دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري، وأخرج إليَّ ثويبات معلمة وصُرّة فيها دراهم، فقال لي: تحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت، وتدفع ما دفعت إليك إلى أول رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشط بواسط.

قال: فتداخلني من ذلك غمّ شديد، وقلت: مثلي يرسل في هذا الأمر ويحمل هذا الشيء الوتح (أي القليل)!

قال: فخرجت إلى واسط، وصعدت من المركب، فأول رجل يلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف بواسط، فقال: أنا هو، من أنت؟

فقلت: أنا جعفر بن محمد بن متيل.

قال: فعرفني باسمي وسلّم علي وسلّمت عليه وتعانقنا، فقلت له: أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام، ودفع إليّ هذه الثويبات وهذه الصرة لأسلّمها إليك.

فقال: الحمد لله، فإن محمد بن عبد الله العامري قد مات وخرجت لأصلح كفنه. فحلّ الثياب فإذا بها ما يحتاج إليه من حبرة وثياب وكافور، وفي صرّة كرى الحمالين والحفار.

قال: وشيعنا جنازته فانصرفت)[1].

ثم الذي في كتب الرجال جعفر بن أحمد بن متيل، لا جعفر بن محمد بن متيل، وكذا علي بن محمد بن متيل، لا محمد بن علي بن متيل، كما صرّح به في خاتمة مستدرك الوسائل[2].

التاسع: ما رواه المجلسي في الثالث عشر من البحار ص٩٣ : (عن أبي نصر هبة

---

(١) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٥٠٤.

(٢) لم نجده في خاتمة المستدرك.

الله بن محمد بن أحمد الكاتب، ابن بنت أبي جعفر العمري (قدس الله روحه وأرضاه)، عن شيوخه أنه لما مات الحسن بن علي عليه السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه، وتولى جميع أمره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مأموراً بذلك، للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها إلّا بدفع حقائق الأشياء في ظواهرها، وكانت توقيعات صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف تخرج على يد عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته وخواص أبيه أبي محمد عليه السلام، بالأمر والنهي والأجوبة عما تسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه، بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفي عثمان بن سعيد رضي الله عنه، فغسله ابنه أبو جعفر، وتولى القيام به وحصل[1] الأمر كله مردوداً إليه، والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته لما تقدم له من النص عليه بالأمانة والعدالة والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان رحمه الله)[2]، فنص أبيه عثمان عليه بأمر القائم عليه السلام.

العاشر: ما رواه المجلسي أيضاً في المجلد المذكور ص٩٤ عن الإكمال[3] وغيبة الطوسي[4] والاحتجاج[5]: (عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري (قدس الله روحه)، في التعزية بأبيه، وفي فصل من الكتاب: «**إنا لله وإنا إليه راجعون، تسليماً لأمره، ورضى بقضائه**[6]**، عاش أبوك سعيداً، ومات حميداً، فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه** عليهم السلام**، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً فيما يقربه إلى الله عزَّ وجلَّ وإليهم** عليهم السلام**، نضر الله**

---

(١) في بعض النسخ (وجعل).

(٢) المجلسي، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٤٦، باب ١٦، ح١.

(٣) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٥١٠.

(٤) الطوسي، الغيبة: ٣٦١.

(٥) الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ٣٠١.

(٦) في الأصل: (بفعله)، وما أثبتناه من المصدر.

وجهه، وأقاله عثرته) وفي فصل آخر: «أجزل الله لك الثواب، وأحسن لك العزاء، رُزيتَ ورزينا، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسرّه الله في منقبله، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولداً مثلك، يخلفه من بعدّه، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول: الحمد لله، فإن النفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عزَّ وجلَّ فيك وعندك، أعانك الله وقواك، وعضدك ووفقك، وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً»[١].

الحادي عشر: ما رواه الطوسي في الغيبة قال: (وأخبرني جماعة عن هارون بن موسى عن محمد بن همام قال: قال لي عبد الله بن جعفر الحميري: لما مضى أبو عمرو رضي الله عنه أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به، بإقامة أبي جعفر رضي الله عنه مقامه).

وبهذا الاسناد: (عن محمد بن همام قال: حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين ومئتين، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو: «**والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الأب (رضي الله عنه وأرضاه ونضر وجهه)، يجري عندنا مجراه، ويسدّ مسدّه، وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل، تولاه الله، فانته إلى قوله، وعرف معاملتنا**[٢] **ذلك فإنه ثقتي، وكتابه كتابي**»)[٣].

الثاني عشر: ما رواه أيضاً فيه قال: (أخبرني ابن نوح عن أبي نصر هبة الله بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري، قال: كان لأبي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مُصنفة في الفقه، مما سمعها من أبي محمد الحسن، ومن الصاحب عليه السلام، ومن أبيه عثمان بن سعيد، عن أبي محمد عليه السلام وعن أبيه علي بن محمد عليهما السلام، وفيها كتب الأشربة؛ ذكرت الكبيرة أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنها، إنها وصلت بعد ذلك إلى أبي القاسم الحسين بن روح عند الوصية إليه وكانت في يده. قال أبو نصر: وأظنها قالت: وصلت

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٤٩، باب ١٦ في أحوال السفراء ح١.

(٢) في بعض النسخ (معاملينا).

(٣) الطوسي، الغيبة: ٣٦٢ ح٣٢٤، وح٣٢٥، وذيل ح٣٢٦.

بعد ذلك إلى أبي الحسن السمري)[١].

الثالث عشر: ما رواه فيه عن أبي جعفر بن بابويه روى محمد بن عثمان العمري إنه قال: (والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، يرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه)[٢].

الرابع عشر: عنه أيضاً بالإسناد: عن عبد الله بن جعفر الحميري، إنه قال: (سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟

قال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: «**اللهم أنجز لي ما وعدتني**».

وقال: رأيته عليه السلام متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: «**اللهم انتقم بي من أعدائك**»)[٣].

وقال علي بن صدقة القمي، قال: (خرج إلى محمد بن عثمان العمري ابتداء من غير مسألة: «**ليخبر الذين يسألون عن الاسم إمّا السكوت والجنة، وإمّا الكلام والنار، فإنهم إن وقفوا على الاسم أذاعوه، وإن وقفوا على المكان دلّوا عليه**»)[٤].

الخامس عشر: إخباره عن يوم وفاته، قال المجلسي في الثالث عشر من البحار ص٩٥: بالإسناد عن أبي الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال: (دخلت علي أبي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوماً لأسلّم عليه، فوجدته وبين يديه ساجة، ونقاش ينقش عليها ويكتب آياً من القرآن، وأسماء الأئمة على حواشيها، فقلت له: يا سيدي، ما هذه الساجة؟

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٣٦٣ ح٣٢٨.

(٢) المصدر نفسه: ٣٦٣ ح٣٢٩.

(٣) المصدر نفسه: ٣٥١ ح٢٢٢، ٣٦٤ ح٣٣٠.

(٤) المصدر نفسه: ٣٦٤ ح٣٣١.

فقال لي: هذه لقبري، تكون فيه أوضع عليها، أو قال: أسند عليها، وأنا حفرت قبري وفي كل يوم أنزل فيه فأقرأ جزءاً من القرآن فأصعد.

ثم أخذ بيدي وأرانيه، فقال: إذا كان يوم كذا وكذا، من شهر كذا وكذا، من سنة كذا وكذا، صرت إلى الله عزَّ وجلَّ، ودُفنت فيه وهذه الساجة معي.

قال: فلما خرجت من عنده أثبتّ ما ذكره، ولم أزل مترقباً به ذلك، فما تأخر الأمر حتى اعتل أبو جعفر، فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها، ودفن فيه)[١].

٢٣٩. محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالبعليه السلام [٢].

كنيته أبو عبد الله، ذكره النجاشي وقال: (إنه ثقة، عين في الحديث، صحيح الاعتقاد، له رواية عن أبي الحسن وأبي محمدعليهما السلام، وأيضاً له مكاتبة، وفي داره حصلت[٣] أم صاحب الأمر بعد وفاة الحسنعليه السلام، له كتاب مقاتل الطالبيين، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا علي بن محمد القلانسي، قال: حدثنا حمزة ابن القاسم عن عمه محمد بن علي بن حمزة)[٤].

وينقل عن كتابه مقاتل الطالبيين أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني كثيراً في كتابه مقاتل الطالبيين، لكنه أشكل على بعض ما أثبته[٥].

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٣٦٥.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٥٥.

(٣) في هامش بعض النسخ: (جلست).

(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٤٧.

(٥) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٨، ٥٧، ٦٢، ١١٧.

ووثقه العلّامة في الخلاصة[١]، وصاحب الوجيزة[٢]، والبلغة، والمشتركاتين[٣]، والحاوي[٤]، وغيرها[٥].

٢٤٠. محمد بن علي بن شجاع النيسابوري[٦].

روى الشيخ عن علي بن مهزيار عنه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام[٧]، وليس له ذكر في كتب الرجال[٨].

٢٤١. محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهم السلام[٩].

تقدم وفوده مع أبيه إلى العسكري عليه السلام تحت عنوان: جوده عليه السلام[١٠].

٢٤٢. محمد بن علي بن بلال[١١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام وقال: ثقة[١٢]. ووثقه في

---

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٦٠.

(٢) المجلسي، الوجيزة: ١٦٦.

(٣) الطريحي، جامع المقال: ١٢٥؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ٢٤٥.

(٤) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٢٣١.

(٥) التفرشي، نقد الرجال: ٤/ ٢٧٤.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٥٦.

(٧) الطوسي، الاستبصار: ٢/ ١٧، باب مقدار وجوب الزكاة، ح٩.

(٨) ذكره المتأخرون منهم التستري، قاموس الرجال: ٩/ ٤٤٢.

(٩) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٥١.

(١٠) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٦، باب مولد العسكري عليه السلام، ح٣.

(١١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٥٣.

(١٢) الطوسي، الرجال: ٤٠١.

القسم الأول من الخلاصة[١]، وقد حكى عن ابن طاوس رضي الله عنه أنه قال: (من السفراء الموجودين في الغيبة الصغرى والأبواب المعروفين الذين لا تختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم: محمد بن علي بن بلال)[٢].

قال المامقاني: (ما أبعد ما بينه وبين ما في غيبة الشيخ[٣] من قوله عند تعداد المذمومين الذين ادعوا النيابة: ومنهم أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمد بن عثمان العمري (نضر الله وجهه)، وتمكسه بأموال كانت عنده للإمام، وامتناعه من تسليمها، وادعاؤه أنه الوكيل، حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه، وخرج فيه من صاحب الزمان ما هو معروف)[٤].

وحكى أبو غالب الزراري قال: (حدثني أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال: كان رجل من أصحابنا قد انضوى (أي مال) إلى أبي طاهر بن بلال بعدما وقعت الفرقة، ثم إنه رجع عن ذلك وصار في جملتنا، فسألناه عن السبب قال: كنت عند أبي طاهر بن بلال يوماً وعنده أخوه أبو الطيب وابن حرز وجماعة من أصحابه، إذ دخل الغلام فقال: أبو جعفر العمري على الباب. ففزعت الجماعة لذلك وأنكرته للحال التي كانت جرت، وقال: يدخل.

فدخل أبو جعفر، فقام له أبو طاهر والجماعة، فجلس في صدر المجلس، وجلس أبو طاهر كالجالس بين يديه، فأمهلهم إلى أن سكتوا ثم قال: يا أبا طاهر، نشدتك الله – أو نشدتك بالله – ألم يأمرك صاحب الزمان عليه السلام بحمل ما عندك من

---

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٤٣.

(٢) الحر العاملي، وسائل الشيعة ج٢٠/ ٣٣٥، نقلاً عن ربيع الشيعة؛ إعلام الورى: ٢/ ٢٥٩.

(٣) الطوسي، الغيبة: ٤٠٠.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال (حجري): ٣/ ١٥٣؛ تنقيح المقال (ط ج): ٢/ ١٥٢؛ حكى ذلك الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/ ٤٦٩.

المال إليّ؟

فقال: اللهم نعم.

فنهض أبو جعفر رضي الله عنه منصرفاً، ووقعت على القوم سكتة، فلما تجلت عنهم قال له أخوه أبو الطيب: من أين رأيت صاحب الزمان عليه السلام؟

فقال أبو طاهر: أدخلني أبو جعفر إلى بعض دوره فأشرف عليّ من علو داره فأمرني بحمل ما عندي من المال إليه.

فقال له أبو الطيب: من أين علمت أنه صاحب الزمان؟

قال: وقع عليّ من الهيبة له، ودخلني من الرعب منه ما علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام»[1] فكان هذا سبب انقطاعي عنه.

وحينئذٍ فتوثيقه إياه في رجاله بغير محل إلّا أن يريد وثاقته قبل فساده، أعني: أيام صحبته للعسكري عليه السلام، فيؤخذ بما ثبت روايته له قبل خيانته، وأعوذ بالله من سوء العاقبة.

نعم، لا شبهة في أن الرجل في زمان العسكري عليه السلام كان ثقة معتمداً؛ ضرورة أن العسكري لم يكن يخبر بأمر ولده الحجة إلّا الثقات من الشيعة والخواص منهم، وقد كتب إلى الرجل بأمر ولده مرتين على ما رواه في الكافي: عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال: (خرج إليّ من أبي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعدّه)[2]. فما كان من أخباره في حال استقامته لا بأس بالعمل به.

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٤٠٠.

(٢) الكليني، الكافي: ١/ ٣٢٨، باب الإشارة إلى صاحب الدار، ح١.

ويؤكد ما في غيبة الطوسي ما نقله الوحيد[١] عن الاحتجاج[٢] من أنه كان أيضاً من جملة الغلاة أحمد بن هلال الكرخي، وقد كان من قبل في عداد أصحاب أبي محمد عليه السلام، ثم تغير عما كان عليه وأنكر، إلى أن قال: (فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الأمر عليه السلام والبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ منه. ثم ذكر التوقيع وفي آخره: «**وأعلمهم - تولاكم الله - أننا في التوقي والمحاذرة منه -يعني الشلمغاني- على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم**»[٣] الحديث.

٢٤٣. محمد بن علي التستري[٤].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٥]، وظاهره كونه إمامياً، غير أنه مجهول الحال.

٢٤٤. محمد بن علي الذرَّاع[٦].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٧]، وحاله كسابقه.

٢٤٥. محمد بن علي الكاتب[٨].

عدّه الشيخ كذلك[٩]، وحاله كسابقه.

---

(١) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٣١٧.

(٢) الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ٢٨٩.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٢٩٠.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٥٣.

(٥) الطوسي، الرجال: ٤٠١.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٥٦.

(٧) الطوسي، الرجال: ٤٠٢.

(٨) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٥٩.

(٩) الطوسي، الرجال: ٤٠١.

٢٤٦. محمد بن علي بن عيسى الأشعري القمي[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وذكره في الفهرست[٣].

وقال النجاشي: (محمد بن علي بن عيسى الأشعري القمي، كان وجهاً بقم، وأميراً عليها من قبل السلطان، وكذلك كان ابوه، يعرف بالطلحي، له مسائل لأبي محمد العسكري عليه السلام[٤]).

وذكره العلّامة في الخلاصة[٥] وكذا ابن داود[٦] وصاحب الوجيزة[٧] والبلغة، وألحقوه بالحسان.

وقال العلّامة المامقاني[٨]: (لا شبهة في كون الرجل إمامياً، والإمارة من قبل السلطان محمد يحتمل كونه بإذن العسكري عليه السلام، وكونه وجيهاً مدح يلحقه بالحسان، فلا وجه لقول الفاضل الجزائري[٩]: جعل إمارته من قبل السلطان ظاهرة في الفسق، وقرينة على كون المراد الوجاهة الدنيوية، وعدّه في الضعفاء؛ لأنه مضافاً إلى أنه خلاف الظاهر، يرده صريحاً ما رواه الحلي في مستطرفات السرائر[١٠] نقلاً من كتاب مسائل

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٥٨.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩١.

(٣) الطوسي، الفهرست: ٢٣٦.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٧١.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٦٤.

(٦) ابن داود، كتاب الرجال: ١٧٩.

(٧) المجلسي، الوجيزة: ١٦٧.

(٨) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٥٨.

(٩) الجزائري، حاوي الأقوال: ٤/ ٢٧٦.

(١٠) ابن إدريس، مستطرفات السرائر: ٥٨٣.

الرجال عن أبي الحسن علي بن محمد عن محمد بن علي بن عيسى كتب إليه عليه السلام يسأله عن العمل لبني العباس، وأخذ ما يتمكن من أموالهم، هل فيه رخصة؟

فقال: «**ما كان المدخل فيه بالجبر والقهر فالله قابل العذر، وما خلا ذلك فمكروه، ولا محالة قليله خير من كثيره، وما يكفر به ما يلزمه فيه من رزقه وعلى يديه ما يسرك فينا وفي موالينا**».

قال: فكتبت إليه في جواب ذلك أعلمه أنّ مذهبي في الدخول في أمرهم وجود السبيل إلى إدخال المكروه على عدوه، وانبساط اليد في التشفي منهم، أتقرب به إليهم.

فأجاب: «**من فعل ذلك فليس مدخله في العمل حراماً، بل أجراً وثواباً**») فإنه نص في كون إمارته بإذن من الإمام عليه السلام، فيكون المراد بالوجاهة الوجاهة الدينية، ويثبت بذلك حُسنه.

٢٤٧. محمد بن علي بن مهزيار[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام ووثقه[٢]، وكذا وثقه العلّامة في الخلاصة[٣] وابن داود[٤] وصاحب الوجيزة[٥] والبلغة، وفي الأخير عدّه من السفراء، وعن ابن طاوس في ربيع الشيعة: انه من السفراء والأبواب المعروفين، الذين لا تختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم[٦].

وعن الاحتجاج في التوقيع: «وأما محمد بن علي بن مهزيار فسيصلح الله قلبه،

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٦٠.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩٠.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٤١.

(٤) ابن داود، كتاب الرجال: ١٧٩.

(٥) المجلسي، الوجيزة: ١٦٧.

(٦) الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢/ ٢٧١؛ وحكاه التفرشي، نقد الرجال: ٤/ ٢٧٢.

ويزيل عنه شكه...»[١] الحديث، فتأمل.

٢٤٨. محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين[٢].

ذكره البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٣]، وهو مولى بني أسد بن خزيمة، أبو جعفر، العبدي اليقطيني الأسدي الخزيمي البغدادي، اليونسي باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبد الرحمن. ويظهر من فهرست الشيخ في باب أصحاب الهادي عليه السلام[٤] أنّ يونس أحد أجداده أيضاً، وهو والد يقطين؛ فاليونسي نسبة إليه.

وفي رجال النجاشي: يقطين بن موسى[٥]، ولعله تصحيف، والله العالم.

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الرضا عليه السلام، وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام، وثالثة من أصحاب العسكري عليه السلام، ورابعة ممن لم يرو عنهم[٦].

وقد وقع الخلاف بين أصحابنا فيه على قولين:

أحدهما: إنه ضعيف، وهو الذي صرّح به جمع، منهم الشيخ في موضعين من رجاله، في باب أصحاب الهادي عليه السلام، وفي باب من لم يرو عنهم عليه السلام، وكذا في الفهرست، ومنهم ابن طاوس[٧]، والشهيد[٨]، والمحقق في المعتبر[٩]، وصاحب

---

(١) الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ٢٨٣.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٦٧.

(٣) رجال البرقي: ٣٥٩ رقم٣١.

(٤) الطوسي، الفهرست: ٢١٦.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٣٣.

(٦) الطوسي، الرجال: ٣٦٧، ٣٩١، ٤٠١، ٤٤٨.

(٧) الشيخ حسن، التحرير الطاووسي: ٤٨٩.

(٨) الشهيد الأول، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: ١/ ٧١، ٢٥٦.

(٩) المحقق الحلي، المعتبر: ١/ ١٢٥.

كشف الرموز[١]، والعلّامة في المختلف في مسألة الوضوء بماء الورد[٢]، وصاحب المدارك[٣]، وصاحب الذخيرة[٤]، والفاضل المقداد في التنقيح[٥]، والشهيد الثاني في روض الجنان[٦]، وغيرهم[٧].

ثم ذكر العلّامة المامقاني[٨] مستندات تضعيفهم إياه، ثم أخذ في الردّ عليهم، إلى أن قال:

القول الثاني: إنه ثقة، وهو الذي صرّح به النجاشي، حيث قال:(محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى، مولى أسد بن خزيمة أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة، وذكر أبو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد أنه قال: ما تفرّد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه، ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول ويقولون: من مثل أبي جعفر محمد بن عيسى سكن بغداد، إلى أن قال: قال أبو عمرو الكشي[٩]: قال القتيبي: كان الفضل بن شاذان رحمه الله يحبّ العبيدي، ويثني عليه، ويمدحه ويميل إليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله، وحسبك هذا الثناء من الفضل رحمه الله.

وله من الكتب: كتاب الإمامة، وكتاب الواضح المكشوف في الردّ على أهل

(١) الفاضل الآبي، كشف الرموز: ١/ ٥٤٥.

(٢) العلّامة الحلي، مختلف الشيعة: ١/ ٢٢٧.

(٣) العاملي، مدارك الاحكام: ١/ ١١١ و٢/ ٢٨ ، ١٦٩.

(٤) السبزواري، ذخيرة المعاد: ١ ق١/ ٩ ، ٣٤ ، ٣٩.

(٥) المقداد السيوري، التنقيح الرائع: ١/ ١٠٥، ٢/ ١٧٢، ٤/ ٢٤٥.

(٦) الشهيد الثاني، روض الجنان: ٦٩.

(٧) الفاضل الهندي، كشف اللثام: ١/ ٢٢٣.

(٨) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٦٧.

(٩) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨١٧.

الوقوف، وكتاب المعرفة، وكتاب بعد الإسناد، وكتاب قرب الإسناد، وكتاب الوصايا، وكتاب اللؤلؤة، وكتاب المسائل المحرمة، وكتاب الطرائف، وكتاب التوقيعات، وكتاب التجمل والمروة، وكتاب الفيء والخمس، وكتاب الرجال، وكتاب الزكاة، وكتاب ثواب الأعمال، وكتاب النوادر؛ أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن الحميري، قال: حدثنا محمد بن عيسى بكتبه)[١].

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة وقال: (والأقوى عندي قبول روايته)[٢]. وذكره في الوجيزة وقال: (إنه ثقة)[٣]. وقال المولى الوحيد: (إن المعدل له جماعة منهم ابن نوح، وعباراتهم صريحة فيه، وبالجملة لا تأمل في رجحان التعديل، مضافاً إلى كونه كثير الرواية، وقد أكثر المشايخ من الرواية عنه، وكثير من رواياته مفتي بها، وان الشيخ وغيره أيضاً يعتمدون عليها، حتى إنهم ربما يطرحون بعض رواياته طاعنين في السند ولو بالتكلف من غير جهته)[٤].

هذا، وقد روي عن جماعة كثيرة ذكرهم الكاظمي في المشتركات[٥]، وصاحب جامع الرواة[٦]، فراجع.

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٣٣، ٣٣٤.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٤١.

(٣) المجلسي، الوجيزة: ١٦٩.

(٤) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٣٣٣.

(٥) الكاظمي، هداية المحدثين: ٢٤٨.

(٦) الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/ ١٦٦.

٢٤٩. محمد بن عيسى بن أحمد الرزجي[١].

تقدم في المعجزة الرابعة والخمسين من معاجز العسكري عليه السلام، ويظهر منها أنه من الإمامية، ومن أهل الولاء والمحبة.

٢٥٠. محمد بن الفرج الرُخَجي[٢].

بالراء المهملة المضمومة، والخاء المعجمة المفتوحة، والجيم والياء، نسبة إما إلى رُخج كورة ومدينة من نواحي كابل، استولى عليها الترك، وقد يشدد الخاء كما في شعر من قال:

الرُّخَّجيون لا يوفون ما وعدوا والرُّخَّجيات لا يخلفن ميعاداً

أو إلى الرخّجة أو الرخّجية بتشديد الخاء فيهما، قرية على نحو فرسخ من بغداد بكلواذي، وكلواذي بالفتح قرية من أسفل بغداد[٣].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ووثقه[٤]، وذكره النجاشي وقال: (له كتاب المسائل)[٥]. ووثقه العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٦]، وكذا ابن داود[٧] وصاحب الوجيزة[٨] والبلغة ومشتركات

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٦٧.

(٢) المصدر نفسه: ٣/ ١٧١.

(٣) الحموي، معجم البلدان: ٣/ ٣٨.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٦٤، ٣٧٧، ٣٩٠.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٧١.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٣٩.

(٧) كتاب الرجال: ١٨١، وذكر فرج بدل الفرج.

(٨) المجلسي، الوجيزة: ١٦٩.

الكاظمي[١] والحاوي[٢]، وتقدم في معاجز الهادي عليه السلام ما يدل على جلالة قدره وعظم شأنه، وكذا ما تقدم في ترجمة الخيراني من أنه كان من رؤساء الشيعة ووجوههم وعظمائهم؛ حيث اجتمعت رؤساء الشيعة عنده في تحقيق إمامة الهادي عليه السلام.

وروى علي بن عيسى الإربلي في كشف الغمة وقال: (ان الإمام علياً الهادي عليه السلام قال له (يعني لمحمد بن الفرج): «**إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلّاك، ودعه ساعة ثم أخرجه وانظر فيه**». قال: ففعلت، فوجدت جواب المسألة موقعاً فيه)[٣]، فإنه يكشف عن غاية تقربه عنده عليه السلام؛ لأن ذلك من الأسرار التي لا يبينونها إلّا للأوحدي من الشيعة.

وعن الكافي عن أحمد بن عيسى قال: (أخبرني أبو يعقوب قال: رأيتت – يعني محمداً –[٤] قبل موته بالعسكر في عشية من العشايا، وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام فنظر إليه نظراً شافياً، فاعتل محمد بن الفرج من الغد فدخلت عليه عايداً بعد أيام من علته، فحدثني أن أبا الحسن قد أنفذ عليه بثوب مدرجاً تحت رأسه. قال: فكفن والله فيه[٥]. فإنّ إرسال الكفن له يكشف عن نهاية عطفه عليه).

وفيه أيضاً عن محمد بن الفرج قال: (كتب إليَّ أبو جعفر: «احملوا إليّ الخمس، فإني لست آخذ منكم سوى عامي هذا. فقبض عليه السلام من تلك السنة»)[٦].

بقي هُنا شيء، وهو ان الشيخ البهائي قال: (إن الفرج الرُخَجي والد محمد هذا

---

(١) هداية المحدثين: لم نعثر عليه.

(٢) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٢٦٠.

(٣) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ١٨٩.

(٤) في الأصل: (رأيت محمد بن الفرج)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٠، باب مولد الهادي عليه السلام ح٦.

(٦) الإربلي، كشف الغمة: ٣/ ١٦٢.

كان معدوداً من الوزراء، وهو ممن قبض عليه المأمون وصادره)[١].

٢٥١. محمد بن الفضل الأزدي الكوفي[٢].

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الرضا عليه السلام ووثقه[٣]، وكذا العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٤]، وتارة من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: (محمد بن الفضل. من غير وصف)[٥].

٢٥٢. محمد بن الفضل البغدادي[٦].

روى في زيادات مزار التهذيب عن أحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عنه عن مولانا العسكري عليه السلام[٧].

٢٥٣. محمد بن القاسم أبو الغياء الهاشمي[٨].

مولى عبد الصمد على عتاقة، روى الكليني[٩] ما تقدم في الثالث من معاجز العسكري عليه السلام، وفيه دلالة على كونه إمامياً حسن الاعتقاد، وتدرجه في الحسان.

وعتاقة من العتق[١٠]، والمراد أنه مولى عتاقة لا مولى حلف؛ وترجمة أبي الغياء

---

(١) الطريحي، مجمع البحرين: ٢/ ١٦٢.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٧٢.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٦٣.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٣٧.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٩١.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٧١.

(٧) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٦/ ١١٠، باب زيادات المزار، ح١٤.

(٨) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٧٥.

(٩) الكليني، الكافي: ١/ ٥١٢، باب مولد العسكري عليه السلام ح٢٢.

(١٠) الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ٣/ ٣٦١؛ الطريحي، مجمع البحرين: ٥/ ٢١١.

يأتي في الشعراء.

٢٥٤. محمد بن القاسم، أو أبي القاسم، المفسر الاسترآبادي[١].

تقدم حاله في شرح تفسير العسكري عليه السلام.

٢٥٥. محمد بن القاسم بن الحمزة بن موسى[٢].

أبو عبد الله العلوي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٣]، والظاهر كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

٢٥٦. محمد بن مروان الجلّاب[٤].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: (ثقة)[٥]. وكذا وثقه العلّامة في الخلاصة[٦]، وصاحب الوجيزة[٧]، والبلغة، والحاوي[٨]، وابن داود[٩].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٧٥.

(٢) المصدر نفسه: ٣/ ١٧٤.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٩٢.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٧٤.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٩١.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٤٢.

(٧) المجلسي، الوجيزة: ١٧١.

(٨) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٢٧٥.

(٩) ابن داود، كتاب الرجال: ١٨٣.

٢٥٧. محمد بن مروان الخياط المدني[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وقال النجاشي: (محمد بن مروان الخياط، في بعض النسخ الحنّاط، ثقة، قليل الحديث، له كتاب، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن أحمد الكلامي، قال: حدثنا علي بن إسحاق الكسائي عن محمد بن مروان بكتابه)[٣]؛ وفي القسم الأول من الخلاصة ضبطه الحنّاط بالحاء المهملة والنون، وضبط المدني المدايني[٤].

وكيف كان، فتوثيقه لا خلاف فيه.

٢٥٨. محمد بن مروان الخطّاب[٥].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٦]، وظاهره كونه إمامياً، غير أن حاله مجهول.

٢٥٩. محمد بن موسى الربعي[٧].

حاله كسابقه.

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٨٢.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩٠، ٣٩٢ ذكر محمد بن مروان الخطاب فقط.

(٣) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٦٠.

(٤) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٦٢.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٨٢.

(٦) الطوسي، الرجال: ٣٩٢.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٩٣.

٢٦٠. محمد بن موسى بن الفرات[١].

وحاله كسابقه، ولو ثبت اتحاده مع محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الشريفي فهو ملعون غال؛ لأنه كان يقوي أسباب محمد بن نصير النميري الآتي ذكره لعنه الله.

٢٦١. محمد بن نصير النميري[٢].

تقدم في السابع والثلاثين من كتب الإمام علي الهادي عليه السلام، في المجلد الثالث، ملعون غال.

٢٦٢. محمد بن موسى النيسابوري[٣].

الذي هو رسول العسكري عليه السلام إلى إسحاق بن إسماعيل ومعه توقيع طويل، تقدم في السابع والأربعين من توقيعات العسكري عليه السلام، وهذا يكشف عن عدالة الرجل، وكونه من أمنائه وخواصه؛ لعدم تعقل إرساله عليه السلام كتاباً يتضمن الأسرار مع غير العدل الأمين الثقة الخاص به عليه السلام.

٢٦٣. محمد بن نوح[٤].

ذكره البرقي في رجاله بهذا العنوان، من أصحاب الهادي عليه السلام[٥].

---

(١) الطوسي، الرجال: ٣٩٢.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩٢ ذكر محمد بن حصين الفهري؛ المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٩٥.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٩٣.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٩٦.

(٥) البرقي، رجال البرقي: ٣٥٤ رقم٦، لكنه ذكر محمد بن فرج.

٢٦٤. محمد بن يحيى[١].

يكنى أبا يحيى البصري، عدّه الشيخ في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

٢٦٥. محمد بن يحيى بن درياب[٣].

بالدالة المهملة المفتوحة والراء المهملة الساكنة والياء المثناة من تحت المفتوحة والالف والباء، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٤]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول، ونقل في جامع الرواة رواية إسحاق بن محمد عنه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام[٥].

٢٦٦. مسرور الطباخ.

مولى أبي الحسن الثالث عليه السلام[٦]، من أهل بغداد، رأى الحجة المنتظر عليه السلام ووقف على معجزته على ما ذكره الصدوق في الإكمال[٧]، وغيرُهُ في غيره[٨]، فهو من الحسان؛ لأنه أعظم مدح في الرجل بعد دلالته على كونه إمامياً، تقدم ذكره في خدم الهادي عليه السلام، وإنه ممدوح.

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٩٩.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩١.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٠٠.

(٤) الطوسي، الرجال: ٣٩٢.

(٥) الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/ ٢١٧.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢١١.

(٧) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٤٢.

(٨) الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٩٧.

٢٦٧. مصقلة بن إسحاق القمي الأشعري[١].

ذكره البرقي في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وكذا الشيخ في رجاله[٣]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

٢٦٨. مقبل الديلمي[٤].

تقدم ذكره في خدم الهادي عليه السلام، وإنه ممدوح، وله ذكر في الخامس والخمسين والسادس والخمسين من معاجز الإمام علي الهادي عليه السلام.

٢٦٩. معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني[٥].

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الجواد عليه السلام، وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام[٦]، وذكره في الفهرست أيضاً[٧].

وقال النجاشي: (معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني، ثقة جليل في أصحاب الرضا عليه السلام، قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله: سمعت شيوخنا يقولون: روى معاوية بن حكيم أربعة وعشرين أصلاً لم يرو غيرها، وله كتب منها كتاب الطلاق، وكتاب الحيض، وكتاب الفرائض، وكتاب النكاح، وكتاب الحدود، وكتاب الديات. وله نوادر، أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢١٩.

(٢) رجال البرقي: ٣٦٤ رقم٥٠.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٩١.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٤٤.

(٥) المصدر نفسه: ٣/ ٢٢٣.

(٦) الطوسي، الرجال: ٣٧٨ ، ٣٩٢.

(٧) الطوسي، الفهرست: ٢٤٧.

حدثنا علي بن الحسن بن الفضال عنه بكتبه)[١].

ووثقه العلّامة في الخلاصة[٢] وابن داود في رجاله[٣]، وقال الكشي: (إنه فطحي، وهو عدل عالم)[٤].

ولا يخفى قول الكشي: (إنه فطحي) يعني كان فطحياً ثم رجع إلى الحق؛ وإلا لا يلائم قوله في حقه: (إنه عدل عالم)، وبقرينة عدّه في موضع آخر من أجلّاء العلماء والفقهاء العدول، وقرائن أخر ذكرها في ترجمة محمد بن سالم بن عبد الحميد يعلم أن إطلاق الفطحي عليه يكون باعتبار ما مضى.

ويؤيد ما ذكرناه قول الشيخ في باب عدة اليائسة من التهذيب، حيث قال: (والذي ذكرناه هو مذهب معاوية بن حكيم، من متقدمي أصحابنا وجميع فقهائنا المتأخرين)[٥]؛ ضرورة عدم اجتماع العدالة مع الفطحية، والشيخ لا يعدّ أهل المذاهب الفاسدة من أصحابنا؛ ضرورة أنهم ليسوا من أصحابنا، فالمترجم يكون إمامياً ثقة؛ لخلو توثيق النجاشي عن المعارض، مضافاً إلى أن الطريحي[٦] والكاظمي[٧] وثّقاه من غير تردد.

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٤١٢.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٧٤.

(٣) كتاب الرجال: ٢٧٩.

(٤) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٣٥ رقم١٠٦١.

(٥) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٨/ ١٣٨، باب عدد النساء، ح٨٠.

(٦) الطريحي، جامع المقال: ٨٩.

(٧) لم نعثر عليه.

٢٧٠. موسى بن داود اليعقوبي[١].

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الجواد عليه السلام، وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

٢٧١. موسى بن جعفر البغدادي[٣].

له ذكر في الثامن والسبعين من معاجز الهادي عليه السلام.

٢٧٢. موسى بن عبد الله النخعي[٤].

روى الشيخ في التهذيب في باب الزيارة الجامعة لسائر المشاهد، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن موسى بن عبد الله النخعي هذا، عن علي الهادي عليه السلام[٥]، وفي روايته لها دلالة واضحة على كونه إمامياً صحيح الاعتقاد، بل في تلقين مولانا الهادي عليه السلام مثل هذه الزيارة المفصلة، المتضمنة لبيان مراتب الأئمة عليهم السلام، شهادة على كون المترجم من الحسان، مقبول الرواية، وإهمالهم ذكره في كتب الرجال غير قادح فيه، بل روايته هذه الزيارة تدل على أنه من المخلصين في ولاء أهل البيت عليهم السلام، وكان محرم أسرارهم، وكفى به شرفاً وفخراً، وتقدم في محله أن الصدوق ذكر هذه الزيارة في عيون أخبار الرضا عليه السلام، رواها بالإسناد عن الأسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن موسى بن عبد الله النخعي هذا[٦]، وكذا في الفقيه[٧].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٥٥.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٧٨، ٣٩٢.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٥٤.

(٤) المصدر نفسه: ٣/ ٢٥٧.

(٥) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٦/ ٩٥، باب الزيارة الجامعة لمشاهد الأئمة عليهم السلام ح١.

(٦) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٣٠٥، الزيارة الجامعة، ح١.

(٧) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٦٠٩، باب الزيارة الجامعة، ح٣٢١٣.

٢٧٣. موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصوري[١].

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الجواد عليه السلام بقوله: (موسى بن عمر بن بزيع ثقة)، وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، وذكره في الفهرست أيضاً[٣].

وقال النجاشي: (موسى بن عمر بن بزيع، مولى المنصور، ثقة، كوفي، له كتاب، أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثنا محمد بن جعفر الزراري قال: حدثنا يحيى بن زكريا قال: حدثنا موسى بن عمر بن بزيع بكتابه)[٤] انتهى.

ووثقه العلّامة في الخلاصة[٥] وابن داود في رجاله[٦] وصاحب الوجيزة[٧] والبلغة والمشتركاتين[٨] والحاوي[٩] وغيره[١٠].

---

(١) ينظر: المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٥٧.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٧٨ وص٣٩١.

(٣) الطوسي، الفهرست: ٢٤٤.

(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٤٠٩.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٧٢.

(٦) ابن داود، كتاب الرجال: ١٩٤.

(٧) المجلسي، الوجيزة: ١٨٦.

(٨) الطريحي، جامع المقال: ١٣٠ لكنه قال: لا حظّ لهما في التوثيق؛ الكاظمي، هداية المحدثين: ٢٦٢.

(٩) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٢٩٢.

(١٠) التفرشي، نقد الرجال: ٤/ ٤٣٧.

٢٧٤. موسى بن عمر الحضيني[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٢]، غير أن حاله مجهول.

٢٧٥. موسى بن محمد الجواد عليه السلام المعروف بموسى المبرقع[٣].

تقدمت ترجمته في إخوة الإمام علي الهادي عليه السلام في المجلد الثالث مع أولاده وأعقابه بصورة تفصيلية، يروي عنه الشيخ في باب ميراث الخنثى من التهذيب عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى المبرقع[٤].

٢٧٦. موسى بن مرشد الوراق[٥].

نيسابوري عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٦]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

٢٧٧. منصور بن العباس أبو الحسين الرازي[٧].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام[٨]، وقال النجاشي: (منصور بن العباس أبو الحسين الرازي، سكن بغداد ومات بها، وكان مضطرب

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٥٧.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٩١.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال (حجري): ٣/ ٢٥٩.

(٤) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٩/ ٣٥٥، باب ميراث الخنثى، ح٦.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٥٩.

(٦) الطوسي، الرجال: ٣٩٢.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٥٠.

(٨) المصدر نفسه: ٣٧٩، ٣٩١.

الأمر، له كتاب النوادر، كبير)[١]، وضعّفه المجلسي في الوجيزة[٢].

٢٧٨. مهجع بن عقبة[٣].

والصحيح مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم اليمانية، صاحبة الحصاة، تقدم ذكره في معجزات العسكري عليه السلام، ولا شك أنه من المخلصين في ولاء أهل البيت عليهم السلام.

[حرف النون]

٢٧٩. نصر بن حازم[٤].

قمي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام[٥]، وحاله مجهول.

٢٨٠. نصر[٦].

الخادم لمولانا علي الهادي عليه السلام، شهد على وصية أبي جعفر عليه السلام[٧]، وهو من الشيعة، والظاهر أن كنيته أبو حمزة، وليس له ذكر في كتب الرجال، وأما نصر الذي وقع في طريق الصدوق في باب اتخاذ السفرة من الفقيه[٨]، احتمل بعضهم كونه نصر

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٤١٣.

(٢) المجلسي، الوجيزة: ١٨٤.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٦٠.

(٤) المصدر نفسه: ٣/ ٢٦٨.

(٥) الطوسي، الرجال: ٣٩٣.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٦٨.

(٧) الكليني، الكافي: ١/ ٣٢٥، باب النص على الهادي عليه السلام، ح٣.

(٨) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٢٨١، باب الزاد في السفر، ح٢٤٥١.

بن قابوس الذي كان من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام[١]، وكان قابوس جليل القدر عظيم المنزلة، وكان وكيلاً لأبي عبد الله الصادق عليه السلام عشرين سنة، وكان خيراً فاضلاً[٢]، أما نصر الخادم لم يثبت وثاقته، بل في بعض الروايات ما يدل على قدحه.

وفي أصحاب العسكري عليه السلام ذكره المامقاني وقال[٣]: (نصير كأمير، أبو حمزة الخادم، روى في باب مولد أبي محمد العسكري عليه السلام عن إسحاق عن أحمد بن محمد بن الأقرع قال: سمعت أبا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم: ترك، وروم، وصقالبة، فتعجبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينة، ولم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن عليه السلام، ولا رآه أحد، فكيف هذا! أحدث نفسي بذلك، فاقبل عليّ فقال: «**إن الله تبارك وتعالى بيّن حجته من سائر خلقه بكل شيء، ويعطيه اللغات، ومعرفة الآجال والأسباب والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق**»[٤].

وفيه دلالة على كونه إمامياً صحيح الاعتقاد، وخدمته تكفي في إثبات حُسنه إن أغمضنا عن دعوى دلالتها على وثاقته، والله أعلم بالتعدد والاتحاد.

٢٨١.[٥]

٢٨٢. **النصر بن محمد الهمداني**[٦].

ذكره البرقي في رجاله بهذا العنوان، وفي بعض كتب الرجال بالضاد المعجمة،

---

(١) الطوسي، الرجال: ٣١٤، ٣٤٥.

(٢) الطوسي، الغيبة: ٣٤٧.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٦٨.

(٤) الكليني، الكافي: ١/ ٥٠٩، باب مولد العسكري عليه السلام ح١١.

(٥) كذا في المخطوطة.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٧١.

وهو من أصحاب الهادي عليه السلام[١]، وقد اتفقوا على وثاقته، ذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة وقال: (النضر بن محمد الهمداني ثقة، من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام)[٢].

وكذا وثقه ابن داود[٣]، وذكره الحاوي في فصل الثقات[٤]، ووثقه المجلسي في الوجيزة[٥] أيضاً.

٢٨٣. نسيم[٦].

الخادم لمولانا علي الهادي عليه السلام ولأبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، روى الكليني مرفوعاً عنه قال: (دخلت على صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد تولده بعشرة أيام، فعطست عنده، فقال: «يرحمك الله. ففرحت بذلك، فقال: ألا أبشرك بالعطاس؟ هو أمان من الموت ثلاثة أيام»[٧]. وفيه دلالة على كونه إمامياً حسن الاعتقاد، وكان مورداً لعنايتهم عليهم السلام.

---

(١) رجال البرقي: ٣٦٨ رقم٦٤.

(٢) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٨٣.

(٣) ابن داود، كتاب الرجال: ١٩٦.

(٤) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٣١٢.

(٥) المجلسي، الوجيزة: ١٨٩.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٦٧.

(٧) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٣٠ ولم نعثر على نقل للكليني.

[حرف الهاء]

٢٨٤. هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب.

الأنباري السر من رائي[١]، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام قال: (أصله كوفي، تحول إلى البصرة، ثم إلى بغداد ومات بها)[٢]؛ وذكره في الفهرست أيضاً وقال: (له روايات عن رجال أبي عبد الله عليه السلام)[٣].

وذكره النجاشي وقال: (هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السرَّ من رائي، كان نزلها وأصله من الأنبار، يكنى أبا القاسم، ثقة، وجه، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه، لقي أبا محمد وأبا الحسن عليهما السلام، له كتاب التوحيد، وكتاب الفضائل، وكتاب الخطب، وكتاب المغازي، وكتاب الدعاء، وله مسائل لأبي الحسن الثالث عليه السلام، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا سعد عن هارون بها)[٤].

وقريب منه في القسم الأول من الخلاصة[٥]. ووثقه في الوجيزة[٦] والبلغة. وعدّه في الحاوي في فصل الثقات[٧].

وأما ما نقل عن المولى صالح المازندراني من نقله عن الشيخ إنه عامي المذهب[٨]، فاشتباه قطعاً، وكلام الشيخ في رجاله وفهرسته ينفي ذلك، وكذا توثيق

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٨٥.

(٢) الطوسي، الرجال: ٤٠٣.

(٣) الطوسي، الفهرست: ٢٥٩.

(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٤٣٨.

(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٩١.

(٦) المجلسي، الوجيزة: ١٩٢.

(٧) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٣٣٣.

(٨) شرح الكافي الجامع: ٢/ ٢٤٢.

النجاشي والعلّامة، ومن سبر الخلاصة وأمعن النظر فيها ظهر له أن من المحال أن يعد العامي في القسم الأول وإن بلغ من الوثاقة ما بلغ. ولعله اعتمد على قول النجاشي والعلّامة أنَّ له مذهباً في الجبر والتشبيه، وقد عرفت شهادة توثيقهما؛ لعدم منافاة مذهبه لإماميته وعدالته، وهذا كلام مجمل لا يلتفت إليه.

ومن الممكن حيث إنهم ذكروا أخبار الجبر والتفويض في كتبهم، قالوا: إن له مذهباً فيهما بالجملة، فالرجل يروي عن أبي محمد وأبي الحسن عليهما السلام، والحسن بن موسى الحناط، وعبد الله بن هلال بن خاقان، وبريد بن معاوية، ومسعدة بن صدقة، ومسعدة بن زياد العبدي، والقاسم بن عروة، وابن أبي عمير، وعلي بن الحكم، وعبيد بن زرارة، وأبي البختري، وأبي عبد الله الحرّاني، وعبد الله بن عمرو بن الأشعث، وعمران بن موسى. ويروي عنه أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم، وعبد الله بن جعفر الحميري، وسعد بن عبد الله، ومحمد بن علي بن محبوب، والحسن بن علي بن الفضال، وعلي بن الحسن بن الفضال، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وأحمد بن الحسن، وسهل بن زياد، وجماعة أخرى.

٢٨٥. ياسر الخادم[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام بقوله: ياسر، مولى اليسع الأشعري، قمي[٢]. وقال في الفهرست: (ياسر الخادم، له مسائل عن الرضا عليه السلام)[٣]. وذكره النجاشي كذلك[٤]، وذكره ابن داود في الباب الأول من رجاله، ونقل عن

(١) المامقاني، تنقيح المقال (حجري): ٣/ ٣٠٧.

(٢) الطوسي، الرجال: ٣٦٩.

(٣) الطوسي، الفهرست: ٢٦٧.

(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٤٥٣.

العيون[١] رواية إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن الحسن العسكري عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن الرضا عليه السلام، ثم قال:

(قال مصنف هذا الكتاب: ياسر الخادم، لقي الرضا عليه السلام، وحديثه عن الحسن العسكري عليه السلام غريب)[٢].

قال المامقاني عليه الرحمة: (استغرابه أغرب؛ ضرورة أن لقاء ياسر للرضا عليه السلام وخدمته له لا يمنع من بقائه إلى زمان العسكري عليه السلام وروايته عنه عليه السلام أيضاً، بعد عدم فصل طويل بينهما؛ لأن بين ابتداء إمامة الرضا عليه السلام، وهي سنة مئة وتسع وثمانين، إلى انتهاء إمامة العسكري عليه السلام، وهي سنة مئتين وستين، إحدى أو اثنتين وسبعين سنة، فإذا انضافت إلى ذلك عشرون سنة،لأجل قابليته للخدمة، كانت إحدى أو اثنتين وتسعين سنة، وذلك عمر متعارف، مع أن ياسراً خدم الرضا عليه السلام في خراسان في حدود المئتين، وابتداء إمامة العسكري عليه السلام سنة أربع وخمسين ومئتين، فإذا انضافت إلى ذلك سنة من إمامة العسكري عليه السلام، وعشرون سنة لأجل قابلية ياسر للخدمة، صارت أربعاً وسبعين سنة، وذلك عمر شائع. وبالجملة فلم نفهم للنظر وجهاً)[٣].

٢٨٦. همام بن سهل[٤].

أو سهيل، كنيته أبو بكر، قال النجاشي في ترجمة ابنه محمد: (أبو علي بن أبي بكر بسنده عن محمد بن همام: قال أسلم أبي وهو أول من أسلم من أهله، وخرج من دين المجوسية وهداه الله إلى الحق، وكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه فيقول له: يا أخي، أعلم أنك لا تألوني نُصحاً، ولكن الناس مختلفون، وكل يدعي أن الحق فيه، ولست

---

(١) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٨١ ح٩١.

(٢) لم يذكره ابن داود، وما نقله المصنف من كلام ذكره الكرباسي، إكليل المنهج: ٥٠٩.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٣٠٧.

(٤) المصدر نفسه: ٣/ ٣٠٤.

اختار أن أدخل في شيء إلّا على يقين. فمضت لذلك مدة، وحج سهيل، فلما صدر من الحج قال لأخيه: الذي كنت تدعوني إليه هو الحق.

قال: وكيف علمت ذلك؟

قال: لقيت في حجي عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ما رأيت أحداً مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد العجم، وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعل لك الله من العلم بما لا نظير لك فيه، ولا في عصرك مثل، وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عزَّ وجلَّ، فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه وأقلدك.

فأظهر لي محبة آل الرسول صلى الله عليه وآله وتعظيمهم، والبراءة من أعدائهم، والقول بإمامتهم.

قال أبو علي: أخذ أبي هذا المذهب من أبيه عن عمه، وأخذته عن أبي)[1].

٢٨٧. يحيى بن أبي بكر الرازي الضرير[2].

عدّه الشيخ في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الهادي عليه السلام[3]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

٢٨٨. هارون بن فضل[4].

تقدم في الرابعة والأربعين من معاجز الإمام الهادي عليه السلام، ومنه يظهر حسن حاله.

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٧٩.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٣٠٨.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٩٣.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢٨٥.

٢٨٩. يحيى البصري[١].

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام[٢]، وظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول.

٢٩٠. يحيى بن زكريا [المعروف بالكنجي][٣].

عدّه الشيخ ممن لم يرو عنهم، كنيته أبو القاسم، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ثمان عشرة وثلاثمئة، وكان سنه حين لقاه أكثر من مئة وعشرين سنة، قد لقي العسكريين عليهما السلام[٤][٥]، وظاهره كونه إمامياً، وكونه شيخ روايته يدرجه في الحسان.

ثم إن الكنجي بالكاف المفتوحة والنون الساكنة والجيم والياء، نسبةً إلى كنجة، مدينة عظيمة من مدن القفقاز، أهلها ترك. أو إلى كنجة قرية من نواحي كردستان بين خوزستان وأصفهان. أو إلى كنج، رستاق عمل كبير بين ناحية بادغيس ومرو الروز، بينه وبين هرات مرحلتان[٦].

٢٩١. يحيى بن المرزبان[٧].

روى عن العسكري عليه السلام ويظهر من روايته كونه إمامياً، قاله الوحيد في التعليقة[٨].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٢١٣.

(٢) الطوسي، الرجال: ٤٠٣.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٣١٥، ٣١٦. وما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٤) في الأصل: (العسكري)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) الطوسي، الرجال: ٤٥٠.

(٦) الحموي، معجم البلدان: ٤/ ٤٨٢ ؛ البغدادي، مراصد الاطلاع: ٣/ ١١٨٠.

(٧) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٣٢١.

(٨) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٣٦١.

٢٩٢. يحيى بن هرثمة بن أعين[١].

وهرثمة على وزن فلسفة، من أسماء الأسد ثم تعارف تسمية الرجل به، تقدم في معجزات الإمام علي الهادي عليه السلام ما يدل على تشيعه وحسن حاله، من خلال رواية نقلناها عن مدينة المعاجز[٢] والخرائج[٣] وثاقب المناقب[٤]، وفي آخرها: (فلما رأى معجزتين من الهادي عليه السلام قال: فرميت نفسي من دابتي، وعدوت فقبلت رحله وركابه، وقلت: أنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنكم خلفاء الله في أرضه، فقد كنت كافراً وقد أسلمت الآن على يديك يا مولاي. قال يحيى: تشيعت ولزمت خدمته إلى أن مضى)[٥].

قال المامقاني[٦]: إن الخبر وإن كان لا يدل بالدلالة المطابقية على أزيد من كونه شيعياً، ولكن جعل ملازمته لخدمته عليه السلام موجباً لدرجه في الحسان، ولكن قال بعض من تأخر: إنه كذب في دعوى لزوم خدمته، فإنه ما زال قائداً من قواد المعتصم والمتوكل، وملازماً لخدمتهما، والتاريخ شاهد عليه بذلك.

أقول: لا يدلنا التاريخ أن بعد رؤيته المعجزة في طريقه من المدينة إلى سامراء من مولانا علي الهادي عليه السلام أظهر خلافاً، وأين كان المعتصم حتى يكون من قواده! فإنه توفي قبل شخوص الهادي عليه السلام إلى سامراء بسنين.

وقال: وأبوه هرثمة بن أعين، يظهر من عيون أخبار الرضا عليه السلام، إنه كان له محبة

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٣٢٢.

(٢) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٤٦٦.

(٣) الراوندي، الخرائج والجرائح: ١/ ٣٩٣.

(٤) ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ٥٥١.

(٥) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٠/ ١٤٤.

(٦) المامقاني، تنقيح المقال: لم نعثر عليه فالمطبوع من الكتاب غير كامل .

تامة وإخلاص كامل بالنسبة إلى الرضا عليه السلام، بل ربما يظهر منها كونه شيعة له، ومن خواصه وأصحاب أسراره، وإنه كان مشهوراً معروفاً بالتشيع، فإنه قال في جملة من الحديث (فإذا أنا بالمأمون قد أشرف عليَّ فصاح بي: يا هرثمة، أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله، فأين محمد بن علي عليه السلام؟ فقلت له: يا أمير المؤمنين، إنا نقول: لا يجوز للإمام أن يغسله إلّا إمام مثله، فإن تعدى متعد فغسل الإمام لا يبطل إمامة الإمام لتعدي غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعدّه... إلخ)[1]. فإنه نص من كونه شيعياً بصيراً بفروع وأصول مذهبه، وكونه من قواد المأمون لعله بإذن الإمام عليه السلام، وله نظائر كثيرة، والله العالم.

٢٩٣. يحيى بن يسار القنبري[2].

نسبةً إلى قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام[3]، وفي بعض النسخ بالعين المهملة نسبة إلى عنبر؛ لبيعه إياه أو لغير ذلك، والأول أصح؛ لوجوده في نسخة مُصححة قابلها الفاضل المجلسي الثاني وعليها إجازة بخط يده.

وكيف كان فقد روى الكليني في باب النص على العسكري عليه السلام عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عنه قال: (أوصى أبو الحسن إلى ابنه الحسن قبل مضيه بأربعة أشهر وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي)[4]، ففي إشهاده إياه دلالة على وثاقته، ولا بأس بكونه الراوي لذلك كما قرر في محله.

---

(١) الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٧٧.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٣٢٣.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٤/ ٥٤٦.

(٤) الكليني، الكافي: ١/ ٣٢٥، باب النص على أبي محمد عليه السلام ح١.

٢٩٤. اليسع بن حمزة[١].

تقدم في الأربعين من معاجز الهادي عليه السلام، ويظهر منه أنه إمامي حسن الحال.

٢٩٥. يعقوب بن إسحاق[٢].

عدّه الشيخ في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الهادي عليه السلام، وبزيادة وصفه بالبرقي من أصحاب العسكري عليه السلام[٣]، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أن حاله مجهول.

٢٩٦. يعقوب بن إسحاق[٤].

المعروف بابن السكيت، تقدم في الجزء الثاني بصورة تفصيلية.

٢٩٧. يعقوب بن منقوش[٥].

عدّه الشيخ في رجاله بهذا العنوان تارة من أصحاب الهادي عليه السلام، وأخرى من أصحاب العسكري عليه السلام[٦]، وظاهره كونه إمامياً، غير أن حاله مجهول.

أقول: إن في مدينة المعاجز ص٥٩٧ يروي عنه رواية تدل على أنه موثق، وتشرّف بلقاء الحجة في دار العسكري عليه السلام[٧].

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٣٢٩.

(٢) المصدر نفسه: ٣/ ٣٢٩.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٩٣، ٤٠٣.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٣٢٩.

(٥) المصدر نفسه: ٣/ ٣٣٢.

(٦) الطوسي، الرجال: ٣٩٣ و٤٠٣.

(٧) البحراني، مدينة المعاجز: ٧/ ٦٠٨.

٢٩٨. يعقوب بن ياسر[١].

ليس بشيء؛ لأنه من حواشي المتوكل، وهو الذي يروي إشخاص المتوكل موسى المبرقع لنادمه، تقدم روايته في ترجمة موسى المبرقع في ج٣.

٢٩٩. يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي[٢].

أبو يوسف الكاتب، عدّه الشيخ تارة من أصحاب الرضا عليه السلام، وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام، ووثقه[٣]، وذكره في الفهرست أيضاً[٤].

وقال النجاشي: (يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي، أبو يوسف، من كتّاب المنتصر، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وانتقل إلى بغداد، وكان ثقة صدوقاً، له كتاب البداء، وكتاب المسائل، وكتاب نوادر الحج، وكتاب الطعن على يونس، أخبرنا علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد بكتبه)[٥].

ووثقه العلّامة في الخلاصة[٦] وابن داود في رجاله[٧] وصاحب الوجيزة[٨] والبلغة والحاوي[٩] والمشتركاتين[١٠]، فلا غمز في الرجل بوجه. يروي عنه سعد بن

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٣٣٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الطوسي، الرجال: ٣٦٩، ٣٩٣.

(٤) الطوسي، الفهرست: ٢٦٤.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٤٥٠.

(٦) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٩٨.

(٧) ابن داود، كتاب الرجال: ٢٠٦.

(٨) المجلسي، الوجيزة: ٢٠٠.

(٩) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٣٦٢.

(١٠) الطريحي، جامع المقال: ٩٤؛ الكاظمي، هداية المحدثين: لم نعثر عليه.

عبد الله، والحميري، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن أحمد بن يحيى، ومحمد بن علي بن محبوب، وأحمد بن محمد بن خالد، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس، وعلي بن الحسن بن فضال، ومحمد بن يعقوب، ومحمد بن موسى الهمداني، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأبو سعيد، والحسين بن أبي سيار المدايني، وعلي بن إبراهيم، وخلق آخر.

ثم إن أباه يزيد بن حماد الأنباري ثقة أيضاً، وثقه العلّامة في الخلاصة[١] وابن داود في رجاله[٢] وصاحب المنهج [٣]والحاوي[٤] والنقد[٥] والوجيزة[٦] والبلغة وغيرهم[٧].

ثم الأنباري نسبة إلى **الأنبار** بفتح أوله وسكون ثانيه، مدينة قرب بلخ، وقصبة قرب جوزجان، واسم لسكة الأنبار بمرو في أعلى البلد، واسم لأنبار بغداد، بينهما عشرة فراسخ من ناحية الغرب.

قال في المعجم ما حاصله: (الأنبار مدينة على الفرات في غربي بغداد، بينهما عشرة فراسخ، وكانت الفرس تسميها فيروز سابور، طولها تسع وستون درجة ونصف، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان، وكان أول من عمرها سابور بن هرمز ذو الاكتاف، ثم جدّدها أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس وبنى بها

---

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٩٥.

(٢) ابن داود، كتاب الرجال: ٢٠٥.

(٣) الاسترآبادي، منهج المقال: لم نعثر عليه، فالمطبوع منه سبعة أجزاء فقط إلى نهاية اسم علي.

(٤) الجزائري، حاوي الأقوال: ٢/ ٣٤٥.

(٥) التفرشي، نقد الرجال: ٥/ ٨٩.

(٦) المجلسي، الوجيزة: ١٩٩.

(٧) الأردبيلي، جامع الرواة: ٢/ ٣٤٢.

قصوراً، وأقام بها إلى أن مات.

وقيل: إنما سميت الأنبار؛ لأن بخت نصر لما حارب العرب الذين لا خلاق لهم حبس الأسراء فيه.

وقال أبو القاسم: الأنبار حدّ بابل؛ سميت به لأنه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير والقتّ والتبن، وكانت الأكاسرة ترزق أصحابها منها، وكان يقال لها الأهراء، فلما دخلتها العرب عرّبتها فقالت: الأنبار، وفتحت الأنبار في أيام أبي بكر سنة اثنتي عشرة للهجرة على يد خالد بن الوليد، ولما نازلهم سألوه الصلح فصالحهم على أربعمئة ألف درهم وألف عباءة قطوانية في كل سنة. وينسب إليها خلق كثير من أهل العلم والكتابة)[1].

٣٠٠. يوسف بن السخت[2].

أبو يعقوب البصري، بياع الأرز. [و] السخت بالسين المهملة المضمومة والخاء المعجمة الساكنة والتاء المثناة من فوق.

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب العسكري عليه السلام، وأخرى ممن لم يرو عنهم عليهم السلام، بقوله: (يوسف بن السخت، روى عن محمد بن جمهور القمي، روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى)[3].

اختلفوا فيه، فضعفه جماعة، ولكن المحقق الوحيد[4] مال إلى إصلاح حاله بما

---

(١) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٢٥٧.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٣٣٥.

(٣) الطوسي، الرجال: ٤٠٣ ، ٤٥٠.

(٤) الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٣٦٥.

نوضحه: إن تضعيف الخلاصة[١] ونحوها[٢] مبني على تضعيف الغضائري[٣]، وقد نبهنا مراراً على عدم الوثوق بتضعيفات ابن الغضائري [لا] سيما المبتني منها على رمي الرجل بالغلو والارتفاع، وقد مرَّ أن غاية ما أفاد كلامهم في استثناء جماعة من رجال نوادر الحكمة هو عدم الالتزام بصحة كل ما رواه في نوادر الحكمة، وإن حاله ليس حال أصحاب الإجماع؛ وإذ ضعف التضعيف أمكن الاعتماد على المترجم استناداً إلى النقل عنه في الرجال كثيراً على وجه الاعتماد عليه.

والذي يظهر من الكشي في ترجمة فارس وعلي بن عبد الغفار إنه شيعي ثقة؛ حيث قال له علي بن عبد الغفار المأمور من قبل الهادي عليه السلام بتوجيه رجل ثقة في طلب علي بن عمر العطار: (لم أجد أوثق منك)[٤]. فإن أقل ما يستفاد من ذلك كونه إمامياً ممدوحاً، فعدّه في الحسان اظهر.

٣٠١. يوسف بن محمد بن زياد[٥].

راوي تفسير العسكري عليه السلام، تقدم في حال تفسير العسكري عليه السلام أنه ثقة.

٣٠٢. يونس النقاش[٦].

تقدم في السابع والأربعين من معاجز الهادي عليه السلام، بانه كان من مواليه وانه ثقة[٧].

---

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٤١٨.

(٢) ابن داود، كتاب الرجال: ٢٨٥.

(٣) رجال الغضائري: ١٠٣.

(٤) الطوسي، رجال الكشي: ٢/ ٨٠٩.

(٥) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٣٣٦.

(٦) المصدر نفسه: ٣/ ٣٣٧.

(٧) المصدر نفسه: ٣/ ١٩٢.

المشهورون بالكنى والألقاب:

أبو بكر الفهفكي.

ابن أبي طيفور المتطبب، تقدم في محمد بن أبي طيفور.

أبو علي بن راشد.

تقدم في عيسى بن جعفر بن عاصم.

أبو يعقوب البصري.

تقدم في يوسف بن السخت.

العاصمي.

هو عيسى بن جعفر بن العاصم، تقدم.

أبو سهل النوبختي(١).

اسمه إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، ولد في أيام الإمام أبي الحسن الثالث علي الهادي عليه السلام، ولما توفي الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام كان عمر أبي سهل ما يقرب من ثلاث وعشرين سنة، وتوفي أبو سهل في أيام أبي القاسم الحسين بن روح، وكان عمره أربعاً وسبعين سنة، وأدرك منها إحدى وخمسين في الغيبة الصغرى في عزَّ وجلَّالة وترويج مذهب الإمامية، قال النجاشي: (كان أبو سهل شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم، له جلالة في الدين والدنيا، يجري مجرى الوزراء في جلالته، صنف كتباً كثيرة منها:

كتاب الاستيفاء في الإمامة، وكتاب التنبيه، وكتاب الرد على الغلاة، وكتاب الرد على أبي الحسن علي بن محمد الطائي الطاطري، وكتاب الرد على الواقفة، وكتاب

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ١/ ١٣٩، ٣/ ١٩.

الأنوار في تاريخ الأئمة، وكتاب الجمل في الإمامة، وكتاب الرد على محمد بن الأزهر، وكتاب الرد على عيسى بن أبان في موضوع القياس، وكتاب الرد على أصحاب الصفات...، وكتاب الرد على الجبرية، وكتاب تثبت الرسالة، وكتاب الاحتجاج في النبوة، وكتاب الرد على اليهود، وكتاب مجالسه مع ثابت بن قرة، وكتاب مجالسه مع أبي علي الجبائي، وكتاب نقض أبي عيسى الوراق في قدم الأجسام، وكتاب الرد على ابن الراوندي، ونقض رسالة الشافعية، وكتاب الرد على أبي العتاهية في كتاب التوحيد، وكتاب الخواطر، وكتاب المعرفة، وكتاب حدوث العالم، وكتاب الحكاية والمحكي، وكتاب الخصوص والعموم والأسماء والأحكام، وكتاب النفي والإثبات، وكتاب الإرجاء، وكتاب استحالة الرؤية على الله... إلخ)[1].

وذكر الفاضل الأديب عباس إقبال في كتاب (خاندان نوبخت) حياة أبي سهل النوبختي، وقال ما مضمونه[2]: ولأبي سهل كتب ذكرها النجاشي والشيخ تبلغ أربعين كتاباً، غير إنا لم نظفر بشيء منها، وكان كتاب الاستيفاء في الإمامة لأبي سهل عند النجاشي، قرأه عند شيخه الشيخ المفيد.

وقال: كان أبو سهل كاتباً بليغاً شاعراً أديباً متكلماً عجيباً، وكان له مباحثات مع أبي علي الجبائي بالأهواز، وكان في بغداد رئيس الشيعة وحافظ الشريعة، وكان أبو سهل يناظر العامة في مسألة الإمامة بلا خوف، وكان كالسهم النافذ، مع أنه أسْيَس الناس في عصره، وكان جمّ العلم، متوقّد الذكاء.

وروى عنه ابنه علي بن إسماعيل، وأبو الحسين علي بن عبد الله بن وصيف الناشي، وأبو الحسن محمد بن بشر السوسنجردي صاحب كتاب الإنقاذ في الإمامة،

---

(١) النجاشي، رجال النجاشي: ٣١.

(٢) الاشتياني، عباس إقبال، خاندان نوبختي، نقله إلى العربية: علي هاشم الأسدي، طباعة ونشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع للاستانة الرضوية المقدسة- مشهد١٤٢٥هـ: ١٤٤.

وأبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، وأبو الجيش مظفر بن محمد بن أحمد البلخي، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة (٣٣٥هـ).

وكان المفيد والنجاشي والمرتضى علم الهدى والشيخ الطوسي يروون عنه بواسطة أو واسطتين.

وذكره الشيخ في الفهرست والعلّامة في الخلاصة[١] وقال: (كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم، ومتقدم النوبختيين في زمانه، وصنف كتباً كثيرة)[٢].

وذكره ابن النديم وقال: (إنه من كبار الشيعة، وكان يجتمع إليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي وإسحاق وثابت وغيرهم، وكان جمّاعة للكتب، وقد نسخ بخطه شيئاً كثيراً، وله مصنفات وتأليفات في الكلام والفلسفة وغيرها)[٣].

وذكره ابن داود في الباب الأول من رجاله[٤].

وكيف كان، فما ذكروه في حقه أكثر من التوثيق، مع أنه كان بمنزلة سامية فوق العدالة، وكان في نفوس الناس في زمانه أنه الذي ينبغي أن يكون ولي السفارة عن الإمام الغائب عجل الله تعالى فرجه الشريف لا الحسين بن روح النوبختي، ومن كان بهذه المنزلة لا ينبغي أن يشك في كونه في أعلى مراتب الوثوق والعدالة، ويشهد بما ذكرنا ما ذكره الشيخ في كتاب الغيبة عن ابن نوح أنه قال: (سمعت جماعة من أصحابنا بمصر يذكرون أن أبا سهل النوبختي سُئل فقيل له: كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم بن روح دونك؟

---

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٥٥.

(٢) الطوسي، الفهرست: ٤٩.

(٣) المصدر نفسه: ٢٢٥.

(٤) ابن داود، كتاب الرجال: ٥١.

فقال: هم أعلم وما اختاروه، ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم، ولو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم وضغطتني الحجة لعلّي كنت أدلّ على مكانه، وأبو القاسم لو كان الحجة تحت ذيله وقُرّض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه)[١].

وهذا الخبر كافٍ في الكشف عن مرتبة ديانة الرجل وتقواه، حيث لم يأخذه في الله لومة لائم، وأظهر التسليم لهم، مع العلم منه أيضاً أنه لم يجعل لأبي القاسم مزية عليه سوى شدة الكتمان في ذلك دونه، كما أن الناس كان في نفوسهم عدم تفوقه عليه.

ومن طريف ما نقله ابن النديم في ترجمة أبي سهل هذا: (إن الشلمغاني راسله يدعوه إلى الفتنة، ويبذل له المعجز وإظهار العجيب، وكان بمقدم رأس أبي سهل جَلح (لا شعر عليه) فقال للرسول: قل لصاحبك: أنا ما أدري معجز أي شيء هو، إن كان صاحبك ينبت بمقدم رأسي شعراً أؤمنُ به.

فذهب الرسول وما عاد إليه)[٢].

ومثله وقع مع الحسين بن منصور الحلاج كما رواه الشيخ في غيبته قال: (إن الحلاج ظن أن أبا سهل كغيره ضعيف في النيابة عن الغائب، فتسبب إليه بالحيلة والبهرجة على الضعفة؛ لقدر أبي سهل في الناس، ومحله من العلم والأدب، وبانقياده له ينقاد غيره، فأرسل يدعوه إلى مرامه، فأرسل إليه أبو سهل: إني رجل أحب الجواري، ولي فيهن عدة اتخّاهن، والشيب يبعدني عنهن، وعليَّ في الخضاب كل جمعة مشقة شديدة، وإذا جعلت بإعجازك لحيتي سوداء فإني طوع يديك وصائر إليك.

فأمسك عنه الحلاج ولم يرد له جواباً، وصيّره أبو سهل أحدوثة وضحكة يطير

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٣٩١.

(٢) الطوسي، الفهرست: ٢٢٥.

به كل أحد، وشهر أمره عند الصغير والكبير)[1].

مآثر مشاهير آل نوبخت وأخبارهم

أقول: حيث بلغ الكلام إلى هنا أحببت أن أختم الكتاب بذكر نبذة من مآثر آل نوبخت، بما إنهم بذلوا جهدهم في ترويج مذهب الشيعة، فنورد للقراء الكرام يسيراً من حياتهم الطيبة عن المصادر الوثيقة:

النوبختية: كلّهم من أبناء الفرس، ونوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء وسكون الخاء، لفظ فارسي مركب من كلمتين: (نو) أي الجديد، و(بخت) أي الحظ، فلما استعملته العرب ضموا النون لمناسبة الواو، وقد ينطقون به بالفتح على الأصل وقد يقلبون الواو ياءً ويقولون: نيبخت كما قالوا في نوروز: نيروز.

وآل نوبخت طائفة كبيرة على ما ذكره القمّي في الكنى والألقاب في ترجمة أبي سهل النوبختي قال: (آل نوبخت طائفة كبيرة، خرج منها جماعات كثيرة من العلماء والأدباء والمنجّمين والفلاسفة والمتكلمين والكتاب والحكام والأمراء، وكانت لهم مكانة وتقدم في دولة بني العباس، وأصلهم من الفرس، وأول من أسلم منهم جدهم نوبخت الذي يُنسبون إليه، وهو من عشيرة كيو بن كودرز، وإليه أشار البحتري في مدحه لأبي يعقوب ابن أبي سهل النوبختي بقوله:

يفضي إلى بيب بن جوذرز الذي شهر الشجاعة بعد طول خمول
اعقاب املاك لهم عاداتها من كل نيل مثل مدّ النيل

وبيب معرب كيو، وجوذرز معرب كودرز، وكان نوبخت منجماً لأبي جعفر المنصور، وكان خصيصاً به، فلما شاخ وضعف عن صحبة المنصور أقام مقامه ابنه أبا سهل، وهو الذي ينتهي إليه سلسلة هذه الطائفة، وله عشرة

(١) الطوسي، الغيبة: ٤٠١.

أولاد، اثنان منهم كان لهما ذرية كثيرة مشهورة، وهما إسحاق وإسماعيل)[١].

ترجمة نوبخت

ذكر صاحب كتاب (خاندان نوبخت) ما حاصل مضمونه[٢]: إن نوبخت كان محبوساً بالأهواز، فدخل في السجن أبو جعفر المنصور يوماً وكان ذلك قبل خلافته، فلما رآه نوبخت سأل عن اسمه ونسبه وبلده وعشيرته فأخبره بذلك كله، فبشره نوبخت بالخلافة، وقال له: (لم تنقض الأيام والليالي إلّا وأنت تملك الجبال وفارس إلى خراسان. فكذبه أبو جعفر، فقال له نوبخت: أعطني رقماً إذا نلت بما قلت فيك لا تقصر عن الإحسان عليّ والعناية بي.

فقبل أبو جعفر وأعطاه رقماً، فلما جلس على سرير الملك ذهب إليه نوبخت، فقربه وأدناه ودعاه إلى الإسلام فأسلم، وصار من خواصه، وكان أول منجم في عصره.

ولما أراد أبو جعفر المنصور بناء بغداد بنى في ساعة عيّنها نوبخت، وبشره بأن هذه البلدة يطول بقاؤها، وتكثر عمارتها، ولا يموت فيها خليفة حتف أنفه، ويتهافت الناس إليها من كل جانب.

فلم يزل نوبخت في عز وجاه إلى أن رق جلده ودق عظمه وكبر سنه، وترجم كتاب النجوم من الفارسية إلى العربية، فأجلس مكانه ولده أبا سهل، والظاهر أنه لم يكن ولد له سواه، ونسب بني نوبخت ينتهي إلى أبي سهل لا غير.

قال: (وذكر الطبري في وقائع سنة ١٤٥هـ من تاريخه: إن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى لما خرج وعظم أمره وخاف المنصور، قال نوبخت: يا أمير المؤمنين،

---

(١) القمي، الكنى والألقاب: ١/ ٩٣.

(٢)الاشتياني، خاندان نوبخت: ٢٥.

إن النصر والظفر لك وأنت الغالب. فاستبعده المنصور.

قال نوبخت: فاحبسني يا أمير المؤمنين، فإن رأيت خلاف ما قلت فاقتلني.

فلما وصل الخبر بهزيمة إبراهيم وقتله وهبَ المنصور لنوبخت مئتي جريب من أراضي الجانب الغربي من دجلة بغداد، فعمارات بني نوبخت كانت فيه)[1].

ومنهم أبو سهل بن نوبخت، جلس مكان أبيه بإشارة المنصور، وكان ماهراً في علم النجوم، ولما تمثل بين يدي المنصور سأله عن اسمه قال: خرشيدماه طيماذا ماذرياز خسروبهمشاذ.

فقال المنصور: كلها اسمك؟

قال: نعم.

قال: اقتصر بواحدة أو بكنية أكنيك بها.

فقبل الكنية، فكناه أبو سهل وترك اسمه.

وقال ابن النديم: (إن اسمه الفضل، وكان في خدمة أبي جعفر المنصور من سنة (١٤٤هـ)، وهي سنة بناء بغداد، وكان معه في الحج، وكان له أقاصيص، وله من الأولاد عشرة ذكور، اثنان منهم كان لهما ذرية كثيرة مشهورة، وهما إسحاق وإسماعيل، وإليهما ينتهي سلسلة هذه الطائفة.

ولأبي سهل بن نوبخت كتب ذكرها ابن النديم وهي: كتاب النهمطان في المواليد، وكتاب الفال النجمي، وكتاب المواليد مفرد غير النهمطان، وكتاب تحويل سني المواليد، وكتاب المدخل، وكتاب التشبيه والتمثيل، وكتاب المنتحل من أقاويل المنجمين، وأشهرها كتاب النهمطان، ونقل منها كثيراً ابن النديم في فهرسته، وتوفي أبو سهل في أوائل خلافة هارون الرشيد، وكان في مدة خمسة وعشرين سنة من ندماء

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٦/ ٢٦٢.

الخلفاء، ويرى ابن النديم أن بني النوبخت كلهم من أبناء الشيعة[١].

ومنهم: إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت، كان من ندماء المأمون، وكان في عزَّ وجلَّالة إلى اواخر أيام الواثق بالله سنة ٢٢٥هـ، وكان يحفظ أخبار أبي نواس وأشعاره، وكان أبو الحسن يوسف بن إبراهيم الكاتب يروي عنه، فلما توفي فتشوا داره فلم يجدوا فيها إلّا صندوقاً فيه أوراق مشتمل على النحو واللغات الغريبة وقطعات من أبيات أبي نواس[٢].

ومنهم: أبو أيوب سليمان بن سهل بن نوبخت، كان شاعراً قليل الشعر، قال ابن النديم[٣]: ديوان شعره بلغ خمسين ورقة، وكان حاكماً مدة في الزاب، وأخوه داود بن أبي سهل بن نوبخت كان من معاصري أبي نؤاس الشاعر، وكثيراً ما ينقل من أشعاره.

وإسحاق وأبو الحسن علي وهارون ومحمد وأبو العباس فضل وعبد الله وسهل، هؤلاء العشرة كلهم أولاد أبي سهل، وكل واحد منهم له الحظ في العلم والأدب.

وينقسم آل نوبخت إلى ستة أقسام:

الأول: المترجمون، وهم نوبخت، وابنه أبو سهل، وبعض ولده مثل عبد الله بن أبي سهل وأبي العباس فضل؛ لأنهم كانوا منجمين ويترجمون لغة البهلوي إلى العربي.

الثاني: المتكلمون، نحو أبي إسحاق إبراهيم، وأبي سهل إسماعيل بن علي، وأبي محمد الحسن بن موسى.

---

(١) الطوسي، الفهرست: ٢٢٥.

(٢) القمي، الكنى والألقاب: ١/ ٩٣.

(٣) ابن النديم، الفهرست: ١٩٢.

الثالث: أصحاب الأئمة عليهم السلام، وهم يعقوب بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، وإسحاق بن إسماعيل بن أبي سهل، وأبو القاسم الحسين بن روح.

الرابع: الأدباء ورواة الأشعار، نحو إسماعيل بن أبي سهل وبعض أخوته.

الخامس: الكتّاب والحكام والأمراء، نحو أبي الحسين علي، وأبي عبد الله الحسين، وأبي جعفر محمد بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، وأبي يعقوب إسحاق، وأبي الفضل يعقوب، وعلي بن أحمد بن علي.

السادس: العلماء والمصنّفون، نحو أبي الحسن موسى بن كبرياء، وأبي محمد الحسن بن الحسين وغيرهما.

ومنهم: **أبو جعفر محمد بن علي بن إسحاق** أخو أبي سهل المذكور، كان في عداد المتكلمين والأدباء، ويظهر من الغيبة للطوسي إنه كان من السفراء في أيام الغيبة الصغرى، وخرج إليه توقيعات، وكان من عمال الديوان وحاكماً في قرية النعمان، ولم يزل ابن الرومي يكاتبه ويمدحه بالقصائد الفاخرة كما يوجد في ديوان ابن الرومي[١]، ولم يذكره المامقاني في رجاله.

ومنهم: **أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي**[٢]، ابن أخت أبي سهل المتكلم مؤلف كتاب الفرق والمذاهب، توفي في سنة ثلاثمئة أو إحدى وثلاثمئة، وكان أستاذاً في جميع الفنون من الحكمة والكلام والحديث والفلسفة والنجوم والملل والنحل وغيرها[٣]؛ عدّه الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً: (الحسن بن موسى النوبختي، ابن اخت أبي سهل، أبو محمد، متكلم ثقة)[٤]. وقال في الفهرست: (متكلم

(١) الطوسي، الغيبة: ٤١٦.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ١/ ٣١١.

(٣) ابن النديم، الفهرست: ٢٢٥.

(٤) الطوسي، الرجال: ٤٢٠.

فيلسوف، وكان يجتمع إليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي وإسحاق وثابت وغيرهم، وكان إمامياً حسن الاعتقاد، نسخ بخطه شيئاً كثيراً، وله مصنفات كثيرة في الكلام والفلسفة وغيرهما).[١] ثم عدّ كتبه.

وقال النجاشي: (أبو محمد النوبختي، شيخنا المتكلم، المبرّز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمئة وبعدها)[٢]. ثم عد كتبه.

ووثقه العلّامة في الخلاصة[٣] وابن داود في رجاله[٤] وصاحب الوجيزة[٥] والبلغة والحاوي[٦] وغيرهم[٧]، وقال المامقاني: (فوثاقة الرجل مسلّمة)[٨].

مصنفاته

على ما ذكره الشيخ والنجاشي وابن النديم: كتاب الآراء في نقض الفلسفة والديانات، لم يتمه، وكتاب الرد على أصحاب التناسخ والغلاة، وكتاب التوحيد وحدوث العالم، وكتاب نقض أبي عيسى في الغريب المشرقي، وكتاب اختصار الكون والفساد لأرسطاطاليس، وكتاب الاحتجاج لعمر بن عباد ونصرة مذهبه، وكتاب الجامع في الإمامة، وكتاب الإنسان، وكتاب الديانات، كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة، قال النجاشي: (قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبي عبد الله رحمه الله، غرضه

---

(١) الطوسي، الفهرست: ٩٦.

(٢) النجاشي، رجال النجاشي: ٦٣.

(٣) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٠٠.

(٤) ابن داود، كتاب الرجال: ٧٨.

(٥) المجلسي، الوجيزة: ٦٠.

(٦) الجزائري، حاوي الأقوال: ١/ ٢٨٤.

(٧) التفرشي، نقد الرجال: ٢/ ٦٧.

(٨) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ١/ ٣١١.

الشيخ المفيدﷺ، وكتاب فرق الشيعة، وكتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الإمامية، وكتاب الموضح في حروب أمير المؤمنين، وكتاب التوحيد الكبير، وكتاب التوحيد الصغير، وكتاب الخصوص والعموم، وكتاب الارزاق والآجال والأسعار، وكتاب الرد على المنجمين، وكتاب الرد على أبي علي الجبائي في رده على المنجمين، فإن أبا علي تجاهل في رده على المنجمين، وكتاب النكت على ابن الراوندي، وكتاب الرد على من أكثر المنازلة، وكتاب الرد على أبي الهُذيل العلاف في أن نعيم أهل الجنة منقطع، وكتاب الرد على الواقفة، وكتاب الرد على أهل المنطق، وكتاب الرد على ثابت بن قرة، وكتاب الرد على يحيى بن أصفح في الإمامة، وجواباته لأبي جعفر بن قُبةﷺ، وجوابات أُخر لأبي جعفر أيضاً، وشرح مجالسته مع أبي عبد الله بن مملك، وكتاب حجج طبيعية مستخرجة من كتب أرسطاطاليس في الرد على من زعم أن الفلك حي ناطق، وكتاب في المرايا وجهة الرؤية فيها، وكتاب في الخبر الواحد والعمل به، وكتاب في الاستطاعة على مذهب هشام وكان يقول به، وكتاب في الرد على من قال بالرؤية للباري تعالى، وكتاب الاعتبار والتمييز والانتصار، وكتاب النقض على أبي الهذيل في المعرفة، وكتاب الرد على أهل التعجيز، وهو أبو عيسى الوراق، وكتاب الحجج في الإمامة، ومختصر كتاب النقض على جعفر بن حرب في الإمامة، ومجالسه مع أبي القاسم البلخي[1] جمعه، وكتاب التنزيه وذكر متشابه القرآن، وكتاب الرد على أصحاب المنزلة بين المنزلتين في الوعيد، وكتاب الرد على أصحاب التناسخ، وكتاب الرد على المجسمة، وكتاب الرد على الغلاة، ومسائل للجبائي في مسائل شتى)[2]، انتهى ما ذكره النجاشي.

ومن الأسف، بل من مصائب الدهر إنا لم نظفر على شيء من هذه الكتب العلمية النفيسة غير كتاب فرق الشيعة.

---

(١) في الأصل: (البجلي)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) النجاشي، رجال النجاشي: ٦٣؛ الطوسي، الفهرست: ٩٦؛ ابن النديم، الفهرست: ٢٢٥.

ومنهم: أبو إسحاق إبراهيم النوبختي، مؤلف كتاب الياقوت، الذي شرحه العلّامة وسماه أنوار الملكوت في شرح الياقوت، وهو مشهور، وقيل: (كتاب الياقوت أقدم الكتب الكلامية، ومن عجيب الأمر أن مصنفه الجليل الذي هو من أقدم أكابر العلماء والمتكلمين لا يوجد تاريخه في التراجم لا في رياض العلماء ولا في غيره)[١]، ذكره في رياض العلماء بعنوان إسماعيل بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت[٢]، مع أن العلماء ما زالوا يعبرون عنه بالشيخ أبي إسحاق إبراهيم النوبختي، وكذا المجلسي في الرابع عشر من البحار ص١٣٨، ما زال يعبر عنه بالشيخ إبراهيم[٣].

وكيف كان، فهو عالم جليل متكلم، وحسبك ما ذكره العلّامة في أول كتابه أنوار الملكوت في شرح الياقوت حيث قال: (وقد صنف العلماء في ذلك كثيراً من المبسوطات، وأطنبوا القول فيه بكتب مختصرات ومطولات، إلّا أنهم لم يسلموا من زيغ في تلك الإيرادات، ولم يخلصوا من خطأ في بعض الاعتقادات، وقد صنفنا في ذلك كتباً متعددة، أوضحنا فيها سبيل الرشاد، وهدينا إلى طريق السداد، نرجو فيها ذخر المعاد، وقد صنف شيخنا الأقدم وأستاذنا الأعظم، أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت (قدس الله روحه الزكية ونفسه العلية)، مختصراً سماه الياقوت، قد احتوى من المسائل على أشرفها وأعلاها، ومن المباحث على أجلّها وأسناها، إلّا أنه صغير الحجم، كثير العلم، مستصعب على الفهم، في غاية الإيجاز والاختصار، بحيث يعجز عن حلّه أولو الأنظار؛ فرأينا أن نضع هذا الكتاب الموسوم بأنوار الملكوت في شرح الياقوت على ترتيبه ونظمه، موضحاً لما التبس من مشكلاته، مُبيناً لما استبهم من معضلاته، مع زيادات لم توجد في هذا الكتاب)[٤] انتهى.

---

(١) الطهراني، الذريعة: ٢/ ٤٤٤؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث: ١/ ٦٢٠.

(٢) الأصبهاني، رياض العلماء: ٦/ ٣٨.

(٣) المجلسي، بحار الأنوار: ٥٥/ ٢٨١.

(٤) العلّامة الحلي، أنوار الملكوت في شرح الياقوت: ٢.

وله كتاب آخر مسمى بكتاب الابتهاج، قال العلّامة: (لم نظفر على هذا الكتاب)[١]. وينقل في الياقوت منه بالمناسبة في بعض المواضع.

وبالجملة، فعصر أبي إسحاق كان مقدماً على المفيد والمرتضى علم الهدى وأبي الحسين محمد بن علي البصري المعتزلي، وكانت وفاته تقريباً في حدود ثلاثمئة وعشرين.

ومنهم: أبو يعقوب إسحاق بن إسماعيل النوبختي[٢]، وهذا غير إسحاق بن إسماعيل الذي كان من أصحاب الإمام علي الهادي عليه السلام؛ لأنّ الفاصلة بينهما سبعون سنة، وأبو يعقوب هذا - على ما نقله في تجارب الأمم - قتله القاهر بالله العباسي في سنة (٣٢٢هـ)، ألقاه مقيداً في بئر مع أبي السرايا، وأمر بطم البئر من التراب[٣]، وكان أبو يعقوب وابنه أبو الفضل بن يعقوب من مشاهير الكتاب في خلافة بني العباس، ولهما أخبار وأقاصيص ذكرها في تاريخ آل نوبخت[٤].

أقول: ولا ينافي إدراكه الإمام علي الهادي عليه السلام مع الفصل بينهما مقدار سبعين سنة؛ لأنه من الممكن حين توفي الإمام علي الهادي عليه السلام في سنة (٢٥٤هـ) كان عمر أبي يعقوب عشرين سنة، وإذا انضافت عليه سبعون صار تسعين، وهو عمر عادي كثير الوقوع.

ومنهم: أبو الحسين علي بن عباس وولده أبو عبد الله الحسين، ذكرهما في تاريخ آل نوبخت، وكان أبو الحسين علي بن عباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت من أكابر الكتاب وأعيان الشعراء ببغداد، وكان فاضلاً أديباً كريم الطبع جواداً،

---

(١) العلّامة الحلي، إيضاح الاشتباه: ٦٨.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ١/ ١١١.

(٣) الرازي، تجارب الأمم: ٥/ ٣٧٥.

(٤) الاشتياني، تاريخ آل نوبخت: ٢٥.

وكان يروي عن البحتري وابن الرومي ويحفظ أشعارهما كما ذكره الحموي في معجم الأدباء[١]، وقال ابن النديم في الفهرست: (إنّ أبا الحسين علي بن عباس النوبختي بلغ أشعاره إلى مئتي ورقة)[٢].

وقال الصولي: (توفي أبو الحسين في سنة أربع أو خمس وثلاثين وثلاثمئة، وكان من أبياته في حق أبي سهل إسماعيل بن علي الذي كان من معاصريه وقد شرب دواء على ما في معجم الأدباء لياقوت الحموي وكتاب الأوراق:

يا محيي العارفات والكرم وقاتل الحادثات والعدم
كيف رأيت الدواء أعقبك الله شفاءً به من السقم
لئن تخطت إليك نائبة حطت بقلبي ثقلاً من الألم
شربت فيها الدواء مرتجياً دفع أذى من عطائك[٣] العظم
والدهر لابد محدث طبعاً في صفحتي كل صارم خذم) [٤]

الخذم: القطع.

وقال الحموي في معجم الأدباء أيضاً: إنّ أبا إسحاق القيرواني ذكر في زهر الآداب قطعة من أبيات أبي الحسين المشار إليه، وهي هذه[٥]:

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت خوفه الأمم

---

(١) الحموي، معجم الأدباء: ١٣/ ٢٦٧.

(٢) ابن النديم، الفهرست: ١٩٣.

(٣) الأمين، أعيان الشيعة: ٨/ ٢٥٠ وفيه: (عظامك) بدل (عطائك).

(٤) الحموي، معجم الأدباء: ١٣/ ٢٦٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢١/ ١١٣.

(٥) حكى ذلك الطبرسي، مجمع البيان: ١٠/ ٨٥، لكن نسبها إلى أحد الشعراء، وابن خلكان، وفيات الأعيان: ٥/ ١١٧، لكن نسبها إلى ابن الرومي، ولم نعثر عليها في معجم الأدباء.

فـالمـوت، والمـــوت لا شيء يغالبه ما زال يتبع مـا يجـري بـه القلم
كـذا قـضى الله لـلأقـلام مـذ بريت إنّ الـسيوف لها مذ أرهفت خدم

وكانت أم المقتدر العباسي وكلته في بيع أملاكها[١]. توفي أبو الحسين وعمره ثمانون سنة[٢].

ومنهم: أبو عبد الله الحسين بن علي بن عباس بن إسماعيل بن أبي سهل النوبختي، توفي سنة (٣٢٦هـ)، وكان من العمال والكتاب، فضرب الدهر ضرباته إلى أن صار في سنة عشرين وثلاثمئة رئيساً مطاعاً، ووزيراً لابن الواثق، ولم يتمكن أحد في بغداد أن يخالفه بقول ولا فعل، وكم من فتنة أخمدها، ونار حرب أطفأها، ومحبوسين أطلقهم، وحسن سياسته يكشف عن علو مقامه[٣].

ومنهم: أبو الحسن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت، المعروف بابن كبرياء، ذكره النجاشي[٤] والعلّامة[٥] وصاحب البلغة والوجيزة[٦] والحاوي[٧] وغيرهم[٨] وأجمعوا على حسن حاله ووثاقته.

قال النجاشي: كان حسن المعرفة بالنجوم، وله فيها كلام كثير، وله مصنفات في النجوم، ومع هذا متدين حسن الاعتقاد، كثير العبادة، وله كتاب الكافي في أحداث

(١) الأمين، أعيان الشيعة: ٣/ ٢٦٣.
(٢) الأميني، الغدير: ٣/ ٣١.
(٣) الأمين، أعيان الشيعة: ٦/ ١١٩.
(٤) النجاشي، رجال النجاشي: ٤٠٧.
(٥) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٢٧٣.
(٦) المجلسي، الوجيزة: ١٨٥.
(٧) الجزائري، حاوي الأقوال: ٣/ ١٤٥.
(٨) ابن داود، كتاب الرجال: ١٩٣.

الأزمنة[١]، وكان معاصراً لأبي القاسم الحسين بن روح، ويروي عنه هبة الله بن محمد الكاتب، المكنى بأبي نصر.

ومنهم: أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن عباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت، ولد في سنة عشرين وثلاثمئة، قبل وفاة أبيه بست سنين، وتوفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة (٤٠٢هـ)، وكان عالماً فاضلاً محدثاً منشئاً، وكان أبو الحسين هلال بن محسن الصابي الكاتب ينقل منه وقائع كما ذكره الخطيب في تاريخه (ج٧ص٤٤٣) وقال: (رواياته أكثر من أبي الحسن القصاب الواسطي وأبي عبد الله الضبي البغدادي المشهور بالقاضي المحاملي، وكان له في الحديث تلاميذ كُثر، منهم أبو بكر الخوارزمي، وأبو الفرج الطناجيري، وأبو القاسم الصيرفي الأزهري، والتنوخي القاضي أبو القاسم، والخلال، والعتقي، والثلاثة الأول كانوا من مشايخ الخطيب البغدادي، فهو يروي بواسطة هؤلاء عن أبي محمد الحسن النوبختي، وقال الأزهري: أبو محمد الحسن النوبختي، رافضي رديء المذهب. وقال البرقاني: مع ذلك صدوق. وقال العتقي ثقة)[٢].

ومنهم: أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن أبي سهل بن نوبخت، كان من أسباط أبي سهل الأول، وكان شاعراً أديباً، ديوان شعره يبلغ مئة ورقة، وكان من الكتاب[٣].

ومنهم: الحسن بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت، مدحه أبو نواس، وهو يجمع أبياته[٤].

ومنهم: أحمد بن إبراهيم، كان من كتاب أبي القاسم الحسين بن روح، تزوّج

---

(١) ينظر: النجاشي، رجال النجاشي: ٤٠٧ .

(٢) البغدادي، تاريخ بغداد: ٧/ ٣٠٩.

(٣) ابن النديم، الفهرست: ١٩٤.

(٤) الأمين، أعيان الشيعة: ٥/ ٢٠.

بالسيدة أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري أحد النواب الأربعة، ولد له منها محمد، وولد لمحمد أبو نصر هبة الله، وكان أبو نصر يروي عن جدّه أحمد بن إبراهيم، وجعفر بن أحمد بن إبراهيم، والحسن بن إسحق الكاتب، وأبي علي بن جعفر والحسن بن جعفر الكاتب، وأبي طالب، ومحمد بن روح النوبختي[١].

هؤلاء كلهم من مشاهير النوبختية، ذكرهم صاحب كتاب تاريخ آل نوبخت، وأشهرهم اسماً، وأعلاهم ذكراً، وأعظمهم قدراً، وأوفرهم حظاً: **أبو القاسم الحسين بن روح** بن أبي بحر النوبختي أحد النواب الأربعة[٢]، توفي ببغداد في الثامن عشر من شعبان سنة ٣٢٦هـ، ودفن بها، وقبره إلى الآن يزار، وعليه قبة عالية، كانت مدة نيابته إحدى وعشرين سنة، كنيته أبو القاسم لا غير، وكان وكيلاً لأبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه سنين كثيرة، ينظر له في أملاكه، ويلقى بأسراره الرؤساء من الشيعة، كان خصيصاً به حتى إنه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه؛ لقربه منه، وأنسه إليه، وكان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له غير ما يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم؛ لجاهه ولموضعه وجلالة محله عندهم، فحصل في أنفس الشيعة محصلاً جليلاً؛ لمعرفتهم باختصاصه إياه، وتوثيقه عندهم، ونشر فضله ودينه وما كان يحتمل من هذا الأمر، فتمهدت له الحال في طول حياة العمري إلى أن انتهت الوصية إليه بالنص عليه، فلم تختلف الشيعة في أمره، وكان أبو القاسم هذا من أعقل الناس عند المخالف والمؤالف، ويستعمل التقية، وكانت العامة أيضاً تعظمه؛ لحسن سياسته واستعماله التقية بما لا مزيد عليه كما ستعرف بُعيد هذا[٣].

---

(١) الأمين، أعيان الشيعة: ٢/ ٤٧٢.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ١/ ٣٢٨.

(٣) الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٣٠/ ٣٥٢؛ القمي، الكنى والألقاب: ١/ ١٤١.

إقامة العمري أبا القاسم بن روح مقامه

وقد أقام العمري الحسين هذا مقامه بعده بأمر من الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف، فقال لجماعة من وجوه الشيعة وشيوخها: إن حدث عليّ حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم بن روح بن أبي بحر النوبختي، فقد أمرت أن أجعله في موضعي من بعدي، فارجعوا إليه، وعولوا في أموركم عليه، وهو القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر. فسلّمت الشيعة من ذلك ولم ينكروا ولم يشكوا، وانما سلّم الأمر إليه بأمر من الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وإلا فكان اتصال جعفر بن أحمد بن متيل به أزيد بكثير من الحسين بن روح، حتى بلغ أمر العمري في أواخر عمره إلى أنه لا يأكل طعاماً إلّا ما أصلح في منزل جعفر بن أحمد بن متيل؛ ولذا لم تكن الشيعة تشك في أن الذي يقوم مقامه هو جعفر بن أحمد بن متيل، لكن الاختيار منه (صلوات الله عليه) وقع على الحسين بن روح، وكان جعفر بين يدي الحسين كما كان بين يدي العمري إلى أن توفي. وروي أن العمري كان قبل موته بسنتين أو ثلاث يرجع الأمر إلى الحسين بن روح رضي الله عنه[1].

وروى المجلسي رحمه الله في الثالث عشر من البحار ص٩٦ بالإسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد المدايني قال: (كان من رسمي إذا حملت المال الذي في يدي إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أن أقول له ما لم يكن أحد يستقبله بمثله: هذا المال ومبلغه كذا وكذا للإمام عليه السلام.

فيقول لي: نعم، دعه.

فأراجعه فأقول له: تقول لي انه للإمام عليه السلام.

فيقول: نعم، للإمام. فيقبضه، فصرتُ إليه آخر عهدي به (قدس الله روحه) ومعي أربعمئة دينار، فقلت له على رسمي، فقال لي: امض بها إلى الحسين بن روح.

---

(١) العلّامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٤٣٢؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٥٥.

فتوقفت، فقلت: تقبضها أنت مني على الرسم.

فرد عليّ كالمنكر لقولي قال: قم عافاك الله فادفعها إلى الحسين بن روح.

فلما رأيت في وجهه غضباً خرجت وركبت دابتي، فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك، فدققت الباب فخرج إليّ الخادم فقال: من هذا؟

فقلت: أنا فلان.

فاستأذن لي، فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي، فقلت له: ادخل فاستأذن لي، فإنه لا بد من لقائه.

فدخل فعرفه خبر رجوعي، وكان قد دخل إلى دار النساء، فخرج وجلس على سرير ورجلاه في الأرض، وفيهما نعلان تصف حُسنهما وحُسن رجليه، فقال لي: ما الذي جرأك على الرجوع؟ ولم لم تمتثل ما قلته لك؟

فقلت: لم أجسر على ما رسمته لي.

فقال لي وهو مغضب: قم عافاك الله، فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح مقامي، ونصبته منصبي.

فقلت: بأمر الإمام؟ فقال: قم عافاك الله كما أقول لك.

فلم يكن عندي غير المبادرة، فصرت إلى أبي القاسم بن روح وهو في دار ضيقة، فعرفته ما جرى، فسرّ به وشكر الله عزَّ وجلَّ، ودفعت إليه الدنانير، وما زلت أحمل إليه ما يحصل في يدي بعد ذلك)[1].

وروى الصدوق في الإكمال بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي الأسود قال: كنت أحمل الأموال إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري فيقبضها مني، فحملت إليه

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٥٢، باب إقامة العمري للحسين بن روح مقامه.

يوماً شيئاً من الأموال في آخر أيامه قبل موته بسنتين أو ثلاث سنين، فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، وكنت أطالبه بالقبوض، فشكا ذلك إلى أبي جعفر، فأمرني أن لا أطالبه بالقبوض وقال: كل ما وصل إلى أبي القاسم فقد وصل إليّ. فكنت أحمل بعد ذلك الأموال إليه ولا أطالبه بالقبوض)[١].

وفيه أيضاً بإسناده عن جعفر بن أحمد بن متيل قال: (لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري الوفاة كنت جالساً عند رأسه، أسائله وأحدثه، وأبو القاسم الحسين بن روح، [فالتفت إليَّ ثم قال: أمرتُ أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح][٢].

قال: فقمت من عند رأسه وأخذتُ بيد أبي القاسم، وأجلسته في مكاني، وتحولت عند رجليه)[٣].

وعلى رواية غيبة الطوسي قال: (أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه، وعوّلوا في أموركم عليه، فإنه القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه)[٤].

شدة اهتمامه بأمر التقية

قال الشيخ في كتاب الغيبة[٥]: (وكان أبو القاسم من أعقل الناس عند المخالف والموافق، ويستعمل التقية، فروى أبو نصر هبة الله بن محمد قال: حدثني أبو عبد الله بن غالب حمو أبي الحسن بن أبي الطيب قال: ما رأينا من هو أعقل من الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، ولعهدي به يوماً في دار ابن سيار، وكان له محل عند السيدة والمقتدر

(١) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٥٠١، باب التوقيعات، ح٢٨.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

(٣) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٥٠٣، باب التوقيعات، ح٣٣.

(٤) الطوسي، الغيبة: ٣٧١.

(٥) المصدر نفسه: ٣٨٤.

عظيم، وكانت العامة أيضاً تعظّمه، وكان أبو القاسم يحضر تقية وخوفاً، فعهدي به وقد تناظر اثنان فزعم واحد أن أبا بكر أفضل الناس بعد رسول الله ثم عمر ثم علي عليه السلام، وقال الآخر: بل علي أفضل من عمر، فزاد الكلام بينهما فقال: أبو القاسم رضي الله عنه: الذي أجمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق، ثم بعده الفاروق، ثم بعده ذو النورين، ثم علي الوصي؛ وأصحاب الحديث على ذلك، وهو الصحيح عندنا، فبقي من حضر المجلس متعجباً من هذا القول، وكانت العامة الحضور يرفعونه على رؤوسهم، وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض، فوقع عليّ الضحك، فلم أزل أتصبر وأمنع نفسي وأدسّ كمّي في فمي، فخشيت أن أفتضح، فوثبت عن المجلس، ونظر إليّ فتفطن بي، فلما حصلت في منزلي فإذا بالباب يطرق، فخرجت مبادراً فإذا بأبي القاسم بن روح راكباً بغلته قد وافاني من المجلس قبل مضيه إلى داره، فقال لي: يا عبد الله، أيدك الله لم ضحكت فأردت أن تهتف بي! كأنّ الذي قلته عندك ليس بحق؟

فقلت: كذلك هو عندي.

فقال لي: اتق الله أيها الشيخ، فإني لا أجعلك في حلّ، تستعظم هذا القول مني!

فقلت: يا سيدي، رجل يرى بأنّ صاحب الإمام عليه السلام ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب منه ولا يضحك من قوله هذا!

فقال لي: وحياتك، لئن عدت لأهجرنك.

وودعني وانصرف).

وفيه أيضاً: (قال أبو نصر هبة الله بن محمد: حدثنا أبو الحسن كبرياء النوبختي، قال: بلغ الشيخ أبا القاسم رضي الله عنه أنّ بواباً كان له على الباب الأول قد لعن معاوية وشتمه، فأمر بطرده وصرفه عن خدمته، فبقي مدة طويلة يسأل في أمره فلا والله ما

رده إلى خدمته، وأخذه بعض الأهل فشغله معه؛ كل ذلك للتقية)[١].

وفيه أيضاً: (قال أبو نصر هبة الله: وحدثني أبو أحمد بن درانويه الأبرص، الذي كانت داره في درب القراطيس وقال: إني كنت أنا وإخوتي ندخل إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله، قال: وكانوا باعة، ونحن مثلاً عشرة، تسعة تلعنه وواحد يشكك، فنخرج من عنده بعدما دخلنا عليه تسعة نتقرب إلى الله بمحبته وواحد واقف؛ لأنه كان يجارينا من فضل الصحابة ما رويناه وما لم نروه، فنكتبه عنه لحسنه رضي الله عنه)[٢].

ما سُئِل عنه أبو القاسم بن روح رضي الله عنه

روى الصدوق في الإكمال قال: (حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري، فأقبل إليه رجل، فقال: إني أريد أن أسألك عن شيء.

فقال له: سل عما بدا لك.

فقال الرجل: أخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام أهو ولي الله؟

قال: نعم.

قال: أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله؟

قال: نعم.

قال الرجل: فهل يجوز أن يسلّط الله عزَّ وجلَّ عدوه على وليه؟

فقال له أبو القاسم بن روح: افهم عني ما أقول لك، اعلم أن الله عزَّ وجلَّ لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان، ولا يشافههم بالكلام، ولكنه جل جلاله يبعث

(١) الطوسي، الغيبة: ٣٨٥.

(٢) المصدر نفسه: ٣٨٦.

إليهم رسلاً من أجناسهم وأصنافهم، بشراً مثلهم، ولو بعث إليهم رسلاً من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم، ولم يقبلوا منهم، فلما جاؤوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق، قالوا لهم: انتم بشر مثلنا، ولا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز أن نأتي بمثله، فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل الله عزَّ وجلَّ لهم المعجزة التي تعجز الخلق عنها؛ فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار والإعذار، فغرق جميع من طغى وتمرد، ومنهم من ألقي في النار فكانت عليه برداً وسلاماً، ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجرى من ضرعها اللبن، ومنهم من فلق له البحر، وفجر له من الحجر العيون، وجعل له العصا اليابسة ثعباناً يلقف ما يأفكون، ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله تعالى، وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، ومنهم من انشق له القمر، وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك، فلما أتوا بما عجز الخلق عن إتيانه بمثل ذلك كان من تقدير الله عزَّ وجلَّ ولطفه بعباده وحكمته أن جعل الأنبياء عليهم السلام مع هذه القدرة والمعجزات في حال غالبين، وفي أخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين، وفي حال مقهورين، ولو جعلهم الله عزَّ وجلَّ في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين، ولم يبتلهم بالمحن والاختبار، ولم يمتحنهم، لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عزَّ وجلَّ، ولما عُرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار، ولكنه عزَّ وجلَّ جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم؛ ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين، وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين، غير شامخين ولا متجبرين؛ وليعلم العباد أن لهم عليهم السلام إلهاً هو خالقهم ومدبرهم، فيعبدوه ويطيعوا رسله، وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم، وادعى الربوبية لهم، أو عاند أو خالف وعصى وجحد بما أتت به الأنبياء والرسل عليهم السلام؛ ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيّ عن بينة.

قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق: فعدت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح من

الغد وأنا أقول في نفسي: أتراه ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه؟ فابتدأني وقال لي: يا محمد بن إبراهيم، لأن أسقط من السماء فتخطفني الطير، أو تهوى بي الريح في مكان سحيق، أحب إليّ من أن أقول في دين الله عزَّ وجلَّ برأي، ومن عند نفسي، بل ذلك عن الأصل، ومسموع من الحجة عليه السلام)[١].

وفيه أيضاً بالإسناد عن أبي المحسن محمد بن أحمد الداودي عن أبيه قال: (كنت عند أبي القاسم الحسين بن روح فسأله رجل: ما معنى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله: إن عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين؟

فقال: عنى بذلك إله أحد جواد. وتفسير ذلك: إنّ الألف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسة، والألف واحد، والحاء ثمانية، والدال أربعة، والجيم ثلاثة، والواو ستة، والألف واحد، والدال أربعة، فذلك ثلاثة وستون)[٢].

وتقدم في ترجمة أبي سهل النوبختي حين سُئِل عنه: (كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم دونك؟

قال: هم أعلم وما اختاروه، ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم، ولو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم، وضغطتني الحجة لعلّي كنت أدل على مكانه، وأبو القاسم لو كان الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه)[٣].

وتقدم في ترجمة محمد بن عثمان العمري أنه وصلت إلى أبي القاسم بن روح الكتب المصنفة في الفقه مما سمعها أبو جعفر العمري من أبيه ومن أبي محمد الحسن ومن الصاحب سلام الله عليهم.

---

(١) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٥٠٧.

(٢) المصدر نفسه: ٥١٩.

(٣) الطوسي، الغيبة: ٣٩١.

حبس الحسين بن روح

وذكر صاحب كتاب (خاندان نوبخت) ما ترجمته: (إن الحسين بن روح حبس في سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة، حبسه المقتدر، وكان أول حبسه في ذي الحجة سنة (٣١٢هـ)، وكان المقتدر يطلب منه مالاً فأبى الحسين بن روح، فحبسه، وبقي في الحبس خمس سنين، وفي هذه المدة كان السفير الشلمغاني بين الحسين بن روح وبين الشيعة.

وقيل في علّة حبسه: إن الناس اتهموه بمكاتبة مع القرامطة، وكان أهل بغداد في وحشة واضطراب من القرامطة؛ لأنهم استولوا على الحجاز وخليج فارس في ذلك الوقت، فلما تبينت الحال عند الخليفة، وعلم أنه مكذوب عليه، أخرجه من الحبس في المحرم سنة (٣١٧هـ)، فلم يزل مكرماً معظماً في عزّ وجاه عند جميع الطبقات والأمراء والأشراف إلى أن قضى نحبه)[1].

نبذة من كراماته الباهرة

الأولى: روى الشيخ بالإسناد عن علي بن همام قال: (أنفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يباهله وقال: أنا صاحب الرجل، وقد أمرت بإظهار العلم، وقد أظهرته ظاهراً وباطناً، فباهلني؟

فأنفذ إليه الشيخ في جواب ذلك: أينا تقدم صاحبه فهو المخصوم.

فتقدم العزاقري فقتل وصلب وأخذ معه ابن أبي عون، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة)[2]. وسيأتي خسران مآل الشلمغاني .

الثانية: روى الشيخ في غيبته: (عن الحسين بن بابويه قال: حدثني جماعة من

---

(١) الاشتياني، خاندان نوبخت: ٢٥٣.

(٢) الطوسي، الغيبة: ٣٠٧.

أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج، وهي سنة تناثر الكواكب، إن والديﷺ كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح يستأذن في الخروج إلى الحج، فخرج في الجواب: لا تخرج في هذه السنة.

فأعاد وقال: هو نذر واجب، أفيجوز لي القعود عنه؟

فخرج في الجواب: إن كان ولا بُد فكن في القافلة الأخيرة.

فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الأُخر)[1].

الثالثة: روى الصدوق في الإكمال: (عن محمد بن علي بن أحمد بن روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح، صاحب مولانا صاحب الزمانعليه السلام قال: سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بأرض بلخ يقول: أردت الخروج إلى الحج، وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة، فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك، وما كان من فضة نقراً، وكان قد دفع ذلك المال إليّ لأسلمه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (قدس الله روحه)، وقال: فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت أميز تلك السبائك والنقر، فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل وأنا لا أعلم.

قال: فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرة أخرى اهتماماً مني بحفظها، ففقدت منها سبيكة؛ [فسبكت من مالي بوزنها سبيكة][2] وجعلتها بين السبائك، فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح وسلّمت إليه ما كان معي من السبائك والنُقر؛ فمد يده من بين السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلاً مما ضاع مني فرمى بها إليّ، وقال: ليست هذه السبيكة لنا، سبيكتنا ضيّعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل، فارجع إلى مكانك

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٣٢٢.

(٢) ما بين المعقوفين، أثبتناه من المصدر.

وانزل حيث نزلت، واطلب السبيكة هناك تحت الرمل، فإنك ستجدها وتعود إلى هاهنا فلا تراني.

قال: فرجعت إلى سرخس، ونزلت حيث كنت نزلت، ووجدت السبيكة وانصرفت إلى بلدي، فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة، فدخلت مدينة السلام وكان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قد مضى، ولقيت أبا الحسن السمري فسلّمت إليه السبيكة)[1].

الرابعة: روى العلّامة المجلسي في الثالث عشر من البحار ص٩٢ بالإسناد: (عن أبي علي البغدادي قال: كنت ببخارى فدفع إليّ ابن جاوشير عشر سبائك ذهباً، وأمرني أن أسلّمها بمدينة السلام إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، فحملتها معي، فلما بلغت (أَمُوية)[2] ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك، ولم أعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام، فأخرجت السبائك لأسلّمها فوجدتها ناقصة واحدة منها، فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها وأضفتها إلى التسع سبائك، ثم دخلت على الشيخ أبي القاسم بن روح ووضعت السبائك بين يديه، فقال لي: خذ لك تلك السبيكة التي اشتريتها -وأشار إليها بيده- فإن السبيكة التي ضيعتها قد وصلت إلينا، وذا هي. ثم أخرج إليّ تلك السبيكة التي ضاعت مني بآمُوية فنظرت إليها وعرفتها)[3].

الخامسة: وفيه أيضاً: (فقال الحسين بن علي بن محمد المعروف بأبي علي البغدادي: ورأيت تلك السنة بمدينة السلام امرأة تسألني عن وكيل مولانا من هو؟ فأخبرها بعض القميين أنه أبو القاسم الحسين بن روح، وأشار لها إلى من يدلها إلى

---

(١) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٥١٦.

(٢) بفتح الألف وتشديد الميم على وزن كمونه، مدينة في غربي جيحون، في طريق بخارى، من مرو خربها التتر. (منه رحمه الله).

(٣) المجلسي، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٤١، الباب ١٥ من أبواب حياة الإمام الثاني عشر عليه السلام، ح٦٩.

الحسين بن روح، فدخلت عليه وأنا عنده، فقالت له: أيها الشيخ، أي شيء معي؟

فقال: ما معك فألقيه في دجلة ثم ائتني حتى أخبرك.

قال: فذهبت المرأة وحملت ما كان معها، فألقته في دجلة ثم رجعت ودخلت إلى أبي القاسم بن روح رضي الله عنه، فقال أبو القاسم لمملوكة له: أخرجي إليّ الحُقّة.

فأخرجت إليه حقة، فقال للمرأة: هذه الحقّة التي كانت معك ورميت بها في دجلة، أخبرك بما فيها أو تخبريني؟

فقالت له: بل أخبرني.

فقال: في هذه الحقّة زوج سوار ذهب، وحلقة كبيرة فيها جوهر، وحلقتان صغيرتان فيها جوهر، وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق.

وكان الأمر كما ذكر لم يغادر منه شيئاً، ثم فتح الحقّة فعرض عليّ ما فيها ونظرت المرأة إليه، فقالت: هذا الذي حملته بعينه ورميت به في دجلة.

فغشي عليَّ وعلى المرأة فرحاً بما شاهدناه من صدق الدلالة)[1].

السادسة: روى الصدوق في الإكمال: (أخبرنا علي بن محمد بن متيل، قال: كانت امرأة يقال لها زينب من أهل آبه (وهي قرية قرب ساوة)[2]، وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي، وكان معها ثلاثمئة دينار، فصارت إلى عمي جعفر بن أحمد بن متيل، وقالت: أحب أن أسلّم هذا المال من يدي في يد أبي القاسم بن روح.

قال: فأنفذني معها أترجم عنها، فلما دخلت على أبي القاسم أقبل عليها وقال بلسان آبي فصيح: چوني چون بوده اندبچها. معناه كيف كنت؟ وكيف أنت؟ وما

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٤٢ ، الباب ١٥ من أبواب حياة الإمام الثاني عشر عليه السلام، ح٦٩، ذيل الحديث.

(٢) الحموي، معجم البلدان: ١/ ٥٠.

حال صبيانك؟

قال: فاستغنت عن الترجمة، وسلّمت المال، ورجعت)[١].

ومآثر أبي القاسم بن روح رضي الله عنه كثيرة اكتفينا بما ذكرناه، وحيث إنه تقدمت ترجمة عثمان بن سعيد في الجزء الثالث، وترجمة ولده الأجل محمد بن عثمان في هذا المجلد مع ترجمة الحسين بن روح؛ أرى أن نلحق بهذا المقام ترجمة النائب الرابع أبي الحسن علي بن محمد السمري، المتوفى في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمئة؛ لتسهل المطالب على القراء الكرام.

نبذة من حياة أبي الحسن السمري[٢]

كانت مدة نيابته ثلاث سنين، كما أن مدة نيابة العمري وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان خمسة وأربعون سنة، ومدة نيابة أبي القاسم الشيخ حسين بن روح إحدى وعشرون سنة، فالمجموع سبعون أو تسعة وستون سنة مدة النيابة الخاصة. فلما حضرت السمري الوفاة سُئِل أن يوصي؟ فقال: لله أمر هو بالغه، فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي الله عنه.

وقال أبو عبد الله أحمد بن محمد الصفواني: (أوصى الشيخ أبو القاسم رضي الله عنه إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري، فقام بما كان إلى أبي القاسم، فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن المتوكل بعده، ولمن يقوم مقامه؟ فلم يظهر شيئاً من ذلك، وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن)[٣].

---

(١) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٥٠٣.

(٢) قال الزبيدي في تاج العروس: سمري بكسر السين وفتح الميم مشدداً بلد بين واسط والبصرة، وفي ايضاح الاشتباه، بالسين المهملة المفتوحة والميم المضمومة بعده الراء وقيل بالسين المكسورة والميم المكسورة المشددة والراء، الزبيدي. (منه رحمه الله).

(٣) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٣٢.

وقال الشيخ في غيبته بإسناده عن أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال: (فحضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله، فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه ابتداءً منه: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي. قال: وكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر إنه توفي في ذلك اليوم، ومضى أبو الحسن السمري رضي الله عنه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمئة)[١].

وفيه بإسناده عن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي وجماعة من أهل قم، قالوا: (حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها أبي رضي الله عنه، وكان أبو الحسن علي بن محمد السمري يسألنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين، فنقول قد ورد الكتاب باستقلاله، حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا: آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة. قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً، أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه)[٢].

وقال العلّامة المامقاني في رجاله: (علي بن محمد السمري من السفراء والنواب، وهو السفير بعد أبي القاسم بن روح، وكان يكنى بأبي الحسن، وثقته وجلالته أشهر من أن يذكر، وأظهر من أن يحرر، وهو كالشمس لا يحتاج إلى بيان نوره، وقد كانت سفارته عن الحجة المنتظر عليه السلام بوصية الشيخ أبي القاسم بن روح إليه عند موته بأمر من الحجة، ومن كراماته إنه أخبر بموت علي بن بابويه ساعة وفاته.وبموت أبي الحسن علي بن محمد السمري وقعت الغيبة التامة والبلية العامة، التي تركتنا أذلاء مأسورين، وفي أمور ديننا ودنيانا حائرين بائرين، ونتكلف الاحتياط التام، ومع ذلك تجدنا خائفين وجلين. وقد خرج إليه قبل وفاته توقيع شريف[٣]. ثم ذكر توقيعه

(١) الطوسي، الغيبة: ٣٩٤.

(٢) المصدر نفسه: ٣٩٥.

(٣) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ٣٠٤ - ٣٠٥.

ونسخته على رواية ثاقب المناقب هذا:

«بسم الله الرحمن الرحيم

يا علي بن محمد السمري، أعظم الله أجرك وأجر إخوانك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، ولا ظهور إلّا بإذن الله تعالى، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي لشيعتي[1] من يدعي المشاهدة، فمن ادعى ذلك قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم».

قال الراوي، وهو أبو محمد أحمد بن الحسن بن أحمد الكاتب: (فنسخنا ذلك التوقيع وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، قيل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه، وقضى رضي الله عنه، وهذا آخر كلام سمع منه)[2].

(١) في الأصل: (سبعون ممن) بدل (لشيعتي من)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ٦٠٣.

نبذة من أخبار من ادعى البابية والسفارة كذباً وافتراءً

أولهم: المعروف بالحسن الشريعي.

وهو أول من ادعى مقاماً لم يجعله الله فيه، ولم يكن أهلاً له، وكذب على الله وعلى حججه، ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، فلعنته الشيعة وتبرأت منه، وخرج توقيع الإمام عليه السلام بلعنه والبراءة منه[١]، كما تقدم في ترجمته خسران مآله.

الثاني منهم: محمد بن نصير النميري.

فلما توفي أبو جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه ادعى مقام أبي جعفر محمد بن عثمان، إنه صاحب إمام الزمان عليه السلام، وادعى البابية، وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والجهل، ولعنه أبو جعفر محمد بن عثمان، وتبرأ منه، وادعى ذلك الأمر بعد الشريعي[٢].

قال أبو طالب الأنباري[٣]: (لما ظهر أمر محمد بن نصير بما ظهر، لعنه أبو جعفر رضي الله عنه وتبرأ منه، فبلغه ذلك فقصد أبا جعفر ليعطف بقلبه عليه، أو يعتذر إليه، فلم يأذن له وحجبه ورده خائباً.

وقال سعد بن عبد الله: كان محمد بن نصير النميري يدعي أنه رسول نبي، وأن علي بن محمد عليه السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ، ويغلو في أبي الحسن ويقول فيه بالربوبية، ويقول بإباحة المحارم، وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويزعم ان ذلك من التواضع والاخبات[٤] والتذلل في المفعول به، وأنه من الفاعل إحدى الشهوات والطيبات، وأن الله عزَّ وجلَّ لا يحرم شيئاً من ذلك، وكان محمد

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٨٠ ذكر أمر أبي بكر البغدادي ح٢.

(٢) المصدر نفسه: ٥١/ ٣٨٠.

(٣) الطوسي، الغيبة: ٣٩٨.

(٤) (الخشوع) (منه رحمه الله).

بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوي أسبابه ويعضده، واخبرني بذلك عن محمد بن نصير أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه رأى عياناً وغلام له على ظهره، قال: فلقيته فعاتبته على ذلك، فقال: إن هذا من اللذات ومن التواضع لله تعالى وترك التجبر).

الثالث منهم: أحمد بن هلال الكرخي المعروف بالعبرتائي.

تقدم ما له وعليه في من اسمه أحمد.

الرابع منهم: أبو طاهر محمد بن علي بن بلال المعروف بالبلالي.

تقدم في من اسمه محمد.

الخامس منهم: الحسين بن منصور الحلاج[1].

يكنى أبا مغيث، وقيل: أبو معبث، قتل يوم الثلاثاء لست بقين من ذي الحجة سنة ٣٠٩هـ، وأُحرقت بالنار جثته، ونصب الرأس ببغداد على الجسر.

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في المجلد الثامن من تاريخ بغداد ص١٢١ في ترجمة الحسين بن منصور الحلاج: (إنه يكنى أبا مغيث، وكان جده مجوسياً من أهل بيضاء فارس، نشأ الحسين بواسط، وقيل بتستر، وقدم بغداد فخالط الصوفية، وصحب من مشايخهم الجُنيد وأبا الحسين الثوري وعمرو المكي، والصوفية مختلفون فيه، فأكثرهم نفى الحلاج أن يكون منهم، وأبى أن يعده فيهم، وقبله من متقدميهم أبو العباس ابن عطاء البغدادي، ومن نفاه من الصوفية نسبه إلى الشعبذة في فعله، والى الزندقة في عقيدته، وله إلى الآن أصحاب ينسبون إليه، ويغلون فيه)[2]. ثم ساق الكلام في ترجمته في ثلاثين صحيفة لا فائدة في نقلها، نعم ننقل بعض عبارته

---

(١) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ١/ ٣٤٦.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ١١٢.

عبرة لأولي الأبصار:

تاريخ الحلاج

قال: (ولد بالبيضاء في موضع يقال له: الطور، ونشأ بتستر، وتلمذ عند سهل بن عبد الله التستري سنتين، ثم صعد إلى بغداد، وكان بالأوقات يلبس المسوح، وبالأوقات يمشي بخرقتين مصبغ، ويلبس بالأوقات الدراعة والعمامة، ويمشي بالقباء أيضاً على زي الجُند، وأول ما سافر من تستر إلى البصرة كان له ثماني عشرة سنة، ثم خرج بخرقتين إلى عمرو بن عثمان المكي، وإلى الجنيد بن محمد، وأقام مع عمرو المكي ثمانية عشر شهراً، ثم تزوّج بنت أبي يعقوب الاقطع، ثم خرج إلى مكة وجاور سنة ورجع إلى بغداد مع جماعة من الفقراء الصوفية، فقصد الجنيد وسأله عن مسائل لم يجبه، ونسبه إلى أنه مدع فيما يسأله، فاستوحش ورجع إلى تستر، وأقام نحواً من سنة، ثم رمى بثياب الصوفية ولبس قباء وأخذ في صحبة أبناء الدنيا، ثم خرج وغاب خمس سنين فبلغ إلى خراسان وما وراء النهر، ودخل سجستان وكرمان ثم رجع إلى فارس فأخذ يتكلم على الناس، ويتخذ المجالس ويدعو الخلق إلى الله. ثم خرج إلى البصرة وأقام مدة يسيرة، وخرج ثانياً إلى مكة ولبس المرقعة والفوطة، وخرج معه في تلك السفرة خلق كثير، فرجع إلى البصرة وأقام شهراً واحداً، وجاء إلى الأهواز وحمل جماعة من الأهواز إلى بغداد، وأقام ببغداد سنة واحدة ثم قصد إلى الهند، ثم قصد خراسان ثانياً ودخل ما وراء النهر وتركستان وإلى ماصين، وصنف لهم كتباً، ثم كثرت الأقاويل عليه بعد رجوعه من هذه السفرة فقام وحج ثالثاً وجاور سنتين، ثم رجع وتغير عما كان عليه في الأول، واقتنى العقار ببغداد وبنى داراً، ودعا الناس إلى معنى اختلف الألسن في حقه وقبحوا صورته، فكان يقول قوم: إنه ساحر. وقوم يقولون: مجنون. وقوم يقولون: له الكرامات. حتى اخذه السلطان وحبسه)[1].

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ١١٢-١١٣.

وجه تسميته الحلاج

قال الخطيب في تاريخ بغداد: (وإنما سُمي الحلاج؛ لأنه دخل واسطاً فتقدم إلى حلاج[١] وأراد ان يبعثه في شغل، فقال له الحلاج: أنا مشغول بصنعتي. فقال: اذهب أنت في شغلي حتى أعينك في شغلك. فذهب الرجل فلما رجع وجد كل القطن في حانوته محلوجاً؛ فسمي بذلك الحلاج.

وقيل: إنه كان يتكلم في ابتداء أمره من قبل أن ينسب إلى ما نسب إليه على الأسرار، ويكشف عن أسرار المريدين ويخبر عنها؛ فسمي بذلك حلاج الأسرار، فغلب عليه الاسم[٢]، وقيل: إن أباه كان حلاجاً فنسب إليه)[٣].

ما أظهر من التقشف والرياضة

وقال الخطيب: (دخل الحسين بن منصور الحلاج مكة وكان أول دخلته، فجلس في صحن المسجد سنة لا يبرح من موضعه إلّا للطهارة أو للطواف، ولا يبالي بالشمس ولا بالمطر، وكان يُحمل إليه كل عشية كوز ماء للشرب وقرص من أقراص مكة، فيأخذ القرص ويعض أربع عضات من جوانبه ويشرب شربتين من الماء شربة قبل الطعام وشربة بعده، ثم يضع باقي القرص على رأس الكوز فيحمل من عنده.

قال: وكان وقت الهاجرة على صخرة من أبي قبيس في الشمس، والعرق يسيل منه على تلك الصخرة، وقال: بإسناده إلى المزين[٤] قال: رأيت الحسين بن منصور في

---

(١) حلج القطن يحلج فهو حلاج والقطن حليج ومحلوج، الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ١/ ١٨٣.

(٢) في الأصل: (اسم الحلاج)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ١١٤؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب: ١ ٤٠٣؛ وينظر: السمعاني، الأنساب: ٢/ ٢٩٢؛ الطريحي، مجمع البحرين: ١/ ٥٥٨.

(٤) في الأصل: (الرزين)، وما أثبتناه من المصدر.

بعض أسفاره فقلت له: إلى أين؟

فقال: إلى الهند، أتعلم السحر، ادعو به الخلق إلى الله عزَّ وجلَّ.

قال: وسألت إبراهيم بن شيبان عن الحلاج وإلى ما صار إليه؟

فقال: من أحب أن ينظر إلى ثمرات الدعاوى الفاسدة فلينظر إلى الحلاج.

وقال أبو بكر بن أبي سعدان: الحسين بن منصور مموه ممخرق)[1].

إجماع العلماء على كفره:

تقدم حكاية أبي سهل النوبختي مع الحلاج بأنه فضحه.

روى الشيخ في غيبته وقال: (أخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه: إن الحلاج صار إلى قم، وكاتب قرابة أبي الحسن يستدعيه ويستدعي أبا الحسن[2] أيضاً، ويقول: أنا رسول الإمام ووكيله.

قال: فلما وقعت المكاتبة في يد أبي رضي الله عنه مزقها وقال لموصلها إليه: ما أفزعك للجهالات! فقال له الرجل وأظن أنه قال إنه ابن عمته أو ابن عمه: فإنّ الرجل قد استدعانا، فلم خرقت كتابه؟ فضحكوا منه وهزؤا به، ثم نهض إلى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه.

قال: فلما دخل إلى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالساً غير رجل راه جالساً في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه أبي، فلما جلس وأخرج حسابه ودواته كما يكون التجار أقبل على بعض من كان حاضراً فسأله عنه، فأخبره فسمعه الرجل يسأل عنه، فأقبل عليه وقال له: تسأل عني وأنا حاضر؟

فقال له أبي: أكبرتك أيها الرجل، وأعظمت قدرك أن أسألك.

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ١١٧-١١٨.

(٢) ذكر المجلسي أن المراد بأبي الحسن هو الصدوق، وبقرابته قرابة الصدوق. البحار: ٥١/ ٣٧٠.

فقال له: تخرق رقعتي وأنا أشاهدك تخرقها.

فقال له أبي: وأنت الرجل إذاً؟

ثم قال: يا غلام برجله وبقفاه، ثم قال له: ادعي المعجزات! عليك لعنة الله فأخرج بقفاه فما رأيناه بعده بقم)[١].

وقال الشيخ الصدوق في كتاب الاعتقادات في باب الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض: (وعلامة المفوضة والغلاة وأصنافهم نسبتهم إلى مشايخهم وعلمائهم إلى القول بالتقصير، وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعبادة في تدينهم بترك الصلاة وجميع الفرائض، ودعوى المعرفة بأسماء الله الحسنى، ودعوى اتباع الجن[٢] لهم، فإن الولي إذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء، ومن علامتهم أيضاً دعوى الكيمياء ولا يعلمون منه إلّا الدغل وتنفيق الشبه[٣] والرصاص على المسلمين، اللهم لا تجعلنا منهم والعنهم جميعاً)[٤].

وصنف الشيخ المفيد كتاباً في رد الحلاجية كما صرح النجاشي وأبو علي في رجالهما عند ترجمة الشيخ المفيد بذلك[٥].

وصنف أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري كتاباً في إبطال مذهب

---

(١) الصدوق، الغيبة: ٤٠٢.

(٢) في الأصل: (انطباع الحق)، وهو تصحيف واضح، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) المعدن الرخيص الذي يصنع منه الحلي لشبهه بالذهب كالنحاس والصفر يقال: حلقة من الشبه وهو النحاس، ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٥٥٣، والشبه والشبهان محركتين: النحاس الأصفر، الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ٤/ ٢٨٦.

(٤) الصدوق، الاعتقادات في دين الإمامية: ١٠١.

(٥) النجاشي، رجال النجاشي: ٤٠١.

الحلاجية، سماه القاطع لمجال اللجاج في قطع محال الحلاج[١].

وصرح بكفره العلّامة المجلسي في عين الحياة[٢]، والعلّامة المحدث السيد نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية قال: (كان الحلاج يقول: طوفوا حولي؛ لأن الكعبة بيت الله وانا الله، وكان يمنع الناس عن الحج)[٣].

والعلّامة المحقق السيد مرتضى الرازي ذكر في كتابه تبصرة العوام[٤]: (إن للحلاج تصنيفاً سماه (بستان المعرفة) و(طاسين الأزل) وهو يشتمل على اصناف الكفر والإلحاد والزندقة).

والعلّامة المقدس الأردبيلي بالغ في كفره في حديقة الشيعة[٥].

والعلّامة المحقق الميرزا القمي صاحب القوانين كفره في جامع الشتات[٦].

والعلّامة آغا محمد علي كرمانشاهاي في مقامع الفضل ورسالة الخبراتية.

والعلّامة المولى محمد طاهر القمي في حكمة العارفين، وابن حمزة في إيجاز المطالب، ومحمد بن نعمة الله في أصول الديانات.

والعلّامة الشيخ جعفر الدوريستي والمحدث الخبير الشيخ الحر العاملي له كتابه في الرد على الصوفية، قال في أمل الآمل في ترجمة نفسه: ألفت كتاباً يشتمل على

---

(١) نسبه الصفدي لابن الجوزي، ينظر الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٣/ ٤٧.

(٢) المجلسي، عين الحياة: ٢/ ٤٦٣.

(٣) الجزائري، الأنوار النعمانية: ٢/ ٢٨١.

(٤) الرازي، تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام: ١٢٥.

(٥) الأردبيلي، حديقة الشيعة: ٢/ ٩٧٢.

(٦) القمي، جامع الشتات: لم اجد فيه، ولعله ذكره في كتابه الرد على الصوفية والغلاة.

اثني عشر باباً واثني عشر فصلاً، وذكرت فيه ألف حديث عموماً وخصوصاً)[١]. والعلّامة الخونساري في روضات الجنات، والشيخ يوسف البحراني في نفحات الملكوتية، والشيخ محمد العاملي في الهام المارقة، وغير ذلك مما لا تحصى كثرة؛ وقد استوفينا الكلام في هذا المقام في كتابي السيوف البارقة في الرد على المتصوفين المارقة، مطبوع[٢].

وقال الشيخ الطبرسي في الاحتجاج: (إن توقيعاً خرج من الحجة بيد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح في لعن جماعة منهم الحلاج)[٣].

وكفّره أيضاً أكابر أهل السنة والجماعة منهم الخطيب في تاريخه[٤]، وابن خلكان في وفيات الأعيان[٥]، والقاضي أبو اليمن في مختصر تاريخ بغداد، والطبري، وابن الأثير الجزري في تاريخهما[٦]، وابن شحنة في روض مناظر، ومحمد خداوندشاه في روضة الصفا، وابنه غياث الدين في حبيب السير، وابن مسكويه في تجارب الأمم، وذكره إمام الحرمين عبد الملك بن الشيخ أبي محمد الجويني وعدّه من المفسدين في الارض، وذكره الشعراني في الطبقات الكبرى وقال: أكثر المشايخ نفوه وأبوا أن يكون له قدم في التصوف)[٧].

وذكره اليافعي في مرآة الجنان في حوادث سنة تسع وثلاثمئة وقال فيها: (قضية

---

(١) الحر العاملي، أمل الآمل: ١/ ١٤٤.

(٢) المحلاتي، السيوف البارقة على هام المتصوفين المارقة: ١٥٢.

(٣) الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ٢٩٠.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ١١٤.

(٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/ ١٤٠.

(٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٨/ ١٢٦، ذكره القرطبي في صلة تاريخ الطبري: ٦٠ حيث إن الطبري مات سنة ٣١٠ هـ وفي نفس السنة أو آخر سنة ٣٠٩هـ كان صلب الحلاج.

(٧) حكى ذلك عنه وعن غيره السلمي، طبقات الصوفية: ٣٠٧.

الحسين بن منصور الحلاج والناس مختلفون في حقه، فمنهم من يبالغ في تعظيمه، ومنهم من يبالغ في تكفيره، ومنهم من يتوقف فيه). ثم ذكر الذين كانوا يعظمونه وقال: (منهم الغزالي، ومنهم عبد القادر الجيلاني، وكان الشيخ عبد القادر يقول: عثر الحلاج ولم يكن في زمنه من يأخذ بيده، ولو كنت في زمنه لأخذت بيده، وأنا لكل من عثر مركوبه من أصحابي ومريدي إلى يوم القيامة)[١].

وقال ابن خلكان: (رأيت في كتاب مشكاة الأنوار لأبي حامد الغزالي[٢] فصلاً طويلاً في حاله، وقد اعتذر عن الألفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله: أنا الحق، وقوله: ما في جُبتي إلا الله، قال: وقد أفتى أكثر العلماء بإباحة دمه، وهذه الإطلاقات ينبو السمع عنها وعن ذكرها... إلخ)[٣].

كفريات الحلاج

وجاء في تاريخ الطبري في حوادث سنة (٣٠٩هـ) ما ملخصه[٤]: هذا الرجل كان غوياً خبيثاً، يتنقل في البلدان، ويموه على الجهال، ويُري قوماً أنه يدعو إلى الرضا من آل محمدﷺ، ويظهر أنه سني لمن كان من أهل السنة، وشيعي لمن كان مذهبه التشيع، ومعتزلي لمن كان مذهبه الاعتزال، وكان مع ذلك خفيف الحركات شعوذياً، قد حاول الطب وجرب الكيمياء، فلم يزل يستعمل المخاريق حتى استهوى بها من لا تحصيل عنده، ثم ادعى الربوبية وقال بالحلول، وعظم افتراؤه على الله عزَّ وجلَّ ورسله، ووجدت له كتباً فيها حماقات وكلام مقلوب وكفر عظيم، وكان في بعض كتبه: إني المغرق لقوم نوح، والمهلك لعاد وثمود. وكان يقول لأصحابه: أنت نوح،

(١) اليافعي، مرآة الجنان: ٢/ ١٨٩.

(٢) الغزالي، مشكاة الأنوار في توحيد الجبار: ٥٩ ، ٧٧.

(٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/ ١٤٠؛ وينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٣١٣-٣٥٤؛ ابن النديم، الفهرست: ٢٤١.

(٤) القرطبي، صلة تاريخ الطبري: ٦٠.

وأنت موسى، وأنت محمد، قد أعدت أرواحهم إلى أجسادكم. ويزعم بعض الجهلة المتبعين له بأنه كان يغيب عنهم ثم ينزل عليهم من الهواء.

وحرك لقوم يده فنثر منها دراهم وكان في القوم أبو سهل بن نوبخت النوبختي، فقال له: دع هذا وأعطني درهماً واحداً عليه اسمك واسم أبيك فأنا أؤمن بك ومعي خلق كثير. فقال: لا، كيف وهذا هو لم يصنع! فقال له: بعض مَن أحضر ما ليس بحاضر صنع غير المصنوع.

قال محمد بن يحيى الصولي: أنا رأيت هذا الرجل مرات وخاطبته فرأيته جاهلاً يتعاقل، وعيياً يتفصح، وفاجراً يظهر النسك ويلبس الصوف.

فأول من ظفر به علي بن أحمد الراسبي لما اطلع منه على هذه الحال، فقيده وأدخله بغداد على جمل، قد شهره وكتب بقصته وما ثبت عنده في أمره، فأحضره علي بن عيسى أيام وزارته في سنة (٣٠١هـ) فأحضر الفقهاء، فنوظر فأسقط في لفظه، ولم يحسن من القرآن شيئاً، ولا من الفقه، ولا من الحديث، ولا من الشعر، ولا من اللغة، ولا من أخبار الناس، فسخفه وأمر به فصُلب حياً في الجانب الشرقي، ثم في الجانب الغربي؛ ليراه الناس، ثم حبس في دار الخليفة فجعل الحلاج يتقرب إليهم بالسنة، فظنوا ما يقول كان حقاً ثم انطلق.

وكان ابن الفرات كبسه في وزارته الأولى، وعني بطلبه موسى بن خلف فأفلت هو وغلام له، ثم ظفر به فسلم إلى الوزير حامد، وكان عنده ويخرجه إلى من حضره وينتف لحيته.

وأُحضر يوماً صاحب له، فقال له حامد الوزير: أما زعمت بأن صاحبكم هذا كان ينزل عليكم من الهواء؟

قال: بلى.

فقال له: فلم لا يذهب حيث شاء وقد تركته في داري وحده غير مقيد!

وقال: لما أخذ علي بن محمد القنائي، وكان من أصحاب الحلاج، وجد في داره سفط مختوم فيه قوارير فيها بول الحلاج ورجيعه؛ أخذه ليستشفي به.

وكان ابن النصر القشوري قد مرض فوصف له الطبيب تفاحة فلم توجد، فأومأ الحلاج بيده إلى الهواء وأعطاهم تفاحة فعجبوا من ذلك، وقال: من أين لك هذه؟

قال من الجنة.

فقال له بعض من حضر: إن فاكهة الجنة غير متغيرة وهذه فيها دودة.

وقال: ولما افتتن الناس بالأهواز وكورها بالحلاج وما يخرجه لهم من الأطعمة والأشربة في غير حينها، والدراهم التي سماها دراهم القدرة، حدثوا بذلك لأبي عليّ الجبائي، فقال لهم: هذه الأشياء محفوظة في منازل يمكن الحيل فيها، ولكن ادخلوه بيتاً من بيوتكم، وكلفوه بأن يخرج منه جرزتين شوكاً، فإن فعل فصدقوه.

فبلغ الحلاج قوله وإن قوماً قد عملوا على ذلك فخرج من الأهواز.

قال: وكان عمرو بن عثمان يلعن الحلاج ويقول: لو قدرت عليه لقتلته بيدي[1].

وقال أبو يعقوب الأقطع: زوجت ابنتي من الحلاج لما رأيت من حسن طريقته، فبان لي بعد مدة يسيرة أنه ساحر محتال خبيث كافر.

وقال: قد وجد له كُتب وفيها: إنه لو صام الإنسان ثلاثة أيام بلياليها ولم يفطر، وأخذ في اليوم الرابع ورقات هندبا فأفطر عليها أغناه عن صوم رمضان، وإذا صلى في ليلة واحدة ركعتين من أول الليل إلى الغداة أغناه عن الصلاة بعد ذلك، وإذا تصدق في يوم واحد بجميع ملكه في ذلك اليوم أغناه عن الزكاة، وإذا بنى بيتاً وصام أياماً ثم طاف حوله عرياناً مراراً أغناه عن الحج، وإذا صار إلى قبور الشهداء بمقابر قريش

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٣٣٠.

فأقام فيها عشرة أيام يصلي ويدعو ويصوم ولا يفطر إلا على يسير من الخبز الشعير والملح الجريش أغناه ذلك عن العبادة في باقي عمره.

فأُحضِر الفقهاء والقضاة بحضرة حامد، فقيل له: اتعرف هذا الكتاب؟

قال: نعم، هذا كتاب السُنن للحسن البصري.

فقال له حامد: ألست تدين بما في هذا الكتاب؟

فقال: بلى، هذا كتاب أدين الله بما فيه.

فقال له أبو عمرو القاضي: هذا نقض شرائع الإسلام يا حلال الدم.

فأفتوا بقتله وأباحوا دمه[1].

بعض ما حكي عن الحلاج من الحيل

جاء في تاريخ الخطيب في ترجمة الحسين بن منصور الحلاج[2]: مسنداً عن يوسف الأزرق قال: حدثني غير واحد من الثقات من أصحابنا أن الحلاج كان قد أنفذ أحد أصحابه إلى بلد من بلدان الجبل، ووافقه على حيلة يعملها، فخرج الرجل فأقام عندهم سنين يظهر النسك والعبادة ويقرأ القرآن ويصوم، فغلب على البلد، حتى إذا علم أنه قد تمكن أظهر أنه قد عمي فكان يقاد إلى مسجده ويتعامى على كل أحد شهوراً، ثم أظهر أنه قد زمِن، فكان يحبو ويحمل إلى المسجد حتى مضت سنة على ذلك، وتقرر في النفوس زمانته وعماه، فقال لهم بعد ذلك: إني رأيت في النوم كأن النبي ﷺ يقول لي: انه يطرق هذا البلد عبد صالح مجاب الدعوة، يكون عافيتك على يديه وبدعائه، فاطلبوا لي كل من يجتاز من الفقراء أو من الصوفية، فلعل الله أن يفرج عني على يد ذلك العبد وبدعائه كما وعدني رسول الله ﷺ.

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٣٣٠.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ١٢٢.

فتعلقت النفوس إلى ورود العبد الصالح، وتطلعته القلوب، ومضى الأجل الذي كان بينه وبين الحلاج، فقدم البلد فلبس الثياب الصوف الرقاق، وتفرد في الجامع بالدعاء والصلاة، وتنبهوا على خبره، فقالوا للأعمى: إن العبد الصالح نزل في الجامع.

فقال: احملوني إليه.

فلما حصل عنده وعلم أنه الحلاج قال له: يا عبد الله، إني رأيت في المنام كيت وكيت فتدعو الله لي.

فقال: ومن أنا وما محلي؟

فما زال به حتى دعا له ثم مسح يده عليه، فقام المتزامن صحيحاً مبصراً، فانقلب البلد، وكثر الناس على الحلاج، فتركهم وخرج من البلد، وأقام المتعامي المتزامن فيه شهوراً، ثم قال لهم: إن من حق نعمة الله عندي وردّه جوارحي عليَّ أن أنفرد بالعبادة انفراداً أكثر من هذا، وأن يكون مقامي في الثغر، وقد عملت على الخروج إلى طرطوس، فمن كانت له حاجة تحملتها، وإلا فأنا استودعكم الله.

قال: فأخرج هذا ألف درهم فأعطاه وقال: أغز بها عني.

وأعطاه هذا مئة دينار وقال: اخرج بها غزاة من هناك. وأعطاه هذا مالاً، وهذا مالاً، حتى اجتمع عنده ألوف دنانير ودراهم، فلحق بالحلاج فقاسمه عليها.

وفيه أيضاً بإسناده عن فلان المنجم، وسماه ووصفه بالحذق والفراسة، قال: (بلغني خبر الحلاج وما كان يفعله من إظهار تلك العجائب التي يدعي أنها معجزات، فقلت: أمضي وانظر من أي جنس هي من المخاريق. فجئته كأني مسترشد في الدين، فخاطبني وخاطبته ثم قال لي: ما تشتهي الساعة حتى أجيئك به؟

وكنا في بعض بلدان الجبل التي لا يكون فيه الأنهار، فقلت له: أريد سمكاً

طرياً في الحياة الساعة.

فقال: افعل، اجلس مكانك.

فجلست فقام وقال: أدخل البيت وأدعو الله أن يبعث لك به.

قال: ودخل بيتاً حيالي وغلق بابه، وأبطأ ساعة طويلة، ثم جاءني وقد خاض وحلاً إلى ركبته، ومعه سمكة تضطرب كبيرة، فقلت له: ما هذا؟

فقال: دعوت الله، فأمرني ان أقصد البطايح وأجيئك بهذه، فمضيت إلى البطائح فخضت الأهواز، فهذا الطين منها حتى أخذت هذه.

فعلمت أن هذه حيلة، فقلت له: دعني أدخل البيت، فإن لم ينكشف لي حيلة فيه آمنت بك.

فقال: شأنك.

فدخلت البيت وغلقته على نفسي، فلم أجد فيه طريقاً ولا حيلة، فندمت وقلت: ان وجدت فيه حيلة فكشفتها لم آمن أن يقتلني في الدار، وإن لم أجد طالبني بتصديقه، كيف أعمل؟

قال: وفكرت في البيت فرفعت تأزيره، وكان مؤزراً بازار ساج، فإذا بعض التأزير فارغ، فحركت جسرية منه وضعت عليها فإذا هي قد انفلقت، فدخلت فيها فإذا هي باب ممر، فولجت فيه إلى دار كبيرة فيها بستان عظيم، فيه صنوف الأشجار والثمار والريحان والأنوار، التي هي وقتها وما ليس هو وقته، مما قد غُطي واحتيل في بقائه، وإذا الخزائن مفتوحة فيها أنواع الأطعمة المفروغ منها، والحوائج لما يعمل في الحال إذا طلب، وإذا بركة كبيرة في الدار فخضتها فإذا هي مملوءة سمكاً كباراً وصغاراً، فاصطدت واحدة كبيرة وخرجت، فإذا رجلي قد صارت بالوحل والماء إلى حد ما رأيت رجله، فقلت: الآن إن خرجت ورأى هذا معي قتلني، فقلت: احتال

عليه في الخروج.

فلما رجعت إلى البيت أقبلت أقول: آمنت وصدقت.

فقال لي: ما لك؟

قلت: ما هنا حيلة، وليس إلّا التصديق بك.

قال: فاخرج. فخرجت وقد بعد عن الباب وكنت أتموه عليه قولي، فحين خرجت أقبلت أعدو أطلب باب الدار، فرأى السمكة معي فقصدني وعلم أني عرفت حيلته، فأقبل يعدو خلفي فلحقني فضربت بالسمكة صدره ووجهه وقلت له: اتعبتني حتى مضيت إلى البحر فاستخرجت لك هذه منه.

قال: واشتغل بصدره ووجهه وما لحقهما من السمكة وخرجت.

فلما صرت خارج الدار طرحت نفسي مستلقياً لما لحقني من الجزع والفزع، فخرج إليّ وضاحكني وقال: ادخل.

فقلت: هيهات، والله لئن دخلت ما تركتني أخرج أبداً.

فقال: اسمع، والله لئن شئت قتلك على فراشك لأفعلن، ولئن سمعت بهذه الحكاية لأقتلنك ولو كنت في تخوم الأرض، وما دام خبرها مستوراً فانت آمن على نفسك، امض الان حيث شئت. وتركني ودخل.

فعلمت أنه يقدر على ذلك بأن يدس أحد من يطيعه ويعتقد فيه ما يعتقده فيقتلني، فما حكيت الحكاية إلى أن قتل)[1].

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ١٢١.

أخبار الحلاج بعد قبضه إلى أن قتل

قال العلّامة الخبير السيد محمد باقر الخوانساري في روضات الجنات، في ترجمة الحسين بن منصور الحلاج: (كان حلّاج الأسرار لكل صوف، وحلّال الأستار بلا وقوف، أبو معتب، حسين بن منصور الصوفي المتزهد المعروف، كان جده مجوسياً فيا ليت كان على دين جده، وأصله فارسي بيضاوي لم يصل البياض إلى صفحة قلبه وخده.

إلى أن قال: فإني كلما فتشت وبحثت عن حقيقة حال هذا الرجل، وما هو أهله، لم اظفر بشيء يدل على حسن حاله، بل يدل على نهاية بعده عن طريقة عرفان الموحدين، وقربه إلى حقيقة أهواء الملحدين، وعمي قلبه عن قبول شرائع الإسلام، والوصول إلى معرفة الحلال والحرام، وبصارته بقوانين التصيد والتغرير، ومهارته في أفانين التصنع والتزوير.

إلى أن قال: ولا رأيته إلّا ثالث ثلاثة، أو رابع أربعة، أو خامس خمسة، من العرفاء بالباطل والمين، والمتصوفة الذين خسروا الدارين، وهم الحسن البصري وسفيان الثوري ومحيي الدين العربي وعبد القادر الجيلاني)[1].

وقال الخطيب في تاريخه: (إن الحلاج أقام ببغداد في أيام المقتدر بالله زماناً يصحب الصوفية وينتسب إليهم، والوزير إذ ذاك حامد بن العباس، فانتهى إليه أن الحلاج أقدم على جماعة من الحشم والحجاب في دار السلطان، وأراهم بأنه يحيي الموتى، وأن الجن يخدمونه ويحضرون ما يختاره ويشتهيه، وأظهر أنه قد أحيى عدة من الطير، وأظهر أبو علي الادراجي لعلي بن عيسى إن محمد بن علي القنائي، وكان أحد الكتاب، يعبد الحلاج ويدعو الناس إلى طاعته، فوجه علي بن عيسى إلى محمد بن علي من كبس منزله وقبض عليه، وقرره علي بن عيسى فأقر أنه من أصحاب الحلاج،

---

(١) الخوانساري، روضات الجنات: ٣/ ١٠١.

وحمل من داره إلى علي بن عيسى دفاتر ورقاعاً بخط الحلاج.

فالتمس حامد بن العباس من المقتدر بالله ان يسلم إليه الحلاج ومن وجد من دعاته، فأمر المقتدر بالله أن يدفع إليه، فقبضه واحتفظ به؛ فقبض قوماً يعتقدون في الحلاج الإلهية، فناظرهم فاعترفوا إنهم من أصحاب الحلاج ودعاته، وذكروا لحامد إنهم قد صح عندهم أنه إله، وأنه يحيي الموتى، وكاشفوا الحلاج بذلك فجحده وكذبهم وقال: أعوذ بالله أن أدعي الربوبية أو النبوة، وإنما أنا رجل أعبد الله وأكثر الصوم والصلاة وفعل الخير، ولا أعرف غير ذلك.

وكانت بنت السمري صاحب الحلاج قد أدخلت إلى الحلاج وأقامت عنده في دار السلطان مدة، فبعث بها إلى حامد ليسألها عما وقفت عليه وشاهدته من أحواله، فدخلت إلى حامد وكانت حسنة العبارة، عذبة الألفاظ، مقبولة الصورة، فسألها عن أمره فذكرت أن أباها السمري حملها إليه، وإنها لما دخلت عليه وهب لها أشياء كثيرة عدّت أصنافها منها رمطية خضراء، وقال لها: قد زوجتك من ابني سليمان، وهو أعز ولدي عليَّ، وهو مقيم بنيسابور، وليس يخلو أن يقع بين المرأة وزوجها خلاف إن تنكر حالاً من الأحوال، وقد أوصيته بك، فمتى جرى شيء تنكرينه، فصومي يومك واصعدي آخر النهار إلى السطح، وقومي على الرماد واجعلي فطرك عليه وعلى ملح جريش، واستقبليني بوجهك واذكري لي ما أنكرتيه، فإني أسمع وأرى.

قالت: وكنت ليلة نائمة على السطح وابنة الحلاج معي في دار السلطان، وهو معنا، ولما أصبحنا نزلت إلى الدار ومعي بنته، ونزل هو؛ فلما صار على الدرجة بحيث يرانا ونراه، قالت بنته: اسجدي له، فقلت لها: أو يسجد أحد لغير الله!؟

فلما سمع كلامي لها قال: نعم، إله في السماوات وإله في الأرض.

قالت: ودعاني إليه، وأدخل يده في كمه، وأخرجها مملوءة مسكاً فدفعه إليَّ، وفعل هذا مرات، ثم قال: اجعلي هذا في طيبك، فإن المرأة إذا حصلت عند الرجل

احتاجت إلى الطيب.

قالت ثم دعاني وهو جالس في بيت البواري فقال: ارفعي جانب البارية. فوجدت الدنانير تحتها مفروشة ملء البيت، فبهرني ما رأيت من ذلك.

ثم وجدوا كتباً ودفاتر ذكر فيها أنه المهدي، وتارة إنه عبد صالح يدعو الناس إلى الله، وتارة يدعي الإلوهية، وكان يخرج إلى حامد في كل يوم دفاتر مما حمل من دور أصحاب الحلاج ويجعل بين يديه، فقرأ عليه في بعض الأيام من كتب الحلاج والقاضي أبو عمرو حاضر، والقاضي أبو الحسين الاشناني، كتاباً حكى فيه أن الإنسان إذا أراد الحج ولم يمكنه، أفرد في داره بيتاً لا يلحقه شيء من النجاسات، ولا يدخله أحد، ومنع من تطرقه، فإذا حضرت أيام الحج طاف حوله طوافه حول البيت الحرام، فإذا انقضى ذلك وقضى من المناسك ما يقضى بمكة مثله، وجمع ثلاثين يتيماً وعمل لهم ما يمكنه من الطعام، وأحضرهم إلى ذلك البيت وقدم إليهم ذلك الطعام، وتولى خدمتهم بنفسه، فإذا فرغوا من أكلهم وغسل أيديهم، كسا كل واحد منهم قميصاً، ودفع إلى كل واحد منهم سبعة دراهم أو ثلاثة، فإذا فعل ذلك قام له مقام الحج.

فلما قرأوا هذا الفصل التفت أبو عمرو القاضي إلى الحلاج وقال له: من أين لك هذا؟ قال: من كتاب الإخلاص للحسن البصري.

فقال له أبو عمرو: كذبت يا حلال الدم، قد سمعنا كتاب الإخلاص للحسن البصري بمكة وليس فيه شيء مما ذكرته.

فلما قال أبو عمرو كذبت يا حلال الدم، قال له حامد: اكتب. فكتب، وأنفذوا الفتوى إلى المقتدر، فعاد الجواب من المقتدر بأن القضاة إذا كانوا قد أفتوا بقتله وأباحوا دمه فلتحضر محمد بن عبد الصمد صاحب الشرطة، وليتقدم إليه بتسلّمه وضربه ألف سوط، وإن تلف تحت الضرب وإلا ضرب عنقه.

ووقع الاتفاق على أن يحضر بعد عشاء الآخرة، فلما كان بعد عشاء الآخرة

وافى محمد بن عبد الصمد إلى حامد فأمر بإخراج الحلاج وتسليمه إلى أصحاب محمد بن عبد الصمد، فأُخرج وأُركب بعض تلك البغال الموكفة، وركب غلمان حامد معه حتى أوصلوه إلى الجسر)[١].

وقال الطبري في تاريخه: (فلما أصبح يوم الثلاثاء لستٍ بقين من ذي القعدة، أُخرج ليقتل، فجعل يتبختر في قيده ويقول:

نديمي غير منسوب إلى شيء من الحيف
سقاني مثل ما يشرب كفعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكأس دعا بالنطع والسيف
كذا من يشرب الراح مع التنين في الصيف

فضُرب ألف سوط، ثم قطعت يداه، ثم رجلاه، وحز رأسه، وأحرقت جثته، وألقي رماده في دجلة.

وكان الحلاج يقول لأصحابه: لا يهولنكم هذا، فإني عائد إليكم بعد ثلاثين يوماً. ومن هذا يكشف حال هذا الرجل إنه كان ممخرقاً، يستخف عقول الناس إلى حالة الموت)[٢].

وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان: (وضربه الجلاد ألف سوط ولم يتأوه، بل قال للشرطي لما بلغ ستمئة: ادن إليّ، فإن لك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية. فقال له: قد قيل لي عنك إنك تقول لي هذا وأكثر منه، وليس إلى أن أرفع الضرب عنك سبيل.

فلما فرغ من ضربه قطع أطرافه الأربعة، ثم حز رأس وأحرق جثته، فلما صار

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ١٢٩.

(٢) القرطبي، صلة تاريخ الطبري: ٦٠.

رماداً ألقاها في دجلة، ونصب الرأس ببغداد على الجسر، وجعل أصحابه يعدون نفوسهم برجوعه بعد أربعين يوماً، واتفق أن دجلة زادت في تلك السنة زيادة وافرة وادعى أصحابه أن ذلك بسبب إلقاء رماده فيها، وادعى بعض أصحابه إنه لم يقتل، وإنما ألقي شبهه على عدو له)[١].

وجاء في كشكول الشيخ البهائي: (إن الحلاج لما قطعت يداه خاف من إصفرار وجهه، فلطخ بالدم وجهه باليد المقطوعة، وأنشأ يقول:

لم أسلم النفس للأسقام تبلغها إلّا لعلمي بأن الوصل يحييها

نفس المحب على الآلام صابرة لعل مسقمها يوماً يداويها)[٢]

وجاء في كتاب مشكاة الأنوار لأبي حامد الغزالي[٣] – على ما نقل ابن خلكان[٤] عنه – أن الحلاج لما صلب أنشأ يقول:

(طلبت المستقر بكل أرض فلم أر لي بأرض مستقرا

أطعت مطامعي فاستعبدتني ولو أني قنعت لكنت حرا

ولا يخفى أن الغزالي قد اعتذر في الكتاب المذكور عن الألفاظ التي كانت تصدر عن الحلاج، مثل قوله: أنا الحق. وقوله: ما في جبتي إلّا الله)[٥]. وأنت خبير بأنّ أول مراتب الإلحاد فتح باب التأويل، وذلك إن بانفتاح تلك الأبواب، وقبول الاحتمالات الواهية من كل خطاب، ينخرم أساس تكفير المتشرعين سائر الكفار، وينسد سبيل

---

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/ ١٤٥.

(٢) البهائي، الكشكول: ١٨٥.

(٣) لم نعثر عليه في مشكاة الأنوار، وحكاه الذهبي، تاريخ الإسلام: ٤٩/ ٢٨٦.

(٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/ ١٤٤.

(٥) الغزالي، مشكاة الأنوار: ٥٩ و٧٧.

الإيراد على الكلمات الكفرية، بادعائهم الحذف والإضمار، وظاهر أن بناء عمل أهل الإسلام كان على خلاف ذلك، بل عمل سائر المسلمين، وفي الحديث: «إن لنا في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين»، وكذلك الأمر في الخارج تحقق، وصدق فيما قاله الصادق المصدق، حيث إنا نشاهد بالحس والعيان، ونحس بالتتبع في الأقران، ما نال هذه الشريعة المطهرة وأهلها الضعف والهوان من حزب الشيطان ﴿**أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ**﴾[١].

السادس منهم: محمد بن علي الشلمغاني[٢]

الشلمغاني نسبة إلى شلمغان على وزن أرسلان، ناحية من نواحي واسط التي بناها الحجاج، ينسب إليها جماعة من الكتاب، منهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر، بفتح العين المهملة والزاء المعجمة بعده الألف، ثم القاف المكسورة ثم الراء المهملة، وكان يدعي أن اللاهوت حلّ فيه، وله في ذلك مذهب ملعون، قاله ياقوت الحموي في معجم البلدان[٣].

وعدَّه الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: (إنه كان غالياً)[٤]. وذكره في الفهرست أيضاً وقال: (له كتب وروايات، كان مستقيم الطريقة ثم تغير، فظهرت منه مقالات منكرة، إلى أن أخذه السلطان وصلبه ببغداد في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة)[٥].

---

(١) سورة المجادلة: ١٩.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال(حجري): ٣/ ١٥٦.

(٣) الحموي، معجم البلدان: ٣/ ٣٥٩.

(٤) الطوسي، الرجال: ٤٤٨.

(٥) الطوسي، الفهرست: ٢٢٤.

تصانيفه

وقال الشيخ: (وله من الكتب التي عملها في حال الاستقامة كتاب التكليف)[١].

وقال النجاشي: (كان متقدماً في أصحابنا، فحمله الحسد لأبي القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الرديئة، حتى خرجت فيه توقيعات، فأخذه السلطان وقتله وصلبه. وله كتب منها كتاب التكليف، ورسالة إلى ابن همام، وكتاب العصمة، وكتاب الزاهر بالحجج العقلية، وكتاب المباهلة، وكتاب الأوصياء، وكتاب المعارف، وكتاب الإيضاح، وكتاب فضل النطق على الصمت، وكتاب فضائل العمرتين، وكتاب الأنوار، وكتاب التسليم، وكتاب البرهان والتوحيد، وكتاب البداء والمشية، وكتاب نظم القرآن، وكتاب الإمامة الكبير، وكتاب الإمامة الصغير)[٢].

قال المامقاني: (ثم لم يخف[٣] عليك أن مقتضى ما ذكره الشيخ والنجاشي هو قبول ما كان من أخباره التي رواها في حال الاستقامة، ولا بأس به)[٤].

وروى العلّامة المجلسي في البحار وقال: (سُئِل الشيخ أبو القاسم بن روح عن كتب الشلمغاني بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة، فقيل له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء؟

فقال: أقول فيها ما قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وقد سئل عن كتب بني فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاء؟ فقال: «**خذوا بما**

---

(١) الطوسي، الفهرست: ٢٢٤.

(٢) النجاشي، رجال النجاشي: ٣٧٨.

(٣) في الأصل: (لا يخفى)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) المامقاني، تنقيح المقال (ط حجرية): ٣/ ١٥٧؛ وحكى هذا القول الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال: ٦٧؛ الشيرازي، مهدي؛ الفوائد الرجالية، تح: محمد كاظم، طباعة ونشر: مؤسسة دار الحديث- قم١٤٢٣هـ: ٨١.

رووا، وذروا ما رأوا»)[١].

شرح حال كتاب التكليف للشلمغاني

وروى الشيخ في غيبته بسنده عن محمد بن الفضل بن تمام قال: (سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الزكوزكي، وقد ذكرنا كتاب التكليف للشلمغاني، وكان عندنا إنه لا يكون إلّا مع غال، وذلك إنه أول ما كتبنا الحديث، فسمعناه يقول: أي شيء كان لابن أبي العزاقر في كتاب التكليف، إنما كان يصلح الباب ويدخله إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح فيعرضه عليه ويحكه فإذا صح الباب خرج ونقله وأمرنا الحسين بن روح بنسخه.

قال أبو جعفر: فكتبته في الأدراج بخطي ببغداد. قال ابن تمام: فقلت له: فتفضل يا سيدي فادفعه إليّ حتى أكتبه من خطك.

فقال لي: قد خرج من يدي.

قال ابن تمام: فخرجت وأخذت من غيره وكتبت بعدما سمعت هذه الحكاية)[٢].

وقال الشهيد في شرح اللمعة في كتاب الشهادات: (ومن نقل عن الشيعة جواز الشهادة بقول المدعي إذا كان أخاً في الله معهود الصدق، فقد أخطأ في نقله؛ لإجماعهم على عدم جواز الشهادة بذلك، نعم هو مذهب محمد بن علي الشلمغاني من الغلاة لعنه الله.

ووجه الشبهة على من نسب ذلك إلى الشيعة إن هذا الرجل الملعون كان منهم أولاً، وصنف كتاباً سماه كتاب التكليف وذكر فيه هذه المسألة، ثم غلا وظهر منه

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٥٨.

(٢) الطوسي، الغيبة: ٣٨٩.

مقالات منكرة فتبرأت الشيعة منه، فخرجت فيه توقيعات كثيرة من الناحية المقدسة على يد أبي القاسم بن روح وكيل الناحية، فأخذه السلطان وقتله، فمن رأى هذا الكتاب وهو على أساليب الشيعة وأصولهم توهم أنه منهم، وهم بريئون منه.

وذكر الشيخ المفيد[1] إنه ليس في الكتاب ما يخالف الفتوى سوى هذه المسألة)[2].

الشلمغاني كان وجهاً عند الشيعة

أعوذ بالله من الخذلان وسوء العاقبة، كان الشلمغاني في غاية العز والجلالة وعظم الشأن عند الشيعة، وكان سفيراً ونائباً للحسين بن روح في أول أمره:

روى الشيخ في غيبته بإسناده عن أبي غالب الزراري قال: (قدمت من الكوفة إلى بغداد وكنت تزوجت بأم ولدٍ، وهي أول امرأة تزوجتها، وأنا حينئذٍ حدث السن وسني إذ ذاك دون العشرين، فدخلت بها في منزل أبيها، فأقامت في منزل أبيها سنين وأنا اجتهد بهم في أن يحولوها إلى منزلي، وهم لا يجيبوني إلى ذلك، فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتاً، فعاشت مدة ثم ماتت، ولم أحضر في ولادتها ولا في موتها، ولم أرها منذ ولدت إلى أن توفيت؛ للشرور التي كانت بيني وبينهم، ثم اصطلحنا على أنهم يحملونها إلى منزلي، فدخلت إليهم في منزلهم ودافعوني في نقل المرأة، إلى أن حملت المرأة مع هذه الحالة، ثم طالبتهم بنقلها إلى منزلي على ما اتفقنا عليه فامتنعوا من ذلك، فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم، وولدت وأنا غائب عنها بنتاً، وبقينا على حال الشر سنين.

فدخلت بغداد وذلك في أيام الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح واستتاره، ونصبه أبا جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني، وكان مستقيماً لم يظهر منه شيء

---

(١) حكاه ابن بابويه، الفقه المنسوب للرضا عليه السلام: ٥٠.

(٢) الشهيد الثاني، شرح اللمعة: ١٤٠.

من الكفر والإلحاد، وكان الناس يقصدونه ويلقونه، وكان صاحب الشيخ أبي القاسم بن روح، سفيراً بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم، فنزلت عند محمد بن أحمد وكان لي كالعم أو الوالد، وشكوت إليه ما أنا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الأحماء، فقال لي: تكتب رقعة وتسأل الدعاء فيها.

فكتبت رقعة وذكرت فيها حالي وما أنا فيه من خصومة القوم لي، وامتناعهم من حمل المرأة إلى منزلي، فمضيت أنا وصاحبي إلى أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني، فسلمنا عليه وجلسنا، فأقبل على صاحبي، فقال: من هذا الفتى معك؟

فقال له: رجل من آل زرارة بن أعين.

فأقبل عليّ، فقال: من أي زرارة أنت؟

فقلت: يا سيدي، أنا من ولد بكير بن أعين، أخي زرارة.

فقال: أهل بيت جليل، عظيم القدر في هذا الأمر.

فأقبل عليه صاحبي، فقال له: يا سيدنا، أريد المكاتبة في شيء من الدعاء.

فقال: نعم.

فلما سمعت هذا اعتقدت أن أسأل أنا أيضاً مثل ذلك، وكنت اعتقدت في نفسي ما لم أبده لأحد من خلق الله، فقلت: أطال الله بقاء سيدنا، وأنا أسأل حاجة.

قال: وما هي؟

قلت: الدعاء لي بالفرج من أمر قد أهمني.

قال: فأخذ درجاً بين يديه كان أثبت فيه حاجة الرجل، فكتب: والزراري يسأل الدعاء في أمر قد أهمه.

ثم طواه فقمنا وانصرفنا، فلما كان بعد أيام دخلنا عليه، فحين جلسنا عنده

أخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد أجيبت، وفي تضاعيفها: «**وأما الزراري وحال الزوجة والزوج فأصلح الله ذات بينهما**».

قال: فورد علي أمر عظيم، وقمنا وانصرفنا وعدنا إلى الكوفة، فسهل الله لي نفس المرأة بأيسر كلفة، وأقامت معي سنين كثيرة، ورزقت منها أولاداً، فما وقعت بيني وبينها لفظة شر، ولا بين أحد من أهلها حتى فرق الموت بيننا)[1].

وتقدم أن الحسين بن روح حبس خمس سنين، وفي هذه المدة كان السفير محمد بن علي الشلمغاني بين الحسين بن روح وبين الشيعة[2].

خسران مآله وقوله بالحلول والتناسخ

روى الشيخ في غيبته بالإسناد عن أبي علي بن همام قال: (أنفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يباهله، وقال: أنا صاحب الرجل، وقد أمرت بإظهار العلم، وقد أظهرته ظاهراً وباطناً، فباهلني.

فأنفذ إليه الشيخ في جواب ذلك: أينا تقدم صاحبه فهو المخصوم. فتقدم العزاقري، فقتل وصلب، وأخذ معه ابن أبي عون وذلك في سنة (٣٢٣هـ))[3].

وفيه أيضاً بالإسناد عن الكبيرة أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه قالت: (كان الشلمغاني ابن أبي العزاقر وجيهاً عند بني بسطام، وذاك إن الشيخ أبا القاسم كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاهاً، فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر ويسنده إلى الشيخ أبي القاسم بن روح، فيقبلونه منه ويأخذونه عنه، حتى انكشف ذلك لأبي القاسم، فأنكره وأعظمه، ونهى بني بسطام عن كلامه، وأمرهم بلعنه والبراءة منه، فلم ينتهوا وقاموا على توليه، وذاك إنه كان يقول لهم: إنني أذعت

(١) الطوسي، الغيبة: ٣٠٤.

(٢) المصدر نفسه: ٣١٠.

(٣) المصدر نفسه: ٣٠٧.

السر، وقد أخذ عليَّ الكتمان، فعوقبت بالإبعاد بعد الاختصاص؛ لأن الأمر عظيم لا يحتمله إلّا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن ممتحن؛ فيؤكد في نفوسهم عظم الأمر وجلالته.

فبلغ ذلك أبا القاسم بن روح رضي الله عنه فكتب إلى بني بسطام بلعنه، والبراءة منه وممن تابعه على قوله، وأقام على توليه؛ فلما وصل إليهم أظهروه عليه فبكى بكاءً عظيماً ثم قال: إن لهذا القول باطناً عظيماً، وهو إن اللعنة الإبعاد، فمعنى قوله: (لعنه الله) أي باعده الله عن العذاب والنار، والآن قد عرفت منزلتي. ومرغ خديه على التراب، وقال: عليكم بالكتمان لهذا الأمر).

قالت الكبيرة أم كلثوم رضي الله عنها: وقد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم إن أم أبي جعفر بن بسطام قالت لي يوماً وقد دخلنا إليها فاستقبلتني وأعظمتني، وزادت في إعظامي حتى انكبت على رجلي تقبلها، فأنكرت ذلك وقلت لها: مهلاً يا ستي.

فقالت لي: إن الشيخ أبا جعفر، يعني الشلمغاني، خرج إلينا بالسر.

قالت: فقلت لها: وما السر؟

قالت: قد أخذ علينا كتمانه، وأفزع إن أنا أذعته عوقبت.

قالت: وأعطيتها موثقاً اني لا أكشفه لأحد، واعتقدت في نفسي الاستثناء بالشيخ أبي القاسم.

قالت: إن الشيخ أبا جعفر، يعني الشلمغاني، قال لنا: ان روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت إلى أبيك - يعني أبا جعفر محمد بن عثمان - وروح أمير المؤمنين عليه السلام انتقلت إلى بدن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وروح مولاتنا فاطمة عليها السلام انتقلت إليك، فكيف لا أعظمك يا سيدتنا!؟

فقلت لها: مهلاً لا تفعلي، فإن هذا كذب يا ستنا.

فقالت لي: سر عظيم وقد أخذ علينا أننا لا نكشف هذا لأحد، فالله الله فيّ لا يحل بي العذاب، ويا ستي لولا إنك حملتني على كشفه ما كشفته لك ولاحد غيرك.

قالت الكبيرة أم كلثوم: فلما انصرفت من عندها دخلت إلى الشيخ أبي القاسم وأخبرته بالقصة، وكان يثق بي ويركن إلى قولي، فقال لي: يا بنتي، إياك أن تمضي إلى هذه المرأة بعدما جرى منها، ولا تقبلي لها رقعة إن كاتبتك، ولا رسولاً إن أنفذته إليك، ولا تلقيها بعد قولها؛ فهذا كفر بالله تعالى وإلحاد، وقد أحكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم؛ ليجعله طريقاً إلى أن يقول لهم بأن الله تعالى اتحد به وحلّ فيه كما تقول النصارى في المسيح.

قالت: فهجرت بني بسطام وتركت المضي إليهم، ولم أقبل لهم عذراً ولا لقيت أمهم بعدها.

وشاع الخبر في بني نوبخت فلم يبق أحد إلّا وتقدم إليه الشيخ أبو القاسم وكاتبه بلعن الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي بقوله أو كلمه فضلاً عن موالاته، ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان بلعن الشلمغاني والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله وأقام على توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع)[1].

نسخة التوقيع الخارج بلعنه

سيأتي هذا التوقيع في أحوال الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف، وفيه: (**إن محمد بن علي الشلمغاني (عجل الله له النقمة ولا أمهله)، قد ارتد عن الإسلام وفارقه، وألحد في دين الله، وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى، «كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً»، وإنا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وآله، ولعناه عليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن، في السر والجهر، وفي كل وقت، وعلى كل حال، وعلى**

(١) الطوسي، الغيبة: ٣٠٣.

كل من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا فأقام على توليه بعده ... إلخ)[١].

دعاوي الشلمغاني وقتله

قال المجلسي رحمه الله في البحار ج١٣ ص١٠٢: (وكان سبب قتل الشلمغاني أنه لما أظهر لعنه أبو القاسم بن روح واشتهر أمره وتبرأ منه وأمر جميع الشيعة بذلك، لم يمكنه التلبيس، فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة، وكل يحكي عن الشيخ أبي القاسم لعنه والبراءة منه: اجمعوا بيني وبينه حتى آخذ يده ويأخذ بيدي، فإن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه وإلا فجميع ما قاله فيّ حقٌ. ورقى ذلك إلى الراضي؛ لأنه كان ذلك في دار ابن مقلة، فامر بالقبض عليه وقتله، فبقتله استراحت الشيعة.

وكان لعنه الله يقول: الحق واحد، وإنما تختلف قمصه، فيوم يكون في أبيض، ويوم يكون في أحمر، ويوم يكون في أزرق.

وكان يعتقد القول بحمل الضد، ومعناه إنه لا يتهيأ إظهار فضيلة للولي إلّا بطعن الضد فيه؛ لأنه يحمل سامعي طعنه على طلب فضيلة، فإذن هو أفضل من الولي؛ إذ لا يتهيأ إظهار الفضل إلّا به)[٢].

وجاء في كتاب روضة المناظر لأبي الوليد ابن شحنة قال: (وفي سنة (٣٢٢هـ) في أيام الراضي بالله قتل فيها محمد بن علي الشلمغاني، كان أحدث مذهباً مداره على الحلول والتناسخ، أمسكه الوزير ابن مقلة وأفتت العلماء بإباحة دمه فقتل وصلب وأحرق بالنار، وكان من مذهبه الخبيث ترك العبادات كلها، وإباحة الفروج من ذوي الأرحام، وانه لابد للفاضل ان ينكح المفضول ليولج فيه النور، وإنه من امتنع من ذلك عاد في الدور الثاني)[٣].

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٣١٠.

(٢) المجلسي، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٧٣.

(٣) القمي، الكنى والألقاب: ٢/ ٣٦٦، نقلاً عن ابن شحنة في روضة المناظر.

وقال ابن الأثير الجزري في الكامل في حوادث سنة اثنين وعشرين وثلاثمئة: (وفي هذه السنة قتل أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني، وسبب ذلك إنه قد أحدث مذهباً غالياً في التشيع والتناسخ وحلول الآلهة فيه، إلى غير ذلك مما يحكيه، وأظهر ذلك من فعله أبو القاسم الحسين بن روح الذي تسميه الإمامية الباب منذ أول وزارة حامد بن العباس، ثم اتصل أبو جعفر الشلمغاني بالمحسن بن أبي الحسن بن الفرات في وزارة أبيه.

ثم إنه طلب في وزارة الخاقاني فاستتر وهرب إلى الموصل، فبقي سنين عند ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في حياة أبيه عبد الله بن حمدان، ثم انحدر إلى بغداد واستتر، وظهر عنه ببغداد إنه يدعي لنفسه الربوبية، وقيل إنه اتبعه على ذلك الحسين بن القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب، الذي وزر للمقتدر بالله، وأبو جعفر وأبو علي ابنا بسطام، وإبراهيم بن محمد بن أبي عون، وابن شبيب الزيات، وأحمد بن محمد بن عبدوس؛ كانوا يعتقدون ذلك فيه، وظهر ذلك عنهم، وطلبوا أيام وزارة ابن مقلة للمقتدر بالله ولم يوجدوا.

فلما كان في شوال سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة، ظهر الشلمغاني فقبض عليه الوزير ابن مقلة وسجنه، وكبس داره فوجد فيها رقاعاً وكتباً ممن يدعي عليه أنه على مذهبه، يخاطبونه بما لا يخاطب به البشر بعضهم بعضاً، وفيها خط الحسين بن القاسم.

فعرضت الخطوط فعرفها الناس، وعرضت على الشلمغاني فأقرّ أنها خطوطهم، وأنكر مذهبه وأظهر الإسلام وتبرأ مما يقال فيه، وأخذ ابن أبي عون وابن عبدوس معه وأُحضرا عند الخليفة، وأُمرا بصفع الشلمغاني فامتنعا، فلما أكرها مدَّ ابن عبدوس يده وصفعه، وأما ابن أبي عون فإنه مدَّ يده إلى لحيته ورأسه فارتعدت يده، فقبل لحية الشلمغاني ورأسه، ثم قال: إلهي وسيدي ورازقي.

فقال له الراضي: قد زعمت أنك لا تدعي الإلهية، فما هذا؟

فقال: وما عليَّ من قول ابن أبي عون، والله يعلم أنني لا قلت له: إنني إله قط.

فقال ابن عبدوس: إنه لم يدع الإلهية، وإنما ادعى انه الباب إلى الإمام المنتظر عليه السلام مكان ابن روح، وكنت أظن أنه يقول ذلك تقية.

ثم أحضروا عدة مرات ومعهم الفقهاء والقضاة والكتاب والقواد، وفي آخر الأيام أفتى الفقهاء بإباحة دمه، فصلب الشلمغاني وابن أبي عون في ذي القعدة سنة (٣٢٢هـ) وأُحرقا بالنار)[١].

ثم أخذ في ذكر معتقدات الشلمغاني من التناسخ والحلول، وترك العبادات، وإباحة الفروج حتى المحارم، بأن يجامع الإنسان من شاء من ذوي رحمه وحُرم صديقه، إلى غير ذلك من الخرافات التي لا فائدة في نقلها.

السابع منهم: محمد بن أحمد بن عثمان، المعروف بأبي بكر البغدادي.

ابن أخي الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه، عدَّه الشيخ في كتاب الغيبة ص٢٧٠ من المذمومين الذين ادعوا البابية والسفارة كذباً.

وروى عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: (وقد كنا وجهنا إلى أبي بكر البغدادي لما ادعى لنفسه ما ادعاه، فأنكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك منه، فلما دخل بغداد مال إليه، وعدل عن الطائفة وأوصى إليه، لم نشك أنه على مذهبه، فلعناه وبرئنا منه؛ لأن عندنا أن كل من ادعى الأمر بعد السمري فهو كافر منمس ضال مضل، وبالله التوفيق)[٢]. التنميس: التلبس[٣].

وفيه أيضاً: (عن أبي عمر محمد بن محمد بن نصر السكري، قال: لما قدم ابن

---

(١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٨/ ٢٩٠.

(٢) الطوسي، الغيبة: ٤١٢.

(٣) الرازي، مختار الصحاح: ٣٤٧.

محمد بن الحسن بن الوليد القمي من قبل أبيه والجماعة، وسألوه عن الأمر الذي حكي فيه من النيابة أنكر ذلك، وقال: ليس إليَّ من هذا شيء. وعرض عليه مال فأبى وقال: محرم عليّ أخذ شيء منه، فإنه ليس إليَّ من هذا الأمر شيء، ولا ادعيت شيئاً من هذا. قال: وكنت حاضراً لمخاطبته إياه بالبصرة)[١].

وفيه أيضاً: (وأمرُ أبي بكر البغدادي في قلة العلم والمروة أشهر وأكثر من أن يحصى، لانشغل كتابنا بذلك، ولا نطول بذكره، وذكر ابن نوح طرفاً من ذلك وقال: وروى أبو محمد هارون بن موسى عن أبي القاسم الحسين بن عبد الرحيم الأبراروديّ، قال: أنفذني أبي عبد الرحيم إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه في شيء كان بيني وبينه، فحضرت مجلسه وفيه جماعة من أصحابنا، وهم يتذاركون شيئاً من الروايات وما قاله الصادقون عليهم السلام، حتى أقبل أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بأبي بكر البغدادي، ابن أخي أبي جعفر العمري، فلما بصر به أبو جعفر، قال للجماعة: أمكسوا، فإن هذا الجائي ليس من أصحابكم)[٢].

وقال الشيخ أيضاً: (وحكى أنه توكل لليزيدي بالبصرة، فبقي في خدمته مدة طويلة، وجمع مالاً عظيماً، فسعي به إلى اليزيدي فقبض عليه وصادره وضربه على أم رأسه حتى نزل الماء في عينيه، فمات أبو بكر ضريراً)[٣].

الثامن منهم: أبو دلف المجنون.

قال الشيخ في غيبته: (أخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي قال: سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول: أما أبو دلف الكاتب (لا حاطه الله) فكنا نعرفه ملحداً، ثم أظهر الغلو، ثم

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٤١٢.

(٢) المصدر نفسه: ٤١٣، جمع المصنف بين ذيل الحديث ٣٨٧ وحديث ٣٨٨ فلاحظ.

(٣) المصدر نفسه: ٤١٤.

جنّ وسلسل، ثم صار مفوضاً، وما عرفناه قط وما حضر في مشهد إلّا استخف به، ولا عرفته الشيعة إلّا مدة يسيرة، والجماعة تبرأت منه وممن يومي إليه ويتنمس به)[1].

وقال: (وذكر ابن عياش: اجتمعت يوماً مع أبي دلف فأخذنا في ذكر أبي بكر البغدادي، فقال لي: تعلم من أين كان فضل سيدنا الشيخ (قدس الله روحه) على أبي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره؟

فقلت له: ما أعرف.

قال: لأن أبا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه على اسمه في وصيته.

قال: فقلت له: فالمنصور أفضل من مولانا أبي الحسن موسى عليه السلام؟

قال: وكيف؟

قلت: لأن الصادق عليه السلام قدم اسمه على اسمه في الوصية.

فقال لي: أنت تتعصب على سيدنا وتعاديه.

فقلت: والخلق كلهم تعادي أبا بكر البغدادي وتتعصب عليه غيرك وحدك.

وكدنا نتقاتل ونأخذ بالأزياق.

وقال: كان أبو دلف في ابتداء أمره مخمساً مشهوراً بذلك؛ لأنه كان تربيته في الكرخيين، وكان تلميذهم وصنيعتهم، وكان الكرخيون مخمسة[2] لا يشك في ذلك أحد من الشيعة، وقد كان أبو دلف يقول ذلك ويعترف به، ويقول: نقلني سيدنا

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٤١٢.

(٢) فرقة من الغلاة يقولون: إن الخمسة سلمان وأبا ذر وعماراً والمقداد وعمرو بن أمية الضمري هم النبيّون الموكلون بمصالح العالم من قبل الرب، والرب عندهم علي عليه السلام. غفاري، علي أكبر، دراسات في علم الدراية (تلخيص مقباس الهداية)، طباعة ونشر: جامعة الإمام الصادق عليه السلام: ١٤٥.

الشيخ صالح رحمه الله عن مذهب أبي جعفر الكرخي إلى المذهب الصحيح، يعني أبا بكر البغدادي.

قال: وحكايات فساد مذهب أبي دلف أكثر من أن تُحصى)[1].

التاسع منهم: الباقطاني.

تقدم في ترجمة محمد بن عثمان العمري أنه مع إسحاق الأحمر ادعى ما ليس لهما، وليس بخفي إن الذين ادعوا البابية كذباً وافتراءً في كل عصر كثير منذ غاب الحجة عجل الله فرجه الشريف، ويتّبعهم الهمج الرعاع، حتى إن في هذه الأعصار الأخيرة ظهر عدة من الأجلاف الزنادقة يدعي كل واحد منهم البابية والنيابة، منهم علي محمد الباب الشيرازي، الذي قتله السلطان ناصر الدين شاه قاجار، ونار فتنته باقية إلى اليوم، وإنه ترقى من البابية وقال: أنا المهدي الموعود، وأتى بكلمات ملحونة ومزخرفات باطلة مدعياً بأنه كتاب الله، وألّفوا في تفضيح باب الشيرازي كتباً ممتعة:

منها: إحقاق الحق، للعلّامة الشيخ أحمد الشاهرودي.

ومنها: كتاب يارقلي، للعلّامة الشيخ محمد نجل العلّامة الحجة الشيخ إسماعيل المحلّاتي.

ومنها: كتاب (فلسفة نيكو).

ومنها: كتاب باب الأبواب.

ومنها: الجزء الثاني من كتاب أسرار العقائد، للعلّامة السيد أبي طالب الشيرازي.

وكتبوا في عصرنا رسائل كثيرة، غير أن دسائس الأجانب، وكثرة الصلات والجوائز والمناصب يمنع من التأثير.

---

(١) الطوسي، الغيبة: ٤١٣-٤١٤ وجمع المصنف بين حديث ٣٨٧ وحديث ٣٩٠.

إن للحق دولة، وللباطل جولة، والباطل يموت بموت اسمه، وينبغي عدم التعرض لدين بطلانه أظهر من الشمس، وأبين من الأمس.

تم الكتاب بعون الملك الوهاب، ويليه الجزء الخامس في أحوال الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم، كتاب الله المجيد.

نهج البلاغة، المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

١. ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) ، شرح نهج البلاغة، (ط الثانية) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات مكتبة السيد المرعشي- قم١٤٠٤هـ: ج١٥ ص٢٤٥ .

٢. ابن إدريس، أحمد (ت٥٩٨هـ)، مستطرفات السرائر، طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٤١١هـ .

٣. ابن الأثير، المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث، (ط الرابعة) تح: محمود محمد الطناحي، طباعة ونشر: مؤسسة إسماعيليان- قم ١٣٨٥هـ.

٤. ابن الأثير، علي بن أبي كرم (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، طباعة ونشر: دار صادر- بيروت ١٣٨٥هـ.

٥. ابن الأثير، علي بن أبي كرم (ت ٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، تح: إحسان عباس، طباعة ونشر: دار صادر- بيروت، بلا.

٦. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت٦٥٤هـ)، تذكرة الخواص، تح: خالد عبد الغني، طباعة ونشر: دار الكتب العلمية- بيروت١٤٢٦هـ .

٧. ابن الخشاب، عبد الله بن النصر (ت٥٦٧هـ) ، تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام

ووفياتهم.

٨. ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد(ت٨٥٥هـ) الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تح: سامي الغريري، طباعة ونشر: دار الحديث- قم ١٣٧٩هـ.

٩. ابن الغضائري، أحمد بن الحسين (ت القرن الخامس الهجري)، الرجال، تح: محمد رضا الجلالي، طباعة ونشر: دار الحديث- قم١٤٢٢هـ .

١٠. ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب (ت٤٣٨ هـ)، الفهرست، تحقيق وطباعة ونشر: رضا تجدد.

١١. ابن بابويه (ت ٣٢٩هـ)، الفقه المنسوب للرضاعليه السلام، طباعة مؤسسة اهل البيتعليهم السلام قم ١٤٠٦هـ.

١٢. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، (ط الثانية) تح: مصطفى عبد القادر، طباعة ونشر: دار الكتب العلمية- بيروت١٤١٥هـ .

١٣. ابن حجر، أحمد (ت٩٧٤هـ)، الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، (ط الثانية) تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر: مكتبة القاهرة، طباعة: شركة الطباعة الفنية المتحدة- القاهرة١٣٨٥هـ.

١٤. ابن حمزة الطوسي، محمد بن علي (من أعلام القرن السادس الهجري) الثاقب في المناقب، (ط الثانية) تح: نبيل رضا علوان، الناشر: مؤسسة أنصاريان، مطبعة الصدر١٤١٢هـ .

١٥. ابن داود، علي (ت٧٠٧هـ)، كتاب الرجال، تح: محمد صادق بحر العلوم، طباعة ونشر: المكتبة الحيدرية- نجف ١٣٩٢هـ.

١٦. ابن شهرآشوب، محمد بن علي (٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، طباعة ونشر: محمد كاظم الكتبي، المطبعة الحيدرية- النجف١٣٧٥هـ.

١٧. ابن طاوس، علي بن موسى بن جعفر (ت٦٦٤هـ)، الإقبال بالأعمال الحسنة، تح: جواد القيومي، طباعة ونشر: مكتب الإعلام الإسلامي- قم١٤١٤هـ.

١٨. ابن طاوس، علي بن موسى بن جعفر (ت٦٦٤هـ)، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، مطبعة مهر- قم ١٤٠٩هـ.

١٩. ابن طاوس، علي بن موسى بن جعفر (ت٦٦٤هـ)، جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، تح: جواد القيومي، نشر: مؤسسة الآفاق، مطبعة أختر شمال- قم١٣٧١هـ.

٢٠. ابن طاوس، علي بن موسى بن جعفر (ت٦٦٤هـ)، فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، الناشر: محمد كاظم الكتبي١٣٦٨هـ.

٢١. ابن طاوس، علي بن موسى بن جعفر (ت٦٦٤هـ)، مهج الدعوات، تح: محمد جواد القيومي، طباعة ونشر: مؤسسة الأفاق١٤٢٢هـ.

٢٢. ابن عنبة، أحمد بن علي (ت٨٢٨هـ)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، (ط ثانية) تح: محمد حسن الطالقاني، طباعة ونشر: المطبعة الحيدرية- نجف ١٣٨٠هـ.

٢٣. ابن فارس، أحمد (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، طباعة ونشر: مركز الإعلام الإسلامي- قم١٤٠٤هـ.

٢٤. ابن فهد الحلي، احمد(ت٨٤١هـ)، عدة الداعي ونجاح الساعي، تح: أحمد

الموحدي، طباعة ونشر: مكتبة الوجداني- قم، بلا .

٢٥. ابن قولويه، جعفر بن محمد (ت٣٦٨هـ)، كامل الزيارات، تح: جواد القيومي، طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٤١٧هـ .

٢٦. ابن منظور، محمد بن كرم (ت٧٠٧هـ) ، لسان العرب، طباعة ونشر: ادب الحوزة- قم ١٤٠٥هـ .

٢٧. أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبيين، (ط الثانية) نشر: دار الكتاب- قم، المطبعة الحيدرية- نجف ١٣٨٥هـ .

٢٨. أبو غالب الرازي (ت ٣٦٨ هـ)، تاريخ آل زرارة، طباعة رباني- قم .

٢٩. الإربلي، علي بن عيسى (ت٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، (ط الثانية) طباعة ونشر: دار الأضواء- بيروت١٤٠٥هـ .

٣٠. الأردبيلي، أحمد (ت٩٩٣هـ)، مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، تح: مجتبى العراقي، طباعة ونشر: جماعة المدرسي- قم ١٤٠٣هـ .

٣١. الأردبيلي، أحمد بن محمد (ت ٩٩٣ هـ)، حديقة الشيعة، تح: صادق حسن زادة، طباعة ونشر: مؤسسة انصاريان- قم١٣٧٧هـ.

٣٢. الأردبيلي، محمد بن علي (ت١١٠١هـ)، جامع الرواة وإزاحة الشبهات عن الطرق والاسناد، طباعة ونشر: مكتبة المرعشي- قم١٤٠٣هـ .

٣٣. الاسترآبادي، محمد علي (ت ١٠٢٨هـ)، منهج المقال في تحقيق الرجال، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة- قم١٤٢٢هـ .

٣٤. الأصبهاني، عبد الله (١١٣٠هـ)، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تح: أحمد الحسيني، نشر: مكتبة المرعشي، مطبعة بهمن- قم١٤١٥هـ.

٣٥. الأصبهاني، محمد باقر (١٣١٣هـ)، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، طباعة ونشر: الدار الإسلامية- بيروت١٤١١هـ.

٣٦. الأصفهاني، محمد تقي (١٣٤٨هـ)، مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام تح: علي عاشور، طباعة ونشر: مؤسسة الأعلمي- بيروت١٤٢١هـ.

٣٧. أغا بزرك الطهراني (١٣٨٩هـ)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (ط الثانية) طباعة ونشر: دار الأضواء- بيروت١٤٠٣هـ.

٣٨. الأمين، محسن (١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، طباعة ونشر: دار التعارف للمطبوعات- بيروت١٤٠٣هـ.

٣٩. بحر العلوم، مهدي (ت١٢١٢هـ)، الفوائد الرجالية، تح: محمد صادق بحر العلوم، نشر: مكتبة الصادق، مطبعة آفتاب- طهران١٣٦٣هـ.

٤٠. البحراني، أحمد بن صالح (ت ١٣١٥هـ)، زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين، تحقيق ونشر: ضياء بدر ال سنبل ١٤١٤هـ.

٤١. البحراني، سليمان بن عبد الله، بلغة المحدثين في الرجال.

٤٢. البحراني، هاشم بن سليمان (١١٠٧هـ)، مدينة المعاجز، تح: عزة الله الهمداني، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، مطبعة بهمن- قم١٤١٣هـ.

٤٣. البحراني، هاشم، مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر،

تح: عباد الله الطهراني، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، مطبعة دانش- قم١٤١٥هـ.

٤٤. البحراني، يوسف (ت ١١٨٦هـ)، الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة، تح: محمد تقي الايرواني، طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم، بلا.

٤٥. البخاري، أبو نصر، سر السلسلة العلوية، تح: محمد صادق بحر العلوم، مطبعة نهضت -قم ١٤١٣هـ.

٤٦. البرقي، أحمد بن عبد الله (أعلام القرن الثالث الهجري)، رجال البرقي، تح: حيدر محمد علي، طباعة ونشر: مؤسسة الإمام الصادق- قم١٤٣٠هـ.

٤٧. البرقي، أحمد بن محمد بن خالد (ت٢٧٤هـ)، المحاسن، تح: جلال الدين الحسيني، طباعة ونشر: دار الكتب الإسلامية- قم.

٤٨. البروجردي، حسين (١٣٨٣هـ)، جامع أحاديث الشيعة، طباعة ونشر: المطبعة العلمية- قم ١٣٩٩هـ.

٤٩. البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع، تح: علي محمد البجاوي، طباعة ونشر: دار المعرفة- بيروت١٣٧٣هـ.

٥٠. البهائي، حسين عبد الصمد (ت٩٨٤هـ)، وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، تح: عبد الرضا الكوهمكري، نشر: مجمع الذخائر الإسلامية، مطبعة الخيام- قم١٤٠١هـ.

٥١. البهائي، محمد حسين (ت١٠٣١هـ)، الكشكول، طباعة ونشر: انتشارات نيلوفرانة- قم١٣٩٠هـ.

٥٢. البهائي، محمد حسين (ت١٠٣١هـ)، مشرق الشمسين وأكسير السعادتين المعروف بمجمع النورين ومطلع النيرين .

٥٣. التستري، محمد تقي (ت ١٤١٥هـ)، قاموس الرجال، تحقيق وطباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٤١٩هـ.

٥٤. التفريشي، مراد (ت١٠٥١ هـ)، شرح من لا يحضره الفقيه (التعليقة السجادية).

٥٥. التفريشي، مصطفى بن الحسين (ت القرن ١١هـ) ، نقد الرجال، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة- قم١٤١٨هـ .

٥٦. الجزائري، عبد النبي (ت ١٠٢١هـ)، حاوي الأقوال في معرفة الرجال، تح: مؤسسة الهداية لإحياء التراث، نشر: رياض الناصري، مطبعة أمير- قم١٤١٨هـ .

٥٧. الجزائري، نعمة الله (ت ١١١٢هـ)، الأنوار النعمانية، طباعة ونشر: مؤسسة الأعلمي- بيروت ١٤٠٤هـ .

٥٨. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تح: أحمد بد الغفور عطار، طباعة ونشر: دار العلم للملايين- بيروت١٤٠٧هـ.

٥٩. الحائري، محمد مهدي (ت ١٣٦٩هـ)، شجرة طوبى، (ط الخامسة) طباعة ونشر: المكتبة الحيدرية- نجف ١٣٨٥هـ .

٦٠. الحر العاملي، محمد بن الحسن(ت١١٠٤هـ)، أمل الآمل، تح: أحمد الحسيني، نشر: دار الكتاب الإسلامي، مطبعة نمونة- قم .

٦١. الحر العاملي، محمد بن الحسن(ت١١٠٤هـ)، هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام، تحقيق ونشر: مجمع البحوث الإسلامية، طباعة: الاستانة الرضوية المقدسة١٤١٤هـ.

٦٢. الحر العاملي، محمد بن الحسن(ت١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، (ط الثانية) طباعة ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث- قم ١٤١٤هـ.

٦٣. الحراني، الحسن بن علي (من أعلام القرن الرابع الهجري) ، تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، (ط الثانية) طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٤٠٤هـ.

٦٤. حسن الصدر (١٣٥٤هـ) ، تكملة أمل الآمل، تح: أحمد الحسيني، نشر: مكتبة المرعشي، مطبعة الخيام- قم١٤٠٦هـ.

٦٥. الحسن بن زين الدين (ت ١٠١١هـ)، التحرير الطاووسي، تح: فاضل الجواهري، نشر: مكتبة المرعشي، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام- قم١٤١١هـ.

٦٦. الحسن بن زين الدين (ت ١٠١١هـ)، منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، تح: علي أكبر غفاري، طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٤٠٦هـ.

٦٧. حسين بن عبد الوهاب (من أعلام القرن الخامس الهجري)، عيون المعجزات، طباعة ونشر: محمد كاظم الكتبي، المطبعة الحيدرية- النجف١٣٦٩هـ.

٦٨. حسيني، محمد مؤمن (ت القرن ١١هـ)، تحفة حكيم مؤمن(فارسي) طباعة

ونشر: كتابفروشي مصطفوي- قم، بلا .

٦٩. الحلي، الحسن بن سليمان (اعلام القرن الثامن الهجري)، المحتضر، تح: علي أشرف، نشر: المكتبة الحيدرية، مطبعة شريعت١٤٢٤هـ.

٧٠. الحلي، حسين بن سلمان (ت أوائل القرن التاسع الهجري)، مختصر بصائر الدرجات، طباعة ونشر: المطبعة الحيدرية- نجف١٣٧٠هـ.

٧١. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم الأدباء، طباعة ونشر: دار المأمون- القاهرة ١٣٥٥هـ.

٧٢. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان: دار إحياء التراث العربي- بيروت ١٣٩٩هـ.

٧٣. الخاتون آبادي، محمد رضا (ت ١١٢٨هـ)، جنات الخلود (حجري) طباعة ونشر: انتشارات لؤلؤ ومرجان- قم ١٣٨١هـ ش .

٧٤. الخزاز، علي بن محمد (من أعلام القرن الرابع الهجري)، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تح: عبد اللطيف الحسيني، نشر: انتشارات بيدار، مطبعة الخيام- قم١٤٠١هـ.

٧٥. الخصيبي، الحسين بن حمدان (ت٣٣٤هـ) الهداية الكبرى، طباعة ونشر: مؤسسة البلاغ- بيروت١٤١١هـ .

٧٦. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تح: مصطفى عبد القادر عطا، طباعة ونشر: دار الكتب العلمية- بيروت١٤١٧هـ.

٧٧. الخوئي، أبو القاسم (١٤١٣هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات المحدثين، (ط الخامسة) ١٤١٣هـ .

٧٨. الداماد، محمد باقر (١٠٤١هـ)، شارع النجاة وعيون المسائل، نشر: جمال الدين مير دامادي .

٧٩. الديلمي، الحسن بن محمد (ت القرن ٨ هـ)، إرشاد القلوب، طباعة ونشر: مؤسسة الأعلمي- بيروت ١٣٩٨هـ.

٨٠. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الطبعة الثانية، سنة الطبع ١٤٠٩هـ، الناشر: دار الكتاب العربي ببيروت.

٨١. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، طباعة ونشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، بلا.

٨٢. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، (ط التاسعة) تح: شعيب الأرنؤوط، طباعة ونشر: مؤسسة الرسالة- بيروت١٤١٣هـ .

٨٣. الرازي، أبو علي مسكويه (ت٤٢١هـ) تجارب الأمم، تح: أبو القاسم امامي، طباعة ونشر: دار سروش- طهران١٤١٩هـ .

٨٤. الرازي، مرتضى بن داعي (ت القرن ٦هـ)، تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام، تح: عباس اقبال، مطبعة مجلسي- طهران١٣١٣هـ .

٨٥. الراوندي، قطب الدين ، أبو الحسين سعيد بن هبة الله(٥٧٣هـ)، الخرائج والجرائح، تحقيق وطباعة ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام- قم١٤٠٩هـ .

٨٦. الراوندي، قطب الدين ، أبو الحسين سعيد بن هبة الله(٥٧٣هـ)، سلوة الحزين (الدعوات) تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه قم، بلا .

٨٧. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس في جواهر القاموس، تح: علي رشيدي، طباعة ونشر: دار الفكر- بيروت١٤١٤هـ .

٨٨. الزراري، أبو غالب، رسالة في آل أعين.

٨٩. السبحاني، جعفر(معاصر)، رسائل ومقالات .

٩٠. السبزواري، محمد باقر، ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد، (ط ق) طباعة ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث- قم، بلا.

٩١. السلمي، أبو عبد الله(ت٤١٢هـ)، طبقات الصوفية، (ط الثانية) تح: نور الدين شريبة، نشر: مكتبة الهلال- بيروت، مطبعة دار التأليف- مصر١٣٨٩هـ .

٩٢. السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ)، الأنساب، طباعة ونشر: دار الجنان- بيروت١٤٠٨هـ .

٩٣. الشافعي، محمد بن طلحة (ت٦٥٢هـ)، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، طباعة ونشر مؤسسة البلاغ- بيروت١٤١٩هـ .

٩٤. الشاهرودي، علي النمازي (ت ١٤٠٥هـ) ، مستدركات علم رجال الحديث، نشر: ابن المؤلف، مطبعة حيدري- قم١٤١٥هـ .

٩٥. الشبراوي، محمد بن يوسف (ت١١٧٢هـ)، الاتحاف بحب الأشراف، تح: سامي الغريري، الناشر: مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، مطبعة ستارة- قم١٤٢٣هـ.

٩٦. الشبلنجي، موسى بن حسين (ت القرن ١٣هـ) ، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار، طباعة ونشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، بلا .

٩٧. الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ)، الفصول المختارة من العيون والمحاسن، تح: علي مير شريفي، طباعة ونشر: دار المفيد- قم١٤١٤هـ .

٩٨. الشهيد الأول، محمد بن مكي (ت٧٨٦هـ)، الدروس الشرعية في فقه الإمامية، طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٤١٤هـ .

٩٩. الشهيد الأول، محمد بن مكي (ت٧٨٦هـ)، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، تحقيق وطباعة ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم١٤١٨هـ .

١٠٠. الشهيد الثاني، زين الدين الجبعي(ت٩٦٥هـ)، الرعاية في علم الدراية، تح: عبد المحسن محمد، نشر: مكتبة المرعشي، مطبعة بهمن- قم١٤٠٨هـ .

١٠١. الشهيد الثاني، زين الدين الجبعي(ت٩٦٥هـ)، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تحقيق ونشر: جامعة النجف الدينية، مطبعة جايخانة أمير- قم١٤١٠هـ .

١٠٢. الشهيد الثاني، زين الدين الجبعي(ت٩٦٥هـ)، رسائل الشهيد الثاني، طباعة ونشر: مكتبة بصيرتي- قم، بلا .

١٠٣. الشهيد الثاني، زين الدين الجبعي(ت٩٦٥هـ)، روض الجنان في شرح إرشاد الاذهان، طباعة ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، بلا .

١٠٤. الشهيد الثاني، زين الدين الجبعي(ت٩٦٥هـ)، مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، مطبعة باسدار اسلام- قم١٤١٦هـ .

١٠٥. الصافي، لطف الله (معاصر) ، مجموعة الرسائل .

١٠٦. الصدوق، محمد بن علي(ت٣٨١هـ)، الأمالي، تحقيق و طباعة ونشر: مؤسسة البعثة- قم١٤١٧هـ .

١٠٧. الصدوق، محمد بن علي(ت٣٨١هـ)، التوحيد، تح: هاشم الحسيني، طباعة ونشر: جماعة المدرسين- قم ١٣٩٨هـ .

١٠٨. الصدوق، محمد بن علي(ت٣٨١هـ)، علل الشرايع، طباعة ونشر: المكتبة الحيدرية- النجف ١٣٨٦هـ .

١٠٩. الصدوق، محمد بن علي(ت٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا، تح: حسين الأعلمي، طباعة ونشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت١٤٠٤هـ .

١١٠. الصدوق، محمد بن علي(ت٣٨١هـ)، كمال الدين وتمام النعمة، تح: علي أكبر غفاري، طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي-قم١٤٠٥هـ .

١١١. الصدوق، محمد بن علي(ت٣٨١هـ)، معاني الأخبار، تح: علي أكبر غفاري، طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٣٦١هـ ش.

١١٢. الصدوق، محمد بن علي(ت٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، (ط الثانية) تح: علي أكبر غفاري، طباعة ونشر: جماعة المدرسين- قم ١٤٠٤هـ .

١١٣. الصفدي، خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرنؤوط، طباعة ونشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت١٤٢٠هـ .

١١٤. الطباطبائي، علي (ت ١٢٣١هـ)، رياض المسائل في بيان أحكام الشرع

بالدلائل، تحقيق وطباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٤١٢هـ .

١١٥. الطبرسي، أبو الفضل علي بن الحسن (المتوفى أوائل القرن السابع)، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، تح: مهدي هوشمند، طباعة ونشر: دار الحديث- قم، بلا .

١١٦. الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ)، إعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة- قم١٤١٧هـ .

١١٧. الطبري(الشيعي) محمد بن جرير (من أعلام القرن الخامس الهجري) دلائل الإمامة، تحقيق وطباعة ونشر: مؤسسة البعثة- طهران١٤١٣هـ.

١١٨. الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، طباعة ونشر: مؤسسة الأعلمي- بيروت، بلا .

١١٩. الطبري، محمد بن جرير الشيعي (ت أوائل القرن الرابع الهجري) المسترشد في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، تح: أحمد المحمودي، الناشر: مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور، مطبعة سلمان الفارسي- قم١٤١٥هـ .

١٢٠. الطريحي، فخر الدين (ت ١٨٠٥هـ)، جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال، تح: محمد كاظم الطريحي، طباعة ونشر: مطبعة حيدري- طهران، بلا.

١٢١. الطريحي، فخر الدين (ت ١٨٠٥هـ)، مجمع البحرين، طباعة ونشر: مكتب نشر الثقافة الإسلامية-قم، بلا.

١٢٢. الطوسي والمحقق الحلي، النهاية ونكتها، تحقيق وطباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٤١٧هـ.

١٢٣. الطوسي، محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) تح: مهدي الرجائي، تعليقة: مير داماد، طباعة ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة بعثت- قم ١٤٠٤هـ.

١٢٤. الطوسي، محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تح: مهدي الرجائي، طباعة ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

١٢٥. الطوسي، محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ)، الاستبصار، (ط الرابعة) تح: حسن الخرسان، نشر: دار الكتب الإسلامية، مطبعة جايخانة خورشيد- قم ١٣٦٣هـ.

١٢٦. الطوسي، محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ)، الأمالي، تح: مؤسسة البعثة، طباعة ونشر: دار الثقافة- قم١٤١٤هـ.

١٢٧. الطوسي، محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ)، الرجال، تح: جواد القيومي، طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٤١٥هـ.

١٢٨. الطوسي، محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ)، الفهرست، تح: جواد القيومي، طباعة ونشر: مؤسسة نشر الفقاهة- قم١٤١٧هـ.

١٢٩. الطوسي، محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ)، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، (ط الرابعة) تح: حسن الخرسان، نشر: دار الكتاب الإسلامي، مطبعة جايخانة خورشيد- طهران١٣٦٥هـ.

١٣٠. الطوسي، محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ)، مصباح المتهجد، طباعة ونشر: مؤسسة فقه الشيعة- بيروت١٤١١هـ.

١٣١. العاملي، سليمان (ت ١٣٨٠هـ) ، القاديانية، تح: محمد حسن الطالقاني،

طباعة ونشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية- بيروت١٤٢٠هـ .

١٣٢. العاملي، محسن، المجالس السنية، نشر: مكتبة الألفين، طباعة: دار التعارف- بيروت١٤٠٦هـ.

١٣٣. العاملي، محمد بن علي (ت١٠٠٩هـ)، مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- مشهد، مطبعة مهر- قم١٤١٠هـ.

١٣٤. العاملي، يوسف بن حاتم (من أعلام القرن السابع الهجري)، الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم، طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم، بلا .

١٣٥. العسكري، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي، مطبعة مهر- قم١٤٠٩هـ.

١٣٦. العلّامة الحلي، الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ)، أنوار الملكوت في شرح الياقوت، طباعة ونشر: دانشكاه تهران (جامعة طهران) ١٣٣٨هـ .

١٣٧. العلّامة الحلي، الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ)، ايضاح الاشتباه، تح: محمد الحسون، طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم ١٤١١هـ .

١٣٨. العلّامة الحلي، الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ)، تبصرة المتعلمين في أحكام الدين مع أحكام الدين(فارسي) للشعراني، طباعة ونشر: انتشارات اسلامية.

١٣٩. العلّامة الحلي، الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ)، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تح: جواد القيومي، نشر: مؤسسة دار الفقاهة، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٤١٧هـ .

١٤٠. الغزالي، أبو حامد (ت ٥٠٥هـ)، مشكاة الأنوار في توحيد الجبار، تح: سميح دغيم، نشر: دار الفكر اللبناني، مطابع يوسف بيضون- بيروت١٤١٤هـ.

١٤١. غفاري، علي أكبر (معاصر) ، دراسات في علم الدراية (تلخيص مقباس الهداية) طباعة ونشر: جامعة الإمام الصادقعليه السلام .

١٤٢. الفاضل الآبي، الحسن بن أبي طالب (ت٦٧٢هـ)، كشف الرموز في شرح المختصر النافع، طباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٤١٠هـ.

١٤٣. الفاضل الهندي، محمد بن الحسن (١١٣٧هـ)، كشف اللثام عن قواعد الاحكام، تحقيق وطباعة ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم١٤١٦هـ .

١٤٤. الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال (ت٥٠٨هـ)، روضة الواعظين، طباعة ونشر: الرضي- قم١٣٨٦هـ .

١٤٥. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (١٧٥هـ)، العين، (ط الثانية) تح: مهدي المخزومي، طباعة ونشر: دار الهجرة- قم ١٤٠٩هـ .

١٤٦. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط والقابوس الوسيط في اللغة، طباعة ونشر: دار العلم للجميع- بيروت، بلا .

١٤٧. الفيض الكاشاني (١٠٩١هـ)، تقويم المحسنين في معرفة الساعات والشهور والسنين (أحسن تقويم) .

١٤٨. القرطبي، عريب بن سعد (ت٣٢٠هـ)، صلة تاريخ الطبري، طباعة ونشر: مؤسسة الأعلمي- بيروت.

١٤٩. القمي، أبو القاسم، جامع الشتات، طباعة ونشر: مؤسسة كيهان- قم١٣٧١هـ ش .

١٥٠. القمي، شاذان بن جبرائيل (ت٦٦٠هـ)، الفضائل، طباعة ونشر: المكتبة الحيدرية- نجف١٣٨١هـ .

١٥١. القمي، عباس (١٣٥٩هـ)، الكنى والألقاب، طباعة ونشر: مكتبة الصدر- طهران، بلا .

١٥٢. القندوزي، سليمان بن إبراهيم (ت ١٢٩٤هـ)، ينابيع المودة لذي القربى، تح: علي جمال الحسيني، طباعة ونشر: دار الأسوة- قم١٤١٦هـ .

١٥٣. القهبائي، عناية الله علي (ت القرن ١١هـ)، مجمع الرجال الحاوي لذكر المترجمين في الأصول الخمسة الرجالية تح: ضياء الدين الأصفهاني طباعة ونشر: مؤسسة إسماعيليان-قم طبع في أصفهان١٣٨٤هـ .

١٥٤. الكاظمي، محمد أمين بن محمد علي (ت القرن ١١هـ)، هداية المحدثين (مشتركات الكاظمي) تح: مهدي الرجائي، نشر: مكتبة المرعشي، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام- قم١٤٠٥هـ.

١٥٥. كحالة، محمد رضا (معاصر) ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، (ط الثانية) طباعة ونشر: دار العلم للملايين- بيروت١٩٦٨ .

١٥٦. الكرباسي، محمد جعفر (ت ١١٧٥هـ)، إكليل المنهج، تح: جعفر الحسيني، طباعة ونشر: دار الحديث- قم١٣٨٢هـ .

١٥٧. الكفعمي، إبراهيم بن علي، المصباح (جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية)

ط الثالثة، طباعة ونشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت١٤٠٥هـ.

١٥٨. الكليني، محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ)، الكافي، (ط الثالثة) تح: علي أكبر غفاري، نشر: دار الكتب الإسلامية، مطبعة چاپخانة حيدري- طهران١٣٨٨هـ.

١٥٩. الكنجي، محمد بن يوسف (ت٦٥٨هـ)، كفاية الطالب، (ط الثالثة) تح: محمد هادي الأميني، الناشر: دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، مطبعة الفارابي- طهران١٤٠٤هـ.

١٦٠. لاشتياني، عباس إقبال، خاندان نوبختي، نقله إلى العربية: علي هاشم الأسدي، طباعة ونشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع للاستانة الرضوية المقدسة- مشهد١٤٢٥هـ.

١٦١. اللاهجي، محمد بن علي، خير الرجال في بيان رجال من لا يحضره الفقيه.

١٦٢. اللجنة العلمية في مؤسسة ولي العصر عليه السلام، موسوعة الإمام العسكري عليه السلام، نشر: مؤسسة ولي العصر عليه السلام، مطبعة شريعت- قم١٤٢٦هـ.

١٦٣. المازندراني، محمد صالح (١٠٨١هـ)، شرح الكافي الجامع، طباعة ونشر: مؤسسة دار إحياء التراث العربي- بيروت١٤٢١هـ: ج٣ ص١٦٤.

١٦٤. المامقاني (ت١٣٥١هـ) تنقيح المقال في علم الرجال، تح: محي الدين المامقاني، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة- قم ١٤٢٤هـ.

١٦٥. المجلسي الأول (١٠٧٠هـ)، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه.

١٦٦. المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ)، الاختيارات في كل ما يتعلق بأحوال

الكائنات، تعريب: نور الدين ميرزادة، طباعة ونشر: دار المحجة البيضاء- بيروت١٤١٨هـ .

١٦٧. المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ)، الوجيزة في الرجال، تح: محمد كاظم رحمتي، نشر: مؤسسة الطباعة والنشر في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- طهران١٣٧٨هـ .

١٦٨. المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، (ط الثالثة) طباعة ونشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت١٤٠٣هـ .

١٦٩. المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ)، جلاء العيون (تاريخ جهار ده معصوم- فارسي) تحقيق ونشر: سرور، مطبعة باقري- قم١٣٧٣هـ ش .

١٧٠. المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ)، عين الحياة، تح: مهدي الرجائي، نشر: انتشارات أنوار الهدى، مطبعة مهر- قم١٣٨٢هـ ش .

١٧١. المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ)، مرآة العقول، (ط الرابعة) تح: هاشم الرسولي، طباعة ونشر: دار الكتب الإسلامية- طهران١٣٧٩هـ .

١٧٢. المحقق الحلي، جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ)، المعتبر في شرح المختصر، نشر مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام، مطبعة مدرسة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام- قم ١٣٦٤هـ.

١٧٣. المحقق الحلي، جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ)، شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، (ط الثانية) تحقيق وتعليق: صادق الشيرازي، نشر: انتشارات استقلال، مطبعة أمير- قم ١٤٠٩هـ.

١٧٤. المحلّاتي، ذبيح الله (١٤٠٥هـ)، السيوف البارقة على هام المتصوفين المارقة،

طباعة ونشر: بازار بين الحرمين- طهران، بلا .

١٧٥. المحلّاتي، ذبيح الله (١٤٠٥هـ)، الكلمة الطيبة.

١٧٦. المحلّاتي، ذبيح الله (١٤٠٥هـ)، رياحين الشريعة في الفضليات من نساء الشيعة (فارسي) نشر: دار الكتاب الإسلامي، مطبعة حيدري١٣٧٥هـ .

١٧٧. المسعودي، علي بن الحسين(ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، (ط الثانية) تح: محمد محي الدين عبد الحميد، طباعة ونشر: دار المعرفة- بيروت لبنان١٣٦٨هـ.

١٧٨. المسعودي، علي بن الحسين(ت٣٤٦هـ)، إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، (ط الثانية) نشر: مؤسسة أنصاريان، مطبعة الصدر- قم١٤٢٤هـ .

١٧٩. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان(ت٤١٣هـ)، الإرشاد إلى معرفة حجج الله إلى العباد، (ط الثانية) تح: مؤسسة النشر الإسلامي، طباعة ونشر: دار المفيد- بيروت١٤١٤هـ.

١٨٠. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان(ت٤١٣هـ)، جوابات أهل الموصل في الرؤية والعدد، تح: مهدي نجف.

١٨١. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان(ت٤١٣هـ)، خلاصة الايجاز، تح: علي أكبر زماني نزاد .

١٨٢. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان(ت٤١٣هـ)، مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة (ط الثانية) تح: مهدي نجف، طباعة ونشر: دار المفيد- بيروت١٤١٤هـ .

١٨٣. المقداد السيوري، مقداد بن عبد الله(ت٦٢٦هـ)، التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، تحقيق عبد اللطيف الكوهكمري، نشر: مكتبة المرعشي، مطبعة الخيام- قم١٤٠٤هـ.

١٨٤. النجاشي، أحمد بن علي (ت٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفي الشيعة المعروف بـ (رجال النجاشي) تح: موسى الشبيري الزنجاني، طباعة ونشر: مؤسسة الإسلامي- قم١٧٠٧هـ.

١٨٥. نجف، محمد طه (ت ١٣٢٣هـ)، اتقان المقال في أحوال الرجال، المطبعة العلوية- النجف الأشرف١٣٤١هـ.

١٨٦. النراقي، محمد مهدي (١٢٠٩هـ) ، جامع السعادات، تح: محمد كلانتر، طباعة ونشر: دار النعمان- النجف الأشرف، بلا .

١٨٧. النقدي، جعفر (١٣٧٠هـ)، الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية في أحوال أمير المؤمنين وفضائله ومناقبه وغزواته عليه السلام، (ط الثانية) الناشر: محمد كاظم الكتبي، المطبعة الحيدرية- النجف١٣٨١هـ.

١٨٨. النوري، حسين (ت ١٣٣٠هـ)، خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق وطباعة ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم١٤١٥هـ.

١٨٩. النوري، حسين (ت ١٣٣٠هـ)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، (ط الثانية) تحقيق وطباعة ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث١٤٠٨هـ.

١٩٠. الواسطي، علي بن محمد الليثي (من أعلام القرن السادس الهجري) عيون الحكم والمواعظ، تح: حسين الحسيني، طباعة ونشر: دار الحديث- قم١٣٧٦هـ.

١٩١. الوحيد البهبهاني (١٢٠٥هـ)، تعليقة على منهج المقال .

١٩٢. الوحيد البهبهاني (١٢٠٥هـ)، حاشية المدارك: (مخطوط مكتبة المرعشي رقم١٤٣٧٥) .

١٩٣. اليافعي، عبد الله بن اسعد (ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، طباعة ونشر: دار الكتب العلمية- بيروت١٤١٧هـ .

الفهرس

حياة الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ٩

اختلاف الأقوال في ولادته عليه السلام ٩

حديث: «الولد ريحانة...» وفوائد الولد الصالح..... ١٤

استحباب تسمية الولد قبل أن يولد ١٥

استحباب تسمية الولد باسمٍ حسن ١٥

استحباب التسمية باسم محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ١٦

استحباب وضع الكنية للولد ١٧

استحباب الأذان في أذن المولود ١٧

استحباب تحنيك المولود ١٨

استحباب غسل المولود والوليمة له ١٨

استحباب لف المولود في خرقة بيضاء ١٩

المولود والعقيقة ٢٠

شروط العقيقة ٢١

المولود والختان ٢٣
في أنّ الإمام يولد مختوناً ٢٦
كنية أبي محمد العسكري وألقابه عليه السلام ٢٦
نقش خاتمه وأحوال أمه ٢٧
شمائله عليه السلام ٣٠
صفة ثيابه عليه السلام ٣٠
علمه عليه السلام ٣١
قطرة من بحار فضائله وشرائف أخلاقه ومعالي أموره ٣٣
حديث الشاكري في أخلاق العسكري عليه السلام ٣٩
حديث علي بن أوتاش في أخلاق العسكري عليه السلام ٤٢
قصة خشبة الباب ٤٢
رواية الفضل بني الحرث في جلالته ٤٣
رواية أحمد بن عبيد الله في فضائله وأخلاقه عليه السلام ٤٤
النصوص الواردة على الخصوص في إمامته عليه السلام ٤٧
نبذة من أخبار العامة في وجوب حب أهل البيت عليهم السلام ٥١
نبذة مما جرى بينه عليه السلام وبين خلفاء عصره ٥٦
خبر الراهب والاستسقاء ٦٤

المصادر والمراجع ٦٤١
نبذة مما ورد في جوده وسخائه عليه السلام ٦٦
قليل من أخبار فضل الجود. ٧٣
نبذة من توقيعات العسكري عليه السلام إلى وكلائه وشيعته ٧٧
الأول: توقيعه إلى أبي القاسم ٧٧
الثاني: توقيعه إلى رجل ٧٧
الثالث: توقيعه إلى أبي علي المطهر ٧٧
الرابع: توقيعه إلى الجعفري ٧٨
الخامس: توقيعه إلى سفيان بن محمد ٧٩
السادس: توقيعه إلى أبي هاشم ٨٠
السابع: توقيعه إليه أيضاً ٨٠
الثامن: توقيعه إلى محمد بن الأقرع ٨٠
التاسع: توقيعه إلى الحسن بن ظريف ٨١
العاشر: توقيعه إلى أحمد بن محمد ٨١
الحادي عشر: توقيعه إلى محمد بن الحسن بن شمون ٨٢
الثاني عشر: توقيعه إلى سيف بن الليث ٨٢
الثالث عشر: توقيعه إلى سيف أيضاً ٨٣
الرابع عشر: توقيعه إلى محمد بن حجر ٨٣

الخامس عشر: توقيعه إلى بعض مواليه في تعليم الدعاء ٨٤
السادس عشر: توقيعه إلى أبي الهيثم يخبر بقتل المعتز ٨٤
السابع عشر: توقيعه إلى محمد بن درياب الرقاشي ٨٤
الثامن عشر: توقيعه إلى محمد القلانسي ٨٥
التاسع عشر: توقيعه إلى همام ٨٥
العشرون: توقيعه إلى محمد بن الحسن بن ميمون ٨٥
الحادي والعشرون: توقيعه إليه أيضاً ٨٦
الثاني والعشرون: توقيعه إلى عمر بن أبي مسلم ٨٦
الثالث والعشرون: توقيعه إلى الحجاج ٨٧
الرابع والعشرون: توقيعه إلى بعض بني الأسباط ٨٧
الخامس والعشرون: توقيعه إلى أحمد بن مطهر ٨٨
السادس والعشرون: توقيعه إلى ابن الفرات ٨٩
السابع والعشرون: توقيعه إلى ابن رمش ٨٩
الثامن والعشرون: توقيعه إلى أبي سليمان المحمودي ٩٠
التاسع والعشرون: ٩٠
الثلاثون: توقيعه إلى محمد بن علي بن إبراهيم ٩٠
الحادي والثلاثون: توقيعه إلى محمد بن موسى ٩٠

الثاني والثلاثون: توقيعه إلى حمزة بن محمد ٩١
الثالث والثلاثون: توقيعه إلى دسكرة الملك..... ٩٢
الرابع والثلاثون: توقيعه إلى شاهويه بن عبد ربه ٩٢
الخامس والثلاثون: توقيعه إلى أبي علي ٩٢
السادس والثلاثون: توقيعه في مجيء الجراد ٩٣
السابع والثلاثون: توقيعه إلى حسن بن طريف ٩٣
الثامن والثلاثون: توقيعه إليه أيضاً ٩٣
التاسع والثلاثون: توقيعه إلى رجل..... ٩٤
الأربعون: توقيعه إلى هارون بن مسلم ٩٤
الحادي والأربعون: توقيعه إلى علي بن محمد بن زياد ٩٤
الثاني والأربعون: توقيعه إلى جعفر القلانسي ٩٥
الثالث والأربعون: توقيعه إلى أحمد بن هلال العبرتائي ٩٥
الرابع والأربعون: توقيعه إلى أبي أحمد عبيد الله بن طاهر ٩٦
الخامس والأربعون: توقيعه إلى أهل قم وآبه ٩٧
السادس والأربعون: توقيعه إلى علي بن الحسين بن بابويه ٩٧
السابع والأربعون: توقيعه إلى إسحاق بن إسماعيل ٩٨
الثامن والأربعون: توقيعه إلى محمد بن صالح ١٠٢

التاسع والأربعون: توقيعه إلى إبراهيم بن عبده ١٠٣
الخمسون: توقيعه إلى عبد الله بن حمدويه ١٠٣
نبذة مما جاء عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام في المواعظ والحكم والوصايا ١٠٤
نبذة من معاجزه وخوارق عاداته عليه السلام ١١١
الأول: علمه باللغات وبما في النفس ١١١
الثاني: علمه في قصة فجور الوكيل ١١١
الثالث: علمه بما في النفس في سقي محمد بن القاسم ١١٢
الرابع: خبر فصده عليه السلام ١١٣
الخامس: علمه بما في النفس ومعالجة من لا يستطيع أن ينام على يمينه ١١٥
السادس: طبعه على حصاة الأعرابي اليماني ١١٧
السابع: علمه بما في النفس ١١٨
الثامن: علمه بما في النفس في سؤال الفهفكي ١١٩
التاسع: علمه بما في النفس ١١٩
العاشر: علمه بما في النفس ١١٩
الحادي عشر: تكلّمه مع الذئب ١٢٠
الثاني عشر: نبع عين العسل واللبن في داره ١٢٠
الثالث عشر: إنزال المطر ورفعه ١٢١

الرابع عشر: مشيه من غير ظل ١٢١
الخامس عشر: جعل ورق الآس دراهم ١٢١
السادس عشر: ملأ كفه من اللؤلؤ ١٢١
السابع عشر: في أنه عليه السلام غاب في الأرض وأخرج الحوت ١٢١
الثامن عشر: انفتاح الأقفال والدور بمروره ١٢٢
التاسع عشر: إخباره عما اراد ابن جرير ١٢٢
العشرون: إخباره عن مكان غلامه حين فقد ١٢٣
الحادي والعشرون: إخباره عما في الضمير ١٢٣
الثاني والعشرون: إخباره بالليلة التي ولد فيها القائم ١٢٤
الثالث والعشرون: إخباره عن أجل أحمد بن إسحاق القمي ١٢٤
الرابع والعشرون: خبر البساط الذي فيه أثر أقدام الأنبياء ١٢٦
الخامس والعشرون: كتابة القلم من غير كاتب ١٢٧
السادس والعشرون: علمه بما في النفس ورفع القلنسوة ١٢٧
السابع والعشرون: خروجه من السجن وعوده إليه ١٢٧
الثامن والعشرون: اخباره عن وقت وفاته..... ١٢٨
التاسع والعشرون: إخباره عن ضمير أحمد بن إسحاق في سؤاله عن الحجة... ١٢٨
الثلاثون: خبر ابن الشريف الجرجاني ١٣٠

الحادي والثلاثون: علمه بما يكون ١٣٢
الثاني والثلاثون: علمه بالغائب في قصة أبي القاسم الحبشي ١٣٢
الثالث والثلاثون: علمه بما في النفس في قصة فقد الدينارين ١٣٣
الرابع والثلاثون: علمه بما في النفس في قصة الفهفكي ١٣٣
الخامس والثلاثون: علمه بما في النفس في قصة البلخي ١٣٤
السادس والثلاثون: علمه بما في النفس ١٣٤
السابع والثلاثون: علمه بما في النفس في خلق القرآن ١٣٤
الثامن والثلاثون: علمه بما في النفس ١٣٥
التاسع والثلاثون: علمه بما في النفس ١٣٥
الأربعون: جوابه عن محمد بن صالح ١٣٦
الحادي والأربعون: علمه بما في النفس في مسألة المبايعة ١٣٧
الثاني والأربعون: علمه بما في النفس في قصة يحيى ١٣٧
الثالث والأربعون: الانتقام من عدوه ١٣٨
الرابع والأربعون: علمه بما يكون من سوء عاقبة الأبرش ١٣٨
الخامس والأربعون: استجابة دعائه في هلاك الدهقان ١٣٨
السادس والأربعون: علمه بعطش أبي العباس ١٣٩
السابع الأربعون: علمه بنزول المطر ١٤٠

الثامن والأربعون: الكتابة بغير مداد ١٤٠

التاسع والأربعون: علمه بما في النفس في قصة محمد بن ميمون ١٤٠

الخمسون: علمه بما في النفس في تفسير ﴿قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ ١٤١

الحادي والخمسون: في قصة مسير ابن يحيى إلى سر من رأى ١٤٢

الثاني والخمسون: علمه بالآجال في قصة آنوش النصراني ١٤٦

الثالث والخمسون: علمه بما في النفس في قصة وفد حلوان إلى سر من رأى ... ١٤٧

الرابع والخمسون: علمه بالغائب في قصة مَن سار إلى أشناس ١٤٩

السادس والخمسون: علمه بالغائب في قصة الغفاري..... ١٥١

السابع والخمسون: سطع النور من رأسه ١٥٢

الثامن والخمسون: وقوعه في البئر ١٥٢

التاسع والخمسون: قصة كسر الفيروزج ١٥٢

الستون: قصة صاعد بن مخلد ١٥٣

الحادي والستون: إخباره عن موت الفضل بن شاذان ١٥٤

الثاني والستون: خلو قبابه عن ذرق الطيور..... ١٥٤

نبذة من احتجاجاته عليه السلام ١٥٦

روايته عليه السلام في معنى الموت ١٥٨

روايته في إكرام من يدعي المحبة لأهل البيت عليهم السلام ١٥٩
روايته في معنى قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ ١٥٩
روايته في حسن المعاشرة مع الأصدقاء ١٦٠
روايته فيمن ينبغي مجالسته ١٦١
روايته في مواساة الإخوان ١٦٣
روايته في أنوار المؤمنين في السماوات ١٦٣
روايته في قصة من أراد أن يقف على مال أبيه ١٦٣
روايته في صلاة الحاجة والدعاء ١٦٤
روايته في حكاية أبي ذر مع الأسد ١٦٥
روايته في فضائل القرآن ١٦٧
روايته في فضائل سورة الحمد ١٦٨
روايته عليه السلام في الطاعون ١٦٩
روايته في ثمار الجنة لبنات المؤمنين ١٦٩
روايته في مسخ صيادي السمك ١٧١
روايته في صورة أمير المؤمنين عليه السلام ١٧١
روايته في تسليم الدّراج على أمير المؤمنين عليه السلام ١٧٢
روايته عليه السلام في فضل البكاء ١٧٣

روايته في الحث على الصدقة ١٧٣
روايته في أثر الصدقة ١٧٤
روايته عليه السلام في سدّ الأبواب إلّا باب علي عليه السلام عن المسجد ١٧٥
روايته في فضل محمد وآل محمد وأمته صلى الله عليه وآله ١٧٧
روايته في ثواب أداء الزكاة ١٧٨
روايته في قصة حزقيل ١٧٩
روايته في احتجاج رسول الله مع الدهرية ١٨١
روايته عليه السلام في بعض معجزات النبي صلى الله عليه وآله ١٨٤
روايته في ثواب زيارة الأربعين ١٨٧
روايته في عظمة بسم الله ١٨٨
كلامه عليه السلام في علة الإبطاء في إجابة الدعاء ١٨٨
كلامه عليه السلام في توبة بني إسرائيل عن عبادة العجل ١٨٩
روايته عليه السلام في تفسير ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللهِ﴾ ١٩٠
روايته في من ظلم أخاه المؤمن ١٩١
تفسير الإمام العسكري عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ...الخ﴾ ١٩٢
اعتبار تفسير الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام ١٩٣
الوجه الثاني من وجوه الاعتبار: ١٩٨

الوجه الثالث: اعتماد الشيخ الطبرسي عليه ١٩٩

الوجه الرابع: اعتماد المحدث الخبير الشيخ الحر العاملي وجزمه بأن هذا التفسير من العسكري عليه السلام ٢٠١

الوجه الخامس: اعتماد الشيخ يوسف البحراني عليه ٢٠٢

الوجه السادس: اعتماد قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي ٢٠٢

الوجه السابع: اعتماد رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني صاحب المناقب ٢٠٣

الوجه الثامن: اعتماد المحقق الثاني الشيخ علي الكركي ٢٠٤

الوجه التاسع: اعتماد الشيخ الطوسي عليه ٢٠٤

الوجه العاشر: اعتماد فخر الفقهاء الشهيد الثاني أعلى الله مقامه ٢٠٤

الوجه الحادي عشر: اعتماد المولى محمد تقي المجلسي الأول ٢٠٥

الوجه الثاني عشر: اعتماد غواص بحار العلوم العلّامة المجلسي ٢٠٦

الوجه الثالث عشر: اعتماد العالم الجليل الحسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد الأول ٢٠٧

الوجه الرابع عشر: اعتماد عدة أخرى من العلماء الأعلام عليه ٢٠٧

الوجه الخامس عشر: خلو هذا التفسير مما يخالف الأخبار والتواريخ ٢٠٨

مستند من ضعّف النسبة والجواب عنه ٢٠٩

حرزه عليه السلام ٢١٤

حرز آخر له عليه السلام ٢١٥
دعاؤه في القنوت ٢١٥
وأما قنوت مولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام ٢١٦
دعاء له أيضاً في قنوته عليه السلام ٢١٧
دعاؤه عليه السلام في الصباح ٢٢٢
حجاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام ٢٢٤
دعاؤه عليه السلام عند إصفرار الشمس يتوسل به تعالى ٢٢٥
دعاء له عليه السلام لهذه الساعة ٢٢٦
دعاؤه عليه السلام لدفع الصداع ٢٢٦
دعاء آخر له عليه السلام ٢٢٧
أخباره عليه السلام عن توسل موسى بن عمران عليهما السلام ٢٢٧
إملاؤه كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ٢٢٨
الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ٢٢٨
الصلاة على أمير المؤمنين عليه السلام ٢٢٩
الصلاة على السيدة فاطمة عليها السلام ٢٢٩
الصلاة على الحسن والحسين عليهما السلام ٢٢٩
الصلاة على علي بن الحسين عليهما السلام ٢٣٠

الصلاة على محمد الباقر عليه السلام: ٢٣١
الصلاة على جعفر الصادق عليه السلام ٢٣١
الصلاة على موسى بن جعفر عليهما السلام ٢٣١
الصلاة على علي بن موسى الرضا عليهما السلام ٢٣١
الصلاة على محمد الجواد عليه السلام ٢٣٢
الصلاة على علي بن محمد عليهما السلام ٢٣٢
الصلاة على الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ٢٣٢
الصلاة على ولي الأمر المنتظر عليه السلام ٢٣٣
تسبيح العسكري عليه السلام ٢٣٣
دعاؤه عليه السلام لدفع الحمى ٢٣٤
تعليمه عليه السلام الدعاء لبعض مواليه ٢٣٤
روايته عليه السلام في مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام ٢٣٤
أخبار أسرته الميمونة المباركة ٢٣٤
كيفية وفاة الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ٢٣٥
أقوال العلماء في وفاته عليه السلام ٢٣٨
في أنه عليه السلام توفي مسموماً ٢٤٠
وأما مدة عمره عليه السلام ٢٤١

المصادر والمراجع ٦٥٣
منها: توبة محمد يوسف كنعان ٢٤٣
[و] منها: فك الزائر من الحبس ٢٤٤
منها: تعذيب رجل ناصبي..... ٢٤٤
منها نجاة السيد محمد خزانة من تحت القطار ٢٤٥
منها قضية السيد عباس التستري ٢٤٦
أخبار أصحاب العسكريين عليهما السلام على ترتيب الحروف..... ٢٤٨
حرف الألف..... ٢٥١
تشرّف إبراهيم بن مهزيار بلقاء الحجة عليه السلام..... ٢٦٥
البصرة وما ورد فيها من الذم والمدح ٢٩١
عبارة معجم البلدان في حقه ٢٩٨
حرف التاء والثاء خالٍ..... ٣٢٨
حرف الجيم ٣٢٨
حرف الحاء ٣٣٤
هنا ينبغي التنبيه على أمور ٤٢٩
فائدة مهمة..... ٤٧٤
المشهورون بالكنى والألقاب: ٥٤٩
مآثر مشاهير آل نوبخت وأخبارهم ٥٥٣

ترجمة نوبخت ٥٥٤
مصنفاته ٥٥٨
إقامة العمري أبا القاسم بن روح مقامه ٥٦٦
شدة اهتمامه بأمر التقية ٥٦٨
ما سُئِل عنه أبو القاسم بن روح رضي الله عنه ٥٧٠
حبس الحسين بن روح ٥٧٣
نبذة من كراماته الباهرة ٥٧٣
نبذة من حياة أبي الحسن السمري ٥٧٧
نبذة من أخبار من ادعى البابية والسفارة كذباً وافتراءً ٥٨٠
تاريخ الحلاج ٥٨٢
وجه تسميته الحلاج ٥٨٣
ما أظهر من التقشف والرياضة ٥٨٣
إجماع العلماء على كفره: ٥٨٤
كفريات الحلاج ٥٨٨
بعض ما حكي عن الحلاج من الحيل ٥٩١
أخبار الحلاج بعد قبضه إلى أن قتل ٥٩٥
تصانيفه ٦٠١

المصادر والمراجع ٦٥٥
شرح حال كتاب التكليف للشلمغاني ٦٠٢
الشلمغاني كان وجهاً عند الشيعة ٦٠٣
خسران مآله وقوله بالحلول والتناسخ ٦٠٥
نسخة التوقيع الخارج بلعنه ٦٠٧
دعاوي الشلمغاني وقتله ٦٠٨
المصادر والمراجع ٦١٥